وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز
بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الحادي عشر

تبع بن حسان - الحارث بن يمجد

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٩-١٢-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ١٢)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٩-١٢-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ١٢)

بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا : فكسي - تلكس : ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب : ١١/٧٠٦١ - تلفون : ٨٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٨٦٠٩٦٢
فاكس : ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ (٠٠١

حرف التاء

تبَّع

٩٨٤ ـ تُبَّع بن حَسَّان بن ملكي كَرِب بن تُبّع بن الأقرن

ويقال: اسم تُبّع هذا حسان بن تُبّع بن أسعد[(١)] بن كَرِب الحِمْيَري.

وتُبَّع لقب للملك الأكبر بلغة أهل اليمن، ككسرى بالفارسية، وقيصر بالرومية، والنجاشي بالحبشية[(٢)]. ملك دمشق.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٣)]: وأما تُبّان ـ أوله تاء معجمة باثنتين من فوق وبعد باء معجمة بواحدة ـ فهو تُبّع الحِمْيري، واسمه أسعد تُبّان أبو كَرِب بن ملكي كَرِب بن قيس بن زيد بن عمرو ذي الأذعار بن أَبْرهة ذي المَنَار بن الرائش بن قيس بن صيفي بن سبأ[(٤)]. يقال: هو أول من كسا البيت.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّوية، حدّثنا عبد الله بن أبي داود، قال: ذكر العباس بن الوليد بن مَزْيَد، عن أبيه، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: كان تُبّع إذا عرض الخيل قاموا صفاً من دمشق إلى صنعاء اليمن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الأسدي قالا: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البزار، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدّثنا محمد بن حمّاد

---

(١) بالأصل «سعد» والمثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور ٥/ ٢٩٣ والاكمال لابن ماكولا.

(٢) بالأصل والمختصر: «بالحبشة».

(٣) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٣٦٧.

(٤) بالأصل: «سيار» وفي م: سار والمثبت عن الاكمال.

الطِّهْراني، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر [عن] ابن أبي ذئب، عن المقرىء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما أدري الحدودُ طهارةٌ لأهلها أم لا، ولا أدري تُبّع لعيناً كان أم لا، ولا أدري، ذو القرنين نبياً كان أم ملكاً» قال غيره: «أعزيراً كان نبياً أم لا»، قال الدارقطني: تفرد به عبد الرزاق.

أخْبَرَنا أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد المنعم الفقيه، أنبأنا شجاع، وأحمد ابنا[1] علي بن شجاع، وعبد الرحمن بن محمد بن زياد، ومحمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو الفضل عُبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن سعدوية، أخبرنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد البُزاني[2]، وأبو عيسى بن زياد، وأبو بكر بن ماجة.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو شكر حمد بن أحمد بن محمدبن الخطاب، أخبرنا محمد بن عمر الطِّهْراني، والمطهر بن عبد الواحد.

ح **وأخبرناه** [أبو] العباس أحمد بن سلامة الفقيه، وأبو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر الحسيني، وأبو القاسم عبد الجبار بن أبي غالب بن أبي زيد الزعفراني البزار، وأبو الوفاء عبد الله بن محمد بن عبد الله الدشتي، وأبو[3] عبد الله الحسين بن حمد بن محمد بن عمروية، ومحمد بن حمد بن أحمد بن علي حموية، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد الصالحاني وإسماعيل بن الحسن النجاد، وأبو منصور فادشاه بن أحمد بن نصر فادشاه، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن سُلَيم، وأبو سعيد يسار بن عبد الله بن شيبان المؤدب، وأبو غانم أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن زياد العطار، قالوا: أخبرنا أبو بكر [بن] ماجه.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم رستم بن محمد بن أبي عيسى بن زياد، وأبو المُظَفّر بُنْدَار بن أبي زُرعة بن بُنْدَار البيع، وأبو جعفر محمد بن غانم بن أبي نصر الشرابي، قالوا: أخبرنا أبو عيسى بن زياد.

---

(١) بالأصل: «أنبأنا» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل البراني بالراء المهملة، والصواب ما أثبت. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٨ وفي المطبوعة ٤٠٨/١٠ «الهزّاني». وفي م: «البراي».

(٣) بالأصل «وأخبرنا» وفي المطبوعة ٤٠٨/١٠ «وأبا» وفيها تحريف، وفي م: وأخبرنا عبد الحسين والصواب ما أثبت.

ح وَأخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا المطهر بن عبد الواحد.

ح وَأخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، أنبأنا عُبيد اللّه بن محمدبن إسحاق بن منده، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن المَرْزُبان، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى الحزوري، حدّثنا محمد بن سليمان [لوين][1] حدّثنا حبان[2] بن علي، عن محمد بن كريب[3]، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث وثلاث وثلاث، فثلاث لا يمين فيهن، وثلاث الملعونُ فيهنّ، وثلاث أشكُّ فيهن، فأما الثلاث التي لا يمين فيهن: فلا يمين مع والد، ولا امرأة مع زوجها، ولا المملوك مع سيده؛ وأما الملعون فيهن: فملعون من لعن والديه، وملعون من ذبح لغير الله، وملعون من غيَّر تخوم الأرض؛ وأما الذي أشكّ فيهن، فعُزير لا أدري أكان نبياً أم لا، ولا أدري أَلُعِن تُبّع أم لا، قال؛ ونسيت يعني الثالثة**»[٢٦٨٨].

وهذا الشك من النبي ﷺ، كان قبل أن يتبين له أمره ثم أخبر أنه كان مسلماً.

وذاك فيما أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين: أخبرنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد اللّه بن أحمد[4]، حدّثني أبي، حدّثنا حسن، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا أبو زُرعة عمرو[5] بن جابر، عن سهل بن سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تسبُّوا تُبّعاً فإنه قد كان أسلم**»[٢٦٨٩].

أخْبَرَنا أبو سهل بن سعدوية، أخبرنا أبو الفضل البرازي، حدّثنا جعفر بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن هارون الرُّوياني، حدّثنا علي بن حرب، حدّثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو[5] بن جابر، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال النبي ﷺ: «**لا تسبُّوا تُبّعاً فإنه قد أسلم**»[٢٦٩٠].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو طاهر

---

(١) بياض بالأصل واللفظة مستدركة عن المطبوعة ١٠/٤٠٨ وانظر ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٥٠٠ ولوين لقبه. واللفظة غير مقروءة في م.

(٢) رسمها غير واضح والصواب ما أثبت وحبان بالكسر، وفي المطبوعة ١٠/٤٠٨ «جبار» تحريف. انظر في تهذيب التهذيب ومحمد بن كريب ٥/٢٦٨ وترجمة حبان بن علي فيه أيضاً ١/٤٢٧ وفي م: جبان.

(٣) بالأصل «ذؤيب» تحريف والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة.

(٤) مسند الإمام أحمد ٥/٣٤٠.

(٥) بالأصل «عمر» والمثبت عن مسند أحمد.

المُخَلِّص، أخبرنا أبو محمد عُبيد الله بن عبد الرحمن السكري، حدّثنا أحمد بن يوسف بن خالد التغلبي، حدّثنا صفوان بن صالح، حدّثنا الوليد بن لهيعة، عن أبي زرعة عن سهل بن سعد الساعدي، أنه سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسبُّوا تُبّعاً فإنه قد كان أسلم»**[٢٦٩١].

أخْبَرَنا [أبو] القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: حدّثنا وأبو منصور بن زريق، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكِنَاني، حدّثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدّثنا محمد بن محمد بن صديق أبو حامد البَلْخي، حدّثنا أحمد بن القاسم بن أبي برة، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري عن سماك عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسبُّوا تُبّعاً فإنه قد أسلم»**، رواه غيره عن عِكْرِمة فلم يرفعه[٢٦٩٢].

أخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بُكَير، عن زكريا بن يحيى المدني، حدّثنا عِكْرِمة قال: سمعت ابن عباس يقول: لا يشتبهن عليكم أمر تُبّع فإنه كان مسلماً.

انبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن الموَازيني، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا محمد بن يوسف الهروي، أخبرنا محمد بن حمّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا عمران أبو الهزيل، أخبرني تميم بن عبد الرحمن، قال: قال لي عطاء بن أبي رباح: أتسبون تُبّعاً يا تميم؟ قلت: نعم، قال: فلا تسبّوه **فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن سبّه**[٢٦٩٣].

قال: وأخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا بكار بن عبد الله، قال: سمعت وَهْب بن منبه يقول: نهى رسول الله ﷺ الناس عن سب أسعد وهو تُبّع، قلنا: يا أبا عبد الله وما كان أسعد؟ قال: كان على دين إبراهيم ﷺ، وكان إبراهيم يصلّي كل يوم صلاة، ولم تكن شريعة.

قال: وأخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن قَتَادة في قوله تبارك وتعالى: **﴿قوم تُبّع﴾**(١) أن عائشة أم المؤمنين قالت: كان تُبّع رجلاً صالحاً، قال كعب: ذم الله قومه ولم يذمه.

---

(١) سورة الدخان، الآية: ٣٧.

قال معمر: فأخبرني تميم بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد بن جُبير يقول: إن تُبَّعاً كسى البيت، ونهى سعيد عن سبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين[١]، حدّثنا عبد الله بن عمر القواريري، حدّثنا يزيد بن زُرَيع، حدّثنا عمران بن حُدَير[٢]، عن أبي مِجْلِز قال: جاء ابن عباس إلى عبد الله بن سَلاَم فقال: إني أسألك عن ثلاث، قال: تسألني وأنت تقرأ القرآن؟ قال: نعم، أسألك عن تُبَّع ما كان، وأسألك عن عُزير ما كان، وأسألك عن الهدهد لمَ تَفَقّده سليمان ﷺ من بين الطير؟ قال: أما تُبَّع فإنه كان رجلاً من العرب ظهر على الناس وسبى فتية من الأحبار فاشتد عليهم أوقات[٣] دعائهم، فأنكر الناس تُبَّعاً قالوا: قد ترك دينكم وآلهتكم، فما تقولون، أو فما تأمرون؟ فقالوا: بيننا وبينهم النار التي تحرق الكاذب وينجو منها الصادق، فعرض ذلك على أصحابه، فرضوا بذلك، فعمد بهم تُبَّع إلى النار، فأمر الفتية أن يدخلوا فيها، فألقوا مصاحفهم في أعناقهم، فلما أرادوا أن يدخلوها سفعت النار وجوههم فوجدوا حرّها فنكصوا، فقال تُبَّع: لتدخلُنَّها، فدخلوها فانفرجت عنهم حتى مضوا، ثم أمر قومه أن يدخلوها[٤]، فلما أرادوا أن يدخلوها سفعت وجوههم فوجدوا حرّها فنكصوا، فأمر بهم تُبَّع أن يدخلوها [فدخلوها][٥] فانفرجت لهم حتى توسّطوها فأحاطت[٦] بهم وأحرقتهم، فأسلم تُبَّع، وكان رجلاً صالحاً.

وأما عُزَير فإنه لما ظهر بُخْتُ نَصّر على بني إسرائيل خرّب بيت المقدس وشقق المصاحف ودرست السُّنَّة وكان عُزير توحش في الجبَال، وكانت له عين يشرب منها، فمثُلت له عند العين امرأة، فلما جاء ليشرب فبصر بالمرأة فانصاع فلما جهده العطش، أتاها وهي تبكي، قال: ما يبكيك؟ قالت: أبكي على ابني، قال: كان يخلُق؟ قالت: لا، فكان يرزق؟ قالت: لا، وذكر الحديث، قالت: ما بالك ها هنا تركت قومك؟ قال: وأين قومي؟

---

(١) بعدها في م والمطبوعة ١٠/ ٤١٠ نا عبد الله بن محمد.
(٢) بالأصل «جرير» والصواب ما أثبت عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ٦/ ٣٦٣.
(٣) بالأصل وم والمطبوعة: «أو فاستدعاهم» والمثبت عن المختصر ٥/ ٢٩٤.
(٤) بالأصل: «أن يدخلوها فدخلوها فانفرجت لهم فلما أرادوا. . .» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥/ ٢٩٤.
(٥) سقطت من الأصل وم واستدركت عن المختصر والمطبوعة ١٠/ ٤١٠.
(٦) بالأصل وم «فاحتاطت» والمثبت عن المختصر.

قالت: ادخُلْ هذه العين فامش فيها تبلغ قومك، قال: فدخلها فجعل لا يرفع قدمه إلاّ زيد في علمه، فانتهى إلى قومه، فأحيا لهم التوراة والسُّنَّة.

وأما الهدهد فإن سليمان ﷺ نزل منزلاً فلم يدرِ ما بعد الماء، فسأل عن بعد الماء، فقالوا: الهدهد، فعند ذلك تَفَقّده.

أخبرني أبو القاسم الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ـ بنيسابور ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدّثنا يحيى بن جعفر، ويعرف بابن أبي طالب، أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، حدّثنا البراء بن سليم الضَّبِّي، حدّثنا زيد البَجَلي أبو رجاء قال: قال ابن عباس [سألت] كعباً عن تُبّع، فإني أسمع الله يذكر في القرآن قوم تُبّع ولا يذكر تُبّعاً، قال: بلى، أخبرك عن تُبّع، إن تُبّعاً كان رجلاً من أهل اليمن ملكاً منصوراً، فسار بالجيوش حتى [إذا] انتهى إلى سمرقند، رجع أو انصرف فأخذ طريق الشام فأسر بها أحباراً فانطلق بهم أسراء معه نحو اليمن وقد أعجبه قول الأحبار وصغى إليه حتى إذا دنا من مكة طار في الناس أنه هادم الكعبة، ودخل عليه الأحبار، فقالوا[١]: ما هذا الذي تحدث به نفسك، إن هذا البيت لله وإنك لم تسلط عليه، فقال: إن هذا لله وإن أحق من خرب أو هدم هذا البيت أنا [٢] ـ شك أبو بكر يحيى بن أبي طالب ـ فأسلم مكانه وأحرم، فدخلها محرماً فقضى نسكه ثم انصرف نحو اليمن راجعاً حتى قدم على قومه باليمن، فدخل عليه أشرافهم، فقالوا: يا تُبّع أنت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره، فاختر منا أحد أمرين: إمّا أن تخلينا وملكنا وتعبد ما شئت، وإمّا أن تذر دينك الذي أحدثت، وبينهم يومئذ نار تنزل من السماء، فقال الأحبار عند ذلك: اجعل بينك وبينهم النار، [فتواعد القوم جميعاً على أن جعلوا بينهم النار، فجيىء بالأحبار وكتبهم وجيىء بالأصنام وعمالها وقدموا جميعاً إلى النار][٣] وقامت الرجال خلفهما بالسيوف فهدرت النار هدير الرعد [ورمت][٣] شعاعاً لها فنكصوا أصحاب الأصنام، وأقبلت النار فأحرقت الأصنام وعمالها وسلم الآخرون، وأسلم قوم واستسلم قوم، فلبثوا بذلك عمر تُبّع حتى إذا

---

(١) بالأصل «فقال».

(٢) بياض بالأصل وم مقدار كلمة، والكلام متصل في المطبوعة، إذ يبدو أن لا نقص فيها.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة ١٠/ ٤١١.

نزل[١] تُبّع الموت استخلف أخاه وهلك، فقتل أخوه، وكفروا صفقة واحدة.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وعلي بن الحسن[٢] الموازيني، فقالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أخبرنا محمد بن حمّاد الطهراني، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا إسرائيل عن فرات، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أربع آيات في كتاب الله تبارك وتعالى لم أدرِ ما هي حتى سألت عنهم كعب الأحبار: قوله تبارك وتعالى ﴿قوم تُبّع﴾ في القرآن ولم يذكر تُبّعاً قال: إن تُبّعاً كان ملكاً وكان قومه كهاناً، وكان في قومه من أهل الكتاب، فكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون تابعيهم فقال أهل الكتاب لتُبّع: إنهم ليكذبون علينا، قال تُبّع: إنْ كنتم صادقين فقربوا قرباناً، فأيكم كان أفضل أكلت النار قربانه، قال: فقرب أهل الكتاب والكهّان، فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل الكتاب فاتبعهم وأسلم، فهكذا ذكر الله تبارك وتعالى قومه في القرآن، ولم يذكره.

قال ابن عباس: وسألته عن قول الله تعالى: ﴿وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب﴾[٣] قال: شيطان أخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه، فقذف به في البحر، فوقع في بطن سمكة، فانطلق سليمَان يطوف إذا تُصُدِّق عليه بتلك السمكة فاشتواها فأكلها فإذا فيها خاتمه، فرجع إليه ملكه.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم القارىء[٤] بمرو، حدّثنا عبد الله بن الغزال، حدّثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدّثنا [عمر بن][٥] سعيد [بن أبي حسين أخبرني][٥] ابن أبي مُلَيكة عن عُبيد بن عُمير، عن ابن عباس قال: أقبل تُبّع يريد الكعبة حتى إذا كان بكراع الغميم[٦] بعث الله عليه ريحاً لا يكاد

---

(١) بالأصل «ترك» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل «الحسين» وهو: علي بن الحسن بن الحسين، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/٤٣٧.

(٣) سورة ص، الآية: ٣٤.

(٤) في المطبوعة: السياري. وفي م كالأصل.

(٥) الزيادة في الموضعين عن المطبوعة، وانظر ترجمة ابن أبي مليكة واسمه عبد الله بن عبيد الله، في سير أعلام النبلاء ٥/٨٨ (٣٠).

(٦) كراع الغَميم: (بالضم) موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة، وهو وادٍ أمام عسفان بثمانية أميال. (معجم البلدان).

القائم يقوم إلّا بمشقة، وذهب القائم يقعد ويصرع وقامت عليهم ولقوا منها عناء قال: ودعا تُبّع حبريه فسألهما ما هذا الذي بُعث علي؟ قالا: أو تؤمننا؟ قال: أنتم آمنون، قالا: فإنك تريد بيتاً يمنعه الله ممن أراده، قال: فما يذهب هذا عني، قالا: تجرّد في ثوبين ثم تقول: لبيك ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تهيج أحداً من أهله، قال: فإن أجمعت عليّ هذا ذهبت هذه الريح عني؟ قالا: نعم، فتجرّد، ثم لبى. قال ابن عباس: فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم.

أَخْبَرَنا أبو طاهر بن الحنائي في كتابه، حدّثنا أبي أبو القاسم الحسين بن محمد عن[1] أبي الحسن أحمد بـن إبراهيم بن فراس، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه، حدّثنا سعيد بن عبد الرَّحمن، حدّثنا سفيان، عن موسى بن أبي عيسى المديني، قال: لما كان تُبّع بالدف من جُمْدَان[2] دفت بهم ريح بدوابهم فأظلمت عليهم الأرض فدعا أحباراً كانوا معهم، فقالوا: هل هممت لهذا البيت بشيء؟ قال: نعم، أردت أن أهدمه، فقالوا: فانو له خيراً أن تكتسوه وتنحر عنده قال: ففعل فانجلت عنهم، وإنما سمي الدف من أجل ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر اللّه بن محمد، حدّثنا نصر بـن إبراهيم المقدسي، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن القرشي قراءة ـ عليه ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الغازي النيسابوري، نا الأستاذ أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ.

أَخْبَرَنا أبو عمر محمد بـن سهل بن هلال البُسْتي ـ بمكة ـ حدّثنا أبو الحسن محمد بن أبي نافع الخُزَاعي، حدّثنا أبو محمد إسحاق بن محمد، حدّثنا أبو الوليد الأزرقي، حدّثني جدي عن سعيد بن سنان عن عثمان بن ساج عن محمد بـن إسحاق قال: سار تُبّع الأول إلى الكعبة فأراد هدمها وكان من الخمسة الذين لهم الدنيا بأسرها، وكان له وزراء فاختار منهم واحداً وأخرجه معه وكان يسمى[3] عميارسنا لينظر إلى أمر مملكته، وخرج في مائة ألف وثلاثين ألفاً من الفرسان، ومائة ألف وثلاثة عشر ألفاً من الرّجالة[4]،

---

(١) بالأصل «بن» والصواب عن م.

(٢) جمدان: هو من منازل أسلم بين قديد وعسفان (معجم البلدان).

(٣) بالأصل: «يمسي» خطأ. والصواب عن م.

(٤) بالأصل وم «الرجال» وما أثبت أصوب، عن المختصر.

وكان يدخل كل بلدة، وكانوا يعظّمونه، وكان يختار من كل بلدة عشرة أنفس من حكمائهم حتى جاء إلى مكة ومعه أربعة آلاف رجل من الحكماء والعلماء الذين اختارهم من بلدان مختلفة فلم يتحرك له أحد ولم يعظموه، فدعا[١] عليهم، ودعاء عميارسنا وقال: كيف شأن أهل هذا البلد الذين لم يهابوني، ولم يهابوا عسكري، كيف شأنهم وأمرهم؟ قال الوزير: إنهم غريبون[٢] جاهلون لا يعرفون شيئاً، وإن لهم بيتاً يقال له الكعبة، وانهم معجبون بها ويسجدون للطاغوت والأصنام من دون الله عز وجل، قال الملك: إنهم معجبون بهذا البيت؟ قال: نعم، فنزل ببطحاء مكة معه عسكره وتفكر في نفسه دون الوزير ودون الناس وعزم أن يأمر بهدم هذا البيت وأن التي سميت كعبة تسمى خربة، وأن يقتل رجالهم ويسبي نساءهم وذراريهم، فأخذه الله عز وجل بالصُّداع، وفتح في عينيه وأذنيه وأنفه وفمه ماءً منتناً فلم يكن يستقر أحد عنده طرفة عين من نتن الريح فاستيقظ لذلك، وقال لوزيره اجمع العلماء والأطباء وشاورهم في أمري، فأجمع العلماء والأطباء عنده فلم يصبر أحد منهم ولم يمكنهم مداواته. فقال: قد جمعت حكماء بلدان مختلفة ووقعت في هذه العلة فلم يقم أحد في مداواتي؟ فقالوا بأجمعهم: يا قوم أمرنا أمر الدنيا، وهذا أمر سماوي لا نستطيع مرد أمر السماء واشتد الأمر على الملك فتفرق الناس وأمره كل ساعة أشد، حتى أقبل الليل وجاء أحد العلماء إلى وزيره فقال إن بيني وبينك سراً وهو أنه إن كان الملك يصدق لي في كلامه وما نواه عالجته، فاستبشر بذلك الوزير وأخذ بيده وحمله إلى الملك وقال للملك: إن رجلاً من العلماء ذكر: إن صدق الملك وما نواه في قلبه ولم يكتم شيئاً منه عالجته، فاستبشر الملك بذلك وأذن له بالدخول عليه، فدخل فقال: إن بيني وبينك سراً أريد الخلوة فيه، فخلا به وقال: هل نويت في هذا البيت أمراً؟ قال: نعم، قال: نويت أن أخرب هذا البيت، وأقتل رجالهم وأسبي نساءهم، فقال: إن وجعك وبلاءك من هذا، اعلم أن صاحب هذا البيت قوي يعلم الأسرار فيجب أن تخرج من قلبك جميع ما نويت من أذى هذا البيت وذلك خير الدنيا والآخرة. قال الملك: قد أخرجت جميع المكروهات من قلبي، ونويت جميع الخيرات والمعروفات فلم يخرج العالم الناصح العالم حتى برأ من العلة وعافاه الله عز وجل، فآمن بالله عز وجل من ساعته، وخرج من منزله صحيحاً على دين إبراهيم ﷺ

---

(١) المختصر: فغضب عليهم.

(٢) في المختصر والمطبوعة: عربيون.

وخلع على الكعبة سبعة أثواب، وهو أول من كسى البيت، ودعا أهل مكة فأمرهم بحفظ الكعبة وخرج هو إلى يثرب.

ويثرب هي بقعة فيها عين ماء ليس فيها نبت ولا بيت ولا أحد، فنزل على رأس العين مع عسكره بجمع العلماء والحكماء الذين كانوا معه واختارهم من بلدان مختلفة، ورئيس العلماء العالم الناصح الشفيق لدين الله عز وجل الذي أعلم الملك شأن الكعبة ثم انهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من بين أربعة آلاف [رجل عالم](١) على أربعمئة رجل، كل من كان أعلم، وأفهم [وبايع كل واحد منهم صاحبه أنهم لا يخرجون من ذلك المقام وإن ضربهم الملك وقتلهم](١) وقرضهم وأحرقهم وجاءوا بجملتهم ووقفوا بباب الملك، وقالوا: إنا خرجنا من بلداننا فطفنا مع الملك زماناً وحيناً ونريد أن نقيم في هذا المقام إلى أن نموت فيه، إنا قد عقدنا أن لا نخرج من هذا المقام إلى أن نموت، وإن(٢) قتلنا وحرقنا. فقال الملك للوزير: انظر ما شأنهم يمتنعون عن الخروج معي وأنا احتاج إليهم، ولا أستغني عنهم، وأي حكمة في نزولهم في هذا المقام واختيارهم؟ فخرج الوزير وجمعهم وذكر لهم قول الملك، فقالوا للوزير: اعلم أن شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بسبب هذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد ﷺ إمام الحق، صاحب القضيب والناقة والتاج، والهراوة، وصاحب القرآن، والقبلة، وصاحب اللواء والمنبر يقول: لا إله إلّا الله، مولده بمكة وهجرته إلى ها هنا، فطوبى لمن أدركه وآمن به، وكنا على رجاء أن ندركه أو يدركه أولادنا، فلما سمع الوزير مقالتهم همّ أن يُقيم معهم فلما جاء وقت الرحيل أمر الملك أن يرتحلوا فقالوا بأجمعهم: لا نرحل وقد أخبرنا الوزير بحكمة مقامنا ها هنا، فدعا الملك الوزير [فقال له] لم تخبر بالمقالة؟ قال: لأني عزمت على المقام معهم وخفت أن لا تدعني، وأعلم أنهم لا يخرجون فلما سمع الملك منه تفكّر أن يقيم معهم سنةً رجاء أن يدرك محمداً ﷺ وأمر الملك أن يبنوا أربع مائة داراً لكلّ رجل من العلماء داراً، واشترى لكل رجل منهم جارية وأعتقها وزوجها منه، وأعطى لكل واحد منهم عطاء جزيلاً، وأمرهم أن يقيموا في ذلك الموضع إلى وقت محمد ﷺ، وكتب كتاباً وختمه بالذهب ودفع الكتاب إلى العالم الذي نصحه في شأن الكعبة، وأمره أن يدفع الكتاب إلى محمد ﷺ إن أدركه،

---

(١) الزيادة عن مختصر ابن منظور.

(٢) في المختصر والمطبوعة: وإن قتلتنا وحرقتنا.

وإن لم يدركه إلى أولاده وأولاد أولاده أبداً ما تناسلوا إلى حين رسول الله ﷺ وكان في الكتاب: أما بعد يا محمد فإني آمنت بك وبكتابك الذي أنزله الله عز وجل عليك، وأنا على دينك وسنّتك، وآمنت بربك ورب كل شيء وبكل ما جاءك من ربك عز وجل من شرائع الإيمان والإسلام إنني قبلت ذلك فإن أدركتك فبها ونعمت وإن لم يدركك فاشفع لي يوم القيامة ولا تنسى فإني من أمتك الأوابين وتابعيك قبل مجيئك وقبل إرسال الله تعالى إياك، وأنا على ملّتك وملة أبيك إبراهيم ﷺ، وختم الكتاب بالذهب ونقش عليه: ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾[(١)] وكتب عنوان الكتاب: إلى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلوات الله عليه، من تُبّع الأول حِمْير بن وردع، أمانة الله في يد من وقع [إليه]، إلى أن يوصل إلى صاحبه، ودفع الكتاب إلى العالم الذي نصَح له في شأن الكعبة وأمره بحفظها، وخرج تُبّع من يثرب، ويثرب هو الموضع الذي نزله العلماء، وهو مدينة الرسول ﷺ وسار تُبّع حتى مر بغلسان ـ بلد من بلاد الهند ـ فمات بها.

ومن اليوم الذي مات فيه تُبّع إلى اليوم الذي ولد فيه النبي ﷺ ألف سنة لا زيادة ولا نقصان، ثم إن أهل المدينة الذين نصروا رسول الله ﷺ من أولاد أولئك العلماء الأربع مائة الذين سكنوا دور تُبّع إلى أن بعث الله محمداً ﷺ فلما هاجر رسول الله ﷺ وسمعوا بخروجه استشاروا في إيصال الكتاب فأشار عليهم عبد الرَّحمن بن عوف، وكان قد هاجر قبل النبي ﷺ أن اختاروا رجلاً ثقة، وابعثوا بالكتاب معه إليه. فاختاروا رجلاً يقال له أبو ليلى ـ وكان من الأنصار ـ ودفعوا إليه الكتاب وأوصوه بمحافظة الكتاب والتبليغ، وخرج على طريق مكة فوجد محمداً ﷺ في قبيلة سُلَيم، فعرف رسول الله ﷺ الرجل فدعاه فقال: «أنت أبو ليلى؟» [قال: نعم][(٢)] قال: «ومعك كتاب تُبّع الأول»، فبقي الرجل متفكراً وذكر في نفسه أن هذا من العجب، ولم يعرفه، فقال: من أنت؟ فقال: فإني لست أعرف في وجهك أثر السجود، وتوهم أنه ساحر فقال: «لا بل أنا محمد، هات الكتاب»، ففتح الرجل رحله وكان يخفي الكتاب فدفعه إليه، فقرأه أبو بكر على النبي ﷺ فقال: «مرحباً بالأخ الصَّالح» ثلاث مرات، وأمر أبا ليلى بالرجوع إلى المدينة، فرجع وبشّر القوم،

(١) سورة الروم، الآية: ٤ و ٥.
(٢) زيادة للإيضاح.

فأعطاه كل واحد منهم عطاء على تلك البشارة، وجاء رسول الله ﷺ فسأله أهل القبائل أن ينزل عليهم وتعلقوا بناقته فقال: «دعوها فإنها مأمورة» حتى جاءت إلى دار أبي أيوب فبركت، ونزل رسول الله ﷺ في دار أبي أيوب، وأبو أيوب كان من أولاد العالم الناصح تُبّع في شأن الكعبة [وكانوا] ينتظرونه وهم من أولاد العلماء الذين سكنوا يثرب في دور تُبّع التي بناها[١] لهم، والدار التي نزل رسول الله ﷺ فيها هي الدار التي بنى تُبّع لرسول الله ﷺ[٢٦٩٤].

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف، حدّثنا حارث بن أبي أُسامة، أخبرنا محمد بن سعد[٢]، أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، حدّثني سليمان بن داود بن الحُصَين، عن أبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، عن أُبَيّ بن كعب قال: لما قدم تُبّعُ المدينة ونزل بقناة فبعث إلى أحبار يهود فقال: إنّي مُخَرّب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الأمر إلى دين العرب. قال: فقال له سامول اليهودي ـ وهو يومئذ أعلمهم ـ: أيها الملك إن هذا بلد يكون إليه مُهاجر نبيّ من بني إسماعيل مولده بمكة اسمه أحمد، وهذه دار هجرته، إنّ منزلك هذا الذي أنت به يكون به من القتلى والجراح أمر كثير في أصحابه وفي عدوّهم. قال تُبّع: ومن يقاتلهم يومئذ وهو نبي كما تزعم؟ قال: يسير إليه قومٌ فيقتتلون ها هنا، قال: فأين قبره؟ قال: بهذا البلد، قال: فإذا قوتل لمن تكون الدَّبْرة؟ قال تكون عليه مرة وله مرة، وبهذا المكان الذي أنت عليه يكون عليه، ويُقتل[٣] به أصحابه مقتلة عظيمة لم يقتلوا في موطن، ثم تكون العاقبة له، ويظهر فلا ينازعه هذا الأمر أحدٌ. قال: وما صفته؟ قال: رجل ليس بالقصير ولا بالطويل، في عينيه حمرة، يركب البعير، ويلبس الشملة، سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى: أخٌ أو ابن عمّ أو عمّ حتى يظهر أمره. قال تُبّع: ما إلى هذا البلد من سبيل، وما كان ليكون أن خرابها على يدي، فخرج تُبّع منصرفاً إلى اليمن.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو طاهر المُخَلّص، أخبرنا رضوان بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بكير،

---

(١) بالأصل وم «بنى».

(٢) طبقات ابن سعد ١٥٨/١ ـ ١٥٩ وبالأصل «عبد الله بن سعد».

(٣) عن ابن سعد، وبالأصل «لم يقتل» وفي المطبوعة: «تقتل».

أخبرنا محمد بن إسحاق، قال[١]: ثم إن تُبّعاً أقبل من مسيره الذي كان سار يجول الأرض فيه حتى نزل على المدينة فنزل بوادي قناة[٢] فحفر فيها بئراً فهي اليوم تدعى بئر الملك، قال: وبالمدينة إذ ذاك يهود والأوس والخزرج، فنصبوا له فقاتلوه بالنهار فإذا أمسى أرسلوا إليه بالضيافة وإلى أصحابه، فلما فعلوا به ليالِ[٣]، استحيا فأرسل إليهم [يريد][٤] صلحهم، فخرج إليه رجل من الأوس يقال له أُحَيْحة بن الجُلاَح بن حَريش بن جَحْجَبَا بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وخرج إليه من يهود بنيامين القُرَظي. فقال له أُحيحة: أيها الملك نحن قومك، وقال بنيامين: أيها الملك هذه بلدة لا تقدر على أن تدخلها لو جهدت بجميع جهدك. فقال: ولِمَ؟ قال: لأنها منزل نبي من الأنبياء يبعثه [الله][٤] من قريش وجاء تُبّعاً مخبر خبره عن اليمن أنه بعث عليها نار تحرق كلّما مرت به، فخرج سريعاً وخرج معه نفر من يهود فيهم بنيامين وغيره وهو يقول[٥]:

إنّي نـذرت يميناً غيـر ذي خلف ألا أجـوز وبـالحجـاز مخلّـد
حتـى أتـانـي مـن قُـرَيظـة عـالـم حَبْـرٌ لعَمْـرُك فـي اليَهُـودِ مُسَـوّد
أُلْقـى إلـيّ نصيحـة كـي أزدجـر عـن قـريـة محجـورة بمحمّـد
ولقـد تـركـت بهـا رجـالاً وضعـا للنصـر ينتظـرون نـور المهتـدي

قال: ثم خرج يسير حتى إذا كان بالدُّفّ من جُمْدان من مكة على ليلتين أتاه ناس من هُذَيل بن[٦] مدركة وتلك منازلهم فقالوا: أيها الملك ألا ندلك على بيتٍ مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً تصيبه وتعطينا منه؟ قال: بلى، فقالوا: هو بيت بمكة[٧]، فراح تُبّع وهو مجمع لهدم البيت، فبعث الله عليه ريحاً فقعت يديه ورجليه، وشجّت جسدَه، فأرسل إلى من كان معه من يهود فقال: ويحكم ما هذا الذي أصابني قالوا: أحدثت شيئاً؟ قال: وما أحدث؟ فقالوا: حدّثت نفسك بشيء؟ فقال: نعم، جاءني نفر من أهل هذا المنزل الذي

---

(١) سيرة ابن إسحاق ص ٢٩.
(٢) كذا بالأصل والمطبوعة ١٠/ ٤١٧ وفي سيرة ابن إسحاق: بوادي قبا.
(٣) بالأصل: «لياليا».
(٤) زيادة عن سيرة ابن إسحاق.
(٥) الأبيات في سيرة ابن إسحاق، والثاني في الطبري ٢/ ١١٠ من أبيات.
(٦) بالأصل «من» والمثبت عن سيرة ابن إسحاق ص ٣٠.
(٧) في الطبري ٢/ ١٠٧ إنما أراد الهذليون بذلك هلاكه لما قد عرفوا من هلاك من أراده من الملوك وبغى عنده.

رحنا منه، فدلّوني على بيتٍ مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً ودعوني إلى تخريبه وإصابة ما فيه على أن أعطيهم منه شيئاً فنويت لهم بذلك، فبرحتُ وأنا مجمعٌ لهدمه. قال النفر الذين كانوا معه من يهود: ذلك بيت الله الحرام ومن أراده هلك فقال: ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه؟ قالوا: تحدث نفسك أن تطوف به كما يصنع به أهله، وتكسوه وتهدي له، فحدّث نفسه بذلك. فأطلقه.

وقال في شعره[١]:

بالدُّفّ من جُمْدَان فوز مصعد ... حتى أتاني من هُذَيل أعبدُ
ذكروا لي البيت وقالوا كنزه ... در وياقوت وفيه زبرجدُ
فأردتُ أمراً حالَ ربّي دُونَه ... والرب يدفع عن خَرَاب المسجدِ[٢]

قال: ثم سار حتى دخل مكة فطاف بالبيت سبعاً، وسعى بين الصفا والمروة، فأُريَ في المنام أن يكسو البيت فكساه الخصف وكان أول من كساه، ثم أُريَ أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه المَعَافر، ثم أُريَ أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه الوصائل - وصائل اليمن - وأقام بمكة ستة أيام فيما ذكر لي ينحر بها للناس ويطعم من كان من أهلها ويسقيهم العسل، قال: فكان تُبّع فيما ذكر لي أول من كساه وأوصى به ولاته من جُرْهم، وأمرهم بتطهيره، وأن لا يقربوه ميتة ولا دماً ولا مئلاثاً وهي المحائض - وجعل له باباً ومفتاحاً، وقال تُبّع في الشعر:

ونحرنا في الشعب ستة آلاف ... ترى الناس نحوهن ورودا
وكسونا البيت الذي حرّم ... الله [مُلاءً][٣] معضداً وبُرودا
وأقمنا به[٤] من الشهر ستاً ... فجعلنا لنا به إقليدا
وأمرنا للجرهميين خيرا ... حين كانوا لحافتيه سهودا
ثم سرنا نَؤُمّ قَصْدَ سهيل ... قد رفعنا لواءنا معقودا

قال: فلما أرادوا الشخوص إلى اليمن أراد أن يخرج الركن فخرج به معه، فاجتمعت

---

(١) الأبيات في سيرة ابن إسحاق ص ٣٠ وتاريخ الطبري ٢/ ١١٠ من أبيات مرفوعة الروي.
(٢) في البيت إقواء.
(٣) سقطت من الأصل واستدرك فوق السطر.
(٤) في سيرة ابن إسحاق ص ٣١ لبابه.

قريش إلى خويلد بـن أسد بن عبد العُزَّى(١) بن قُصَيّ فقالوا: ما دخل علينا يا خويلد أن ذهب هذا بحجرنا؟ قال: وما ذاك؟ قالوا(٢): تُبَّع يريد أن يأخذ حجرنا نحمله إلى أرضه، فقال خويلد: ثم أخذ السيف وخرج وخرجت معه قريش بسيوفهم حتى أتوا تُبَّعاً فقالوا له: ماذا تريد [يا تُبَّع إلى الركن؟ فقال: أردت](٣) أن أخرج به إلى قومي فقالت قريش: الموت أقرب من ذلك، ثم خرجوا حتى أتوا الركن، فقاموا عنده فحالوا بينه وبين ما أراد من ذلك، وقال خويلد في ذلك شعراً(٤):

[دعينـي أم عمـرو ولا تلـومـي ... ومهـلاً عـاذلـي لا تعـذلينـي](٥)

دعينـي لأخـذتُ الخسـف منهـم ... وبيـــت الله حيـــن يقتلـــونـــي

فمـا عُـذري وهـذا السيـف عنـدي ... وعضـــب نـــال قـــائمـــه يمينـــي

ولكـــن لـــم أجـــد عنهـــا محيـــداً ... وإنّـي زاهـقٌ مـا أزهقـونـي(٦)

قال: ثم خرج متوجهاً إلى اليمن بمن معه من جنودٍ حتى إذا قدمها وكان لأهل اليمن مدينتين(٧) يقال لأحدهما(٨) مأرب وللأخرى ظفار، وكان منزل الملك في مأرب مبني(٩) بصفائح الذهب وكان منزله في ظفار مبني(١٠) في الرخام، فكان إذا شتا شتّى في مأرب، وإذا صاف صاف في ظفار. وكانت مأرب بها نشوء أبناء الملوك ويتعلمون بها الكلام، وكان ابن الحِمْيَري إذا بلغ قال: أرسلوا به إلى مأرب ليتعلم فيها المنطق، وكان في ظفار اسطوان من البلد الحرام مكتوب في أعلاها بكتابٍ من الكتاب الأول: لمن الملك ظفار لحِمْيَر الأخيار، لمن الملك ظفار لفارس الأحرار(١١) لمن الملك ظفار لقريش التجار.

---

(١) بالأصل وم: «عبد العزيز» والمثبت عن سيرة ابن إسحاق.
(٢) بالأصل: «قال» والمثبت عن سيرة ابن إسحاق.
(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن سيرة ابن إسحاق ص ٣١.
(٤) الأبيات في سيرة ابن إسحاق ص ٣٢.
(٥) سقط البيت من الأصل واستدرك عن ابن إسحاق.
(٦) في ابن إسحاق:

وإني راهق ما أرهقوني

(٧) كذا بالأصل، والصواب: مدينتان كما في ابن إسحاق.
(٨) كذا في الأصل وم.
(٩) كذا في الأصل وم، والصواب «مبنياً».
(١٠) الصواب: مبنياً.
(١١) في سيرة ابن إسحاق: الأخيار.

فلما قدمها تُبّع نشرت التوراةَ اليهودُ، وجعلوا يدعون الله [على][1] النار حتى أطفأها الله، وكان لأهل اليمن شيطان يعبدونه[2] قد بنوا له بيتاً من ذهب وجعلوا بين يديه حياضاً وكانوا يذبحون له فيها، فيخرج فيصيب من ذلك الدم ويكلمهم ويسألونه وكانوا يعبدونه، فلما أن أطفأت اليهود النار [قالوا][3] لتُبّع: إن ديننا هذا الذي [نحن][1] عليه خيرٌ من دينك، فلو أنّك تابعتنا على ديننا فقد رأيت أن إلهك هذا لم يغن عنك شيئاً ولا عن قومك عند الذي نزل بكم. فقال تُبّع: فكيف نصنع به ونحن نرى منه ما ترون من الأعاجيب؟ فقالوا: أرأيت إن أخرجناه عنك أتتبعنا على ديننا؟ قال: نعم، فجاءوا إلى باب ذلك البيت فجلسوا عليه بتوراتهم ثم جعلوا يذكرون اسم الله، فلما سمع بذلك الشيطان لم يثبت وخرج جهاراً حتى وقع في البحر، وهم ينظرون، وأمر تُبّع بيته ذلك الذي كان فيه فهدم وتهوّد بعض ملوك حِمْيَر ويزعم بعض الناس أن تُبّعاً كان قد تهوّد.

قال: ولما فعل تُبّع ما فعل غضبت ملوك حِمْيَر وقالوا: اما كان يرضى أن يطيل غزونا، ويبعدنا في المسير من أهلنا حتى طعن علينا أيضاً في ديننا، وعاب آباءنا فاجتمعوا على أن يقتلوه ويستخلفوا أخاه من بعده.

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان، أنا الحسن بن رشيق، حدّثني الحسن بن آدم، حدّثني عُبيد بن محمد الكَشْوَري، حدّثني أحمد بن عبد اللّه بن عُروة، حدّثنا محمد بـن عَوْسَجة، حدّثني عبد الرَّحمن بن هشام ـ هو ابن يوسف ـ عن أبيه قال: ذكر حفص بن عمر عن عباد بن زياد المُرّي عن من أدرك قال: أقبل تُبّع يفتتح المدائن ويقاتل العرب حتى نزل المدينة وأهلها يومئذ يهود، فظهر على أهلها وجمع أحبار اليهود فأخبروه أنه سيخرج نبي مكة يكون قراره بهذه البلدة اسمه أحمد، وأخبروه أنه لا يدركه فقال تُبّع للأوس والخزرج: أقيموا بهذه البلدة فإن خرج فيكم فوازروه وصدّقوه وإن لم يخرج فأوصوا بذلك أولادكم فقال في شعره:

حـدثـت أن رسـول المليـك يخـرج حقـاً بـأرض الحـرمْ
ولـو مـدّ دهـري إلـى دهـره لكنـت وزيـراً لـه وابـن عـمّ

---

(١) زيادة عن ابن إسحاق ص ٣٢.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

(٣) اسمه رئام كما في تاريخ الطبري ٢/ ١٠٩.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أنبأنا محمد بن يوسف بن بشر، أنبأنا محمد بن حمّاد، أخبرنا عبد الرّزّاق، أخبرنا ابن التيمي ـ يعني مُعْتَمِر بن سليمان ـ أخبرني الخليل بن أحمد، أخبرنا عثمان بن أبي حاصر، قال: قال لي ابن عباس: لو رأيت إليّ وإلى معاوية وقرأت ﴿في عين حمئة﴾[١]، فقال معاوية: حامية، فدخل علينا كعب فسأله معاوية فقال كعب: أنتم أعلم بالعربية، ولكنها تغرب في عين سوداء أو في حمأة لا أدري أي ذلك. قال الخليل شك. قال: فقلت ألا أنشدك قصيدة تُبّع[٢]:

قد كان ذو القرنين عمر[٣] مُسْلِماً ... مَلِكاً تَدينُ له الملوك وتُحْشَدُ

يأتي[٤] المشارق والمغارب يبتغي ... أسباب ملك[٥] من حكيم مُرشِدِ

فرأى مغيب الشمس عند مآبها[٦] ... في عين ذي خُلُبٍ وثأطٍ حَرْمَدِ

قال: وأخبرنا عبد الرّزّاق، أخبرنا ابن المبارك، عن عمرو بن ميمون بن مَهْرَان، عن عثمان بن أبي حاضر بنحوٍ من هذا إلاّ أن ابن عباس قال له: ما الخُلْب؟ قال: الطين، بلسانهم، قال: فما الثأط؟ قال: الحمأة، قال: فما الحَرْمَد؟ [قال:] الشديد السواد فقال ابن عباس: يا غلام ائتني بالدواة، قال: فكتب.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا أبو الحسن الرَّبَعي، حدّثنا محمد بن الحسين البُرْجُلاني[٧] أنشدنا أبو زيد لتُبّع الأوس:

منع البقاء تَقَلُّبَ الشمسِ ... وطلوعُها من حيث لا تمسي

وطلوعها بيضاء صافيةً ... وغروبها صفراء كالورسِ

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٦.

(٢) الأبيات في الطبري ٢/ ١٠٩ ـ ١١٠ من قصيدة مطلعها:

ما بال نومك مثل نوم الارمد ... أرقاً كأنك لا تزال تسهّد

(٣) الطبري: قبلي.

(٤) الطبري: ملك.

(٥) الطبري: علم.

(٦) الطبري: غروبها.

(٧) رسمها مضطرب بالأصل والصواب ما أثبت، عن الأنساب ومنه ضبطت، وهذه النسبة إلى برجلان وهي قرية من قرى واسط. ذكره السمعاني وترجم له. وفي م: الرجلاني.

تجـيء علـى كبـد السمـاء كمـا يجـري حِمَـامُ المـوت بـالنَّفـسِ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقّور، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا رضوان بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بُكَير، أخبرنا محمد بن إسحاق، قال[١]: لما فعل تُبّع ما فعل غضبت ملوك حِمْيَر وقالوا: ما كان يرضى أن يطيل غزونا ويبعدنا في المسير من أهلنا حتى طغى[٢] علينا أيضاً في ديننا وعاب أباءنا فاجتمعوا على أن يقتلوه ويستخلفوا أخاه من بعده. فاجتمع رأي الملوك على ذلك كلّهم إلاّ ذو هَمْدان[٣] فإنه أبى أن يمالئهم على ذلك، فثاروا به، فأخذوه ليقتلوه فقال لهم: أتراكم قاتلي؟ قالوا: نعم، [قال:] أما لا فإذا قتلتموني فادفنوني قائماً، فإنه لن يزال لكم ملك قائم ما دمت قائماً فقتلوه. قالوا: والله لا يملكنا حياً وميتاً فنكسوه على رأسه فقال في ذلك ذو همدان في الذي كان من أمره:

إنْ كـان[٤] حميـر غَـدَرتْ وخَـانَـتْ فمعـذرةُ الإلـهِ لـذي رُعَيْـنِ
ألاَ مـن يشتـري سَهَـراً بنـومٍ[٥] سعيـدٌ مـن يبيـتُ قـريـر عيـنِ

وقال أيضاً في ذلك عبد كلال بعد قتل أخيه واستخلافهم إياه حين قتل وجوه حِمْير:

شفيـت النفـس ممـن كـان أمسـى قـريـر العيـن قـد قتلـوا كـريمـي
فلمـا أن فعلـت أصـاب قلبـي بمـا قـد جئـت مـن قتـل الـزعيـم[٦]
أشـاروا إلـيّ بقتـل أخٍ كـريـمٍ وليـس لـه[٧] الضـرائـب بـاللئيـم
فعـدت كـان قلبـي فـي جنـاح بعيـ ـيـش ليـس يـرجـع فـي نعيـم
وعـاد القلـب كـالمجنـون ينمـو إلـى الغـايـات ليـس بـذي حميـم
فلمـا أن قتلـت بـه كـرامـاً وصـاروا كلهـم كـالمستليـم
رجعـت إلـى الـذي قـد كـان منـي كـأن القلـب ليـس بـذي كلـوم

(١) سيرة ابن إسحاق ص ٣٤ (واللفظ له)، وتاريخ الطبري ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ نقلاً عن ابن إسحاق.
(٢) في ابن إسحاق: طعن.
(٣) في الطبري ٢/ ١١٥: «ذو رعين الحميري» والمثبت مثل عبارة ابن إسحاق.
(٤) ابن إسحاق: «إن تك» وفي الطبري: «فإما حمير».
(٥) بالأصل: «شهراً بيوم» والمثبت عن ابن إسحاق والطبري.
(٦) ابن إسحاق: رغيم.
(٧) ابن إسحاق: أشاروا لي... وليس لذي.

جـزى رب البـريـة ذا رُعَيـن جـزاء الخُلـد مـن داعٍ كـريـم
فـإنـي سـوف أحفظـه وربـي وأعطيـه الطـريـف مـع القـديـم

قال: ثم استخلفوا أخاً له [يقال له:] عبد كلال(١) فزعموا أنه كان لا يأتيه النوم بالليل، فأرسل إلى من كان من يهود فقال: ويحكم ما ترون شأني فقالوا: إنك غير نائم حتى يُقتل جميع من مالأك على قتل أخيك، فتبعهم(٢). فقتل رؤوس حِمْيَر ووجوههم ثم خرج ابن لتُبَّع يقال له دَوْس حتى أتى قيصر فهو مثل في اليمن يضرب به بعد: «لا كدوس ولا كمعلق رجله»(٣)، فلما انتهى إلى قيصر دخل عليه فقال له: إني ابن ملك العرب، وأن قومي عدوا على أبي فقتلوه فجئتك تُبْعث معي من يملك لك بلادي، وذلك لأن ملكهم الذي ملكهم بعد أبي قد قتل أشرافهم ورؤوسهم فدعا قيصر بطارقه(٤) فقال: ما ترون في شأن هذا؟ فقالوا: لا نرى أن تُبْعث معه أحداً إلى بلاده العرب وذلك أنّا لا نأمن هذا عليهم، ليكون إنما جاء يهلكهم، فقال قيصر: وكيف أصنع به وقد جاءني مستغيثاً؟ فقالوا: اكتب له إلى النجاشي ملك الحبشة وملك الحبشة يدين لملك الروم فكتب إليه(٥) وأمره أن يبعث معه رجالاً إلى بلاده، فخرج دَوْس بكتاب قيصر حتى أتى به النجاشي، فلما قرأه نخر وسجد له وبعث معه ستين(٦) ألفاً، واستعمل عليهم روزبه(٧) فخرج في البحر حتى أرسى إلى ساحل اليمن فخرج عليهم هو وقومه فخرجت عليهم حِمْير يومئذ فرسان أهل اليمن فقاتل أهل اليمن قتالاً شديداً على الخيل، فجعلوا يكردسونهم كراديس ثم يحملون عليهم، فكلما مضى منهم كردوس تبعه آخر فلما رأى ذلك روزبة قال لدَوْس: ما جئتَ بي ها هنا إلاّ لتحرّر(٨) فيّ قومك فلأبدأن بك ولأقتلنك(٩) قبل أن أُقتل، فقال: لا تفعل أيها

---

(١) كذا بالأصل وابن إسحاق ص ٣٥ والزيادة السابقة عنه؛ وفي سيرة ابن هشام ١/ ٣٩ والطبري ٢/ ١١٥: عمرو بن تُبّان.

(٢) ابن إسحاق: فتتبعهم.

(٣) ابن إسحاق: «رحله» وفي ابن هشام ١/ ٣٩: لا كدوس ولا كأعلاق رحله.

(٤) ابن إسحاق: بطارقته.

(٥) بالأصل «إليهن» والمثبت عن الطبري.

(٦) في ابن هشام والطبري: سبعين ألفاً.

(٧) في ابن هشام ١/ ٣٨ والطبري ٢/ ١٢٥ «أرياط».

(٨) في ابن إسحاق: «لتجزرني قومك» وفي المطبوعة ١٠/ ٤٢٢ «لتجرب بي».

(٩) بالأصل: «وإلا قتلتك» والمثبت عن سيرة ابن إسحاق وفيها: «فلأقتلنك».

الملك، ولكن أشير عليك فتقبل مني، قال: نعم فأشر علي، قال له دَوْس: أيها الملك إن حِمْيَر قومٌ لا يقاتلون إلاّ على الخيل، فلو أنك أمرت أصحابك فألقوا بين أيديهم درقهم وأترستهم ففعلوا ذلك، فجعلت حِمْيَر تحمل عليهم فتزلق الخيل على التّرسة والدّرق فتطرح فرسانها فيُقتل الآخرون، فلم يزالوا كذلك حتى رقوا، وكثرهم الآخرون، وأنهم ساروا حتى دخلوا صنعاء فملكوها وملكوا اليمن.

ذكر من اسمه تبوك

٩٨٥ ـ تبوك بن أحمد بن تبوك بن خالد
ابن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن غنم بن حجر
أبو محمد مولى نصر بن الحَجّاج بن عِلاط[١] السّلمي[٢]

حدّث عن هشام بن عمّار، تقدم ابنه أحمد بن تبوك.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستوية.

وأخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وأبو طاهر بن الحِنَّائي ح.

وحدّثني أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الحموي، أخبرنا أبو طاهر بن الحنّائي قالا: أخبرنا أبو علي الأهوازي، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستوية ـ بدمشق ـ حدّثنا تبوك بن أحمد السّلمي حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا الوليد، حدّثنا ابن جابر، حدّثنا عُمير بن هانيء، حدّثني جُنَادة، حدّثني عُبَادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**من شَهِدَ أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه، [وأنّ عيسى عبد اللّه]**[٣] **ورسوله وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه، وأنّ الجنة حقّ وأنّ النار حقٌّ، أدخله الله من أي أبواب الجنة شاء**»[٢٦٩٥].

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسن بن النَّقُّور، أنبأنا أبو

---

(١) بالأصل: «غلاظ» وفي م: علاظ والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٠٠.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٠ والعبر ٢/ ٢٢١ وشذرات الذهب ٢/ ٣٢٦.

الحسين محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي، حدّثنا أبو القاسم البغوي ـ إملاءً ـ حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر، حدّثنا عُمَير بن هانيء، حدّثني جُنَادة بن أبي أمية حدّثنا عُبادة[1] قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلاّ الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه، وأنّ الجنة حقٌ وأن النار حقٌ أدخله الله عزّ وجلّ من أي أبواب الجنة الثمانية شاء»[٢٦٩٦].

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب من الشيوخ [في] مدينة دمشق: أبو محمد تبوك بن أحمد، وذكر باقي نسبه فقال: مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثلاثمائة[2].

٩٨٦ ـ تبوك بن الحسن بن الوليد
ابن موسى بن راشد بن يزيد بن فَنْدَش بن عبد الله
أبو بكر الكِلاَبي المُعَدّل، أخو عبد الوهاب

روى عن أبي الحسن بن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، ومحمد بن أحمد الخَلاّل الرَّمْلي، ومحمد [بن] بشر العَكَري الزبيري[3]، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأحمد بن إبراهيم بن الحسن بن حبيب الزَّرَّاد، وأبي الحارث أحمد بن سعيد بن محمد البزّاز.

روى عنه: أخوه عبد الوهاب الكِلاَبي، وأبو نصر بن الجَبّان، ومكي بن محمد بن الغمر، وأبو الحسن بن السمسار، وتمام بن محمد، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطَّيَّان.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أخبرنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب، أخبرنا أبو بكر تبوك بن الحسن بن الوليد الكِلاَبي، حدّثنا

---

(١) بالأصل وم «عبيدة».

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٠.

(٣) بالأصل «العبركي الزنصري» والمثبت عن ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٤.
قال ابن نقطة: الزنبري بنون، ووهمه الذهبي، وقال ابن يونس: هو مولى عتيق بن مسلمة بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوّام.
وفي المطبوعة ١٠/ ٤٢٤ «العكبري» وفي م: العكبري النضري.

محمد بن أحمد الخَلّال ـ بالرملة ـ حدّثنا أحمد بن شيبان الرَّمْلي، حدّثنا سفيان بن عُيينة عن[١] عبد الكريم الجَزَري عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن مَعْقِل قال: دخلت أنا وأبي على ابن مسعود فقال له أبي: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ» قال: نعم، أنا سمعته يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»[٢٦٩٧].

أخبرناه عالياً أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي ـ بمرو ـ أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ [أنبأنا] أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن شيبان، فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: فقال له أبي سمعت رسول الله ﷺ؟

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنبأنا أبو بكر [أنبأنا] أبو العباس، أنبأنا أبو نصر بن الجَبّان، أنبأنا تبوك بن الحسن[٢]، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ـ قراءة عليهما ـ قالا: أنبأنا سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي، حدّثنا أبو نُعَيم عُبيد الله بن هشام، حدّثنا مالك بن أنس، عن الزّهري أن مروان بن الحكم قال: سألت زيد بن ثابت عن الخُلْسة[٣]؟ فقال: ليس في الخُلْسة[٣] قطع.

قال: وحدّثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنه سمع الإقامة وهو بالبقيع فأسرع المشي.

أخبرنا بهما أبو محمد هبة الله بن أحمد وعبد الكريم بن حمزة، قالا: أنبأنا أبو القاسم الحنّائي قال: حدّثنا عبد الوهاب الكِلَابي، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز فذكرهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أخبرنا جدي أبو محمد، أنبأنا أبو علي الأهوازي، ـ إجازة ـ قال: قال لنا عبد الوهاب الكِلَابي في تسمية شيوخه: تبوك بن الحسن بن الوليد أخوه.

قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني رأيت في كتاب عتيق مات تبوك العَدْل بدمشق يوم الأربعاء لأحدى وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو تبوك بن الحسن بن الوليد الكِلَابي أخو عبد الوهاب.

---

(١) بالأصل «بن» خطأ والصواب عن م.

(٢) بالأصل «الحسين» خطأ وهو صاحب الترجمة.

(٣) بالأصل وم والمطبوعة ١٠/ ٤٢٥ «الجلسة» في الموضعين وهو خطأ والصواب عن اللسان (خلس)، وفي رواية أخرى فيه: الخليسة.

٩٨٧ ـ تبوك بن خالد بن يزيد
ابن عبد الله بن غَنْم بن حُجْر السُّلَمي

حكى عنه ابنه أحمد بن تبوك، والقاسم بن زيال بن عامر.

امتدحه أبو تمام [حبيب بن أوس][(١)].

[قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني محمَّد بن أحْمَد، نا][(١)] أحْمَد بن المعلى،

حدّثنا القاسم بن زيال بن عامر قال: سمعت تبوك بن خالد يقول: كنت أنا وأخي الكدوس أخلّاء لعلي بن عبد الله بن خالد فبلغنا أنه يريد الخروج فأتيناه فعاتبناه على ذلك، فحلف لنا أنه ما يريد من ذلك شيئاً. فصوّبنا رأيه، ثم عدنا إليه بعد ثلاثة أيام فإنّا لجلوس نحادثه إذ دخل عليه سعيد بن حُمَيد المعروف بأبي العجائز فقال: السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فردّ عليه: وعليك السلام، فقمنا، وكل واحد منا يقول لصاحبه: قد طغى الشيخ فلما أظهر أمره وبايع الناس له ودخل إلى مدينة دمشق أتيناه نهنئه فقال: إنكم لتقولون بألسنتكم ما ليس في قلوبكم.

٩٨٨ ـ تُبَيْع بن عامر
أبو عُبَيدة، ويقال: أبو حِمْيَر، ويقال: أبو غُطَيف، ويقال: أبو عامر الحِمْيَري[(٢)]

ابن امرأة كعب الأحبار، يقال: إنه أدرك النبي ﷺ [وأسلم][(٣)] في زمان أبي بكر الصّدّيق وقرأ القرآن على مجاهد بأرواد[(٤)] جزيرة في البحر قريبة من القسطنطينية، وكانا غازيين بها.

وروى عن أبي الدرداء وكعب الأحبار.

روى عنه: مجاهد، وأبو قبيل، وأيمن، وعطاء بن أبي رباح، وحكيم بن عُمَير

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة ١٠/ ٤٢٥.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٠ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤١٣ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر ترجمت له.

(٣) زيادة عن سير الأعلام وتهذيب التهذيب.

(٤) انظر معجم البلدان، ويقال إن مجاهداً أقرأه القرآن برودس.

الحِمْصي، وتدوم بن صُبْح الحِمْيَري، وزُرعة بن معشر اليَحْصُبي، وحيّان أبو النضر.

وهو شامي، شهد عمرو بن سعيد حين عصي بدمشق وخالف عبد الملك ونهاه عن ذلك.

أَخْبَرَنا أبو سعد البغدادي، أخبرنا محمود بن جعفر بن محمد، وأبي الطَّيّب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان سَلَّة ح.

وَأَخْبَرَنا أبو الغنائم مسعود بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم النقاش، أخبرنا أبو الطّيب محمد بن أحمد، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن البغدادي، حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، حدّثنا أحمد بن حرب البزار، حدّثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدّثنا سعد بن زيد، عن واصل، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن تُبَيْع، عن أبي الدرداء قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إذا أتاك الله من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف فخذْه فكُلْه وَتَموَّلْه»**[٢٦٩٨].

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الفُرَاوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن عمر، أخبرنا أبو محمد بن أبي شُريح، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا أحمد بن زنجوية، حدّثنا يَعْلى بن عُبيد، حدّثنا عبد الملك عن(١) عطاء، عن أيمن، عن تُبَيع، عن كعب قال: من أحسن الوضوء ثم صلّى العشاء الآخرة، ثم صلّى بعد أربع ركعات يُتمّ الركوعَ والسجودَ، يعلم ما يقرأ فيهن كُنَّ له بمنزلة ليلة القدر.

ذكر أبو محمد بن زَبْر فيما قرأته من كتاب ابنه أبي سليمان عنه، قال: قال أبو الحسن المدائني، قرأت [على] أبي السائب، عن ميمون بن مَهْرَان قال: لما خرج عبد الملك من دمشق عام قتل عمرو بن سعيد قال تُبَيع بن امرأة كعب ليزيد بن حُصَين بن نُمير لا تصلون إلى وجهكم، قال: الذي تريدون، حتى يرجع خالد بن يزيد خالعاً فيغلب على دمشق فيرجع عبد الملك فيحصره ويقاتله ثم يصالحه ثم يقتله فلما صنع عمرو بن سعيد ما صنع، قال يزيد بن حُصَين لتُبَيع: ألم تخبرني أن خالد بن يزيد خلع ويتحصن في دمشق ويحصره عبد الملك؟ فقال تُبَيع: وجدت في الكتب أن رجلاً من قريش يفعل ذلك، فقلت: تراني

---

(١) بالأصل وم «بن» خطأ.

هو خالد بن يزيد لخروج الملك من أيديهم، ولم يخطر ببالي أن عَمْراً يفعل هذا بابن خاله.

قال أبو الحسن عن إسحاق بن أيوب عن خُلَيد[1] بن عجلان قال: قال ابن امرأة كعب لعمرو بن سعيد حين خَلَع: إني قد قرأت في الكتب أن رجلاً من قريش يسافر مع ملك، ثم يغدر به ويدخل مدينةً من مدائن الشام يتحرز فيها ثم يُقتل، وأنا خائف عليك فاتقِ لا تكونه.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أخبرنا عمر بن أحمد الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط قال: في الطبقة الأولى من أهل الشامات تُبَيع أبو عتبة[2] ح، أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا ثابت بن بُنْدار، أخبرنا أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو بكر البَابَسِيري، أخبرنا أبو أمية بن العلاء، حدّثنا أبي قال: قال أبو زكريًا: وتُبَيع بن حِمْيَر[3].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[4] قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: تُبَيع بن امرأة كعب الأحبار، وكان عالماً، قد قرأ الكتب، وسمع من كعب علماً كثيراً، ويكنى أبا عُبيد وفي بعض الحديث يكنى أبا عامر.

أخْبَرَنا أبو غالب ابن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم بن عتّاب، أخبرنا أحمد بن عُمَير قراءة ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أخبرنا أبو الحسن الرَّبَعي، أخبرنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أخبرنا ابن عُمَير ـ قراءة ـ قال: أخبرنا أبو الحسن بن سُمَيع قال في الطبقة الثانية قال: وتُبَيع بن امرأة كعب أبي إسحاق أبو أيمن[5].

---

(١) بالأصل: «عن إسحاق أن أيوب بن خليل بن عجلان» والصواب ما أثبت انظر مختصر ابن منظور ٥/ ٣٠١ والمطبوعة ١٠/ ٤٢٧.

(٢) رسمها مضطرب بالأصل ويمكن قراءتها «أبو عبيد» وفي م: عسه والمثبت عن المطبوعة ١٠/ ٤٢٧.

(٣) كذا بالأصل، وفي المطبوعة: تبيع أبو عتبة. وفي م: وتبيع أبو حمير.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٢.

(٥) ورد في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤١٣ حول كنيته قال الذهبي: وله سبع كنى ذكرها الحافظ ابن عساكر وهي: أبو عبيدة وأبو عبيد، وأبو عتبة، وأبو أيمن، وأبو حمير، وأبو غطيف، وأبو عامر، والأولى أشهرها.

أخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بـن أحمد، أخبرنا تمام بن محمد، أخبرنا جعفر بن محمد، حدّثنا أبو زُرعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا: من تابعي أهل الشام تُبيع.

انبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بـن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيُوري ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بـن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل قال(١): تُبَيع بن امرأة كعب أبو عُبيد، عن كعب قوله، روى عنه مجاهد، يقال من حِمْيَر، حديثه في الشاميين، وروى عنه عدة من أهل الأمصار أيضاً.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنبأنا أحمد بن منصور، أخبرنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أخبرنا مكي بـن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عُبيد تُبَيع بن امرأة كعب، عن كعب، روى عنه شُفَي(٢).

أخْبَرَنا أبو طالب الحسن بن محمد بن علي الزينبي(٣) في كتابه، وأخبرنا عمي ـ رحمه الله ـ الحسن بن قاسم ـ قراءة ـ أخبرنا أبو طالب ـ قراءة ـ أنبأنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن(٤) التنوخي، أنبأنا أبو الحسن التنوخي، أنبأنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن حفص، حدّثنا أحمد بـن محمد بن عيسى البغدادي، قال في الطبقة العليا من أهل حمص التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ: أبو عُبيدة تُبَيع بن عامر كان رجلاً مُرْحِلاً دليلاً للنبي ﷺ قال: فعَرَضَ عليه الإسلام فلم يسلم حتى توفي النبي ﷺ، [وأسلم] مع أبي بكر وقد كان يقصّ عند أصحاب رسول الله ﷺ.

وقال حسين بن شُفَي بن ماتع الأَصْبُحي: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو بن

---

(١) التاريخ الكبير ١/٢/١٥٩.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل وم ولعل الصواب ما أثبت، انظر تهذيب التهذيب.

(٣) رسمها مضطرب بالأصل، وفي المطبوعة «الرسي» والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٤٢٦/٧، وورد فيها «الحسين» وفي المطبوعة عبد الله بن جابر ـ ص ٦٧٥ «الحسن» كالأصل. وورد في سير الأعلام ترجمته ١٩/٣٥٣ «الحسين» وفيها «الزينبي» أيضاً.

(٤) بالأصل وم «الحسن» خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/٦٤٩.

العاص، إذا أقبل تُبيع، فقال عبد الله: أتاكم أعلم من عليها، فلما جلس، قال عبد الله بن عمرو: يا أبا عُبيدة[١].

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني ح.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: تُبَيع بن عامر الحِمْيَري أبو حِمْيَر، يقال هو ابن امرأة كعب الأحبار.

حدّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدّثنا جعفر بن محمد الأزهر، حدّثنا المُفَضّل[٢] بن غسان الغَلاّبي عن يحيى بن معين قال: تُبَيع أبو حِمْيَر. وقال البخاري: هو أبو عُبيد بن حِمْيَر. وقال أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخ الحمصيين: أبو عُبيدة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن [أبي] زكريا البخاري ح.

وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القُرشي، حدّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو زكريا البخاري، أخبرنا عبد الغني بن سعيد، قال: تُبَيع - بالتاء معجمة باثنتين[٣] من فوقها وبعدها ياء معجمة بواحدة - هو تُبَيع [ابن امرأة كعب صاحب الملاحم.

قرأت على أبي محمَّد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا[٤] قال: أما هو تبيع -][٥] أوله مضموم وثانيه مفتوح - فهو تُبَيع بن عامر الحِمْيَري، أبو حِمْيَر بن امرأة كعب الأحبار. وقال البخاري: هو أبو عُبيد. وقال صاحب تاريخ الحمصيين: هو أبو عُبيدة، وقال ابن

---

(١) كذا بالأصل وم والمطبوعة ينتهي الخبر ويبدو أن هناك سقطاً. وفي تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٠ وبعد قوله عبد الله: فذكر حديثاً.

وفي المختصر لابن منظور ٥/ ٣٠٢ بعد قوله: يا أبا عبيدة (يتابع:) أخبرنا عن الخيرات الثلاث، والشرات الثلاث، قال: نعم، الخيرات الثلاث: لسان صدق، وقلب نقيّ، وامرأة صالحة، والشرات الثلاث: لسان كذوب، وقلب فاجر، وامرأة سوء. فقال عبد الله: قد قلت لكم.

(٢) بالأصل: الفضل، والصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الغلابي).

(٣) بالأصل: باثنين.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٤٩٢.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

يونس: كنيته أبو غُطَيف، وهو كَلَاعي من ألهان [١] ناقلة من حمص، روى عنه أبو هند بن عاقب المَعَافري، والملامس بن جذيمة الحَضْرَمي، وتدوم بن صُبْح الميتمي [٢]، وخثيم بن سبنتى [٣] الزبادي [٤]، وقيس بن الحَجّاج السلفي، وسَعْيَة الشعباني [٥]، وعُقْبة بن مُرّة الخَوْلاني، وربيعة بن سيف المَعَافري، وإبراهيم بن نَشِيط الوَعْلاني، وغيرهم. توفي بالاسكندرية سنة إحدى ومائة.

ثم قال [٦] أما حِمْيَر ـ بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المعجمة باثنتين [٧] من تحتها ـ أبو حِمْيَر تُبَيع بن امرأة كعب قاله يحيى بن معين وقال غيره: أبو عُبيد، وقيل: أبو عُبيدة.

أخبرنا أبو عبد الله [الفراوي] وأبو الحسن عُبيد الله بن محمد سبط البيهقي، قالا: أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدّثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أسامة بن زيد، عن مُعَاذ بن عبد الله بن حبيب، قال: رأيت ابن عباس يسأل تُبيعاً هل سمعت كعباً يذكر السحاب بشيء؟.

قال: سمعت كعباً يقول: إن السحاب غربال المطر، ولولا السحابُ لأفسد المطرُ ما يقع عليه. قال: صدقت، وأنا سمعته. قال: وسمعت كعباً يذكر أن الأرض تنبت العام نبتاً وقابل غيره؟ قال: نعم، قال: وسمعت كعباً يقول: إن البذر ينزل مع المطر فيخرج في الأرض، قال: نعم، صدقت، وأنا قد سمعته.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي حدّثنا أبو العباس محمد [بن] يعقوب الأصم، حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي [٨] المصري، حدّثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرنا سليمان بن

---

(١) ألهان مخلاف باليمن، وبنو ألهان قبيلة (قاموس محيط).

(٢) بالأصل «التيمي» والمثبت عن الاكمال.

(٣) رسمها وإعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن الاكمال، وفي الأصل والمطبوعة «وخيثم بن سبتا».

(٤) بالأصل «المزبادي» والمثبت عن م، وانظر الاكمال.

(٥) بالأصل وم «شعبة السعباني» والمثبت عن الاكمال.

(٦) الاكمال ٢/ ٥١٥ و ٥١٦.

(٧) بالأصل: باثنين.

(٨) بالأصل «الماردي» والصواب ما أثبت عن م انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٥٨٧.

بلال، عن أسامة بن زيد الليثي، عن مُعاذ بن عبد الله بن حبيب الجُهَني، قال: رأيت ابن عباس مرّ على بغلةٍ وأنا في بني سلمة فمرّ به تُبَيع بن امرأة كعب وسلّم على ابن عباس فسأله ابن عباس هل سمعت كعب الأحبار يقول في السحاب شيئاً؟ قال: نعم، قال: السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه من الأرض. قال: سمعت كعباً يقول في الأرض تنبت العام نباتاً وتنبت عاماً قابلاً غيره؟ قال: نعم سمعته يقول إن البذر ينزل من السماء. قال ابن عباس: وقد سمعت ذلك من كعب.

انبانا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثنا النعمان بن عمرو بن خالد، عن حسين بن شُفَيّ ح.

وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي وبشرى بن عبد الله الرومي، قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا أبو عبد الرَّحمن المقرىء، حدّثنا سعيد ـ يعني ابن أبي أيوب ـ حدّثنا النعمان بن عمرو بن خالد، عن بشير بن شُفَي كذا قالا، والصواب: عن حسين بن شُفَيّ قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن عمرو فأقبل تُبَيع فقال عبد الله: أتاكم أعرف من عليها فلما جلس قال له عبد الله: أخبرنا ـ زاد الواسطي: يا أبا عُبيد وقالا: ـ عن الخيرات الثلاث والشّرات ـ وقال الواسطي: وشرات الثلاث ـ قال: نعم الخيرات الثلاث: اللسان الصدوق[1] ـ وقال الواسطي: لسان صادق ـ وقلب نقيّ وامرأة صالحة والشّرات ـ وقال الواسطي: وشرات ـ الثلاث: لسان كذوب ـ وقال الواسطي: فاجر وقالا ـ وقلب فاجر، وامرأة سَوْء. فقال عبد الله: قد قلت لكم.

أخبرنا أبو محمد السلمي، حدّثنا أبو بكر الخطيب ح.

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أخبرنا محمد بن هبة الله، قالا: أنبأنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان[2]: حدّثنا زيد وعبد العزيز، قالا: أخبرنا ابن وَهْب، حدّثني الليث بن سعد، عن رشيد بن كَيْسان

(١) بالأصل: والصدوق.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤.

الفَهْمي قال: كنا برُودس[١] وأميرنا[٢] جُنَادة بن أبي أمية الأَزْدي فكتب إلينا معاوية بن أبي سفيان: إنّه الشتاء ثم الشتاء، فتأهبوا له. فقال له تُبَيع ابن امرأة كعب الأحبار: تقفلون إلى كذا وكذا، فقال الناس: وكيف نقفل وهذا كتاب معاوية إنّه الشتاء ثم الشتاء؟ فأتاه بعض أهل خاصته من الجيش فقال: ما يسميك الناسُ إلاّ الكذاب لما تذكر لهم من الفعل الذي لا يرجونه. فقال تُبَيع: فإنهم يأتيهم إذنهم في يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا. وآية ذلك أن يأتي ريح فتقلع هذه التينة[٣] التي في مسجدهم هذا، وانتشر قوله فيهم، فأصبحوا ذلك اليوم في مسجدهم ينتظرون ذلك، وكان يوماً لا ريح فيه فانتظروا حتى احتاجوا إلى المقيل والغداء، وملّوا فانصرفوا إلى مساكنهم أو إلى مراكبهم، حتى إذا انتصف النهار وقد بقي في المسجد بقايا من الناس فأقبلت ريح عصار فأحاطت بالتينة[٤] فقلعتها وتصايح الناس في منازلهم، خرجت التينة[٥] فأقبلوا من كل مكان حتى اجتمعوا على الساحل فرأوا شيئاً لاصقاً[٦] يتحول في الماء حتى تبين لهم أنه قارب فأتاهم بموت معاوية وبيعة يزيد ابنه، وآذنهم بالقفل، فتركوا[٧] تُبَيعاً وأثنوا عليه خيراً ثم قالوا: وأخرى بقيت قد دخل الشتاء، ونحن نخاف أن تتكسر مراكبنا فقال لهم تُبَيع: لا ينكسر لكم عود [يضركم][٨]، ولا ينقطع لكم حبلُ يضركم حتى تَرِدُوا بلادكم، فساروا فسلّمهم الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو محمد حمزة بن العباس العَلَوي، وأبو الفضل أحمد بن [محمَّد بن] الحسن بن سُلَيم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل البَاطِرْقاني، أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسحاق، حدّثنا أبو سعيد بن يونس، حدّثنا محمد بن موسى بن النعمان، حدّثنا زيد بن عبد الرَّحمن بن أبي الغمر، حدّثنا أبي، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني موسى بن أيوب الغَافقي عن سليط بن سعد في نسخة: شعبة الشعباني عن أبيه أنه كان مع تُبَيع بالاسكندرية مقفله من رودس، فقال: يا معشر العرب إذا

---

(١) رودس: جزيرة مقابل الاسكندرية على ليلة منها في البحر وهي أول بلاد الفرنجة (معجم البلدان).

(٢) بالأصل: «وأخبرنا» والمثبت عن م وانظر المعرفة والتاريخ.

(٣) في الأصل: «التنية» والمثبت عن المعرفة والتاريخ وم، وفي مختصر ابن منظور ٥/ ٣٠٢ الثنية.

(٤) بالأصل «بالثنية» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٥) في المعرفة والتاريخ: خرّت التينة خرّت التينة.

(٦) في المعرفة والتاريخ: لائحاً يتجول.

(٧) في المعرفة والتاريخ: «فشكروا» وفي المختصر: فزكّوا.

(٨) الزيادة عن م وانظر المعرفة والتاريخ، وفي المختصر: «نصركم» في الموضعين.

اعتدت مسلمة الأرض على أربعة إبلا فعليكم بالهرب فقالوا: يا أبا غُطيف إلى أين الهرب؟ قال: إلى دار الآخرة، فإن مسلمة الأرض سيغلبوا[1] على الدنيا وأعمالها، الصواب سعبة بالسين.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحامي أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا محمد بن أبي المعروف، أخبرنا أبو سهل الإسفرايني، حدّثنا أبو جعفر الحذاء، حدّثنا علي بن المديني، حدّثنا حمّاد زيد، حدّثنا يزيد بن حازم عن عمه جرير بن زيد قال: سمعت تُبيعاً يقول: إني لأجد نعت أقوامٍ يتفقهون لغير الله، ويتعلمون لغير العبادة، ويلتمسون في الدنيا بعمل الآخرة، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب، فبي يغترّون، وإياي يخادعون، فبي حلفتُ لأتيحنّ[2] لهم فتنة تترك الحكيم[3] فيها حيران.

أخْبَرَنا أبو الحسين بن قُبَيس، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطي، حدّثنا إبراهيم بن الجُنَيد، حدّثنا يحيى بن بُكَير، حدّثني خنيس بن عامر المَعَافري عن ربيعة بن سيف، عن تُبَيع قال: إذا فاض الظلم فيضاً[4]، وكان الولد لوالده غيظاً، والشتاء قيظاً، والحلم حيفاً، والشرطة سيفاً أتاكم الدجال يزيف زيفاً.

أخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو سليمان الخَطّابي، حدّثني علكان المَرْوَزي، حدّثنا علي بن بشير، حدّثنا حسين بن عمرو العنقزي حدّثني أبو بلال الأشعري قال: قال تُبَيع صاحب كعب الأحبار: من أعرق فيه الفَارِسيّات لم يخطه دين أو حلم[5]، ومن أعرقت فيه الروميّات لم يخطئه [شدة][6] أو ثقابة، ومن أعرقت فيه الحَبَشيّات لم يخطئه سكر أو تأنيث.

أخْبَرَنا أبو محمد العَلَوي، وأبو الفضل بن سُليم في كتابيهما، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن

---

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٠٣ وفي الأصل وم والمطبوعة: «لأتنجز».

(٣) في المختصر والمطبوعة: الحليم.

(٤) عن المختصر وبالأصل «فيما».

(٥) في المطبوعة: حكم.

(٦) زيادة عن م وانظر مختصر ابن منظور ٥/ ٣٠٣.

إسحاق بن مندة، قال: أنبأنا أبو سعيد بن يونس قال: تُبَيع بن عامر الكَلاَعي من الهان، يكنى أبا غُطَيف ناقلة من حمص، حدَّث عنه أبو هبة[١] بن عاقب المَعَافري، والملامس بن جذيمة الحَضْرَمي وتدوم بن صبح الميتمي، وسَعْيَة الشَّعْباني، وعقبة بن مرة الخَوْلاَني، وربيعة بن سيف المَعَافري، وخثيم بن سَنْبَتي الزبادي، وقيس بن الحَجّاج السلفي، وإبراهيم بن نَشِيط الوعلاني وغيرهم توفي بالإسكندرية سنة إحدى ومائة.

٩٨٩ ـ تُتُش بن ألب رسلان أبي شجاع
مجد بن داود بن ميكال
أبو سعيد الملك، المعروف بتاج الدولة التركي السّلجوقي[٢]

استنجده أتسز بن أوق[٣] التركي صاحب دمشق على جيشٍ قدم من مصر، فقدم دمشق في سنة اثنتين[٤] وسبعين واربع مائة. وقتل أتسز وغلب على البلد، وامتدت ولايته إلى أن قتل يوم الأحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين وأربع مائة بنواحي الري، وكان قد توجه إلى خراسان عند موت أخيه أبي الفتح ملك شاه بن ألب رسلان[٥] لطلب الملك فلقيه ابن أخيه بركيارق فقتل في المعركة، وصار الأمر بعده بدمشق لابنه[٦] دقاق بن تُتُش.

قرأت بخط أبي الحسن يحيى بن علي بن عبد اللطيف بن زُريق المقرىء: دخل تاج الدولة يعني دمشق لأحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين[٤] وسبعين وحسنت السيرة بدمشق في أيام تاج الدولة.

٩٩٠ ـ تكين أبو منصور الخزري الخَاصّة
مولى المعتضد على الله[٧]

حدَّث عن يوسف بن يعقوب القاضي.

---

(١) كذا تقرأ بالأصل وم، وفي المطبوعة: أبو هند.
(٢) وفيات الأعيان ١/ ٢٩٥ الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٧٨ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٦ و ١٢٠.
(٣) بالأصل: أدق والمثبت عن الوافي.
(٤) بالأصل «اثنين» وفي البداية والنهاية وابن خلكان «سنة ٤٧١».
(٥) في الوفيات: أرسلان.
(٦) بالأصل: «دفاق» والمثبت عن البداية والنهاية والمنتظم حوادث سنة ٤٨٦.
(٧) الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٨٦ وفيه تكين بن عبد الله.

روى عنه: علي بن محمد بن رستم المَادَرائي.

وولي دمشق في خلافة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله مراراً إحداهن في سنة اثنتين[١] وثلاثمائة وقدمها في المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة فلم يزل أميراً عليها إلى سنة سبع وثلاثمائة وعزل.

والثانية في سنة تسع وثلاثمائة، فكان أميراً إلى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

والثالثة قدم أميراً عليها فلم يزل إلى أن قُتل المقتدر سنة عشرين وثلاثمائة. وقد كان ولي مصر من قبل المقتدر أيضاً غير مرة إحداهن في شوال سنة سبع وتسعين ومائتين، وعزل عنها سنة اثنتين[١] وثلاثمائة [والمرة الثانية في شعبان سنة سبع وثلاثمئة ثم صرف عنها في ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة][٢] وردّ إلى دمشق، والثالثة في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة بعد عزله عن دمشق، فقدمها يوم عاشوراء سنة اثنتي عشرة وأقام أميراً على مصر بقية خلافة المقتدر، وأَمّره القاهر عليها إلى أن مات تكين بمصر وهو واليها يوم السبت لست عشرة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وأخرج في تابوت إلى بيت المقدس فكانت إمرته الثالثة عليها لسبع[٣] سنين وشهرين وخمسة أيام.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٤]: وأما تكين ـ أوله تاء معجمة باثنتين من فوق وآخره نون ـ فهو تكين أبو منصور مولى المعتضد أمير مصر حدث عن يوسف بن يعقوب القاضي، روى عنه علي بن محمد بن رستم المَادَرائي.

٩٩١ ـ تليد الخَصِيّ مولى عمر بن عبد العزيز

ويقال: مولى زَبَّان بن عبد العزيز، سكن مصر.

وحدَّث عن عمر بن عبد العزيز قوله.

روى عنه: الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث.

أنبانا أبو محمد حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن

---

(١) بالأصل «اثنين» وفي البداية والنهاية وابن خلكان «سنة ٤٧١».

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة.

(٣) في المطبوعة ١٠/ ٤٣٥ «تسع» وانظر ولاة مصر للكندي ص ٢٩٥ و ٢٩٨.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٥١١.

الحسن بن سُلَيم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: [نا] أبو بكر البَاطِرْقاني، أخبرنا [أبو] عبد اللّه بن مَنْدَة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، حدّثنا علي بن الحسن بن قديد، حدّثنا أحمد بن عمرو، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني الليث عن تليد الحَضْرَمي[1] مولى عمر بن عبد العزيز حدثه قال: كان عمر بن عبد العزيز إذا صلّى الصُّبْح في خلافته جلس في مجلسه الذي ينظر فيه في أمر الناس فلا يكلم أحداً حتى يقرأ: قاف والقرآن المجيد، كان يفعل ذلك حتى مرض مرضه الذي مات فيه.

قال: وقال أبو سعيد بن يونس: تليد الخَصِيِّ مولى زَبَّان بن عبد العزيز بن مروان حدّث عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد. [ثم] ساق الحديث الذي تقدم.

(١) كذا بالأصل، وفي م: حدثني الليث بن تليد الحضرمي.

ذكر من اسمه تمام

٩٩٢ ـ تمام بن إبراهيم التَّوَّزي

قدم دمشق، وحدَّث بها عن الحسن بن عبد اللّه الشيرازي.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن إبراهيم التَّوَّزي ـ قدم علينا ـ حدّثنا حسن بن عبد اللّه الشيرازي، حدّثنا عباس الدّقّاق بالبصرة قال: رأيت بِشْر بن الحارث الحافي [في] المجلس فكان يعظُ الناسُ قال: فدخل إليه رجلٌ فقيرٌ فقال: أيها الشيخ امتنعت من أخذ البرّ من الخلق لاقامة جاهك عندهم، فإن كنت متحققاً بالزهد والورع فخذ ما يعطوك[1] الناس واعطه الفقراء. قال: فاشتدّ عليه وعلى أهل مجلسه، فقال: اسمع أيها الشيخ الجواب، الفقراء ثلاثة: واحد لا يسأل وإن يُعطى لا يأخذ[2] ذاك من الروحانيين إذا سأل الله أعطاه، وإذا أقسم على الله عزّ وجلّ أبرّ قسمَهُ، وفقيرٌ لا يسأل وإن يعطى قبل ذلك هو من أوسط القوم ممن توضع موائده في حظيرة القدس عنده في التوكل والسكون ومعنا آخر اعتقاده الصبر وموافقة الأيام إذا طرقته الفاقة خرج إلى خلق الله وقلبه مع الله في السؤال فكفاه مسألته صدقته.

لا أحسب هذا الإسناد متصلاً والله أعلم.

---

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) بالأصل «يؤخذ» والصواب عن م، وفيها: وإن يعطي لا يأخذ.

٩٩٣ ـ تمام بن حبيب أبي تمام ابن أَوْس الطائي الشاعر[١]

أصله من جاسم[٢]، وسكن العراق، وامتدح بها محمد بن عبد اللّه بن طاهر أمير خراسان.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة اللّه [بن] العالمة، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنبأنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد اللّه الخطيب، أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي المعروف بالخالع، أنبأنا عمي أبو عمرو عثمان بن جعفر بن محمد بن الحسين الجواليقي، أخبرنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن أحمد بن أحمد بن مُجاشع، حدّثنا سعيد بن العباس، حدّثنا حمّاد بن إسحاق، حدّثنا ابن حراف، قال: لما قدم محمد بن عبد اللّه بن طاهر من خُراسان ـ وكان الأمير قبله عبد اللّه بن إسحاق ـ قعد في أثوابه وعبد اللّه بن إسحاق إلى جانبه، فجعل يعرفه الناس ليريه مراتبَهُم إذ دخل عليه تمام بن أبي تمام الشاعر فسلّم ثم قال: أيها الأمير:

هنـاك رب النـاس هنـاكـا ... مـا لحمـال[٣] الملـك أعطـاكـا
بغـداد مـن أَجْلـكَ قـد أشـرقـت ... وأورق العـود لجـدواكـا
محمـد يـا ذا الحجـا والنـدى ... قـرّت بمـا وليـت عينـاكـا

فقال من هذا؟ قالوا: هذا تمام بن أبي تمام الشاعر، فقال له محمد بن عبد اللّه: وأنت عافاك الله وبياك [ثم قال:]

حيّـاك رب النـاس حيّـاك ... إن الـذي أملـت أخطـاكـا
وافيـت شخصـاً قـد خلـى كيسـه ... ولـو حـوى شيئـاً لـواسـاكـا

فقال تمام بن أبي تمام: أيها الأمير إن الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما رضخاً من دراهم حتى يطيب لي ولك، قال: يا غلام، أعطه ألف درهم، هذا لكلامك لا لشعرك[٤]

---

(١) الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٩٧ ونزهة الألباء ١٠٨.

(٢) جاسم: قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية، قال ياقوت: ومنها كان أبو تمام حبيب بن أوس الطائي.

(٣) الوافي والمطبوعة: ما لجمال.

(٤) الخبر والشعر في الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨.

٩٩٤ ـ تمام بن زويل الكلبي

من أهل القوينصة[١] من قرى دمشق، له ذكر في كتاب أحمد بن حُمَيد بن أبي العجائز الأَزْدي.

٩٩٥ ـ تمام بن عبد اللّه بن المُظَفّر أبو القاسم السَّرَّاج الظَّنِيّ

سمع أبا الحسن[٢] علي بن الحسن بن طاوس، وسهل بن بِشْر الإسفرايني.

كتبت عنه وكان شيخاً مستوراً حافظاً للقرآن، مواظباً على صلاة الجماعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم تمام بن عبد اللّه الظّنيّ ـ بقراءتي عليه بدمشق في مسجد سوق السراجين ـ.

وأخبرنا أبو الفتح نصر اللّه بن محمد الفقيه، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بركات الخُشُوعي، قالوا: أخبرنا أبو الحسن [علي بن الحسن] بن طاوس المقرىء، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك [بن] محمد بن عبد اللّه بن بِشْران ـ ببغداد ـ أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلميان بن الحسن النّجّاد، حدّثنا الحسن بن مَكْرَم، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا يحيى بن سعيد ح.

قال: وأخبرنا أبو بكر قال: قُرِىء على عبد الملك بن محمد ـ وأنا أسمع ـ حدّثنا وَهْب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد ح.

قال: وأخبرنا أبو بكر قال: وقرىء على يحيى بن جعفر ـ وأنا أسمع ـ أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا يحيى بن سعيد واللفظ ليزيد بن هارون، حدّثني عبد الرّحمن بن هرمز الأعرج: أن عبد اللّه بن بُحَيْنَة أخبره: **أن رسول الله ﷺ قام في اثنتين من الصلاة ولم يجلس، فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس، ثم سلّم بعد ذلك**[٢٦٩٩].

توفي أبو القاسم تمام في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن في مقبرة باب الصغير.

---

(١) القوينصة قرية من قرى غوطة دمشق قال ياقوت: وتمام بن زويل الكلبي من أهل هذه القرية.

(٢) بالأصل «الحسين» خطأ، وسيأتي صواباً.

٩٩٦ ـ تمام بن عبد السلام بن محمد بن أحمد
أبو الحسن اللّخْمي

سمع خَيْثَمة بن سليمان بأطرابُلُس.

روى عنه: أبو الحسين بن التَّرْجُمان الغَزّي(١).

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل المُقَدّمي، أنبأنا أبي أبو الحسين ـ إجازة ـ أنبأنا بو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن التَّرْجُمان، أنبأنا أبو الحسن(٢) تمام بن عبد السلام بن محمد بن أحمد اللّخمي ـ قراءة عليه ـ حدّثنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة القُرشي، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني أبي، حدّثنا الأوزاعي، حدّثني حسان بن عطية، حدّثني أبو كَبْشَة السَّلُولي، قال: سمعت عبد اللّه بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بلّغوا عني ـ يعني ولو آية ـ وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ مُتَعَمِّداً فليتبوّأ مَقْعَدَهُ من النار**»[٢٧٠٠].

٩٩٧ ـ تمام بن كثير
أبو قُدَامة الجُبَيْلي

من أهل جُبيل(٣) من ساحل دمشق.

حدَّث عن عُقْبة، ومحمد بن شعيب بن شابور.

روى عنه: العباس بن الوليد بن مَزْيد، وعلي بن الهيثم بن المِصِّيصي.

أخْبَرَنا أبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار، وأبو الفرج غيّاث بن أبي سعد بن علي المُطرّز، وأبو المفاخر المؤيد بن عبد اللّه بن عَبْدُوس قالوا: أخبرنا أبو الفتح عَبْدُوس [بن] عبد اللّه بن محمد بن عَبْدُوس، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدُوية الطوسي ح.

وأخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب،

---

(١) بالأصل «الفري» خطأ والصواب ما أثبت واسمه: محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان أبو الحسين الغزي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٠ وفي م: الغري.

(٢) بالأصل «أبو الحسين» والصواب ما أثبت عن م.

(٣) هو بلد مشهور في شرقي بيروت على ثمانية فراسخ من بيروت.

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، قالا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي، حدّثنا أبو قدامة[١] الجُبَيلي، قال: سمعت عُقبة بن علقمة يقول: سألت[٢] الأوزاعي عن الايمان يزيد؟ ـ وقال الحِيري: أيزيد؟ ـ قال: نعم، حتى يكون مثل الجبال. قال: قلت: فينقص؟ قال: نعم، حتى لا يبقى منه شيء.

وسئل العباس: وقيل له أليس تقول ما يقول الأوزاعي؟ فقال: نعم.

أخْبَرَنا أبو بكر المَزْرَفي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أخبرنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفَرَضي، أخبرنا أبو عمرو[٣] بن السماك، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي، حدّثني أبو عمرو عثمان بن سعيد بن يزيد الأنطاكي، حدّثنا علي بن الهيثم المِصِّيصي، حدّثنا تمام بن كثير أبو قُدَامة الساحلي، حدّثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثنا الوليد القاصّ قال: أتيتُ أنطاكية فإذا أسودُ قد نبشَ قبراً فأصاب فيه صفيحةَ ـ وفي الأصل: صحيفة ـ نحاس فيها مكتوب بالعبرانية، فأتوا بها إلى إمام انطاكية، فبعث إلى رجل من اليهود فقرأه فإذا فيه: أنا عون بن إرميا النبي بعثني ربي في أنطاكية أدعوهم إلى الإيمان بالله فأدركني فيها أجلي، وسينبشني أسود في زمان أمة أحمد ﷺ.

قرأت على أبي محمد السّلمي [عن أبي نصر] بن ماكولا، قال[٤]: وأما الجُبَيلي ـ بضم الجيم وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين ـ نسبة إلى جُبَيل أبو قُدَامة الجُبَيلي حدَّث عن عُقبة بن علقمة البَيْرُوتي عن الأوزاعي، روى عنه العباس بن الوليد.

---

(١) بالأصل: «أبو عبد الله» خطأ، وهو صاحب الترجمة.

(٢) في الأصل: «سمعت» والصواب ما أثبت عن المختصر ٥/ ٣٠٤.

(٣) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت، واسمه عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٤٤٤.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩.

٩٩٨ ـ تمام بن محمد بن عبد الله ابن جعفر بن عبد الله بن الجُنَيد أبو القاسم بن أبي الحسين[١] البَجَلي[٢]

الرازي الحافظ، ولد بدمشق وسمع بها من أبيه أبي الحسين، والحسن بن حبيب، وأبي علي أحمد بن محمد بن فَضَالة الحِمْصي، وأبي الحسن خَيْثَمة بن سليمان، وأبي الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم[٣]، وأبي القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرَمي، وأبي مضر يحيى بن أحمد بن بِسْطام، وأبي القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر الجُرْشي، وأبي الميمون عبد الرَّحمن بن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرُعي، وأبي الحسين محمد بن هميان بن محمد البغدادي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن كلثم العُذْري، وأبي الطّيّب محمد بن حُميد بن الحَوْرَاني الكِلاَبي، وأبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام، وابن عمه أبي عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر الكِنْديين، وأبي الحسن مُزاحم بن عبد الوارث البصري، وأبي[٤] عمر محمد بن عيسى القزويني الحافظ، وأبي سعيد عمر[٥] بن محمد الدّينوري، وأبي سعيد محمد بن أحمد بشر الهمْدَاني، وأبي الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحَرَّاني، وأبي بكر أحمد بن القاسم بن أبي نصر، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سنان، وجماعة سواهم.

وقرأ القرآن بحرف أبي عمرو بن العلاء على أبي بكر أحمد بن عثمان بن الفضل الرَّبَعي البغدادي المعروف بغُلام السّبّاك، وقرأ أبو بكر على أبي علي الحسن بن الحسين الصّوّاف، وأبي علي الحسن بن الحُباب[٦] الدّقّاق، وقرءا جميعاً على أبي علي الدوري

---

(١) في مختصر ابن منظور ٥/ ٣٠٥ بن أبي الحسن.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٩٧ سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٩ وانظر بحاشيته ثبتاً بأسماء مصادر ترجمت له.

(٣) بالأصل «حذيم» تحريف والصواب عن سير الأعلام ١٧/ ٢٩٠.

(٤) بالأصل «وأبو».

(٥) في المطبوعة: عمرو بن محمد بن يحيى الدينوري.

(٦) بالأصل «الجناب» والصواب ما أثبت، انظر معرفة القراء الكبار ترجمة ١/ ٢٢٩.

وقرأ الدوري على الشيزري[(١)].

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي وهو أكبر [(٢)] منه، وأبو الحسين الميداني وهو من أقرانه، وعبد العزيز الكتاني، ومحمد بن علي بن محمد المُطَرّز، وأبو محمد الحسن بن علي اللّبّاد، وأبو القاسم الحِنَّائي، وعلي بن محمد بن شُجاع بن أبي الهول، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، وأبو علي الأهوازي، وأبو صالح قريش بن الحسين بن روشك الجوي، وأبو الفضل غازي بن الحسن بن أحمد الحارثي، وأبو الحسن ثابت بن يوسف بن الحسين بن محمد الورثاني[(٣)]، وأبو بكر عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن المُطَرّز بن حروز الوراق [و]مسلم بن الحسين الدّقّاق، ومحمد بن علي السّرُوجي، وأبو الرضا وهيب بن حامد بن إبراهيم العُذري، وأبو الحسن لاحق بن محمد بن أحمد المالكي، وأبو الحسن علي بن الحسين بن صَدَقة الشرابي[(٤)]، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرَّحمن بن الحسن الطرائفي، وأبو الحسن محمد [بن] إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن حَذْلم[(٥)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أخبرني أبو محمد الحسن بن علي اللّبّاد ح.

وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد قالا: أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، حدّثنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان، حدّثنا أبو عُتْبة أحمد بن الفرج الحجازي ـ بحمص ـ حدّثنا محمد بن سعيد الطائفي ـ ببغداد ـ حدّثني ابن جريج عن عطاء عن ابن[(٦)] عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس على أهل لا إله إلّا الله وحشةٌ في قبورهم، كأنّي أنظر إليهم إذا انفلقت الأرض عنهم يقولون: لا إله إلّا الله والناس بِهَمّ**»[٢٧٠١].

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن معرفة القراء الكبار ترجمة ١٥٨ وفي م والمطبوعة «اليزيدي».

(٢) بالأصل وم «أكثر» والصواب ما أثبت، وفي سير الأعلام: وهو أحد شيوخه.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى ورثان وهي من قرى شيراز، قاله السمعاني وفي م: الوزناني.

(٤) كذا، وفي المطبوعة: الشبراني.

(٥) بالأصل وم «حذيم» والمثبت عن الاكمال ٢/ ٤٠٦ تعليقات ابن نقطة.

(٦) بالأصل: «عن عطاء بن عياش» وفي م: عن عطاء عن ابن عياش والصواب ما أثبت.

أخْبَرَنا أبو محمد السلمي، حدّثنا عبد العزيز التميمي، أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنبأنا أبو الميمون عبد الرَّحمن بن عبد اللّٰه بن عمر بن راشد البَجَلي، حدّثنا أبو الحسن [أحمد بن] نصر بن شاكر، حدّثنا الوليد بن عتبة، قال: سمعت المُؤَمّل بن إسماعيل يقول: قال سفيان الثوري: ما أعرف شيئاً أفضل من طلب الحديث إذا أُريد به الله عزّ وجلّ.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني قال: توفي شيخنا وأستاذنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد اللّٰه بن جعفر بن الجُنَيد الرازي البَجَلي الحافظ ـ رحمه الله ـ لثلاثٍ خلون من محرم سنة أربع عشرة وأربع مائة، حدث عن الحسن بن حبيب، وخَيْثَمة بن سليمان، وغيرهما من الشيوخ، وكان ثقةً مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين، ذكر أن مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وقال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثله في الحفظ والخبرة[1].

وذكر أبو علي الأهوازي أن مولده كان في يوم الخميس، وقال: كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال ما رأيت مثله في معناه.

٩٩٩ ـ تمام بن نَجِيح الأسدي[2]

قيل إنّه دمشقي، وأظنه حلبياً.

حدَّث عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعون بن عبد اللّٰه بن عُتبة، وسليمان بن موسى، وعطاء بن أبي رباح.

حدَّث عنه سفيان الثوري، وإسماعيل بن عيّاش، وبقية بن الوليد الحِمْصيان، ومُبَشِّر بن إسماعيل، ومحمد بن جابر الحَلبيان، ويحيى بن سلام الأَفريقي، وإبراهيم بن المبارك.

أخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشَيري، أخبرنا أبو سعد الجَنْزَرودي[3]، أخبرنا أبو عمرو بن

---

(١) في سير أعلام النبلاء: والخير.

(٢) تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٢ وميزان الاعتدال ١/ ٣٥٩.

(٣) بالأصل: «الخزرودي» والصواب ما أثبت.

حَمْدَان، أخبرنا أبو يَعْلى، حدّثنا الحكم بن موسى، حدّثنا مبُشَرٌ[١] بن إسماعيل الحلبي، عن تمام بن نَجيح، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من حافظَين رفعا إلى الله ما حفظا فيرى الله في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلاّ قال الله لملائكته: اشهدوا أنّي قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة»**[٢٧٠٢].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسْري وأبو نصر الزينبي ح.

وأخبرناه أبو الفضل بن ناصر، وأبو جعفر محمد بن عبد المتكبر[٢] بن الحسن بن عبد الوَدُود الهاشمي الخطيب، وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنّا قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن البُسْري ح.

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد السكري، قالوا: أخبرنا أبو طاهر المُخَلّص، حدّثنا عبد اللّه بن محمد، حدّثنا عبد الجبار بن عاصم، حدّثنا مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي عن تمام بن نَجِيح عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من حافِظَين يرفعان إلى الله عزّ وجلّ ما حفظا يرى الله عزّ وجلّ في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلاّ قال الله عزّ وجلّ لملائكته: أشهدكم أنّي قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة»** وفي رواية أبي جعفر وابن البنّا وأبي الحسن بن المهتدي، أخبرنا تمام، ورواه بقية عن تمام[٢٧٠٣].

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، قال: حدّثنا الحسن بن علي ـ إملاء ـ أنبأنا أبو [علي][٣] محمد بن أحمد بن يحيى العَطَشي، حدّثنا أبو بكر عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث ـ إملاء، سنة اثنتين وثلاثمائة ـ حدّثنا أبو تقيّ هشام بن عبد الملك، حدّثنا بقية حدّثني تمام بن نَجِيح قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من حافِظَين يرفعان إلى الله ما حَفِظَا من الليل والنهار يرى الله عزّ وجلّ في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلاّ قال الله لملائكته: أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة»**[٢٧٠٤].

---

(١) ضبطت عن تقريب التهذيب.

(٢) رسمها مضطرب بالأصل والمثبت عن المطبوعة ١٠/ ٤٤٢.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن الأنساب «العطشي».

أخبرنا أبو بكر المَزْرَفي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النّقّور، قالا: أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدّثنا داود بن عمر، حدّثنا مُبَشِّر الحلبي، عن تمام بن نَجِيح قال: كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال: إني رأيت كأني أقطف الزيتونة فأعصره في أصلها، فقال: إنْ كنتَ صادقاً فأنت على نكاح أمك، قال: فلقيت عون بن عتبة ـ وكان شاهداً معنا عند ابن سيرين ـ فقال: ألم تسمع الرجل الذي سأل ابن سيرين عن الرؤيا؟ قال: قلت بلى، قال: فإني لقيته فقال لي: إني رجعت إلى امرأتي فناشدتها فإذا هي أمي.

أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاده، أنبأنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، حدّثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحِمْصي، حدّثنا يحيى بن عثمان، حدّثنا بقية، عن تمام بن نَجِيح قال: كنت قاعداً عند محمد بن سيرين فإذا أتاه رجل فقال: إني رأيت الليلة أن طائراً نزل من السماء فوقع على ياسمينة، فنتف منها ثم إنّه طار حتى دخل في السماء. قال: فقال ابن سيرين: هذا قبضُ علماء. قال تمام: فلم تمض تلك السنة حتى مات الحسن وابن سيرين ومكحول، وستة من العلماء سواهم، فكانوا تسعة[1] من علماء أهل الأرض ماتوا في تلك السنة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا ثابت بن بُنْدار، أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد البَابَسِيري، أخبرنا الأحوص بن المفضل[2]، حدّثنا أبي قال: قال أبو زكريا: تمام بن نَجِيح ثقة.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر أخبرنا أبو صالح المؤذن، أنبأنا أبو الحسن[3] بن السّقّا، حدّثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: تمام بن نَجِيح ثقة.

---

(١) عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٠٦ وبالأصل «سبعة».

(٢) بالأصل: «الفضل» خطأ.

(٣) بالأصل «الحسين» خطأ، واسمه علي بن محمد بن علي بن حسين، أبو الحسن الاسفراييني، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٣٠٥.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد اللّه بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن تمام بن نجيح وهو ثقة.

أنبأنا أبو الغنائم بن النّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال[1]: تمام بن نَجِيح الأَسَدي سمع عون بن عبد اللّه، روى عنه مُبَشِّر بن إسماعيل، وفيه نظر، حديثه في الشاميين.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة[2]، أخبرنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال[3]: تمام بن نَجِيح الأسدي الدّمشقي، سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: تمام بن نَجِيح الأسدي سمع عون بن عبد اللّه وفيه نظر.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّه الخَلاّل.

أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد ح.

قال: وأخبرنا ابن مَنْدَة، أخبرنا حمد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم[4]، أنبأنا حرب بن إسماعيل ـ فيما كتب إليّ ـ قال: سألت أحمد، عن تمام بن نَجيح ـ أظنه قال: ما أعرفه ـ يعني ما أعرف حقيقة أمره. قال: وسمعت أبي يقول تمام بن نجيح ليس بقوي، ضعيف.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم وأبو يَعْلى حمزة بن علي التّغلبي، قالا: أخبرنا أبو الفرج الإسفرايني، أخبرنا علي بن منير بن أحمد، أخبرنا الحسن بن رشيق، حدّثنا أبو عبد الرَّحمن النسائي قال: تمام بن نَجِيح لا يعجبني حديثه.

أنبأنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز ـ لفظاً ـ أنبأنا أبو نصر بن الجَبّان

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٥٧.
(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت عن م.
(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/ ٨٣.
(٤) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٤٥.

إجازة، أنبأنا أحمد بن القاسم - إجازة - حدّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن عمرو قال: سمعت أبا زرعة يقول: تمام بن نجيح ضعيف.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال(١): وتمام غير ثقة، ولتمام غير ما ذكرت من الروايات شيء يسير وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه.

١٠٠٠ - تمام بن الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم

أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنبأنا أبو طاهر المُخَلّص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزبير بن بكّار في تسمية ولد الوليد: روحاً وخالداً وتمام ومُبَشّراً وحرباً ويزيد ويحيى وإبراهيم وأبا عُبيدة ومسروراً وصَدَقة لأمهات أولاد.

١٠٠١ - تمصولت، ويقال: طزملت، ويقال طمزان بن بكار أبو محمد الأسود القائد(٢)

ولي إمرة دمشق وقيادة العساكر الشامية من قبل أبي علي منصور الملقب بالحاكم، وكان رافضياً خبيثاً، وأول ولايته في سنة اثنتين(٣) وتسعين وثلاثمائة.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: فرد الحاكم للقائد أبي محمد تمصولت وجعله قائد جيش الشام في شهر رمضان من سنة اثنتين(٣) وتسعين وثلاثمائة، وقدم القائد تمصولت إلى دمشق ونزل في القصر الذي للسلطان في يوم الأحد لخمس بقين من ذي القعدة سنة اثنتين(٣) وتسعين، وفي سنة ثلاث وتسعين ولّى القائد تمصولت لغلام له أسود اسمه رشيد دمشق وخلع عليه، وفي ربيع الآخر من هذه السنة دوّر(٤) القائد تمصولت في دمشق رجلاً مغربياً ونادى عليه: هذا جزاء من يُحب أبا بكر وعمر، ثم أخرجه إلى الرماد وضرب عنقه هناك.

---

(١) الكامل لابن عدي ٢/ ٨٤.

(٢) الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٠٥.

(٣) بالأصل: اثنين.

(٤) في الوافي: عزّر.

أخْبَرَنا أبو الحسن[1] بن المسلم الفَرَضي لفظاً قال: دفع إليّ رجل يعرف بمجير الكتامي ـ شيخ من جند المصريين ـ ورقةً فيها أسماء الولاة بدمشق، فكان فيها: وجاء طمزان الأسود سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

قرأت بخط عبد المنعم بن النحوي وفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وتسعين: مات القائد المعزول عن دمشق أبو محمد تمصولت بداريّا وخرج القاضي والقواد والأشراف إلى داريّا صلوا عليه، فكانت مدة ولايته سنة وشهرين. كذا قرأت، ومات تمصولت بخط شيخنا أبي محمد بن الأكفاني مما نقله من خط أبي الحسين الميداني وذكر أنه كان قدومه دمشق يوم السبت لأربع وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة.

(١) بالأصل «أبو الحسين» خطأ والصواب عن م، واسمه: علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح الفقيه الفرضي الشافعي السلمي (فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤١٨).

ذكر من اسمُه تميم

١٠٠٢ ـ تميم بن إسماعيل المعروف بفحل[١]

ويقال فحل بن تميم، قدم دمشق سنة سبع وثمانين وثلاثمائة والياً على دمشق من قبل الملقّب بالحاكم، ثم وليها في سنة تسعين وثلاثمائة فقدمها وأقام بها شهوراً من هذه السنة ثم هلك بها من علة عرضت له، فاستعمل بعده على دمشق علي بن جعفر بن فلاح.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني جاء كتاب السلطان بولاية ابن[٢] الفحل في موضع جيش يوم السبت لإحدى وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الآخر يعني [سنة تسعين وثلثمائة فركب وجلس في القصر وهنأه الناس بالولاية، ومات القائد ابن الفحل يوم الجمعة لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان يعني][٣] من السنة، وقدم القائد علي ابن فلاح في غدٍ يوم مات ابن الفحل.

وحدّثني أبو الحسن الفقيه السّلمي ـ لفظاً ـ قال: دفع إليّ رجل يعرف بمجير الكتامي ـ شيخ من جند المصريين ـ ورقةً فيها أسماء الولاة[٤] بدمشق فكان فيها فحل بن تميم في سنة سبع وثمانين.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٠/٤١٦ ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص ٥٧.

(٢) كذا، و «ابن» مقحمة وفي م: ابن الفجل.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك في المطبوعة ١٠/٤٤٥.

(٤) بالأصل «الولاية».

١٠٠٣ ـ تميم بن أَوْس بن خارجة بن سود[(١)] ابن خُزَيمة[(٢)] بن ذرّاع[(٣)] بن عديّ بن الدار بن هانيء بن حبيب أبو رُقَيّة الداري[(٤)]

له صحبة، حدث عن النبي ﷺ.

وروى عنه النبي ﷺ حديث الجَسَّاسة[(٥)]، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وعبد اللّه بن موهب، وقَبيصة بن ذُؤَيب على ما قيل، وسليم بن عامر، وشُرَحبيل بن مسلم، وعبد الرَّحمن بن غَنْم، وعطاء بن يزيد الليثي، ورَوْح بن زِنْباع، وكثير بن مُرّة، ووَبْرة بن عبد الرَّحمن، وزُرَارة بن أوفى، والأزهر بن عبد اللّه، وكان يسكن فلسطين، وقيل: إنّه سكن دمشق.

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أخبرنا عُبيد اللّه بن أحمد بن علي الصَّيْدَلاني، حدّثنا محمد بن مَخْلَد، حدّثنا محمد بن هارون أبو نشيط، حدّثنا أبو المُغيرة، حدّثنا عبد الرَّحمن بن يزيد، حدّثني الزّهري، عن عمرة بنت عبد الرَّحمن أظنه عن فاطمة بنت قيس: أن النبي ﷺ نادى في الناس الصلاة جامعة ثم جلس على منبره، ثم أقبل علينا بوجهه فتبسم وقال: «**إني لمْ أدعكم لرغبةٍ ولا لرهبةٍ، ولكن جمعتكم لحديثٍ حدّثنيه تميم الدّاري، إنّ تميماً أتاني فبايعني وحسُن إسلامه، فأخبرني أنه ركب البحر في ناسٍ من لخم وجُذَام في سفينة، وذكر حديث الجساسة**»[٢٧٠٥] هذا حديث غريب والمحفوظ حديث عامر الشعبي، عن فاطمة بنت قيس وله عندنا طرق كثيرة أعلاها ما أخبرتنا به.

أم المجتبى العلوية، قالت: أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يَعْلى حدّثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد عن داود عن عامر قال: دخلنا على فاطمة

---

(١) وقيل: «سواد» انظر الإصابة وأسد الغابة.

(٢) وقيل «جذيمة» انظر الاستيعاب.

(٣) وقيل: «دراع» انظر الاستيعاب والإصابة.

(٤) ترجمته في الاستيعاب ١/ ١٨٤ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٢٥٦ الإصابة ١/ ١٨٣ تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٢ سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٤٢ وانظر بحاشيتها ثبتاً بمصادر كثيرة ترجمت له.

(٥) يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال (النهاية). والقصة أخرجها مسلم في الفتن وأشراط الساعة ح ٢٩٤٢ والإمام أحمد في مسنده ٦/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤.

بنت قيس نسألها عن قضاء رسول الله ﷺ فيها، فلما ذهبنا لنخرج قالت كما أنتم، أحدثكم بحديثٍ سمعته من رسول الله ﷺ، قال: وأراها أمرت بطعام يُصنع فصُنع، فأرادت أن تحبسنا عليه، قالت: بينما أنا في المسجد وفيه أناس ـ كأنها تقللهم ـ إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ يضحك حتى كادت تبدو نواجذه، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنّي حُدِّثت حديثاً فخرجت لأحدثكم به لتفرحوا لفرح رسول الله ﷺ؛ إنّ تميم الدّاري حدّثني أنه ركب البحر في نفرٍ من أهل فلسطين، فرمتْ بهم الريح إلى جزيرة فخرجوا، فإذا هم بشيء طويل الشعر، كبير، لا يدرون ما تحت الشعر أذكر أو أنثى؟ فقلنا لها: ألا تخبرينا وتستخبرينا؟ فقال: ما أنا بمخبركم شيئاً ولا مستخبركم، ولكن ائتوا هذا الدير فإن فيه من هو فقير إلى [أن] يخبركم ويستخبركم، قالوا: مَا أنت؟ قالت: أنا الجَسَّاسَة، فأتينا الدير فإذا فيه إنسان نضر وجهه، به زمانة قال ـ وأحسبه موثق ـ قال: من أنتم؟ قلنا نفر من العرب، قال: هل خرج بينكم [نبي][1]؟ قالوا: نعم، قال: فما صنعتم؟ قلنا: اتّبعوه قال: أما إنّ ذلك خير لهم، قال: فما فعلت فارس والروم؟ قلنا: العرب تغزوهم قال: فما فعلت البحيرة؟ قلنا: ملأى تدفق، قال: فما فعل نخل بين الأردن وفلسطين؟ قلنا: قد أطعم، قال: فما فعل [عين][2] زُغَر؟ قال: تسقي ويُسقى منها، قال: أنا الدجّال[3]، قال: أما إني سأطأ الأرض كلها ليس طيبة. قال رسول الله ﷺ: طيبة المدينة لا يدخلها»[٢٧٠٦].

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا منصور بن أبي مُزَاحم وداود بن رشيد، قالا: حدّثنا إسماعيل عن سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الدّاري أن النبي ﷺ قال: «إنما الدين النصيحة» قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولرسولِهِ ولكتابِهِ ولأئمةِ المسلمين وعامّتِهم»[٢٧٠٧].

كذا يقول إسماعيل بن عياش، عن سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد وسهيل يرويه عن عطاء نفسه لا عن أبيه عنه.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وعلى هامشه: «لعله: نبي» وفي المختصر والمطبوعة: هل خرج نبيكم. وفي م كالأصل.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن مختصر ابن منظور ٥/٣٠٨ والمطبوعة ١٠/٤٤٧ وبالأصل «زعر» والمثبت عن المختصر. وعين زغر: موضع بالشام (اللسان).

(٣) مطموسة بالأصل والمثبت عن م وانظر المختصر.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد اللّه محمد بن طلحة بن علي الرّازي، قالا: أخبرنا أبو محمد الصِّرِيفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حُبابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا علي بن الجَعْد، أخبرنا زهير، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد عن تميم الدّاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الدين النصيحة، إنّ الدين النصيحة**» ثلاثاً قالوا: لمن يا رسول الله قال: «**لله عزّ وجلّ ولكتابِهِ ولرسولِهِ ولأئمة المؤمنين ـ أو قال: المسلمين ـ وعامّتهم**» قال: هكذا قال سهيل[٢٧٠٨].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أخبرنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد اللّه بن أحمد(١)، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان بن عُيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الدّاري: أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الدين النصيحة إنّ الدين النصيحة**»(٢) قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المؤمنين وعامتهم**»[٢٧٠٩].

وقد بيّن محمد بن عباد المكي عن سفيان سماع سهيل إياه من عطاء. فيما أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين.

أخبرنا أبو علي التميمي، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، حدّثنا سفيان، قال: قلت لسهيل بن أبي صالح في ما حدّثناه عمرو بن دينار عن القعقاع بن حكيم عن أبيه؟ فقال سهيل: سمعته من الذي سمعه منه أبي سمعت عطاء بن يزيد الليثي يحدث عن تميم الداري أن النبي ﷺ مثل حديث أبي عن ابن عُيينة.

وكذا رواه جماعة عن سهيل قد سقنا أحاديثهم في كتاب: «التالي لحديث مالك العالي» فغنينا عن إعادتها.

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلّال، أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا أبو يَعْلَى، أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن إبراهيم النكري الدورقي، حدّثنا محمد بن بُكير البُرْساني أبو عثمان، حدّثنا أبو عاصم الحَبَطي ـ وكان من خيار أهل البصرة، وكان من أصحاب حزم وسلام بن أبي مطيع ـ قال: حدّثنا بكر بن خنيس، عن

---

(١) مسند الإمام أحمد ٤/ ١٠٢.

(٢) كررت مرة ثالثة في المسند.

ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن تميم الداري[١] عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله عزّ وجلّ لملك الموت انطلق إلى وليّي [فآتني به][٢] فإني قد ضربته بالسرّاء والضرّاء فوجدته حيث أُحِبّ إليّ. ائتني به فلأُرِيحه**». قال: فينطلق ملك الموت ومعه خمس مائة من الملائكة، معهم أكفان وحَنُوط من الجنة، ومعهم ضبائر الريحان، أصل الريحان واحد، وفي رأسها عشرون لوناً، لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه، ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك الأذفر؛ قال: فيجلسُ ملك الموت عند رأسه ويحفونه الملائكة ويضع كلّ ملك منهم يده على عضْوٍ من أعضائه، ويبسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر من تحت ذقنه، ويفتح له باب إلى الجنة، فإن نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة بأرواحها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها، كما يعلل الصبيّ أهلُه إذا بكى، قال: وإن أزواجه ليبهشن[٣] عند ذلك ابتهاشاً قال: وتنزو الروح، قال البُرْساني: تريد أن تخرج من العجلة إلى ما تحب، قال: ويقول ملك الموت: اخرجي يا أيتها الروح الطيبة إلى: ﴿**سِدْرٍ مَخْضُودٍ وطَلْحٍ مَنْضُودٍ، وظلٍّ ممدودٍ، وماءٍ مسكوب**﴾[٤] قال: ولَمَلك الموتِ أشدّ لطافةً من الوالدة بولَدها، يعرف أن ذلك الروح حبيب لربه، فهو يلتمس بلطفه تحبباً لربه، رضًى للرب عنه، فيسلّ روحه كما تسلل الشعرة من العجين، قال: وقال الله تبارك وتعالى: ﴿**الَّذِينَ تَتَوفَّاهُمُ المَلاَئِكَةُ طَيِّبِين**﴾[٥] وقال ﴿**فأما إنْ كانَ من المُقَرّبينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ وَجنَّةُ نعيم**﴾[٦] قال: روحٌ من جهد الموت، وريحان يتلقى به. قال: وجنة نعيم، مقابلة. وقال: فإذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد: جزاك الله عني خيراً، فقد كنت سريعاً بي إلى طاعة الله بطيئاً بي عن معصية الله فقد نجوت وأنجيت قال: ويقول الجسد للروح مثل ذلك. قال: وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله فيها. وكلّ بابٍ من السماء يصعد فيه عمله، أو ينزل منه رزقه أربعينَ سنة. قال: فإذا قبض ملك الموت روحه أقامه الخمسمائة من الملائكة عند جسده فلا يقلبه بنو آدم لشقٍّ إلاّ قلبته الملائكة قبلهم،

---

(١) مطموسة بالأصل والمثبت عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٥/٣٠٨.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) البهش الإسراع إلى المعروف بالفرح، وبهش: حنّ، (اللسان: بهش).
(٤) سورة الواقعة، الآيات: ٢٨ ـ ٣١.
(٥) سورة النحل، الآية: ٣٢.
(٦) سورة الواقعة، الآية: ٨٨ و ٨٩.

وعلته بأكفانٍ قيل أكفان بني آدم، وحَنُوط قيل حنوط بني آدم، ويقوم من باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار. قال: فيصيح عند ذلك إبليس صيحةً يتصدع منها بعض عظام جسده، ويقول لجنوده: الويل لكم كيف تخلص هذا العبد منكم؟ قال: فيقولون إن هذا كان عبداً معصوماً. قال: فإذا صعد ملك الموت بروحه إلى السماء يستقبله جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة كلٌّ يأتيه ببشارة من ربه سوى بشارة صاحبه؛ قال: فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش، قال: خرّ الروح ساجداً؛ قال: يقول الله لملك الموت: انطلق بروح عبدي هذا فضعه **﴿في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب﴾** قال: فإذا وضع في قبره قال: جاءته الصلاة فكانت عن يمينه، وجاءه الصيام فكان عن يساره، وجاءه القرآن والذِّكْر، قال: فكان عند رأسه، وجاءه مشيه إلى الصلاة فكان عند رجليه، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر. قال: فيبعث الله عُنُقاً من العذاب[1]، قال: فيأتيه عن يمينه قال: [فتقول][2] الصلاة: وراءك، فيقول الصيام مثل ذلك، قال: ثم يأتيه عند رأسه قال: فيقول له القرآن والذِّكْر مثل ذلك، قال ثم يأتيه من عند رجليه فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك، قال: فلا يأتيه العذاب من ناحيةٍ يلتمسُ هل يجد إليه مساغاً إلاّ وجد وليّ الله قد أخذ جُنّته[3] قال: فينقمع العذاب عند ذلك فيخرج، قال: ويقول الصبر لسائر الأعمال: أما إنه لم يمنعني أن أباشر بنفسي إلاّ أن نظرتُ ما عندكم فإنْ عجزتم كنت أنا صاحبه، فأما إذْ أجْزَأْتم عنه فأنا له ذُخْر عند الصراط والميزان قال: وبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف، وأصواتهما كالرعد القاصف، وأنيابهما كالصياصي، وأنفاسهما كاللّهب يطآن في أشعارهما، بين منكب كلّ واحد منهما مسيرة كذا وكذا، قد نُزِعتْ منهما الرأفة والرحمة، يقال لهما مُنْكَر ونَكِير في يد كلّ واحد منهما مطرقة، لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقِلُّوها. قال: فيقولان له اجلس قال: فيجلس فيستوي جالساً قال: وتقع أكفانه في حقويه، قال: فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ قالوا: يا رسول الله ومن يطق الكلام عند ذلك وأنت تصف من الملكين ما تصف؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «**﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي**

---

(١) أي قطعة منه.

(٢) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والمثبت عن م، وفيها: عن يمينه فتقول الصلاة.

(٣) بالأصل: جنة، والمثبت عن المختصر.

الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء﴾[١] قال: فيقول: ربي الله وحده لا شريك له، وديني الإسلام الذي دانت به الملائكة ونبيي محمد ﷺ خاتم النبيين، قال: فيقولان: صدقت، قال: فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه أربعين ذراعاً، ومن خلفه أربعين ذراعاً، ومن يمينه أربعين ذراعاً، وعن شماله أربعين ذراعاً ومن عند رأسه أربعين ذراعاً، ومن عند رجليه أربعين ذراعاً، قال: فيوسعان[٢] مايتي ذراع. قال البرساني: وأحسبه قال: أربعون ذراعاً يحاط به قال: ثم يقولان: انظر فوقك، قال: فينظر فوقه فإذا باب مفتوح إلى الجنة، قال: فيقولان له ولي الله هذا منزلك إذ أطعت الله قال: فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده انه يصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً**». ثم يقال له: انظر تحتك فينظر تحته فإذا باب مفتوح إلى النار قال: فيقولان: ولي الله نجوت آخر ما عليك قال: فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً**». قال: قالت عائشة: يفتح له سبعة وسبعون باباً إلى الجنة يأتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله قال: فيقول الله لملك الموت: انطلق إلى عدوي فائتني به فإني قد بسطت له رزقي وسربلته في نعمتي فأبى إلاّ معصيتي فائتني به لأنتقم منه، قال: فينطلق إليه ملك الموت في أكره صورة رآها آحد من الناس قط له اثنا عشر عيناً ومعه سفُّود من النار، كثير الشوك، ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم، ومعه سياط[٣] من نار لينها لين السياط، وهي نار تأجج. قال: فيضرب[٤] به ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة وعرق وظفر. قال: ثم يلويه ليًّا شديداً[٥] قال: فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرفه ملك الموت، قال: فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط، قال: ثم ينتره ملك الموت نترة قال: فينزع روحه من عقبيه فيلقيها في ركبتيه ثم يسكر عدو الله سكرة عند ذلك فيرفه ملك الموت عنه. قال: فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط. قال: فينتره ملك الموت نترة قال: فينزع روحه من ركبتيه فيلقيها في حقويه، قال: فيسكر عدو الله سكرة فيرفه ملك الموت

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

(٢) المطبوعة: فيوسعانه.

(٣) بالأصل «سيطا» والمثبت عن المختصر والمطبوعة.

(٤) كذا، وفي المختصر: «فيضربه» وهو أظهر.

(٥) في المختصر: «قال فينزع روحه من أظفار قدميه، قال: فيلقيها في عقبيه» ومكانها بالأصل: قال: فينزع روحه من عقبيه.

عنه. قال: وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط قال كذلك إلى صدره. ثم كذلك إلى حلقه، قال: ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه. قال: ويقول ملك الموت: اخرجي أيتها الروح الخبيثة الملعونة **﴿إلى سَمومٍ وحميمٍ، وظلٍ من يَحْمُومٍ، لا بارد ولا كريم﴾**[١] قال: فإذا قبض ملك الموت روحه قال الرِوح للجسد: جزاك الله عني شراً فقد كنت سريعاً بي إلى معصية الله بطيئاً بي عن طاعة الله فقد هلكت وأهلكت قال: ويقول الجسد للروح مثل ذلك فتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها، وتنطلق جنود إبليس يبشرونه بأنهم قد أوردوا عبداً من ولد آدم النار. قال: فإذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه حتى تدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، قال: ويبعث الله إليه أفاعي دهماً كأعناق الإبل يأخذون بأرنبته وابهامي قدميه فتقرضه حتى يلتقين في وسطه. قال: ويبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف وأنيابهما كالصياصي وأنفاسهما كالشهب[٢] يطئان في أشعارهما بين منكبي كل واحد منهما [مسيرة كذا وكذا، قد نزعت منهما الرأفة والرحمة، يقال لهما: منكر نكير في يد كل واحد منهما][٣] مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقِلّوها قال: فيقولان له: اجلس فيجلس فيستوي جالساً، قال: وتقع أكفانه في حقوه. قال: فيقولان: ما ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ فيقول: لا أدري، قال: فيقولان له: لا دريتَ ولا تليتَ قال: فيضربانه ضربة يتطاير شراره في قبره ثم يعودان، قال: فيقولان له: انظر فوقك، قال: فينظر فإذا باب مفتوح من الجنة، قال: فيقولان: عدو الله هذا منزلك لو كنتَ أطعت الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتِد أبداً»**، قال: فيقولان له انظر تحتك فإذا باب مفتوح إلى النار. قال: فيقولان: عدو الله هذا منزلك إذ[٤] عصيت الله فقال رسول الله ﷺ: **«والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد أبداً»**. قال: وقالت عائشة: ويفتح له سبعة وسبعون باباً إلى النار باقية حرها وسمومها حتى يبعثه الله إليها[٢٧١٠].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنبأنا أبو طاهر

---

(١) سورة الواقعة، الآيات: ٤٢ ـ ٤٤.

(٢) المختصر والمطبوعة: كاللهب.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن المختصر والمطبوعة ١٠/ ٤٥١ والعبارة سقطت من الأصل وم.

(٤) بالأصل: «إذا».

الباقلاني، زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال: ومن بني مُرّة بن أُدَد وهم عاملة ولَخْم وجُذَام بنو عَدي بن الحارث بن مُرّة بن أُدد. قال محمد بن إسحاق: فمن لَخْم وهو مالك بن عَدي بن الحارِث بن مُرّة بن أُدَد الدار بن هانيء بن حبيب بن نمارة بن لَخْم.

قال ابن إسحاق والكلبي: تميم الداري: تميم بن أَوْس بن خارجة بن سُود بن جذيمة بن ذراع بن عَدي بن الدار بن هانيء بن حبيب. قال محمد بن عمر: يكنى أبا رُقَيّة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بـن أحمد، قالت: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا أبو الطّيّب محمد بن جعفر، حدّثنا عُبيد اللّه بن سعد بـن إبراهيم الزّهري، حدّثنا عمي عن أبيه، عن ابن[1] إسحاق، قال: وتميم الدّاري بن أَوْس بن لَخْم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أخبرنا محمد[2] بن العباس [حدّثنا] أحمد بن معروف، حدّثنا [حسين] بن الفهم[2]، حدّثنا محمد بـن سعد قال: في الطبقة الرابعة من لَخْم ـ وهو مالك بن عَدِي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد يشجب بـن عريب تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن خزيمة بن ذراع بن عَديّ بن الدار بـن هانيء بن حبيب بن نُمارة بن لخم وفد على النبي ﷺ ومعه أخوه نُعَيم بن أَوْس وعدة من الداريين

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بـن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: تميم بن أوس الداري بطن من لَخْم ويكنى أبا رُقَيّة لم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل عثمان.

أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن علي بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن

---

(١) بالأصل «أبي».

(٢) في المطبوعة ٤٥٩/١٠ «أنا محمد بن العباس بن أحمد بن معروف نا أبو الفهم».وفيه تحريف واضح، والصواب ما أثبتناه، والزيادة في الموضعين قياساً إلى سند مماثل.

ناصر، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أخبرنا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنبأنا أحمد بـن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ومن لَخْم بن عديّ ـ بن مُرّة بن أَدَدَ بن هميسع بـن عمرو بن غريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ ـ تميم الداري وهو من بني الدار بـن هانىء بن حبيب بن نُمارة من لَخْم.

حدّثنا ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق. وأما غير ابن هشام فيروي عن ابن إسحاق: تميم بن أَوْس بن سود بن خُزَيمة بن عَديّ بـن الدار بن هانىء. له أحاديث.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، أخبرنا الأحوص[١] بن المُفَضّل بـن غسان، حدّثنا أبي قال: قال أبو زكريا: حدّثنا تميم الداري، أبو رُقَيَّة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الفضل بـن البَقّال، أخبرنا أبو الحسن الحَمَّامي، أنبأنا إبراهيم[٢] بـن أحمد بن الحسن، أنبأنا إبراهيم بن أبي أميّة قال: سمعت نوح بـن حبيب يقول: تميم الداري بن أَوْس سمعته من علي، وهشام بن عمّار يقول: تميم الداري يكنى أبا رُقَيَّة.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بـن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، ح.

وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا علي بن محمد بن علي، حدّثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت العباس بـن محمد ح.

وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَة، قال: سمعت محمد بـن يعقوب يقول: سمعت عباس الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: تميم الداري يكنى أبا رُقَيَّة.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر [بن طاهر]، أنبأنا أبو بكر البيهقي ح.

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد [أخبرنا] أبو بكر بن الطبري، قالا: أنبأنا أبو

---

(١) بالأصل: «أبو الأحوص» وفي م: «ابن الأحوص».
(٢) بالأصل: «أبو إبراهيم» انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣٦/١٦ إبراهيم بن أحمد بن حسن أبو إسحاق القرميسيني وفي م كالأصل.

الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال[١]: أخبرني أبو محمد[٢] الرّمْلي، قال: لم يكن لتميم ذكر إنما كانت له ابنة تسمى رقية فكني بها ـ زاد ابن الطبري: قال يعقوب: وتميم الداري وأبو هند الداري يقال هما أخوان، وتميم يكنى أبا رُقَيَّة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا تمام بن محمد، أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو زُرعة الدمشقي قال: تميم بن أَوْس الدّاري، تميم بن أَوْس بن خارجة بن سود بن وداع[٣] بن عَديّ بن الدار.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عتّاب، أنبأنا أحمد بن عُمَير إجازة ح.

وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا علي بن الحسن، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأنا أحمد بن عُمَير قال: سمعت محمود بن سُمَيع يقول: تميم بن أَوْس الدّاري بن خارجة بن سود بن خُزَيمة بن وداع. وقال الكلابي: وداع بن عديّ بن الدار بن هاهنّ، وقال الكلابي: هانىء بن حبيب بن نُمَارة بن لَخْم يكنى أبا رُقَيّة، لا عقب له مات ـ وقال الكلابي: توفي بالشام، الصواب: دراع وهانىء.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبَارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[٤]: تميم بن أَوْس، أبو رُقَيَّة الداري، نزل الشام، أخو أبي هند الداري.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حَمْدُون، أخبرنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو رُقَية تميم بن أَوْس الداري له صحبة.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٦٢.

(٢) في المعرفة والتاريخ: أبو عمير.

(٣) كذا.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٥٠.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أخبرنا عُبيد اللّه بن سعيد بن حاتم أنبا الخصيب بن عبد اللّه، أنبأنا عبد الكريم بن أبي عبد اللّه النسائي، أخبرني أبي قال: أبو رقية تميم الداري أخو أبي هند بن أَوْس.

أخبرنا أبو الفتح نصر اللّه بن محمد، أخبرنا نصر بن إبراهيم، أخبرنا سليم بن أيوب، أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان، حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدّثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أحمد بن محمد المُقَدّمي يقول: تميم الداري هو تميم بن أَوْس.

أخْبَرَنا أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد ـ في كتابيهما ـ وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أخبرنا أبو الفضل البَاطِرْقاني، أنبأنا أبو عبد اللّه بن مَنْدَة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس قال: تميم بن أَوْس اللّخْمي ثم الدّاري يكنى أبا رُقَية، قدم مصر وقيل إن قدومه كان لغزو البحر روى عنه من أهل مصر علي بن رباح، وموسى بن نُصَير.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَة، وحدّثني عنه أبو بكر اللفتواني عنه، أخبرنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد اللّه، قال: قال أخبرنا أبو سعيد بن يونس: تميم بن أَوْس الداري صاحب رسول الله ﷺ كان ينزل دمشق، يقال قدم إلى مصر حدث عنه من أهل مصر علي بن رباح بحديثٍ واحد.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شُجاع بن علي، أخبرنا أبو عبد اللّه بن مَنْدَة، قال: تميم بن أَوْس بن خارجة بن سودا بن خُزَيمة وقيل: ابن سوادة بن خزيمة، بن ذراع بن عديّ بن الدار بن هانىء بن حبيب بن أنمار بن لَخْم بن عديّ بن عمرو بن سبأ. يكنى أبا رُقَية نسبه محمد بن إسحاق، وكناه شُرَحبيل بن مسلم، روى عنه النبي ﷺ حديث الجَسَّاسة نزل فلسطين وأقطعه النبي ﷺ بها أرضاً.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري ح.

وحدّثنا خالي القاضي أبو محمد بن يحيى بن علي، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أخبرنا أبو زكريا البخاري، أخبرنا عبد الغني بن سعيد قال: أبو رُقَيّة تميم الدّاري.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: أما رُقَيَّة ـ بضم الراء وفتح القاف والياء المشددة المعجمة باثنين[٢] من تحتها ـ أبو رُقَيَّة تميم بن أَوْس الداري له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، روى عنه ابن عباس وغيره. قدم مصر. روى عنه من أهل مصر علي بن رباح، وموسى بن نُصَير.

قال: وأما نُمَارة ـ أوله نون وبعد الألف راء، فهو نُمارة بن لَخْم بن عَديّ الدار بن هانيء بن حبيب بن نُمارة رهط تميم الدّاري وأخيه أبي هند.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد[٣]، أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن عبد اللّه عن الزّهري، عن عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن عُتبة، قال: وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي، حدّثنا عبد اللّه بن يزيد بن رَوْح بن زِنْبَاع الجُذَامي عن أبيه قال: قدم وفد الداريين على رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك، وهم عشرة نفر، فيهم تميم ونُعيم، ابنا أَوْس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن[٤] درّاع بن عَدي بن الدار بن هانيء بن حبيب بن نُمارة بن لَخْم، ويزيد بن قيس بن خارجة، والفاكه بن النعمان بن جَبَلَة بن صفّار. قال الواقدي: صفّارة، وقال هشام: صفّار بن ربيعة بن ذراع بن عديّ بن الدار، وجَبَلة بن مالك بن صفارة، وأبو هند والطيب ابنا ذر، وهانيء بن حبيب، وعزيز ومرة ابنا مالك بن سواد بن جذيمة، فأسلموا، وسمّى رسول الله ﷺ الطيّب عبد اللّه وسمى عزيزاً عبد الرَّحمن، وأهدى هانيء بن حبيب لرسول الله ﷺ راوية خمر، وأفراساً وقباء مخوّصاً[٥] بالذهب، فقبل الأفراس والقباء وأعطاه العباس بن عبد المطلب، فقال: ما أصنع به؟ قال: انتزع الذهب فتُحَلّيه نساءك أو تستنفقه ثم تبيع الديباج فتأخذ ثمنه. فباعه العباس من رجلٍ من يهوَد بثمانية آلاف درهم. وقال تميم: لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحداهما حِبْرَى[٦] والأخرى بيت

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٨٨.

(٢) كذا.

(٣) طبقات ابن سعد ١/ ٣٤٣ تحت عنوان «وفد الداريين» وفادات العرب على رسول الله ﷺ.

(٤) بالأصل «خزيمة بن ذراع» والمثبت عن ابن سعد.

(٥) عن ابن سعد، وبالأصل «مخصراً».

(٦) كذا بكسر الحاء ويقال بفتح الحاء، وهي حيرون كما في ياقوت، وهي اسم القرية التي فيها قبر إبراهيم الخليل عليه السلام بالبيت المقدس.

عينون[1]، فإن فتح الله عليك بالشام فهبهما لي، قال: فهما لك. فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك، وكتب له به كتاباً. وأقام وفد الداريين حتى توفي رسول الله ﷺ وأوصى لهم بجادٍّ[2] مائة وسق.

قرأت بخط أبي عبد اللّه الصّوري: كذا في الأصل ذر بالذال، والمشهور برّ بالباء، وهو عبد اللّه بن در بن عميت بن ربيعة بن ذراع. رواه عن الواقدي عن محمد بن عبد اللّه في موضع آخر، فقال: بر بالباء والراء كما قال الصوري.

أنبأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم حدّثنا أحمد بن جعفر بن سالم، حدّثنا يحيى بن عبد الباقي الأَذني[3]، حدّثنا سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند حدّثني زياد بن فائد عن أبيه فائد بن زياد عن جده زياد [عن] أبي هند الدّاري قال: قدمنا على رسول الله ﷺ بمكة ونحن ستة نفر: تميم بن أوس ونُعيم أخوه، ويزيد بن قيس، وأبو هند بن عبد اللّه، وأخوه الطّيب بن عبد اللّه، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرَّحمن. وفاكه بن النعمان، فأسلمنا وسألناه أن يعطينا أيضاً من أرض الشام فأعطانا وكتب لنا في جلد أدم كتاباً فيه شهادة العباس وجهم بن قيس وشُرَحبيل بن حسنة. قال أبو هند: فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة قدمنا عليه فسألنا أن يجدد لنا كتاباً [فكتب لنا كتاباً] نسخته:

بسم الله الرَّحمن الرحيم، هذا ما أنطى محمد رسول الله تميم الداري وأصحابه، وفيه وشهد أبو بكر بن أبي قُحافة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو علي [الحسن] بن الحسين بن العباس النِّعالي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم الجُبُلي، حدّثنا يحيى بن عبد الباقي الأَذَني، حدّثني سعيد بن زياد بن فايد بن زياد بن أبي هند الدّاري حدّثني زياد بن فايد عن أبيه فايد بن زياد عن جده زياد بن أبي هند، عن أبي هند

---

(١) عينون من قرى بيت المقدس (معجم البلدان).

(٢) بالأصل «بحاد» بالحاء المهملة، ولعل الصواب ما أثبت بالجيم، أي نخلاً يجد منه مئة وسق، والوسق: ستون صاعاً. (اللسان) وفي المصباح: حميل بعير.

(٣) بالأصل «الأرزي» وفي م: «الأزد» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٥.

الداري قال: قدمنا على رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر: تميم بن أَوْس، ونُعيم بن أَوْس أخوه، ويزيد بن قيس، وأبو هند بن عبد اللّه ـ وهو صاحب الحديث ـ وأخوه الطّيّب بن عبد اللّه، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرَّحمن، وفاكه[١] ابن النعمان. فأسلمنا وسألنا رسول الله ﷺ أن يقطعنا من أرض الشام، فقال رسول الله ﷺ سلوا حيث شئتم، فقال تميم: أرى أن نسأله بيتَ المقدس وكُورَها. فقال أبو هند: وكذلك يكون فيها ملك العرب، وأخاف أن لا يتم لنا هذا، فقال تميم: فنسأله بيت حبرين وكُورَتها. فقال أبو هند: هذا أكبر وأكبر، فقال: فأين؟ [فقال:] أرى أن نسأله القرى التي يقع فيها حِصْن تل مع آثار إبراهيم، فقال تميم أصبت ووفقت، قال: فقال رسول الله ﷺ: «تميم أتحب تخبرني ما كنتم فيه، أو أخبرك؟» فقال تميم: بل تخبرنا يا رسول الله، نزداد إيماناً، فقال رسول الله ﷺ: «[أردتم أمراً وأراد هذا غيره، ونعم الرأي رأى». قال: فدعا رسول الله ﷺ][٢] بقطعة جلد من أدم فكتب لنا فيها كتاباً نسخته:

«بسم الله الرَّحمن الرحيم

هذا ذكر ما وَهبَ محمد رسول الله للداريين إذْ[٣] أعطاه الله الأرضَ، وهب لهم بين عين حبرون[٤] وبيت إبراهيم بمن فيهن، لهم أبداً، شهد عباس بن عبد المطلب، وجهم بن قيس، وشُرَحبيل بن حسنة وكتب».

قال: ثم دخل بالكتاب إلى منزله، فعالج في زاويةِ الرقعة، وعساه شيءٌ لا يعرف، وعقده من خارج الرقعة بسير عقدين، وخرج إلينا به مطوياً وهو يقول: ﴿إنّ أوْلى الناس بإبراهيمَ للّذين اتّبعوه وهذا النبيّ، والّذين آمنوا، والله وليّ المؤمنين﴾[٥] ثم قال: «انصرفوا، حتى تسمعوا بي قد هاجرت». قال أبو هند: فانصرفنا، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة قدمنا عليه فسألناه أن يجدد لنا كتاباً فكتب لنا كتاباً نسخته:

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور ٥/ ٣١٣، وفي المطبوعة ١٠/ ٤٦٦ «وفايد».

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاختل المعنى، والزيادة المستدركة عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣١٣ وانظر المطبوعة ١٠/ ٤٦٦ والنقص موجود في م أيضاً.

(٣) بالأصل والمطبوعة «إذا» والمثبت عن المختصر.

(٤) وفي المختصر: «وحبرون» وفي المطبوعة: بيت عين وحبرون.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

«بسم الله الرَّحمن الرحيم. هذا ما انطى محمدٌ رسولُ الله ﷺ لتميم الداريّ وأصحابه، إني أنطيتكم عين حَبْرُون والرطوم[(١)] وبيت إبراهيم بدمنهم وجميع ما فيهم نطية بتة، ونفذتُ وسلمتُ ذلك لهم ولاعقابهم من بعدهم أبد الأبد. فمن آذاهم فيها آذاه الله. شهد أبو بكر بن أبي قُحافة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وكتب»[(٢)][٢٧١١].

فلما قُبض رسول الله ﷺ ووليَ أبو بكر وجه الجنود إلى الشام فكتب لنا كتاباً نسخته:

«بسم الله الرَّحمن الرحيم من أبي بكر الصديق إلى أبي عُبيدة بن الجراح، سلامٌ عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، أما بعد: امنع[(٣)] من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من الفساد في[(٤)] قرى الداريين، وإن كان أهلها قد جلوا عنها، وأراد الدّاريون أن يزرعوها، فإذا رجع أهلها إليها فهي لهم وأحقّ بهم والسلام عليك».

أنبانا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أحمد بن الحسن أبو طاهر، قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبد اللّه بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ح.

وأخبرنا أبو البركات أيضاً، أخبرنا طراد بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين، أخبرنا حامد بن محمد بن عبد اللّه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، حدّثنا حجاج عن ابن[(٥)] أبي جريج قال: قال عِكْرِمة: لما أسلم تميم الدّاري قال: يا رسول الله إن الله مظهرك على الأرض كلها فهبّ لي قريتي من بيت لحم قال: هي لك، قال: وكتب له بها، فلما استُخلف عمر فظهر على الشام جاء تميم بكتاب النبي ﷺ فقال عمر: أنا شاهد ذلك، فأعطاها إياه. قال: وبيت لحم هي القرية التي ولد عيسى بن مريم فيها.

---

(١) في المختصر: «البرطوم» بالباء، وفي معجم البلدان: «المرطوم» بالميم.
(٢) انظر نص كتاب في معجم البلدان «حبرون».
(٣) بالأصل «منع» والمثبت عن المختصر.
(٤) بالأصل «من» والمثبت عن المختصر.
(٥) بالأصل: «عن حجاج بن أبي جريج» والصواب ما أثبت.

قال أبو عُبيد: تميم الداري فخذ من لَخْم أو جُذَام.

قال: وحدّثنا أبو عُبيد، حدّثنا عبد اللّه بن صالح، عن الليث بن سعد أن عمر أمضى ذلك لتميم وقال: ليس لك أن تبيع، قال: فهي في أيدي(١) أهل بيته إلى اليوم.

قال: وحدّثنا أبو عُبيد: حدّثني سعيد بن عُفَير عن ضَمْرة بن ربيعة، عن سماعة: أن تميم الداري سأل رسول الله ﷺ أن يقطعه قريات بالشام: عينون وقلّاية والموضع الذي فيه قبر إبراهيم، وإسحاق ويعقوب صلى الله عليهم. قال: وكان بها ركحة ووطيئة قال: فأعجب ذلك رسول الله ﷺ فقال: «إذا صلّيت فسلني ذلك»، ففعل فأقطعهن إيّاهن بما فيهن. ولما كان زمن عمر وفتح الله الشام أمضى ذلك لهم [٢٧١٢].

قال أبو عُبيد: قال أهل المدينة إذا اشتروا الدار قالوا بجميع أركاحها ـ يريدون جميع نواحيها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن المُسَلّم الفَرَضي، أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، وأبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، وأنبأنا أبو الحسين محمد بن عوف المُزَني، أخبرنا أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار، أنبأنا أبو بكر محمد بن خُرَيم(٢)، حدّثنا حميد بن زَنْجُوية، حدّثنا الهيثم بن عديّ، قال: أنبأني يونس عن الزهري وثور بن يزيد عن راشد بن سعد، قالا: قام تميم الداري وهو تميم بن أَوْس رجل من لَخْم فقال: يا رسول الله إنّي لي جيرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها حبرا(٣) وأخرى يقال لها بيت عَيْنُون، فإن فتح الله عليك الشام فهبهما(٤) لي، قال: «هما لك». قال: فاكتب لي بذلك كتاباً، فكتب له:

«بسم الله الرَّحمن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله ﷺ لتميم بن أَوْس الدّاري أن له قرية حبرا وبيت عَيْنُون، قريتها كلها سَهْلُها وجَبَلُها وماؤُها وحَرّتُها وأنباطُها وبقرها ولِعَقِبه من بعده، لا يخافه(٥) فيها أحد، ولا يلجّه عليهم أحدٌ بظلم، فمن ظلمهم أو أخذ من

(١) بالأصل: أيدي بيته أهل.
(٢) في الأصل والمطبوعة ١٠/ ٤٦٨ حريم بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت، وقد مرّ.
(٣) كذا، ويقال لها أيضاً «حبرى» (ياقوت: حبرون).
(٤) بالأصل: «فهبها».
(٥) في ابن سعد ١/ ٢٦٧ لا يُحاقه.

أحدٍ منهم شيئاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . وكتب علي» .

فلما وليَ أبو بكر كتب لهم كتاباً نسخته :

«هذا كتاب من أبي بكر أمين رسول الله ﷺ الذي استُخْلِف في الأرض بعده، كتبه للداريين، ألّا يفسد عليهم مأثرتهم قرية حَبْرى وبيت عَيْنُون، فمن كان يسمع ويطيع فلا يفسد منها شيئاً، وليقمْ عمرو بن العاص عليهما فليمنعهما من المفسدين»[٢٧١٣] .

أَخْبَرَنا أبوعلي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أخبرنا أبو بكر بن رِيْذَة(١)، حدّثنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، حدّثنا أحمد بن مابهرام الإيْذَجي(٢)، حدّثنا علي بن الحسين الدرهمي، حدّثنا الفضل بن العلاء، عن الأشعث بن سوار عن محمد بن سيرين، عن تميم الداري قال: استقطعت رسول الله ﷺ أرضاً بالشام قبل أنِ تفتح، فأعطانيها، ففتحها عمر بن الخطاب في زمانه، فأتيته، فقلت: إن رسول الله ﷺ أعطاني أرضاً من كذا إلى كذا فجعل عمر ثلثها لابن السبيل، وثلثاً إلى عمارتها، وثلثها لنا .

وأخبرناه أبُو محمد هبة اللّه بن أحمد المقرىء، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن الضحاك بن محمد الطِّيبي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم، حدّثني أحمد بن محمد بن صَدَقة، حدّثنا علي الدرهمي، حدّثنا الفضل بن العلاء، عن أشعث عن ابن سيرين، عن تميم الداري، قال: استقطعت أرضاً بالشام فأقطعنيها ففتحها عمر في زمانه، فأتيته فقلت: إن رسول الله ﷺ أعطاني أرضاً من كذا وكذا قال: فجعل عمر ثلثها لابن السبيل وثلثها لعمارتها وترك لنا ثلثاً .

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، حدّثنا عمي رحمه الله، أخبرنا ابن يوسف، أخبرنا الجوهري ـ قراءة ـ أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، قال(٣): قال محمد بن عمر: وليس لرسول الله ﷺ بالشام قطيعة غير حَبْرى وبيت عَيْنُون(٤) أقطعهما(٥) رسول الله ﷺ

---

(١) بالأصل: «ويده» والصواب ما أثبت، وقد مرّ قريباً.

(٢) هذه النسبة إلى إيذج وهي إحدى كور الأهواز (الأنساب).

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٨ . وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٤٣ .

(٤) مطموسة بالأصل، والمثبت مما سبق، وعن ابن سعد.

(٥) بالأصل «أقطعها» والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

تميماً ونُعيماً ابني أَوْس، وغزا تميم مع رسول الله ﷺ وروى عنه ولم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل عثمان، وكان تميم يكنى أبا رُقَيّة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الفضل عُبيد الله بن عبد الرّحمن الزّهري، أخبرنا أحمد بن علي بن عبد الله بن سابور الدّقّاق، حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا يحيى بن آدم، عن ابن أبي زائدة، عن محمد بن أبي القاسم، عن عبد الملك بن سعيد بن جُبَير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعديّ بن بَدَّاء[1] فمات السّهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قدما بتركته فقدوا جاماً من فضة محصوصاً[2] بالذهب، فأحلفهما رسول الله ﷺ، ثم وجد الجام بمكة، فقيل اشتريناه من تميم وعديّ، فقال رجلان من أولياء السهمي فحلفا لشهادتُنا أحق من شهادتِهما وأن الجام لصاحبهم. قال وفيها نزلت: ﴿**يا أيّها الّذين آمنوا شهادةُ بَيْنِكُم**﴾[3] أخرجه الترمذي[4] عن سفيان، وأخرجه البخاري[5] عن علي بن المديني عن يحيى بن آدم، ورواه أبو صالح باذان ويقال: باذام[6] مولى أم هانيء عن ابن عباس فذكر تميماً وإسناده وقال: نزل السهمي مولى لبني هاشم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي، أنبأنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمود، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر بن عبد الصمد قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، أنبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة التّرمذي، حدّثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيبْ الحَرَّاني، حدّثنا محمد بن مَسْلَمة الحَرَّاني، حدّثنا محمد بن إسحاق عن أبي النضر، عن باذان[6] مولى أم هانيء عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية: ﴿**يا أيّها**

---

(١) في الإصابة قال ابن حجر: الذي عندي أن بدا بفتح الموحدة وتشديد الدال المقصورة، وقيل ممدودة.

(٢) كذا، وفي المطبوعة: مخوصاً.

(٣) سورة المائدة، الآية: ١٠٦.

(٤) صحيح الترمذي ح ٣٠٦٢.

(٥) أخرجه البخاري في الوصايا باب قول الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ ٥/٣٠٨.

(٦) في تقريب التهذيب: باذام بالذال المعجمة، ويقال آخره نون، أبو صالح مولى أم هانيء. وهو ما أثبت وبالأصل وم: باذان ويقال: بادام. بالدال المهملة.

الّذين آمنوا شَهادةُ بَيْنِكُم إذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ﴾ قال: بريء الناس منها غيري وغير عدي بن بدّا، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام فأتيا الشام بتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له بُدَيل بن أبي مريم[1] بتجارةٍ ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته، فمرض فأوصى إليهما[2] وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهلَه. قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بدّا، فلما أتينا إلى أهله دفعنا ما كان معنا، وفقدوا الجام فسألونا عنه، فقلنا: ما ترك غير هذا، وما وقع إلينا غيره. قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ تأثمتُ من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأدّيت إليهم خمس مائة درهم، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البيّنة فلم يجدوا، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به أهل دينه فحلف، فأنزل الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادةُ بينكم إذا حضر أحدكُم الموتُ ـ إلى قوله ـ أو يخافوا أن تُردّ أيمانٌ بعد أيمانِهم﴾[3] فقال عمرو[4] بن العاص ورجل آخر فحلفت فنزعت الخمسمائة من عدي بن بدّا.

قال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بصحيح، وأبو النضر الذي روى عنه محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندي محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر، وقد تركه أهل العلم بالحديث وهو صاحب التفسير. سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر، ولا يعرف لسالم بن أبي النضر المدني رواية عن أبي صالح مولى أم هانيء.

وقد روي عن ابن عباس شيء من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه.

وذكره مقاتل بن سليمان المفسر في تفسيره منقطعاً وقال: مولى لبني سهم إلاّ أنه قال ابن أبي مارية بدلاً من أبي مريم.

أَخْبَرَنا أبو مسعود أحمد بن علي بن محمد المُجْلي[5]، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الخالق بن الحسن المُعَدّل، حدّثنا عبد الله بن

---

(١) كذا بالأصل، وفي اسمه خلاف انظر الإصابة وأسد الغابة.

(٢) الأصل: «إليها».

(٣) سورة المائدة، من الآية: ١٠٦ إلى ١٠٨.

(٤) بالأصل «عمر» والصواب عن م.

(٥) بالأصل وم والمطبوعة «المحلي» بالحاء المهملة، والصواب بالجيم. المثبت والضبط عن تبصير المنتبه.

ثابت المقرىء، حدّثني أبي، حدّثنا الهُذَيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادةُ بينكم إذا حضر أحدكُمُ الموتُ﴾ نزلت في بُديل بـن أبي مارية مولى العاص بن وائل السهمي كان خرج مسافراً في البحر إلى أرض النجاشي ومعه رجلان نصرانيّان أحدهما يُسمّى تميم بن أَوْس الداري وكان من لَخْم، وعدي بن بندا[(١)]. فمات بُدَيل[(٢)] وهم في السفينة في البحر. قال: ﴿حينَ الوصيّة﴾ وذلك أنه كتب وصيته، ثم جعله في متاعه، ثم دفعه إلى تميم وصاحبه، وقال لهما: بلّغا هذا المتاع أهلي. فجاءا ببعض المتاع، وحبسا جاماً من فضة مموّهاً بالذهب، فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادةُ بينكم إذا حضر أحدكُمُ الموتُ حين الوصية﴾ يقول: عند الوصية يشهد وصيته ﴿اثنان ذوا عَدْلٍ﴾ من المسلمين في دينهما ﴿أو آخرانِ من غيركم﴾ يعني من غير أهل دينكم النصرانيين تميم الداري وعَدي بن بيدا[(٣)] ﴿إنْ أنتم﴾ يا معشر المسلمين ﴿ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت﴾ يعني بُديل[(٢)] بن أبي مارية حين انطلق تاجراً في البحر، فانطلق معه تميم وعديّ صاحباه فحضره الموت فكتب وصية ثم جعله في المتاع، فقال: أبلغا هذا المتاع أهلي، فلما مات بُديل[(٢)] قبضا المال فأخذا منه ما أعجبهما وكان فيما أخذا إناءً من فضة فيهما ثلاثمائة مثقال منقوشاً مموهاً بالذهب. فلما رجعا[(٤)] من تجارتهما دفعا بقية المال إلى ورثته، ففقدوا بعض متاعه، فنظروا إلى الوصية ووجدوا المال فيه تاماً لم يبع منه ولم يَهَبْ. فكلموا تميماً وصاحبه فسألوهما: أهل باع صاحبنا شيئاً أو اشترى فخسر فيه، أو طال مرضه وأنفق على نفسه؟ قالا: لا، قالوا: فإنا قد افتقدنا بعض ما أبدى به صاحبنا، قالا: ما لنا علم بما أبدى ولا بما كان في وصيته، ولكنه دفع إلينا هذا المال فبلغناكما[(٥)] إياه. فرفعوا أمرهما إلى النبي ﷺ فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكُمُ الموتُ﴾ يعني بُديل[(٢)] بن أبي مارية ﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾ من المسلمين عبد اللّه بن عمرو بن العاص والمُطَّلب بن أبي وداعة السهميان ﴿أو آخران من غيركم﴾

---

(١) كذا بالأصل هنا بالنون بين الموحدة والدال «بندا» وقد أشار إلى هذا ابن حجر في ترجمته في الإصابة وفي م: «لخم وعدي بدا».

(٢) بالأصل وم «بزيل» والمثبت بالدال عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣١٦.

(٣) كذا بالأصل وم هنا.

(٤) بالأصل: «رجعنا» والمثبت عن المختصر.

(٥) في المختصر: فبلغناكم.

غير أهل دينكم يعني النصرانيين ﴿إنْ أنتم﴾ يا معشر المسلمين ﴿ضربتم في الأرض﴾ تجاراً ﴿فأصابتكم مصيبة الموت﴾ يعني بُديل[1] بن أبي مارية مولى العاص بن وائل السهمي ﴿تحبسونهما﴾ يعني النصرانيين، تقيمونهما ﴿من بعد الصلاة﴾ يعني صلاة العصر ﴿فيُقسمان بالله﴾ يقول فيحلفان بالله ﴿إنِ ارْتِبْتُم﴾ يعني: إنْ شككتم ـ نظيرها في النساء الصغرى[2] إن المال كان أكثر من هذا الذي آتيناكم به ﴿لا نشتري به ثمناً﴾[3] يقول لا نشتري بأيماننا عرضاً من الدنيا ﴿ولو كان ذا قربى﴾ يقول ولو كان الميت[4] ذا قرابة منا ﴿ولا نكتم شهادة الله﴾ إنّا إذا كتمنا شيئاً من المال ﴿إنّا [إذن] لمن الآثمين﴾ بالله فحلفهما[5] النبي ﷺ عند المنبر بعد صلاة العصر، وحلفا أنهما لم يخونا شيئاً من المتاع، فخلّى سبيلهما، فلما كان بعد ذلك وُجد الإناء الذي فقده[6] عند تميم الداري، قالوا: هذا كان من آنية صاحبنا الذي كان أدى بها، وقد زعم تميم انه لم يبع ولم يشترِ، ولم ينفق على نفسه، فقالا: قد كنا اشتريناه منه، فنسينا أن نخبركم به. فرفعوهما إلى النبي ﷺ الثانية، فقالوا: يا نبي الله إنا وجدنا مع هذين إناء من فضة من متاع صاحبنا فأنزل الله تعالى: ﴿فإن عثر على أنهما﴾ يقول: فإن اطّلع على انهما يعني النصرانيين كتما شيئاً من المال أو خانا ﴿فآخران﴾ من أولياء الميت، وهما عبد اللّه بن عمرو بن العاص، والمُطَّلب بن أبي وداعة السهميان ﴿يقومان مقامهما﴾ يعني مقام النصرانيين ﴿الذين استحق﴾ الإثم ﴿عليهم الأوّلِين[7] فيقسمان بالله﴾ يعني يحلفان بالله في دبر صلاة العصر، أن الذي قالا في وصية صاحبنا حق، وأن المال كان أكثر مما أتيتمانا به، وأن هذا الإناء من متاع صاحبنا الذي خرج به معه وكتبه في وصيته، وأنكما ختنتما فذلك قوله تعالى ﴿لشهادتُنا﴾ يعني عبد الله بن عمرو بن العاص، والمُطّلب بن أبي وداعة ﴿أحق من شهادتهما﴾ يعني النصرانيين ﴿وما اعتدينا﴾ الشهادة عليكما، يعني النصرانيين بشهادة المسلمين من أولياء الميت ﴿إنا إذاً لمن

---

(١) بالأصل «بزيل» والمثبت بالدال عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣١٦.

(٢) المراد هنا سورة الطلاق، الآية: ٤.

(٣) قوله: «لا نشتري به ثمناً» مطموس بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣١٧.

(٤) قوله: «ولو كان الميت» مطموس بالأصل والمثبت عن المختصر.

(٥) قوله: إنا لمن الآثمين فحلفهما مطموس بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٦) كذا بالأصل والأظهر «فقدوه».

(٧) قراءة الأعمش ويحيى بن وثاب وحمزة، جمع أول على أنه بدل من «الذين» أو من الهاء والميم في «عليهم» (انظر القرطبي ٦/ ٣٥٩).

الظالمين ذلك أدنى﴾ يعني أجدر، نظيرها [في] النساء.[١] ﴿أن يأتوا﴾ النصرانيين ﴿بالشهادة على وجهها﴾ كما كانت ولا يكتما شيئاً، ﴿أو يخافوا أن تُردّ أيمانٌ بعد أيمانهم﴾ يقول: أو يخافوا أن يطلع على خيانتهما، فتردّ شهادتهما بشهادة الرجلين المسلمين من أولياء الميت، فحلف عبد الله والمطلب كلاهما أن الذي في وصية الميت حق، وأن هذه الآنية من متاع صاحبنا، فأخذوا تميم بن أوس الداري وعَدي بن بيداء[٢] النصرانيين بتمام ما وجدوا في وصية الميت حتى اطّلع الله تبارك وتعالى على خيانتهما في الإناء، ثم وعظ الله المؤمنين أن يفعلوا مثل هذا، أو يشهدوا بما لم يروا أو لم يعاينوا [فقال:] يحذرهم نقمته ﴿واتقوا الله﴾ واسمعوا مواعظه[٣] ﴿والله لا يهدي القومَ الفاسقين﴾ ثم إن تميم بن أوس الداري اعترف بالخيانة، فقال له النبي ﷺ: «ويحك يا تميم أسلم يتجاوز الله عنك ما كان في شركك» فأسلم تميم الداري وحسُن إسلامه ومات عدي بن بيداء نصرانياً، كذا قال، والصواب بن بدّاء، كما تقدم[٢٧١٤].

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن الحسن بن علي، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني العطاف بن خالد عن خالد بن إسماعيل قال: قال تميم الداري كنت بالشام حين بُعث رسول الله ﷺ فخرجت إلى بعض حاجتي فأدركني الليل فقلت: أنا في جوار عظيم [هذا الوادي الليلة][٤] قال فلما أخذت مضجعي إذا منادي ينادي لا أراه: عذّ بالله [فإن الجن لا تجير أحداً][٤] من الله. فقلت: أيمَ؟ فقال: قد خرج رسول الأميين رسول الله ﷺ وصلينا خلفه بالحَجُون وأسلمنا واتّبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب، فانطلق إلى محمد وأسلم، فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب فسألت راهباً به وأخبرته الخبر، فقال: قد صدقوك، نجده يخرج من الحرم، ومهاجره الحرم، وهو خير الأنبياء، فلا تُسبق إليه، قال تميم: فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله ﷺ فأسلمت.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أنبأنا محمد بن يوسف بن بشر، أخبرنا محمد بن حمّاد، أخبرنا

---

(١) يعني معنى: أدنى = أجدر كما في الآية ٣ من سورة النساء ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾.

(٢) كذا هنا بالياء بين الياء والدال. وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب.

(٣) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.

(٤) ما بين معكوفتين في الموضعين، مكانها مطموس بالأصل؛ والمثبت عن م.

عبد الرّزّاق، أخبرنا مَعْمَر عن قَتَادة في قوله تعالى: ﴿ومَنْ عنده علم الكتاب﴾[1] قال: منهم عبد الله بن سلاّم، وسلمان الفارسي، وتميم الداري.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّوية، أخبرنا أحمدبن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن سعد، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا قُرّة بن خالد، حدّثنا محمد بن سيرين قال: جَمع القرآن على عهد النبي ﷺ أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعثمان بن عفان، وتميمَ الداري.

أخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، حدّثنا أحمد بن الحسين الفارسي البيهقي.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا محمد بن هبة الله، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد عن أيوب وهشام عن محمد قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة لا يختلف فيهم: مُعاذ بن جبل، وأُبيّ بن كعب، وزيد، وأبو زيد، واختلفوا في رجلين من ثلاثة، قالوا: عثمان وأبو الدرداء أو قالوا: عثمان وتميم الداري.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا الحسن بن علي، أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدّثنا الحسين بن محمد بن عبد الرّحمن، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا هوذة بن خليفة، حدّثنا عوف وعن محمد قال: قُبض رسول الله ﷺ ولم يجمع القرآن من أصحابه غير أربعة نفر كلهم من الأنصار والخامس يختلف فيه، والنفر الذين جمعوه من الأنصار: زيد بن ثابت وأبو زيد ومُعاذ بن جَبَل وأُبَيّ بن كعب والذي يُختلف فيه تميم الداري[2].

قال: وأخبرنا محمد بن سعد نا عفان بن مسلم حدّثنا وهيب حدّثنا أيوب عن أبي قلابة عن [أبي] المهلب عن أُبَيّ بن كعب أنه كان يختم القرآن في ثمان ليالٍ، وكان تميم الداري يختمه في سبع[3].

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٤٣.

(٢) طبقات ابن سعد٢/ ٣٥٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠٠.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور المقرىء، حدّثنا أحمد بن نجدة، حدّثنا سعيد بن منصور، حدّثنا هُشيم، حدّثنا خالد، عن أبي قُلابة، أن أُبيّ بن كعب كان يختم القرآن في كل ثمانٍ، وأن تميم الداري كان يختم في كلّ سبعٍ.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيّوَيَة، حدّثنا يحيى، حدّثنا الحسين، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عاصم بن سليمان، عن ابن سيرين: أن تميم الداري كان يقرأ القرآن في ركعة[1]، قال: وقالت امرأة عثمان حين دخلوا عليه ليقتلوه، فقالت: إن تقتلوه فقد كان يحيي الليل كله بالقرآن في ركعة.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدّثنا سعدان بن نصر، حدّثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن تميم الداري، أنه قرأ القرآن في ركعة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيّوَيَة، أنبأ أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أخبرنا عفان بن مسلم، حدّثنا وهيب، حدّثنا محمد بن أبي بكر عن أبيه قال: زارتنا عَمْرَة فباتت عندنا فقمت من الليل فلم أرفع صوتي بالقراءة، فقالت: يا ابن أخي ما منعك أن ترفع صوتك بالقراءة؟ فما كان يوقظنا إلّا صوت مُعاذ القارىء، وتميم الداري.

قال: وحدّثني أبي عن أبيه أنه كان يرفع صوته بالقراءة.

أخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن سعيد، قال: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا الخَلّال، أخبرنا علي بن عمرو الحريري أن علي بن محمد بن كاس النَّخعي، حدثهم، حدّثنا إبراهيم بن مَخْلَد البَلْخي حدّثنا إبراهيم بن رستم المَرْوَزي، قال: سمعت خارجة بن مصعب يقول: ختم القرآن في الكعبة أربعة من الأئمة: عثمان بن عفان، وتميم الداري، وسعيد بن جُبير، وأبو حنيفة.

أخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى، أنبأنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٤٥.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أخبرنا أبو عاصم الفضل بن أبي منصور، قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنبأنا أبو عبد الله بن عُقيل بن الأزهر البَلْخي، حدّثنا الرمادي، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شُعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي الضُّحى، عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري، صلّى ليلةً حتى أصبح أو كَرَبَ أن يصبح يقرأ آية يرددها ويبكي: ﴿**أم حَسِبَ الّذينَ اجترَحُوا السَّيئات أنْ نَجْعَلَهُم كالّذين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَات، سواءً مُحْيَاهُم ومَمَاتَهُم سَاءَ ما يحكمون**﴾[1].

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا مَعْمَر عن عمرو بن مُرّة عن أبي الضُّحى.

ح **واخبرناه** عالياً أبو عبد الله الفُرَاوي، أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحمن الصابوني، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن[2] علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أخبرنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حُبَابة، قالا: أنبأنا أبو القاسم البغوي.

ح **[أخبرنا]** علي بن الجعد، أخبرنا ـ وفي حديث الفُرَاوي: حدّثنا ـ شعبة عن عمرو بن مُرّة، قال: سمعت أبا الضُّحى عن مسروق، قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الدَّاري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كَرَبَ أن يُصبح يقرأ آية من كتاب الله ـ وفي حديث ابن الجعد يقرأ بآية من القرآن ـ يركع بها ويسجد ويبكي: ﴿**أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون**﴾.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا[3] طاهر بن محمد، قالا: أخبرنا أبو

---

(١) سورة الجاثية، الآية: ٢١.

(٢) بالأصل «أبو الحسين» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٧ (٨٧).

(٣) بالأصل «أنبأنا» خطأ والصواب ما أثبت، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤١٤ و ٤٣٦، واسم أبيها: طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشروطي المستملي المعدل وفي م: بن.

نصر عبد الرَّحمن بن علي بن [محمَّد بن الحسين بن موسى، أنا أبُوزكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، أنا عَبْد اللّه بن][١] محمد بن الحسن بن الشَرْقي، حدّثنا عبد اللّه بن هاشم بن حيان العبدي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن حُصَين بن عبد الرَّحمن، عن أبي الضُّحى، عن مسروق أن تميم الداري ردد هذه الآية **﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات﴾** إلى قوله **﴿ساء ما يحكمون﴾**.

قال: وحدّثنا عبد اللّه، حدّثنا وكيع عن سفيان، عن حُصين بن عبد الرَّحمن، عن أبي الضحى، عن مسروق: أن تميم الداري ردد هذه الآية حتى أصبح: **﴿إنْ تُعَذّبْهم فإنهم عبادُك، وإنْ تغفرْ لهم، فإنك أنت العزيزُ الحكيمُ﴾**[٢].

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر الحافظ، ح وَأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسين بن صفوان، حدّثنا عبد اللّه بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني يونس بن يحيى أبو نباتة الأموي عن منكدر بن محمد، عن أبيه أن تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنةً لم ينم فيها [عقوبة][٣] للذي صنع.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّوية، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سعيد الجُريري، عن أبي العلاء، عن رجل قال[٤]: أتيتُ تميمَ الداري فتحدّثنا حتى استأنست إليه، فقلت: كم جزءاً تقرأ القرآن في ليلة؟ فغضب وقال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة ثم يصبح فيقول: قد قرأت القرآن في هذه الليلة[٥]؟ فوالذي نفس تميم بيده لأن أصلّي ثلاث ركعات نافلة أحبّ إليّ من أن أقرأ القرآن في ليلة، ثم أصبح فأقول: قرأت القرآن الليلة، قال: فلما أغضبني قلت: واللّه إنكم معاشر صحابة

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة ١٠/ ٤٧٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٨.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وانظر مختصر ابن منظور والخبر في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٤٥.

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٤٦.

(٥) هنا يوجد إشارة بالأصل، وعلى هامشه: «لعله: قال».

رسول الله ﷺ ـ من بقي منكم ـ لجديرون أن تسكنوا فلا تعلّموا أو أن تُعنّفوا من سألكم، فلما رآني قد غضبت لان وقال: أَلَا أحدثك يا ابن أخي؟ [قلت[1]: بلى] والله ما جئتك إلّا لتحدّثني، قال: أرأيت إنْ كنت أنا مؤمن[2] وأنت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على ضعفك، فلا تستطيع فتنبتّ. أو رأيت إن كنت مؤمناً قوياً وأنا مؤمن ضعيف أتيتك ببساطي حتى أحمل قوتك على ضعفي، فلا أستطيع فأنبتُّ ولكن خذ من نفسك لدينك، [أو من دينك][3] لنفسك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها.

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الفُرَاوي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدّثنا عثمان ح.

قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا حماد بن سلمة عن الجُريري[4] عن أبي العلاء عن معاوية بن حَرْمَل [قال: قدمت المدينة، فلبثت في المسجد ثلاثاً لا أطعم قال: فأتيت عمر فقلت: يا أمير المؤمنين تائب من قبل أن تقدر عليه، قال: من أنت؟ قلت: أنا معاوية بن حرمل][5] قال: اذهب إلى خير[6] المؤمنين فانزل عليه قال: وكان تميم الداري إذا صلّى ضرب بيده عن يمينه وعن شماله فأخذ رجلين فذهب بهما، فصلّيت إلى جنبه فضرب يده وأخذ بيدي فذهب بي فأُتينا بطعام، فأكلتُ أكلاً شديداً وما شبعت من شدة الجوع. قال: فبينا نحن ذات يوم إذ خرجت نارٌ بالحرّة فجاء عمر إلى تميم فقال: قُمْ إلى هذه النار، فقال: يا أمير المؤمنين ومن أنا ومن أنا؟ قال: فلم يزل به حتى قام معه، قال: وتبعتهما فانطلقا إلى النار، فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلتِ الشعب ودخل تميم خلفها قال: فجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم يرَ قالها ثلاثاً. لفظ حديث الصغاني.

---

(١) هذه اللفظة سقطت من الأصل وعلى هامشه: «لعله: قلت» ولفظة «بلى» مطموسة بالأصل واستدركت عن م وانظر مختصر ابن منظور.

(٢) كذا، وفي سير الأعلام والمختصر: «مؤمناً قوياً».

(٣) الزيادة عن سير الأعلام.

(٤) عن سير الأعلام ٢/ ٤٤٦ وبالأصل «الحريري».

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٢١ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٤٦.

(٦) كذا بالأصل وسير الأعلام، وفي مختصر ابن منظور: حبر.

أخْبَرَنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمدوية، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، أنبأنيه أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا محمد بن مندويه، حدّثنا عبد اللّه بن عبد الوهاب، حدّثنا محمد بن كثير، أخبرنا همّام عن(١) قَتَادة عن أنس أن تميم الداري صاحب رسول الله ﷺ اشترى برداً بألف درهم وكان يصلّي بأصحابه فيه.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو القاسم بن حُبَابة، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه (٢)، حدّثنا هُدبة، حدّثنا حمّاد بن سَلمة، عن ثابت: أن تميم الداري اشترى حلة بألف درهم فكان يلبسها في الليلة التي يرجى أنها ليلة القدر (٣).

أخْبَرَنا أبو الكرم المبارك بن عمر بن محمد بن عبد اللّه بن صبوة، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: [أنا] أبو محمد الصَّرِيفيني.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن حبابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، أخبرنا علي بن الجعد، حدّثنا همّام، عن قَتَادة، عن محمد بن سيرين: أن تميم الداري اشترى رداء بألف درهم يخرج فيه إلى الصلاة.

أخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، أخبرنا رشأ بن نظيف [أنا الحسن](٤) بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا إبراهيم الحربي حدّثنا خلف بن هشام حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين أن تميم الداري اشترى حلة بألف، فكان يقوم فيها بالليل إلى الصلاة.

أخبرنا أبو القاسم الشّحّامي أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عُبيد حدّثنا اسماعيل بن الفضل البلخي حدّثنا محمد بن مصفّى حدّثنا بقية حدّثنا الزبيدي.

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدّثنا أبو محمد الكتاني(٥)، أنبأنا أبو محمد بن

---

(١) بالأصل «ابن».

(٢) في المطبوعة ١٠/٤٧٩ عبد العزيز.

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٢/٤٤٧.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل والصواب عن م، انظر ترجمة رشأ بن نظيف في كتاب معرفة القراء الكبار للذهبي.

(٥) بالأصل «الكناني» تحريف.

أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون بن راشد حدّثنا أبو زُرعة حدّثنا حيوة حدّثنا بقية عن الزبيدي.

ح **وأخبرنا** أبو القاسم بن الحُصَين أنبأنا أبو علي بن المُذْهِب أخبرنا أحمد بن جعفر حدّثنا عبد الله بن أحمد حدّثني أبي حدّثني يزيد بن عبد ربه.

ح **وَأخْبَـرَنا** أبُوبكر وجيه بن طاهر، وأبُوسهل محمَّد بن الفضل بن محمَّد الأبيوردي.

ح **وأخبرنا** أحمد بن محمد بن الحسن الأزهري أخبرنا محمد بن عبد الله بن حبيب حدّثنا أحمد بن محمد ـ بن عبد ربه ـ [أخبرنا][1] أحمد بن حنبل حدّثنا به عنه فلقيته فسمعته يقول: حدّثنا بقية بن الوليد حدّثني الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد [قال] أنه لم يكن يقص على عهد النبي ﷺ ولا على عهد أبي بكر، وكان أول من قصّ تميمٌ الداري، استأذن عمراً أن يقصّ على الناس قائماً، فأذن له عمر.

وأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه وحدّثني عنه أبو مسعود الأصبهاني عنه، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ حدّثنا سليمان بن أحمد حدّثنا موسى بن هارون حدّثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا بقية بن الوليد ح.

قال: وحدّثنا إبراهيم بن [مُحَمَّد بن عرق الحمصي، نا][2] مُحَمَّد بن مصفّى حدّثنا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: لم يكن يقصّ على عهد النبي ﷺ ولا أَبي بكر ولا عمر. كان أول من قصّ تميم الداري، استأذن عمر فأذن له فقصّ قائماً.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهري، أخبرنا أبو سعيد محمد بن حَمْدُون، أخبرنا أبو حامد الشرقي، حدّثنا محمد بن يحيى الذُّهْلي، حدّثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثنا عبد الله بن نافع، عن أُسامة، عن ابن شهاب، عن حُمَيد بن عبد الرَّحمن أن تميم الداري استأذن عمر في القصص سنين، فأبى أن يأذن له، فاستأذنه في يوم واحد، فلما أكثر عليه قال له: ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القرآن وآمرهم بالخير، وأنهاهم عن الشر، قال

---

(١) بياض بالأصل وم والمستدرك عن المطبوعة ١٠/ ٤٨٠.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

عمر: ذلك الذبح[١]، ثم قال: عظ قبل أن أخرج في الجمعة فكان يفعل ذلك يوماً واحداً في الجمعة، فلما كان عثمان استزاده، فزاده يوماً آخر[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا عمر بن عُبيد اللّه بن عمر، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد اللّه، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا عبد الرَّحمن أبو مسلم، حدّثنا معن أخبرنا مالك عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن تميم الداري: أنه استأذن عمر في القصص فأذن له ثم مر عليه بعد فضربه بالدرّة ثم قال له: بكرة وعشية.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد، أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد المعروف بابن الرومي، أخبرنا أبو العباس السراج، حدّثنا قُتيبة، حدّثنا ابن لهيعة عن بُكير: أن تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب في القصص فقال له عمر: أتدري ما تريد إنك تريد الذبح؟ ما يؤمنك أن ترفعك نفسك حتى تبلغ السماء، ثم يضعك الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا [أنبأنا] أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّوية، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع: أن تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب في القصص، فقال له علي: مثل الذبح، قال: فإني أرجو العافية، فأذن له عمر فجلس إليه عمر يوماً. فقال تميم: اتقوا زَلّة العالم، فكره عمر أن يسأله عنه فيقطع بالقوم، وحضر منه قيام، فقال لابن عباس: إذا فرغ فاسأله: ما زلّة العالم؟ ثم قال عمر فجلس ابن عباس فغفل غفلة، ففرغ تميم وقام يصلّي، وكان يطيل الصلاة، فقال ابن عباس: لو رجعت فقلت: ثم أتيته فرجع، وطال [على عمر][٣] فأتى ابن العباس فسأله فقال: ما صنعت؟ فاعتذر إليه، فقال: انطلق، فأخذ بيده حتى أتى تميم الداري، فقال له: ما زلة عالم؟ [قال: العالم][٢] يزل بالناس فيؤخذ به، فعسى أن يتوب منه العالم، والناس يأخذون به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، حدّثنا أبي، حدّثنا حمّاد بن أسامة، أخبرنا هشام عن أبيه

---

(١) عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٢٢ وبالأصل وسير الأعلام: الربح.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٤٧.

(٣) زيادة عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٥/ ٣٢٢.

قال: خرج عمر على الناس يضربهم على السجدتين[1][بعد] العصر حتى مر بتميم الداري فقال لا أدعهما، صليتهما مع من هو خير منك رسول الله ﷺ، فقال عمر: إن الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو عبد اللّه في التاريخ، أنبأنا أبو علي محمد بن علي بن محمد المذكر، حدّثنا أبو نصر فتح بن نوح الشاهنبري، حدّثنا يحيى بن نصر بن حاجب النَّرْسي عن عبد اللّه بن شبرمة عن نافع عن ابن عمر: أن تميم الداري سأل عمر بن الخطاب عن ركوب البحر، وكان عظيم التجارة في البحر فأمره بتقصير الصلاة. قال يقول الله عز وجل ﴿**هو الذي يُسَيِّرُكُم في البرّ والبَحْر**﴾[2].

أخْبَرَنا أبو علي الحداد وأبو سعد المُطَرّز، قالا: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن عبد اللّه الحَضْرَمي، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا معاوية بن هشام، عن خالد بن الياس، عن سعيد بن المَقْبُري، عن أبي هريرة قال: أول من أَسْرَج في المسجد تميم الداري.

أخبرنا أبو سعد عبد الرَّحمن بن عبد اللّه بن عبد الرَّحمن الفقيه ـ بالري ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني، حدّثنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، حدّثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القَطّان، حدّثنا أبو عبد اللّه محمد بن يزيد بن ماجة، حدّثنا أحمد بن سنان، حدّثنا أبو معاوية، عن خالد بن إياس عن يحيى بن عبد الرَّحمن بن حاطب عن أبي سعيد الخُدْري قال: أول من أسرج في المساجد تميم الداري[3].

١٠٠٤ ـ تميم بن بِشْر الأنصاري

كان من أصحاب معاوية ووجهه رسولاً إلى القسطنطينية، له ذكر ولا أعلم له رواية.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم

---

(١) بالأصل «المسجد بين» والمثبت والزيادة عن المطبوعة ١٠/ ٤٨١ وانظر مختصر ابن منظور ٥/ ٣٢٢.

(٢) سورة يونس، الآية: ٢٢.

(٣) أخرجه ابن ماجه في المساجد (٧٦٠) والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٤٨.

الحسيني، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنبأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي البغدادي، حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، حدّثني علي بن سعيد، حدّثنا أبو السائب سليم بن جُنَادة، حدّثنا أحمد بن سهم عن هشام بن عُرْوة قال: أسلم جَبَلَة بن الأَيهم [بن] جفنة الغَسَّاني، وكان آخر ملوكهم إسلاماً. ونزل المدينة[1]، فذكر تنصّره ولحوقه بأرض الروم. قال: فلما غلب معاوية على الملك بعث رجلاً من الأنصار يقال له تميم بن بِشْر[2] إلى قيصر، فلما دخل عليه سأله عن معاوية، وعن العرب، وعن الشام. فأخبره. ثم قال: هل لك إلى رجل من العرب تلقاه من أهل بيت ملك وشرف؟ قال: نعم فأرسل معي إليه فدخلت عليه في كنيسة يذكر قصته. قال تميم: ثم سألني عن حسّان، فقال: ما فعل ابن الفُرَيعة؟ قلت: صالح وقد ذهب بصره، قال: فإني باعث معك إليه بكسوةٍ وصلةٍ مرتفعة[3]، فإن ذلك رجلاً كان لنا مدّاحاً، فبعث إليه معي أربعمائة دينار هِرَقْلِيّة، وسبعة أثواب بِذُيُون[4]، ثم قال: قُلْ لمعاوية إن أنكحتني ابنتك، أو عقدتَ لي الخلافة من بعدك، جئتُ فدخلتُ في دينك. قال: فقدمت المدينة، فلقيت حسان بن ثابت بقباء فسلّمت عليه، فقال من هذا؟ فقلت تميم بن بشر[2]. قال: كيف أنت يا ابن أخي أين كنت؟ قلت: بالشام، ثم إلى أرض الروم بعثني معاوية إلى قيصر. قال: هل لك علمٌ بصديقٍ لي هناك؟ قلت: من هو؟ قال: جَبَلَة بن الأَيهم. قلت: نعم، وهو يقرئك السلام. قال: فقال حسان: ما أهدى إليّ معك؟ وقد كان جَبَلَة جعل له، لا يلقى جَبَلَة أحداً يعرف حساناً إلاّ بعث إليه معه صلة، فمن هناك قال حسان: هات ما أهدى إليّ معك. قال: وأخبرتُ معاوية، قلت: رجلٌ قال كذا وكذا. قال: ذاك جَبَلَة بن الأيهم، وما عليّ أن أخرجه مما[5] هو فيه بما طلب مني. قال: فبعثني إليه، فلما انتهيت إلى باب القسطنطينية إذا بجنازةٍ معها القسيسون، قلت: من هذا؟ قال: هذا جَبَلَة مات، فرجعت إلى معاوية، فأخبرته الخبر.

---

(١) بعدها في المطبوعة ١٠/ ٤٨٢ والمختصر ٥/ ٣٢٣: في خلافة عمر.

(٢) بالأصل وم: بشير.

(٣) في المطبوعة: مرتفقة.

(٤) رسمها بالأصل بالذال المعجمة، وفي المختصر والمطبوعة: بزيون، بالزاي وفي م: برمون.

(٥) عن المختصر، وبالأصل «بما».

١٠٠٥ ـ تميم بن الحارث بن قيس بن عديّ ابن سعد بن سَهْم بن عمرو بن هصيص القُرشي[١]

صحب النبي ﷺ وهاجر إلى أرض الحبشة واستشهد بأَجْنَادين وهي في قول سيف بعد وقعة اليرموك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن عتاب، أخبرنا القاسم بن عبد اللّه، حدّثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقْبة في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني سهم بن عمرو بن هصيص: تميم بن الحارث بن قيس وأخٌ له من أمه يقال له سعيد بن عمرو قتلا بأجنادين.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه وجماعة قالوا: أخبرنا أبو بكر بن رِيذة[٢]، أنبأنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن عمر بن خالد الحَرَّاني، حدّثني أبي، حدّثنا ابن لهيعة.

وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أخبرنا أبو عبد اللّه بن مَنْدَة، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن حمزة، حدّثنا محمد بن عمرو[٣] بن خالد، حدّثنا أبي عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عُروة في تسمية من استشهد ـ وفي حديث يوسف: من قتل ـ يوم أجنادين: تميم بن الحارث بن قيس القُرشي السَّهْمي قتل يوم أجنادين، قاله الزهري وغيره.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد [بن عبد اللَّه بن عَتَاب، نا القاسم بن عَبْد اللّه، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة.

ح **وَأخْبَـرَنا أبُو محمَّد]**[٤] السلمي، حدّثنا أبو بكر الخطيب ح.

---

(١) الاستيعاب ١/ ١٨٣ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٢٥٧ الإصابة ١/ ١٨٤.

(٢) بالأصل: «أخبرنا بكر بن زيد» والصواب ما أثبت، وفي المطبوعة: «ريده» بالدال المهملة تحريف، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٥ وفي م: ربده.

(٣) كذا بالأصل وم.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم فاختل السند، والزيادة المستدركة بين معكوفتين عن المطبوعة ١٠/ ٤٨٤.

وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا عمر بن عُبيد اللّه بن عمر، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد اللّه، حدّثنا حنبل بن إسحاق، قالا: حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عُقبة ـ زاد يعقوب: وابن لهيعة عن أبي الأسود عن عُروة: قالا: وقتل يوم أجنادين من بني سهم: تميم بن الحارث بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن أشليها وابنه أبو الحسن علي قالا، أخبرنا أبو الفضل بن الفرات، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أخبرنا أحمد أبو عبد الملك، حدّثنا محمد بن عائذ، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبد اللّه بن لهيعة عن أبي الأسود عن عُرْوة: وقتل من المسلمين يوم أجنادين تميم بن الحارث بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أخبرنا أبو طاهر المُخَلّص، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزّبير بن بكار قال: فولد الحارث بن قيس: تميم بن الحارث قُتل يوم أجنادين شهيداً، وأمه ابنة حُرْثان بن حبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي إسحاق الرّمْلي، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّوية، أخبرنا أبو الحسن[1] أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[2]، قال في الطبقة الثانية: تميم ويقال نُمير بن الحارث بن قيس[3] وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية.

أنبأنا محمد بن عمر: حدّثني أبو بكر بن عبد اللّه بن أبي سَبْرَة عن إسحاق بن عبد اللّه [بن أبي فروة عن يزيد بن أبي مالك عَن أبي عَبْد اللّه][4] الأَوَدي. قال محمد بن عمر: وحدّثني نجيح أبو معشر عن محمد بن قيس.

---

(١) بالأصل وم «الحسين» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل، والمطبوعة ١٠/ ٤٨٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٤/ ١٩٦.

(٣) يبدو أن ثمة سقط في الكلام، وعبارة ابن سعد مثبتة في المطبوعة ١٠/ ٤٨٥، وتمام عبارة طبقات ابن سعد: «ابن سهم، وأمه ابنة حرثان بن حبيب بن سوادة بن عامر بن صعصعة.
وقال محمد بن إسحاق وحده: هو بشر بن الحارث بن قيس،». وهذا النقص في م أيضاً.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

قال محمد بن عمر: وحدّثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قالوا: كان أول وقعة بين المسلمين والروم أجنادين وكانت في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصّدّيق وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص.

قال الصوري: هكذا في الأصل سواءة بفتح السين، والمشهور بالضم.

١٠٠٦ ـ تميم بن سحيم[١] المصري

أدرك خلافة معاوية، ووفد على عمر بن عبد العزيز. وحكى عنه.

[روى] عنه:][٢] سعيد بن أبي أيوب، وغزا مع مالك بن عبد الله الخثعمي.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العَلَوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سُليم، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل البَاطِرْقاني، أخبرنا أبو عبد الله بن مَنْدَة، أنبأنا أبو سعيد عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس، حدّثنا أبي عن جدي، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني سعيد بن أبي أيوب أن [تميم] بن سحيم شيخ من أهل مصر حدثه قال: غزوت مع مالك بن عبد الله الخثعمي وعقد له على الصائفة مقتل عبد الله بن الزبير.

أنبانا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ [له ـ][٣] قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن ـ [قالا: حدّثنا أحمد بن عبدان حدّثنا][٣] محمد بن سهل، حدّثنا أبو عبد الله البخاري قال[٤]: تميم بن سحيم وكان أتى عمر بن عبد العزيز وافداً[٥]، عن عمر بن عبد العزيز سمع منه سعيد بن أبي أيوب. وكذا حَكَى ابن أبي حاتم عن أبيه[٦].

---

(١) بالأصل شحيم بالشين المعجمة، والمثبت بالسين المهملة عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٤٤ والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢/ ١٥٥ وقد صححناها أينما وردت وفي م أيضاً: شحيم.

(٢) زيادة عن م وانظر البخاري، وانظر المطبوعة ١٠/ ٤٨٥.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، والمستدرك بين معكوفتين في الموضعين عن م.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٥٥.

(٥) بالأصل «وافد عمر» والمثبت: «وافداً» عن البخاري.

(٦) راجع الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٤٤ وبالأصل: حكى عن أبي حاتم.

١٠٠٧ ـ تميم بن سعد الأسدي

صديق الغازي بن ربيعة بن عمرو الجُرَشي، كان عاقلاً لبيباً جلداً، أرسله الوليد بن عبد الملك إلى سليمان أخيه بكتابٍ يرغب إليه فيه أن يكون ولي العهد بعد سليمان عبد العزيز بن الوليد فلم يجب سليمان إلى ذلك، ورجع إلى الوليد فأخبره بامتناعه له، ذكر في كتاب أبي محمد عبد الله بن سعد القُطْرُبُلي، وقرأت ذلك بخطه.

١٠٠٨ ـ تميم بن عبد الله أبو الفتح السوسي

حدَّث عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ.

كتب عنه أبو الحسن[1] نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب العَطّار الشاهد.

١٠٠٩ ـ تميم بن عطية العنسي[2]

من أهل داريّا.

روى عن عُمير بن هانيء، وعبد الله بن قيس الهَمْداني، ومكحول، ومحمد بن أبي سفيان الثقفي.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عيّاش، ومحمد [بن] أبان، وصالح الكوفي، والهيثم بن حُمَيد.

انبانا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهَان، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ح.

وأخبرنا أبو البركات، أخبرنا طراد بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين، أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله قالا: أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو عُبيد، حدّثني هشام بن عمّار عن يحيى بن حمزة، حدّثني تميم بن عطية، حدّثني عبد الله بن

---

(١) بالأصل وم: «أبو الحسين».

(٢) تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٤ وميزان الاعتدال ١/ ٣٦٠ وتاريخ داريا ص ٩٥ والعنسي نسبة إلى حي من مذحج يدعى عنس.

أبي قيس: أن عمر صعد المنبر فحَمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنّا أجرينا عليكم أُعطياتكم وأرزاقكم في كل شهر، وفي يده المُدْي والقسط، قال: ثم حركهما قال: فمن انتقصهم فعل الله به كذا وكذا قال: فدعا عليه.

أخبرنا أبو القاسم بن عبدان، أخبرنا محمد بن علي بـن أحمد بـن المبَارك الفراء، أخبرنا عبد اللّه بـن الحسين بن عُبيد اللّه بن عَبْدان، أخبرنا عبد الوهاب الكِلاّبي، أخبرنا أبو الجهم، حدّثنا هشام بـن عمّار، حدّثنا ابن عيّاش، حدّثنا تميم بن عطيّة العنسي عن مكحول أنه قال في الطلاق أُفَرق بالشكّ وأجمعُ باليقين.

أنبانا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أحمد بـن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا [أبو] أحمد الغَنْدَجاني[1] ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسين قالا ـ: أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل قال[2]: قال لي أحمد بـن سليمان حدّثنا الوَليد بن مسلم: حدّثني تميم بن عطية قال: سمعت مكحولاً يقول: اختلفت إلى شُريح ستة أشهر لم أسأله عن شيء أكتفي بما أسمعه يقضي.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا تمام بـن محمد، أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر حدّثنا أبو زُرعة قال في تسمية أصحاب مكحول: تميم بن عطيّة العنسي [وأعاد ذكره في ذكر][3] نفر ثقات أيضاً.

أخْبَرَنا أبو غالب بـن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتاب، أخبرنا أحمد بن عُمَير[4] إجازة ح.

وأخبرنا أبو القاسم بـن السّوسي، أخبرنا عبد اللّه بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أخبرنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أخبرنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن محمود بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: تميم بن عطية العبسي[5].

---

(١) مطموسة بالأصل ورسمها مضطرب في م والصواب ما أثبت، والزيادة قياساً إلى سند مماثل.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٥٥.

(٣) بالأصل «واعتاد في ذكر» والمستدرك بين معكوفتين عن المطبوعة ١٠/ ٤٨٧.

(٤) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ١٥ أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا.

(٥) كذا «العبسي» بالباء، وتقدم «العنسي».

في نسخَة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبأنا عبد الرَّحمن بن مَنْدَة، أنبأنا أحمد بن عبد الله إجازة ح قال: وأخبرنا أبو طاهر بن سَلمة، أنبأنا علي بن محمد قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١): سألت أبي عن تميم بن عطية فقال: محله الصدق، وما أنكرت من حديثه إلّا شيئاً، روى إسماعيل بن عياش عنه عن مكحول قال: جالست شُريحاً(٢) كذا شهراً، وما أرى مكحولاً رأى شُريحاً [بعينه](٣) قط.

أخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا علي بن محمد بن طوق الطَّبَراني، أخبرنا عبد الجبار الخَوْلاني قال(٤): تميم بن عطية العنسي من أهل داريّا. قال أبو زرعة: تميم بن عطية من الثقات.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٥): وأما العنسي ـ بالنون ـ فجماعة منهم تميم بن طرفة(٦) العَنْسي، يروي عن مكحُول روى عنه الوليد بن مسلم. هذا وهم إنما هو تميم بن عطية، وأما تميم بن طرفة فهو تابعي من أهل الكوفة طائي يروي عن عَدي بن حاتم، وجابر بن سَمُرة روى عنه سماك.

١٠١٠ ـ تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرَّحمن الطوسي(٧)

رحل، وسمع بحمص: سليمان بن سلمة الخَبَائري(٨)، وبمصر محمد بن رُمح، وعيسى بن حمّاد وحَرْمَلة بن يحيى، وأبا الطاهر بن السرح، والحارث بن مسكين، وأبا الربيع سليمان بن داود الرشديني، وبالجبال وبخُرَاسان: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، وعلي بن حُجْر، والحسن بن عيسى المَاسَرْجَسي، وعبد الله بن الجَرّاح

---

(١) الجرح والتعديل ١/١/٤٤٣.
(٢) بالأصل «شيخاً» والمثبت عن الجرح والتعديل.
(٣) الزيادة عن الجرح والتعديل.
(٤) تاريخ داريا ص ٩٥ ـ ٩٦.
(٥) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٤٥٣.
(٦) كذا وفي الاكمال: «عطية» وبهامشه: بالأصل: بن طرفة، وبهامشه: صوابه: بن عطية.
(٧) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٦ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٥.
(٨) بالأصل: «الجنابزي» والصواب ما أثبت عن سير الأعلام، والخبائري هذه النسبة إلى الخبائر، وهو بطن من ذي الكلاع.

القِهِسْتاني، وبالعراق: عبد الرَّحمن بن واقد الواقدي، وإبراهيم بن الحجاج الشامي، وبالحجاز: إبراهيم بن محمد الشافعي المكي، وغيرهم.

روى عنه: أبو النَّضْر محمد بن يوسف الفقيه، وعلي بن حَمْشَاذ المُعَدّل، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير الطوسي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر ـ صاحب الخلافيات [١] ـ وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم، وأبو الطَّيّب محمد بن عبد الله بن المبَارَك الشعيري الخيّاط، وأبو بكر بن الحسن بن سفيان النسوي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حَمْدَان.

واجتاز بدمشق أو بساحلها في رحلته.

أخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن محمد بن علي بن المُجْلي [٢]، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر البَرْقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حَمْدان حدثكم تميم بن محمد، حدّثنا أبو كامل، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا أبو عمران الحوَلي عن أنس بن مالك قال: **وقّتَ لنا رسول الله ﷺ في قَصّ الشارب وحلق العانة، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط أن لا يترك أكثر من أربعين ليلة**[٢٧١٥].

أخْبَرَنا عالياً أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّا، أنبأنا أبو يَعْلى بن الفراء وأبو الحسين بن النَّقُّور ح، وأخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن بويه، وأبو الربيع سليمان بن عبد الله الفَرْغاني قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور قالا: أنبأنا عيسى بن علي، أخبرنا أبو القاسم البغوي حدّثنا أبو محمد نعيم بن الهيضم الهَرَوي، حدّثنا جعفر بن سليمان فذكر بإسناده مثله إلاّ أنه قال: وقّتَ لنا رسول الله ﷺ وقال: أن لا نتركه أكثر من أربعين ليلة.

أخبرني أبو القاسم هبة بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نُعيم النيسابوري، حدّثني أبو عمرو بن أبي جعفر، حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثني أبي [أبو] بكر، حدّثنا تميم بن محمد الطوسي، حدّثنا سليمان بن سلمة الحمصي، حدّثنا عبد السلام بن عبد القدوس، حدّثنا هشام بن عروة

(١) بالأصل «الخلافات» والمثبت عن تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٥.

(٢) بالأصل والمطبوعة: «المحلى» والصواب ما أثبت بالجيم.

عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «أربعٌ لا يَشْبَعْنَ[(١)] من أربعٍ: عينٌ من نظرٍ، وأرضٌ من مطرٍ، وأنثى من ذَكَرٍ، وعالمٌ من علمٍ»[٢٧١٦] .

كتب إليّ أبو نصر القُشَيري، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرَّحمن الطوسي، محدّث، ثقة، كثير الحديث والرحلة والتصنيف. سمع بخُرَاسان إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، ومحمد بن رافع، وعلي بن حُجْر والحسن بن عيسى وغيرهم، [و]بالعراق: أحمد بن حنبل، وهُدْبة بن خالد، وسيّار[(٢)] بن رَوْح، وإبراهيم بن الحجّاج الشامي وغيرهم، وبمصر: حَرْمَلة بن يحيى، وأبا الطاهر، والحارث بن مسكين، وأبا الربيع بن رشدين، ومحمد بن الرمح، وعيسى بن حمّاد وغيرهم. جمع المسند الكبير على الرجال، رأيته من أوله إلى آخره عند جماعة من مشائخنا منهم أبو النّضْر الفقيه، وعلي بن حمشاد.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير، وأبو بكر بن المنذر، وحدَّث الحسن بن سفيَان في المسند عن ابنهُ أبي بكر عنه.

١٠١١ ـ تميم بن مِرداس الغَنَوي

مولى أنيس بن أبي مرثد من أهل حمص، قيل: إنه دخل دمشق، وحدَّث عن أبي أمامة الباهلي.

روى عنه: شيخ للوَليد بن مسلم لم يسمه.

ذكر أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، أخبرنا أحمد بن عُمَير، حدثنا أبو عامر موسى بن عامر، حدّثنا الوليد قال: وأخبرني من سمع شيخاً من أهل حمص يقال له: تميم بن مِرْدَاس مولى أنيس بن أبي مرثد الغَنَوي قال: جيء برؤوس ناس [من] الحرورية فنصبت على باب حمص أو دمشق ـ الذي يحدّثني يشك ـ قال: فرآها أبو أُمامة فبكى فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: رحمة لهؤلاء الأشقياء، ثم قال: شرّ قبلي تحت ظل السماء، كلاب النار لهم مخبثة من أصابها أضلّوه، ومن أخطأها قتلوه. من قتلوه دخل الجنة ومن قتلهم [فاز][(٤)] قال تميم بن مِرْداس أنا سمعته من أبي أمامة.

---

(١) في تذكرة الحفاظ: لا تستغني.

(٢) في المطبوعة: وشيبان بن فروخ.

(٣) عن تذكرة الحفاظ وسير الأعلام، وبالأصل «المستند».

(٤) زيادة عن م.

١٠١٢ ـ تميم بن نصر بن تميم بن منصور بن حيّة أبو سعد التميمي السعدي

حدَّث عن عبد الدائم بن الحسن الهلالي.

روى عنه: عمر الدِّهِسْتاني، وطاهر الخُشُوعي.

أخبرنا أبو حفص[١] عمر بن محمد بن الحسن الفَرْغُولي[٢] حدّثنا عمر بن أبي الحسن الدِّهِسْتاني الحافظ، أنبأنا تميم بن نصر بن تميم بن منصور بن حيّة التميمي أبو سعد السندي ـ بدمشق ـ أنبأنا أبو الحسن بن أبي القاسم البردي[٣]، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي: أن طاهر بن محمد بن الحكم التميمي الإمام حدَّثهم: حدَّثنا هشام بن عمّار، حدَّثنا عثمان بن عبد الرَّحمن، عن حفص بن سليمان وكثير ابن زاذان، عن عاصم بن ضَمْرة عن علي بن أبي طالب قال: «**قال رسول الله ﷺ: من قرأ القرآن فحفِظَه واستَظْهَره أدخله الله الجنة، وشفَّعه في عشرةٍ، كلهم قد وجبت له النار**»[٢٧١٧].

أنبأناه أبو محمد السّمرقندي [أنا تميم بن نصر، فذكره الحديث.

وقال: الدمشقي بدل البزري، هذا مما لم يسمعه عبد الدائم من الكلابي][٤] وإنما رواه بالإجازة عنه، ولم يوجد له إجازة منه، إنما رجع في ذلك إلى قوله ما أخبرنا به أبو محمد بن الأكفاني، وفي الإسناد وهم، وهو قوله حفص بن سليمان وكثير إنما يرويه حفص عن كثير.

وقد وقع لي على الصواب أعلى من هذا بثلاث درجات.

أخْبَرَناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قُرِىء على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى البَاقِلاَنِي ـ وأنا حاضر ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق ـ إملاء ـ حدّثنا أبو [علي] الحسن[٥] بن الطيب بن حمزة البَلْخي سنة سبع وثلاثمائة.

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل وفي م: حيص، والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤١٨.

(٢) مهملة بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ما سبق، وهذه النسبة إلى فرغول قرية من قرى دهستان.

(٣) المطبوعة: البزري.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة ١٠/ ٤٩٠.

(٥) بالأصل «الحسين» والصواب ما أثبت، وكنيته «أبو علي» انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٠.

[حدّثنا] علي بن حُجْر السعدي، حدّثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ القرآن وحفظه واستظهره وأحلّ حلاله وحرّم حرامه أدخله الله الجنة، وشفّعه في عَشَرَةٍ من أهل بيته كلّهم قد استوجب له النار**»[٢٧١٨].

١٠١٣ ـ تميم بن ورقاء الخَثْعَمي

عريف خثعم في عهد عمر، أدرك النبي ﷺ وكان البشير الذي أبرده معاوية إلى عمر بفتح قيسارية وشهد فتوح الشام.

أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمان بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو عبد اللّه، أخبرنا محمد بن عوف، أنبأنا محمد بن موسى بن السمسار، أخبرنا محمد بن خُرَيم قال: قال لنا هشام بن عمّار: قال يزيد بن سمرة: وبعثوا بفتحها ـ يعني قيسارية ـ إلى عمر تميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة[١] فنادى: إنّ قيسارية فتحت قَسْراً[٢].

(١) كذا، وبهامش المطبوعة ١٠/٤٩١ «وصوابها على المنبر، ولم تكن المنارة وجدت زمن عمر في المساجد».

(٢) انظر الإصابة ١/١٨٨.

ذكر من اسمه توبة(١)

١٠١٤ ـ تَوْبَةُ بن أبي أَسَد واسم أبي أسد كَيْسان أبو المُوَدِّع العَنْبَري البصري، مولى بني العَنْبَر(٢)

روى عن أنس بن مالك، وأبي بُرْدة بن أبي موسى، وعطاء بن يسار، ومُوَرّق العِجْلي، ونافع، وعامر الشعبي، وعِكْرِمة بن خالد، وعمر بن عبد العزيز قوله، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبي السوار العَدَوي.

روى عنه: أبو بشر جعفر بن إياس، والثوري، وشعبة، وحمّاد بن سلمة، وأبو الأشهب جعفر بن حيّان العُطاردي.

ووفد على سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنبأنا أبو بكر المقرىء أنبأنا أبو بكر الجَوْزَقي، أخبرنا أبو العباس الدَّغُولي، حدثنا محمد بن مِشْكان، حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، أخبرني توبة العَنْبَري ح.

قال: وأخبرنا أبو العباس الدَّغُولي، حدثنا أبو قِلابة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة عن توبة العَنْبَري قال: سمعت الشعبي يقول: أرأيتَ فلاناً حين يروى عن النبي ﷺ، لقد جالستُ ابن عمر سنتين ونصفاً فما سمعتُه يروي عن النبي ﷺ شيئاً، إلاّ أنه ذكر أنهم كانوا في سفر فأصابوا ضَبّاً، فجعلوا يأكلونها فقالت امرأة من أزواج النبي ﷺ: إنها ضبٌ،

(١) قبله في المطبوعة ترجمة: توبة بن عمران الأسدي من ساكني السقي موضع بظاهر دمشق له ذكر في كتاب أبي الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز، وقد سقطت من الأصل وم.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٥ الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٠ ميزان الاعتدال ١/ ٣٦١.

فقال النبي ﷺ: «كُلُوا فإنه حلال وإنه لا بأس به [ولكنه ليس] من طعام قومي»[٢٧١٩]

أَخْبَرَناه عالياً أبو علي الحداد ـ إجازة ـ ثم أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا يوسف بن الحسن قالا: أنبأنا أبو نُعَيم، حدثنا عبد الله بن [جعفر بن](١) أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن تَوبة العَنْبَري قال: قال الشعبي [أرأيت](٢) الحسن حيث يحدّث عن رسول الله ﷺ، والله لقد جالست ابن عمر بالمدينة كذا وكذا ما سمعته يحدث عن النبي ﷺ إلاّ حديثاً واحداً فإنه قال: كان رسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه فأتوا بلحمٍ، فقالت امرأةٌ من أزواجه: امسكوا، فإنه ضَبّ، فقال رسول الله ﷺ: «كُلُوا فإنه حلال، ـ أو قال: كلوا فإنه لا بأس به»[٢٧٢٠].

قال: وحدثنا أبو داود حدثنا شعبة، عن تَوبة العَنْبَري، عن مُوَرِّق العِجْلي قال: قال رجل لابن عمر: أخبرني عن صلاة الضحى أتصليها؟ قال: لا، قال: صلاّها عمر؟ قال: لا، قال: أفصلاّها أبو بكر؟ قال: لا، قال: فصلاها النبي ﷺ قال: لا إخال.

وأعلى ما وقع إليّ من حديثه ما أَخْبَرَناه أبو بكر بن المَزْرَفي(٣)، أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون، أخبرنا أبو القاسم بن حُبَابة، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو نصر التَّمّار حدثنا أبو الأشهب، حدثنا تَوْبة العَنْبَري قال: كان ابن عمر ينزل برجل يقال له حُمْران، وكان ينفق نفقاتٍ عظاماً، فقال له ابن عمر: يا حُمْران من مالك تنفق هذا أم من أمانتك؟ قال: لا بل من مالي، قال: فاحفظ عني ثلاثاً لا تدعهنّ لا تموتن وعليك دين لا تدعُ من يكافئك به، ولا تنتفينّ من ولدك لتفضحه فيفضحك الله عزّ وجلّ يوم القيامة، وركعتين قبل الصبح لا تدعهما فإن فيهما الرغائب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْب(٤)، حدثنا أبو قِلَابة، حدثنا معاذ بن أسد.

أَخْبَرَنا عبد الله بن المبارك، حدثني أبو الأَشهب، حدثني تَوْبة العَنْبَري قال:

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدراكه عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٣.

(٢) سقطت من الأصل وم والمطبوعة، واستدركت عن الرواية السابقة.

(٣) في المطبوعة ١٠/ ٤٩٣ «المرزفي» وفي الأصل «المرزقي» وكلاهما تحريف.

(٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٣ وخنب ضبطت عن التبصير ١/ ٢٦٨.

وفّدني[١] صالح بن عبد الرَّحمن إلى سليمان بن عبد الملك فخرجت[٢] من عند سليمان، فدخلت على عمر بن عبد العزيز فقلت له: لك إلى صالح حاجة؟ قال: قلْ له عليك بالذي يبقى لك عند الله عزّ وجلّ. قال: ما بقي عند الله لم يبقَ [بقي لك عند الناس، وما لم يبق لك عند الله][٣] عند الناس[٤].

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا علي بن أيوب البزّار[٥]، أخبرنا محمد بن عمر بن محمد، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن محمد قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجُنَيد، حدثني إبراهيم بن محمد - يعني ابن عَرْعَرة - حدثنا حُباب بن عبد الأكبر، حدثنا توبة بن أبي أَسَد العَنْبَري قال: بعثني صالح بن عبد الرَّحمن إلى عمر بن عبد العزيز، فرأيت على بنت له تُبَّان.

وقال لي إبراهيم بن محمد بن عرعرة: توبة العَنْبَري ثقة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو حفص الأهوازي، حدثنا خليفة بن خياط في البصريين قال: توبة بن أبي أَسَد: كَيْسان مولى بلعَنْبَر هو جد عباسويه.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الفضل بن البقّال، أخبرنا أبو الحسن الحَمّامي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول: توبة العَنْبَري بن كَيْسان، وهو توبة ابن أبي الأسد سمعته من علي.

---

(١) بالأصل «وفد» ولعل الصواب ما أثبت باعتبار ما يأتي، وفي مختصر ابن منظور ٥/ ٣٢٥ أرسلني.

(٢) رسمها بالأصل وم «في خب» كذا، ولا معنى لها، والمثبت عن المطبوعة ١٠/ ٤٩٣.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٤) خبر ناقص بالأصل وم، وهو مثبت في المطبوعة ١٠/ ٤٩٣ - ٤٩٤ وللأمانة ننقله هنا ونصه:
أخبرناه عالياً أبو غالب بن البناء أنبأ أبو محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن أنا عبد اللّه بن المبارك أنا جعفر بن حيان.
حدثني توبة العنبري قال: أرسلني صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك فقدمت عليه فقلت لعمر بن عبد العزيز: هل لك حاجة إلى صالح؟ فقال: قل له عليك بالذي يبقى لك عند الله عز وجل، فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس.

(٥) في المطبوعة: علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: قال علي بن المديني: توبة العَنْبَري بن كَيْسان أبو المورِّع وهو ابن أبي أَسَد قال: يعقوب: وتوبة العَنْبَري مولى لهم.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري.

ح وحدثنا عمر - رحمه الله - أخبرنا أبو طالب بن يوسف، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد[١]، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن المُوَرِّع بن توبة العَنْبَري قال: هو توبة بن كَيْسان بن أبي الأَسَد وأصله من أهل سِجِسْتان، ومولد توبة اليمامَة ومنشؤه بها ثم تحول إلى البصرة، وهو مولى أيوب بن أزهر العَدَوَيّ من بني عديّ بن جندب[٢] من بني العَنْبَر بن عمرو بن تميم، وأم توبة طيبة[٣] بنت يزيد بن عُقيل بن ضَبّة من بني نُمير بن عامر من أنفسهم، وكان توبة قد وفد إلى سليمان بن عبد الملك فسأله عن حاجته فأثبت له عَيْلين في العطاء، وأذن له أن يتّخذ حمّاماً بالبصرة ويحتفر بئراً بالبادية فأجابه إلى ذلك، وكان لا يفعَل ذلك أحدٌ[٤] إلّا بإذن الخليفة، فاتّخذ حمّاماً إلى جانب منزله في بني العنبر الرابية وحفر بئراً بالبادية بالخِرنق[٥]، وبين الخِرنق[٥] والبصرة ثلاث مراحل، ثم وفد توبة أيضاً إلى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة.

قال إسحاق بن المُوَرِّع: فحدثني خباب بن عبد الأكبر العَنْبَري [عن توبة العنبري][٦] أنه لما وفد إلى عمر بن عبد العزيز رأى بناته حوله يلعبن وعليهن التَّبَابين[٧].

قال إسحاق بن إبراهيم: وفد توبة إلى هشام بن عبد الملك فوجهه إلى خُرَاسان

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٠.
(٢) عن ابن سعد وبالأصل «جناب».
(٣) في ابن سعد: ظبية.
(٤) بالأصل «أحداً» والمثبت عن ابن سعد.
(٥) بالأصل: «الحريق» في الموضعين، والمثبت عن ابن سعد، وانظر معجم البلدان.
(٦) الزيادة عن المطبوعة ١٠/ ٤٩٥. وقد سقطت من الأصل وم.
(٧) التبابين جمع تبان كرمان، سراويل صغير يستر العورة المغلظة (القاموس).

ضاغطاً[١] عن أسد بن عبد الله ثم صرفه إلى العراق فولاه يوسف بن عمر سابور، ثم ولّاه الأهواز، فعزل يوسف وهو واليه على الأهواز قال: وجهد قوم من بني العنبر بتوبة أن يدّعي فيهم فأبى، وجهد به أخواله بنو نُمير أن يدّعي فيهم فأبى، وكان صاحب بداوة فمات بضبُع[٢] ـ وضبع من البصرة على يومين ـ فدفن هناك. وكان يوم توفي ابن أربع وسبعين سنة.

قال ابن سعد: في الطبقة الثالثة من أهل البصرة توبة العَنْبَري ويكنى أبا المُوَرِّع.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه إلينا ثم حدثني أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون: وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن موسى ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل قال[٣]: توبة بن كيسان أبو المُوَرِّع العَنْبَري، كناه علي، سمع الشعبي وعِكْرِمة بن خالد ونافع[٤]، سمع منه الثوري، وشعبة، وقال لي إبراهيم: هو ابن أبي أسد البصري جد عباس بن عبد العظيم، وروى أبو بِشْر عن توبة بن أبي أسد، عن عطاء بن يسار، مرسل[٥]، وهو مولاهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد حدثنا أحمد بن الحسين النهاوندي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحمن، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: كنية توبة بن كيسان العَنْبري أبو المؤرخ مولى تميم، ويقال: إنه توبة بن أبي أسد.

ح، **أخبرنا** أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف.

أَخْبَرَنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أخبرنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو المُوَرِّع توبة بن كيسان العَنْبَري سمع الشعبي وعِكْرِمة بن

---

(١) الضاغط: الرقيب والأمين على الشيء (القاموس).
(٢) انظر معجم البلدان ٣/ ٤٥٢.
(٣) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٥٥.
(٤) كذا بالأصل والبخاري، والصواب: ونافعاً.
(٥) كذا بالأصل والبخاري، والصواب: مرسلاً.

خالد ونافع[١]، سمع منه الثوري وشعبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى المكي، أخبرنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أخبرنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو المُوَرِّع توبة بن كيسَان العَنْبَري بصري ثقة.

انبانا أبو المُظَفّر بن القُشَيري وغيره عن أبي سعيد محمد بن علي الصوفي، أنبأنا أبو عبد الرَّحمن السُلَمي قال: قال أبو الحسن الدارقطني: كنية توبة بن كيسان أبو المُوَرِّع، ويقال: توبة بن أبي الأَسَد وهو جد العباس بن عبد العظيم العَنْبَري كذلك قاله أحمد بن شعيب النسائي.

اخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أخبرنا نصر بن إبراهيم الزاهد، حدثنا سليم بن أيوب البزاري، أخبرنا طاهر بن [محمَّد بن سليمان، نا عَلي بن إبراهيم بن أحْمَد، نا أبُو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحد المُقَدَّمي يقال توبة العَنْبَري هو توبة بن أبي الأَسَد وهو جد عباس العَنْبَري.

اخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا مسعود بن ناصر السّجْزي، أخبرنا عبد الملك بن الحسن[٢]، أخبرنا أحمد بن محمد الكَلاَباذي قال: توبة بن كيسان وهو ابن أبي أسَد أبو المَورِّع العَنْبَري جد العباس بن عبد العظيم سمع الشعبي ومُوَرِّق[٣] روى عنه شعبة في آخر كتاب: خبر الواحد، وكتاب صلاة الضحى في السفر.

اخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي حدثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عَبْدُوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن توبة المَعْنَبري فقال ثقة.

اخْبَرَنا محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أخبرنا أبو الحسين بن بِشْران، أخبرنا[٤] أبو علي بن صَفْوَان[٤]، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو

(١) كذا بالأصل والبخاري، والصواب: ونافعاً.
(٢) بالأصل «الحسين» والصواب ما أثبت.
(٣) كذا بالأصل، والصواب «وموزقاً».
(٤) ما بين الرقمين كررت العبارة بالأصل ثلاث مرات وكررت في م مرتين.

عبد الرَّحمن الأزدي عن سيار حدثنا عثمان بن مطر، حدثنا توبة العَنْبَري قال: أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلما رجعت حبسني وقيّدني، فكنت في السجن حيناً، فأتاني آتٍ في المنام، عليه ثياب بياض فقال: يا توبة قد أطالوا حبسك قلت: نعم، قال: قُلْ أسأل اللّهَ العفوَ والعافيةَ في الدنيا والآخرة، فقلتها ثلاثاً، فاستيقظت فكتبتها ثم إنّي صلّيت ما شاء الله، فما زلت أدعو به حتى صلّيت الصبح، فلما صلّيت الصبح جاؤني فحملوني في قيودي حتى وضعوني بين يديّ يوسف بن عمر، فأطلقني.

أخْبَرَنا أبو محمد السلمي، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمَد بن عمر بن حفص المقرىء أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النّجّاد، حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن عبيد القُرشي ح، وأخبرنا أبو القاسم محمد بن أحمد بن الحسن التبريزي، أخبرنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس، حدثنا أبو نُعيم أحمد بن عبد اللّه الحافظ، حدثنا عبد اللّه بن محمد [نا أحْمَد بن محمَّد][(١)] بن إبراهيم، حدثنا أبو بكر بن عُبيد، حدثني حاتم بن عبد اللّه أنه حدث عن سيّار بن حاتم، حدثنا عثمان بن مطر، حدثنا توبة العَنْبَري قال: أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلما رجعت حبسني في السجن وقيّدني، فما زلت في السجن حتى لم يبقَ في رأسي شعرة سوداء، فأتاني آتٍ في المنام عليه ثياب بيض، فقال: يَا توبة طال حبسك! قلت: أجل، فقال: يا توبة قُلْ أسأل الله العفوَ والعافيةَ والمعافاةَ في الدنيا والآخرة، فقلتها ثلاثاً فاستيقظت فقلت: يا غلام هات السراج والدواة، فكتبت هذا الدعاء ثم إنّي صلّيتُ ما شاء الله أن أصلّي فما زلت أدعو به حتى صلّيتُ الصبح، [فلما صلّيت][(٢)] جاء حرسي فضرب باب السجن ففتحوا له ثم قال: أين توبة العَنْبَري؟ فقالوا: هذا، فحَملوني بقيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف، وأنا أتكلم به، فقال: يا توبة قد أطلنا حبسك، قلت: أجل، قال: اطلقوا عنه قيوده وخلّوه، فعلّمته رجلاً في السجن، فقال لي صاحبي [لم][(٢)] أُدعَ إلى العذاب قط، فقلتهن إلاّ خُلّي عني، فجرّ بي.

وفي حديث البربري: فجيءَ به يوماً ـ إلى العذاب، فجعلت أتذكرهنّ فلم أذكرهنّ، حتى جلدت مائة سوط ثم إنّي ذكرتهن، فقلتهنّ فخُلّي عني.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن المطبوعة ١٠/ ٤٩٧.

(٢) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٢٦.

أخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أخبرنا أبو الحسن السيرافي، أخبرنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوندي، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خيّاط قال: ومات توبة العَنْبَري بعد الثلاثين ومائة.

أنبانا أبوا القاسم العَلَوي وأبو الوحش المقرىء عن رشأ بن نظيف الشاهد، أخبرنا أبو شعيب بن عبد الرَّحمن بن محمد، وأبو محمد، عبد اللّه بن عبد الرَّحمن بن محمد، قالا: أخبرنا الحسن بن رشيق، أخبرنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد حدثني سليمان بن أشعث حدثنا عباس العَنْبَري قال: مات توبة العَنْبَري في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة[١].

١٠١٥ ـ توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد اللّه بن محمد بن رُزيق[٢] أبو محمد الأطْرَابُلْسِيّ النحويّ[٣]

كان جدهم محمد بن رُزيق يتولى أمر الثغور من قبل الطائع لله، وانتقل ابنه[٤] عبيد اللّه إلى الشام. وولد توفيق بأطْرَابُلْس وسكن دمشق، وكان أديباً فاضلاً شاعراً، وكان متهم بقلّة الدين، والميل إلى مذهب الأوائل. وكان [يكثر] الجلوس في مشهد الرأس على باب الجامع رأيته كثيراً ولم أسمع منه إلاّ أبياتاً رثى بها ابن خالي، أبا البيان عثمان بن محمد بن يحيى القُرشي أنشدت عند قبره ـ وهو حاضر ـ، وأنا أسمع ـ قُرِىء على أبي[٥] محمد توفيق بن محمد لنفسه وأنا أسمع:

أعينـيّ ابكيـا لأبـي البيـان ... فمثـل مصـاحبـه لا تبكيـان

ولأن أكُ غـائبـاً عمـا دهـاه ... لقـد نـاب الحـديـث عـن العيـان

أمـا عجبـت لعمـرك أن تـرانـي ... أعيـش وقـد نعـاه النـاعيـان

وممـا زاد فـي البـرحـاء أنـا ... فجعنـا بـالأحبـة والمغـانـي

مصـاب فـض عـن يـأسٍ رجـائـي ... وأكـذبـت المنـون بـه الأمـانـي

(١) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٥ ومعجم البلدان «ضبع».

(٢) في مصادر ترجمته: زريق.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٨ وبغية الوعاة ١/ ٤٧٩ وإنباه الرواة ١/ ٢٩٣ ومعجم الأدباء ٧/ ١٣٨.

(٤) بالأصل «أبيه» خطأ والصواب ما أثبت عن انباه الرواة، إلاّ إذا أراد بالجد «الحسين».

(٥) بالأصل «ابن أبي محمد».

فمـا أبقـى حِمـامُ المـوت شيئـاً أخـاف عليـه عـاديـة الـزمـانـي
فمـن يحـذر نـوائِبـه فـإنـي غـدوت مـن النـوائـب فـي أمـان
وأصـابتني الخطـوب ولـم تـزدنـي وأصمـانـي الـزمـان ومـا رمَـانـي
رزئتـك يـافعـاً كـالسيـفِ قـدّا وكـالقمـر ابـن سبـع أو ثمـان
لقـد عجـل الحِمـامُ عليـه طفـلاً وجـاز البعـد فيـك عـن التـدانـي
تعـاظـم رزؤنـا وجنـت علينـا صـروف الـدهـر مـا لـم يجـنِ جـان
فلـو نمنـى بـواحـدة صبـرنـا لهـا ولكـن مصيبتنـا اثنتـان
خطـوب جئـن مـن شتـى لـو أنـي رميـتُ بـواحـدة منهـا كفـانـي
لعمـر أبـي البيـان لقـد تـولـى بـه صبـري وأثكلنـي بيـان
وكنـت إذا دعـوت الشعـر يـومـاً أجـاب اللفـظ تبصـرة المعـانـي
سـأبلـغ مـن مقـالٍ فيـه همـي إذا مـا الحـزن أطلـق عـن لسـانـي

ووجدت بخط بعض رفقاء له مما أنشده لنفسه:

وَجُلَّنَـارٍ كـأعـراف الـديـوكِ علـى خصـرٍ[1] تميس كـأَذْنـابِ الطـواويس
مثـل العـروس تجلَّـتْ يـوم زينتهـا حمـرُ الحُلـيّ علـى خضـر الملابيس
فـي مجلـسٍ لعبـت أيـدي السـرور بـه كـذا عـريـش يحـاكـي عـرش بلقيس
سقـا الحيـاءَ أربُعـاً تحيـا النفـوس بهـا مـا بيـن مَقْرى[2] إلـى بـاب الفـراديس

توفي أبو محمد توفيق بن محمد في صفر سنة ست عشرة[3] وخمس مائة ودفن في مقابر باب الفراديس، وحضرتُ دفنه والصلاة عليه.

١٠١٦ ـ تُوَيل بن بِشْر بن حَنْظَلة بن عَلْقَمة بن شَرَاحيل بن عرين

شهد صفين مع معاوية ويقال توبل.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح المَحَاملي، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: عرين بن أبي جابر بن زهير بن جَناب بن هُبَل بن عبد اللّه بن كنانة بن

(١) في الوافي وإنباه الرواة: خضر يميس.
(٢) مقرى: قرية بالشام من نواحي دمشق، وباب الفراديس: من أبواب دمشق.
(٣) كذا بالأصل والوافي، وفي معجم الأدباء ٧/ ١٣٩ وانباه الرواة ١/ ٢٩٤ سنة عشر وخمسمئة.

بكر بن عوف بن زيد اللاّت بن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبْرَة بن تَغْلب بن حْلوان بن عَمْرَان بن الْحاف بن قُضاعة، من ولده: تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شَرَاحيل بن عَرين، قُتل مع معاوية يوم صفين ومعه اللواء ذكر ذلك ابن حبيب، عن ابن الكلبي.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: عرين - بفتح العين وبالنون - فهو عَرين بن أبي جابر بن زُهير بن جَناب بن هُبَل بن عبد اللّه بن كِنَانة ومن ولده: توبل بن بِشْر بن حَنْظَلة بن عَلْقَمة بن شَرَاحيل بن عَرين، قتل مع معاوية بصفين ومعه اللواء، ذكره ابن حبيب عن ابن الكلبي، ذكره بفتح التاء وضمها، ثم قال: تويل بفتح التاء وَكسر الواو والله تعالى أعلم بالصواب.

---

(١) انظر الاكمال ١/ ٥٠٤ و ٦/ ١٧٦.

حرف الثـــاء

ذكر من اسمه ثابت

١٠١٧ ـ ثابت بن أحمد بن الحسين أبو القاسم البغدادي

قدم دمشق حاجّاً وذكر أنه سمع أبا القاسم بن بشران ببغداد، وأبا الفتح سليم بن أيوب الرازي[١]، وأبا الفرج بن برهان العراك[٢] بصور، وأبا ذَرّ عبد بن أحمد الهروي بمكة، وأبا بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي بعسقلان.

روى عنه: الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وشيخنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم سبط الكاملي.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر اللّه بن محمد، حدّثنا نصر بن إبراهيم ـ املاء ـ حدّثني أبو القاسم ثابت بن أحمد بن الحسين البغدادي: أنه رأى رجلاً بمدينة النبي ﷺ أَذّن الصبحَ عند قبر رسول الله ﷺ وقال فيه: الصلاةُ خيرٌ من النوم، فجاءه خادم من خدام المسجد فلطمه حين سمع ذلك فبكى الرجل وقال: يا رسول الله في حضرتك يُفعل بي هذا الفعال، ففُلج الخادمُ في الحال وحُمل إلى داره فمكث ثلاثة أيام ومات.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي [حدّثنا] ثابت بن أحمد بن الحسين أبو القاسم البغدادي شيخٌ قدم علينا وذكر أنه سمع من عبد الملك بن بشران، وأبي ذَرّ الحافظ وسكن بن جُميع، والفقيه سليم، وأبي الفرج بن برهان، وعبد العزيز بن عبد الملك اليماني، وأبي بكر الميماسي، وأبي بكر الحافظ، وغيرهم. وأنّ له إجازة من كل واحدٍ

---

(١) رسمها مضطرب بالأصل والصواب عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٥.

(٢) المطبوعة: الغزّال.

منهم، وكتب لنا خطه بالإجازة بجميع مسموعاته في مستهل شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وسئل عن مولده فقال: في مستهل محرم سنة إحدى وأربعمائة، توجه طالباً للحجّ في شهر ربيع الأول المذكور، ولم نقف له بعد ذلك على خبر.

١٠١٨ ـ ثابت بن أحمد بن أبي الفَوَارس أبو نصر البُوْشَنجي[١] الصوفي.

شيخ الصوفية، حدث عن عبد الدائم بن الحسن الهلالي.

روى عنه: طاهر بن بركات الخُشُوعي ودلس اسم عبد الدائم فقال: أخبرنا عبد الله بن الحسن بن عبيد الله البرزي، وسمع منه عمر الدِّهِسْتاني، وأبو محمد بن السّمرقندي.

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن السّمرقندي، أخبرنا ثابت بن أحمد بن أبي الفوارس البُوشنجي[١] الصوفي الزاهد بدمشق، أخبرنا أبو الحسن بن أبي القاسم بن عُبيد الله الحواري[٢] ـ بدمشق ـ أخبرني عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي أن أحمد بن عُمَير حدثهم: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا أبو أُسامة، حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن أم سلمة زوج النبي ﷺ: كان يُصبحُ جُنباً من الوِقاع لا من الاحتلام، فيصوم يومَهُ ذلك، كذا قال وقد سقط منه ذكر النبي ﷺ.

أخْبَرَناه أبو سعد عبد الرَّحمن بن عبد الله، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد، أخبرنا القاسم بن أبي المنذر، حدّثنا علي بن إبراهيم بن سَلمة، حدّثنا محمد بن يزيد بن ماجة القزويني[٣]، حدّثنا علي بن محمد، حدّثنا عبد الله بن نُمير، عن عبيد الله، عن نافع قال: سألت أم سلمة عن الرجل يُصبح وهو جُنُب يريد الصوم؟ فقالت: **كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من الوقاع لا من الاحتلام ثم يغتسل ويتم صومَهُ**[٢٧٢١].

---

(١) إعجامه بالأصل غير دقيق «البوسنحي» والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بوشنج بلدة على سبعة فراسخ من هراة.

(٢) المطبوعة: الحواراني.

(٣) سنن ابن ماجه ـ ٧ كتاب الصيام ح ١٧٠٤.

١٠١٩ ـ ثابت بن أقرم بن ثَعْلَبة بن عديّ بن الجدّ ابن عَجْلان بن حارثة بن ضُبيعة بن حرام بن جعد[١] بن عمرو ابن جُشَم[٢] بن ردم[٣] بن ذُبيان بن هُمَيْم بن وهر[٤] ابن هني بن بَلَيّ بن عمرو بن الْحاف بن قُضَاعة العِجْلاني[٥]

حليف الأنصار، له صحبة، شهد بدراً مع النبي ﷺ وشهد غزوة مؤته وحكى عنه أبو هريرة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شُجاع بن علي، أخبرنا أبو عبد الله بن مَنْدَة، أخبرنا محمد بن عبد الله بن المُنذر، وأحمد بن محمد بن إبراهيم قالا: حدّثنا محمد بن أحمد بن النصر، حدّثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفَزَاري عن أبي حمزة الثُّمالي ـ واسمه ثابت بن أبي صفية ـ عن سالم بن أبي الجَعد، عن أبي اليسر قال: لما دفعت الراية إلى ابن رواحة فأصيب دفعها إلى ثابت بن أقرم الأنصاري فدفعها ثابت إلى خالد بن الوليد فقال: أنت أعلم بالقتال مني.

قال ابن مندة: رواه محمد بن الحسن المخزومي عن عبد الله بن الحارث بن فُضَيل عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: لما انهزم المسلمون يوم مؤتة الحديث نحوه، كذا قال وصوابه: ابن اسدال[٦] ابن المنذر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا رضوان بن أحمد[٧]، وأخبرنا أبو عبد الله الفَزَاري، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله المالبني، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا: أخبرنا أحمد بن عبد الجبار حدّثنا يونس بن بُكَير، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدّثني محمد بن

---

(١) في أسد الغابة: جُعل.

(٢) في أسد الغابة: جشم.

(٣) أسد الغابة: «ودم».

(٤) أسد الغابة: «ذهل».

(٥) ترجمته في الاستيعاب ١/١٩١ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/٢٦٥ الإصابة ١/١٩٠ الوافي بالوفيات ١٠/٤٥٣.

(٦) كذا بالأصل وم والمطبوعة ١٠/٥٠٢.

(٧) سقط من الأصل «حرف ح» حرف التحويل من سند إلى آخر.

جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير قال: ثم [أخذ الراية ـ يعني بعد قتل ابن رواحة يوم مؤتة ثابت بن][١] أقرم أخو بني العجلان فقال: اصطلحوا يا معشر المسلمين على رجلٍ، فقالوا: أنت لها قال: لا، ولكن اصطلحوا على رجل قال: فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فجاش بالناس ودافع وانحاز واختير عنه ثم انصرف بالناس.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّوية، أخبرنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[٢]، أخبرنا محمد بن عمر حدّثني إسماعيل بن مُصْعَب عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال: لما كان [يوم][٣] مؤته وقُتل الأمراء، أخذ اللواء ثابت بن أقرم وجعل يصيح يا آل الأنصار فجعل الناس يثوبون إليه، فنظر إلى خالد بن الوليد فقال: خذ اللواء يا أبا سليمان قال: لا آخذه، أنت أحق به، لك سِنّ، وقد شهدتَ بَدْراً. قال ثابت: خذ أيها الرجل فوالله ما أخذته إلّا لك. فقال ثابت للناس: اصطلحتم على خالد؟ قالوا: نعم، فأخذ خالد اللواء فحمله ساعةً، وجعل المشركون يحملون عليه، فثبت حتى تكركر المشركون وحمل[٤] بأصحابه، ففضّ جمعاً من جمعهم، ثم دهمه منهم بشرٌ كثيرٌ، فانحاش بالمسلمين فانكشفوا راجعين.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفَرَضي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبُو عمر بن حَيُّوية، [أخبرنا] عبد الوهاب بن أبي حية، أنبأنا محمد بن شُجاع، أخبرنا محمد بن عمر الواقدي[٥]، حدّثني محمد بن صالح، عن رجل من العرب عن أبيه قال: لما قُتل ابن رواحة انهزم المسلمون أسوأ هزيمة رأيتها قط في كل وجه، ثم أن المسلمين[٦] تراجعوا فأقبل ثابت بن أقرم[٧]، رجل من الأنصار فأخذ اللواء، وجعل يصيح بالأنصار، فجعل الناس يثوبون إليه من كل وجه وهم قليل، وهو يقول: إليّ أيها الناس، فاجتمعوا عليه،

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) طبقات ابن سعد ٤/ ٢٥٣.

(٣) الزيادة عن ابن سعد.

(٤) سقطت من الأصل، وعلى هامشه: «لعله: وحمل» وهو ما أثبتناه انظر ابن سعد.

(٥) مغازي الواقدي ٢/ ٧٦٣.

(٦) بالأصل «المسلمون» والمثبت عن الواقدي.

(٧) الواقدي: أرقم.

قال: فنظر ثابت إلى خالد بن الوَليد فقال: خذ اللواء يا أبا سليمان، فقال: لا آخذه، أنت أحق به، أنت رجل لك سنّ، وقد شهدتَ بدراً. قال ثابت: خذه أيها الرجل فوالله ما أخذته إلاّ لك. فأخذه خالدٌ، فحمله ساعة، وجعل المشركون يحملون فيثبت حتى تكركر المشركون وحمل بأصحابه، ففضّ جمعاً من جمعهم، ثم دهمه منهم بشر [كثير][1]، فانحاش بالمسلمين فلبثوا راجعين.

قال[2]: فحدّثني ربيعة بن عثمان عن المَقْبُري عن أبي هريرة قال: شهدت مؤتة، فلمّا رأينا المشركين رأينا مالا قبل لنا به من العدد والسلاح، والكُراع والديباج والحرير والذهب. فبرق بصري، فقال لي ثابت بن أقرم[3]: يا أبا هريرة ما لك؟ كأنك ترى جموعاً كثيرة؟ قلت: نعم، قال: لم تشهدنا ببدر، إنّا لم نُنْصر بالكثرة.

انبانا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن عمرو بن خالد الحَرّاني، حدّثنا أبي، نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عَدي بن العجلان.

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن عَبْدان ـ قراءة ـ قالا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن عائذ: أخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الله [بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني عبيد][4] بن زيد بن مالك بن ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن علي بن العجلان.

انبانا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا فاروق بن عبد الكبير، حدّثنا زياد بن الخليل، حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثنا محمد بن فُليح، حدّثنا موسى بن عُقبة عن ابن شهاب قال: وشهد بدراً من الأنصار من الأَوْس ثم من بني العجلان ثابت بن أَقْرَم.

---

(١) الزيادة عن الواقدي.

(٢) مغازي الواقدي ٢/ ٧٦٠.

(٣) الواقدي: ارقم.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، أخبرنا محمد بن [عَبْد اللّه بن عتاب أنا القاسم][١] عبد اللّه[٢] بن المُغيرة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمه موسى بن عُقبة قال في تسمية من شهد بدراً من بني العجلان: ثابت بن أقرم.

أخْبَرَنا أبو بكر الشاهد، أنبأنا الحسن بن علي، أخبرنا محمد بن العباس، حدّثنا عبد الوهاب بن أبي حية، أخبرنا محمد بن شُجاع، أخبرنا محمد بن عمر قال في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني عبيد بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف ثابت بن أَقْرَم، قُتل يوم طُلَيحة.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّوية، أخبرنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، أخبرنا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى من بني العجلان بن حارثة من بني قُضاعة وهم حلفاء بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ثابت بن أقرم بن ثَعْلبة بن عدي بن الجعد بن العجلان وليس له عقب وشهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وخرج مع خالد بن الوليد إلى أهل الرِّدّة في خلافة أبي بكر. وكذلك قال محمد بن إسحاق.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد اللّه بن جعفر، حدَّثنا يعقوب قال في تسمية من شهد بدراً: ثابت بن أقرم بن ثَعْلبة بن عديّ بن عجلان.

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أخبرنا أبو عمر بن مَنْدَة، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرنا محمد بن سعد قال: ثابت بن أَقْرَم بن ثَعْلَبة بن عديّ بن الجدّ بن عَجْلان من بليّ حليف لبني عمرو بن عوف قتل مع عُكَاشة يوم طُلَيحة الأسدي ببُزَاخة[٣].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أخبرنا أبو الحسن

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، وفيها: أخبرنا أبو القاسم بن عبد اللّه بن المغيرة.

(٢) بالأصل «عبيد اللّه».

(٣) بزاخة ماء لطيء بأرض نجد (انظر معجم البلدان).

الدارقطني قال: أما هني من بَلي بن عمرو بن الْحاف بـن قُضاعة منهم: ثابت بن أقرم بن ثَعْلَبة بن عدي بن العجلان شهد بدراً قتله طُليحة.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شُجاع بن علي، أخبرنا أبو عبد [الله] بن مندة قال: ثابت بـن أَقْرم من بني ثَعْلَبة بن عديّ بن العَجْلان الأنصاري شهد بدراً، قاله عروة بن الزبير.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: أما هني ـ بفتح الهاء وكسر النون ـ فهو هني بن بكر بن عمرو بن الْحاف [بن] قُضاعة منهم: ثابت بـن أَقْرَم بن ثَعْلَبة بن عديّ بن العَجْلان شهد بدراً قتله طُلَيحة.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسين بن [أشليها الفقيه][٢]، حدَّثنا أبو الحسن علي بـن المُسَلّم الفقيه، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا [أبو] محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، حدَّثنا محمد بن عائذ، أخبرنا الوليد بـن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: ثم غزوة الغَمْرة[٣] من نجد أميرهم ثابت بن أَقْرَم بن ثَعْلَبَة بن عديّ بن العَجْلان من بني عمرو بن عوف ومعه عُكَّاشة بـن مُحْصِن حليف بني أمية بن عبد شمس، ولقيط بن أعصم حليف بني عمرو بن عوف ثم من بني معاوية بن مالك من بليّ فأصيب فيها ثابت. وذكر ابن عائذ هذه الغزوة قبل غزوة الحديبيّة في حياة النبي ﷺ.

انبأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا: حدَّثنا أبو نُعيم، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة: أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل الغَمْرة[٤] من نجد أميرهم ثابت بن أَقْرَم فأصيب فيها ثابت بـن أَقْرَم.

أخْبَرَنا أبو محمد بـن الأكفاني، حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بـن الفضل، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، أخبرنا القاسم بـن عبد الله بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٣١٩.

(٢) ما بين معكوفتين بياض بالأصل وم والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤١٧.

(٣) عن الإصابة ١/ ١٩٠ وبالأصل «عروة القمر».

(٤) كذا وفي ابن سعد ٢/ ٦١ الغَمْر وهو ماء لبني أسد على ليلتين من فيد.

المغيرة، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى في مغازي رسول الله ﷺ قال: ثم غزوة الغمرة[١] من نجد أميرهم ثابت بن أَقْرَم أخو بني عمرو بن عوف ومعه عُكَّاشة بن مُحْصِن حليف بني أمية، ولقيط بن أَعْصَر حليف بن عمرو بن عوف وهم من بَلّي فأصيب فيها ثابت بن أَقْرَم وعُكاشة بن مُحْصِن ولقيط بن أَعْصَر، وقال الكذاب طُلَيحة الأسدي.

عشية غادرت ابن أقرم ثاويا ... وعُكَّاشة التيمي عند مجال

أقمت لهم صدر الحمالة إنها ... معاودة قول الكماة نزال

فيوماً تراها في الجلال مصونة ... ويوماً تراها في ظلال عوالي

فإنْ يك أنياب أخذن فإنكم ... ولن تذهبوا فرعاً بقتل حبال

كذا ذكر عروة وموسى بن عقبة وذكر غيرهما أن ثابتاً استشهد ببُزَاخة في خلافة أبي بكر الصّدِّيق.

[أخبرنا] أبو بكر الأنصاري، أنبأنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، حدَّثنا الحسين بن الفهم، [حدَّثنا] محمد بن سعد[٢]، أنبأنا محمد بن عمر: حدَّثني سعيد بن محمد بن أبي زيد، عن عيسى بن عُمَيلة الفَزَاري عن أبيه قال: خرج خالد بن الوليد على الناس يعترضهم في الرَّدَّة فكلما سمع أذاناً للوقت يكفّ، وإذا لم يسمع أذانا أغار، فلما دنا خالد من طُلَيحة وأصحابه بعث عُكَّاشة بن محصن وثابتَ بن أقرم طليعةً أمامه يأتيانه بالخبر، وكانا فارسين، عُكَّاشة على فرس يقال له الرّزام، وثابت على فرس يقال له المحبّر، فلقيا طُليحة وأخاه سَلَمَة ابني خويلد طليعةً لمن وراءهما من الناس، فانفرد طُليحة بعُكَّاشة وسَلَمَة بثابت، فلم يلبث سَلَمَة أن قتل ثابتَ بن أقرم، وصرخ طُليحة بسلمة أعنّي على الرجل فإنه قاتلي، فكّر سَلَمَة على عُكَّاشة فقتلاه جميعاً، ثم كرّا راجعين إلى من وراءهما من الناس فأخبراهم، فسُرّ عُيَيْنَة بن حِصْن، وكان معه طُلَيحة، وكان قد خلفه على عسكره، وقال: هذا الظَّفَرُ، وأقبل خالد معه المسلمون فلم يرُعْهم إلاّ ثابت بن أقرم قتيلاً تطؤة المطيّ، فعظُم ذلك على المسلمين، ثم لم يسيروا إلاّ يسيراً حتى وطئوا عُكّاشة قتيلاً، فثقُلَ القوم على المطيّ كما وصف واصفهم

---

(١) بالأصل «المقبرة» والمثبت عن الرواية السابقة، وفي المطبوعة ١٠/ ٥٠٦ المغرة.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٩٢ في ترجمة عكاشة بن محصن.

حتى تكاد المطيّ ترفع أخفافها.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن[1] بن علي، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف، حدَّثنا الحسين بن الفهم، حدَّثنا محمد بن سعد[2]، أخبرنا محمد بن عمر: حدَّثني عبد الملك بن سليمان عن ضَمْرة بن سعيد، عن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن عن أبي واقد اللّيثي، قالوا: [كنا][3] نحن المقدمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطاب وكان ثابت بن أقرم وعُكَّاشة بن محصن أمامنا، فلما مررنا بهما سيءَ بنا، وخالد والمسلمون وراءنا بعدُ. فوقفنا عليهما حتى طلع خالد يسيراً[4] فأَمَرَنا فحَفَرْنا لهما ودفنّاهما بدمائهما وثيابهما، ولقد وجدنا بعُكَّاشة جراحاتٍ مُنْكَرة.

قال محمد بن عمر: وهذا أثبت ما رُوي في قتل عُكّاشة بن محصن وثابت بن أقرم عندنا والله أعلم. وكان قتلهما طُليحة الأَسَدي ببُزاخة سنة اثنتي عشرة[5].

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن عمران بن موسى، حدَّثنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بن خيّاط[6]، حدَّثنا علي بن محمد، عن مسلمة عن داود عن عامر وأبي معشر عن يزيد بن رومان أن أبا بكر خرج إلى ذي القَصّة[7] وهمّ بالمسير بنفسه، فقال له المسلمون: إنك لا تصنع بالمسير بنفسك شيئاً، ولا ندري لمن تقصد؟ فأَمِّرْ رجلاً تأمنه وتثق به، وارجع إلى المدينة، فإنك تركتها تغلي بالنفاق، فعقد لخالد بن الوليد على الناس، وأمّر على الأنصار خاصة ثابت بن قيس بن شماس وعليهم جميعاً خالد بن الوليد، وأمره أن يصمد لطُليحة وأظهر أبو بكر مكيدة وقال لخالد: إني موافيك بمكان كذا وكذا.

قال مسلمة عن داود عن عامر وعثمان بن عبد الرَّحمن، عن الزهري: أن خالداً سار

---

(١) بالأصل «الحسين» خطأ والصواب ما أثبت، وهو أبو محمد الجوهري انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٩٣.

(٣) الزيادة عن ابن سعد.

(٤) بالأصل «يسير» والمثبت عن ابن سعد.

(٥) وقيل قتل ثابت سنة ١١هـ، انظر الاستيعاب ١/ ١٩١ وأسد الغابة ١/ ٢٦٥ وانظر الطبري ٣/ ٢٥٣.

(٦) تاريخ خليفة ص ١٠٢.

(٧) ذو القصة: موضع على بريد من المدينة تلقاء نجد (معجم البلدان).

من ذي القَصّة في ألفين وسبع مائة إلى الثلاثة آلاف يريد طُلَيحة، ووجّه[1] عُكّاشة بن محصن وثابت بن أقرم وفي نسخة أخرى: أقرم بن ثَعْلبة الأنصاري حليف منهم من بَلي، فانتهوا إلى قَطَن[2] فصادفوا بها حبالاً متوجهاً إلى طُليحة بثقله، فقتلوا حبالاً وأخذوا ما معه، فخرج طُليحة وسَلَمة ابنا خويلد، فلقيا عُكّاشة وثابتاً، فقتلا عُكّاشة وثابتاً، وسار خالد إلى بُزَاخة، فلقي طُلَيحة ومعه عُيينة بن حِصْن بن مالك الفَزاري وقُرّة بن هُبيرة القُشيري واقتتلوا قتالاً شديداً فهزم الله سبحانه طُليحة وهرب إلى الشام، وأُسر عُيينة وقُرّة بن هُبيرة فبعث بهما خالد إلى أبي بكر فحقن دماءهما فتفرق الناس عن بُزاخة فأتى ناس غَمْرَ مرزوق فسار إليهم خالد فقتل منهم ناساً كثيراً وانهزم الآخرون بعد قتال شديد.

وقيل: إنه قتل يوم اليمامة، وهذا ضعيف.

أخْبَرَنا أبو محمد السّلمي فيما قرأت عليه عن أبي محمد السهمي، أخبرنا مكي بن محمد بن الغَمر، أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر[3] قال: وفي سنة اثنتي عشرة قُتل باليمامة ثابت بن أقرم بن ثَعْلبة بن عدي وأبو عُقيل بن عبد اللّه بن ثعلبة جميعاً من أهل بدرٍ.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر محمد بن هبة اللّه، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبد اللّه بن جعفر حدَّثنا يعقوب قال: ثم كانت غزوة اليمامة في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة.

١٠٢٠ ـ ثابت بن ثَوْبَان

روى عن أبي هريرة مرسلاً، وعن أبيه ثوبان، ومكحول، وسعيد بن المُسَيِّب، ومحمد بن سيرين، وأبي فاطمة صاحبٍ لابن عمر، وأبي كَبْشة الأنماري، والزّهري، وخالد بن معدان، وأبي هارون العبدي، وعبد اللّه الزاهد.

روى عنه: ابنه عبد الرّحمن، والأوزاعي، وإبراهيم بن جِدار العُذْري، وعثمان بن حِصْن بن عُيينة بن علاق، ومحمد بن عبد اللّه بن المُهاجر الشُّعيبي، ويحيى بن حمزة الحَضْرَمي، ويزيد بن يوسف الصنعاني.

---

(١) بالأصل: «ووجد» والمثبت عن تاريخ خليفة.

(٢) قطن: ماء في أرض بني أسد من ناحية فيد (معجم البلدان).

(٣) بالأصل «زيد» والمثبت عن ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٠.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وعقيل بن عبيد اللّه بن عَبْدان ح.

وأخبرنا أبو محمد هبة اللّه بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم، أنا أبو زُرعة، حدَّثنا يحيى بن عمرو بن عمارة، قال: سمعت ابن ثوبان يحدّث عن أبيه عن مكحول يرده إلى جُبير بن نُفير عن مالك بن يخامر عن مُعاذ بن جبل قال: إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ أن قال لي: «**أن تموتَ ولسانك رطب من ذِكْرِ الله عزّ وجلّ**»[٢٧٢٢].

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدي، أخبرنا أبو بكر الإسفرايني ـ وهو عبد اللّه بن محمد بن مسلم ـ حدَّثنا صالح بن شعيب، حدَّثنا محمد بن أسد، حدَّثنا رَوَّاد بن الجَرّاح ـ من كتابه ـ أخبرنا الأوزاعي عن ثابت بن ثَوْبان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يمْنَعَنّ جارٌ جارَه أن يضع خشبةً في حائطه**»[٢٧٢٣].

أخبرنا عالياً أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السّمسار، حدَّثنا أبو شعيب عبد اللّه بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحَرَّاني، حدَّثنا يحيى بن عبد اللّه البابلتي(١)، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثني ثابت بن ثَوْبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَمْنَعَنّ جارٌ جارَهُ موضع خشبة في داره**» قال: فقال أبو هريرة: أقسمت لأضعنها بين أكتافكم مالي أراكم عنها معرضين[٢٧٢٤].

ومن عالي حديثه ما أخبرنا أبوَ القاسم بن الحُصَين، أخبرنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، حدَّثنا أبو الوليد بن بُرْد ـ وهو محمد بن أحمد بن الوليد ـ حدَّثنا الهيثم بن جميل، حدَّثنا ابن ثوبان عن أبيه، عن مكحول عن عبد الرَّحمن بن جُبير، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى ليغفر للعبد ما لم يغرغر**»[٢٧٢٥].

كذا جاء في هذه الرواية، وإنما يرويه مكحول عن جُبير بن نُفير عن ابن عمر عن

---

(١) مهملة بالأصل، والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بابلت قال السمعاني: وظني أنها موضع بالجزيرة. انظر ترجمته في سير الأعلام ١٠/٣١٨.

عبد الرَّحمن؛ كذلك رواه عنه علي بن الجَعْد وعلي بن عياش وعاصم بن علي، عن ابن ثوبان.

فأما حديث علي بن الجعد: أخبرناه أبو عبد اللّه الفُرَاوي وأبو المُظَفّر القُشَيري قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أخبرنا أبو عمرو[1] بن حَمْدان ح.

وأخبرنا أبو عبد اللّه قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء قالا: أخبرنا أبو يَعْلى المَوْصلي ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو منصور علي بن علي بن عبيد اللّه الأمين، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة اللّه المقرىء قالوا: أخبرنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أخبرنا عبيد اللّه بن محمد البَزّاز، حدَّثنا عبد اللّه بن محمد البغوي قالا: حدَّثنا علي بن الجعد، أخبرنا ـ وفي حديث ابن حمدان: حدَّثنا ـ ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جُبير بن نُفير عن عبد اللّه بن عمر عن النبي ﷺ قال: «**إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر**»[٢٧٢٦].

وأما حديث ابن عياش وعاصم: فأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ حدَّثنا سليمان بن أحمد حدَّثنا أبو زُرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قالا: حدَّثنا علي بن عياش الحِمْصي ح قال: وحدَّثنا عمر بن حفص السَّدُوسي، حدَّثنا عاصم بن علي قالوا: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبَان عن أبيه عن مكحول عن جُبير بن نُفَير عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر**»[٢٧٢٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبريّ، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد اللّه بن جعفر، حدَّثنا هشام بن عمّار، حدَّثنا محمد بن شعيب، حدَّثنا إبراهيم بن الحراب، حدَّثني ثابت بن ثَوْبان قال: قدمت المدينة فأتيت سعيد بن المُسَيَّب وقد سألوه حتى أغضبوه فسألته فأجابني قال: هكذا فلتكن المسائل، صوابه إبراهيم بن جِدَار.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا أبو العلاء

---

(١) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت عن الأنساب «الحيري».

الواسطي أنبا أبو بكر البَابْسِيري، حدَّثنا الأحوص بن المُفَضّل، حدَّثنا أبي عَنْ يحيى بن معين قال: وابن ثوبان أصله خُرَاساني[١] نزل الشام.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا يوسف بن رباح بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن أحمد بن حمّاد، حدَّثنا معاوية بن صالح قال: قال يحيى بن معين ثابت وروى عن مكحول، ثقة لا بأس به[٢].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا أبو عمرو عبد الرَّحمن بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين عن عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان فقال: عبد الرَّحمن ضعيف، وأبوه ثقة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّه الخَلاّل، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أخبرنا الحسين بن مَسْلَمة، أخبرنا علي بن محمد ح قال: وأخبرنا أحمد بن عبد اللّه - إجازة - قالا: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم[٣]، أخبرنا [عبد اللّه بن أحمد][٤] ابن حنبل فيما كتب إليّ قال: سألت أبي عن ثابت بن ثوبان فقال: هذا شامي وليس به بأس.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي محمد التميمي، أخبرنا تمام بن محمد أخبرني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس، حدَّثنا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال قال: قال أبو[٥] مُسْهِر: كان أعلى أصحاب مكحول سليمان بن موسى ومعه يزيد بن يزيد بن جابر، ثم العلاء بن الحارث وثابت بن ثوبان وإليه أوصى مكحول[٦].

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد اللّه البَلْخي قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وثابت بن بُنْدَار قالا: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن

---

(١) بالأصل «خراسان».
(٢) تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٨.
(٣) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٤٩.
(٤) الزيادة عن الجرح والتعديل.
(٥) بالأصل «ابن» والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٨ واسمه عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٢٢٨.
(٦) الخبر في تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٨.

الحسن بـن محمد قالا: أخبرنا الوليد بن بكر، أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا، أخبرنا صالح بن أحمد بن صالح حدَّثني أبي أحمد قال[١]: ثابت بن ثَوْبَان دمشقي لا بأس به.

أخبرنا أبو غالب بـن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم بن عتّاب، أخبرنا أحمد بن عُمَير - إجازة - وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أخبرنا أبو عبد اللّه بن أبي الحديد، أخبرنا علي بـن الحسن، أخبرنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أخبرنا أحمد بن عُمَير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة ثابت بن ثَوْبان العَنْسي.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو المَيْمُون بن راشد، حدَّثنا أبو زُرعة قال[٢]: قلت لعبد الرَّحمن بـن إبراهيم وسألته عن ثابت بن ثوبان والعلاء بن الحارث أيهما أثبت؟ فقال: العلاء أفقه حديثاً، وثابت بن ثوبان قليل الحديث. قلت له: إن أبا مُسْهِر قال: أنبل أصحاب مكحول ثابت بن ثوبان والعلاء بن الحارث وأعدت عليه تقدم سنّ ثابت بن ثوبان ولقيه سعيد بن المُسَيِّب فلم يدفعه عن ثقة، وقدّم العلاء بـن الحارث عليه لفقهه.

انبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبَارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن موسى - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن بـن أحمد قالا: - أخبرنا أبو بكر أحمد بـن عَبْدان، أخبرنا أبو الحسن محمد بـن سهل، أخبرنا أبو عبد اللّه البخاري قال[٣]: ثابت بن ثوبان ويقال: العبسي[٤]، سمع مكحولاً. روى عنه الأوزاعي ويحيى بن حمزة الشامي.

ذكر أبو عبد اللّه محمد بـن إبراهيم الكناني الأصبهاني قال: قال [أبو] حاتم الرازي: عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبان أبوه من كبار أصحاب مكحول، ممن يسند عنه، وابنه راوية عن أبيه، وقد روى عن أبيه الأوزاعي، كان الأب ثقة.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٨٩.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٩٣.

(٣) التاريخ الكبير ١/١/١٥٩.

(٤) في البخاري: ويقال: العنسي أو العبسي.

١٠٢١ ـ ثابت بن جعفر بن أحمد أبو طاهر النَّهَاوندي المقرىء

سمع أبا علي الأهوازي المقرىء.

وحدّث بصور، سمع منه غيث بـن علي.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقله من خطه أنا ثابت بن جعفر بن أحمد أبو طاهر النَّهَاوندي المقرىء، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي ـ بحلب ـ أنا أبو القاسم نصر بن أحمد ـ بالموصل ـ حدَّثنا أبو يَعْلى أحمد بن علي المَوْصلي، حدَّثنا عبيد اللّه بـن عمر القَوَاريري، حدَّثني عبد الرَّحمن بن واقد اللّيثي، حدَّثنا سعيد بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي هُرَيرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سَرّه أن يَستجيبَ [الله] له عند الشدائد والكرب، فليُكْثِرْ الدُّعاء في الرَّخاء»**[٢٧٢٨].

أخْبَرَناه عالياً أبو عبد اللّه الفُرَاوي وأبو المُظَفّر القُشَيري قالا: أخبرنا أبو سعد الجَنْزَرودي[١]، أخبرنا أبو عمرو بـن حَمْدان، أخبرنا أبو يَعْلى حدَّثني عبيد اللّه القواريري، حدَّثنا عبد الرَّحمن بن واقد الليثي فذكر بإسناده مثله وقال: **«من سَرَّه أن يستجيبَ الله له....**

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي [عن] ثابت بن جعفر بـن أحمد أبو طاهر النهاوندي المقرىء شيخ قدم علينا في سنة سبع وستين وأربعمائة فحدَّثنا عن أبي علي الأهوازي بجزء لطيف.

١٠٢٢ ـ ثابت بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بـن مروان أبو نصر البغدادي[٢]

قدم دمشق وحدَّث بها عن عيسى بن علي الوزير.

روى عنه: الكتاني، ونجا بن أحمد.

ح **أخبرنا** أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو نصر

---

(١) بالأصل «الخنزروي» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ١٤٤.

ثابت بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان البغدادي ـ قدم علينا، قراءة عليه في الجامع بدمشق ـ حدَّثنا عيسى بن علي بن عيسى أبو القاسم، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدَّثنا محمد بن خَلّاد الباهلي، حدَّثني يحيى بن سُليم، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أوى أحدُكُم إلى فراشِهِ فليقُلْ: سبحانك اللّهم، بك وضعت جنبي**[١]**، وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين**» قال الكتاني لم يكن مع هذا الشيخ غير هذا الحديث[٢٧٢٩].

أخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو غالب محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قريش ببغداد قالا: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، حدَّثنا عيسى بن علي بن عيسى فذكر مثله.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: ثابت بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان أبو نصر البغدادي حدَّث بدمشق بعد سنة ثلاثين وأربعمائة، حديثاً واحداً، حدَّثنا عيسى بن علي بن عيسى فذكره، ثم قال: ذكر لي عبد العزيز الكتاني أنه سمع منه هذا الحديث قال: ولم يكن معه من الحديث غيره، كان على ظهر جزء له. وذكر أنه سمع الكثير من عيسى بن علي ومن أبي طاهر المُخَلّص، ومن بعدهما. وكان عارفاً بالفرائض وقسمة المواريث.

١٠٢٣ ـ ثابت بن خُوَيلد البَجَلي[٣]

أحد الفرسان المشهورين الذين شهدوا وقعة مرج راهط يومئذ ذكر ذكره أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي.

١٠٢٤ ـ ثابت بن سَرْج أبو سَلمة الدَّوْسي

من أهل دمشق رأى واثلة بن الأسقع، وبلال بن أبي الدرداء.

---

(١) في تاريخ بغداد: سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم بك وضعت جنبي.

(٢) تاريخ بغداد ٧/ ١٤٤ ـ ١٤٥.

(٣) سقطت ترجمته في مختصر ابن منظور.

روى عن سالم بن عبد اللّه المُحَاربي، ويقال: ابن عبد اللّه بن عمر.

وروى عنه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور[١].

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي - في كتابه - ثم حدَّثنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أخبرنا سهل بن بشر قالا: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطَّفَّال، أخبرنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد اللّه الذُّهْلي، حدَّثنا الفضل بن الحُباب بن محمد، حدَّثنا الرياشي - يعني العباس بن الفرج - حدَّثنا سهل بن صالح أبو معيُوف، حدَّثنا الوليد بن مسلم عن أبي سَلمة الدَّوسي، عن سالم بن عبد اللّه بن عمر عن أبيه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللّهم ارزُقْني عيْنَين هَطَّالَتين تشفيانِ القلبَ تذرف الدموع من خشيتك قبل أن يكون الدّمع دماً والأضراسُ جمراً**[٢]» [٢٧٣٠].

كذلك رواه سهل بن صالح الأنطاكي عن الوليد، ورواه داود بن رشيد، والحسين بن الحسن المَرْوزي [ومحمد][٣] بن حسان الأزرق، ومقاتل بن عتاب البخاري عن الوليد مرسلاً.

فأما حديث داود والحسين: فأخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، حدَّثنا عبد اللّه بن محمد البغوي، حدَّثنا داود[٤] بن رشيد، حدَّثنا الوليد عن أبي سَلمة الدَّوسي ح.

وأخبرناه أبو غالب بن البنّا، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا: حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدَّثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا الوليد بن مسلم، أنا أبو سلمة سالم الدَّوسي عن سالم بن عبد اللّه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللّهم ارزُقْني عَيْنَين هَطَّالتين تبكيان بذرف**

---

(١) بالأصل «سابور» بالسين المهملة، والصواب ما أثبت بالشين المعجمة، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/٣٧٦.

(٢) بالأصل: «دماً» وعلى هامشه: «لعله جمراً» وهو ما أثبتناه وهو يوافق عبارة مختصر ابن منظور ٥/ ٣٣٤.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، والزيادة لازمة عن الرواية الآتية لحديثه.

(٤) بالأصل «أبو داود» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١١/ ١٣٣.

الدموع وتشفياني، وفي حديث داود: **تشفياني من خشيتك قبل أن تكون الدموع دماً والأضراس جمراً»**[٢٧٣١].

وأما حديث محمد بن حسان: فأخبرناه أبو غالب بن البنّا، وأبو الحسين بن الفراء قالا: أخبرنا أبو يَعْلى بن الفراء، أخبرنا أبو القاسم عبيد اللّه بن أحمد بن علي المقرىء، حدَّثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوَرّاق، حدَّثنا محمد بن حسان الأزرق، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا ثابت أبو سَلمة عن سالم بن عبد اللّه بن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«اللّهم ارزُقْني عَيْنين هَطّالتين تشفياني بذرف الدموع، وتشفياني من خشيتك قبل أن تصير الدموع دماً والأضراس جمراً»**[٢٧٣٢].

وأما حديث مقاتل: فأخبرناه أبو القاسم الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا هنّاد النَّسَفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، حدَّثنا أبو محمد سهل بن عثمان بن سعيد السّلمي، حدَّثنا أبو حَامِد أحمد بن سليمان بن فرسام، حدَّثنا أبي، حدَّثنا مقاتل بن عتاب البخاري، حدَّثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، عن أبي سَلمة ثابت بن أبي(١) سَرْج الدّوسي عن سالم بن عبد اللّه بن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ فذكر مثله إلاّ أنه قال: وتسيلان من خشيتك.

أنبأنا أبو محمد الأكفاني أنبأنا عبد العزيز الكتاني ـ لفظاً ـ نا أبو نصر بن الجَبَّان ـ إجازة ـ أنا أحمد بن القاسم المَيَانَجي(٢)، نا أحمد بن طاهر بن النجم حدَّثني سعيد بن عمرو البَرْذَعي قال: قلت يعني لأبي زُرعة: ثابت بن سَرْج الدّوسي؟ قال: مجهول، لا أعرفه إلاّ في حديث روى عنه الوليد بن مسلم عن سالم ولا أحسبه سالم بن عبد اللّه بن عمر، هو عندي سالم بن عبد اللّه المحَاربي أشبه. وإن كان مرسلاً.

أخْبَرَنا أبو محمد بن جعفر، حدَّثنا أبو زرعة قال: في الطبقة الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره أبو سَلمة الدّوسي ثابت بن سَرْج يحدث عنه الوليد، وابن شعيب.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد

---

(١) كذا بالأصل «بن أبي سرج».

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ميانج، موضع بدمشق.

الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال[1]: ثابت أبو سَلمة الدّوسي، عن سالم المُحَاربي، قال لي سليمان: عن الوليد بن مسلم سمع ثابتاً راوية[2] واثلة وبلال بن أبي الدرداء أميراً عليها ـ يعني دمشق ـ وقال أبو قُدامة: حدَّثنا الوليد عن ثابت بن سَرْج أبي سَلَمة.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أخبرنا أبو بكر المغربي، أخبرنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: أبو سَلَمة ثابت بن سَرْج عن سالم بن عبد اللّه المحاربي روى عن الوليد بن مسلم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا الخصيب بن عبد اللّه، أخبرنا أبو موسى بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو سَلمة ثابت بن سرج.

قرأنا على أبي عبد اللّه بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية قال: وأبو سَلمة الدَّوْسي اسمه ثابت بن سَرْج، حدَّثنا بذلك أبي عن الوليد بن مسلم.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العَكْبُري ح، وأخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء قالا: أخبرنا أبو الحسن عبد الواحد بن أحمد بن الحسن العَكْبُري، أخبرنا أبو بكر محمد بن سَبْرَة التميمي المعروف بابن الجعابي قال: أبو سلمة ثابت بن سرج من أهل دمشق حدث عن سالم بن عبد اللّه حدث عنه الوليد بن مسلم.

أخْبَرَنا على أبي غالب بن البنّا عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال: ثابت بن سَرْج أبو سَلمة الدَّوْسي، ثم ذكر له الحديث عن سالم.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[3]: وأما سرج ـ بالجيم ـ

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٦٥.
(٢) بالأصل: «راوى» والمثبت عن البخاري.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٨٨.

ثابت بن سَرْج أبو سَلمة الدَّوْسي مشهور بكنيته، روى عن سالم بن عبد الله، روى عنه الوليد بن مسلم.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني فيما نقله من خط بعض أصحاب الحديث ثابت بن سَرْج الدّوْسي يكنى أبا سَلمة دمشقي.

١٠٢٥ ـ ثابت بن سعد
أبو عمر(١) الطائي الحِمْصي

حدَّث عن معاوية بن أبي سفيان، وجُبير بن نُفَير.

روى عنه: أبو خالد محمد بن عمر الطائي المُحْرِيّ(٢)، وشهد صفين مع معاوية، ووفد على عبد الملك بن مروان.

أخْبَرَنا أبو القاسم [علي] بن إبراهيم الحسيني، أخبرنا أبو الحسن محمدبن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم الأسدي، أخبرنا عبد الرَّحمن بن عثمان بن أبي نصر، أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، حدَّثنا يزيد بن عبد الصمد، حدَّثنا سليمان بن عبد الرَّحمن، حدَّثنا محمد بن عمر الطائي قال: ثابت بن سعد الطائي يحدث عن جُبَير بن نُفَير الحَضْرَمي عن أبي بكر الصِّدِّيق قال: قام في المدينة إلى جانب منبر رسول الله ﷺ أو عليه، فذكر رسول الله ﷺ فبكى ثم قال: قام رسول الله ﷺ في مقامي هذا عام الأول فقال: «**أيها الناس سَلُوا الله العافية ـ ثلاث مرات ـ فإنه لم يؤتَ أحدٌ مثل العافية بعد اليقين**»[٢٧٣٣].

أخْبَرَناه أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البنّا قالا: أخبرنا أبو عبد الله عبد الكريم بن علي بن السنيّ القصري ح، وأخبرناه أبو الحسن محمد بن هبة الله بن إبراهيم بن القطان الوَكيل، أخبرنا أبو نصر الزَّينبي قالا: أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوَرّاق، حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدَّثنا أحمد بن الفرج أبو عُتْبة الحِمْصي، وعثمان بن معبد بن نوح المقرىء، قالا: نا يحيى بن صالح الوُحاظي(٣)، نا محمد بن عمر المُحْرِيّ(٤) ح.

---

(١) كذا بالأصل وفي تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٨ ومختصر ابن منظور ٥/ ٣٣٤ أبو عمرو.
(٢) بالأصل «المحدثي» والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ٤/ ١٣٤٨ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٦٣.
(٣) رسمها بالأصل «الحواطي» ولعل الصواب ما أثبت عن الأنساب.
(٤) بالأصل «المجدي» وقد تقدم قريباً.

قال: وحدَّثنا محمد بن عوف، حدَّثنا خطاب بن عثمان الفوزي عن محمد بن عمر أبي خالد المُحْري الحِمْصي قال: سمعت ثابت بن سعد الطائي يحدّث عن جُبَير بن نُفَير عن أبي بكر الصِّدِّيق أنه قام في الناس على منبر رسول الله ﷺ وقال عثمان بن معبد في حديثه إلى جنب منبر رسول الله ﷺ فذكر رسول الله ﷺ ثم بكى فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم هذا من عام أول فقال: «**يا أيها الناس سَلُوا الله العافية، فإنه لم يُعطَ أحدٌ مثل العافية بعد اليقين**». وقال عمر بعد يقين[٢٧٣٤].

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا [أبو] محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا [أبو] المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرعة[١]: حدَّثني الفوزي[٢] ـ يعني الخطاب بن عثمان ـ قال: سأل عبد الملك بن مروان ثابت بن سعد أيّ يوم رأيتَ أشدّ؟ قال: رأيتنا يوم صفين، والأسنة في صدور هؤلاء وهؤلاء، حتى لو أشأ أن يُمشى عليها لمشي. لعله لو أن إنساناً أراد.

قال: ونا أبو زُرعة[١]: حدَّثنا الخطاب بن عثمان الفوزي، نا محمد بن عمر[٣] الطائي قال: ذكروا خبر[٤] ثابت بن سعد الطائي فقال: كان في صِفّين رجلٌ له أولاد كثير.

قال أبو زُرعة[١]: وثابت بن سعد من شيوخ أهل الشام، يحدّث عن معاوية بن أبي سفيان وغيره من الكبراء، أخبرني بذلك سليمان بن عبد الرَّحمن عن محمد بن عمر الطائي.

قال أبو زُرعة: ومحمد بن عمر الطائي من صالح شيوخنا، روى عنه المشيخة، وهو عندهم في عداد ثقاتهم.

حدَّثنا يحيى بن صالح وسليمان بن عبد الرَّحمن والفوزي ويحدِّث عنه من الأكابر بقية بن الوليد، أخبرنا أبو محمد، حدَّثنا عبد العزيز، أخبرنا تمام بن محمد، أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر حدَّثنا أبو زُرعة قال في تسمية أهل حمص ودمشق والأردن: ثابت بن سعد الطائي.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٠٤ ـ ٦٠٥.

(٢) الفوزي نسبة إلى فوز وهي قرية من قرى حمص.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/ ٣٦٩.

(٤) في تاريخ أبي زرعة: كبر.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح، وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أخبرنا أبو عبد اللّه بن أبي الحديد، أخبرنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أخبرنا عبد الوهاب الكلابي، أخبرنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: ثابت بن سعد الطائي حِمْصي.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسين والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[1]: ثابت بن سعد الطائي عن معاوية بن أبي سفيان وجبير، روى عنه المُحْرِيّ، يعد في الشاميين.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّه الحسين بن عبد الملك، أخبرنا أبو القاسم عبد الرَّحمن بن محمد، أنا الحسين بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح، قال: وأخبرنا حمد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]: ثابت بن سعد الطائي روى عن معاوية، وجُبير بن نُفير، روى عنه أبو خالد محمد بن عمر الطائي المُحْرِيّ، سمعت أبي يقول ذلك.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسْن التنوخي، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال: أبو عمرو ثابت بن سعد الطائي.

١٠٢٦ ـ ثابت بن سليمانِ بن سعد الخُشَني

مولاهم، كاتب يزيد بن الوليد الناقص. وكان أبوه كاتباً لعبد الملك، وفي داره اختفى يزيد بن الوليد ليلة غلب على دمشق، وولّاه كتبة الرسائل.

ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق، وذكر أن [من] داره خرج يزيد بن الوليد ليلة بويع له بدمشق، وكان مولى لخُشَين.

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٦٣.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٥٢.

١٠٢٧ ـ ثابت بن عبد الله بن الزّبير بن العَوّام ابن خُوَيلد بـن أسد بن عبد العُزى بن قُصي أبو مُصْعَب، ويقال: أبو حكمة الأسدي

حدَّث عن سعد بن أبي وقاص، وقيس بـن مخرمة، روى عن إسحاق والد عبّاد بن إسحاق، ونافع مولى عبد الله بن عمر.

وفد على سليمان بن عبد الملك، أدركه أجلُهُ في رجوعه.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بـن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو الحسن محمَّد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبُو حامد أحْمَد بن محمَّد البلالي، نا أحمد بن حفص حدَّثني أبي، حدَّثني إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن الزّبير عن سعد بـن أبي وَقّاص قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ في ماء من السماء وإني لأدلك ظَهْرَه وأغسله.

أنبانا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أخبرنا [أحمد][1] بـن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]: ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العَوّام القُرشي الأَسدي. وقال إبراهيم بن طهمان عن عبّاد بن إسحاق عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن سعد بن أبي وقاص: رأيتني مع رسول الله ﷺ في ماء من السماء وإني لأدلك ظهره وأغسله.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا [أبو] جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدَّثنا الزّبير بن بكار قال: ومن ولد عبد الله بن الزبير: خُبَيب وحمزة وعبّاد وثابت والزبير لا عقب له ورُقَيّة بنو عبد الله بن الزبير أمهم تُماضر بنت منظور بن زَبّان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن فزارة، وأمها مُلَيكة بنت

(١) الزيادة لازمة، قياساً إلى سند مماثل.
(٢) التاريخ الكبير ١/٢/١٦٥.

خَارجة بن سِنان بن أبي حارثة بن مُرّة بن نُشْبة بن عطاء بن مُرّة، وأمها تُماضر بنت قيس بن زهير بن جُذَيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بَغيض بن رَيث بن غَطَفان، وأمها هي ابنة كعب بن قُرّة بن خُنَيس بن عبد الله بن ذُبيان بن الحارث بن سعد هزيم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكِيْلي قالا: أخبرنا أبو طاهر البَاقِلاَني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص الأهوازي، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة حمزة وخُبيب وثابت بنو عبد الله بن الزبير بن العوّام أمهم من بني الديل بن بكر، ويقال أمهم بنتِ منظور بن زَبّان بن سيار الفَزَاري، ثابت يكنى أبا حكمة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا سليمان بن إسحاق الجلاب، أنا الحارث بن أبي أُسامة، حدَّثنا محمد بن سعد قال ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام بن خُوَيلد وأمه ابنة منظور بن زَبّان الفَزَاري.

أخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا[1] البنّا قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدَّثنا الزّبير بن بكّار قال: وأما ثابت بن عبد اله بن الزبير فكان لسان آل الزبير جلداً وفصاحة وبياناً.

قال: وحدَّثني عمي مُصْعَب بن عبد الله قال: لم يزل بنو عبد الله بن الزبير: خُبيب وحَمْزة وعبّاد وثابت عند جدهم منظور بن زَبّان بالبادية يرعون عليه الإبل كما يفعل عَبيده حتى تحرك ثابت، فقال لأخوته: انطلقوا بنا نلحق بأبينا، فركبوا بعض الإبل حتى قدموا على أبيهم، واتبعهم منظور بن زَبّان، فقدم على آثارهم. فقال لعبد الله بن الزبير: أردد عليّ أعبُدي هؤلاء، فقال: إنهم قد كبروا واحتاجوا إلى أن نعلمهم القرآن، ولا سبيل إليهم قال: أما إنّ الذي صنع بهم الصنيع ابنك هذا، ما زلتُ أخافها منه منذ كبر.

قال: وقال عمّي مُصْعَب بن عبد الله: فزعموا أن ثابتاً جمع القرآن أو تمم[2] جمعه

(١) بالأصل «البنا» والصواب ما أثبت.

(٢) في مختصر ابن منظور: أو أتم.

في ثمانية أشهر، وزوجه عبد اللّه بن الزبير قبلهم ابنة ابن أبي عَتيق عبد اللّه بن محمد بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق، فولدت له جاريتين يقال لاحداهما حكيمة[1]، وكان أبوه يكنيه أبا حكيمة[1] يشبه لسانه بلسان زمعة بن الأسود، وكان زمعة يكنى أبا حكيمة، وتزوجها عيسى بن مصعب المقتول مع أبيه وماتت عنده، ثم خطب الأخرى فأبى عبد اللّه أن يزوّجه إياها فماتت ولم تزوج. وكان ثابت يشهد القتال مع أبيه ويبارز بين يديه فعل ذلك غير مرَّة، وكان حمزة بن عبد اللّه بن الزبير قال لبني عبد اللّه: لا تطلبوا أموالكم من عبد الملك حين قبضها وأنا أنفق عليكم فأتى ثابتُ بن عبد اللّه وقدم على عبد الملك بن مروان، فدخل عليه، فأكرمه، وردّ على وَلْدِ عبد اللّه بعض أموالهم بكلامِه. وانصرف بها ثابت معه.

قال: وحدَّثنا الزبير، حدَّثني سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير قال: أخبرني شيخ من أهل أَيْلة عن أبيه قال: بينا أنا في حمام بأيلة إذ دخل عليَّ فتى صبيح علمت أنه من العرب حين رأيته، فسألته من هو؟ فقال: ثابت بن عبد اللّه بن الزبير. [ثم قال:]

لمـا رأيــت أنهـا إحـدى الأحـد وبَــرَق المـوتُ لنـا ثـم رعـد
أممـت هـذا الـخليفـة[الأسـد]

قال: وحدَّثني عمي مصعب بن عبد اللّه قال: كان ثابت بن عبد اللّه كأنه من رجال العرب. قال: وحدَّثني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم وغيره: أن سليمان[2] بن عبد الملك إذ كان خليفة قال لثابت بن عبد اللّه من أفصح الناس؟ قال: أنا، قال: ثم من؟ قال: أنا، قال: ثم من؟ قال: ثم أنت. فرضي بذلك سليمان منه بعد ثلاث، وكان سليمان فصيحاً.

قال: وحدَّثنا الزبير، حدَّثني محمد بن إسماعيل بن جعفر قال: قال بعض أتباع محمد بن علي بن أبي طالب: زار محمد بن علي ابنة أخيه نفيسة بنت حسن بن علي، وهي عند عبد اللّه بن الزبير فوجده عندها، فتحدثا ساعة، ثم خرج محمد بن علي وهو يقول: ما ظننت أن تلد النساء مثلك يا ابن الزبير ثم تمثّل:

---

(١) المختصر: حكمة.
(٢) بالأصل «سليم».

إذا أنـه العـس[١] سيـد العشيـرة قـد يـريهـا حتـى يكـون المـؤخـرا

ولم يلبث أن خرج عبد اللّه بن الزبير يقول: لله درّك يا ابن الحنفية، فما رأيت كاليوم رجلاً، ثم تمثل البيت الذي تمثله محمد بن علي.

قال: وخرج ابن الزبير متكئاً على يد غلام أسلم مقرون[٢] الحاجبين، مترادف الأسنان وقار. فوقفنا عليه[٣] بجانب الدار، فجعل ابن الزبير يسأله، فما رأيت رجلاً أجلد مسألة، ولا فتى أطرف جواباً منهما، فقلت لمحمد: من الفتى؟ قال: ثابت بن عبد اللّه بن الزبير.

قال: وحدَّثني الزبير، حدَّثني أعمامه والسهمي عن مِسْوَر بن عبد الملك قال: كنا نأتي مسجد رسول الله ﷺ ما ينزعنا إليه إلاّ استماع كلام ثابت بن عبد اللّه، والعجب بألفاظه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن الحياري الطبري ـ إملاء ـ نا الشيخ الإمام أبو الطّيّب سهل بن محمد بن سليمان، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن مستادل، نا ابن أبي عمر بن خالد، حدَّثني مُصْعب بن ثابت بن عبد اللّه بن الزبير قال: قال لي أبي: يا بني تعلّم العلم، فإنك إن تكن ذا مالٍ يكن العلم كمالاً، وإن تكن غير ذي مالٍ يكن لك العلم مالاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو محمد بن زَبْر، حدَّثنا إبراهيم بن مهدي، حدَّثنا أبو حاتم السّجْستاني، حدَّثنا الأصمعي[٤] عن جُوَيرية بن أسماء قال: أُتِيَ عبد اللّه بن الزبير بابنه ثابت في قيوده فقال: أما والله لو سلفَ من والدٍ قتل ولده لقتلته، قال: فبينا هو كذلك إذ حمل عليه أهلُ الشام حتى دخلوا المسجد فقال: يا ثابت قُمْ فرد هؤلاء عني، فقام[٥]: وإنه لفي ثوبين،

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) القرن: التقاء طرفي الحاجبين، وقد قرن وهو أقرن، ومقرون الحاجبين، وحاجب مقرون: كأنه قرن بصاحبه (اللسان).

(٣) الأصل «على».

(٤) بالأصل «بن» انظر ترجمة جويرية في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣١٧.

(٥) بالأصل «فقال» والصواب ما أثبت.

فتناول سيفاً وجَحَفة[١]، فردهم ولم يرجع حتى دميَ[٢] سيفه ثم رجع فقعد، فعَاد أهل الشام فدخلوا المسجد فقال: يا ثابت قم فردهم عني، فقام فردهم حتى أخرجهم من المسجد. فلما قُتل ابن الزبير لحق ثابت بعبد الملك بن مروان فأكرمَه، ثم قال له يوماً: فيمن غضب عليك أبوك؟ قال: أشرتُ عليه أن يخرج من مكة فعصاني وغضب علي، وكان عبد الملك قد قبض أموالَ ابن الزبير، فقال له ثابت: إن رأيت أن تردّ عليّ حِصتي من مال أبي فافعلْ، فردّها عليه، فقال ثابت لحمزة: كيف ترى أبا بكر كان صانعاً لو رأى هؤلاء قد سلّموا إليّ حصتي من ميراثه من بني ولده، وكنتُ أبغضهم إليه؟ فقال: تالله إنْ كان يحاكمهم إلاّ بالسيف.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرىء عنه، أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيبَخْت[٣]، حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قُريش الحكيمي، حدَّثنا عون بن محمد الكِنْدي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا جعفر بن عبيد اللّه العلوي، حدَّثني أبي عن جده قال: قال عبد الملك بن مروان لثابت بن عبد اللّه بن الزبير: أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك، قال: يا أمير المؤمنين أتدري لمَ كان يشتمني؟ قال: لا والله قال: إني كنت نهيته أن يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة فإن الله لا ينصره بهم، أما أهل مكة فأخرجوا رسول الله ﷺ وأخافوه ثم جاءوا إلى المدينة فأخرجهم رسول الله ﷺ وسيرهم يعرّض قوله هذا بالحكم بن أبي العاص حيث نفاه رسول الله ﷺ وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قُتل بينهم لم يروا أن يدفعوا عنه، فقال عبد الملك لعنك الله، قال: يستحقها الظالمون، قال الله عز وجل: **﴿ألَا لعنة الله على الظالمين﴾**[٤] فأمسك عنه[٥].

قرأت على أبي الفتح نصر اللّه بـن محمد عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن بن موسى السمسار ـ إجازة ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو بكر محمد بـن جعفر بن محمد قال: سمعت أبا الحسن علي بن الأعرابي الملجم يقول:

(١) الحجفة: ترس مصنوع من جلدٍ، وقد يكون من جلد لا خشب فيه.
(٢) رسمها بالأصل: «رمى» بالراء، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٣٦.
(٣) ضبطت عن تبصير المنتبه.
(٤) سورة هود، الآية: ١٨.
(٥) الخبر في معجم البلدان «سرغ».

دخل ثابت بن عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان ـ وهو صبي صغير ـ فقال له عبد الملك: ألا تنبئني لمَ كان أبوك يشتمك ويبعدك، إني لأحسبه كان يعلم منك ما تستحقُّ منه أن يفعل ذلك بك؟ فقال: إذن أخبرك يا أمير المؤمنين: كنت أشير عليه فيستصغرني ويردّ نصيحتي، من ذلك أني نهيته أن يقاتل بأهل مكة، وقلت له: لا تقاتل بقوم أخرجوا رسول الله ﷺ، وأخافوه، فلما جاؤوا إلى الإسلام أخرجهم رسول الله ﷺ، يعرّض بجدّه الحكم بن أبي العاص حين نفاه رسول الله ﷺ، ونهيته عن أهل المدينة وذكّرته أنهم خذلوا أمير المؤمنين عثمان، وتقاعدوا عنه حتى قُتل بين ظهرانيهم ـ يعرّض ببني أمية وأبيه مروان ـ فقال عبد الملك: اسكت لعنك الله، فأنت كما قال الأول:

شِنْشِنَةٌ أعرفها من أَخزم[1].

قال ثابت: إني لكذلك في حلمي السلف، غير جبان ولا غدار ـ يعرّض بغدره بعمرو بن سعيد بن العاص[2] ـ وإني لكما قال كعب بن زهير[3]:

أنا ابن الذي يُحزني في حياته ... ولم أُخزه لما[4] تغيّب في الرَّجَمْ
أقول شبيهاتٍ بما قال عالمٌ[5] ... بهنّ ومن أشبه أباهُ فما ظلمْ
فأشبهته من بين من وطىء الثرى[6] ... ولم ينتزعني شبهُ خالٍ ولا ابنُ عمّ

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أخبرنا

---

(١) الرجز لأبي أخزم الطائي، جد أبي حاتم أو جد جده، وكان له ابن يقال له أخزم فمات أخزم وترك بنين فوثبوا يوماً في مكان واحد على جدهم أبي أخزم فأدموه فقال:

إن بنيّ زملوني بالدم
من يلق أبطال الرجال يكلم
ومن يكن درء به يقوم
شنشنة أعرفها من أخزم

كأنه كان عاقاً، والشنشنة: الطبيعة، أي أنهم أشبهوا أباهم في طبيعته وخُلُقه. (اللسان) وفي العقد الفريد ٥/٩٩ أخزم: فحل كريم.

(٢) وهو الأشدق، وكان عبد الملك بن مروان قد قتله بعد أمانه سنة ٧٠ هـ وقال له: قلما اجتمع فحلان في إبل إلاّ أخرج أحدهما صاحبه، انظر في مقتله الطبري وابن الأثير وتاريخ خليفة.

(٣) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٨٣ عن قصيدة بعنوان «أتعرف رسماً».

(٤) في الديوان: «حتى تغيب» وفي اللسان «رجم»: حتى أغيب.

(٥) الديوان: قال عالماً.

(٦) صدره في الديوان: وأشبهته من بين وطىء الحصى.

أبو طاهر المُخَلّص، حدَّثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدَّثنا الزبير بن بكار قال: وأخبرني عمي مُصْعَب بن عبد الله قال: مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بَسْرغ[1] من طريق الشام، منصرفاً من عند سليمان بن عبد الملك إلى المدينة، وكان سليمان له مكرماً ولولدِ عبد الله بن الزبير، وردّ عليهم أشياء لم يكن ردّها عبد الملك، وكان سليمان بن عبد الملك يشكر لعبد الله بن الزبير أتى سليمان من الطائف وكان غلاماً يومئذ، فكساه وجهّزه إلى أبيه بالشام، وأحسن إليه وإلى من معه وعبد الملك يومئذ يحاربه، وأوصى ثابت بولده وهم صغار: نافع ـ وهو أكبرهم ـ وخُبَيب ومُصْعَب وسعد وهم لأمهات أولاد شتى إلى أخيه عبّاد بن عبد الله بن الزبير[2]. وتوفي وهو ابن سبع أو ثمان وسبعين[3].

قال: وحدَّثنا الزبير قال: وأخبرني عبد الله بن نافع أن ثابت بن عبد الله توفي بمَعَان[4] من طريق الشام، منصرفاً من عند سليمان إلى المدينة.

وموته بَسرْغ أثبت عندنا.

١٠٢٨ ـ ثابت بن عبيد بن سعيد السِّنْجاري[5]

حدَّث بأطْرَابُلُس الشام عن أبي عبد الله السموأل بن جعفر السِّنْجاري.

روى عنه: عبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد بن سعيد السِّنْجاري.

١٠٢٩ ـ ثابت بن عَجْلان أبو عبد الله الأنصاري الحِمْصي[6]

سكن الباب سمع بدمشق القاسم أبا عبد الرَّحمن، ومكحولاً، وسليمان بن موسى، وحدث عن أبي أُمامة، وأنس بن مالك، وسعيد بن المُسَيَّب وسعيد بن جُبير، ومُجاهد،

---

(١) أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام.

(٢) بالأصل «عبد الله» خطأ.

(٣) في نسب قريش ص ٢٤٠ مات ثابت وقد زاد على السبعين، وذكر ياقوت (مادة: سرغ) أنه مات في سبع أو ثمان وسبعين ومائة، وفي هذا التاريخ تحريف شديد.

(٤) معان: مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (معجم البلدان).

(٥) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور، والسنجاري بكسر السين وسكون النون، نسبة إلى سنجار، مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام.

(٦) تهذيب التهذيب ١/ ٣٣١ وميزان الاعتدال ١/ ٣٦٥.

وعطاء، وطاوس، وعبد الله بن أبي مُلَيكة، والحسن، وابن سيرين، والشعبي، والنخعي، والحكم بـن عُتَيبة، وثابت البُنَاني، ويزيد بن أبان الرّقاشي، وحمّاد بن أبي سليمان، وأيوب السِّخْتياني، والزهري، وعطاء الخُرَاساني، وأبي عامر سليم بن عامر، وأبـي كثيـر المحـاربـي، وعِكْـرِمـة بـن خـالـد المخـزومـي، وعمـرو بـن شعيـب، وعبد الرَّحمن بن سابط.

روى عنه: محمد بن مهاجر، وإسماعيل بن عياش، ومسكين بن بُكير، وبقَية، ومحمد بن حِمْيَر، وعبد الملك بن محمد الصّغاني، وسويد بـن عبد العزيز، وليث بن أبي سُلَيم، ورفدة بن قُضَاعة الغساني.

أخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن البغدادي، أخبرنا أبو منصور محمد بن زكريا بـن الحسن الأديب، وأبو المُظَفّر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكَوْسج، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الملطيان ح.

وأخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بـن إبراهيم الجُرْجاني ـ بمنى ـ أخبرنا أبو بكر محمد بـن أحمد السمسار، وأبو إسحاق إبراهيم بـن محمد القَفّال قالوا: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بـن خرشيذ قوله: أخبرنا أبو محمد الحسن بن الربيع الأنماطي، حدَّثنا الحسن بن عَرَفة، حدَّثنا إسماعيل بن عياش عن ثابت بـن عَجْلان عن القاسم عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ قال: «**إن [الله] يقول: يا ابن آدم، إني إذا أخذت كريمتيك، فصبرتَ واحتسبتَ عند الصدمة الأولى، لم أرض [لك] ثواباً دون الجنة**»[٢٧٣٥].

أخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي[١] بن أحمد بن أحمد بن محمد بن بكران القويّ ـ بالبصرة ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي، حدَّثنا يعقوب بـن سفيان[٢]، حدَّثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار، حدَّثنا بَقية، حدَّثنا ثابت بن العَجْلان قال: أدركتُ أنس بـن مالك وابن المُسَيَّب والحسن البصري وسعيد بن جُبير، والشعبي، وإبراهيم النخعي،

(١) في [illegible] علي بن محمد بن أحمد بن بكران.
(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٨٩.

وعطاء بن أبي رباح، وطاوساً[١]، ومجاهداً، وعبد اللّه بن أبي مُلَيكة، والزُّهري، ومكحولاً، والقاسم أبا عبد الرَّحمن، وعطاء الخُرَاساني، وثابت البُنَاني، والحكم بن عُتيبة، وأيوب السّختياني، وحماداً، ومحمد بن سيرين وأبا عامر ـ و[كان] قد أدرك أبا بكر الصّدّيق ـ ويزيد الرقاشي، وسليمان بن موسى، كلّهم يأمرني بالصلاة في الجماعة، وينهاني عن أصحاب الأهواء. قال بقية: ثم بكى وقال: يا ابن أخي ما من عمل أرجى لي، ولا أوسط[٢] في نفسي من مشيٍ إلى هذا المسجد، يعني مسجد الباب.

أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عروة حدَّثنا عمرو بن عثمان، حدَّثنا عبد الملك بن محمد بن ثابت عن عَجْلان قال: رأيت أنس بن مالك يعتمّ بعمامةٍ سوداء [ولا يرخي][٣] من خلفه.

قال: حدَّثنا سليمان، حدَّثنا موسى بن عيسى بن المنذر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا بقية بن الوليد قال: قال لي عبد اللّه بن المبارك: أخرجْ إليّ حديث محمد بن زياد وثابت بن عَجْلاَن وقلت: ليس هو عندي مجتمعاً، هي في الكتب، قال: اجمعها لي وتتبّعها.

أخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسن الأصبهاني قالا: أنبأنا أحمد بن عَبْدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال[٤]: ثابت بن عجلان الأنصاري الشامي، سمع عطاء بن أبي رباح، والقاسم، أبا[٥] عبد الرَّحمن، وسعيد بن جُبير وأنس بن مالك، سمع منه بقية.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنبأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنبأنا علي بن محمد ح قال: وأنبأنا أحمد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم[٦]: أنبأنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سألت أبي عن ثابت بن عجلان فقال: كان يكون بالباب والأبواب، قلت: هو ثقة؟

---

(١) في المعرفة والتاريخ: «وطاووس ومجاهد». . ومكحول. . . وحماد.

(٢) في المعرفة والتاريخ: أوثق.

(٣) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٥/٣٣٨.

(٤) التاريخ الكبير ١/٢/١٦٦.

(٥) بالأصل «أنبأنا» والصواب عن البخاري.

(٦) الجرح والتعديل ١/١/٤٥٥.

فسكت، قال: وحدَّثني أبو حاتم قال: سمعت دُحيماً[١] يقول: ثابت بن عَجْلان ليس به بأس، وهو من أهل أرمينية، روى عن القدماء عن سعيد بن جبير، وعطاء، ومجاهد [و] ابن أبي مُلَيكة قال: وسمعت أبي يقول: ثابت بن عجلان لا بأس به صالح الحديث.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: طبقة بعد التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة منهم: ثابت بن عَجْلان الأنصاري ولم يصح سماعه من ابن عباس، إنما يروي عن عطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس.

أخبرنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن، أنبأنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلّاب[٢] المَشْغَرائي، حدَّثنا العباس بن الوليد بن صُبح، حدَّثنا مروان بن محمد، حدَّثنا رفدة بن قُضاعة الغَسّاني قال: سمعت ثابت بن العَجْلاني[٣] يقول: إن الله ليريد أهل الأرض بالعذاب فإذا سمع أصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرف عنهم.

أخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان المؤدب قالا: أخبرنا أبو منصور بن شكروية ـ زاد ابن البغدادي: وأبو المُظَفّر محمود بن جعفر الكوسج قالا: ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدَّثنا عمي أبو زُرعة، حدَّثنا صَفْوَان بن صالح، حدَّثنا مروان بن محمد، حدَّثنا رفدة الغَسّاني قال: سمعت ثابت بن عجلان يقول: إنّ الله عز وجل يريد بأهل الأرض عذاباً، فإذا سمع الصبيان يتعلمون الحكمة صرف ذلك ـ زاد شيبان: عنهم ـ.

أخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عَبْدُوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فثابت بن العجلان كيف حديثه؟ فقال: ثقة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر بن بكران الشامي،

---

(١) بالأصل «نعيم» والصواب عن الجرح والتعديل.

(٢) بالأصل: «قلاب» خطأ، والصواب ما أثبت انظر «معجم البلدان: مشغرى» والأنساب (المشغرائي).

(٣) كذا.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيلي[(١)]: حدَّثنا عبد اللّه بن أحمد قال: سألت أبي عن ثابت بن عجلان قال: كان يكون بالباب والأبواب قلت: هو ثقة؟ فسكت، كأنه[(٢)] عرض في أمره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[(٣)]: في تسمية الضعفاء: ثابت بن عَجْلان شامي، له غير هذه الأحاديث وليس بالكثير، وذكر له ثلاثة أحاديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل المَقْدِسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن بن سياوش، أنا أحمد بن محمد الكَلَاباذي قال: ثابت بن عَجْلان حِمْصي أبو عبد اللّه الأنصاري السّلمي سمع سعيد بن جُبَير، روى عنه محمد بن حِمْيَر الحِمْصي في الذبائح.

١٠٣٠ ـ ثابت بن قَيْس بن الخَطِيم[(٤)]
واسمه ثابت بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظَفَر
وهو كعب بن الخَزْرَج بن عمرو بن مالك
ابن الأَوْس الأنصاري الظَفَري

له صحبة، وشهد مع النبي ﷺ أُحُداً وما بعدها، وصحب علياً عليه السلام، وولّاه المدائن، ووفد على معاوية رضي الله عنه.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد الرافقي ـ إجازة ـ أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، أخبرنا أحمد بن سعيد بن شاهين، أنا مُصْعَب بن عبد اللّه الزّبيري عن عبد اللّه بن محمد بن عُمَارة وهو ابن القداح مولى بني ظَفَر قال: وولد كعب ابن الخَزْرَج بن عمرو بن مالك بن أَوْس وهو ظَفَر أربعة نفرٍ: سواداً وعبد الرَّزَاح والهيثم ومُرّة، فولد سواد بن كعب ثلاثة نفر: عامراً

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٧٥ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٣٢.
(٢) بالأصل كان مرض» في تهذيب التهذيب «كأنه مرض» والمثبت عن الضعفاء الكبير للعقيلي.
(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/ ٩٧.
(٤) ترجمته في الاستيعاب ١/ ١٩٨ وأسد الغابة ١/ ٢٧٤ والإصابة ١/ ١٩٤ تاريخ بغداد ١/ ١٧٥

وعمراً ومالكاً، وولد عمرو بن سواد بن ظفر عدياً، فولد عَدي بن عمرو الخَطِيم واسمه ثابت، فولد الخَطِيم بن عدي قيس بن الخطيم، وقد كان قيس بن الخطيم لقي النبي ﷺ بمكة فدعاه إلى الإسلام فانتظر متى يقدم عليه رسول الله ﷺ المدينة فقتل قيس قبل قدوم النبي ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «لو بقي الأديعج وفى»[٢٧٣٦] ومن ولده: يزيد بن قيس وبه كان يكنى، وثابت بن قيس بن الخطيم خرج يوم أُحد [فأصابه][١] اثنتي عشرة جراحة وسماه رسول الله ﷺ حاسراً وجعل النبي ﷺ يقول: يا حاسر أقبل، يا حاسر أدبر، وهو يضرب بسيفه بين يديه، وشهد المشاهد بعدها، ومات أيام معاوية.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدَّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي[٣] في كتابه، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، أخبرني أحمد بن سعيد بن شاهين، حدَّثني مُصْعَب بن عبد اللّه بن مُصْعب عن عبد اللّه بن عُمَارة بن القداح قال: كان ثابت بن قَيس بن الخَطِيم، شديد النفس، وكان له بلاء مع[٤] علي بن أبي طالب واستعمله علي بن أبي طالب على المدائن[٥] فلم يزل عليها حتى قدم المُغيرة بن شعبة الكوفة، وكان معاوية يبغي[٦] مكانه، انصرف ثابت بن قيس إلى منزله، فيجد الأنصار مجتمعة في مسجد بني ظَفَر يريدون أن يكتبوا إلى معاوية في حقوقهم أول ما استُخلف، وذلك أنه حبسهم سنتين أو ثلاثاً لم يعطهم شيئاً، فقال: ما هذا؟ فقالوا: نريد أن نكتب إلى معاوية فقال: ما تصنعون أن يكتب إليه جماعة يكتب إليه رجل منا؛ فإن كانت كائنة برجلٍ منكم [فهو] خيرٌ من أن تقع بكم جميعاً، وتقع أسماؤكم عنده، فقالوا: فمن ذلك الذي يبذل[٧] نفسه لنا؟ قال: أنا، قالوا: فشأنك. فكتب إليه وبدأ بنفسه، فذكر أشياء منها: نصرة النبي ﷺ، وغير ذلك. وقال: حبستَ حقوقنا، واعتديتَ علينا وظلمتنا، وما لنا إليك ذنب إلّا نصرتنا النبيَّ ﷺ. فلما قدمَ كتابه

---

(١) سقطت من الأصل، وعلى هامشه: «لعله: فأصابه» وهو ما أثبت. وفي الإصابة: «وجرح يوم أحد اثنتي عشرة جراحة».

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ١/ ١٧٥ في ترجمة ثابت بن قيس بن الخطيم.

(٣) تاريخ بغداد: الرافعي.

(٤) بالأصل «علي» والمثبت «مع» عن تاريخ بغداد.

(٥) المدائن: انظر معجم البلدان ٥/ ٧٤ ـ ٧٥.

(٦) تاريخ بغداد: «يتقي» وفي الإصابة ١/ ١٩٥ «يكره».

(٧) عن تاريخ بغداد، ورسمها بالأصل «بيده».

على معاوية دفعه إلى يزيد، فقرأه ثم قال له: ما الرأي؟ فقال: تبعث فتصلبه على بابه، فدعا كبراء أهل الشام فاستشارهم، فقالوا: تبعث إليه حتى تقدم به ها هنا وتقفه لشيعتك ولأشراف الناس حتى يروه ثم تصلبه، فقال: هل عندكم غير هذا؟ قالوا: لا، فكتب إليه: قد فهمتُ كتابك، وما ذكرت النبي ﷺ وقد علمت أنها كانت ضجرة لشغلي وما كنت فيه من الفتنة التي شهرتَ فيها نفسك، فانظرني ثلاثاً، فقدمَ كتابه على ثابت فقرأه على قومه، وصبحهم العطاءُ في اليوم الرابع. قال ابن القداح: حدَّثني بهذا الحديث كله محمد بن صالح بن دينار مرسلاً، وحدَّثني ابنه صالح بن محمد قال: سمعت يعقوب بن عمر بن قَتَادة يحدّث بهذا الحديث. ثم أتاه بعد فأقام عنده فمكث عنده نحواً من شهرين لا يلتفت إليه، ثم استأذنه للخروج فبعث إليه بمائة ألف درهم فوضعها في منزله وتركها وخرج.

كذا في رواية الخطيب جملة عن ابن القداح. ورأيت في نسخة أخرى من كتاب ابن القداح كأنه زيادة من مصعب على ابن القداح وقال في آخره: قال مُصْعَب: حدَّثني بهذا الحديث كله محمد بـن صالح بن دينار مرسل، وحدَّثني به ابنه صالح بن محمد بن صالح قال: سمعت يعقوب بن عمر بن قَتَادة يحدّث بهذا الحديث ثم أتاه بعد، فأقام عنده فمكث عنده نحواً من شهرين لا يلتفت إليه ثم استأذنه للخروج، فبعث إليه بمائة ألف درهم فوضعها في منزله وتركها وخرج، وفي هذا حديث طويل وشعر كله في حديث صالح بن محمد بن صالح، وقال: هذا أحرى[1] بالصواب.

أنبأنا أبو طالب بـن يوسف وأبو نصر بن البنّا قالا: أنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ أنا أبو عمر بن حَيُّوية ـ إجازة ـ أنا أحمد بن معروف، حدَّثنا الحسين بن الفهم، حدَّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من الأنصار ممن لم يشهد بدراً وشهد أحداً وما بعدها من بني ظَفَر واسمه كعب بن الخزرج بـن عمرو بن مالك بن أوس: ثابت بن قيس بن الخطيم بن عديّ بـن عمرو بن سَوَاد بن ظَفَر وأمه حواء بنت يزيد بن السكن بن كرز بـن زعوراء بن عبد الأشهل وكانت من المبايعات، وكان قيس بن الخطيم شاعراً ويكنى أبا يزيد فوافى سوق ذي المجاز فأتاه رسول الله ﷺ فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه وجعل يرفق به ويكنيه، فقال قيس بن الخطيم: ما أحسن ما تدعو إليه، ولكن الحرب شغلتنى وقد بلغك الذي بيننا وبين قومنا فأقدم المدينةَ وأنظر وأعود عليك، وكانت امرأته

---

(١) مطموسة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

حواء بنت يزيد بن السكن قد أسلمت فأوصاه رسول الله ﷺ بها وقال: احفظني فيها، فقال: أفعل، فقدم المدينة فقال: يا حواء قد أوصاني محمد بك وسألني أن أحفظه فيك وأنا فاعل فعدت بنو سَلمة على قيس بن الخطيم بعد ذلك فقتلته، ولم يكن أسلم، وله عقب، فولد ثابت بن قيس بن الخطيم أباناً وأمه أم ولد، وعمراً ومحمداً ويزيداً[1] قتلوا يوم الحَرّة جميعاً وليس لهم عَقَب، وأم ثابت، وأمهم أم جندب بنت قيس بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]: ثابت بن قيس بن الخطيم بـن عديّ بـن عمرو[3] بـن سَوَاد بن ظَفَر، وهو كعب بن الخَزْرَج بـن عمرو بن مالك بن أَوْس بن حارثة بـن ثَعْلَبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن مازن بن الأَزْد، شهد مع رسول الله ﷺ أُحُداً والمشاهد بعدها. ويقال: إنه جرح يوم أُحُد اثنتي عشرة جراحة وعاش إلى خلافة معاوية، واستعمله علي بـن أبي طالب على المدائن.

١٠٣١ ـ ثابت بن قيس بن مُنْقَّع أبو المُنْقَّع[4] النَخَعي

كوفي، حدَّث عن أبي موسى الأشعري.

روى عنه: أبو زُرعة بن عمرو بن جرير، ويزيد بـن أَوْس الكوفيان.

وكان من جملة من سَيّره عثمان رضي الله عنه إلى دمشق فيما حكاه الواقدي عن عيسى بن عبد الرَّحمن عن أبي إسحاق الهمداني، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة جندب بن زهير، وقدم ثابت على معاوية أيضاً.

كتب إليّ أبو محمد عبد الرَّحمن بن حمد بـن الحسن بن عبد الرَّحمن الدوني[5]،

---

(١) بالأصل: «يزيد».
(٢) تاريخ بغداد ١/ ١٧٥.
(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل «عمر».
(٤) عن تهذيب التهذيب ١/ ٣٣٣ وبالأصل ومختصر ابن منظور ٥/ ٣٣٩ «منفع أبو المنفع» بالفاء، وضبطت نصاً في التقريب: بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف.
(٥) هذه النسبة بضم الدال وسكون الواو نسبة إلى دون، من قرى الدينور، (اللباب) ذكره وترجم له.

ثم أخبرني أبو الحسن سعد الخير بن محمد عنه، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الكَسَّار[١]، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ[٢]، أنا أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أخبرني إبراهيم بن يعقوب، حدَّثنا عمر بن حفص، حدَّثنا أبي قال: وأنا يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن معين، حدَّثنا حفص ح.

قال: وأنا عمر بن منصور، حدَّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدَّثنا أبي عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن يزيد بن أَوْس عن ثابت بن قيس عن أبي موسى يَرْفَعه قال: «**أبردوا بالظُّهْر فإن الذين تجدون من الحَرّ من فَيْح جَهَنّم**»[٢٧٣٧].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[٣] قال: ثابت بن قيس روى عنه أبو زُرعة، وإبراهيم النّخَعي يُعد في الكوفيين. إبراهيم النخعي يروي عن يزيد بن أوس بن ثابت لا عن ثابت.

١٠٣٢ ـ ثابت بن مَعْبَد أخو عطية بن معبد المُحَاربي

سمع أبا أُمامة الباهلي، وروى عن تميم الدّاري مرسلاً، وأبي إدريس الخولاني، وجابر المُحَاربي.

روى عنه: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

وكان والياً على الساحل.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، حدَّثنا أحمد بن عبد الواحد، حدَّثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ثابت بن أبي إدريس عائذ الله قال: قال رسول الله ﷺ: **إذا وُضع الطعام**

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٥١٤.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥٥.
(٣) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ١٦٨.

فليبدأ أميرُ القوم، أو صاحبُ الطعام، أو خيرُ القوم»[٢٧٣٨]. ثم أخذ بيد أبي عُبيدة، قال: فكانوا يرون أنّ رسول الله ﷺ كان صائماً.

أنبأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، حدَّثنا كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب المُحَاربي قال: خرجت غازياً فلمّا مررت بحِمْص خرجت إلى السوق لأشتري ما لا غناء للمسافر عنه، فلما نظرت إلى باب المسجد قلت: لو أني دخلتُ فركعتُ ركعتين فلما دخلتُ نظرتُ إلى ثابت بن معبد وابن أبي زكريا ومكحول في[١] نفرٍ من أهل دمشق فلما رأيتهم أتيتهم فجلستُ إليهم فتحدثوا شيئاً ثم قالوا: إنا نريد أبا أمامة الباهلي، فقاموا وقمت معهم فدخلنا عليه، فإذا شيخٌ قد رقّ وكبر، فإذا عقله ومنطقه أفضلُ مما ترى من منظره، فكان أول ما حدَّثنا أن قال: إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم أن رسول الله ﷺ قد بلغ ما أرسل به وأن أصحابه قد بلّغوا ما سمعوا. فتبلّغوا[٢] ما تسمعون: كلهم ضامن على الله عزّ وجلّ؛ رجل خرج في سبيل الله فهو ضامِنٌ على الله حتى يدخل الجنة أو يرجمه بما نال من أجرٍ أو غنيمة ورجلٌ دخل بيته بسلام، وذكر الثالث.

أخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفُضَيل بن يحيى، أنا عبد الرَّحمن بن أحمد بن محمد بن عُقَيل بن الأزهر، حدَّثنا عيسى بن أحمد، حدَّثنا بِشر، أنا سعيد، حدَّثني ثابت بن مَعْبَد قال: قال موسى عليه السلام: ربّ أي الناس أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى، قال: ربّ أي الناس أغنى؟ قال: الذي يقنع بما يؤتى، قال: ربّ أي الناس أعلم؟ قال: الذي يأخذ من علم الناس إلى علمه، قال: ربّ أي الناس أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه. قال: ربّ أي الناس أعزّ؟ قال: الذي يغفر بعدما يقدر.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن مروان، حدَّثنا إبراهيم بن نصر النَّهَاوندي، حدَّثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن الأوزاعي عن ثابت بن مَعْبَد قال: ثلاثة أعين لا تمسُّها النار: عينٌ حرستْ

(١) بالأصل «بن».

(٢) عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٤٠.

في سبيل الله، وعينٌ سهرتْ بكتاب الله، وعينٌ بكتْ في سواد الليل من خشية الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ أخبرنا أبو محمد، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، حدَّثنا أبو زُرعة قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام عطية بن مَعْبَد وأخوه ثابت بن معبد مُحاربيان.

أنبانا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الفضل بن خَيْرُون ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]: ثابت بن معبد روى عنه الأوزاعي، منقطع.

وقال هشام بن عمّار، حدَّثنا فضل، حدَّثني الأوزاعي، حدَّثني ثابت بن مَعْبَد قال: قال لي جابر ـ رجل من محارب ـ هل راعك ما راعني؟ قلت: وما راعك؟ ـ يعني ـ قال: لقد أتى عليّ حديث، ولو أتى آت فقال لي: يا جابر هل في قومك امرؤ سوء، وهذا أتاني آتٍ فقال: هل [في] قومك رجل صالح؟ لقلت: أتذكر هل فيهم امرؤ صالح.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الإكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن محمد بن طوق الطَّبَراني، حدَّثنا عبد الجبار بن محمد بن مهنى الخَوْلاني[2]، حدَّثنا أحمد بن سليمان، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبو مُسْهِر، حدَّثنا هقل[3] بن زياد، حدَّثني الأوزاعي، حدَّثني ثابت بن مَعْبَد المُحَاربي قال: قال جابر ـ رجلٌ من محارب ـ يا ثابت هل أراعك ما أراعني؟ قلت: وما أراعك؟ قال: فردّه عليّ ثلاث مرات، فقال: لقد أتى عليّ حديث، ولو أن أتياً أتاني فقال: يا جابر هل في قومك امرؤ سوء؟ لقمت أتذكر هل فيهم[4] امرؤ صالح؟

قال أبو[5] علي: وثابت وعطية ابنا معبد المحاربيان من ساكني داريا روى عنهما

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/٢/١٦٩.

(٢) تاريخ داريا ص ١٠٣.

(٣) بالأصل «عقل» والمثبت عن.........

(٤) ثمة سقط في العبارة شوش المعنى، وتمام عبارة الخولاني في تاريخ داريا: هل فيهم امرؤ سوء؟ وهذا أنا لو أتاني آت فقال: يا جابر هل في قومك امرؤ صالح لقمت أتذكر: هل فيهم امرؤ صالح.

(٥) كذا بالأصل، ولعل الصواب «علي» يعني علي بن محمد بن طوق الطبراني شيخ الخولاني.

الأوزاعي وذكرهم[١] عبد الرَّحمن بن إبراهيم في التابعين.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهم أنبا رشأ بن نظيف ـ قراءة ـ أنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس ـ بمصر ـ قال: قُرِىء على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس ـ بمكة ـ أنا علي بن عبد العزيز البغوي، حدَّثنا أبو عبيد القاسم بن سلّام، حدَّثني أبو مُسْهِر الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ثابت بن مَعْبَد المُحَاربي قال: وكان من كبار أهل الشام وولي هو وأخوه الساحل أربعين سنة.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم عن أبي القاسم السّميساطي أنا أبي أبو عبد اللّه محمد بن يحيى، أنا أحمد بن سليمان بن زَبّان، حدَّثنا هشام بن عمّار حدَّثنا صَدَقة، أنا ابن جابر قال: استعار[٢] رجل من القاسم بن مُخَيْمرة نبلاً يعترض لها فقال: لو أردت مني سهماً ما أعطيتك قال: وكان القاسم بن مُخَيْمرة يغزو الساحل متطوعاً فلا يرجع إلاّ بإذن إمام جماعة الساحل ثابت أو عطية بن مَعْبَد.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، حدَّثنا يعقوب قال: وفيها يعني سنة اثنتين ومائة قدم ثابت بن معبد على البحر والمهاجر بن بشير بن الضَّحّاك على أهل مصر، فخرجوا في ذي الحجة. فكان في نسخة ابن بشر والله أعلم.

١٠٣٣ ـ ثابت بن نعيم الجُذَامي[٣]

من أهل فلسطين وكان رأساً في أهل اليمن وغزا المغرب في أيام هشام بن عبد الملك مع حَنْظَلة بن صفوان الكلبي، فأفسد عليه الجند، فشكاه حنظلة إلى هشام، فكتب إليه يأمره بتوجيهه إليه فوجهه إليه، فحبسه هشام حتى قدم مروان بن محمد على هشام فاستوهبه منه، فوهبه له فأشخصه معه إلى أرمينية فولّاه وحباه، فكفر إحسانه وعصاه في بعض أمره إذ كان يلي أرمينية، فاعتقله مروان ثم منَّ عليه وأطلقه، وشهد بدمشق البيعة

---

(١) كذا، وفي تاريخ داريا «وذكرهما».

(٢) مطموسة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) بالأصل «الجزامي» بالزاي، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة بضم الجيم وفتح الذال إلى جذام قبيلة من اليمن نزلت الشام. (انظر الأنساب).

لمروان بن محمد بالخلافة، وولّاه مروان فلسطين، ثم أن ثابتاً كاتب اليمانية وراسلهم حتى خلعوا مروان، ثم بعث مروان عسكراً إلى فلسطين فهزم ثابت وأسر جماعة من ولده ثم تلطّف له عامل مروان على فلسطين فأخذه وبعث به إلى مروان إلى دمشق فقتله وقتل بنيه بدمشق.

أنبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره قالوا: أنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك حدَّثنا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم قال: فقلت للشيخ القِنِّسْرِيني: فمَن كان على مقدمته وميمنته وميسرته وساقته يعني مروان حين غزا خزر في غزوة السائحة[١] فقال: كان على مقدمته فلان فنسيته وعلى ميمنته عبد الملك بن مروان ابنه، وعلى ميسرته الصّقر بن صفوان الحِمْصي وعلى ساقيته ثابت بن نعيم الجُذَامي، وهذه الغزوة كانت في أيام هشام بن عبد الملك. وولاه مروان بن محمد على الجزيرة وأرمينية.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الّلالْكَائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، حدَّثنا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بكر: قال الليث بن سعد وفيها يعني سنة سبع وعشرين ومائة خلع ثابت بن نعيم أمير المؤمنين فيمن تبعه من أهل فلسطين فقاتله أهل الأردن فقدم إلى الهامة[٢] فقاتل زَبّان بن عبد العزيز فهزمه فهرب قال: وفيها يعني سنة ثمان وعشرين ومائة أُخذ ثابت بن نعيم وبنوه فقتلوا.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمران، أخبرنا موسى بن زكريا [عن خليفة][٣] بن خيّاط قال[٤]: وفيها يعني سنة سبع وعشرين وَمائة خلع ثابت بن نعيم وقال: أنا الأصفر القحطاني ـ ثم وجه مروانُ الوليدَ بن معاوية إلى ثابت بن نعيم وهو بالطبربة، فحاصر أهلها فانهزم ثابت وقتل من أصحابه مقتله عظيمة [وهرب ثابت فأتى فلسطين مستخفياً][٥] وأتبعه مروان عمرو بن

---

(١) وكان ذلك في سنة ١١٩ كما في تاريخ خليفة.

(٢) الهامة: موضع بتيه مصر، وهي كورة واسعة فيها جبال ألاق (ياقوت)

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٧٤.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ خليفة.

الوضاح وأبا الورد، فعلم بمكانه فأُخذ، فبعث به إلى مروان بدمشق فقطع يديه[(١)] ورجليه.

أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرىء عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبُو شعيب المكتب وأبو محمد عبد اللّه بن عبد الرَّحمن قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بِشْر الدولابي، حدَّثني رَوْح بن الفرج، حدَّثنا ابن بُكير حدَّثني الليث قال: وفيها يعني سنة ثمان وعشرين ومائة أُخذ ثابت بن نعيم وبنوه فقتلوا، وقال بعض شعراء قيس، وقيل: إنه ابن مَيّادة:

ما للجُذَامي الذي أُخذ رأسه ... ولحيته ثم ابتغى ملكنا غرر

حذار كأنْ يلقاه يوماً بموطنٍ ... فوارس يرديها أبو الورد والصقر

فوارس صدق لا يبالون من نوى ... يجرون أرماحاً عواملها سمر

هم تركوا ما بين تدمر[(٢)] والقفا ... قفا الشام أحواراً منازلها صفر

وكوتر المهدي بمصر حياؤه ... وأرماحه حتى أناخت له مصر

فمَا لك بالشام المقدس منزل ... ولا لك في نجد ذراع ولا شبر

وما لك بين الأخشبين معرّس ... بمكة إلاّ حيث يرتقب الوتر

وعند الفَزَاري والعراقي عارض ... كأن عيون القمر في بيضة الجمر

وإنّ لقيس كل يوم كريهة ... وقائع مسرور بها الذئب والنسر

قرأت ذلك بخط عبد اللّه بن سعد القُطْرُبُلي مما حكاه عن أبي الحسن المدائني، وأبو الورد هو ابن الذهيلي بن زُفَر، والفزاري: يزيد بن عمر بن هُبَيرة.

١٠٣٤ ـ ثابت بن هشام الكلبي المكي المُرِّي

أحد من كان مع يزيد بن أبي سفيان ليلة غلب على دمشق، له ذكر.

١٠٣٥ ـ ثابت بن يحيى بن إسار أبو عبّاد الرَّازي[(٣)]

كاتب المأمون، وكان يصحبه في سفره وحضره، وأراه قدم معه دمشق، وكان من الكُفَاة.

---

(١) عن تاريخ خليفة وبالأصل «يده».

(٢) تدمر مدينة قديمة مشهورة في برية الشام، بينها وبين حلب خمسة أيام (ياقوت).

(٣) الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٧٢ سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٩٩ وفيهما «يسار» بدل «إسار» والطبري ٨/ ٦٦٠.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن سِيبَخْت البغدادي، حدَّثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُولي، حدَّثنا عون بن محمد حدَّثني أبي قال: سمعت أبا عباد وذكر المأمون فقال: كان والله أحد ملوك الأرض الذي يجب له هذا الاسم بالحقيقة، ثم أنشأ يحدث قال: كان يلزم بابي رجلٌ لا أعرفه فلما طالت ملازمته قلت له: بسوء لقائي: يا هذا ما لزومك بابي قال: طالب حاجة، قلت وما هي؟ قال: توصلني إلى أمير المؤمنين، أو توصل لي رقعة. قلت: ما يمكنني ما تريد في أمرك. فانصرف ولم يردّ عليّ شيئاً؛ وجعل يلزم الباب فما يفارقه، فإذا انصرفت فرآني نشيطاً تصدّى لي، فآراني وجهه فقط، فإن رآني بغير تلك الحال كَمَنَ ناحية فما زالت تلك حاله صابراً علينا حتى رفقت عليه. فقلت له يوماً، وقد انصرفت من الدار: مكانك، فأقام، فقلت للغلام: أدخلْ هذا الرجل، فأدخله، فقلت: يا هذا إني أرى لك مطالبة جميلة، فأظن أنك ترجع إلى مَحْتدٍ كريمٍ، وأدبٍ بارع، قال: أما المحتد فرجلٌ من الأعاجم، وأما الأدب فأرجو أن تجده إن طلبته. قلت: إنّ عندي منه علماً، قال: وما هو أدام الله عزك؟ قلت: صبرك على المطالبة الجميلة، قال: ذلك أقلّ أحوالي أعزك الله، قال: فدخلتني له جلالة فقلت: حاجتك؟ قال: ضيعة صارت لأمير المؤمنين أيّده الله كانت لسعيد بن جابر، وكنا شركاءه فيها فجاء وكيله فضرب منارة على حدودنا وحدوده، وهذه ضيعة كنا نعود بفضلها على القريب والصديق، والجار والأخ قلت: فمعك رقعة؟ قال: نعم، فأخرج رقعة من خُفّه فيها مظلمته، فلما قرأتها ووضعتها. فقام فانصرف، فخفّ على قلبي، وأحببت نفعه فأدخلته على المأمون مع خمسة من أصحاب الحوائج، فاتفق أن كان أول من يتكلّم منهم، فاستنطق رجلاً فصيحاً حسن العبارة لسناً[1] فقال: تكلم بحاجتك، فتكلم فقال: يا ثابت وقّع له بقضائها، ثم قال: ألك حاجة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين أرض غلبني عليها ابن البختكان بالأهواز بقوة السلطان، فأخرجها عن يدي، ودعاني إلى أخذ بعض ثمنها. فقال: يا ثابت وقّع له بالكتاب إلى القاضي هناك يأمره بإنصافه وإخراج يد ابن البختكان من حقه وأخذها من الرجل بحكمه. ألك حاجة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين قطيعة كان المنصور أقطعها أبي، فأُخذت من أيدينا بسبب البرامكة. قال: وقّع بردّ عليه

(١) الأصل: «لسانا» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٤١.

هذه موفورة وينظر ما أخرجت منذ قُبضت عنهم إلى هذه الغاية، فدفع إليهم حاصل غلاتهم. ثم قال: ألك حاجة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، عليّ دين قد كظّني وأذلّني بكُثُره وقوّى عليّ أربابه قال: وكم دينك؟ قال: أربعمائة ألف دينار، قال: وقّع يا ثابت بقضاء دينه. قال: فسأل سبع حوائج قيمتها ألف ألف درهم فوالله ما إن زالت قدمه عن مقرّها حتى قُضيت. فامتلأتُ غيظاً وفرت فور المرجل حتى لو أمكنتُ من لحمه لأكلته. ثم دعا للمأمون. [وخرج][(١)] فقال: يا ثابت أتعرف هذا الرجل؟ قلت: فعل الله به وفعل، فما رأيت والله رجلاً أجهل منه ولا أوقح وجهاً، فقال: لا تقل ذلك فتظلمه، فما أدري متى خاطبت رجلاً هو أعقل منه، ولا أعرف بما يخرج من رأسه، فقصصتُ عليه قصته أولها وآخرها فقال: هذا من الذي قلتُ لك، ثم قال: وأزيدك أخرى ولا أحسبك فهمتها، قال: قلت: وما هي جعلني الله فداك يا أمير المؤمنين؟ قال: أما رأيت خاتمه في إصبعه اليمنى؟ قال: ﴿ولتعرفنّهم في لَحْنِ القَوْلِ﴾[(٢)] أبو عباد ثابت بن يحيى كاتب المأمون.

أخْبَرَنا أبو الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة ـ إجازة ـ قال: أجاز لنا أبو عبيد الله بن عمر بن موسى المَرْزُباني قال عبد الله بن أبي الجزار ـ وفي نسخة الهداد ـ يقول في أبي عبّاد ثابت بن يحيى بن إسار الرازي وزير المأمون يمدحه[(٣)]:

إذا ما زمان السوء مال بركنه	علينا عدلناه بإحسان ثابت
وليس الذي يرجوه منه بفائت	كريم يفوت[(٤)] الناس سرواً وكتبةً

أخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله العُكْبَري، أنا أبو يَعْلى محمد بن الحسن بن محمد بن الفراء، أنا أبو القاسم بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد المُعَدّل، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدَّثني القاسم بن أحمد الكاتب قال: أخبرني حَجّاج الكاتب قال: كان حفصوية الكاتب المَرْوَزي مع المأمون ففارقه بعد انكفاء المأمون إلى العراق وساءت حاله فلحق به وحجب عنه، فسأل الحاجب أن يوصل إليه رقعة

(١) زيادة عن المختصر.
(٢) سورة محمد، الآية: ٣٠.
(٣) البيتان في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٧٢ ونسبهما لأبي الهداهد.
(٤) الوافي: يفوق.

فأبى ثم سأله أن يلقيها في مجلسه حيث يراها، فحمل فاحتمل المأمون الرقعة فإذا فيها:

هذا كتاب فتى له همم ألقت إليك رحاه هممُهْ
على الزمان يدّي عزيمته وهوت به من حالق قدمُهْ
وتواكلته ذوو قرابته وطواه عن أكفانه عدمُهْ
أفضى إليك بحاله قلم لو كان يعلمها بكى قلمُهْ

فلما قرأها المأمون أطال النظر فيها فقال يحيى بن أكثم: إنك لتطيل النظر في هذه يا أمير المؤمنين فقال المأمون هذه الأبيات:

يا ليت يحيى لم تلده أكثمة ولم تطأ أرض العراق قدمه
أي يراها لم يلقها قلمه

وأذن لحفصويه وأمر له من مال أبي عباد الكاتب بمائتي ألف درهم، ومن مال زيد بن زبير[١] بمائة ألف درهم. فسأله أبو عباد أن يتجافى له عن مائة ألف ويأخذ مائة ألف فامتنع وهجاه فقال[٢]:

أول[٣] الأمور بضيعة وفساد أمرٌ تقلّده[٤] أبو عبّاد
يسطو على جلسائه بدواته فمرمّل ومضمّخ بمدادِ[٥]
وكأنه من دير هزقل مفلتاً[٦] حرداً يجر سلاسل الأقياد
فاشدد أمير المؤمنين وثاقه فأصحّ منه يشد[٧] بالحداد

ثم سأله زيد أن يتجافى له عن بعض ما أمر به فأبى وهجاه فقال:

---

(١) كذا، وسيأتي «خنزير».
(٢) الأبيات في الوافي بالوفيات ٤٧٣/١٠ منسوبة إلى دعبل الخزاعي. وهي في ديوانه ص ١٨١ وانظر تخريجها فيه.
(٣) في الديوان: أولى.
(٤) الديوان: يدبره.
(٥) البيت في ديوان دعبل:
يسطو على كتّابه بدواته فمضمّخ بدمٍ ونضح مداد
(٦) الديوان: مفلتٌ حردٌ.
وبالأصل: «وكأنه من يرهم قل» كذا والمثبت عن الديوان، وهزقل دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم.
(٧) الديوان: بقية الحداد.

مـا كنـت أحسـب أن الخبـز فـاكهـة حتـى أتيتـك يـا زيـد بـن خنـزيـرِ
يـا حـابـس الـروث فـي أعفـاج بغلـه بخـلاً علـى الحـبّ مـن لقـط العصـافيـر

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بـن الحسين، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الصّلت، حدَّثنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، أخبرني جعفر بن قدامة قال: أخبرني (   )[١] قال: اشترى جدي أبو عبّاد جاريته سلمى اليمامية من نخّاس مكي فقدم بها عليه، فلما جاءه بها أراد أن يمتحنها فأنشد:

مـن لمحـب أحـب فـي صغـره فصـار أحـدوثـة علـى كبـره
مـن نظـر شفـه وأرقـه فكـان مبـدأ بلـواه مـن نظـره

ثم قال لها: أجيزي ما سمعت، فقالت غير متوقفة:

لـولا التمنـي لمـات مـن كمَـدٍ مـدا الليـالـي يـزيـد فـي فكـره
مـا أزلـه سعـد فيسعـده بـالليـل فـي طـولـه وفـي قصـره
الجسـم يبلـى فـلا حـراك بـه والـروح فيهـا أرى علـى أثـره

قال (   )[١]: وأنشدني أبو يحيى بـن أبي عباد لها ترثي جدي:

يكفـي الـزمـان فعـالـه يكفـي أبقـى البغيـض ويـرثـي إلْفـي
يـا فـادحـاً شطـر المـزار بـه مـا التـذّ بعـدك بـالكـرى طـرفـي
أغفـى لكـي ألقـاك فـي حُلُمـي ومـن الكبـائـر ثـاكـل يغفـي

١٠٣٦ ـ ثابت بن يزيد بن شُرَحْبيل بن السّمط الكِنْدي الحِمْصي

كان أحد الرسولين اللّذين وجههما يزيد بن عبد الملك ببيعته إلى البصرة، وكان أميرها إذ ذاك عَدي بـن أرطأة، له ذكر.

١٠٣٧ ـ ثابت بن يوسف بن الحسين أبو الحسن الوَرَثاني[٢]

حدَّث عن تمام بن محمد، روى عنه علي الحِنّائي.

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٢) هذه النسبة إلى ورثان قرية من قرى شيراز قاله السمعاني، وضبطت عند ياقوت بسكون الراء، بلد هو آخر حدود أذربيجان.

قرأت بخط أبي الحسن ثابت بن يوسف بـن الحسين الوَرَثاني، حدَّثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الحافظ، حدَّثنا علي بن الحسين بـن محمد المقرىء، حدَّثنا بَكّار بن قُتَيبة، حدَّثنا صفوان بن عيسى، حدَّثنا محمد بن عَجْلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**إنما أنا لكم مثلُ الوالد، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبِرْها، وإذا استطاب فلا يستطبْ بيمينه**». وكان يأمر بثلاثة أحجار، وينهى عن الرَّوْث والرِّمَّة. عبد اللّه هذا هو **تمام** بن محمد وليد الحِنَّائي للنزول، ورواه عن ثابت لأجل حرف الثاء. وقد رواه **تمام** عن أبي الحسن بن حَذْلم أيضاً عن بَكّار[٢٧٣٩].

أخبرناه عالياً أبو الحسن علي بـن المُسَلَّم، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام من محمد، أنا أبو الحسن بن حَذْلَم [أنا] بكار بن قُتيبة فذكر مثله.

١٠٣٨ ـ ثابت مولى سفيان ابن أبي مريم

ويقال: مولى أبي سفيان. حكى عن معاوية بن أبي سفيان، وغزا معه أرض الروم.

روى عنه: أبو بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم الغَسّاني الحِمْصي.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة[١]، أنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا قيس بن مسلم البخاري، حدَّثنا قُتيبة بن سعيد، حدَّثنا سعيد بن عبد الجبار، أنا أبو بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم، حدَّثنا ثابت مولى أبي سفيان قال: غزوتُ مع معاوية بن أبي سفيان أرضَ الروم فوقع ثابت في وحلة، فنادى: يا عباد الله المسلمين، فكان أول من أجاب معاوية، فنزل ونزل الناس وقالوا: نكفي الأمير فقال: لا إنه بلغني أنه أول من يُبعث جبرائيل، فأحببتُ أن أكون الثاني.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون [أنا] أبو الحسين بن الطَّيُّوري ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٢]: ثابت مولى سفيان بن أبي مريم سمع

---

(١) بالأصل «زيدة» والصواب ما أثبت، وقد تقدم.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٦٣.

معاوية، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم، يعد في الشاميين. وكذا حكى أبو محمد بن أبي حاتم عن أبيه[١].

١٠٣٩ ـ ثُبَيْت بن يزيد البَهْرَاني حِمْصي

فارس قدم دمشق في الجيش الذي توجه إليها من حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد، له ذكر. حكى عنه رجلٌ من أهل حمص.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمران، حدَّثنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال[٢]: قال [أبو] خالد: قال أبو الخطاب: فحدَّثني أبو علقمة الثقفي عن شيخ من أهل حمص قال: حدَّثني ثُبَيت البَهْرَاني قال: قدم علينا الحرشي بَرْذَعة[٣] على دوابّ البريد، فسرنا معه إلى البيلقان[٤] ومضوا[٥] نحو أذربيجان، قال: وأقبل عسكر للخزر معهم عَجَلٌ كثير عليها سبايا المسلمين والغنائم من أهل أردبيل.

قال ثُبَيت: فوجهني الحرشي طليعةً فأتيت العسكر وهم نيام فانصرفت فأخبرته فحضَّض أصحابه وسار إليهم، فاستنقذ العَجَل بما فيها.

قال ثُبيت فوجهني إلى مدينة البيلقان وكتب إلى هشام بن عبد الملك بذلك[٦]، ثم أخذ[٧] عجلاً كثيرة من ناحية وَرَثان عليها سبايا وغنائم فبيَّتهم فقتل من كان معها من العدوّ، وأدخل العَجَل مدينة وَرَثان وكتب إلى هشام بالفتح، وتوجّه فلقي طاغية الخزر فهزمهم الله وهرب الطاغية وأحرز الحرشي ما كان معه من سبايا المسلمين وغنائمهم.

١٠٤٠ ـ ثروان أبو علي، مولى عمر بن عبد العزيز

حكى عن عبد العزيز بن مروان.

---

(١) راجع الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٦١.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٢.

(٣) برذعة، بلد في أقصى أذربيجان (ياقوت) وبالأصل: بردعة.

(٤) بالأصل «البيقلان» والمثبت عن خليفة، والبيلقان مدينة قرب الدربند، الذي يقال له باب الأبواب، قاله ياقوت.

(٥) بالأصل: «ومضى» والمثبت عن خليفة.

(٦) خليفة: بالفتح.

(٧) خليفة: ثم أخبر بعجل كثيرة.

حكى عنه ضَمْرَة بن ربيعة.

أخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بـن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، حدَّثنا محمد بن جعفر الزَّرَّاد، حدَّثنا عبيد اللّه بن سعد الزهري، حدَّثنا هارون بن معروف، حدَّثنا ضَمْرَة قال: سمعت ثروان مولى عمر بـن عبد العزيز بن مروان قال: دخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام اصطبل أبيه فضربه فرس على وجهه، فأُتي [به] أبوه يُحمل، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: لئن كنت أشجّ بني أمية إنك لسعيد، إنما شُجّ عمر بن عبد العزيز بدمشق.

كذلك، أخبرنا أبو غالب وأبو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ حدَّثنا محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفَراني، نا أحمد بـن زهير بن حرب، حدَّثنا منصور بن أبي مُزَاحم، حدَّثنا مروان بن شجاع عن سالم الأَفْطَس أن عمر بن عبد العزيز رمحته[١] دابّة وهو غلام بدمشق، فأتيت به أم عاصم، فذكرت الحكاية.

١٠٤١ ـ ثريّا بن أحمد بن الحسن بن ثريا
أبو القاسم الألْهَانِي البَزَّاز

حدَّث عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بـن جابر بن أبي الزَّمزام[٢].

روى عنه: أبو سعد إسماعيل بن علي السّمّان، وعلي بن محمد الحِنَّائي، وعبد العزيز بن أبي طاهر، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكناني، أنا أبو القاسم ثريا بـن أحمد بن الحسن بن ثريا الأَلْهَاني ـ قراءة عليه ـ حدَّثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، حدَّثنا جعفر بن أحمد بـن عاصم بن الرّوّاس، حدَّثنا هشام بن عمّار، حدَّثنا ابن عياش، حدَّثنا عبيد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: **«لا تسافرُ المرأةُ ثلاثةَ أيامٍ إلاّ مع ذي محرمٍ لا تحلّ له»**.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]: أما ثُريا ـ أوله ثاء

---

(١) أي رفسته، يقال: رمحه الفرس كمنع: رفسه (القاموس).

(٢) بالأصل «الزمرام» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤٠.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٥٥٦.

معجمَة بثلاث [وبعد الراء ياء معجمة باثنتين من تحتها ـ ثريا][1] بن أحمد الأَلْهَاني الدّمشقي، حدَّث عن الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي الدمشقي، حدث عنه أبو القاسم بن أبي العلاء، وعبد العزيز الكتاني.

١٠٤٢ ـ ثعلبة بن هشام بن يحيى [بن يحيى][2] بن قيس الغَسّاني

حكى عن أبيه.

حكى عنه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى.

١٠٤٣ ـ ثعلبَة بن جَعْفَر بن أحمد بن الحسين أبو المَعَالي بن أبي محمد السَّرَّاج

قدم مع أبيه دمشق؛ وسمع بها أبا بكر الخطيب، وأبا القاسم الحِنَّائي، وعبد الدائم بن الحسن، وعبد العزيز الكتاني. ثم عاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي وبها سمعت منه.

أخبرنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر في جماعة قالوا: أنا أبو القاسم الحِنَّائي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلَابي ـ لفظاً ـ حدَّثنا أبو بكر محمد بن خُرَيم[3]، حدَّثنا هشام بن عمّار، حدَّثنا مالك، حدَّثني نافع عن عبد الله بن عمر: **أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مِجَنٍّ قيمته ثلاثة دراهم**[4].

قال لي أبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف: سألت ثَعْلَبَة بن جعفر السَّرَّاج عن مولده فقال: سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، ومات يوم الأحد وقت العصر، ودفن يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وخمسمائة بباب بيرز، ولم يكن الحديث من شأنه. كان بواباً لدار القاضي أبي سعد الهروي.

١٠٤٤ ـ ثقَة بن عبد الرَّحمن الكلبي

حكى عن خُليد بن عجلان.

حكى عنه النضر بن يحيى بن معرور الكلبي، وأبو الحسن المدائني.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن الاكمال.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

(٣) تقرأ بالأصل «حزيم» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٤) رسمها بالأصل ناقص، والصواب ما أثبت عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٤٣.

ذكر من اسمه ثمامَة

١٠٤٥ ـ ثُمَامَة بن حَزْن بن عبد اللّه بن سَلَمة ابن قُشَير بـن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن القُشَيري البصري[١]

أدرك النبي ﷺ ولم يره، وقيل بل له صحبة.

وحدَّث عن عمر، وعثمان، وعائشة، وابن عمر، وأبي الدرداء.

روى عنه: سعيد بن إياس الجُرَيري، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني، والأسود بـن شيبان، وكهف والد عبد اللّه بن كهف القُشَيري. وقدم دمشق وسمع من أبي الدرداء.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو الفضل أحمد [بن] الحسن بن هبة اللّه، وأبو منصور علي بـن علي بن عبيد اللّه قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ح.

وأخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي[٢]، أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون قالا: أخبرنا أبو القاسم بـن حُبَابة، أنا أبو القاسم البغوي، حدَّثنا علي ـ يعني ابن الجَعْد ـ حدَّثنا ـ وفي حديث الصِّرِيفيني، أخبرني ـ القاسم بن الفضل عن ثُمامة بن حَزْن القُشَيري قال: سألت عائشة عن النبيذ فدعت جارية حَبَشِية فقالت: سَلْ هذه فإنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ[٣]، فسألتها وقالا: فقالت: كنت أنتبذ ـ وقال الصَّرِيفيني أنبذ ـ لرسول الله ﷺ في سقاء من اللّيل وأوكيه ـ وقال الصَّرِيفيني: ثم أوكيه ـ فإذا أصبح شرب منه ـ زاد الصَّرِيفيني وفي

---

(١) الوافي بالوفيات ١١/١٨ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) بالأصل «المزرقي» خطأ والصواب ما أثبت وقد مرّ.

(٣) بعدها: «ناد بن المأمون» مقحمة، فحذفناها.

الحديث كلام أكثر من هذا. لم أضبطه عن علي بن الجَعْد.

أخْبَرَناه أبو بكر محمد بـن عبد الباقي، أنا محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، حدَّثنا محمد بن محمد البَاغَندي ثنا شيبان، حدَّثنا القاسم بن الفضل، حدَّثنا ثُمامة بن حَزْن القُشَيري قال: لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدّثتني أن وفدَ عبد القيس سألوا النبي ﷺ عن النبيذ، فنهاهم أن يشربوا في الدُّبَّاء والنَّقير والمُزَفّت والحَنْتَم(١)، فدعت عائشة جارية حبشية فقالت: سلْ هذه، إنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ [فسألتها فقالت: كنت أنبذ لرسول الله ﷺ](٢) في سقاء من الليل، وأوكيه(٣) فأعلقه، فإذا أصبح شرب منه.

رواه مسلم(٤) عن شيبان [بن فرّوخ].

قرأت بخط أبي محمد عبد الرَّحمن بن أحمد بـن صابر السني، وذكر أنه وجد بخط أبي الحسين الرازي، حدَّثنا أبو عبيد الله محمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، حدَّثني الحسن بن عُلَيل بن الحسن العَنَزي، حدَّثنا صالح بن عديّ، حدَّثنا محمد بن الحسن إمام مسجد جرم حدَّثنا شعبة الجُرَيري قال: سمعت ثُمَامة بن حَزْن قال: قدمت الشام فرأيت شيخاً مثل قفة قال: فإذا هو يقول: أعوذ بالله من الشر، وإذا هو أبو الدرداء.

كتب إليّ أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو محمد بن الآبنوسي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المُظَفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرْقي(٥) قال: وجدت في كتاب أبي بخطه: ذكر بعض أهل النسب من بني

---

(١) الدباء القرع، واحدتها دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب.
والمزفت إنا طلي بالزفت، وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه.
والحنتم: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى ثم المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم، واحدتها حنتمة.
والنقير: أصل النخل ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، والنهي واقع على ما يعمل فيه، لا على اتخاذ النقير.
(راجع النهاية: دبب ـ حنتم ـ زفت ـ نقر).

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت عن الرواية السابقة.

(٣) أوكيه أي أشده بالوكاء وهو الخيط، الذي يشد به رأس القربة.

(٤) صحيح مسلم ٣٦ كتاب الأشربة حديث ٢٠٠٥.

(٥) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى برقة، بلدة تقارب تروجة من أعمال المغرب.

عامر أنه صحب النبي ﷺ من بني قُشَير: معاوية بن حِيْدة بن قُشَير، وثُمامة بن حَزْن بن عبد اللّه بن سَلَمة بن قُشَير، وقُرَّة بن هُبيرة بن عامر بن سَلمة بن قُشير، وذكر غيرهم.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]: قال لي علي بن نصر حدَّثنا سهل بن حمّاد أبو عتاب، حدَّثنا القاسم بن الفضل، حدَّثنا ثمامة بن حَزْن القُشَيري قال: قدمت على عمر وأنا ابن خمسٍ وثلاثين سنة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أحمد بن الحسن أبو طاهر ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحسين بن عمران، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو حفص الأهوازي حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال: ومن قُشَير بن كعب بن عامر بن ربيعة ثُمَامة بن حَزْن، روى عن عثمان.

أخبرنا أبو الغنائم في كتابه ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيْرُون ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]: ثُمامة بن حَزْن القُشَيري، سمع عائشة، سمع منه الأسود بن شيبان البصري، والجُرَيري، ورأى عبد اللّه بن عمر، وأبا الدرداء.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّه الأديب، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا حمد بن عبد اللّهِ إجازة ح، قال: وأنا الحسين الفأفاء قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]: ثُمَامة بن حَزْن القُشَيري. روى عن عمر، وعثمان، وعائشة وابن عمر، روى عنه الجُرَيري، وداود والكهف أبو عبد اللّه، والقاسم بن الفضل، والأسود بن شيبان، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد اللّه الحافظ قال: قرأت بخط مسلم بن

---

(١) التاريخ الكبير ١/٢/١٧٦.

(٢) الجرح والتعديل ١/١/٤٦٥.

الحَجّاج ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبيّ ﷺ ولكنه صحب الصحابة بعد النبي ﷺ: ثُمَامة بن حَزْن القُشَيري، قال أبو عبد الله: فحدَّثني بعض مشايخنا من الأدباء: [المخضرمُ][(١)]: اشتقاقه من أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل يقطعونها لتكون علامة لإسلامهم إنْ أُغيرَ عليها أو حوربوا.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن الواحد، حدَّثنا شُجاع بن علي قال: قال لنا أبو عبد الله بن مَنْدَة: ثُمامة بن حَزْن أدرك النبي ﷺ روى عنه القاسم بن الفضل، وقدم على عمر في خلافته وهو ابن خمسٍ وثلاثين سنة. قاله القاسم بن الفضل.

أخْبَرَنا أبو محمد السلمي قال: أجاز لنا أبو زكريا البخاري ح.

وحدَّثنا خالي أبو المعالي: محمد بن يحيى القاضي، حدَّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال: حَزْن بالحاء والنون والزاي، ثُمامة بن حَزْن القُشَيري، عن أبي هريرة، وعائشة. روى عنه الجُرَيري والقاسم بن الفضل.

أنبأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ قال: ثُمامة بن حَزْن القُشَيري أدرك النبي ﷺ ولم يره، رأى عمر بن الخطاب، وعثمان، وعائشة. قدم على عمر في خلافته وهو ابن خمسٍ وثلاثين[(٢)].

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٣)]: أما حَزْن ـ أوله حاء مفتوحة ثم زاي ساكنة ـ [وثمامة][(٤)] ابن حَزْن القُشَيري، يروي عن عائشة وأبي هريرة، روى عنه الجُرَيري والقاسم بن الفضل الواسطي[(٥)].

حدَّثنا أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو بكر الأَشْناني قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن ثُمامة بن حَزْن؟ فقال: ثقة.

---

(١) زيادة مقتبسة عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٤٤ والإصابة ١/ ٢٠٦.
(٢) انظر الإصابة ١/ ٢٠٦ وأسد الغابة ١/ ٢٩٦.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤.
(٤) الزيادة عن الاكمال ٢/ ٤٥٤.
(٥) اللفظة لم ترد في الاكمال. وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٩٠ ولم ترد فيه أيضاً.

١٠٤٦ ـ ثمامة بن عَديّ القُرشي[1]

أمير صنعاء، له صحبة.

حكى عنه أبو الأشعث الصَّنْعاني.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن مَنْدَة، أنا محمد بن عمرو البَخْتَري، حدَّثنا أحمد بن الوليد الفَحّام، حدَّثنا كثير بن هشام، حدَّثنا النَّضْر بن مَعْبَد عن أبي قِلَابة، حدَّثني أبو الأشعث الصَّنْعاني أن ثُمامة كان على صنعاء، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فلما جاء نعي عثمان بكى بكاءً شديداً، فلما أفاق قال: هذا حين انتُزِعَتْ خلافة النبوة من آل محمد، وصارت ملكاً وجبريّة، من غلب على كل شيء أكله.

قال ابن مَنْدَة رواه مَعْمَر ووهيب وعبد اللّه بن عمر وغيرهم عن أيوب عن أبي قِلَابة عن أبي الأشعث نحوه. وثُمَامة بن عديّ القُرشي له صحبة، كان على صَنْعاء الشام.

ورواه معمر بن راشد وإسماعيل بن عُلَيّة عن أيوب عن أبي قِلَابة فلم يذكرا أبا الأشعث، ورواه وهيب بن خالد عن أيوب فذكره.

أنبأناه أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرّزّاق، أنا مَعْمَر عن أيوب عن أبي قِلَابة أن رجلاً من قُريش يقال له ثُمامة ح.

وحدَّثناه أبو حامد أحمد بن محمد، حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عمر بن زُرارة، حدَّثنا إسماعيل عن أيوب عن أبي قِلَابة: أن رجلاً من قريش يقال له ثُمامة كان على صنعاء، فلما جاء قتل عثمان بكى فأطال البكاء، فلما أفاق قال: اليوم انتُزِعَتْ النبوة. أو قال: خلافة النبوة من أمة محمد، وصارت ملكاً وجبرية من غلب على شيءٍ أكله.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيُوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن

---

(١) الاستيعاب ١/٢٠٣ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/٢٩٦ الإصابة ١/٢٠٣ قال أبو عمر في الاستيعاب: لا أدري من أي قريش هو.

سهل، أنا محمد بـن إسماعيل البخاري قال[١]: قال لنا موسى، حدَّثنا وهيب، حدَّثنا أيوب عن أبي قِلَابة عن أبي الأشعث أن ثُمامة القُرشي كان على صنعاء، وله صحبة، فلما جاءه قتل عثمان بكى فأطال، فقال: اليوم نُزعتْ الخلافة من أمة محمد وصارت ملكاً وجبرية، من غلب على شيء أكله. قال البخاري: ثمامة بن عَدِيّ القُرشي، وكان على صنعاء.

أخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو المَيْمُون بن راشد، حدَّثنا أبو زُرعة الدمشقي[٢]، حدَّثنا أبو نُعيم حدَّثنا أبو قحذم[٣] عن أبي قِلَابة عن أبي الأشعث الصّنْعاني قال: كنت شاهداً[٤] ثُمامة حين جاء قتل عثمان.

أخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أخبرنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمران، حدَّثنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بـن خيّاط قال[٥] في تسمية عمال عثمان ـ رضي الله عنه ـ وعلى اليمن يَعْلى بن أمية من بلعدوية وأمه مُنْية، وكان على صنعاء حين قتل عثمان رجلٌ يقال له ثمامة، وهذا القول من خليفة يدل على أنها صنعاء اليمن، وذلك هو الصواب.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال، أنا عبد الرَّحمن بن مَنْدَة، أنا حمد بن عبد الله إجازة ح وقال: وأنا الحسين بن سَلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بـن أبي حاتم قال[٦]: ثُمَامَة بن عَدِيّ القُرشي شامي وكان على صنعاء له صحبة، روى أبو[٧] قلابة عن أبي الأشعث الصّنْعاني عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

أنبأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ قال: ثُمامة بن

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٧٦.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٣٠.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تاريخ أبي زرعة.

(٤) هو النضر بن معبد، انظر الكنى لمسلم.
وأبو قلابة اسمه عبد الله بن زيد الجرمي، انظر الكنى لمسلم وتقريب التهذيب.

(٥) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٧٩.

(٦) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٦٥.

(٧) بالأصل «أبي».

عَدِيّ القُرشي له صحبة كان على صنعاء الشام، والياً من قبل عثمان، روى عنه أبو الأشعث الصَّنْعاني.

١٠٤٧ ـ ثُمامَة بن يزيد الأَزْدي

ولي قضاء دمشق في صدر خلافة أبي جعفر، ولاّه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، أنا أبو الفتح منصور بن علي بن عبد الله الطَّرَسُوسي، حدَّثنا الحسن بن رشيق، حدَّثنا أحْمَد بن محمَّد بن سلام البغدادي أبُو بكر، حدَّثنا داود بن رشيد أبُو الفضل، حدَّثنا الوليد بن مسلم[١] حدَّثنا خالد بن يزيد عن أبيه أن أبا الدرداء كان يقضي على أهل دمشق، وأنه لما احتضر أتاه معاوية عائداً له فقال: من ترى لهذا الأمر بعدك؟ قال: فَضَالة بن أبي[٢] عُبيد، فلما توفي أبو الدرداء قال معاوية لفَضَالة بن أبي[٢] عبيد قد وليتك القضاء قال: فاستعفى منه، قال: فقال له معاوية: والله ما حابيتك بها، ولكني استترت بك من النار فاستتر منها ما استطعت. قال: وقال غير ابن أبي مالك: فوليَ فَضَالة بن عُبيد ثم من بعد فضالة أبو إدريس الخَوْلاني ثم زُرعة بن ثَوْب[٣] المقرائي ثم عبد الرَّحمن بن الخشخاش[٤] العُذْري لعمر بن عبد العزيز، ثم نُمَير بن أوس الأشعري لهشام، ثم يزيد بن أبي مالك الهَمْداني لهشام، ثم الحارث بن محمد الأشعري لهشام، ثم يزيد بن أبي مالك الهَمْداني لهشام، ثم الحارث بن محمد الأشعري[٥]، ثم سالم بن عبد الله المُحَاربي، ثم محمد بن لبيد الأسدي[٦]، ثم ثُمَامة بن يزيد الأَزدي ثم المُسَاور الخُرَاساني لأبي جعفر، ثم ثُمَامة بن يزيد ثانية ثم سَلمة بن عمرو ثم يحيى بن حمزة

---

(١) الخبر في أخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٩٩ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١١٣ ترجمة فضالة.

(٢) أخبار القضاة: فضالة بن عبيد. وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٣.

(٣) كذا بالأصل وفي أخبار القضاة ٣/ ٢٠٢ «زرعة بن أيوب المعري».

(٤) في قضاة وكيع: «الحسحاس» وذكره بعد عبد الرحمن بن قيس، وقبله عبد الله بن عامر اليحصبي وهذا تولى القضاء بعد زرعة.

(٥) كذا كرر الاسمان بالأصل، وانظر هنا قضاة وكيع ٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧، فقد ولي القضاء بعده وقبل سالم أربعة قضاة.

(٦) في وكيع: الأسلمي، وذكر ولايته القضاء قبل سالم، انظر قضاة وكيع ٣/ ٢٠٧.

الحَضْرَمي، ثم عبد الرَّحمن بن يزيد ـ يعني ابن أبي مالك ـ ثم يحيى بن حمزة ثانية ثم عمرو بن أبي مكرم.

قال داود: أنا أدركت هذا قاعداً في الرَّحْبة.

انبانا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز ـ لفظاً ـ أنا تمام بن محمد ـ إجازة ـ أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أبو الحسن محمد بن الفَيْض، حدَّثنا دُحَيم قال: قال الوليد ثم ولي بعده ـ يعني محمد بن لبيد ـ ثُمامة الأَزْدي وكله صالح بن علي في أول خلافة أبي جعفر ثم ولّى إنساناً آخر قال: أشك في ولاية ابن الأشعث، عزله ابن الأشعث وردّ ثُمامة على القضاء، ثم ولّى سَلمة بن عمرو.

١٠٤٨ ـ ثُمَيل بن عبد الله الأشعري

من أهل دمشق، روى عن أبي الدرداء.

روى عنه: عمر بن يزيد النَّصري، وعطاء الخُرَاساني. وكان ثُمَيل فقيهاً مفتيّاً.

أخْبَرَنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردوية ـ بأصبهان ـ أنا أبو بكر بن أبي علي محمد بن أحمد بن عبد الرَّحمن، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال الحَافظ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا عمران بن بَكّار الحِمْصي، حدَّثنا أبو التَّقيّ عبد الحميد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن سالم، حدَّثنا عمر بن يزيد النصري، عن ثُمَيل الأَشْعري ـ وكان صاحب أبي الدرداء ـ عن أبي الدرداء قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخيبر فقال: **«لواءُ الغادرِ عند استه يومَ القيامة»**[٢٧٤٠].

انبانا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو بكر بن رِيْذَة[١]، أنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحِمْصِي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمرو بن الحارث، حدَّثنا عبيد الله بن سالم، حدَّثني عمرو بن روبة عن ثُمَيل الأَشعري ـ وكان صاحب أبي الدرداء ـ عن أبي الدّرداء قال [قام][٢] فينا رسول الله ﷺ فقال: **«إنّ الجنّة لا تحلّ لعاصٍ[٣]، من لقيَ الله وهو ناكث يبعثه يوم القيامة وهو أجذم، ومن خرج من الطاعة شبراً**

(١) بالأصل «زيدة» والصواب والضبط عن التبصير، وقد مرّ كثيراً.

(٢) زيادة لازمة.

(٣) الأصل: لعاصي.

فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، ومن أصبح ليس لأمير جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة من ميتةٍ جاهليةٍ، ولواء الغادر عند استه يوم القيامة»[٢٧٤١].

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الرَّبَعي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: في الطبقة الثالثة: ثُمَيل بن عبد اللّه الأَشْعري دمشقي من أصحاب أبي الدرداء.

أخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، حدَّثنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر، حدَّثنا أبو زُرعة قال: في الطبقة الثانية وهي طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الإسلام: ثُمَيل الأشعري روى عن أبي الدرداء.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين الطَّيُّوري ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن قال: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]: ثُمَيل الأشعري صاحب أبي الدرداء، روى عنه عمر بن يزيد النصري.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّه الخلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا أحمد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]: ثُمَيل بن عبد اللّه[٣] الأشعري صاحب أبي الدرداء، روى عن أبي الدرداء، روى عنه عمر بن يزيد النصري سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد اللّه ابنا البنّا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ح.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد قالا: أنا أبو الحسن الدارقطني ـ قراءة ـ وقال ابن الآبنوسي ـ إجازة ـ قال: ثُمَيل ـ بالثاء ـ هو

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٨٣.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٧٣.

(٣) في الجرح: عبيد اللّه.

الأشعري، يروي عن أبي الدرداء.

حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي، حدَّثنا أبو زُرعة الدمشقي قال: ثُميل الأَشعري روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

قرأت على أبي محمد عن عبد الكريم بن أحمد بن نصر البخاري ح.

وحدَّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا عبد الرحيم بن أحمد، حدَّثنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال: وثُميل - بالثاء - ثُميل الأشعري عن أبي الدرداء، ذكره أبو زُرعة الدمشقي.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: أما الأول بالثاء المعجمة بثلاث فهو ثُمَيل بن عبد الله الأشعري صاحب أبي الدرداء روى عنه عمر بن يزيد النصري قاله البخاري وابن أبي حاتم، وقال في موضع آخر: وأما ثُمَيل - أوله ثاء معجمة - فهو ثُمَيل الأشعري شامي عن أبي الدرداء ذكره أبو زُرعة الدمشقي.

١٠٤٩ - ثَوَابة بن أحمد بن عيسى بن ثَوَابة بن مَهْرَان بن عبد الله أبو الحُسين المَوْصلي

سمع بدمشق: أبا عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان، وبالموصل: أبا يَعْلى المَوْصلي، وأحمد بن الحسين الجرادي، وعبد الله بن أبي سفيان، وعبد الله بن محمد بن أبي عاصم المَوْصلي. وبميّافارقين: محمد بن إسماعيل بن نَبَاتة الفَارِقي[2]، وأحمد بن محمد بن بكر البَالِسي، وعلي بن إسحاق بن رداء الغساني بطبرية.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو الحسن بن رزقوية، وطلحة بن علي بن الصّقر الكتاني[3]، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشْبيلي.

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، أخبرنا علي بن الحسن بن الحسين الفقيه، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الشاهد - قراءة عليه

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٥٥٩، وقوله: أما الأول، فقد جاءت مباشرة بعد قوله: «باب تُميل ونميل» ويريد بالأول «ثميل».

(٢) هذه النسبة إلى ميّافارقين، مدينة كبيرة عند آمد من بلاد الجزيرة. هذه النسبة لكثرة حروفها وثقلها خففوا النسبة وأسقطوا من أولها ذكر: «ميا» وقالوا: الفارقي.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٤٧٩.

وأنا أسمع، أنا [أبو] الفضل محمد بن عبد الرَّحمن بن الحارث ـ قراءة عليه، بالرَّملة ـ حدَّثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكَرْماني، حدَّثنا عبد الله بن واقد البَاهِلي ح.

قال: وأنا [أبو] العباس الإشْبيلي قال: وحدَّثنا أبو الحسين ثوابة بن أحمد بن عيسى المَوْصلي ـ املاء ـ حدَّثنا أبو يَعْلى أحمد بن علي بن المثنى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي أبو محمد المؤدب، حدَّثنا أبو حبيب الغَنَوي عن بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة لا ترى أعينهم النار ـ زاد ابن الحارث: يوم القيامة، ثم اتفقا فقالا ـ عين بكتْ من خشية الله، وعين حرستْ في سبيل الله، وعينٌ غَضّتْ عن محارم الله»**[٢٧٤٢].

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى العلوية قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، حدَّثنا أبو يعلى فذكر مثله، وذكر فيه زيادة: ابن الحارث.

أخبرنا خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي، حدَّثنا أبو الحسين ثوابة بن أحمد بن عيسى المَوْصلي، حدَّثنا علي بن إسحاق الغَسّاني ـ بطبرية ـ حدَّثنا عبد الله بن الهيثم عن الأصمعي قال: رأيت جارية بالبصرة كأنها الشمس وهي تتكلم بكلامٍ ما سمعت كلاماً أسبق إلى قلبي منه ثم رفعت صوتها فقالت:

أنوح على دهرٍ مضى بعضات ... إذا العيش رطب والزمان مؤاتي
أبكي زماناً صالحاً قد فقدته ... فقطع قلبي ذكره حسرات
تمطّى علينا الدهرُ في متن قوسه ... ففرّقَنا منه بسهمِ شتات

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ[١]: ثَوَابة بَن أحمد بن عيسى بن ثَوَابة بن مَهْران بن عبد الله، أبو الحسين المَوْصلي. قدم بغداد وحدّث بها عن أبي يَعْلى أحمد بن علي بن المثنى، وأحمد بن الحسين الجرادي، وعبد الله بن أبي سفيان المواصلة، ومحمد بن إسماعيل بن نباتة الفَارقي، وأحمد بن محمد بن بكر البَالِسي، وأبي عبيدة أحمد بن عبد الله بن [أحمد بن][٢] ذكوان الدمشقي. روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وحدَّثنا عنه أبو

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ١٤٩.

(٢) الزيادة عن تاريخ بغداد.

الحسن بن رزقوية، وطلحة بن علي بن الصقر الكتاني، وكان صدوقاً.

قال: وحدَّثني محمد بن علي الصوري قال: مات ثَوَابة بن أحمد بمصر في المحرم سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. زاد غيره: يوم الأربعاء النصف من المحرَّم.

١٠٥٠ ـ ثَوَاب بن إبراهيم بن أحمد أبو[١] الحسن الأنصاري

حدَّث عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام.

روى عنه: علي الحِنّائي.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحِنَّائي، أنا أبو الحسن ثَوَاب بن إبراهيم بن أحمد الأنصاري، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام، حدَّثنا خَيْثَمة بن سليمان، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن مروان بن عثمان البيروتي، حدَّثنا عبد الأعلى بن مُسْهِر، حدَّثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ أحدَكُم إذا مات عُرض على مقعده بالغداة والعشيّ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار. ثم يقال: هذا مقعدُك حتى تُبعثَ يوم القيامة»**[٢٧٤٣].

أخْبَرَناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه السّيدي، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد البَحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد السَّرَخْسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، حدَّثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الدّهْري، حدَّثنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أحدكم إذا مات عُرض على مقعده بالغداة والعشيّ، إنْ كان من أهل الجنة فمن أهلِ الجنة، وإنْ كان من أهل النار فمن أهل النار، يقال: هذا مقعدُك حتى يبعثك الله يومَ القيامة»**[٢٧٤٤].

---

(١) بالأصل «بن» خطأ، والصواب ما أثبت وسيأتي صواباً في الحديث، وانظر مختصر ابن منظور ٥/٣٤٦.

ذكر من اسمه ثَوْبَان

١٠٥١ ـ ثَوْبَان بن إبراهيم ذو النون المصري الإخميمي

يأتي ذكره في حرف الذال.

١٠٥٢ ـ ثَوْبَان بن جَحْدَر، ويقال ابن بُجْدُد[١] أبو عبد اللّه، ويقال أبو عبد الرَّحمن[٢] مولى رسول الله ﷺ

من أهل اليمن، أصابه سبياً فأعتقه النبي ﷺ.

وحدث عنه شَدّاد بن أَوْس الأنصاري ـ وله صحبة ـ وأبو أسماء الرَّحَبي، ومَعْدَان[٣] بن [أبي] طَلْحة، وجُبير بن نُفَير، وعبد اللّه بن أبي الجَعْد، وأبو سلام الأسود، وخالد بن مَعْدَان، ومَرْثَد بن عبد اللّه اليَزَني، وأبو عبد الرَّحمن الجُبُلاني، وأبو الأشعث شَرَاحيل بن [كُليب بن][٤] آدَة الصَّنْعاني، وأبو إدريس الخَوْلاني، وأبو كَبْشة السَّلُولي، وأبو سلمة بن عبد الرَّحمن بن يسار، وأبو حيّ المؤذن، وأبو عامر الهَوْزَني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو الحسن [علي][٥] بن هبة اللّه بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، حدَّثنا ابن حُبابة، أنا أبو القاسم البغوي، حدَّثنا

---

(١) بالأصل: «بحدر» والصواب عن أسد الغابة وتهذيب التهذيب، والضبط عن الاكمال، وفي مختصر ابن منظور ٥/ ٣٤٦ «يَجْدُد».

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٢٠٩ الإصابة ١/ ٢٠٤ أسد الغابة ١/ ٢٩٦ الوافي بالوفيات ١١/ ٢١ وسير الأعلام ٣/ ١٥ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر ترجمت له.

(٣) في الاستيعاب: معد.

(٤) الزيادة عن الأنساب (الصنعاني)، وآدة ضبطت عن الأنساب أيضاً. والصنعاني نسبة إلى صنعاء الشام.

(٥) الزيادة عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤١٨.

علي بن الجَعْد أنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال: سمعت سالم بن أبي الجَعْد قال: قيل لثَوْبان [حدَّثنا] عن رسول الله ﷺ قال: «**كذبتم عليّ وقلتم ما لم أقل**». قالوا: حَدِّثْنا. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبدٍ يسجد لله سجدةً إلاّ رفع الله له بها درجة وحطّ عنه بها خطيئة**»[٢٧٤٥].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بـن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، حدَّثنا عبد اللّه بـن عمر بـن أبان، حدَّثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سِنان عن عمرو بن مُرّة عن سالم بـن أبي الجَعْد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: أتاه ناسٌ فقالوا: حدَّثنا فقد ذهب أصحابك، وافتقرنا إلى ما عندك فحدَّثنا بما ينفعنا ولا يضرك قال: عليكم بكتاب الله عز وجل فإنه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة، قالوا: صدقتَ، ولكن حَدّثنا عما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تلقوني بجنباتِ الحوضِ أذودُ أهل اليمن بعصاي حتى يرفضّ**(١) **عنهم**». فقال رجل: من أهل اليمن؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم أهل اليمن**»، فقال رجل: كم طوله؟ قال: «**من مقامي إلى عمان ـ وهو يومئذ بالمدينة ـ شرابه أطنب ـ كذا ـ من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها حتى يفرغ من الحساب** ـ أو كما ذكر ـ شك أبو سنان، **له ميزابان يصبان فيه من ورق**»[٢٧٤٦].

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بـن كَيْسان النحوي، أنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدَّثنا مُسَدّد، حدَّثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن أبي عبد اللّه عن يحيى بن أبي كثير عن رجلٍ عن يعيش بن الوليد عن الوليد بن هشام عن أبي مَعْدَان عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقال: أنا صببت عليه وضوءه.

الصواب: عن معدان والرجل الذي لم يُسَمَّ هو الأوزاعي، وهذا يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بـن عبد الملك، أنا علي بن محمد وعبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد قالا: حدَّثنا محمد بـن يعقوب الأصم قال:

---

(١) بالأصل: «يفرض» والمثبت عن مسند أحمد ٥/ ٢٨٠ و ٢٨٣.

سمعت العباس يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ثَوْبان هو أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابْسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بـن غسان، أنا أبي قال: ثَوْبان من العرب من حكم بن سعد[١].

قال: وأنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، أنا أبي عن مُصْعَب قال: ثوبان ـ وكان يسكن الرملة، وكان له هناك دار، ولا عقب له، وكان يمانياً[٢].

قَرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بـن البنّا عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو بكر بن بيري، أنا أبو عبد الله الزَّعْفَراني، حدَّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أخبرني عمي[٣] مصعب بن عبد الله قال: ثوبان من العرب من حكم بن سعد وهو مولى رسول الله ﷺ كان يسكن الرملة وكانت له هناك دار، ولا عقب له، وكان من ناحية اليمن[٤].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بـن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن البَاقِلَاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال: ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ أصله من اليمن، أصابه سباء فمنّ عليه رسول الله ﷺ أبا عبد الله، مات بمصر سنة أربع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيْوَية، أنا أحمد بن معروف، حدَّثنا الحسين بن الفهم، حدَّثنا محمد بن سعد قال[٥]: في الطبقة الثالثة من موالي رسول الله ﷺ ثوبان مولى رسول الله ﷺ ويكنى أبا عبد الله وهو من أهل السّراة ويذكرون أنه من حِمْيَر أصابه سباء فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه فلم يزل مع

---

(١) يعني من سعد العشيرة من مذحج.
(٢) بالأصل: يماني.
(٣) كذا.
(٤) سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦.
(٥) انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٠ في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ.

رسول الله ﷺ حتى قُبض رسول الله ﷺ فتحول إلى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة، ومات بها سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، حدَّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة: ثوبان مولى رسول الله ﷺ ويكنى أبا عبد الله وهو من أهل اليمن ويذكرون أنه من حِمْيَر أصابه سباء فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه تحول إلى حمص وله بها دار صدقة ومات بها سنة أربع وخمسين.

كتب إليّ أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرْقي قال: ثوبان مولى رسول الله ﷺ كان بالشام، وهو من أهل اليمن، أصابه سبي فمنّ عليه رسول الله ﷺ يكنى أبا عبد الله مات سنة أربع وخمسين، ولثوبان في اليمن نسب لم يتناهَ إليّ علمه.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، نا ثابت بن بُنْدار، أبا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابْسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل قال: قال أبي: ثوبان أبو عبد الله.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح، وأخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: وثوبان مولى رسول الله ﷺ من مهاجرة اليمن، قال أبو سعيد: توفي بحمص.

أنبانا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]: ثَوْبان أبو عبد الله مولى رسول الله ﷺ ويقال من العرب من حكم بن سعد.

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٨١.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عبد اللّه ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال: أجاز لنا أبو الفضل بن الحَكّاك، أنا عبد اللّه بن سعيد بن حاتم الوائلي، أنا الخصيب بن عبد اللّه، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد اللّه ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ.

أخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى - قراءة - أنا عبيد اللّه بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي في موضع آخر قال: أبو عبد الرَّحمن ثَوْبان بن بُجْدُد[(١)].

أنا عبد العزيز بن صُهَيب قال: سمعت أبا زُرعة يقول: ثوبان بن بُجْدُد[(١)] كنيته أبو عبد الرَّحمن.

أخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي - في كتابه - أنا أبو القاسم علي بن المُحَسّن التنوخي، أنا محمد بن المُظَفّر، أنا أبو محمد بكر بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال: ونزلها - يعني حمص - من موالي قريش: ثوبان بن جَحْدَر، ويقال ابن جحد[(٢)]، يكنى أبا عبد اللّه رجل من الألهان[(٣)] أصابه السبي فأعتقه رسول الله ﷺ وقال له: **«يا ثوبان إن شئتَ أن تلحقَ بمن أنتَ منه، فعلت، فأنت منهم، وإن شئتَ أن تثبتَ فأنت منا أهل البيت»**[٢٧٤٧].

فثبت على ولاء رسول الله ﷺ حتى قُبض بحمص في إمارة عبد اللّه بن قُـرْط، وبلغنا أن وفاته كانت سنة أربع وخمسين.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا المُسَدّد بن علي بن عبد اللّه الأُمْلُوكي، أنا أبي، حدَّثنا عبد الصمد بن سعيد القاضي[(٤)]

---

(١) بالأصل «يحدد» مهملة، والمثبت مما تقدم، ومن مصادر ترجمته، ووردت في الاستيعاب: يجدد.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) الألهان جد قبيلة، وهو ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان، وهو أخو همدان، سمي باسمه مخلاف باليمن.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٦٦.

قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ وهو رجل من أَلْهان من أحدر[(١)] ويقال بحدد[(١)] ومنزله بحمص حمام جابر، وصف لنا ذلك محمد بن عوف. قال ابن عوف: وأنا أعرف داره وخلف عقباً بها، يقال له ثوبان وهو الذي خربها ثم مات من بعد ذلك. وبذلك خبرني عبد الرَّحمن بن محمد الأَلْهاني.

وذكر يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثه عن الوليد عن صَفْوَان أن ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ رجل من أَلْهان أصابه السباء فأعتقه رسول الله ﷺ وقال له يا ثوبان: «**إن شئتَ أن تلحقَ بمن أنت منه فافعل، وإن شئتَ فاثبت معنا**»[٢٧٤٨].

فثبت على ولاء رسول الله ﷺ حتى قُبض بحِمْص وداره بها حُبْساً على مهاجري فقراء أَلْهان[(٢)]، ومات بحِمْص سنة أربع وخمسين في إمارة عبد اللّه بن قُرْط.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللّفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن زَنْجوية، أنا أبو أحمد العسكري قال: وأما والد ثَوْبان صاحب النبي ﷺ فإنه يقال ثَوْبان بن بَجْدُد ويقال بجد، والأول أصحّ الباء مفتوحة وبعدها جيم ودال مضمومة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن مَنْدَة، أنا أبو سعيد عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى قال: وثَوْبان بن جَحْدَر أعتقه رسول الله ﷺ وشهد فتح مصر واختطّ بها داراً، وروى عنه من أهل مصر مَرْثَد بن عبد اللّه، وأبو عبد الرَّحمن الجُبْلاني[(٣)]، وتوفي بحمص في إمارة عبد اللّه بن قُرْط سنة أربع وخمسين.

أنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد ـ في كتابيهما ـ وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد اللّه بن مَنْدَة قال: قال لنا أبو سعيد: ثَوْبان [بن] بُجْدُد. ويقال ابن جَحْدَر مولى رسول الله ﷺ يكنى أبا عبد اللّه شهد فتح مصر واختطّ بها. وروى عنه من أهل مصر مَرْثَد بن عبد اللّه اليَزَني، وأبو عبد الرَّحمن الجُبْلاني[(٣)]، (   )[(٤)] حمص وهو رجل من أَلْهان

---

(١) كذا بالأصل وردت اللفظتان، وانظر ما تقدم فيهما.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن الأنساب وهذه النسبة إلى جبلان بطن من حمير.

(٤) لفظتان مهملتان غير مقروءتين بالأصل رسمهما (ىامله ىعدال) تركنا مكانهما بياضاً.

أصابه السباء فأعتقه رسول الله ﷺ وقال له يا ثوبان: **«إن شئت أن تلحقَ بمن أنتَ منهم فعلتَ، فأنت منهم، وإن شئتَ أن تثبتَ فأنت منا أهل البيت»**[٢٧٤٩] فثبت على ولاء رسول الله ﷺ حتى قُبض بحمص في إمارة عبد الله بن قُرْط، وكانت وفاته سنة أربع وخمسين، حدَّثني بخبر ثوبان هنا بكر بن أحمد بن حفص الشعراني عن أحمد بن محمد بن عيسى صاحب كتاب تاريخ الحمصيين.

أنبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن أبي نصر، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر قال: أبو عبد الله ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ وهو ابن جَحْدَر سكن دمشق مات بحمص سنة أربع وخمسين.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَة قال: ثَوْبان بن بُجْدُد(١) مولى رسول الله ﷺ أبو عبد الله وقيل: ابن جَحْدَر وهو من أهل اليمن من حِمْيَر سكن حمص ويقال: أعتقه رسول الله ﷺ وقال له: **«إن شئتَ أن تلحق بمن أنت منهم، وإن شئتَ فأنت منا أهل البيت»**[٢٧٥٠] فثبتَ على ولاء رسول الله ﷺ توفي سنة أربع وخمسين، وله بحمص دار، وبالرَّملة أخرى، وبمصر أخرى. روى عنه شَدّاد بن أَوْس، وأبو الأشعث الصَّنْعاني، وأبو أسماء، ومعدان بن [أبي] طلحة، وأبو عبد الرَّحمن الجُبْلاني، وأبو الخير مَرْثَد بن عبد الله.

أخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، حدَّثنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب ح.

وأخبرنا أبو الفضل وأبو عاصم الفُضَيليان قالا: أنا أبو القاسم الخليلي، أنا أبو القاسم الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب، حدَّثنا عباس الدوري قالا: حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدَّثنا خالد بن الحارث، حدَّثنا ظريف بن عيسى العَنْبَري، أخبرني ـ وقال الهيثم: حدَّثني ـ يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثَوْبان فرأى عليّ ثياباً فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورآني ـ وقال ابن حرب: قال: ورآني ـ في يدي خاتماً فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتيم للملوك ـ زاد الدوري قال: فما لبسته بعد ـ وقالا: قال وحدَّثنا ثوبان

---

(١) بالأصل «بحدد».

أن النبي ﷺ دعا أهله ـ وقال ابن حرب دعا لأهله ـ فذكر علياً وفاطمة وغيرهما قلت: يا نبي الله أمن أهل البيت أنا؟ فسكت، ثم قلت: يا نبي الله أمن أهل البيت أنا؟ فقال: في الثالثة: «نعم»، ـ زاد ابن حرب: «ما لم تقم على باب سُدَّةٍ أو تأتي أميراً تسأله»[٢٧٥١].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد وأبو عاصم الفُضَيل ابنا إسماعيل بن الفُضَيل قالا: أنا أبو القاسم أحمد بن محمد البلْخي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي[١]، حدَّثنا علي بن سهل[٢] بن المُغيرة، حدَّثني غسان بن المُفضّل، حدَّثنا خالد بن الحارث عن طريف بن عيسى، حدَّثني يوسف بن عبد الحميد، حدَّثني ثَوْبان أن رسول الله ﷺ دعا لأهله قال: فذكر علياً وفاطمة وغيرهما قال: قلت يا رسول الله أمِنْ أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، قال: قلت يا رسول الله ﷺ أمن أهل البيت أنا؟ فقال في الثالثة: «نعم، ما لم تقم على باب سُدَّة أو تأتي أميراً فتسأله»[٢٧٥٢].

كتب إليّ أبو صادق مرشد[٣] بن يحيى بن القاسم بن علي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب، ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن الدّاراني، نا سهل بن بِشْر قالوا: أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطَّفَّال، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهلي، حدَّثنا أبو خليفة، حدَّثنا حُمَيد بن مَسْعَدة، حدَّثنا خالد بن الحارث، نا طريف بن عيسى، حدَّثني يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثَوْبان فرأى عليّ ثياباً فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى عليّ خاتماً فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتيم للملوك. قال: فما أخذت خاتماً بعد، قال: فحدَّثني ثوبان أن رسول الله ﷺ دعا أهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما قال: قلت يا رسول الله مِنْ أهل البيت أنا؟ فسكت ثم قلت: يا رسول الله أنا، فسكت، فقال في الثالثة: «نعم على أن لا تقفَ على بابِ سُدّة ولا تأتي أميراً»[٢٧٥٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأنا أبو عبد الله الصَّنْعاني حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٥٩ (١٨٣) والشاشي نسبة إلى الشاش وهي من ثغور الترك.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ١٥٩.

(٣) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٧٥ وانظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة عبد الله بن جابر ص ٦٩٣).

عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ثَوْبان أن النبي ﷺ قال: «**من يتكفّل لي أن لا يسأل شيئاً وأتكفّل له بالجنة**»؟ قال ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ: أنا، قال: فكان يعلم أن ثَوْبان لا يسأل أحداً شيئاً[1]، قال مَعْمَر: وبلغني أن عائشة كانت تقول: تعاهدوا ثوبان فإنه لا يسأل أحداً شيئاً، فكان يسقط منه العصا والسوط، فما يسأل أحداً أن يُناوله إياه حتى ينزل فيأخذه[٢٧٥٤].

أَخْبَرَنا أبو سهل بـن سعدوية، أنا أبو الفضل الرّازي، نا جعفر بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن هارون، حدَّثنا محمد بن بَشَّار، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شُعبة عن عاصم الأحول قال: قلت لأبي العالية ما ثوبان ومن ثوبان؟ قال: مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**من يتكفّل لي أن لا يسأل أحداً شيئاً وأتكفل له بالجنة؟**» فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحداً شيئاً[٢٧٥٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي التميمي، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي حدَّثنا محمد بـن جعفر، حدَّثنا شُعبة عن عاصم قال: قلت لأبي العالية: ما ثوبان؟ فقال: مولى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الأنصاري، حدَّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي[2] قال: قوله: ﴿**ومَنْ يُطعْ الله والرسولَ**﴾ الآية[3]، قال الكلبي: نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وكان شديد الحب له، قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يومٍ وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا ثَوْبان ما غيّر لونَك؟**» فقال: يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع، غير إني إذا لم أرك اشتقت إليك فاستوحشت وحشةً شديدة حتى أَلقاك، ثم ذكرتُ الآخرة، فأخاف أن لا أراك هنالك لأني أعرف أنك تُرفع مع النبيّين، وإني إن دخلت الجنة كنتُ في منزلةٍ أدنى من منزلتك، وإنْ لم أدخل الجنة فذاك حين لا أراك أبداً. فأنزل الله عز وجل هذه الآية[٢٧٥٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا

---

(١) الإصابة ١/ ٢٠٤ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧ وانظر تخريجه فيه.
(٢) أسباب النزول للواحدي ص ١٢٢.
(٣) سورة النساء، الآية: ٦٩.

عبد اللّه بن أحمد، حدَّثني أبي[(١)]، حدَّثنا أبو اليَمَان، حدَّثنا إسماعيل بـن عياش عن ضَمْضَم بـن زُرعة قال شُرَيح بن عُبَيد: مرض ثوبان بحمص وعليها عبد اللّه بـن قُرط الأَزْدي فلم يَعُدْه، فدخل على ثَوْبان رجل من الكَلاَعيين عائداً، فقال له ثوبان أتكتب؟ فقال: نعم، فقال: اكتب، فكتب للأمير عبد اللّه بن قُرط، من ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ، أما بعد، فإنه لو كان لموسى وعيسى صلى الله عليهما مولًى بحضرتك لعُدْتَه، ثم طوى الكتاب، وقال له: أتبلغه إياه؟ فقال: نعم، فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قُرط، فلما قرأه قام فزعاً، فقال الناس: ما شأنه؟ أَحَدَثَ أمر؟ فأتى ثوبان حتى دخل عليه، فعَاد وجلس عنده ساعة، ثم قام، وأخذ ثوبان بردائه وقال: اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: **ليدخلَنَّ الجَنَّة من أمتي سبعون ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألفٍ سبعون ألفاً»**[٢٧٥٧].

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد اللّه ابنا البنّا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بـن عُبيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفَراني، حدَّثنا أبو بكر بـن أبي خَيْثَمة، حدَّثنا عمر بن معروف، أنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن سالم بن أبي الجَعْد قال: قيل لثَوْبان: حَدّثنا، فقال: كذبتم عليّ ما لم أَقُلْ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، حدَّثنا يعقوب بـن سفيان، حدَّثني سليمان بن سلمة الحِمْصي، حدَّثنا بقية، حدَّثنا سليمان بن ناشرة[(٢)] الأَلْهاني قال: سمعت محمد بن زياد الأَلْهاني يقول: كان ثوبان جاراً[(٣)] لنا، وكان يدخل الحمّام، فقلتِ له، فقال: كان النبي ﷺ يدخل الحمام، قال: وكان يَتَنَوَّر[(٤)]، قال: وكان ثوبان يسمى بـن بُجْدُد[(٥)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ حدَّثنا أبو محمد عبيد اللّه السّكري، أخبرني عبد الرّحمن بـن محمد بن المغيرة، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سَلاّم قال: سنة أربع

---

(١) مسند الإمام أحمد ٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧ وانظر تخريجه فيها.
(٢) بالأصل «باشرة» والصواب ما أثبت عن المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٣٣ والجرح والتعديل ٢/ ١/ ١٤٧.
(٣) عن المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٣٣ وبالأصل «جباراً».
(٤) تنوّر: تطلّى بالنورة، وهي الحجر الذي يحرق ويسوّي منه الكلس ويحلق به شعر العانة (اللسان).
(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٣٣.

وأربعين فيها توفي ثوبان مولى النبي ﷺ بحِمْص. وقال أبو عبيد: سنة أربع وخمسين يقال إن ثوبان مات فيها، كذا قال، والأصح القول الثاني.

أخبرنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوندي، حدَّثنا أحمد بن عمران، حدَّثنا موسى بن زكريا التُّسْتَري، حدَّثنا خليفة العُصْفُري قال[١]: وثوبان ـ يعني ـ مات سنة أربع وخمسين.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: قال: نُمير والهيثم بن عَدِيّ والمدائني: في سنة أربع وخمسين مات حكيم بن حزام ومخرمة بن نوفل وثوبان مولى رسول الله ﷺ. قال الهيثم: حدَّثني ثور بن يزيد أن ثوبان مات في سنة أربع وخمسين بحِمْص، قال ابن زَبْر: أخبرني أبي عن أحمد بن عُبيد عن الهيثم والمدائني وأخبرني محمد بن يوسف عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن نُمير بذلك.

١٠٥٣ ـ ثَوْبان بن شَهْر الأشعري

من أهل حمص.

سمع كُرَيب بن أَبْرَهة، وعبد الملك بن مروان بدمشق.

روى عنه: عبد الرَّحمن بن حَوْشَب.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي[٢] بن المُسَلّم الفقيه، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، حدَّثنا أبو المَيْمُون بن راشد، حدَّثنا أبو زُرعة، حدَّثنا علي بن عياش، حدَّثنا حَريز بن عثمان، حدَّثني شعبة بن مَرْثَد عن عبد الرَّحمن بن حَوْشب عن ثَوْبان بن شَهْر قال: كنا عند عبد الملك في سطح بدير المُرَّان[٣] وعنده كُرَيب بن أبرهة فذكروا الكِبْر، فقال كُرَيب: سمعت أبا ريحانة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة من الكِبْر شيءٌ**» قال أبو ريحانة: فقلت يا رسول الله

---

(١) تاريخ خليفة ص ٢٢٣.

(٢) بالأصل «عن» خطأ والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.

(٣) دير المران: في عقبة مشرفة على غوطة دمشق، والدير في سفح جبل قاسيون المطل على دمشق من الغرب (غوطة دمشق لمحمد كرد علي ص ١٩٦ في الديور الداثرة).

إنّي أحبّ الجمال، حتى في جِلازي وشراك نعلي، فقال رسول الله ﷺ: «ليس ذلك من الكِبْر، إنّ الله جميلٌ يحب الجمال، إنما الكِبْر من سفه الحقّ وغَمَص الناس بعيبه»[١] يريد بالجلاز: سير السوط[٢٧٥٨].

رواه يحيى بن معين عن علي بن عيّاش.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ ح.

وأخبرنا أبو علي القاسم الواسطي، حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القُرشي، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبَراني، حدَّثنا أبو زُرعة ـ هو الدمشقي ـ حدَّثنا أبو اليمان وعلي بن عياش ح.

قال: سليمان، وحدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا أبو المُغيرة، قالوا: أنا حَرِيز[٢] بن عثمان قال: سمعت سعيد بن مَرْثَد الرَّحَبي، قال: سمعت عبد الرَّحمن بن حجر بن حَوْشب يحدث عن ثَوْبَان بن شَهْر يقول: سمعت كُرَيب بن أَبْرَهة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لا يدخل شيءٌ من الكِبْر» ـ وفي حديث الخطيب: «من كبر الجنة» فقال قائل: يا رسول الله إنّي أحبّ أن أتجمل بسير سوطي وشسع نعلي، فقال النبي ﷺ: «إنّ ذلك ليس بالكِبْر، إنّ الله جميلٌ يحبّ الجمالَ، إنما الكِبْر من سَفَهِ الحقّ وغَمَص[٣] الناس بعينه»[٢٧٥٩].

أخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي، أنا عبد الرَّحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل، حدَّثنا إبراهيم بن هانيء، حدَّثنا أبو المُغيرة، حدَّثنا حريز[٢] قال: سمعت سعيد بن مَرْثَد الرَّحَبي قال: سمعت عبد الرَّحمن بن حَوْشَب يحدث عن ثَوْبَان بن شَهْر قال: سمعت كُرَيب بن أَبْرَهة قال: سمعت أبا ريحانة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لا يدخل شيءٌ من الكِبْر الجنة». فقال قائل: يا رسول الله إنّي أحبّ أن أتجمل سير سوطي وشسع نعلي، فقال: النبي ﷺ: «إنّ ذلك ليس بالكِبْر من سَفَه الحقّ وغَمَص الناس بعينه»[٢٧٦٠].

---

(١) كذا بالأصل «بعيبه» بالباء، وفي رواية «بعينيه» انظر مسند أحمد ٤/ ١٣٤ وسترد في الرواية التالية: بعينه.

(٢) بالأصل «جرير» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد تقدم.

(٣) بالأصل «غمص» بدون الواو.

أخبرنا أبو محمد الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمد، حدَّثنا أبو زُرعة قال في الطبقة الثالثة من الشاميين ثَوْبان بن شَهْر.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبد اللّه بن عتّاب، حدَّثنا أحمد بن عُمير إجازة ح.

وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقَاتل، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: ثَوْبان ابن الأشعري حِمْصي.

أخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي ـ في كتابه ـ ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد، ـ زاد[1] أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]: ثَوْبان بن شَهْر سمع كُرَيب بن أَبْرَهة، وعبد الملك، حديثه في الشاميين، قاله لنا أبو اليمان عن حريز بن عثمان عن سعيد، سمع عبد الرَّحمن بن حَوْشب وقال ابن معين: حدَّثنا علي بن عياش، حدَّثنا حريز[3]، حدَّثني سعيد بن مَرْثَد الرَّحَبي عن عبد الرَّحمن بن حَوْشب عن ثَوْبَان بن شَهْر الأشعري.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّه الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا أحمد بن عبد اللّه إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4]: ثوبان بن شهر روى عن كُريب بن أَبْرهة وعبد الملك بن مروان، روى عنه عبد الرَّحمن بن حَوْشب سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد اللّه البَجَلي قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وثابت بن بُنْدار بن إبراهيم قالا: أنا الحسين بن جعفر بن محمد، ومحمد بن الحسن بن محمد قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن

---

(١) بالأصل مكانها: «حدثنا وأحمد» والصواب: «زاد أحمد» قياساً إلى سند مماثل.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٨٢.

(٣) بالأصل «جرير» والصواب ما أثبت، وقد تقدم صواباً.

(٤) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٧٠.

أحمد بن صالح، حدَّثني أبي أحمد قال[١]: ثَوْبان بن شَهْر الأشعري شامي ثقة.

١٠٥٤ ـ ثَوْبان بن عمرو بـن اللُّصَيت الجُذَامي ثم الجَرَوي[٢]

كان شريفاً بمصر في أيامه، وهو الذي ركب إلى هشام بن عبد اللك أيام القاسم بن عبيد الله بن الحُبَاب عامل مصر حتى جعل لجريّ الدعوة والقرافة ولم يكن لهم بمصر قبل ذلك، وإنما كانت جري في الفتح طائفة منهم في أردب لَخْم وطائفة منهم في بني وائل بن مالك بـن حزام، وكان جد ثوبان اللّصيت بن جُشَم بن حَرْمَلة بن تديان بن نفر، ممن حضر فتح مصر ذكر ذلك كلّه أبو سعيد بـن يونس في تاريخ مصر الذي كتب به إليّ أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقاني أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بـن مَنْدَة، وحدَّثني أبو بكر أيضاً، أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَة، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال أبو سعيد بن يونس فذكره.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]: أما الجُذَامي ـ أوله جيم مضمومة وبعدها ذال معجمة ـ ثوبان بن عمرو بن اللُّصيت بن[٤] حرملة بن تديان بن نفر الجُذَامي ثم الجَرَوي كان شريفاً بمصر، وجده[٥] اللّصيت شهد فتح مصر قاله ابن يونس.

١٠٥٥ ـ ثوبان أبو ثابت

روى عنه: ابنه حديثاً مرسلاً.

أخبرنا أبو الحسن علي بـن المُسَلّم الفقيه، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو عبد الله جعفر [بن] محمد بن جعفر، أنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثنا ثابت بن ثوبان عن أبيه أن رسول الله ﷺ

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٩١.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، والجروي نسبة إلى جري بن عوف بطن من جذام ثم من بني جشم. (الأنساب).

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٧١.

(٤) في الاكمال: اللصيت بن خثم بن حرملة.

(٥) عن الاكمال وبالأصل «وجد».

أُتِيَ بطعام فقال: «يا أيها الناس [يبدأ] في الطعام الإمام أو ربّ الطعام أو خيرهم» ثم أخذ بيد أبي عبيدة بن الجَرّاح وإن النبي ﷺ كان يومئذ صائماً[٢٧٦١].

١٠٥٦ ـ ثُوَب ويقال ثَوْب بن تَلْدَة الوالبيّ الأسديّ(١)

أحد المعمرين المُخَضرمين وفد على معاوية بن أبي سفيان. وقيل: بَلدة ـ بالفتح ـ كذا قيده الدارقطني في رواية يوسف.

أخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني إجازة ح.

وقرات على أبي غالب بن البنّا عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن الدارقطني، حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النّجود قال: قال ثُوَب بن بَلدة الوالبي من بني أسد أدركتُ ثلاث والبات، وكان قد بلغ مائتي سنة وأربعين سنة يقول كل ثمانين سنة [قرن](٢) من بني والبة(٣). قال الدارقطني: وقال الكلبي: ثوب بن بلدة الأَسَدي من بني والبة بن الحارث بن ثَعْلَبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة عمّر في الإسلام دهراً فقال له معاوية ما تذكر؟ قال: أدركتُ ثلاث والبَات. قال الدارقطني: ثُوَب بن تلدة، ويقال: ثَوْب بفتح الثاء وسكون الواو.

قرات على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال(٤): ثَوْب بن تَلْدة الأسدي من بني والبة بن الحارث بن ثَعْلَبة بن دُودان، وكان قد بلغ مائتي سنة وأربعين سنة وقال سيف: له شعر في القادسية؛ قاله ابن الكلبي، وقال: ابن تُلْدة؛ وقال الباقون: تلدة بفتح التاء، وقال سيف: ثوب قيل تَلدة أمه وأبوه ربيعة. وقال عاصم بن أبي النجود: ثوب(٥).

انبانا أبو الفرج غيث بن علي، حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن

---

(١) في أسد الغابة ١/ ٢٩٨ «ثور» وفي الإصابة ١/ ٢٠٦ ثور ويقال ثوب بالموحدة واختلف في ضبطه.
(٢) بياض بالأصل والزيادة المستدركة عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٤٩.
(٣) بالأصل «البة» والمثبت عن الإصابة.
(٤) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦.
(٥) كذا بالأصل وفي الإصابة نقلاً عنه: ثور.

علي بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحُرَقي، حدَّثنا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني، حدَّثنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجِسْتاني قال: سمعت مشيختنا قالوا: وعاش ثَوْب بن تَلدة الأَسَدي من بني والبة بن الحارث بن ثَعْلَبة بن دودان بن أَسَد بن خُزَيمة عشرين ومائة سنة، وأدرك معاوية بن أبي سفيان وقال في[1] ذلك:

وإنّ امرءاً قد عاش عشرين حجّةً ... إلى مائتين كلها هو دائبُ[2]
كرهن لأحداث المنايا وإنما ... تَلَهّته في الدنيا مناه الكواذبُ

قال أبو حاتم: قال ابن الكلبي: سمعت أبي يقول: أدرك ثَوْب بن تَلْدة معاوية فدخل عليه فقال له: ما أدركت وكم عمرك؟ قال: لا أدري، إلاّ أني أدركتُ بني والبَة ثلاث مرات، يريد أفنيتُ ثلاثة قرون. قال: فكيف بصرك اليوم [قال:] أحدّ ما كان قط، كنت أرى الشخص واحداً فأنا أراه اليوم شخصين. قال: فكيف مشيك قال: أمشي ما كنت قط، كنت أمشي تائداً فأنا اليوم أهرول هرولة، فقال: أدركتَ أمية بن عبد شمس؟ قال: نعم. وهو [أعمى[3] وعبد له يقوده، قال له معاوية: كُفّ فقد جاء غير ما ذكرت، ثم قال معاوية: ليس في البيت إلاّ أموي، فأنظر أي هؤلاء أشبه بأمية؟ ثم قال: هذا، لعمرو بن سعيد بن العاص، وهو عمرو الأشدق، وقيل له الأشدق لأنه كان [خطيباً مفلقاً][4]:

[5]**أخبرنا** أبو بكر محمَّد بن محمَّد بن عَلي بن كرتيلا، أنا أبُو بكر محمَّد بن عَلي بن محمَّد المقرىء، أنا أبُو الحسن أحْمَد بن عَبْد اللّه بن الخضر، أنا أبُو جعفر أحْمَد بن أبي طالب، حدَّثني أبُوعمرو محمَّد بن مروان بن عمر القُرشي السّعيدي، حدَّثني محمَّد بن أحْمَد بن سليمان الخُزَاعي، حدَّثني سليمان بن أبي شيخ عن يحيى بن سعيد

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

(٢) الأول في الإصابة برواية:

وإن امرأً قد عاش تسعين حجة ... إلى مائتين كلما هو ذاهب

(٣) من هنا سقط تتمة الخبر، وقد أقحم في أثناء ترجمة ثمامة بن حزن فحذفناه من هناك وأثبتناه في موضعه هنا.

(٤) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، والزيادة المستدركة عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٥٠.
والخبر في الإصابة ١/ ٢٠٦ ومختصراً في أسد الغابة ١/ ٢٩٨ وفيهما «يقوده عبد ذكوان.

(٥) هذا الخبر أقحم في ترجمة ثمامة بن حزن، فأخرناه إلى موضعه.

الأموي عن محمَّد بن السائب الكلبي قال: دخل ثُوَب بن تَلدة الوالبي على معاوية فقال له: ما أدركت أعيان بني والبة لصلبه ثم أبناءهم[١]، ثم أخبرنا في الطبقة الرابعة ولقد رأيتني وأمية بن عبد شمس نطوف بالبيت ما أدري أنا أكبر أم هو [قال:] كيف بصرك؟ قال: أبصر ما كنت بعين، كنت أرى الهلال واحداً وأنا أراه اليوم أهلة، قال: فكيف طعمك، ما كنت [قال:] كنت آكل في اليوم مرة وأنا آكل اليوم مراراً قال: فكيف مشيك، قال: أمشى ما كنت، كنت أتبختر في مشيتي أنا اليوم أخبّ[٢] خبباً قال: فضحك معاوية.

[٣] **أخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبُوطاهر المُخَلِّص، حدَّثنا أبُوبكر بن يوسف، حدَّثنا السّري بن يحيى، حدَّثنا شعيب بن إبراهيم، حدثنا سيف بن عمر قال: وقال ثوب بن ربيعة وهو الذي يقال له يزيد:

لقد علمت بالقادسية أنني صبور ... على اللواء، عفّ المكاسب
أخوض بسيفي غمرة الموت معلما ... وأقدم إقدام امرىء غير هارب
وفوقي دلاص ذات شك ... حصيه كان فيه بها عيون الجنادب
يرد الحسام الخطب حين ينالها ... بعصيته عنها كهَام المضارب
ونخبتي محب مثل مريح ولده ... أم بها قدما نحور المرازب
فلا تسلمني أنت أفلّ فإنني ... كريم الثناء في الناس مخض الضرائب
وأما تريني قل ما لي فقله ... لدفع خصوم جمّة ونوائب][٤]
إذا قل مالي لم ألم بذي الغنى ... ولكن أخشن للحوادث جانبي
وإن بلدة ناب عليّ طلابها ... صرفت لأخرى [رحلتي] وركائبي
وإن مر من دهر عليّ حوادث ... تشيب النواصي بعد شيب الحواجب
قلت إذا ما الدهر أحدث نكبة ... بأخضع ولاج بيوت الأقارب

١٠٥٧ ـ ثور بن معن بن يزيد بن الأخنس السُّلمي

من أصحاب الضحاك بن قيس وممن دعا إلى بيعة ابن الزبير قُتل مع الضحاك بمرج راهط، له ذكر في قصة المرج.

---

(١) كذا.

(٢) الخبب محركة ضرب من العدو أو كالرمل أو أن ينقل الفرس أياً منه جميعاً وأياسره جميعاً (القاموس).

(٣) هذا الخبر أقحم في ترجمة ثمامة بن حزن.

(٤) إلى هنا انتهى السقط من الترجمة وما بين معكوفتين.

حدَّثنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر بن المُخَلّص ـ إجازة ـ أنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي محمد بن المُغيرة، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سَلّام قال: سنة أربع وستين قُتل ثور بن معن بن يزيد السلمي.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أبو عبد الله [أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن][1] عمران، حدَّثنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال[2]: وفي سنة أربع وستين وقعة المرج بالشام، قال أبو الحسن: فقُتل الضحاك وقتل من فرسان قيس: [ثور] بن معن بن يزيد بن الأخنس السُّلَمي. وهما ابن قتيبة النميري.

١٠٥٨ ـ ثَوْر بن يزيد بن زياد
أبو خالد الكَلَاعي، ويقال الرَّحَبي الحِمْصي[3]

قرأ القرآن على يحيى بن الحارث، وحدَّث عن خالد بن مَعْدَان، والمُطْعَم بن المِقْدَام، وراشد بن سعد، وبشر بن عبيد الله، ورجاء بن حَيْوَة، وعثمان وزياد ابني أبي سَوَادة، ويزيد بن شُريح، وعمر بن شُريح السّهمي، وأبي الزبير المكي، وابن جُرَيج، والمثنى بن الصّبّاح، ومحمد بن شهاب، ونافع مولى ابن عمر [ ][4] الأنصاري، والنَّضْر بن شُفَي، والقاسم بن أبي عبد الرَّحمن، وعبد الرَّحمن بن مَيْسَرة، وسليمان بن موسى، ويحيى بن الحارث الذّمَاري، ومحمد بن المُنْكَدر، وهلال بن ميمون، وأبان بن أبي عباس، والبرَاء بن عبد الرَّحمن، وعطاء بن أبي رَبَاح، وخالد بن المُهَاجر، وعبد الرَّحمن بن جُبير بن نُفير، وعطاء بن السائب، وحُصَين [الحميري الحبراني][5] وعمرو بن قيس الكِنْدي، وصالح بن يحيى بن المِقْدَام، وأبي مُنيب

---

(١) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، والمستدرك عن سند مماثل، وقد مرّ كثيراً.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ولم يرد فيه ذكر ثور بن معن.
ذكر الطبري ٥/ ٥٣٨ فيمن قتل سنة ٦٤ في وقع مرج راهط: وقتل ثور بن معن بن يزيد السلمي، وهو الذي كان رد الضحاك عن رأيه.

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٤ والوافي بالوفيات ١١/ ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٤ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) بياض بالأصل.

(٥) ما بين معكوفتين بياض بالأصل والزيادة المستدركة عن الكاشف للذهبي ١/ ١٧٦.

الجُرَشي، ويونس بن سيف، وشُريح بن عُبيد، وحبيب بن عُبيد، وجُنَادة بن حنيفة الصَّنْعاني، وأبي حُميد الرّعيني، ورجل من الحوريين، وأبي عون.

روى عنه: محمد بن إسحاق، وسفيان الثوري، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وعيسى بن يونس، ويحيى بن حمزة، وصَدَقة بن خالد، وعثمان بن حِصْن بن علاق، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، وعبد السلام بن عبد القدوس، وأيوب بن حسان الحَرَشي، والهيثم بن حُميد، ومحمد بن عبد الرَّحمن القُشَيري، وبهلول بن مورق، والوليد بن محمد الموقري، وأبو البَخْتَري وَهْب بن وَهْب، وقَتَادة بن الفُضَيل بن قَتَادة الرّهاوي، وعُتبة بن السكري الفزاري، وسلام بن مسلم الطويل، ولِمَازة بن زبَّار[١]، وعمرو بن بكر السّكسكي، والصّلْت بن الحَجّاج، وأبو عاصم النبيل، وسعيد بن سلام العطار، وحفص بن عمر الرازي الإمام، ومحمد بن الزبرقان، وسفيان بن حبيب، والخليل بن مُرّة، وعباد بن كثير الرَّمْلي، والمعافى بن عمران، ومحمد بن عبد الله بن عُلَاثة[٢]، وعمر بن هارون البَلْخي، وعبد الله بن الحارث المخزومي، وأصبغ بن زيد الوَرّاق، ومحمد الواقدي، ومحمد بن القاسم الأسدي، وأبو خالد الأحمر، ومحمد بن عيسى السّعدي المجوز.

وقدم دمشق وحج منها مع مكحول.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ـ ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ[٣]، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسن بن سهل، نا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا رُفع العشاء من بين يديه قال: «**الحمد لله كثيراً طيّباً مباركاً فيه غير مكفورٍ[٤] ولا مودَّع ولا مستغنًى عنه**»، أخرجه البخاري عن أبي عاصم وعن أبي نُعيم عن سفيان الثوري جميعاً عن ثَوْر [٢٧٦٢].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، حدَّثنا أبو بكر الشافعي،

---

(١) لمازة بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي، وزَبَّار بفتح الزاي وتثقيل الموحدة وآخره راء. (تقريب التهذيب).

(٢) ضبطت بضم المهملة وتخفيف اللام ثم مثلثة عن تقريب التهذيب.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ٩٧ باختلاف السند.

(٤) الحلية: غير مكفى.

حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا حفص بن عمر، حدَّثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد اللّه بن عمرو قال: أرواح الشهداء في طير كزرازير ترد أنهار الجنة حتى يردّها الله عزّ وجلّ في أجسادها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصّقر، أنا أبو عبد اللّه محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني الصّنْعاني ـ بمكة ـ أنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عبد اللّه النَّقَوي[1]، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَري[2]، أنا عبد الرّزّاق بن همّام عن محمد بن راشد قال: خرجنا مع مكحول إلى مكة قال: فكان ثور بن يزيد يؤذّن له، قال: فكان يأمره أن لا ينادي بالعشاء حتى تذهب الحمرة، ويقول هو الشفق.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل الغَلاّبي، حدَّثنا أبي [عن][3] ابن معين قال: وثور بن يزيد رَحَبي صليبة.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي، أنا أبو الحسن نعمة اللّه بن محمد المرندي[4]، حدَّثنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد اللّه البَجَلي، حدَّثنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان، حدَّثني عمي أبو بكر الحسن بن سفيان، حدَّثنا محمد بن علي ابن عمّ رَوّاد ابن الجراح عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ثور بن يزيد أبو خالد.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، حدَّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثنا محمد بن سعد قال[5]:

---

(١) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى نَقَو قال السمعاني: وظني أنها قرية من قرى صنعاء اليمن.
ذكره وترجم له، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ١٤١.

(٢) بالأصل «الديري» والصواب «الدبري» بالباء الموحدة، وهذه النسبة إلى الدبر وهي قرية من قرى صنعاء اليمن (الأنساب) ذكره السمعاني وترجم له.

(٣) زيادة لازمة.

(٤) المرندي هذه النسبة إلى مرند بلدة من بلدان أذربيجان. (الأنساب).

(٥) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٧.

في الطبقة الرابعة من أهل الشام.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، حدَّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة منهم: ثَوْر بن يزيد الكَلاَعي من أهل حمص، ويكنى أبا خالد، مات ببيت المقدس [سنة ثلاث][1] وخمسين ومائة ـ زاد ابن الفهم: في خلافة أبي جعفر [وهو ابن بضع وستين سنة][2] وكان ثقة في الحديث، ويقال: إنه [كان][2] قدريّاً، وكان جدُّ ثَوْر بن يزيد قد شهد صفين مع معاوية وقُتل يومئذٍ، فكان ثور إذا ذكر علياً قال: لا أحب رجلاً قَتَلَ جدي.

انبانا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدَّثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]: ثَوْر بن يزيد بن خالد الكَلاَعي الشامي، نسبه محمد بن إسحاق، كناه لنا أبو عاصم، سمع خالد بن معدان، وراشد بن سعد. قال لي عمرو بن علي: مات سنة خمسين ومائة، وقال لي إبراهيم بن موسى: سمعت عيسى بن يونس يقول: كان ثَوْر من أثبتهم، وقال يحيى بن بُكَير: مات سنة خمس وخمسين ومائة ببيت المقدس.

أخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح، وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد اللّه بن أبي الحديد [أنا] علي بن الحسن، أنا [أبو] عبد اللّه الكلابي، أنا أحمد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: في الطبقة الخامسة: ثَوْر بن يزيد بن زياد أبو خالد الرَّحَبي حِمْصي.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد اللّه بن حَمْدُون، أنا أبو حاتم مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو خالد ثور بن يزيد الرَّحَبي سمع خالد بن معدان. روى عنه الثوري ويحيى بن سعيد.

---

(١) ما بين معكوفتين عن ابن سعد ومكانها بالأصل «وهو ابن بضع».
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن ابن سعد.
(٣) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٨١.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم، حدَّثنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو خالد ثَوْر بن يزيد شامي ثقة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البَابْسِيري ـ بواسط ـ أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاَّبي قال: قال أبي: قلت ليحيى بن معين: أن ثور بن يزيد حدَّث عن عطاء بن دينار فعرفه، وقال: روى عنه سعيد بن أبي أيوب. قال أبي: وقلت ليحيى: كان ثور بن يزيد قد حدّث عن رجلٍ يقال له عبد الرَّحمن بن عائذ فقال: قد روى عنه الشاميون وهو معروف.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حَمْدَان، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، حدَّثنا سعد بن إبراهيم، حدَّثنا أبي عن محمد بن إسحاق، حدَّثني ثَوْر بن يزيد الكَلاَعي وكان ثقة فذكر عنه حديثاً.

انبانا أبو علي الحداد ثم حدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدَّثنا سليمان بن أحمد [نا عبد الله بن أحْمَد][1] بن حنبل، حدَّثني أبي حدَّثنا سعد[2] بن إبراهيم، حدَّثنا أبي عن محمد بن إسحاق، حدَّثني ثور بن يزيد الكلاعي وكان ثقة بحديث ذكره.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابْسِيري، أنا الأحوص [بن][3] المُفَضّل، حدَّثنا أبي قال: وحدَّثني أبو نضر مولى بني هاشم عن أبي أُسامة أنه كان يُحْسن الثناءَ على ثَوْر بن يزيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عديّ[4]، حدَّثنا يوسف بن الحَجَّاج، حدَّثنا أبو زُرعة الدمشقي قال: قلت

---

(١) زيادة لازمة، وانظر تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٥.

(٢) عن تهذيب التهذيب وبالأصل «سعيد».

(٣) مكانها بياض بالأصل.

(٤) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/ ١٠٣ باختلاف.

لعبد الرَّحمن بن إبراهيم من أثبت بحِمْص؟ قال: صَفْوان[١] وبحير[٢] وحريز وثَوْر وأرطأة قلت: فأين ابن أبي مريم؟ قال: دونهم.

أخبرنا أبو محمد الأكفاني، أنا عبد العزيز الكتاني، أنا محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، حدَّثنا أبو زُرعة قال[٣]: قلت لعبد الرَّحمن بن إبراهيم من الثبت بحمص؟ قال: صفوان وبَحير وحَريز[٤] وثور وأرطأة، قلت: فابن أبي مريم؟ قال: دونهم.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يعقوب قال[٥]: سمعت أحمد بن صالح ـ وذكر رجال أهل الشام ـ فقال: الأوزاعي، وذكر ابن جابر عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وثور بن يزيد ثقة إلّا أنه كان يرى[٦] القدر، وصَفْوان بن عمرو السكسكي، وحَريز[٧] بن عثمان الرَّحَبي، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغَسّاني، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: وسألت عبد الرَّحمن بن إبراهيم قلت: فثور بن يزيد؟ قال: ثَوْر وحَريز[٧] وأرطأة[٨] كلّ هؤلاء ثقة، وكان ثور عند الناس أكبرهم، قلت: كان أبو بكر بن أبي مريم يتخلّف عن هؤلاء؟ قال: نعم.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد، أنا محمد بن داود بن عيسى، حدَّثنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش[٩]، حدَّثنا أبو حفص قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما رأيت شامياً أوثق من ثَوْر بن يزيد.

---

(١) صفوان بن عمر بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٩.
(٢) هو بحير بن سعد، تقدم التعريف به.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٩٨.
(٤) بالأصل «جرير» خطأ والصواب عن أبي زرعة.
(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨٦.
(٦) عن المعرفة والتاريخ وبالأصل «يروي».
(٧) عن المعرفة والتاريخ، وبالأصل: وجرير.
(٨) سقط من المعرفة والتاريخ.
(٩) بالأصل بالحاء المهملة خطأ والصواب ما أثبت بالخاء المعجمة. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠٨.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد [بن عدي، ثنا أحْمَد] (١) بن عُمَير، حدَّثنا صالح بن أحمد قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ليس في نفسي عنه (٢) شيء أتتبّعه - يعني ثور بن يزيد.

قال: وأنا أبو أحمد قال (٣): سمعت عَبْدان يقول: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه قال: قال يحيى بن سعيد: كنت عند ثَوْر بن يزيد بمكة أكتب في ألواح إذْ جاء سفيان بن حبيب فوقف عليّ فقال: مَنْ هذا؟ فسكتّ، قال: فمسح - يعني عرقه - فوقع على الألواح فمحاها كلها ثم كتبت عنه بعده [عدة] (٤) أحاديث.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم (٥)، حدَّثنا إبراهيم بن عبد اللّه، حدَّثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدَّثنا الجوهري - يعني حاتم بن الليث - قال: قال إبراهيم بن موسى - هو الفراء الرازي - قال يحيى بن سعيد: كان قلبه بين عينيه - يعني ثور بن يزيد -.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد اللّه بن عمر، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: سمعت علي بن المديني يقول: وسمعت يحيى يقول: كان ثور عندي ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر، أنا أبو الحسن العَتيقي، حدَّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي حدَّثني أبو عبد اللّه السلمي قال: قدم وكيع الشام فحدّثهم عن ثور فقالوا: لا نريد ثوراً، فقال وكيع: كان ثور صحيح الحديث.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف،

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، والزيادة لازمة قياساً إلى أسانيد مماثلة، وانظر الخبر في الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/ ١٠٣.

(٢) ابن عدي: منه.

(٣) الكامل في الضعفاء ٢/ ١٠٢.

(٤) عن هامش الأصل، وقد شطبت كلمة نميل إلى قراءتها «ذلك» وفي ابن عدي: «بعد ذلك أحاديث».

(٥) حلية الأولياء ٦/ ٩٣.

أنا أبو أحمد بن عديّ[١]، نا موسى بن العباس، حدَّثنا العباس بن الوليد، أخبرني يزيد بن خالد قال: سمعت وكيعاً يقول: رأيت ثَوْر بن يزيد وكان أعبد من رأيت.

قال: وحدَّثنا أحمد بن عُمير، حدَّثنا إبراهيم بن يعقوب، حدَّثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت ابن المبارك يقول: سألت سفيان الثوري عن الأخذ عن ثور بن يزيد قال: خذوا عنه.

وقال عمرو بن علي: ثور بن يزيد، روى عنه الأكابر [من][٢] أصحاب الحديث: الثوري وابن عيينة ويحيى بن سعيد.

قال: وحدَّثنا الجُنَيدي، حدَّثنا البخاري، حدَّثني إبراهيم بن موسى قال: سمعت عيسى بن يونس يقول: كان ثور من أثبتهم.

قال: وحدَّثنا محمد بن بِشْر القزاز، حدَّثنا أبو عُمَير، حدَّثنا كثير بن وليد عن عيسى بن يونس قال: قدمنا على ثور بن يزيد فإذا هو رجل جيد الحديث.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أنا عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، أنا عبد الله بن أحمد، حدَّثنا محمد حدَّثني إبراهيم بن موسى قال: سمعت عيسى بن يونس قال: كان ثور من أثبتهم.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، أنا أبو زُرعة[٣]، حدَّثنا معن بن الوليد بن هشام قال: قلت للوليد بن مسلم كان ثور بن يزيد يحفظ حديثه؟ قال: كان يحفظ حديث خالد بن مَعْدَان.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن السَّقَّا وأبو محمد عبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه قالا: أنا العباس[٤] بن محمد يقول: سمعت يحيى [يقول] ثور بن يزيد ثقة.

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/ ١٠٣.

(٢) زيادة عن ابن عدي، وبالأصل: والأكابر وأصحاب.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٦٠ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٤٥ باختصار.

(٤) بالأصل «أبو العباس» خطأ والصواب ما أثبت، وهو العباس بن محمد الدوري، انظر تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٥.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي[١]، حدَّثنا أحمد بن عُمَير قال: سمعت ابن عوف يقول: ثور ثقة.

قال: وقال أبو أحمد[١]: ثور بن يزيد الكَلاَعي الشامي الحمصي يكنى أبا خالد و[لثور بن يزيد غير][٢] ما ذكرت أحاديث صالحة. وقد روى عنه الثوري، وابن عُيينة، ويحيى القطان وغيرهم من الثقات ووثقوه. ولا أرى بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة أو صدوق، وله جزء[٣] من المسند لعله يبلغ مائتي حديث أو أكثر، ولم أر في أحاديثه أنكر من هذا [الذي] ذكرته وهو مستقيم الحديث صالح في الشاميين.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: سمعت علي بن المديني يقول: حدَّثنا سفيان قال: قلت للأحوص بن حكيم: إن ثوراً حدَّثنا عن خالد بن معدان، فقال: أَو يفعل؟ قال علي: كأنه غمز به، قال علي: وثور عندي أكبر من الأحوص.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا قاضي القضاة أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، حدَّثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدّخيل، حدَّثنا أبو جعفر العُقيلي[٤]، حدَّثنا محمد بن إسماعيل، حدَّثنا الحسن بن علي، حدَّثنا الربيع بن نافع أبو تَوْبة، حدَّثنا أصحابنا قالوا: لقي ثور الأوزاعي، فمدّ ثورٌ يده، فأبى الأوزاعي أن يمدّ يده وقال: يا ثور إنه لو كانت الدنيا كانت المقاربة، ولكنه[٥] الدين، يقول: لأنه كان قَدَرياً.

أخبرنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن الدّاراني، أنا سهل بن بِشْر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، حدَّثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طِلاّب المَشْغَرائي، حدَّثنا العباس بن الوليد بن صُبْح، حدَّثنا أبو مُسْهِر، حدَّثنا أبو مسلم الفَزَاري قال: [ما][٦] سمعت الأوزاعي يقول في أحدٍ من الناس إلاّ في

---

(١) الكامل لابن عدي ٢/ ١٠٢.
(٢) ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل، والعبارة المستدركة عن الكامل لابن عدي ٢/ ١٠٤.
(٣) عن ابن عدي وبالأصل «خبر».
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٧٩ والخبر في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٤ نقلاً عن أبي توبة الحلبي.
(٥) عن العقيلي والسير، وبالأصل «ولكن».
(٦) سقطت من الأصل وعلى هامشه «لعله: ما».

ثور بن يزيد ومحمد بن إسحاق قال: وقلت له يا أبا عمزو حدَّثنا ثور بن يزيد، قال: فغضب عليّ غضبةً ما رأيت مثلها، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «ستةٌ لعنتُهم فلعنهم الله وكُلّ نبيّ يجاب: الزائدُ في كتاب الله، والمكذّبُ بقَدَر الله»[٢٧٦٣]. ثور بن يزيد أحدهم، تأخذ دينك عنه؛ وأما محمد بن إسحاق فكان يرى الاعتزال. قال فجئت إلى كتابي الذي سمعته من ثَوْر ومحمد بن إسحاق فألقيته في التنُّور.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ(١)، حدَّثنا أحمد بن عُمير، حدَّثنا أبو عُمَير، أخبرنا الوليد بن مسلم قال: قلت للأوزاعي: حدَّثنا ثور بن يزيد، قال: فقال لي: فعلها(٢)؟.

[أخبرنا] أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن المؤدب، أنا علي بن موسى ـ إجازة ـ حدَّثنا أبو سليمان محمد بن عبد اللّه بن زَبْر، أخبرنا أبو الحسن بن جَوْصَاء، حدَّثنا أبو هُبَيرة محمد بن الوليد قال: سمعت أبا مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسّاني يقول: حدَّثني سلمة بن العَيَّار قال: كان الأوزاعي يسيء القول في ثلاثة: في ثور بن يزيد، ومحمد بن إسحاق، وزُرعة بن إبراهيم.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المُظَفَّر، أنا أحمد بن محمد بن المُظَفَّر، أخبرنا أحمد بن محمد العَتيقي، أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف الصّيْدلاني، حدَّثنا أبو جعفر العُقيلي(٣)، حدَّثنا محمد بن إسماعيل، حدَّثنا الحسن بن علي قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: كان ثور بن يزيد قدرياً.

قال: وأخبرنا أبو جعفر(٣)، حدَّثنا عبد اللّه بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: ثَوْر بن يزيد الكَلَاعي كان يُرمى(٤) بالقدر، وكان أهل حمص نفوه وأخرجوه منها لأنه كان يرى القدر وليس به بأس. [حدَّثنا عنه يحيى بن سعيد، والوليد بن مسلم](٥).

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢/ ١٠٢.

(٢) بالأصل «فعلتها» والمثبت عن ابن عدي.

(٣) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٧٨.

(٤) كذا بالأصل، وعند العقيلي: يرى القدر.

(٥) ما بين معكوفتين لم يرد في الضعفاء الكبير للعقيلي.

أخْبَرَنا أبو الوفاء أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي ذَرّ الصَّالِحَاني الأَصْبَهاني ـ ببغداد ـ أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ـ يعرف ثوراً ـ والدي أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله.

نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، نا نُعيم بن حمّاد المَرْوَزي قال: قال عبد الله بن المبارك:

أيها الطالب علماً ... إيت حمّاد بن زيد
فاطلبنّ العلم منه ... ثم قيّده بقيد
لا كثورٍ وكجهم ... وكعمرو بن عُبيد[١]

قال الطَّبَراني: ثور بن يزيد الشامي كان قدرياً، وجهم بن صَفْوَان صاحب الجهمية، وعمرو بن عبيد كان معتزلياً.

أنبانا أبو على الحداد ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، حدَّثنا أبو نُعيم [حدَّثنا] سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو زُرعة، حدثنا علي بن عياش عن إسماعيل بن عياش قال: قال لنا عطاء الخُرَاساني: لا تجالسوا ثور بن يزيد ـ يعني إنه كان قَدَرِيّاً.

أخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، حدثنا أبو زُرعة[٢] حدَّثني علي بن عياش قال: قال لي عطاء الخُرَاساني: لا تجالس ثوراً.

أنبانا أبو سعد[٣] محمد بن محمد المُطَرّز وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البُرْجي، ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد محمد الحُلْواني ـ بمرو، قراءة ـ أنا أبو على الحداد قالوا: أنا أبو نُعيم، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله، حدثنا محمد بن هارون الثقفي، حدثنا الجوهري، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: قال سفيان الثوري: اتقوا لا ينطحنكم ثورٌ بقرنه. قال: وكان يرى رأي القدر يعني ثور بن يزيد[٤].

---

(١) الأبيات الثلاثة في تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٥.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٩.
(٣) بالأصل «أبو سعيد» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٤.
(٤) الخبر في حلية الأولياء ٦/ ٩٣ باختلاف.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا عن أبي تمام الواسطي، أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان مكحول قَدَرياً ثم رجع، وثور بن يزيد أيضاً قدريّ.

أخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني شفاهاً [أخبرنا] عبد العزيز [بن أحْمَد] لفظاً، أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر، أخبرنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب، أنا أبو بكر القاسم بن عيسى العصّار، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي قال: وثور بن يزيد يعني يُتّهم بالقدر، سُئل عنه الثوري فقال: خذوا عنه واتّقوا قرنيه.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو بكر الشامي، أخبرنا أبو الحسن العَتيقي، أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الصّيْدلاني، حدثنا أبو جعفر العُقَيلي[١]، حدثنا عبيد الله بن أحمد الكتاني[٢] الهَمْداني، حدثنا سليمان [بن معبد][٣] قال: سمعت عبد الرّزّاق يقول[٤] [سمعت[٥] سفيان سئل عن ثور بن يزيد، فقال: خذوا عنه واحذروا قرنيه، ثم أخذ الثوري بيد ثور فأدخله حانوتاً وأغلق عليه الباب ثم خلا به. قال الثوري بعد ذلك لرجل قد رأى عليه صوف: ارم بهذا عنك، فإنه بدعة. فقال له الرجل: ودخولك مع ثور الحانوت وإغلاقك عليك وعليه الباب بدعة.

حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: سمعت أبا عاصم يقول: قال ابن أبي داود: قد جاءكم ثور، يقول: اتقوا لا ينطحكم بقرنيه].

ابن[٦] وداعة وجماعة كانوا يجلسون يسبّون علي بن أبي طالب، وكان ثور بن يزيد لا يسبّ علياً وإذا لم يسب جرّوا برجله.

أخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أخْبَرَنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمَون بن راشد، حدَّثنا [أبو] زُرعة[٧] [قال: حدَّثني][٨] عَلي بن عياش

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠.

(٢) في العقيلي: الكسائي الهمذاني.

(٣) بياض بالأصل والمستدرك بين معكوفتين عن العقيلي.

(٤) بعد: «يقول» بياض في المخطوط نتيجة خرم، قدره ورقتان.

(٥) ما بين معكوفتين، من هنا، استكملنا تتمة الخبر عن كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٨٠.

(٦) كذا وقع الخبر مبتوراً بعد صفحتين بياض.

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٩.

(٨) ما بين معكوفتين زيادة عن أبي زرعة.

قال: سمعت إسماعيل بن عياش يقول: نفا[١] أسد بن وداعة ثور بن يزيد [من حمص][٢].

انبانا أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسّن، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنبأنا بكر بن أحمد بن حفص، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدَّثني إسماعيل بن أبان، حدَّثنا أبو مُسْهِر، حدَّثنا عبد اللّه بن سالم قال: أدركت أهل حِمْص وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره لكلامه في القَدَر. قال: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وحدَّثني إسماعيل، حدَّثنا خطاب بن عثمان قال: سمعت سماك بن الحكم يقول: رأيت ثور بن يزيد يصلّي ويقبّل موضع سجوده.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخْبَرَنا أبو بكر الشامي، أخْبَرَنا أبو الحسن العَتيقي، أخْبَرَنا يوسف بن أحمد بن يوسف، حدَّثنا أبو جعفر العُقَيلي[٣]، أخْبَرَنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يذكر عن يحيى بن القطان قال: [كان] ثور إذا حدَّثني بحديث عن رجل لا أعرفه، قلت: أنت أكبر أم هذا؟ فإذا قال: هو أكبر مني كتبته، وإذا قال هو أصغر مني لم أكتبه.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخْبَرَنا أبو الفضل بن الحسن بن خَيْرُون، أخْبَرَنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم بن عديّ مات ثور بن يزيد الأَرْحَبي سنة خمسين ومائة.

انبانا أبو طالب الزينبي، أنا أبو القاسم التّنُوخي، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو محمد بكر بن أحمد بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: أبو خالد ثور بن يزيد الرَّحَبي، بلغني أن ثور بن يزيد توفي سنة اثنتين[٤] وخمسين ومائة، ويقال سنة خمسين.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن

---

(١) كذا وفي أبي زرعة: أنفر.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن أبي زرعة، ومكانها بالأصل «مرض».

(٣) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٧٩.

(٤) بالأصل «اثنين».

الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بـن خيرون قالا ـ: أَخْبَرَنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أَخْبَرَنا أبو حفص الأهوازي، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال: وثور بن يزيد الكَلاَعي من أهل حمص يكنى أبا خالد مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أَخْبَرَنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوندي، حدَّثنا أحمد بـن عِمْران، حدَّثنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال[١]: وثور بن يزيد يعني مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أَخْبَرَنا يوسف بن رباح بن علي، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بـن إسماعيل، حدَّثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، حدَّثنا معاوية بن صالح قال: ثور بن يزيد سنة ثلاث وخمسين ومائة ـ يعني ـ مات.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو القاسم بن البُسْري، أَخْبَرَنا أبو طاهر المُخَلِّص ـ إجازة ـ حدَّثنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن بن محمد، أَخْبَرَنا أبو الحسن عبد الرَّحمن بـن محمد بـن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد القاسم بـن سَلاّم قال: سنة ثلاث وخمسين ومائة فيها مات ثور بن يزيد الكَلاَعي بالشام.

قرأت على أبي محمد السلمي عن [أبي] محمد التميمي، أَخْبَرَنا مكي بن محمد بـن الغَمر، أَخْبَرَنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفيها يعني سنة ثلاث وخمسين ومائة مات ثور بن يزيد.

قرأت [على] أبي[٢] القاسم إسماعيل بن أحمد، أَخْبَرَنا إسماعيل بـن مَسْعَدة، أَخْبَرَنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عديّ[٣] [ثنا][٤] الجُنَيدي، حدَّثنا البخاري قال: قال يحيى بن بُكَير مات ثور بن يزيد سنة خمس وخمسين ومائة.

أنبانا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، أَخْبَرَنا محمد بن

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٢٧ وذكره: ثور بن زيد».
(٢) بالأصل: «قرأت أبو» كذا، ولعل الصواب أيضاً: «أخبرنا أبو القاسم» ولعل الصواب أيضاً ما أثبتناه.
(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/ ١٠٣.
(٤) الزيادة عن ابن عدي.

عبيد الله بن أبي عمر وأَخْبَرَنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القُرشي، حدَّثنا سليمان بن عبد الرَّحمن، حدَّثنا علي بن عبد الله التّميمي قال: ثور بن يزيد أبو خالد مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا محمد بن طاهر المقدسي، أَخْبَرَنا مسعود بن ناصر السِّجْزي، أَخْبَرَنا عبد الملك بن الحسن، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن الحسين الكَلاَباذي قال: ثور بن يزيد أبو خالد الكَلاَعي الشامي حِمْصي سمع خالد بن مَعْدَان روى عنه الثوري، وعيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة، وأبو عاصم النبيل في الأطعمة والجهاد مواضع، مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة، ويقال سنة خمس[1] وخمسين ومائة. قال الذُّهلي: قال يحيى بن بُكَير: مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة. وقال أبو عيسى: مات سنة خمسين ومائة. وقال ابن سعد: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة، وهو ابن بضع وستين سنة.

(١) كذا.

[حرف الجيم][١]

ذكر من اسمه جابر

١٠٥٩ ـ جابر بن جُبَير المَذْحِجي التميمي

قيل إنه كان أميراً على رؤساء أهل اليمن الذين خرجوا من دمشق مع مَسْلَمة بن عبد الملك [غازياً نحو][٢] القسطنطينية ذكر ذلك عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهَمْداني وقد تقدم ذلك بإسناده في ترجمة أصبغ بن الأشعث الكِنْدي[٣].

١٠٦٠ ـ جابر بن رألاَن الطائي السنبسي

أحد الأعراب حكى عن أعرابيين سمعهما بالغوطة.

حكى عنه عبد الملك بن قَريب الأصمعي.

أنبانا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا الإمام أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي، حدَّثنا أبو القاسم علي بن عبيد الله الرَّقّي، حدَّثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد البني، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن صالح بن مرشد الكاتب، حدَّثنا محمد بن الحسن بن دريد، حدَّثنا عبد الرَّحمن عن عمه، حدَّثني جابر بن رألاَن السنبسي قال: كنت بوادي الغوطة إذا وقف علينا أعرابيان بدويان يسألان: فأما أحدهما، فما علمنا شيئاً من (   )[٤] لاستغلاق كلامه. وأما الآخر فوصل كلامه إلى كل قلب. فقال الأول: بدو شأني والذي أعجبني فيما سألتكم أن الغيث قرب منا، ثم ذكر

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين معكوفتين بياض بالأصل ولعل ما استدركناه الصواب، ومكان العبارة: عبد الملك والقسطنطينة.

(٣) الذي ورد في ترجمة أصبغ بن الأشعث: جابر بن قيس المذحجي.

(٤) لفظتان غير مقروءتين.

قال: فالسحاب وسط الريان، (   )[(١)] وارتجس ريقه واتصلت صواعقه ولاحت بوارقه، وتوالت علينا سنون خداعه   [(٢)] مناعه طالت الجدب ومنعت الخصب فهلموا بشيء يسهل العسير، ويجبر الكسير قولاً قوله هلموا بشيء ما درينا غرضه.

وأما الثاني فكأنه قال: يا مسلمين رحم الله من سمع كلامي وقدم لنفسه معاداً من مقامي، إن الحياز أجر من كلامكم والفقر داع إلى أخياركم، ولا اختيار مع الاضطرار. والدعاء أحد الصَدَقتين، فرحم الله امرءاً حاد بميرٍ أو دعا بخيرٍ. فقلت: يا أعرابي ما أفصحك، فمن أي قبيل أنت؟ قال: اللّهم اغفر، سوء الاكتساب يمنع من الانتساب.

١٠٦١ ـ جابر بن سَمُرَة بن جُنَادة بن جُنَدب أبو خالد، ويقال: أبو عبد اللّه السّوائي[(٣)]

صحب رسول الله ﷺ وروى عنه أحاديث، وعن عمر بن الخطاب، وسعد بن أبي وقاص، وأبي أيوب الأنصاري، وشهد خطبة عمر بالجابية وسكن الكوفة.

روى عنه: الشعبي، وعبد الملك بن عُمير، وتميم بن طَرَفة، وعبد اللّه بن القبطية، وسماك [بن حرب][(٤)]، وأبو خالد الوالبي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة بن محمد وأبو غالب بن البنّا وأبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السبط قالوا: أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر بن مالك، حدَّثنا بشر بن موسى الأسدي، حدَّثنا خلف بن الوليد، حدَّثنا إسرائيل ـ وهو ابن يونس ـ عن سماك قال: سمعت جابر بن سَمُرَة يقول: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر فجعل يهوي بيده بين يديه وهو في الصلاة، فسأله القوم حين انصرف فقال: «**إنّ الشيطان جاءني يُلقي عليّ شرر**

---

(١) لفظتان غير مقروءتين.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم، وجنادة: بضم الجيم وبعدها نون، والسوائي: بضم السين (الضبط بالنص عن الوافي).
والسوائي نسبة إلى سواءة بن عامر بن صعصعة.
وترجمته في الاستيعاب ١/ ٢٢٤ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٣٠٤ والإصابة ١/ ٢١٢ والوافي بالويات ١٠/ ٢٧ وسير الأعلام ٣/ ١٨٦ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن أسد الغابة والوافي بالوفيات.

النار ليفتنني فتناولته، فلو أخذتُه ما انفلت مني حتى يُناط بساريةٍ من سواري المسجد ينظرُ إليه ولدان أهل المدينة»[٢٧٦٤].

قال: وحدَّثنا بشر بن موسى الأسدي، حدَّثنا خلف بن الوليد عن إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سَمُرَة يقول: مات رجل على عهد النبي ﷺ فأتاه رجل، فقال النبي ﷺ: **«لم يمت»**، فأتاه الثانية فقال مثل ذلك، ثم أتاه الثالثة فقال النبي ﷺ: **«كيف مات»**؟ [قال:] نحر نفسه [بمشقصٍ](١) من عنده، فلم يصلِّ عليه النبي ﷺ.

وبه قال: كان النبي ﷺ يصلّي نحواً من صلاتكم، ولكنه كان يخفف الصلاة، كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السّور.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد، حدَّثنا أبو محمد الخَلاّل ـ املاء ـ حدَّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القَطيعي، حدَّثنا الفضل بن الحبَّاب(٢) ـ بالبصرة ـ حدَّثنا أبو الوليد الطَّيَالِسي، حدَّثنا زياد بن خَيْثَمة، حدَّثنا سِماك بن حرب عن جابر بن سَمُرْة: **أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصبح بقاف والقرآن المجيد**، ورأيت صلاته بعد تخفيفاً[٢٧٦٥].

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصّيْرَفي، أَخْبَرَنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، حدَّثني أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازي ـ بأصبهان ـ حدَّثنا أحمد بن محمد بن أوس، حدَّثنا عبد الحميد بن عصام الجُرْجاني، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا شعبة عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرَة قال: خطبنا عمر بالجابية فذكر نحو حديث جرير بن حازم عن عبد الملك لم يزد على هذا.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه يحيى بنَ الحسن بن البنّا، أنا أبو سعد المُظَفّر بن الحسن بن السبط، حدَّثنا جدي الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لال، حدَّثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن لَوْس المقرىء، حدَّثنا عبد الحميد بن عصام، حدَّثنا أبو داود الطيالسي، أَخْبَرَنا شعبة عن عبد الملك بن عُمَير قال: سمعت جابر بن سَمُرَة قال: خطبنا عمر بالجابية فقال:

---

(١) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٥٥.

(٢) بالأصل «الجياب» والصواب ما أثبت، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٧.

قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشوا الكذب حتى يشهد الرجل وما يُسْتَشْهد فمن [أراد][١] بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلُوَنّ رجلٌ بامرأةٍ فإن ثالثهما الشيطان، ألاّ فمن سرّته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن»[٢٧٦٦].

حديث غريب من حديث شعبة عن عبد الملك، تفرد به عبد الحميد بن عصام عن أبي داود الطَّيَالسي عنه، وهو محفوظ من حديث عبد الملك رواه عنه جرير بن حازم وجرير بن عبد الحميد.

حدَّثنا أبو بكر [محمد] بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر [أنا]محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدي ح.

وأخْبَرَناه أبو [المُظَفّر][٢] القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودِي، أنا أبو عمرو بن حَمْدَان ح.

أخْبَرَناه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدوية، أخْبَرَنا إبراهيم بن مسور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أخْبَرَنا أبو يَعْلى قالا: حدَّثنا شيبان بن فَرّوخ، حدَّثنا جرير بن حازم قال: سمعت عبد الملك بن عُمير يحدث عن جابر بن سَمُرَة السُّوائي قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: يا أيها الناس قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال: ـ وقال ابن حمدان: مقامي فيكم اليوم قال ـ: «أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذبُ حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يُسألها[٣] ـ وفي حديث الباغندي: لا يُسْتَشْهَد ـ ويحلف عليّ اليمين لا يسألها فمن أراد ـ وزاد البَاغْندي: منكم وقالا ـ بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلُوَنّ أحدكم بامرأةٍ فإن الشيطان ثالثهما». انتهى حديث الباغندي، وزاد أبو يعلى: «ومن سرته حسنتُه وساءته سيئته[٤] فهو مؤمن»[٢٧٦٧].

---

(١) سقطت من الأصل، وعلى هامشه «لعله: أراد» وهو ما أثبتناه.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة ٧/ ٤٤٣) واسمه: عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن.

(٣) بالأصل «يستالها».

(٤) رسمها غير واضح بالأصل.

أخْبَرَناه أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد اللّه[1] الحسين بن علي بن أحمد، وأبو البركات يحيى بن الحسن بن الحسين المدائني، وأبو بكر محمد، وأبو عمرو عثمان ابنا أحمد بن عبد اللّه [وأبو][2] الحسن بن النَّقُّور، حدَّثنا عيسى بن علي، حدَّثنا أبو القاسم البغوي، حدَّثنا شيبان بن فَرّوخ، حدَّثنا جرير بن حازم عن عبد الملك بن عُمَير عن جابر بن سَمُرَة قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «**أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم**»[٢٧٦٨].

أخْبَرَناه أبو المُظَفّر بـن القُشَيري، أخبرنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أخبرنا أبو عمرو بن حَمْدان.

وأخبرناه أبو سهل بن سعدوية، أخبرنا إبراهيم بن منصور سبط بحروية، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء قالا: أخبرنا أبو يَعْلى، حدَّثنا علي بـن حمزة البصري، حدَّثنا جرير بن حازم عن عبد الملك بن عُمَير عن جابر بن سَمُرَة قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم اليوم فقال: «**ألا أحْسِنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم**»، فذكر نحو حديث شيبان عن عبد الملك قالا: وأخبرنا أبو يَعْلى، حدَّثنا زهير بـن حرب، حدَّثنا جرير بن عبد الحميد ح، وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أخبرنا عبد اللّه بن عبيد اللّه بـن يحيـى بن زكريا البَيّع، حدَّثنا الحسين بن إسماعيل، نا يوسف بن موسى القطان، نا جرير عن عبد الملك عن جابر بن سَمُرَة قال: خطب الناسَ عمرُ بن الخطاب بالجابية وقال: إنّ رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «**أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين قبل أن يستحلف** ـ زاد يوسف: عليها ـ **ويشهد على الشهادة قبل أن يُسْتَشْهد عليها فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ألَا لا يَخلُونّ رجلٌ بامرأةٍ فإن ثالثهما الشيطان ألَا ومن كان منكم تسوءه سيئته وتسرّه حسنته فهو مؤمن**»[٢٧٦٩].

حدَّثنا أبو علي بن السمط، أنا أبو محمد الجوهري ح.

---

(١) بالأصل «عبيد اللّه» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٤٤٤.

(٢) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، وانظر ترجمة ابن النقور في سير الأعلام ١٨/ ٣٧٢ وفيه «أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن النقور».

واخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين أنا[1] أبو علي بن المُذْهِب قالا: أنا [عبد الله بن][2] أحمد، حدَّثني أبي، نا جرير ح.

واخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسْري وأبو نصر الزينبي ح.

واخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن الحسن، وأبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنّا، قالوا: أنا أبو القاسم بن البُسري ح.

واخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المُهْتدي، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قالا: أنا أبو نصر بن محمد الزّينبي، أخبرنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو القاسم البغوي، نا الحسن بن [3]، نا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرَة قال: خطب عمرُ الناسَ بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: **«أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يجيء قومٌ يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلف عليها ويشهد على الشهادة قبل أن يُسْتَشْهد، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحةَ الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ألَا** ـ وفي حديث الحسن بن عرفة: ولا ـ **يخلون رجلٌ بامرأة فإن ثالثهما الشيطان، ومن كان منكم تسرّه حسنته وتسوءه سيئته فهو مؤمن»**[٢٧٧٠].

ورواه غير هؤلاء عن عبد الملك، فقال عبد الله بن الزبير عن عمر وسيأتي في ترجمة ابن الزبير إن شاء الله عزّ وجلّ.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي وغيره في كتبهم عن أبي بكر البيهقي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن أحمد التاجر، نا علان، نا أحمد بن سعد بن الحكم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: اختلف على عبد الملك بن عُمير في حديث أحدهما أن عُمَر قال: من سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن. فقال بعضهم عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرَة عن عمر، وقال بعضهم: عن عبد الملك بن عُمير

---

(١) بالأصل «أبو» خطأ.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل والزيادة لازمة قياساً إلى سند مماثل.

(٣) بياض بالأصل.

عن عبد اللّه بن الزبير عن عمر، والقوم الذين اختلفوا في الروايتين عن عبد الملك بـن عُمَير أكثرهم ثقات.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد اللّه بن علي بن الآبنوسي في كتابه وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أخبرنا أبو علي المدائني، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم بن البَرْقي قال: ومن بني سُواءة بن عامر بـن صعصعة: جابر بـن سَمُرَة بـن جُنْدَب بن حُجَيْر بن رياب[1] بـن حبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة: الرواية لأهل الكوفة، وقد أسلم أبوه سَمُرة وروى عن النبي ﷺ حديثاً داخلاً في حديث ابنه.

أخْبَرَنا أبو الحسن بـن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان ح.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أخبرنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف، أخبرنا أبو الحسن اللُّبْناني قالا: أنا أبو بكر بـن أبي الدنيا، أخبرنا محمد بن سعد قال: وممن نزل الكوفة سَمُرَة بن جُنادة بن جُنْدب بـن حُجَير ـ زاد اللبناني: بن رئاب بن حبيب بن سُواءة بـن عامر بن صعصعة وقالا: ـ صحب النبي ﷺ، وابنه جابر بن سَمُرَة السّوائي وهم حلفاء في بني زُهرة. قال ابن صفوان: ولهما حلف في زُهرة بن كلاب، ويكنى جابر أبا عبد اللّه ابتنى بها داراً، في بني سُواءة وتوفي بها في خلافة عبد الملك، في ولاية بِشْر بـن مروان على الكوفة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حيوية، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، حدَّثنا محمد بن سعد قال[2]: في [طبقات الكوفين، تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ: ومن بني][3] عامر بـن صعصعة: سَمُرَة بن جُنَادة بن جُنْدُب بن حُجير بن رِئاب بن حَبيب بن سُواءة بن عامر صحب النبي ﷺ ورآه في الشمس فقال: تحول إلى الظل فإنه مبارك، وحالف سَمُرَة بن جنادة بني زُهرة بن كلاب، ونزل الكوفة وله بها عقب، وابنه جابر بن سَمُرَة ويكنى أبا

(١) الاستيعاب: رئاب بالهمز.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة مستدركة عن ابن سعد، ومكانها بالأصل: في الطبقة الرابعة (بياض) بن عامر.

عبد الله، وكان له من الولد خالد وطلحة ومسلم[١] ونزل جابر أيضاً الكوفة وابتنى بها داراً في بني سُواءة بن عامر وتوفي بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان في ولاية بِشْر بن مروان، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث.

أنبانا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أخبرنا أبو بكر بن رِيْذَة[٢]، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، نا سالم بن جُنَادة قال: سمعت أبي يقول جابر بن سَمُرَة بن جُنَادة بن جُنْدُب بن حُجَير بن رِئاب بن حَبيب بن سُواءة بن عامر، وكنية جابر أبو عبد الله وأم جابر بن سَمُرَة خالدة[٣] بنت أبي وقاص أخت سعد بن أبي وقاص توفي جابر بن سَمُرَة فصلّى[٤] عليه عمرو بن حريث.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أخبرنا أبو منصور النَّهَاوندي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحمن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: سلم[٥] بن جُنَادة بن سلم[٥] بن خالد بن سَمُرَة بن جُنَادة بن جُنْدُب بن حَبيب بن رِئاب بن حُجَير بن سُواءة بن عامر بن صعصعة، وجابر بن سَمُرة يكنى بأبي عبد الله ومات بعد المختار وصلّى عليه عمرو بن حريث، كذا قال: حبيب، وإنما هو حُجَير بن رِئاب بن حَبيب.

أنبانا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا ـ: أنا أبو أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل قال[٦]: جابر بن سَمُرَة السُّوائي نزل الكوفة.

أنبانا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو حامد أحمد بن محمد، نا محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا السّائب سالم بن جُنَادة قال:

---

(١) في جمهرة ابن حزم ص ٢٧٣ «مسلمة».
(٢) بالأصل «زيدة» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.
(٣) بالأصل «خالد» والمثبت عن أسد الغابة.
(٤) بالأصل «فصل على» والمثبت عن أسد الغابة، وفيه: وصلى عليه.
(٥) كذا بالأصل.
(٦) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٠٥.

جابر بن سَمُرَة أبو عبد اللّه بن جنادة بن [جُنْدُب بن خُجَير بن][١] زياد بن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة، ومات جابر [وخلّف][٢] من الذكور [خالد][٢] بن جابر، وأبو ثور مسلم، [و]أبو جعفر، وجبير، وجندب، فأعقب منهم خالد[٣].

قرأنا على أبي عبد اللّه يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبيد، أخبرنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال: جابر بن سَمُرَة بن جُنَادة [بن جُنْدُب][٤] بن حُجَير بن رِئاب بن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصْفة بن قيس بن مُضَر[٥].

أخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر قال: أجاز لنا جعفر بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا الخصيب بن عبد اللّه، أخبرنا عبد الكريم بن أحمد، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحمن قال: جابر بن سَمُرة أبو عبد اللّه.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد [٦] أخبرنا جابر بن سَمُرَة بن جُنَادة بن حَبيب بن حُجَير بن حبيب بن سُواءة السوائي ابن [أخت][٧] سعد، يكنى أبا خالد نزل الكوفة، روى عنه أبو إسحاق السّبيعي[٨] وحُصَين بن عبد الرَّحمن، وسماك بن حرب، وعامر، [و] الشعبي[٩] وغيرهم.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أخبرنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الكَلَاباذي قال: جابر بن سَمُرة بن جُنادة بن جُنْدُب بن حَبيب بن رِئاب بن حُجَير بن

---

(١) بياض بالأصل والمستدرك بين معكوفتين عن أسد الغابة ١/ ٣٠٤.
(٢) بياض بالأصل ولعل الصواب ما أستدركناه، باعتبار ما يلي، عن أسد الغابة.
(٣) كذا وفي أسد الغابة: فالعقب منهم لمسلم وخالد.
(٤) بياض بالأصل، والمستدرك زيادة عن مصادر ترجمته.
(٥) بالأصل «نصر» والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٢٧٣.
(٦) بياض بالأصل مقدار كلمتين، وأرجح أن السقط أكثر من ذلك، باعتبار أن بين المصنف وجابر راويين فقط.
(٧) بياض بالأصل والصواب ما استدركناه، وقد مرّ أن أم جابر اسمها خالدة بنت أبي وقاص، أخت سعد.
(٨) بالأصل «الشعبي» والمثبت عن أسد الغابة ١/ ٣٠٤.
(٩) بالأصل «وعاصم الشعبي» والصواب ما أثبت وما زيد، وعامر هو ابن سعد بن أبي وقاص. انظر أسد الغابة ١/ ٣٠٤.

سُوءاة بن عامر بن صعصعة، وأمه خالدة بنت أبي وقاص، أخت سعد وعتبة ابني أبي وقاص، أبو عبد اللّه السّوائي حليف بني [(١)] زُهرة، نزل الكوفة سمع النبي ﷺ وروى عن سعد بن أبي وقاص، روى عنه عبد الملك بن عُمير، وأبو عون الثقفي في الصلاة. قال البخاري: مات بعد المختار وصلّى عليه عمرو بن حريث. وقال محمد بن سعد: توفي في خلافة عبد الملك في ولاية بِشْر بن مروان على الكوفة.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: وسَمُرَة بن عمرو بن جُنْدُب، وقيل سَمُرَة بن جُنادة بن جُنْدُب بن حُجَير ابن رِئاب بن سُواءة وقيل بن رئاب بن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصْفة.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أحمد، نا محمد بن جعفر الوركاني، نا شريك، عن سماك، عن جابر ـ يعني ابن سَمُرة ـ قال: جالسته أكثر من مائة مرة ـ يعني النبي ﷺ ـ كذا قال الوركاني كان [يخطب] [(٢)] خطبته الأولى ثم يقعد وحده، ثم يقوم فيخطب خطبته الأخرى.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أخبرنا أبي أبو [بكر][(٣)]، وعبد العزيز بن أبي طاهر، وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وأبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن علي بن أبي الرضا، وغنائم بن أحمد بن عبيد اللّه ح، وأخبرنا أبو القاسم علي بن المسلم الفَرَضي، نا أبو أحمد التميمي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو نصر بن طِلاّب، وعلي بن الخضر بن عبدان، وغنائم بن أحمد بن عبيد اللّه ح، وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أخبرنا القاضي أبو المكارم محمد بن سلطان بن محمد الغَنَوي، وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي[(٤)].

---

(١) الأصل: «بن» والمثبت عن الاستيعاب.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٥٦.

(٣) بياض بالأصل والصواب ما استدرك وهو أبو بكر أحمد منصور الرمادي انظر الأنساب.

(٤) بعدها بياض بالأصل مقدار صفحة ونصف. وفي آخرها تبدأ ترجمة جابر بن عبد اللّه بن عمرو بن حرام ولا ندري إذا كان ضمن هذا السقط تراجم أخرى.

[١٠٦٢ ـ جابر[(١)] بن عبد الله بن عمرو بن حرام ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلِمة بن سعد ابن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرَّحمن، ويقال: أبو محمد الأنصاري الخزرجي السلمي الحرامي المدني

صحب رسول الله ﷺ][وأصح ما قيل فيه أبو عبد الله.

كان أبوه أحد النقباء، شهد بدراً وقتل يوم أُحُد، وابنه جابر لم يشهد بدراً وشهد المشاهد كلها.

روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر، وعمر، وعلي، وأبي عبيدة، وطلحة، وعمَّار بن ياسر، وأبي بردة بن نيار، وأبي قتادة، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعبد الله بن أنيس، وأبي حميد الساعدي][(٢)].

ومعاذ بن جبل وخالد بن الوليد، [وأم شريك، وأم مبشر من الصحابة][(٢)]، وأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وهي من التابعين.

روى عنه: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الهاشمي، ومحمد بن عمرو بن الحسن بن علي، ومحمد بن المنكدر التيمي، ومحمد بن عبَّاد بن جعفر، ومحمد بن عبد الرَّحمن بن ثوبان، والحسن بن محمد بن الحنفية، وجعفر بن عبد الله بن أنس، وزيد بن أسلم، وسعيد بن المُسَيِّب، وسليمان بن يسارَ، وعبد الرَّحمن بن كعب بن مالك، وعاصم بن عمر بن قَتَادة، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن، والنعمان بن أبي عياش المدنيون، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير المكيون، وسالم بن أبي الجَعْد، وعامر الشعبي، ومحارب بن دثار الكوفيون، وعبد الرَّحمن بن آدم ـ صاحب السقاية ـ وأبو المتوكل علي بن داود الناجي، والحسن بن أبي الحسن، وسليمان بن قيس اليشكري، البصريون، وشهر ابن حوشب،

---

(١) الزيادة بين معكوفتين عن الاستيعاب وأسد الغابة وتهذيب التهذيب.
ترجمته في الاستيعاب ١/ ٢٢١ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٣٠٧ الإصابة ١/ ٢١٣ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٩ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين زيادة عن تهذيب التهذيب ١/ ٣٥٠.

وعروة بن رُوَيم اللّخْمي الشاميون، وجماعة سواهم.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العامري، وأبو محمد هبة الله بن طاوس [(١)]، وأخبرنا أبو الفضل المحسن بن أبي منصور بن المحسن، أخبرنا سعيد بن أحمد الواحدي ح، وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد خطيب بِسْطام، أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن الحسين بن سهل السهلكي قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ح، وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد المَرْوَذي، وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قالا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب ح، وأخبرنا أبو سعد هلال بن الهيثم بن محمد بن الهيثم، وأبو المعالي أحمد بن علي بن علي بن الشميس، وعبد الصمد بن بركة بن عبد الله المنادي، وأبو بكر يحيى بن علي بن داود الطَّبَسي وأبو علي حمد بن عبد الرَّحمن بن محمد بن نجاء بن شاتيل، وأبو الفرج علي بن محمد بن محمد بن الحسين محمد بن الفراء قالوا: أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمد بن طلحة النِّعَالي، أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصّفّار قالا: أنا أبو يحيى زكريا بن عبد الرَّحمن المَرْوَذي، نا سفيان بن عُيينة عن [(٢)] ابن المنكدر سمع جابراً يقول: ولد لرجلٍ منا غلامٌ فسماه القاسم فقلنا: لا نكنّيك أبا القاسم، ولا تنعم عيناً فأتينا النبي ﷺ فذكرَ ذلك له فقال: «**سم ابنك عبد الرَّحمن**»[٢٧٧١] وفي حديث: [(٣)] النبي ﷺ وفي حديث الصفار: فأتيت النبي ﷺ فذكرت.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أخبرنا أبو طالب بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن سليمان، نا عبيد الله بن موسى، وثابت الزاهد وخلّاد بن يحيى قالوا: أخبرنا مِسْعَر عن مُحارب بن دِثار عن جابر بن عبد الله قال: دخلت المسجد ضحًى فإذا رسول الله ﷺ قاعد فقال: «**قُمْ فصلّ ركعتين**»[٢٧٧٢].

---

(١) بياض بالأصل مقدار كلمتين.

(٢) بالأصل: «سفيان بن عيينة بن أبي المنكدر» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة محمد بن المنكدر في تهذيب التهذيب ٥/ ٣٠٢.

(٣) بياض بالأصل مقدار كلمتين.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بـن محمد بن علي بن عاصم وأبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بـن محمد بن طلحة قالا: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بـن المنذر ـ قراءة ـ نا أبو جعفر محمد بن عمر بن البختري الرّزّاز، نا محمد بن عبد الملك الدقيقي، نا عبد الوهاب بن عيسى، نا يحيـى بن زكريا، نا عبد اللّه بـن عثمان بن خثيم عن[1] أبي الزبير عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري قال: كنت في الجيش الذي مع خالد بن الوليد الذين أُمدّ بهم أبو عبيدة بن الجَرّاح وهو محاصرٌ دمشق، فلما أتاه قال له أبو عبيدة: صلِّ بالناس، أنت أحق بهم لأنك أتيتني، قال خالد: ما كنت لأصلي [متقدماً رجلاً سمعت][2] رسول الله ﷺ يقول: «**لكلّ أمّةٍ أمينَ، وإن أمين هذه الأمة أبو عُبيدة بن الجَرّاح**».

قال الدقيقي: وسمعت عبد الوهاب بن عيسى يحدّث به مرة أخرى، فقال: حدّثني يحيـى بن أبي زكريا الغَسّاني عن عبد اللّه بن عثمان بن خُثَيم[3] عن أبي الزبير عن جابر عن خالد بن الوليد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لكلّ أمة أمينَ، وإنّ أمينَ هذه الأمة أبو عُبيدة بن الجَرّاح**»[٢٧٧٣].

أخْبَرَناه عالياً أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان ـ في كتابه ـ أخبرنا أبو القاسم بن بشران، نا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي، نا أبو يحيـى عبد اللّه بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مَسَرّة[4]، نا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، نا يحيـى بن أبي زكريا عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال: كنت في الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذي أُمدّ بهم أبو عبيدة بن الجراح وهو محاصر دمشق، فلما قدمنا عليهم قال لخالد: تقدم فصلّ فأنت أحق بالإمامة فقال خالد [ما] كنت لأتقدّم رجلاً سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**[لكل أمة]**[5] **أمين، وأمينُ هذه الأمة أبو عُبَيدة بن الجَرّاح**»[٢٧٧٤].

---

(١) بالأصل «بن» خطأ.

(٢) ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل، والزيادة مقتبسة عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٥٧.

(٣) بالأصل «خيثم» والصواب ما أثبت وقد تقدم قريباً.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٦٣٢.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه.

انبانا أبو سعد المطرز وأبو علي [الحداد، قالا: نا][١] أبو نُعيم الحافظ، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عمرو، حدَّثني أُبي بن لهيف عن أبي الأسود عن عُروة بن الزبير في تسمية من شهد العقبة: جابر بن عبد الله بن عمرو[٢] بن حَرَام بن كعب بن غَنم بن كعب بن سَلمة.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن المُغيرة، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عُقبة قال في تسمية من شهد العقبة من الأنصار: عبد الله بن عمرو وهو نقيب. وجابر بن عبد الله.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني سعيد بن يحيى الأموي، حدَّثني أبي عن ابن إسحاق قال: عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثَعْلَبَة بن كعب بن عَدِيّ بن سَلمة الأنصاري، أبو جابر بن عبد الله نقيب، شهد بدراً وقُتل يوم أُحُد، وابنه جابر لم يشهد بَدْراً.

أخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسين بن محمد الرافقي، أنا أحمد بن كامل القاضي، أخبرنا أحمد بن شعيب بن شاهين، حدَّثني مُصعب بن جعفر [٣] بن عبد الله بن عُمَارة بن القداح قال: عبد الله بن عمرو بن حَرَام شهد العقبة وكان نقيباً، وشهد بدراً واستشهد ـ يعني بأُحُد ـ وابنه جابر بن عبد الله شهد العقبة، وشهد المشاهد كلّها إلّا بدراً وأُحُداً.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميّة قال: سمعت نُوح بن حبيب قال: جابر بن عبد الله بن عمرو[٢] بن حرام، وفي أصحاب النبي ﷺ جابر بن عبد الله آخر، وهو جابر بن عبد الله بن رياب، وهما من بني سَلمة[٤].

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكِيْلي قال: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن

---

(١) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين قياساً إلى سند مماثل متقدم.

(٢) بالأصل «عمر».

(٣) بياض بالأصل.

(٤) يجتمعان في غنم بن كعب، وكلاهما أنصاريان سلميان انظر أسد الغابة ١/٣٠٦ و ٣٠٧.

ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال: عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثَعْلَبَة بن حَرَام بن كَعب بن سَلمة وابنه جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام، أمه أنيسة[١] بنت عقبة بن عَدي بن سنان بن [نابى][٢] بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم يكنى أبا عبد الله مات سنة ثمان وسبعين.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا [الحسن][٣] ابن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري أحد بني سلمة بن سعد بن الخزرج ويكنى أبا عبد الله.

ونا ابن سعد عن الهيثم بن عَدي قال: توفي جابر سنة ثلاث وسبعين.

أخْبَرَنا عن أبي غالب بن البنّا عن أبي إسحاق البرمكي أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلمة وأمه أنيسة بنت غنمة[٤] بن عَدي بن سنان بن نابي بن عمرو بن سواد بن عمرو بن كعب بن سَلِمة، وشهد جابر بن عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان حين خرج[٥] إلى أُحُد وشهد ما بعد ذلك من المشاهد.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية قال: حدَّثنا [عمرو][٦] بن خالد، وحسان بن عبد الله، وعثمان بن صالح، عن ابن

---

(١) كذا، وفي الاستيعاب وابن حزم وأسد الغابة: نُسَيبة.
(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن أسد الغابة.
(٣) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين قياساً إلى سند مماثل.
(٤) كذا، في أسد الغابة: عقبة.
(٥) كذا بالأصل ولا معنى لها. ولعل الصواب: وكان أبوه منعه حين خرج إلى أحد وقد خلفه على أخوته، كما يفهم من عبارة الاستيعاب وأسد الغابة والمختصر.
(٦) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن تهذيب التهذيب ٦/ ٢٤٣ ترجمة يعقوب بن سفيان، وهو عمرو بن خالد الحراني.

لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة قال: ومن بني حَرَام بن كعب بن عمرو: وابن حرام بن ثَعْلَبَة بن حرام، وهو نقيب، وقد شهد بدراً، وجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن علي ـ في كتابه ـ ثم حدَّثني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ومن بني سَلِمة بن سعد بن علي بن أسد بن سَاردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثَعْلَبَة بن حرام بن كعب بن سَلِمة، يكنى أبا عبد الله، وأمه أنيسة بنت عقبة بن عَدي بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم، وأم أبيه عبد الله بن عمرو هند بنت قيس بن القدم بن حارثة بن عطية شهد بدراً واستشهد يوم أُحُد ـ يعني أباه ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير عن محمد بن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الثانية [وبايع رسول الله ﷺ بها من الأوس والخزرج ـ وكانوا ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين][١] قال: وشهدها [من بني حرام بن كعب][٢] ابن غَنْم بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلمة [عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام][٢] نقيب شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وقتل يوم أُحُد شهيداً. وابنه جابر بن عبد الله.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي[٣] قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثَعْلَبَة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة الأنصاري شهد هو وأبوه العقبة، وشهد أبوه بدراً وكان نقيباً، قتل يوم أُحُد شهيداً.

وأنبانا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَة، أنا أبو سعيد بن يونس قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثَعْلَبة بن حرام بن كعب بن سَلِمة

---

(١) بياض بالأصل مقدار كلمة، ويبدو أن السقط أكثر، والمستدرك بين معكوفتين عن سيرة ابن هشام ٢/ ٩٧.

(٢) بياض بالأصل والمثبت بين معكوفتين عن ابن هشام ٢/ ١٠٦.

(٣) بالأصل «كليب الشائي» خطأ والصواب عن الأنساب (الشاشي).

الأنصاري قدم مصر أيام مَسْلَمة بن مُخَلَّد[(١)] حدَّث عنه من أهل مصر أبو عياش المَعَافري، وعبد الرَّحمن بن شُريح الخَوْلاني، وعمرو بن جابر الحَضْرمي، وأبو معشر الحَضْرَمي.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَة قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام وكعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة شهد هو وأبوه بدراً والعقبة، وشهد مع النبي ﷺ تسع عشرة غزوة وقدم الشام ومصر مع مسلمة بن مُخَلَّد ومات بالمدينة سنة سبع وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة.

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي ح، وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: جابر بن عبد الله يكنى أبا عبد الله.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا أبو الحسن بن سفيان بن محمد بن سفيان، حدَّثني عمي أبو بكر محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: جابر بن عبد الله أبو عبد الله.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، [أَخْبَرَنا][(٢)] أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا محمد بن أحمد [(٣)] بن الصواف[(٤)].

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت [بن بندار][(٥)] أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل[(٦)]، نا أبي قال: جابر بن عبد الله أبو عبد الله.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر المصري، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا

---

(١) ضبطت عن تقريب التهذيب.
(٢) بالأصل «أخا».
(٣) بياض بالأصل مقدار كلمتين.
(٤) بياض بالأصل مقدار سطر وكلمتين.
(٥) بياض بالأصل والمستدرك قياساً إلى سند مماثل، ويبدو أن بعد المستدرك بياضاً آخر مقدار كلمتين.
(٦) بالأصل «الفضل» خطأ، انظر الأنساب (الغلابي).

مكي بـن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السّلمي له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بـن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله بن محمد، أنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحمن قال: أبو عبد الله جابر بن عبد الله مدني، وقيل: أبو عبد الرَّحمن.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سليم بـن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول: جابر بـن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري يكنى أبا عبد الله ويكنى أبوه أبا جابر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي [1] ابن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن [الحسن، أنا أحمد بن محمد بـن الحسين][2] الكلاباذي قال: جابر بن عبد الله [بن عمرو بن حرام، أبو][2] عبد الله السلمي الأنصاري [الخزرجي][2] سمع النبي ﷺ وروى عن أبي سعيد الخُدري، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرَّحمن، وعمرو[3] بن دينار، [1].

قرأتُ على أبي غالب بن البنّا عن أبي الفتح المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: قال أبو عبيد القاسم بن سَلاّم: الحَبَطات وبنو شَقْرة وبنو سَلمة هؤلاء الثلاثة النسبة إليهم بالفتح يقال الحَبطي والشَّقري والسَّلمي.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بـن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال[4] في باب حرام بالحاء والراء: جابر بن عبد الله بن حَرَام بن ثَعلبة بن حَرَام بـن كعب بن سَلِمة الأنصاري له صحبة ورواية عن النبي ﷺ ولأبيه صحبة واستشهد أبوه يوم [أُحُد][5] قال:

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين قياساً إلى أسانيد مماثلة، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٥٠ ترجمة جابر.

(٣) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٤١٣.

(٥) الزيادة عن الاكمال.

وأما الحرامي بالراء فهو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الحَرَامي، أبو عبد الله له ولأبيه [صحبة][١] وجابر من المكثرين في الحديث.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن الحداد[٢].

[**أخْبَرَنا** أبو الغنائم محمد بن علي ثم][٣]، حدَّثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أحمد[٤] بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد [زاد أحمد: ومحمد] بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد [بن سهل] قالا: أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٥]: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام أبو عبد الله السَلَمي الأنصاري المدني ـ قال لنا ـ وفي حديث ابن الأشقر، نا مُسَدّد عن أبي عوانة ـ وقال ابن الأشقر: عن أبي معاوية بدل أبي عوانة وهو المحفوظ ـ عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت [أمنح أصحابي الماء يوم بدر][٦] وقال لي ـ وفي حديث ابن الأشقر: حدَّثنا ـ عبد الله بن أبي الأسود، عن حُميد بن الأسود عن حجاج الصّوّاف، حدَّثني ـ وقال ابن الأشقر: حدَّثنا ـ أبو الزبير عن جابر أنه حدثهم قال: غزا النبي ﷺ إحدى وعشرين [غزوة][٧] بنفسه شهدت منها تسع عشرة غزوة ـ زاد ابن الأشقر: ذهب بصره أخيراً.

أخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي ـ إجازة ـ أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا أبو يَعْلى [٨]، نا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت أميح لأصحابي يوم بدر.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا عبد الله بن مندة،

---

(١) الزيادة عن الإكمال.

(٢) بعد كلمة «الحداد» بياض بالأصل مقدار سطر وثلاث كلمات.

(٣) المستدرك بين معكوفتين في إسناد الخبر مكانها بياض في المواضع جميعاً والذي أثبتناه قياساً إلى أسانيد مماثلة.

(٤) بالأصل «محمد» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٥) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٠٧.

(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن البخاري. وفي تهذيب التهذيب: أميح.

(٧) اللفظة ليست بالأصل ولا في البخاري، استدركناها عن هامش الأصل.

(٨) بياض بالأصل مقدار ثلث سطر.

أنا أحمد بـن محمد بن زياد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت أُميح أبي الماء يوم بدر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي، حدَّثني يعقوب بن إبراهيم، نا معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت أُميح أصحابي الماء يوم بدر.

قال البغوي: قال محمد بـن سعد: ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث، فقال: هذا وهم من أهل العراق، وأنكر أن يكون جابر شهد بدراً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر محمد بن العباس بـن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد قال: فذكرت ذلك لمحمد بـن عمر فقال: هذا غلط من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري يصيرونهما فيمن شهد بدراً، ولم يرو ذلك موسى بن عُقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر [1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بـن المُذْهِب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن [أحمد، نا][2] أبي، نا روح، نا زكريا ـ يعني: ابن إسحاق ـ نا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة قال جابر: لم أشهد بدراً ولا أُحُداً منعني أبي، قال: فلما قتل عبد الله يوم أُحُد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط.

رواه الخطيب عن ابن رزقوية عن عثمان بن أحمد عن[3] حنبل بـن إسحاق عن أحمد بن حنبل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب فذكره..

وأَخْبَرَناه أبو منصور الحسين بن طلحة وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أنا

---

(١) بياض بالأصل مقدار ثلاثة أرباع السطر.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين قياساً إلى سند مماثل.

(٣) بالأصل «بن» خطأ، انظر ترجمة حنبل بن إسحاق في سير الأعلام ٥٢/١٣ وفيه أنه يروي ع ابن عمه أحمد بن حنبل، وممن حدث عنه عثمان بن السماك.

إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا أبو خَيْثَمة، نا روح، نا زكريا، نا أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة. قال جابر: لم أشهد بدراً ولا أُحُداً، منعني أبي. قال: فلما قتل عبد اللّه يوم أُحُد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط، أخرجه مسلم عن [زهير بن حرب عن رَوْح](١).

أخْبَرَنا أبو القاسم بن عَبْدان، أنا علي بن محمد المِصِّيصي، أنا عبد الرَّحمن بن عثمان التميمي، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ.

وأخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن مَنْدَة، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن (٢) قالا: نا أبو عبد الملك أحمد بن (٢) شعيب، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عن عِكْرِمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ حضر الموسم وحج نفر من الأنصار منهم أسعد بن [زُرارة](٣) وجابر بن عبد اللّه أخو بني سَلِمة [وقطبة بن عامر، وذكرهم، قال: فأتاهم رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام](٤) وذكر الحديث، [رواه](٥) ابن مندة وقال: (٦) من العام القابل (٦) فيبايعهم النبي ﷺ. وهذا غير محفوظ. والمحفوظ أن جابر [قد كان في](٧) العقبة الثانية صغيراً.

وذلك فيما أخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا علي بن محمد، أنا عبد الرَّحمن، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب قال أبو عبد الملك [أحْمَد بن إبراهيم، أنا محمَّد](٨) بن عائذ قال: وأخبرني الوليد بن مسلم، أنا عبد اللّه بن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللّه قال:

---

(١) بياض بالأصل، والمثبت بين معكوفتين استدرك عن دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٤٦٠. وانظر صحيح مسلم باب عدد غزوات الرسول ج ٣/ ١٤٤٨.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) بياض بالأصل، والمثبت عن أسد الغابة ١/ ٣٠٧.

(٤) بياض بالأصل، والمثبت بين معكوفتين عن أسد الغابة ١/ ٣٠٧.

(٥) بياض بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٦) بياض بالأصل.

(٧) بياض بالأصل، ولعل الصواب فيما أثبت مكان البياض؛ والذي في أسد الغابة: شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي.

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك قياساً إلى سند مماثل.

شهدنا بيعة العقبة سبعون رجلاً، ووافقنا رسول الله ﷺ والعباس ممسك بيد النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ. [١]

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة [٢]، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، نا أبو كُريب، نا معاوية بن هشام عن عامر [٣] بن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: [كنا] [٤] مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة. قال جابر: وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرميَ بحجرٍ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد المُذَكّر، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الطبري [أنا] أبو أسامة عبد الله بن أُسامة الكلبي وعيسى بن عبد الله قالا: نا محمد بن عمران بن أبي ليلى، نا معاوية بن عمّار الدّهني عن أبيه عمّار عن أبي الزبير عن جابر قال: حملني خالي جد بن قيس، وما أقدر أن أرمي بحجر، في سبعين راكباً من الأنصار الذين وفدوا على النبي ﷺ قال: فخرج إلينا رسول الله ﷺ ومعه [العباس] [٥] بن عبد المطلب فقال: **يا عمّ خذ لي على أخوالك** قالوا: يا محمد سل لربك ولنفسك ما شئتَ قال: **أما الذي [أسأل لربي، فتعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأما الذي أسأل لنفسي: فتمنعوني ما تمنعون منه أموالكم وأنفسكم. قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: الجنة]** [٦] [٢٧٧٥].

قال [٧]: سألنا جابر بن عبد الله كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: سبعاً وعشرين غزوةً، غزا بنفسه وغزوتُ معه منها ست عشرة غزوةً، لم أقدر أن أغزو حتى قُتل أبي ـ رحمه الله ـ بأُحُد، وكان يخلفني على أخواتي وكنّ تسعاً، فكانت أول غزوة غزوتها معه حمراءُ الأسد إلى آخر مغازيه.

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) بالأصل «زيدة» خطأ والصواب ما أثبت، وقد تقدم.

(٣) بالأصل «جابر» خطأ.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٥٨.

(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن ابن سعد ١/ ٢٢١.

(٦) تتمة الخبر، والمثبت بين معكوفتين استدرك عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٥٨.
ففي الأصل خرم وبياض صفحة ونصف. وبعدها أقحم بالأصل ثلاثة أرباع الصفحة تابعة لترجمة «بشير بن عقربة» وقد تقدمت فحذفناها، وبعدها صفحة بياض.

(٧) كذا، وقد سقط إسناده.

أخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة عن عمه موسى بن [عقبة][1] قال:

وأنا أبو عبد الله الحافظ في المغازي، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، نا جدي، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن فُلَيح عن موسى بن عُقْبة عن ابن شهاب ـ وهذا لفظ حديث إسماعيل عن عمه موسى بن عقبة قال:

فأمر النبي ﷺ أصحابه، وبهم أشدّ القرح، بطلب العدو، ويسمعوا بذلك وقال: **لا ينطلق معي إلاّ من شهد القتال** ـ يعني بأُحُد ـ فقال عبد الله بن أُبَيّ: أنا راكب معك، فقال: لا[٢٧٧٦]، فقال[2]: لا، فاستجابوا لله ولرسوله على الذي بهم من البلاء، فانطلقوا، فقال الله عز وجل في كتابه: ﴿**الّذين اسْتَجَابُوا لله والرسولِ من بَعْدِ ما أَصَابَهُم القَرْح للّذين أَحْسَنوا منهم واتّقوا أجرٌ عظيم**﴾.[3] قال: وأقبل جابر بن عبد الله السلمي إلى رسول الله ﷺ [فقال]: يا رسول الله إن أبي رجعني وقد خرجت معك لأشهد[4] القتال[5]، فقال: ارجع وناشدني أن لا أترك نساءنا وإنما أراد حين أوصاني بالرجوع رجاء الذي كان أصابه من القتل فاستشهده الله فأراد بي البقاء لتركته[6]، فلا أحب أن تتوجّه وجهاً إلاّ كنت معك، وقد كرهت أن تطلب معك إلاّ من شهد القتال، فأذِنَ لي رسول الله ﷺ، فطلب رسول الله ﷺ العدوَّ حتى بلغ حمراءَ الأسد[7]. ونزل القرآن في طاعةِ من أطاع الله، ونفاقِ من نافق، [وتعزية][8] المسلمين وشأن مواطنهم كلها، ومخرج رسول الله ﷺ إذ غدا[9] فقال جل

---

(١) بياض بالأصل.
(٢) كذا وردت مكررة بالأصل.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٧٢.
(٤) عن دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٣١٢.
(٥) يعني قتال أحد، كما يفهم من عبارة البيهقي.
(٦) الأصل «لبركته» والمثبت عن دلائل البيهقي.
(٧) موضع على ثمانية أميال من المدينة (معجم البلدان).
(٨) بياض بالأصل واللفظة مستدركة بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٥٩.
(٩) بالأصل: «ادعوا» والمثبت: «إذا غدا» عن مختصر ابن منظور.

ثناؤه: ﴿وإذ غَدَوْت، من أَهلِكَ تُبَوّىءَ المُؤْمنِينَ مقاعد للقتالِ، والله سميعٌ عليمٌ﴾ (١) ثم ما بعد الآية في قصة أمرهم (٢) قال:

وأخْبَرَنا (٣) أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، نا محمد بن عمرو بن خالد، نا أبي، نا ابن لهيعة، نا أبو الأسود عن عروة في قصة أُحُد قال: قال وأقبل جابر بن عبد اللّه السلمي فقال: يا رسول الله إنّ أبي رجعني وقد خرجت معك لأشهد القتال ـ قتال أحد ـ وناشدني أن لا أترك نساءنا جميعاً وإنما أوصاني بالرجوع للذي أصابه من القتل، فاستشهده الله عز وجل وأراد بي البقاء لتركته، ولا أحب أن تَوَجَّه وجهاً إلاّ كنت معك، وقد كرهتُ أن تطلبَ [معك] (٤) إلاّ من شهد القتال، فأذنْ لي، فقال رسول الله ﷺ: «نعم»، فطلبهم [حتى] حمراء الأسد[٢٧٧٧].

أخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أنا محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه الدَّيْبُلي، نا أبو عبد اللّه سعيد بن عبد الرَّحمن، نا سفيان عن عمر عن عِكْرِمة قال: لما انصرف [المشركون من أُحُد] (٥) فكانوا بالروحاء تلاوموا فقالوا: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب أردتم بئس ما صنعتم ارجعوا، فسمع النبي ﷺ بذلك، فندبَ المسلمين وبهم قَرْح شديدٌ فانتدبوا، وقال: لا يخرج معي إلاّ بطلٌ شهد القتال، فقال له جابر بن عبد اللّه: يا رسول الله إنّ أبي خلّفني وخرج لهذا الوجه فنزلت فيهم: ﴿**الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح**﴾ الآية.

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، أخبرني ابن لهيعة عن عبيد اللّه بن المغيرة عن عبد الرَّحمن بن شريح الخَوْلاني عن جابر بن عبد اللّه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢١.

(٢) بالأصل: إبراهيم والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٣) الخبر في دلائل النبوة للبهيقي ٣/ ٣١٣.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن دلائل النبوة للبيهقي.

(٥) ما بين معكوفتين عبارة كان مكانها بياضاً بالأصل، ولعل ما استدرك صواباً انظر دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٣١٢.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[(١)]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد، نا إسحاق بن عيسى بن الطباع، نا مسكين بن عبد الله قال: سمعت حَجّاج الصَّوّاف، نا أبو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال: غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة. وشهدت تسع عشرة غزوة فكان في آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ في أخريات الناس يَزجي الضعيف، ويردف، ويتحامل الناس برسول الله ﷺ.

لفظ حديث أبي بكر وأبي سعيد، وفي رواية أبي عبد الله: وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك ولم يذكر ما بعده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[(٢)]، حدَّثني أبي، نا سفيان عن عمر وقال: سمعت جابراً قال: كنا يوم الحُدَيبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا رسول الله ﷺ: **«أنتم اليوم خَيْرُ أهل الأرض»**[٢٧٧٨].

أَخْبَرَنا أبو الفتح المَاهَاني، أنا أبو منصور المَصْقَلي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَة، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا الحسن بن محمد بن الصّبّاح.

وأخبرنا[(٣)] أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[(٤)]، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني.

وأخبرنا[(٣)] أبو طالب علي بن عبد الرَّحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس قالا: أنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنا الحسن بن محمد الزَّعْفَراني، نا سفيان بن عيينة قال: سمع جابراً ـ زاد البيهقي والمَصْقَلي: بن عبد الله قال: ـ كنا يوم الحُدَيبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا رسول الله ﷺ: **«أنتم خير أهل الأرض»**، ولو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة[٢٧٧٩].

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو القاسم غانم بن خالد بن

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٤٦١.

(٢) مسند الإمام أحمد ٣/٣٠٨.

(٣) سقط هنا حرف (ح) التحويل من سند إلى سند آخر.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ١٤٢.

عبد الواحد قال: أنا عبد الرّزّاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا علي بن أحمد [بن] الصقيل علاّن[(١)]، نا محمد بن رُمح، أنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كنا يوم الحُدَيبية ألف وأربعمائة فبايعنا، وعمر آخذ بيده، تحت شجرة وهي سَمُرة. قال: بايعنا على أن لا نفرّ، ولم نبايعه على الموت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا محمد بن هارون الحَضْرَمي، نا الحسن بن إسماعيل بن أبي مجالد المِصِّيصي، نا عيسى بن [يونس][(٢)] عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله في قول الله عز وجل ﴿**لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة**﴾[(٣)] قال: بايعنا رسول الله ﷺ على الموت.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة ـ إجازة ـ نا محمد بن عبد الله بن أسيد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، نا يحيى بن معين، أنا أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل، نا ليث بن كَيْسان العَبْدي عن أبي الزبير أن جابراً حدثهم أن النبي ﷺ قال له: **يا جابر هل تزوجت**؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: **بكر أو ثَيِّب**؟ قلت: يا نبي الله بل ثَيِّب، قال: «**فهلاّ بكراً تضاحكها وتضاحكك**». فقلت: يا نبي الله إنها وإنها، وإنّما أردتها لتقوم عليهن[(٤)] ويأخذوا من آدابها قال: «**أصبتَ أرشدك الله**»[٢٧٨٠].

---

(١) رسمها بالأصل تميل إلى قراءته: «الصقل علاف» والصواب ما أثبت والزيادة عن سير أعلام النبلاء ـ ترجمة ٤٩٨/١٤.

(٢) بياض بالأصل، واللفظة مستدركة عن ترجمة الأوزاعي في سير الأعلام ١٠٨/٧ في ذُكر من روى عن الأوزاعي ومنهم «عيسى بن يونس».

(٣) سورة الفتح، الآية: ١٨.

(٤) كذا بالأصل ومثله في مختصر ابن منظور، ويبدو أنه وقع سقط في الكلام، فالمعنى مضطرب بين عليهن ويأخذوا، فضمير «عليهن» يعود على مؤنث، «ويأخذوا» يحتمل التذكير، ويحتمل الجمع بين الذكور والإناث فيها. وانظر مسند الإمام أحمد ٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ومما جاء في الحديث: قال لي يا جابر هل تزوجت بعد، قال: قلت نعم يا رسول الله، قال: أثيباً أم بكراً، قال: قلت: بل ثيباً، قال: أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك. قال: قلت يا رسول الله إن أبي أصيب يوم أحد وترك بنات له سبعاً (وفي رواية: تسعاً) فنكحت امرأة جامعة تجمع رؤوسهن وتقوم عليهن قال: أصبت إن شاء الله...

وانظر مغازي الواقدي ١/ ٤٠٠.

قال: ونا ليث بن كيسان عن أبي الزبير أن جابراً حدثهم أن النبي ﷺ قال: «**يا جابر غفر الله لك، وأنا أعقد حتى أستغفرك خمسة**[1] **وعشرين مرة**»[٢٧٨١].

أَخْبَرَناه أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَدَفي، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن خثيم العامري، أنا أبو المُوَجّه محمد بن عمرو بن المُوَجه، أنا سعيد العُكْبَري ـ هو ابن هُبَيرة ـ نا حمّاد بن سَلمة ح.

وأخبرنا أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الواعظ ـ بهراة ـ أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ببَلْخ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كلُيب الخُزاعي، نا محمد بن منصور، نا أبو سَلمة، نا حمّاد، نا أبو الزبير عن جابر قال: «استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمسة[2] وعشرين مرة».

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عديّ، نا محمد بن الحسين بن حفص، نا أبو كُرَيب، نا معاوية بن هشام عن شيبان النحوي عن جابر الجُعَفي عن أبي الزبير عن جابر قال: لقد استغفر لي رسول الله ﷺ خمساً وعشرين استغفارة كل ذلك أعدّها بيدي يقول: «**أديت عن أبيك دينه**»، فأقول: نعم، فيقول: «**يغفر الله لك**»[٢٧٨٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المُظَفّر بن موسى بن عيسى، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا أبو نُعيم عُبيد بن هشام الحلبي، نا المُعْتَمِر بن سليمان عن أبيه عن أبي نضرة عن جابر بن عبد اللّه قال: كنا في مسير مع رسول الله ﷺ وأنا على ناضح إنما هو في آخر الناس فضربه رسول الله ﷺ أو نخسه بشيء معه قال: فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينازعون حتى أني لأكفه فقال رسول الله ﷺ: «**تبيعه بكذا وكذا والله يغفر لك؟**» قلت: هو لك يا نبي الله، قال: «**تبيعه بكذا وكذا والله يغفر لك يردده**» قلت: يا نبي الله هو لك بدرهم، قال: «**لا يكون بعير بدرهم**» قلت: هو لك باثنين، قال: «**ولا باثنين، ولكن أخذته منك بأربعين درهماً**

---

(١) كذا بالأصل.

وحملتك عليه في سبيل الله».

قال: قال لي: **قد تزوجت بعد أبيك** قال: قلت نعم، قال: «**بكراً أم ثيّباً**»؟ قال: قلت ثيّباً، قال: «**فهلا تزوجت بكراً تضاحكك وتضاحكها وتلاعبها فتلاعبها**». قال أبو نضرة: وكانت كلمة يقولها المسلمون تفعل كذا وكذا والله يغفر لك[٢٧٨٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو محمد [عبد] العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الحافظ، أنا أبو زُرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة، نا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي، نا أبو نُعيم عبيد بن هشام الحلبي، نا عطاء بن مسلم الخَفّاف عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزبير عن جابر قال: انصرفنا من غزوة تبوك فمرّ بي النبي ﷺ بالليل وجملي قد قام وأنا أحط عنه، فقال: «**من هذا**»؟ قلت: جابر، فقال: «**ما لك؟**» قلت: جملي قد قام وأنا أحط عنه فقال: «**أردد عليه متاعك واركبه**»، فدنا إليه فمسّه فقام بي الجمل فجعلت لا أضبطه في السير. قال لي: «**يا جابر تبيعني جملك؟**» قال: قلت: نعم، فقال: **بكم**؟ قلت: بدرهم، قال: «**لا يكون جمل بدرهم**»، قال: قلت بدرهمين قال: «**لا، أخذته منك بأربعين درهماً وحملناك عليه في سبيل الله**».

قال: ثم قال: «**يا جابر، يوشك أن تأتي المدينة فتنام على فراشك**» فقلت: يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق ما لنا فراش ننام عليه إلّا أن أرضنا رملة فترشها بالماء فننام عليها، ثم قال: «**تزوجت؟**» قلت: نعم قال: «**بكر أم ثيِّب؟**» قال: قلت: ثَيِّب قال: «**فهلّا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك؟**» قال جابر: فأقام الجمل عندي زمان النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وأتيت به عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين هل لك بشيخ قد شهد بدراً والحُدَيبية[(١)] قال: جيء به، فبعث به إلى إبل الصدقة. فقال: ارعاه في أطيب المراعي، واسقه من أعذب الماء فإن [توفي][(٢)] فاحفر له حفرة فآدفنه فيها. قال عطاء: فعمر يحفظ جملاً كان مع النبي ﷺ فهو بابنته أرحم[٢٧٨٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، **أنا** محمد بن العباس، أنا

---

(١) بالأصل: «والحديبة» والصواب ما أثبت، انظر معجم البلدان.

(٢) الكلمة غير مقروءة بالأصل ومشطوبة، وعلى هامشه «لعله: توفي» وهو ما أثبتناه.

عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شُجاع الثلجي أنا محمد بن عمر قال[١]: وحدَّثني إسماعيل بن عطية بن عبد الله [عن أبيه، عن جابر بن عبد الله][٢] قال: لما انصرفنا راجعين - يعني في غزوة ذات الرِّقاع - فكنا بالشُّقْرة[٣] قال لي رسول الله ﷺ: «**يا جابر ما فعل دَيْن أبيك؟**» فقلت: عليه، انتظرتُ يا رسول الله أن نجذّ نخله، قال رسول الله ﷺ: «**إذا جذذتَ فأحضرني**». قال: قلت: نعم، قال: «**من صاحب دَيْن أبيك؟**» فقلت: أبو الشحم اليهودي، له على أبي سِقَة[٤] من تمر. فقال لي رسول الله ﷺ: «**فمتى تجذّها؟**» قال: قلت: غداً. قال: «**يا جابر: فإذا جذذتها فاعزل العجوة على حدتها، وألوان التمر على حدتها**». قال: ففعلت، فجعلت الصيحاني[٥] على حدة، وأمهات الجرادين على حدة، والعجوة على حدة، ثم عمدت إلى جُمّاعٍ من التمر، مثل نخبة وقرن وشَقْمة[٦] وغيرها من أنواع، وهو أقل التمر، فجعلته حبلاً واحداً، ثم جئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فانطلق رسول الله ﷺ ومعه أصحابه فدخلوا الحائط، وحضر أبو الشحم. قال: فلما نظر رسول الله ﷺ إلى التمر مصنّفاً قال: «**اللّهم بارك له**»، انتهى إلى العجوة فمسّها بيده وأصناف التمر، ثم جلس وسطها، ثم قال: «**ادع غريمك**»، فجاء أبو الشحم فقال: اكتل، فاكتال حقّه كله من حبلٍ واحد وهو العجوة، وبقية التمر كما هو، فقال: «**يا جابر، هل بقي على أبيك شيء؟**» قال: لا، وبقي سائر التمر؟ فأكلنا منه دهراً وبعنا منه حتى أدركت الثمرة من قابل ولقد كنت أقول: لو بعت أصلها ما بلغت ما على أبي من الدَّيْن فقضى الله ما على أبي من الدين فلقد [رأيتني][٧] والنبي ﷺ يقول لي: «**ما فعل دين أبيك**»، فقلت قد قضاه الله. قال: «**اللّهم اغفر لجابر**»، فاستغفر لي في ليلة خمسة[٨] وعشرين مرة[٢٧٨٥].

---

(١) الخبر في مغازي الواقدي ١/ ٤٠١.

(٢) الزيادة عن الواقدي.

(٣) ذكرها ياقوت ولم يحددها، وهي موضع بطريق فيد بين جبال حمر، على يومين من المدينة وفاء الوفاء السمهودي ٢/ ٣٣٠.

(٤) السقة جمع وسق وهو الحمل، وقدره الشرع بستين صاعاً. (النهاية).

(٥) الصيحاني: ضرب من تمر المدينة، أسود، صلب الممضغة (اللسان).

(٦) الشقمة: جنس من التمر، وفي مغازي الواقدي: «شقحة» بالحاء المهملة، وهي البسرة المتغيرة إلى الحمرة (اللسان: شقح).

(٧) بياض بالأصل، والمستدرك عن مغازي الواقدي ١/ ٤٠٢.

(٨) كذا.

أَخْبَرَتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بـن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، أنا أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلي، أنا عبد اللّه بن إدريس، نا الشيباني عن الذَّيَّال بن حَرْمَلة قال: قال جابر بـن عبد اللّه لما رجع رسول الله ﷺ من أُحُد كان أبي أصيب يوم أُحُد فقال لي رسول الله ﷺ: «هل ترك أبوك عليه ديناً؟» قال: قلت: إنّ عليه لتمور راجلة لرجل من تمر واحد وليس عندنا من ذلك التمر ما يفي بالذي عليه. فأرسل النبي ﷺ إلى الرجل فقال: «خذ منهم من التمور»، فقال الرجل: يا رسول الله إنما هو لأيتام، فقال لي النبي ﷺ: «اذهب حتى آتيك». قال: فانطلقت إلى نخلي فجاء هو وأبو بكر وعمر فاستقر النخل، يقوم تحت كل نخلة لا أدري ما يقول حتى مر على آخرها، فلما أراد أن ينصرف قلت: يا رسول الله، لو دخلتَ البيت فدخلوا فقرّبت طعاماً فأكلوا، فلما ضرب برجله اطلعت المرأة وكانت أفقه مني فقالت: يا نبي الله ادع لنا بخير، فدعا لنا، ثم خرج ثم أتيته فقلت: يا رسول الله ما منهم أحد إلاّ وفيته تمره ما انتقصته وفضل فضل. قال: «فانطلق فأخبر أبا بكر وعمر»، فأتيتهما فأخبرتهما فقالا: وما يريد رسول الله ﷺ إلى هذا؟ ألسنا نعلم، فذكرا من أمر رسول الله ﷺ[٢٧٨٦].

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد اللّه يحيى ابنا الحسن بن البنّا قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أبي عُلاَثة، أنا محمد بن عبد الرَّحمن بـن العباس المُخَلّص ح، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي النَّرْسي قالا: أنا عبد اللّه بـن الحسن بن محمد الخَلاّل، أنا عبيد اللّه [بن] أحمد الصَّيْدلاني قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عُقبة بن مُكْرَم العمي ـ وقال المُخَلّص: الصبي[١]، والصواب العمي ـ ببغداد، سنة اثنتين وأربعين ومائتين ـ نا يعقوب بن إسحاق، حدَّثني بشير بن عقبة، أنا أبو المتوكل الناجي قال: أتيت جابر بن عبد اللّه فقلت: حدَّثني شيء شهدته من رسول الله ﷺ قال: ـ وفي حديث الصيدلاني: فقال: توفي والدي فترك عليّ وعليه عشرين وسقاً من التمر، ولنا تمر يسير العجوة لا يفي بما علينا من الدين، فأتيت النبي ﷺ فبعث إلى غريمي فأبى أن يأخذ العجوة كلّها، فقال

(١) كذا، وفي سير أعلام النبلاء ١٢/١٧٨ الضبّي. وفي خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ٢٦٩ «العمي» بفتح العين.
وضبطت مكرم نصاً في الخلاقة.
وفرق في الخلاصة بين العمي والضبي.

رسول الله ﷺ: **انطلق فاعطه**»، فانطلقت إلى عريش لنا من النخل ـ زاد الصيدلاني قال ـ: وقالا: ومعي صاحبتي وليست بهذه ومعه امرأة له، قال: فعالجنا نخلنا وصرمنا ولنا عنز نطعمها من الخشف(١) فقد سمنت إذ أقبل رجلان، فإذا رسول الله ﷺ وعمر، فقلت: مرحباً يا رسول الله ومرحباً يا عمر، فقال رسول الله ﷺ: ـ وفي حديث المخلص النبي ﷺ ـ «**انطلق بنا يا جابر حتى نطوف في نخلك**»، فقلت: نعم بالعنز فذبحت فطهنا ـ وفي حديث المخلص: فطعمنا ـ ثم جيء بمائدة لنا عليها الرطب ولحم، فقدمت إلى النبي ﷺ [وعمر](٢) فأكلا، فلما أراد رسول الله ﷺ أن ينهض قالت صاحبتي: دعوات منك، قال: «**نعم، فبارك الله لكم**»، فأرسلت إلى غرمائي فجاؤوا بأخمرة وجواليق(٣) وقد حدّثت نفسي أن أشتري حتى أوفّيهم ما كان على أبي من الدَّيْن، فوالذي نفسي بيده لقد أوفيتهم عشرين وسقاً وفضل معنا فضل كثير، قال: فأتيت النبي ﷺ فبشرته، فقال: «**اللّهم لك الحمد اللّهم لك الحمد**». قال: «**أخبر عمر**»، فجعلا يحمدان الله عزّ وجلّ[٢٧٨٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد اللّه بن أحمد(٤)، حدَّثني أبي، نا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس [عن نبيح](٥) عن جابر قال: أتيت النبي ﷺ أستعينه في دين كان على أبي فقال: «**آتيكم**» قال: فرجعت فقلت للمرأة: لا تكلمي رسول الله ﷺ ولا تسأليه قال: فأتانا فذبحنا له داجناً كان لنا فقال: «**يا جابر كأنكم عرفتم حبنا للّحم**» قال: فلما خرج قالت له المرأة: صلّ عليّ وعلى زوجي أو صلّ علينا قال: فقال: «**اللّهم صلّ عليهم**»، قال: قلت لها: أليس نهيتك؟ قالت: ترى رسول الله ﷺ يدخل علينا ولا يدعو لنا[٢٧٨٨].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي(٦)، أنا أبو عمرو بن حَمْدَان ح، وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء قال: أنا أبو يعلى، نا القَوَاريري ـ وقال ابن المقرىء عبيد اللّه ـ نا حمّاد عن عمر

---

(١) الخشف: اليبس (اللسان).

(٢) سقطت من الأصل، وعلى هامشه: «لعله: وعمر» وهو ما أثبتناه، باعتبار ما يلي.

(٣) جواليق وحداهم جوالق بالكسر، وهو الوعاء. (القاموس).

(٤) مسند أحمد ٣/٣٠٣.

(٥) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن مسند أحمد.

(٦) بالأصل «الجنزردجي» كذا، والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

عن جابر قال: هلك أبي فترك سبع بنات أو تسع بنات ـ قال حمّاد: لا أعلمه إلّا قال: تسع ـ قال: فتزوجت امرأة ثَيِّباً فقال لي رسول الله ﷺ ـ ولم يقل ابن المقرىء: لي «ـ تزوجت يا جابر؟» قلت: نعم، قال: «بكراً أم ثَيِّباً؟» قلت: ثَيِّباً ـ قال ابن المقرىء: بل ثيباً ـ قال: «فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ـ أو قال: تضاحكها وتضاحكك؟» قال: قلت: إن عبد الله هلك وترك تسع بنات، وإني كرهت أن أجيئهن بمثلهن، فأردت امرأة تقوم عليهن ـ زاد ابن المقرىء: وتعلمهن ـ فقال لي: «بارك الله لك»، أو قال: ـ زاد ابن المقري: لي وقالا ـ: خيراً.

قالا: وأنا أبو يَعْلَى، نا إسحاق، نا حمّاد عن عمر وقال: سمعت جابراً يقول: هلك أبي وترك تسع أو سبع نحوه. وقال ابن المقرىء: فذكر آخره وقالا: إلّا أنه قال: وقال لي: «فبارك الله لك»، ودعا لي[٢٧٨٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا العباس بن يزيد البحراني[(١)]، نا عبد الأعلى، نا قُرّة عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من صعد ثنية المرارا» ـ أو قال: المُرَار [(٢)]ـ يحط عند ما يحط عن بني إسرائيل». فكان أول من صعدها خيلنا، خيل بني الخزرج ثم قال رسول الله ﷺ: «وكلكم مغفر له إلّا صاحب الجمل الأحمر»، فنظرنا فإذا رجل ينشد ضالّةً، أو قال: ناقةً، فقلنا تعالَ إلى رسول الله ﷺ ليستغفر لك، قال: والله لأن أجد ضالّتي أحب إليّ من أن يستغفر لي صاحبكم[٢٧٩٠].

أَخْبَرَناه أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو سعد[(٣)] الجنزرودي، نا أبو عمرو بن حَمْدَان ح، وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا عبيد الله ـ هو ابن مُعاذ بن مُعاذ العَنْبَري ـ نا أبي، نا قُرّة ـ زاد ابن المقرىء: بن خالد ـ عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «من يصعد الثنية، [ثنية] المُرار، فإنه يُحَطّ عنه ما حُطّ عن بني إسرائيل» فكان ـ وقال ابن المقرىء:

---

(١) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٠١.

(٢) المرار بالضم، ثنية المرار: مهبط الحديبية، والحديبية بينها وبين المدينة تسع مراحل (معجم البلدان: المرار ـ الحديبية).

(٣) بالأصل «أبو سعيد» خطأ.

قال ـ: فكان أول من صعدها خيلنا ـ خيل بني الخزرج وتتامّ[(١)] ـ وقال ابن حمدان قال: ـ فتتابع الناس ـ فقال رسول الله ﷺ: «**كلكم مغفور له إلاّ صاحب الجمل الأحمر**»[(٢)]، فقال: تعالَ يستغفر لك رسول الله ﷺ فقال: والله لأن أجد ضالّتي ـ وقال ابن المقرىء: ضالة أحبّ إليّ من أن يستغفر لي صاحبكم، فإذا هو رجل ينشد ضالّة. رواه مسلم[(٣)] عن عبيد الله بن معاذ[٢٧٩١].

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أخبرنا أبو عمرو[(٤)] بن مندة وأبو منصور بن شكرويه وأبو إسحاق الطيّان ح، وأخبرنا أبو محمد بـن طاوس، أخبرنا أبو منصور القاضي قالوا: وأخبرنا إبراهيم بن عبد الله، حدَّثنا الحسين بن إسماعيل، نا علي بن أحمد الجواربي، نا يعقوب الزهري، نا عبد الرَّحمن بن عُقبة عن أبيه عن جابر قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه، فجعلت فمي على خاتم النبوة فجعل ينفح عليّ مسكاً، وقد حفظت منه تلك الليلة سبعين حديثاً ما سمعها معي أحد.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بـن النَّقُّور، أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الخُرَاساني، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو عبد الله صاحب الصدقة ـ اسمه هشام ـ قال: سمعت أبا الزبير قال: سمعت جابر بـن عبد الله يحدّث قال: دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: «**مرحباً بك يا جبير**».

قال الدارقطني: غريب من حديث أبي الزبير، تفرد به هشام فلم يروه عنه غير أبي سلمة، كذا قال: يا جبير، ورواه غيره فقال: يا جابر[٢٧٩٢].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي محمد بن يونس، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو عبد الله صاحب الحلي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**مرحباً يا جابر**»[٢٧٩٣].

أخْبَرَناه أتم منه أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا قاضي[(٥)] القضاة أبو

---

(١) مهملة بالأصل، والمثبت عن صحيح مسلم ج ٤/ ٢١٤٥.

(٢) قال القاضي: قيل هذا الرجل هو الجدّ بن قيس، المنافق.

(٣) صحيح مسلم (٥٠) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم حديث (٢٨٨٠).

(٤) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت.

(٥) بالأصل «أقضى».

الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجَبَلي[١]، نا أبو العباس محمد بن يونس العصفري، نا عبدُ الله بن أحمد بن الدورقي، نا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، نا أبو عبد الله هشام صاحب الصدقة قال: سمعت أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «يا جابر، هؤلاء الأعنز أحد عشر عنزاً في الدار أحب إليك أم كلمات علمنيهن جبرائيل عليه السلام آنفاً يحمد[٢] لك خير الدنيا والآخرة» قال: قلت والله يا رسول الله إني لمحتاج، وهؤلاء الكلمات أحب إليّ. قال: «قلْ: اللّهم أنت الخلاّق العظيم، اللّهم إنك سميع عليم، اللّهم إنك غفور رحيم، اللّهم إنّك ربّ العرش العظيم، اللّهم إنك أنت الجواد الكريم، فاغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واستُرني واجبِرني وارفعني واهدني ولا تضلّني وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين». قال: فطفق يرددهن عليّ حتى حفظتهن، ثم قال لي: «تعلّمهن وعلّمهن عَقِبك من بعدك، ثم قال: «استقهنّ معك» قال فسقتهنَّ من معي[٢٧٩٤].

وأخْبَرَناه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي، وأبو بكر[٣] محمد بن أحمد بن علي قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم[٤] بن عبد الله المَحَاملي - إملاء - نا عبيد الله بن جُبير بن جَبَلَة، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو عبد الله صاحب الصدقة قال: سمعت أبا الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «مرحباً بك يا جابر، جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، آويتموني إذ طردني الناس، ونصرتموني إذ خذلني الناس فجزاكم الله خيراً» وقال: قلت: بل جزاك الله عنا خيراً، هدانا الله إلى الإسلام، وأنقذنا من شفا حفرة النار، فبك نرجو الدرجات العُلَى من الجنة. ثم قال: «يا جابر هؤلاء الأعنز الإحدى عشرة عنزاً في الدار أحبّ إليك أم كلمات علمنيهنّ جبريل آنفاً». وذكر الحديث بنحوه[٢٧٩٥].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين وأبو نصر الزينبي ح، وأخبرنا أبو الفضل محمد وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن التبريزيان قالا: أنا أبو نصر

---

(١) مهملة بالأصل، والصواب ما أثبت انظر تبصير المنتبه ١/ ٢٩٤ وهو من بلاد الجبل، وفي العبر والشذرات «الجيلي» بالياء، وفي لسان الميزان «الخليلي» وفي طبقات السبكي: «الحيلي» وفي جميعها تحريف.

(٢) كذا وفي مختصر ابن منظور ٥/ ٣٦١ «تجمع».

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٨٤.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ رقم ٣٧.

الزينبي ح، وأخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا عبد العزيز بن علي بـن أحمد بن بنت السكري قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا يحيـى بن محمد بن صاعد، نا محمد بـن عثمان بن أبي صفوان الثقفي بالبصرة، نا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا أبي عن عمرو بـن دينار المكي عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام فذكر حديثاً قد تقدم قال في آخره فقال: «**جزاكم الله معشر الأنصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عُبَادةِ**[١]» [٢٧٩٦].

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو طاهر بـن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، أخبرني ابن جريح [أخبرني ابن][٢] المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة فوجدني لا أعقل فدعا بماء فتوضأ ثم رش عليّ منه فأفقت فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ قال: فأنزلت ﴿**يوصيكُم الله في أولادِكُم للذكر مثل حظ الانثيين**﴾[٣].

أَخْبَرَنا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام، أنا أبو يَعْلَى محمد بن الحسين بن الفراء، أنا علي بن معروف بن محمد، نا إبراهيم بن عبد الصمد، نا خلّاد بن أسلم، أخبرني النّضر [نا][٤] شعبة، نا محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: أتاني رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل فتوضّأ فصب عليّ من وضوئه فعقلت فقلت: يا رسول الله، إنه لا يرثني إلّا كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ح، وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو بكر محمد، وأبو حفص عمر، وأبو عمرو عثمان بنو أحمد بن عبيد الله بن دحروج، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي قالا: أنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، نا محمد بن حسان الأزرق، نا عبد الرَّحمن بن مهدي، نا سفيان ـ وفي حديث عيسى عن سفيان ـ عن

---

(١) بالأصل «عباد».

(٢) بالأصل «ابن جريج المنكدر» والزيادة المستدركة للإيضاح، انظر ترجمة محمد بن المنكدر في تهذيب التهذيب ٥/ ٣٠٢ وفيها: يروي عن جابر... وممن يروي عنه: ابن جريج وانظر ترجمة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج في تهذيب التهذيب ٣/ ٥٠١ وفيها: يروي عن محمد بن المنكدر.

(٣) سورة النساء، الآية: ١١.

(٤) بالأصل: «أخبرني النصر شعبة» والصواب ما أثبت.

محمد بن المنكدر عن جابر قال: جاءني النبي ﷺ يعودني ليس براكبٍ بغل ولا برذون.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إبراهيم، نا سفيان، نا محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول: مرضت فأتاني رسول الله ﷺ يعودني ومعه أبو بكر فوجدني قد أغمي عليّ فتوضأ رسول الله ﷺ فصبّ عليّ من[1] وضوئه فأفقت فسألته فقلت: أي رسول الله ﷺ كيف أصنع في مالي؟ قال: فلم يقل رسول الله ﷺ حتى نزلت آية الميراث يرونها: **﴿يستفتونكَ قلِ الله يُفتِيكُم في الكلالة﴾**[2] يقول: فهذه نزلت فيه.

أخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجَرّاحي ـ بمرو ـ ونا مكي بن خالد السَّرَخْسي، نا أبو قُدامة، نا وكيع عن هشام بن عروة قال: رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يؤخذ عنه.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ـ بدمشق ـ أنا صَدَقة بن محمد بن مروان، نا أبو الطّيّب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني ـ إملاء ـ نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا أبي، نا السؤر بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي عن زيد بن عبد الرَّحمن بن سعيد بن عمرو بن نُفَيل من بني عَدِيّ عن أبيه قال: جئت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتيان من قريش فدخلنا عليه بعد أن كُفّ بصره فوجدنا حبلاً معلقاً في السقف وأقراصاً مطروحة بين يديه، أو خبزاً فكلما استطعم مسكين قام جابر إلى قرص منها، وأخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه ثم يرجع بالحبل حتى يقعد فقلت له: عافاك الله نحن إذا جاء المسكين أعطيناه فقال: إني احتسب المشي في هذا، ثم قال: ألَا أخبركم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، قال: سمعته يقول: **«إن قريشاً أهل أمانة لا يبغيهم العثرات أحدٌ إلّا أكبّه الله عزّ وجلّ لمنخريه»**[٢٧٩٧].

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّوية، نا

---

(١) بالأصل: على.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا الوصافي ـ يعني عبيد الله بن الوليد ـ عن عبد الله بن عبيد عن جابر بن عبد الله قال: هلاك بالرجل أن يدخل عليه من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليه، وهلاكٌ بالقوم أن يحتقروا ما قُدِّم إليهم.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدَرْبَندي[1] ـ قراءة عليه، سنة خمسين وأربعمائة ـ قال: قرأت على محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين علي بن عبد الرَّحمن بن عيسى بن ماتى[2] الكوفي، نا أبو عمرو بن أحمد بن حازم بن أبي عروة، أنا هيثم بن محمد الخشاب، أنا عبد العزيزبن أبي حازم عن أبيه عن سعيد بن المُسَيّب عن جابر بن عبد الله قال: تعلموا العلمَ، ثم تعلموا الحلمَ، ثم تعلموا العلم، ثم تعلموا العمل بالعلم ثم أبشروا.

أخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي [نصر][3]، أنا أبو الميمون بن راشد، أنا أبو زُرعة[4]، أنا أبو نُعيم، نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: دخلت على الحجّاج فما سلمت عليه.

قال[4]: ونا علي بن عياش يعني الحِمْصي، نا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم: أن جابر بن عبد الله كُفّ بصره.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي ح، وأخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسن بن المهتدي قالا: نا عبيد الله بن أحمد الصّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن عمرو الأنصاري، نا الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش في تسمية العميان من الأشراف: جابر بن عبد الله.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر عن أبيّ بن

---

(١) غير مقروءة بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٢٩٧.
(٢) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٦٦.
(٣) زيادة للإيضاح، قياساً إلى سند مماثل.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٢٧ و ٥٢٨.

عباس[١] بـن سهل الساعدي عن أبيه قال: كنا بمنى فجعلنا نخبر جابر بن عبد الله ما قرىء من إظهار قطف الخزّ والوَشْي ـ يعني السلطان وما يصنعون ـ فقال: ليت سمعي قد ذهب كما ذهب بصري حتى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أبصره.

قال: ونا محمد بن سعد، أنا علي بن عبد الله بن جعفر، نا سفيان، حدَّثني الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم بسر بن أرطأة المدينة أخذ الناس بالبيعة قال: فجاءت بنو سَلِمة وتغيب جابر قال: فقال لا أبا يعكم حتى يجيء جابر قال: فانطلق جابر إلى أم سلمة فسألها فقالت: هذه بيعة لا أرضاها، إذهب فبايع تحقن بها دمك.

قال: ونا محمد بـن سعد[٢]، أنا محمد بـن عمر، حدَّثني ابن أبي سَبرة عن عبد المجيد بـن سُهيل[٣] عن عوف بن الحارث قال: رأيت جابر بن عبد الله دخل على عبد الملك ـ يعني ابن مروان ـ بالمدينة فرحب به عبد الملك وقرّبه فقال جابر: يا أمير المؤمنين إن هذه حيث ترى وهي طيّبة سماها النبي ﷺ، وأهلها [محصورون][٤] فإن رأى أمير المؤمنين أن يصل أرحامهم ويعرف حقّهم فعل. قال: فكره ذلك عبد الملك وأعرض عنه، وجعل جابر يلح عليه حتى أومأ قبيصة الى ابنه وهو قائده، وكان جابر قد ذهب بصره، أن يسكته. قال: فجعل ابنه يسكته، قال جابر: ويحك ما تصنع بي؟ قال: اسكت، فسكت جابر فلما خرج أخذ قبيصة بيده فقال: يا أبا عبد الله إن هؤلاء القوم صاروا ملوكاً، فقال له جابر: أبلاك الله بلاءً حسناً فإنه لا عذر لك وصاحبك يسمع منك. قال: يسمع، ولا يسمع إلاّ ما وافقه، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاستعن به على زمانك. فقبلها[٥] جابر.

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر بـن الحسن قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء، أنا أبو يَعْلَى أحمد بن علي بـن المُثَنَّى التميمي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا زيد بن حُباب، حدَّثني خارجة بن عبد الله بن

---

(١) بالأصل «عياش» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة عباس في سير الأعلام ٥/ ٢٦١.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣١ في ترجمة عبد الملك بن مروان.

(٣) عن ابن سعد وبالأصل «سهل».

(٤) زيادة عن ابن سعد.

(٥) ابن سعد: فقبضها.

سليمان بن زيد بن ثابت، حدَّثني حسين بن بشير بـن سلمان عن أبيه قال: دخلت أنا ومحمد بن علي أو رجل من آل علي على جابر بن عبد الله فقلنا: حدَّثنا كيف الصلاة؟ [قال:] كانت مع رسول الله ﷺ الظهر حين كان الظل مثل الشراك، ثم صلّى العصر حين كان الظل مثله ومثل الشراك، ثم صلّى المغرب حين غابت الشمس، ثم صلى بنا العشاء حين غاب الشفق، ثم صلّى بنا الفجر، ثم صلّى بنا الظهر حين كان ظل كل شيء مثله، ثم صلّى بنا العصر حين كان ظل كل شيء مثله قدر(١) ما يسير الراكب إلى ذي الحُلَيفة العنق(٢)، ثم صلّى بنا المغرب حين غاب الشفق، ثم صلّى بنا العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثم صلّى بنا الفجر فأسفر، فقلت له: كيف نصلي مع الحجاج وهو يؤخر؟ فقال: ما صلّاها للوقت فصلّوا معه، فإذا أخّر فصلّوها لوقتها واجعلوها معه نافلة. حديثي هذا عندكما ما به إن استطاع الحجاج أن ينشيني فلينشيني.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بـن المُظَفّر، أنا محمد بن محمد البَاغَنْدي، أنا علي بن المديني، نا يوسف الماجشوني، أخبرني محمد بن المنكدر قال: دخلت على جابر بـن عبد الله وهو يموت فقلت: اقرىءْ على رسول الله ﷺ مني السلام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن النَّهَاوَندي، نا أحمد بن الحسين النَّهَاوندي، نا عبد الله بـن محمد بن عبد الرَّحمن بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا أحمد بن أبي بكر، نا عاصم بن سويد قال: سمعت جدي معاوية بـن معبد قال: أدركت جابر بن عبد الله في بني حرام فلما مات أخذ حسن بن حسن بن علي بين عمودي سريره، وكنية جابر أبو عبد الله الأنصاري السلمي المديني وصلّى عليه الحَجّاج.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة(٣)، نا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني محمد بن عبّاد المكي، نا ابن عمر الأنصاري عن أبي الحويرث قال: هلك جابر بن عبد الله فحضرنا بابه في بني سَلِمة، فلما خرج بسريره من حجرته إذا حسن بن حسن بين عمودي السرير، فأمر به الحجاج بن

---

(١) بالأصل: «قد».
(٢) ضرب من السير.
(٣) بالأصل: «زيدة» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

يوسف أن يخرج [من][1] بين العمودين، فيأبى عليهم حتى تعاطوه فسأله بنو جابر إلاّ خرج، فخرج وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وُضع فصلّى عليه ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بن حسن قد نزل في قبره، فأمر به الحجاج أن يخرج فأبى، فسأله بنو جابر بالله فخرج، فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه[2].

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر حدَّثني عبد الملك بن وهب عن أبي حرملة عن عبد الله بن نيار قال: أرسل أبان بن عثمان إلى ولد جابر: إذا مات أبوكم فلا تقبروه حتى أصلي عليه فمات ضحوة فجاءهم أبان فقال: أين يقبر؟ قالوا: حيث نقبر موتانا بني سَلِمة، وجاء معه بكفن فرأيت برداً من ذلك الكفن على جابر.

قال: ونا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني شُرَحبيل بن أبي عون عن أبيه قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثماني وسبعين.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر السميعي عن محمد بن يحيى بن حبان قال: رأيت أبان بن عثمان يوم مات جابر بن عبد الله على بغلة ومعه غلام يعدو بين يديه حتى جاء بني سَلِمة حتى حشد الناس لشهود جابر بن عبد الله فصلّى عليه بقباء.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَة، أنا جعفر بن أحمد الخَصّاف، نا أحمد بن الهيثم قال أبو نُعيم الفضل بن دُكين: مات جابر بن عبد الله سنة سبع وسبعين ويقال: إنه مات وهو ابن أربع وتسعين وصلّى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة وكان آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري نا الأحوص بن المفضل[3]، نا أبي قال: قال الواقدي: ومات جابر بن عبد الله في سنة ثمان وسبعين.

---

(١) زيادة عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٦٣.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٣ وقال: هذا حديث غريب، وأورده في تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٥ وقال: هذا حديث منكر، فإن جابراً توفي والحجاج على إمرة العراق.

(٣) بالأصل «الفضل» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد عن الهيثم بن عدي قال: توفي جابر سنة ثلاث وسبعين.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني خارجة بن الحارث قال: مات جابر سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان قد ذهب بصره. قال: ورأيت على سريره برداً وصلّى عليه أبان بن عثمان، وهو والي المدينة[١]، وقد روى عن أبي بكر، وعمر، وعلي.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنماطي، أنا محمد بن طاهر المقدسي، أنا مسعود بن ناصر السّجزي، نا عبد الملك بن الحسن بن سياوش، أنا أحمد بن محمد بن الحسين الكلاَباذي قال: قال الذُّهْلي قال يحيى بن بُكَير: مات ـ يعني جابراً ـ سنة ثمان وسبعين، وسنه يومئذ أربع وتسعون. صلّى عليه أبان بن عثمان بن عفان. قال الذّهْلي: وفيما كتب إليّ أبو نُعيم قال: وجابر بن عبد الله سنة تسع، قال الذُّهْلي: أراد ـ عندي ـ وسبعين فجرى وتسعين، لأن أبا نُعيم لا يهم هذا الوهم. وقال الواقدي: مثل يحيى بن بكير إلى آخره، وقال أبو عيسى: مات سنة ثمان وسبعين.

قرأت عن أبي محمد السلمي عن أبي محمد السهمي[٢]، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: قال الهيثم بن عدي ومحمد بن المُثَنّي: وفي سنة ثمان وستين مات جابر بن عبد الله، وأبو واقد الليثي، وزيد بن خالد الجُهَني، وأبو شُرَيح الخُزَاعي[٣].

وقال ابن زَبْر: مات جابر بن عبد الله سنة اثنتين وسبعين، ويكنى أبا عبد الله، وقد ذهب بصره؛ وذكر بن زَبْر: أن أباه أخبره عن أحمد بن عُبيد بن ناصح عن الهيثم والمدائني، وأن أباه أخبره عن أبيه عن ابن المثنى ومحمد بن يوسف الهروي أخبره، وعن محمد بن عبد الله بن سليمان عن ابن نُمير، وقال ابن زَبْر أيضاً: سنة ثمان وسبعين فيها مات جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصاري أبو عبد الله وهو ابن أربع وسبعين،

(١) الخبر في سير الأعلام ٣/ ١٩٢ عن خارجة بن الحارث، وفي المستدرك ٣/ ٥٦٥.
(٢) كذا، ولعله «التميمي».
(٣) وهو ما ذهب إليه خليفة في وفاته (تاريخه حوادث سنة ٦٨).

وفي موته اختلاف بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس قال: مات جابر بن عبد اللّه سنة ثمان وسبعين ويكنى أبا عبد اللّه وكان قد ذهب بصره، وآخر من مات بالمدينة جابر بن عبد اللّه ـ يعني من الصحابة ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم علي ابن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ أنا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن السّكري، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي محمد بن المُغيرة، حدَّثني أبو عُبيد القاسم بن سَلاّم قال: سنة ثمان وسبعين فيها توفي جابر بن عبد اللّه بالمدينة، وصلّى عليه أبان بن عثمان، يكنى أبا عبد اللّه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَندي، نا أحمد بن عمران الأَشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: وفيها يعني سنة ثمان وستين مات جابر بن عبد اللّه الأنصاري.

اخبرنا أبو غالب وأبو عبد اللّه ابنا البنّا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ أنا محمد بن الحسين، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أنا المدائني قال: توفي أبو عبد اللّه جابر بن عبد اللّه سنة ثمان وسبعين وصلّى عليه أبان بن عثمان وهو والي [المدينة][1] وقد كان ذهب بصره رحمة الله عليه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: سنة ثمان وسبعين مات جابر بن عبد اللّه.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: وفيها يعني سنة سبع وسبعين[2] مات جابر بن عبد اللّه.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح، وقد مرّ قريباً أن جابراً توفي بالمدينة، وهو آخر أصحاب النبي ﷺ وفاة بالمدينة.

(٢) كذا ولم يرد في تاريخ خليفة بن خياط ذكراً له في هذه السنة، وقد ذكر خليفة وفاته سنة ٦٨ كما تقدم. انظر تاريخ خليفة ص ٢٦٥.

أخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بـن الفرج، أنا أبو الفرج الإسفرايني وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطُرَيْثِيثي[١] قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بـن أحمد بن الحسن الخَلّال، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم البلدي قال: قال أبو نُعيم: وجابر بـن عبد اللّه في سنة تسع وتسعين يعني مات.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيد اللّه بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بـن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد[٢] قال: سمعت علي بن المديني قال: مات ابن عمر، سنة ثمان وسبعين ومات جابر بعد ابن عمر وأوصى أن لا يصلّي عليه الحجاج.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي حدَّثني أبو الحسن نعمة اللّه بـن محمد، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد اللّه البَجَلي، أنا أبو النصر محمد أحْمَد بن سليمان، أنا سفيان بن محمَّد بن سفيان أنا عمي الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي ابن عم روّاد بن الجراح عن محمد بن إسحاق البصري قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي جابر بن عبد اللّه بالمدينة، آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابْسِيري، أنا الأحوص بن المفضل[٣]، أنا أبي قال: كان آخر من مات من أصحاب [النبي ﷺ][٤] جابر بن عبد اللّه بالمدينة.

١٠٦٣ ـ جابر بن عبد اللّه بـن عِصْمة المحاربي

حكى عنه الأوزاعي.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا أبو زُرعة الدمشقي، نا أبو مُسْهر، نا الهَقْل بن زياد ح.

قال: ونا سليمان قال: ونا عبد اللّه بن العباس البيروتي، نا أبي، أخبرني أبي كلاهما

---

(١) إعجامها غير واضح بالأصل، وهذه النسبة إلى طُرَيْثث.

(٢) انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٣٣٩.

(٣) بالأصل «الفضل».

(٤) زيادة للإيضاح.

عن الأوزاعي قال[١]: قال جابر بن عبد اللّه بن عِصْمة لثابت بـن معبد وكان من قومه - يا ثابت هل راعك ما راعني؟ قال: وما هو؟ قال: لقد أتى عليّ زمان لو قيل لي: هل تعرف في قومك امرأً سوءٍ لوقفت أتذكر، فهذا أنا الآن، لو قيل لي: هل تعرف في قومك رجلاً صالحاً لوقفت أتذكر.

١٠٦٤ - جابر بن عمرو أبي صَعْصَعَة بن زيد ابن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بـن مازن بن النجار[٢]

واسمه تيم اللّه بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرج الأنصاري النجاري، أخو قيس بن أبي صَعْصَعة، له صحبة، شهد أُحُداً وغزوة مؤتة من أرض البلقاء في حياة النبي ﷺ واستشهد بها، له ذكر، ولا أعرف له رواية.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر[٣] بن حَيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أخبرنا محمد بن سعد قال[٤]: وكان لقيس ثلاثة أخوة صحبوا النبي ﷺ ولم يشهدوا بدراً منهم الحارث بن أبي صَعْصَعَة قتل يوم اليمامة شهيداً [وأبو كلاب][٥] وجابر ابنا أبي صعصعة قتلا يوم مؤتة شهيدين وأمهم جميعاً أم قيس، وهي شَيْبَة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مُبْذُول.

وقرأت على أبي غالب بـن البنّا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بـن حيوية، أنا أحمد بـن معروف، نا الحسين [الفهم، أخبرنا][٦] محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية: جابر بـن أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مَبْذُول وأمه شَيْبَة بـنت عاصم بن عمرو[٧] بن عوف بن مبذول[٨].

---

(١) تقدم الخبر في ترجمة ثابت بن معبد المحاربي، وانظر تاريخ داريا ص ١٠٣ باختلاف الرواية فيهما وزيادة عما ورد هنا.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٢٢٤ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٣٠٥ الإصابة ١/ ٢١٥ الوافي بالوفيات ١١/ ٣٠.

وبالأصل أقحمت لفظة «بن» بين «عمرو» وبين «أبي صعصعة» وما أثبت يوافق عبارة الإصابة وأسد الغابة.

(٣) بالأصل «عمرو» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٩ واسمه محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر البغدادي.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٥١٧.

(٥) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن طبقات ابن سعد.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح، قياساً إلى سند مماثل، وتقدم قبل أسطر.

(٧) بالأصل «عمر».

(٨) إلى هنا ينتهي المجلد الثالث المخطوط من الأصل الذي نعتمد.

١٠٦٥ ـ جَعْوَنة[(١)] بن الحارث بن خالد ويقال ابن جَعْوَنة بن قُرّة النُّمَيري العامري

...[(٢)] روى عن عمر بن عبد العزيز، والزهري[(٣)]. واستعمله عمر بن عبد العزيز على الدروب انتهى.

أَخْبَرَنا أبو منصور الألهاني قال: أنبأنا الحسين ـــــ[(٤)] أنا أبُو بكر الخطيب أَخْبَرَنا أبُو الحسن عَلي بن الحسين بن أحْمَد الدمشقي، أنبأنا تمام بن محمَّد بن عَبْد اللّه الرازي أنبأنا أبُو الحسن بن علان الحراني أنبأنا الحسين بن أحْمَد ـــــ[(٥)] أنبأنا مؤمل بن الفضل، حدثنا ـــــ[(٦)] عن جعونة عن هاشم الأوقص عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشترى ثوباً بعشرة دراهم حراماً لم يقبل الله تعالى له صلاة ما دام عليه»[٢٧٩٨].

ـــــ[(٧)] أن جعونة بن الحارث العامري انتهى ـــــ[(٨)] وأسقط منه نافعاً.

أخبرناه ـــــ[(٩)] أنبأنا أبو الحسين ـــــ[(٩)] أنبأنا تمام بن محمَّد، أنبأنا ـــــ[(٩)] أنبأنا أبُو الحسين أحمد ـــــ[(٩)] أخبرنا أبُو الفتح عبدوس بن عَبْد اللّه بن محمَّد بن عبدوس أنبأنا أبُو بكر محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن عبدويه الطوسي وأخبرنا أبُوبكر محمَّد بن أحْمَد بن المفيد ـــــ[(٩)] أبُو بكر الصولي ـــــ[(٩)] وأبُو الفضل أحْمَد بن طاهر بن سعيد الميهني ببغداد قال أنبأنا أبُو الفضل محمَّد بن ـــــ[(٩)] الحسن

---

(١) كذا يبدأ المجلد الرابع من أصلنا بترجمة «جعونة» وقد انتهى المجلد الثالث بترجمة «جابر بن أبي صعصعة» ولم نعثر على ما بينهما من تراجم.
ولا يمكننا الركون إلى ما ورد في مختصر ابن منظور، فمن عادته إغفال تراجم وقد مرّ ذلك فيما تقدم. ومن المفيد على كل حال العودة إليه. انظر مختصر ابن منظور الجزءين الخامس والسادس.

(٢) كلام غير واضح تركنا مكانه بياضاً.

(٣) كلام غير واضح تركنا مكانه بياضاً.

(٤) كلام غير مقروء مقدار ثلاث كلمات.

(٥) كلام غير مقروء مقدار نصف سطر.

(٦) كلمة غير مقروءة.

(٧) كلام غير مقروء.

(٨) سطر كامل غير مقروء.

(٩) كلام غير مقروء.

العارف أنبأنا القاضي أبُو بكر أحْمَد بن الحسن الحيري حينئذ أَخْبَرَنا أبُو منصور بن زريق، قال: أنبأنا أبُو الحسين بن سعيد قال حدثنا أبُو بكر الخطيب ـــــ[١] قالا نبأنا أبُو العباس الأصم قال أنبأنا أبُو عتبة أحْمَد بن الفرج، نبأنا بقية نبأنا يزيد بن عَبْد اللّه ـــــ[١] قال نبأنا جعونة عن هاشم الأوقص قال ـــــ[١] عمر يقول: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم ـــــ[١] ثمنه دراهم من حرام لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه. ـــــ[١] ثم قال ـــــ[١] أو ثلاث انتهى.

وكذا رواه محمَّد بن المبارك الصوري عن . . . إلاّ أنه أسقط منه ـــــ[٢] جعونة.

أخبرناه أبُو سعد منصور[٣] بن عَلي بن عبد الرحمن السجزي[٣] ببوشنج أنبأنا أبُو منصور أسعد بن عبد المجيد البوشنجي أنبأنا أبُو الحسين أحْمَد بن محمَّد بن منصور ـــــ[٤] الخطيب أنبأنا أبُو عَبْد اللّه محمَّد بن الحسين الغندجاني وأبُو الغنائم منصور بن ـــــ[٥] قالا نبأنا أبُو سليمان بن ـــــ[٦] أنبأناأبو بكر بن يزيد الطرسوسي، أنبأنا محمد بن المبارك، عن بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد اللّه الجهني، عن هاشم الأوقص قال: سمعت عبد اللّه بن عمر يقول: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم، وفي ثمنه درهم حرام، لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه، ثم قال: سمعنا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً انتهى.

رواه هارون بن أبي هارون العبدي عن بقية فقال: عن مسلمة الجهني، عن يزيد بن عبد اللّه بن يزيد.

أخبرناه أبو منصور بن زريق، أنبَأنا وأبو الحسَن بن سَعْد، حَدثَنا أبُو بَكر الخطيب، أنبَأنا أحمَد بن عمرو بن رَوح النهرَواني ـ بهَا ـ أنبَأنا عمر بن محمّد بن حنبل الناقد، نبَأنا عَبْد اللّه بن مخلد بن ناجيَة، نبَأنا هَارون بن هارون العَبْدي، نبَأنا بقية بن

(١) كلام غير مقروء.
(٢) كلمة غير مقروءة.
(٣) كذا ورد الاسم بالأصل، ولم أجده.
(٤) كلمة غير مقروءة.
(٥) كلمتان غير مقروءتين.
(٦) عدة كلمات غير مقروآت.

الوَلِيْد، عن مسْلمة الليثي، حدَّثني هَاشم الأوقص، قال: سَمعت ابن عمر يقول: مَن اشترى ثوباً بَعشرة دَرَاهم فيه درهم حرام لم تقبل له فيه صَلاة، قال: ثم وَضع ابن عمَر يَديه عَلى أذنيه وَيقول صُمّتا إن لم أكن سَمعته من رَسُول الله ﷺ انتهى.

وَرَوَاه أسْوَد بـن عَامِر شاذان، عن بَقية، فقال: عَن عثمان بن زُفَر بَدلاً من عَبْد اللّه وَسلمة.

أخبَرَناه أبُو القاسِمَ الحسَيْن بن عَلي بن الحسَيْن الزهري وَأبُو الفتح المختار بن عَبْد الجبار المنتصر وَأبُو المحاسن أسْعَد بن عَلي بن المؤمل بن زيَاد، قالُوا: أنبأنا أبُو الحسَن الدَاوُدي، أنبَأنا عَبْد اللّه بن أحمد بـن مَتُّوية، أنبَأنا إبرَاهيْم بن حزم، نبَأنا عَبْد بن حُمَيْد، أنبَأنا الأسْوَد بن عَامِر، نَبَأنا بقية الحنفي، عن عثمان بن زُفَر، عن هَاشم، عَن ابن عمر قال: من اشترى ثوباً بعَشرة دَرَاهم فيه درهم حَرام لمْ يقبَل له صَلاة مَا كان عليه ثم أدْخل اصْبعَيْه في أذنيه ثم قال: صُمَّتا إن لم أكن سَمْعته من رَسُول الله ﷺ يقوله، انتهى.

وذلك الاضطراب في الحَديث من بقية فإنه كان يخلط فيه.

أخْبَرَنا أبُو الفرج سَعيْد بن أبي الرجا، أنبَأنا مَنصور بن الحسَين بن علي، أنبَأنا أبُو بكر بـن المقرىء، أنبَأنا أبُو عرُوبة، أنبَأنا عُمير، أنبَأنا عمَر بن عثمان، نبَأنا خالد وَهوَ ابن يزيد ـ عن جَعْوَنة قال: وَلّى عمر بن عَبد العزيز عمرو بن قيس السّكوني الصَائفة فقال: اقبل من مُحسنهم، وَتجاوز عَنْ مُسيئهم، ولا تكن في أولهم فتُقتل، وَلا في آخرهم فتفشل، وَلكن كن وَسَطاً حيث يُرى مَكانك وَيُسمع صَوتك انتهى.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن الفقِيه السَلمي، قال: أنبَأنا أبُو الفتح المقدسي وَأبُو محمّد الكَلاَعي حينئذ، وَأخبَرنا أبُو الحسَنَ عَلي بن زيد السَّلمي، أنبَأنا أبُو الفتح المقدسي، قالاَ: أنبَأنا أبُو الحسَنَ بن عَون، أنبَأنا أبُو علي بن مُسْهِر، أنبَأنا أبُو بَكر بـن خُرَيم، أنبَأنا هشَام بن عمّار، نبَأنا هشام بن يَحيَى، عَن أبيه، قال: قال عمَر بن عَبْد العزيز: نبَأنا جَعْوَنة بن الحَارث قال: قد بَلغني عَنك خير وقد ومقتك فإيّاك أن أمقتك حينئذ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنبَأنا أبُو بكر بن الطَبَري، أنبَأنا أبُو الحسَين بـن الفضل، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا يَعقوب بن سُفيَان[1]، حَدثني أبُو

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٩٩.

إسحَاق[١] إبرَاهيم بن هشَام بن يَحيى بـن يَحيى الغساني، حدَّثني أبي عَن جَدي قال: دَخَل جَعْوَنة بن الحارث على عمَر بن عَبْد العزيز فقال: يَا جَعْوَنة إني قد ومقتك فإياك أن أمقتك، أتدري مَا يحب أهلك منك؟ قال: نَعم، يحبون صلاحي، قال عمر: لا وَلكنهم يُحبون مَا قامَ لهم سَوادك، وأكلُوا في غمادك[٢]، وتزوّدوا على ظهرك، فاتّق الله تعالى ولا تطعمهم إلاّ طيّباً.

انبَانا أبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدثنا أبُو الفضل محمّد بن ناصر، أنبَأنا أبُو الفضل بن خَيرون، وَأبُو الحسَين بن الطَّيُّوري وَأبو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالوا: أنبَأنا أبُو أحمَد الغَنْدجَاني ـ زاد ابن خيرون: ومحمّد بـن الحسَين، قالا: ـ أنبأنا أحمَد بن عَبْدَان، أنبَأنا محمد بن سَهل، أنبأنا محمد بن إسمَاعيْل قال[٣]: جَعْوَنة: كتب إليَّ عمرُ[٤] بن عبد العزيز في البراذين سَمع مِنه عَمرو بن مَيمُون انتهى.

قرأتُ بخط أبي القاسم تمام بن محمد، وَأنبَأنا أبُو القاسِم النسيب، عَن أبي عَلي الأهوَازي، قالا: أنبَأنا تمام بن محمّد، أنبأنا أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بـن عَلان الحَرَّاني، قال: جَعْوَنة بن الحارث العامري ـ صَاحبُ عمَر بن عَبْد العزيز رهَاوي[٥].

انبَانا الحَسَن بـن أحمَد قال: نسبه لي بَعض وَلده فقال: هُو جَعْوَنة بـن الحارث بن خالد بن سَعد بن مَالك بن نَضْلة بن عَبْد اللّه بن كُلَيْب بن عمرو بن عَامر بن رَبيعَة بن صَعْصَعَة، وذكروا أن أبَاه الحارث لما هَاجر إلى الجزيرة نزل وَادي بَني عَامِر، ثم انتقل منه إلى الرُّها فاتّخذها منزلاً وعَظم قدر جَعْوَنة بهَا حتى اختصّه عمَر بن عَبْد العزيز، وَكان ابنه منصُور بن جَعْوَنة أحدَ عَدد عَبد اللّه بن علي بن عَبد اللّه بن عبّاس ووجوه قواده، فلمّا سَارَ إلى كفرتوثا[٦] لمرافقة أبي مسلم، خلّف أمواله ونقلته بالرها عند منصُور، فلما هزم عَبْد اللّه وانحَلّ أمره امتنع مَنصُور على أبي مسلم بالرّهَا، فحَاصَرَه مُدة طَويلة فلم تكن له فيه حيلة إلاّ بالأمان، فإنه أمنهُ عَلى نفسه وَماله، فلما

---

(١) بالأصل: «أبو إسحاق بن إبراهيم» والصواب ما أثبت.

(٢) عن المعرفة والتاريخ وبالأصل «غمارك».

(٣) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٥١.

(٤) ضبطت بالرفع عن البخاري، على اعتبار أن عمر هو الذي كتب إلى جعونة.

(٥) رهاوي بالضم نسبة إلى الرها مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ. (ياقوت).

(٦) قرية كبيرة من أعمال الجزيرة (ياقوت).

حصل في يَد المنصُور نقله عَنهَا إلى مَلَطْية[١] وَهدَم سور مَدينة الرّهَا وَسَائر سيرَان الجزيرة مِن أجل مَا كان من امتناع مَنصُور بهَا وَذلك سَنة أربَعين ومائة.

وَعند أهل الشام عَن خالد بن يزيد، عَن جَعْوَنة، عَن الزهري:

قرَأت عَلى أبي الفتح نصر اللّه بن مُحمَّد عَلى أبي الفتح نصر بن إبرَاهيم المقدسي عَن أبي الحسَن بن السّمسَار، أنبَأنا محمّد بن أحمَد بن عثمَان الشاهد، أنبَأنا محمّد بن جَعْفر العَسْكري قال: سَمعت أبَا سَهْل الرّازي النحوي يَقول: قال أبُو جَعفر المَنصُور يَوْماً: ألا تحمدُون الله تعَالى إذ رَفَع عَنكم الطاعُون في ولايَتنا، فقالَ لَه جَعْوَنة: الله أعدل من أن يَجمعَك عَلينا وَالطّاعون، قال: فقتله انتهى. يَعني إذ[٢] كان منصُور وَالياً عَلى الجزيرة، وَلا أرى جَعْوَنة بَقي إلى أيّام السفاح، وَلعَله منصُور ـ ابنه ـ ابن جَعْوَنة.

(١) بلدة من بلاد الروم مشهورة تتاخم الشام (ياقوت).

(٢) بالأصل: «إذا».

ذكر من اسْمه جُماهر

١٠٦٦ ـ جُماهِر بن حُمَيد الجُرَشي

حدَّث عَن أبي المُنيب الجُرَشي.

رَوى عَنْه يَعْلى.

أخبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبأنا أبُو بكر بن اللالكائي وَأبُو الحسَن علي بن أحمَد البزاز، قالا: أنبأنا أبُو الحسَين بن عَبْدَان، أنبأنا عثمان بن أحمَد، أنبأنا أبُو الحسَن أحْمد بن محمّد بن البرَاء قال: سُئل علي عَن جُماهر بن حُمَيْد الجُرَشي، رَوَى؟ قال: سَمعت أبَا المُنيب يقول: سَمعتُ شَدّاد بن أَوْس، وَأبُو المنيب عِندي لم يَسْمع مِن شَدّاد شيئاً وَلم يُدْركهُ كان الأوزاعي يَرْوي عَن أبي المنيب هَذا رَوَى حَديث شَدّاد، عَن النبي ﷺ: «إذا رَأيتم الناس يكنزون الذهب وَالفضة» فقال: جُمَاهر بن حُميد الجُرَشي مَجهُول لم يَرو عَنه غير يَعْلى[٢٧٩٩].

وَقال عَلي في مَوضِع آخر: فيمَا أخبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبأنا أبُو بكر بن اللالكائي، أنبأنا أبُو الحسَين بن بشرَان، أنبأنا عثمان، أنبأنا محمَّد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي: حديث شَداد بن أوسْ، عَن النبي ﷺ: «إذا رَأيتم الناسَ يكنزُون الذهَب وَالفضة» رَوَاهُ جُماهرُ بن حُمَيْد الجُرَشي، والجرشي شيخ مَجهُول لم يَرو عَنه غير يَعْلى قال: سَمعت أبَا المُنيب الجُرَشي يقول: سَمعت شَدّاد بن أَوْس يَقول شيئاً. وَأبُو المنيب عندي لم يَسْمع مِن شداد بن أوس شيئاً وَلم يدركهُ، قال الأوزَاعِي يروي عَن أبي المنيب هذا.

١٠٦٧ ـ جُمَاهر بن عيسى القُرشي

من سَاكني الفراديس، له ذكر. ذكره أحمَد بن حُمَيْد بن أبي العجَائز.

١٠٦٨ ـ جُماهر بن محمد بن أحمد بن حَمْزة بن سَعيْد أبو الأزهر الغَسّاني الزَّمْلَكاني، من أهل زَمَلْكا[١][٢]

حدَّث عَن هشام بن عمار، وعمرو بن محمّد بن الغَاز، وَالوَليْد بن عتبة، وَأحْمَد بن أبي الجوَازي، وَمحمُود بن خالد، وَدُحَيم، وَإسْمَاعيْل بن عَبْد اللّه السّكري القاضي، وَالمؤمَّل بن إهَاب، وَعَبْد الرحمَن بن إبرَاهيْم دُحيم.

رَوَى عَنهُ: الفضل بن جَعْفر، وَأبو عَلي الحسَن بن علي بن الحسَن المري المَعرُوف بالشحيمة، وَأبُو سُليمَان بن زَبْر، وَأبُو بَكر بن المقرِىء، وَأبُو نصر ظفر بن محمّد الزّمْلَكاني الأَزْدي، وَأبُو زُرعة، وَأبُو بكر ابنا[٣] عَبْد اللّه بن أبي دُجَانة، وَأبو بكر أحمَد[٤] بن عَبْد اللّه بن عَبْد الوَهّاب الصَابوني، وَأبُو بكر أحمد بن محمّد بن إسحَاق، وَأبُو عمرو أحمد بن محمّد بن علي بن مُزَاحم الصّوري المزاحِمِي، وَإسْمَاعيْل بن أحمَد بن محمَّد الخلالي الجُرْجَاني، وَجَعْفر بن محمّد بن الحارث المُرَاغي ـ نزيل بنيسَابُور ـ وَمحمّد بن سُليمَان الرَّبْعي البَندَار، وجُمْع بن القاسِمَ، وَحَمزة الكتاني[٧]، وَعلي بن محمّد بن إسْمَاعيْل الطوسي[٧]، وَعمَر بن عَلي بن الحسَن العتكي[٨] الأنطاكي، وَأبُو هَاشم المؤدّب.

أَخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أنبَأنا أبُو طَاهِر بن مَحمُود، أنبأنا أبُو بكر بن المقرىء، أنبَأنا عَبْدان بن أحمَد، وَمحمّد بن الحسَيْن بن قُتيبة العَسْقَلاني،

(١) ضبطت عن ياقوت، وبالقصر ولا يلحقون بها النون، قرية بغوطة دمشق.
ذكره ياقوت باسم: جماهير بن أحمد بن محمد أبو الأزهر. ونقل عن الحافظ ابن عساكر: جماهير.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٤ شذرات الذهب ٢/ ٢٦٦ العبر ٢/ ١٥٥ معجم البلدان (زملكا)، الأنساب (الزملكاني).

(٣) بالأصل: «أبنانا» خطأ والصواب ما أثبت، وفي سير الأعلام ومعجم البلدان: ابنا أبي دجانة.

(٤) بالأصل: «أبو بكر بن أحمد» وفي معجم البلدان: أبو بكر أحمد بن عبد الوهّاب.

(٥) بالأصل: «نزل» والمثبت عن معجم البلدان.

(٦) في سير الأعلام: حمزة الكناني.

(٧) في معجم البلدان: علي بن محمد بن سليمان الطوسي.

(٨) معجم البلدان: العتيكي.

وَعَبْد اللّه بن محمَّد بن سَالم المقدسي، وَجَماهِرَ بن أحْمَد، وَالحسَين بن عَبْد اللّه بن يزيد بن الأزرق القطان الرَّقي، وَعدة قالُوا: أنبَأنا هشَام بن عمَّار، نبَأنا مَرْوَان بن مُعَاوية، عَن إسْماعيْل بن أبي خالد، عَن قُتيبة، عَن جرير بن عَبْد اللّه، قال: قال النبي ﷺ: «من [يتزود][1] في الدنيَا ينفعه في الآخرة» انتهى، كذا نَسَبَه ابن المقرىء في هذا الحديث إلى جده وَقد نَسَبَهُ في مُعجمه عَلى الصَّوَاب انتهى[٢٨٠٠].

قرأت في كتاب القاضي أبي نصْر مُحمَّد بن أحْمَد بن مَروَان بن الجندي، أنبأنا أبُو القاسِم الفضل بن جَعْفر بن محمّد المؤدب، نبَأنا أبُو الأزهر جَمَاهِر بن محمَّد بن أحْمَد بن حَمزة بن سَعِيْد بن عَبْد اللّه بن وهيب بن عباد بن سِماك بن ثعلبة بن امرىء القيْس بن عمرو بن مازن[2] بن الأَزْد بن الغوث بن بنت مَالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يشجب بن يَعْرب بن قحطان الغسَاني من أهل زَمْلَكا، وذكر أن مَوْلدهُ سنة ثلاث عشرة وَمَائتين بحَديثٍ ذكرهُ.

انبَانا أبُو أحْمَد بن الأكفاني، أنبأنا أبُو الحسَن عَلي بن الغنائم بن عمَر الحُرَقي المقرىء، أنبأنا أبُو النعيْم بن النعمان [بن] نزار بن عمر بن عُبَيْد بن محمّد بن عيَاش الكاتب، نبَأنا أبُو القاسِم حمزَة [بن] محمّد [بن] عَلي الكتاني، أنبَأنا جُماهر بن أحْمَد بن مُحمَّد بن أحْمَد بن حَمزة بن سَعيْد الدمشقي بدمشق ثقة مأمُون، نبَأنا الوَليْد بن عتبة فذكر حَديثاً.

قرَأت على أبي محمّد عَبْد الكريم بن حَمْزة، عَن أبي محمَّد عَبْد العزيز بن أحمَد، أنبَأنا مكي بن محمّد بن الغمر، أنبَأنا أبُو سُليمَان بن زَبْر، قال: سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة توفي أبُو الأزهر جُماهِر بن محمّد بن أحمد الأَزْدي الزَّمْلَكاني في يوم الأحَد [ل] ثلاث بقين من المحرّم انتهى.

١٠٦٩ ـ جَمال بن بِشْر العَامِري الكِلاَبي

قيل إنه كان ممّن غزا مَع مَسْلمة بن عَبْد الملك.

ذكر أبُو مُحمَّد عَبْد اللّه بن سَعْدِ القُطْرُبُلي[3] فيما نقله من خطه قال: اجتمعَ قوم

---

(١) بياض بالأصل، واللفظة المستدركة عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٠٩.

(٢) رسمها غير مقروء بالأصل، والمثبت عن معجم البلدان وجمهرة ابن حزم ص ٣٧٤.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى قطربل، قرية بين بغداد وعكبرا. (ياقوت).

فذكروا الكذب فذمُوه فقال شيخ منهُم: لربمَا نفعَ الكذب ونعم الشيء هو فاستعملُوه، فعجب القوم لقوله وَنظرُوا إليْه فقال: سَأخبركم بذلك، إني كذبت كذبتين فسَرقت باحداهمَا واستغنيت بالأخرى؛ كنت في الأمدَاد الذين وُجّهوا إلى مَسْلمة بن عَبْد الملك بأرض الرّوم، فالتقى المُسلمُون وَالعدو ذات يَوْم فوقفت مَعَ الناس وَرَاء مَسْلمة. ورجل من المسلمين يقاتل العَدو قتالاً شديداً ويبلي بلاء حسناً، فقال مَسْلمة: من الرّجُل؟ جزاه الله خيراً عن الإسلام؟ فقلت من وَرَائه: هَذا جَمَال بن بِشْر الكِلاَبي، أصلح الله الأمير، وسَمّيت نفسي إن لم يحضر من يعرفني وَلا يعرف الرّجل، فَجَعَل مَسلمة يقول: جزاك الله يَا جَمال عَن الإسلام خيراً، فلما انصَرَف، وَكان العشي رَأيت وُجُوه أصحَابي يتهيأون للمصير إليه. فتهيأت ثم ضربَ الباب فزبرني الحاجب وَمنعَني، فنادَيت بأعلى صَوتي: أنا جَمَال بن بِشْر الكِلاَبي أصلح الله الأمير، فقال مَسْلمة: أدخلُوه، أدخلُوه جَزاك الله خيراً يَا جَمال عَن الإسلام، تدرُون مَا صنع هَذا، فأحسَن الثناء(١)، فلمّا رَأى ذلك أصْحَابي أطنبوا في الثناء عَليّ وَشايعوه عَلى غير مَعرفة منهم، فألحقني في شرف العَطاء، فسرقت بهَذه. ثم صرنا بَعْد ذلك إلى أميْر المؤمنين، فأوفد رجلين إلى خَالد بن عَبْد اللّه القسري أنا أحَدَهمَا والآخر رَوْح بن زِنباع الجُذَامي، فلما وَصَلنا إلى خالد قدّم ابن عمه عليّ وَفضّله في المجلس وَاللقاء وَالجائزة وَانصرفنَا، وَقد كنت أخالط أقواماً بالكوفة يَعرفُون بالتجارة، فأبضعوا مَعي بَضائع مِن مَالٍ وبرود وغير ذلك، فَأصَابتنا السّمَاء في الطريق، فلما نزلت المنزل حَللت مَا كان معي فسررت الثياب وَأخرجت المال فَأخلط بَعضها ببَعض فنظر إليّ رَوْح فدخله من ذلك حَسَد عَظيم فقال: مَا هَذا يَا أخا بَني عَامِر، قلت: مَا كنت أحبّ أن تَعلم بهَذا فألح عليّ في المَسْألة فقلت: ابن عمك فضّلني في الجائزة وَاسْتحيَاك فاستكتمني، فتغيظَ عَليْه وبسط لسَانه فيه يسبه ويتنقصه ويشكوه عند وجوه قومِهِ، وجَعَلت أحسن الثناء عَليْه وَأظهر الشكر له، فكتب إليه بذلك فَكتبَ: إني وَالله مَا فَعلت، وَلقد فضّلت رَوْحاً على العَامِري فِي جَميْع حالاته، وَلَكِن العَامِري رَجع إلى شرف وَكَرَم، وَرَجع رَوح إلى لؤم، وَقد وَجهت بألف دِينَار إلى العَامِري فأدخلوهَا إليه فاستغنيت بهَا. فنِعمَ الشيء الكذب انتهى.

قلت: إن كان حفظ اسم رَوحَ في هَذه الحكاية فهي كذبة ثالثة من جمال الكِلاَبي،

---

(١) بالأصل «الينا» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٦/ ١١٠.

فإن رَوْحاً مات في آخر أيّام عَبْد الملك قبل أن يَلي خالد القُشَيري العرَاق فإنه إنما وَليه هشام بن عَبْد الملك، إلاّ أن يكون ابن رَوْحٍ أو رَجُلاً من قبيْلة رَوْح وَالله تعالى أعلَم.

١٠٧٠ ـ جُمَح بن القاسِمَ بن عَبْد الوَهّاب بن أبَان بن خلف أبُو العبّاس المؤذن الجُمَحي، المَعرُوف بابن أبي الحوَاجب[(١)]

رَوى عن أبي قصي العُذري[(٢)]، وَأبي بكر بن أبي الروّاس، وإبراهيم بن دُحَيم، وَأبي هَاشم عَبْد الرحمَن بن عَبْد الصّمَد البزوز، وَأبي عَبْد الرَّحمن محمّد بن العباس بن الدِّرَفس، وَأبي يَحْيى محمّد بن سَعيْد بن مَسعُود المري، وَإبرَاهيم بن بيان الجَوهَري، وَأبي سَعيْد محمّد بن أحْمَد بن عُبَيْد بن فيَاض، وأبي عَبْد اللّه محمّد بن شَيبة بن الوَليد، وَأبي بكر محمّد بن عُبَيْد بن أحْمَد بن عَبْد الصَفار الحِمْصي، وَأبي الحسَن أحمَد بن محمّد بن الفضل السّجستَاني، وَأبي عَبْد اللّه أحْمَد بن عَبْد الوَاحد بن يزيد الجوبري، وَأبي الحسَن محمّد بن عَوز بن الحسَن الجريري وَعَبْد الرَّحمن بن إسحَاق الغامِدي، وَأبي الحَارث أحْمَد بن سَعْد، وَعَبْد اللّه بن إسحَاق الزمكي[(٣)] وَأبي عَمرو محمَّد بن عَبْد اللّه بن وَرْدَان، وَعَبْد الصّمَد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الصّمد الدمشقي، وَأحْمَد بن بشير بن حَبيب، وَعَبْد اللّه بن أحمد بن العنافر الزمكي[(٣)].

رَوى عَنه تمام بن محمَّد، وَأبُو نَصْر بن الحَبَّان[(٤)]، وَابن الجندي، وَعَبْد الوَهّاب الميدَاني، وَمكي بن[(٥)] محمَّد بن الغَمْر، وَأبُو القاسِم عَبْد الرَّحمن بن عمَر الشيبَاني، وَأبُو عَبْد اللّه محمد بن حَمزة بن محمّد الحَرَّاني وَأبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، وَأبُو الحسَن بن جَهْضَم الهَمْدَاني، وَأبُو أحْمَد عَبْد اللّه بن بكر، وَأبُو الحسَن عَلي بن عبيْد اللّه بن محمّد بن الشيخ، وَعَبْد الوَاحد بن بكر الوَرْثاني.

أخبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقِيه، أنبَأنا عَبْد العَزيز الكتاني، أنبأنا أبُو

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٧٧ العبر ٢/ ٣٣٠ شذرات الذهب ٣/ ٤٥.

(٢) اسمه إسماعيل بن محمد ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ١٨٥.

(٣) كذا رسمها بالأصل.

(٤) بالأصل «الحبان» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٨، وقد وقع هنا في سير الأعلام «حبان» كالأصل.

(٥) بالأصل: «ومكي ومحمد».

نصر الجَبَّان[١]، أنبأنا جُمح بن القاسِمَ، أنبَأنا إسْمَاعيْل بن محمَّد أبو قصيّ[٢]، نبأنا هشام بن عمّار، نبأنا عَبْد الرَّحمن بن محمّد، عَن أبيه أنه حَدثه عَن سَالم بن عَبْد اللّه، عَن عَبْد اللّه بن عمَر، عَن النبي ﷺ قال: «من اتّخذ كلباً إلاّ كلب مَاشية أو كلبَ ضَارِي[٣] نقصَ من أجره كل يَوْم قيراط، وَالقيراط مثل أُحُد» انتهى. عَبْد الرَّحمن بن محمّد هوَ ابن أبي الرجَال وَأبُو الرجَال، هوَ محمّد بن عَبْد الرحمَن بن سَعْد بن زُرارة[٢٨٠١].

وَقَد أخبرَنا بهَذا الحَديْث عَالياً أبُو القاسِمَ تميم بن أبي سَعيْد بن أبي العياش، أنبأنا أبُو سَعْد الخيزراني، أنبأنا الحاكم أبُو أحْمَد، أنبَأنا مُحمَّد بن مروَان ـ وَهو ابن خُرَيم ـ نبَأنا هشَام بن عمَّار، نبأنا ابن أبي الرجَال، عَن أبيه، أنه حَدّثه عَن سَالم بن عَبْد اللّه عَن عَبْد اللّه بن عمَر، عَن النبي ﷺ قال: «مَن اتّخذ كلباً إلاّ كلبَ مَاشيةٍ أو كلبَ صَيْد نقص من أجْره كل يَوْم قيراط، القيراط مِثل أُحُد» انتهى[٢٨٠٢].

انبانا أبُو الحسَن علي بن الحسَن المَوازيني[٤] وَأبُو طَاهر بن الحنائي[٥]، وَأخبرَنا أبُو الحسَن عَلي بن يَحيَى النَابلسي عَنهمَا قالاَ: أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه محمّد بن عَبْد السَّلام بن عَبْد الرحمَن بن عُبَيْد بن سَعْدان ـ قراءة عَليْه، سَنة تسع وَثلاثين ـ أنبَأنا أبُو العباس جُمَح بن القاسِم المؤذن ـ قراءة عَليْه من أصْل كتابه العتيق ـ نبأنا أبُو قُصَيّ إسماعيل بن محمّد بن إسحَاق العُذري، نبَأنا سُليمَان بن عَبْد الرحمَن، أنبَأنا الوَليْد، نبَأنا هشام بن الغاز، حَدثني عُبَادة بن نُسَي، عَن كعب بن عُجْرَة أنه مرَّ بسلمَان الفارسي وَهوَ مرَابط في بَعْض أرْض فارس، فسَأله سَلمَان: مَا لك هَا هُنا؟ قال: مُرابط. قال: أولا أخبرك بأمر سَمعته من رَسُول الله ﷺ يكون عَوناً لكَ عَلى رباطك؟ قال كَعب: بَلى، قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقول: «رباط يَوم في سَبيْل الله خير من صيَام شهر وَقيامه،

(١) بالأصل «الحبان» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٦، وقد وقع هنا في سير الأعلام «حبان» كالأصل.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٣) في النهاية «ضرا» الكلب المعوّد بالصيد.

(٤) بالأصل: «الموازني» خطأ.

(٥) بالأصل «الحبان» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٤٣٦/١٩ واسمه محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم.

وَمَن مَات مرابطاً في سَبيل الله أُجيرَ من فتنة القبر، وَأُجري عَليه صَالح عَمله إلى يَوْم القيامة»[٢٨٠٣].

قرأت بخطّ أبي الحسَن الحِنّائي: قال لنا محمّد بن عَوف: سَألت جُمَح بن القاسِم عن مولدِه فقال في سنة ثمان وَتسعين وَمائتين.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نبأنا عَبْد العزيز الكتابي، حدَّثني أبُو نَصْر عَبْد الوَهّاب بن عَبْد اللّه بن عُمر الحافظ قال: توفي [أبو] العَبّاس جُمَح بن القاسِم الجُمَحي المؤذن بدمشق في شعبَان في سَنة ثلاث وَستين وَثلاثمائة.

قالَ عَبْد العزيز: حَدث عَن أبي قُصيّ إسماعيل بن محمّد العُذْري وَغيره، وَكان ثقة نَبيلاً انتقينا عَليْه أبُو عَبْد اللّه بن مَندة الحافظ (١)، حَدثنا بهمَا عَنه أبُو نَصْر عَبْد الوَهّاب بن عَبْد اللّه بن عمَر المُريّ، وَتمام بن مُحمَّد.

١٠٧١ ـ جموح بن عمر الفهمي

شاعِر وَفد على معَاوية انتهى.

أخبَرَنا أبُو الحسَين مُحمَّد بن كامِل بن ديسم، أنبأنا أبُو جَعفر بن المَسْلَمة في كتابِهِ عَن أبي عبيد اللّه محمَّد بن عمرَان بن موسى بن المرزبَان(٢)، قال: الجمُوح بن عَمرو(٣) الفهمي قدمَ على مُعَاوية وَمَدحَهُ بأبيَات يشكو فيها مِن زياد وَمنها:

فإن زياداً هو عثّ أديمكم(٤) ... وأشأمكم، والشؤم ليس له نحبُ
وتارككم في لعنة بَعْد نعمة ... وداء الصحاح إنْ تقاربهَا الجُرْبُ(٥)
فوالله لا ينهى زيَاد وَرهطه ... سوَى أن يَقولُوا لا زياد وَلا حربُ

---

(١) بياض بالأصل مقدار كلمة.
(٢) لم يرد في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني.
(٣) كذا، وقد مرّ قريباً «عمر».
(٤) بالأصل: فإن زياد هو عث في أديمكم، وما أثبت لاستقامة الوزن والمعنى.
(٥) بالأصل «الحرب».

ذكر مَن اسمُه جَميْل

١٠٧٢ ـ جميْل بن أحمَد بـن فَضَالة بن الصَقر ابن فَضَالة بن سَالِم بن جَميْل بن عمرو بـن ثوابة ابن الأخنس بن مَالك بن النعمَان بن امرىء القيس أبُو حَارثة اللّخْمي

حَدَّث عَن أحمَد بن محمّد بـن يَحيَى بن حَمزة، وَأبيه أحْمد بن فضَالة، وعمه محمّد بن فَضَالة.

رَوَى عَنه أبُو الفتح المُظَفّر بن أحمَد بـن إبرَاهيْم بن الحسَن بن برهَان المقرىء، وَأبُو هَاشِم المؤدب.

قرأت بخطّ عَبْد العزيز بن محمّد بن عَبْدوية الشِيرَازي، أنبَأنا أبُو الفتح المُظَفّر بن أحمَد بن إبرَاهيْم المقرىء الدمشقي ـ بهَا ـ، أنبَأني أبو حَارثة جَميْل بن أحمَد بن فَضَالة اللّخْمي، أنشدَنا بَعض أهْل العِلم:

وَمَـا لُمـتُ فـي الإنفـاق نفسـي لأنّنـي ... رَأيـت بخيـلَ القـومِ أهـونهـم فقـدا

فـلا تعجبـي يَـا سَلْـمُ إنْ قـلّ درهـمٌ ... فمَـا قـلّ حتَّـى قـلّ مـن يَطلـبُ الحَمْـدا

وَليـسَ الفتَـى المَـرْزوق مَـن زاد مَـالـه ... وَلكِنمـا المَـرْزوق مـن رُزِقَ الـرشـدا

١٠٧٣ ـ جميل بن تمام بن عَلي
أبُو الحسَنَ[١] المقدسِي الطَّحَّان

كان حَافظاً للقرآن وَسَمعَ الحَديْث على كبر السّن مِن أبي الحسن[٢] بـن طَاهِرَ، كتبت عَنه شيئاً يَسيراً وَكان أسَن من أخيه يَحيى بن تمام وَكان خيراً.

أخْبَرَنَا أبُو الحسَن جَميل بن تمام المقرىء بقراءتي عَليْه بجَامع دمشق، أنبَأنا أبُو الحسَن علي بن طاهِر بن جَعْفر النحوي ـ لفظاً ـ حينئذ، أخْبَرَنَا، وَحَدَّثنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم بلفظه، قالا: نبأنا عَبْد العزيز بن أحمَد بن محمّد الكتاني، نبَأنا أبُو القاسم عَبْد الرَّحمن بـن الحسَين بن الحسَن بن علي بن يَعقوب بن أبي العَقب، أنبَأنا أبُو زرعة عَبْد الرحمَن بن عمرو النّصْري، نبَأنا سَعيْد بن سليمان، نبَأنا أبو الفضل بـن موسى الشيبَاني، نبَأنا ابن جريج، عَن عَطَاء، عَن عَبد الله بن السّائب، قال: شَهدت العيْد مَع رَسُول الله ﷺ فلما قضى الصَّلاة قال: «**قد قضينا الصَّلاة فمن شاء أن يشهد الخطبة فليشهَد، ومَن أحبّ أن ينصَرف فلينصَرف**»[٢٨٠٤].

توفي أبُو الحسَن[١] جَميْل بن تمام يَوم الاثنين الحادي عَشر من صَفر سَنة ستة[٣] وثلاثين وخمسُ مائة وَدُفن بمقبرة بَاب الفراديس.

١٠٧٤ ـ جَمِيْل بن عَبْد اللّه[٤] بن مَعْمَر بن صُبَاح[٥]
ابن ظَبيَان بن حُنّ[٦] بـن رَبيعَة بن حرام
ابن ضِنّة بن عَبْد بن كبير[٧] بن عُذْرة بن سَعْد
أبُو عَمرو العُذْري الشاعِر، المَعرُوف بجمَيْل بـن مَعْمَر، صَاحِب بُثَينة[٨]

حَدَّث عَن أنَس بن مَالك، وَوَفد عَلى الوَليْد بن عَبْد الملك وَعمَر بن عَبْد العزيز.

(١) بالأصل «أبو الحسين» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٦/ ١١٢.
(٢) بالأصل «الحسين» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٦/ ١١٢ وبغية الوعاة ٢/ ١٧٠.
(٣) كذا، والصواب «ست».
(٤) في الشعر والشعراء: وقد يقال فيه: جميل بن معمر بن عبد الله.
(٥) الأغاني: معمر بن الحارث بن ظبيان.
(٦) في ابن خلكان: حُنّ بضم الحاء المهملة وتشديد النون.
(٧) الأغاني وجمهرة ابن حزم: كثير.
(٨) انظر أخباره ونسبه في الأغاني ٨/ ٩٠ الوافي بالوفيات ١١/ ١٨٢ الشعر والشعراء ص ٢٦٠ وفيات الأعيان ١/ ٣٦٦ سير الأعلام ٤/ ١٨١ و ٣٨٥ وانظر بالحاشية فيها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

حَكى عَنه محمّد بن رَاشد بن عمرو الحَبطي، وَكُثيّر بن أبي جمعة الشاعِر انتهى.

قرأت عَلى أبي محمّد السَلمي، عَن أبي بكر أحْمَد بـن محمّد بن عَلي الخطيب، أنبَأنا القاضي أبُو العلاء محمد بن عَلي الوَاسِطي، أنبَأنا أبُو زرعة أحمَد بن الحسَين الرَازي، حَدثنا لاحق بن الحسَين المنذري، نبَأنا بَهز، نبَأنا عَبْد الرحمَن بن أحمَد بن سَعيْد المهري ـ بالاسكندرية ـ نبَأنا محمّد بن صَالح المهري، نبَأنا محمّد بن الحارث الحُلوَاني، نبَأنا محمَّد بـن رَاشد بـن عمرو الحَبطي قال: قلت لجميل بـن مَعْمَر لو قـرأت القـرآن كـان أعَـوَد عَليْك مِن الشعـر قـال[1]: هَـذا أنـس بـن مَـالـك أخبَـرَنـي أن رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّ من الشعر حكمة**»[٢٨٠٥].

أخبرَنا أبُو القاسِم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أنبَأنا أبُو بكر بـن طَاهِر الخطيب، أنبَأنا عَبْد الكريم بن محمّد الضبي، أنبَأنا عَلي بن عمَر الحَافظ، أنبَأنا أحمَد بن مُحمَّد بـن سَالم المخرمي، أنبَأنا أبُو سَعيْد عَبْد اللّه بن شبيب، أنشدني الزبَير لِجَمِيْل بن عَبْد اللّه من بني عُذْرَة قال أبُو سَعِيْد: وَكان الزبير لا يقول: جميْل بن معمر، يقول: جَمِيْل بن عَبْد اللّه[2]:

فمـا رَوضـة بـالحَـزْن صـادٍ قـرارُهـا ... نحـاه مـن الـوَسْمـيِّ أو دِيـمٌ هُطْـلُ

بـأطيـبَ مـن أردان عـزة[3] مـوهِنـاً ... ألَا بل لريّاها، على الروضة، الفَضْلُ

قال: وَأنبَأنا الخطيب، وَأنبَأنا [أبـو] عَبْد اللّه الحسَين بن مُحمَّد بن جَعْفر الشاعِر الخالع، أنبَأنا أبُو محمّد علي بـن العبَّاس بن العَبّاس بن المغيرة الجَوهَري، أنبَأنا أحمَد بن سَعيْد بـن عَبد اللّه الدمشقي، أنبَأنا الزبَير بن بكّار[4]، قال: نبَأنا أبُو الحارث بُهْلُول بن سُليمَان بن قِرضاب البَلَوي قال: جَمِيْل بـن عَبْد اللّه بن الحَارث بن ظبيَان بن حُنّ بـن رَبيعَة بن حَرَام بن عَبْد بن كَبيْر بن عَذرة بن سَعْدِ بـن زيد بن سُوْد بن أسْلم بن الْحاف بن قُضَاعة، قال الزبَيْر: وَقال غيره عَن عثمان بن عَبْد الرحمَن الجُهَني: جَميْل بن عَبْد اللّه [بن معمر][5] بن ظَبْيان ثم أدرج نَسبَهُ.

---

(١) الخبر في الوافي بالوفيات ١١/ ١٨٣.

(٢) البيتان في ديوان جميل ط بيروت ص ١١٠.

(٣) في الديوان: بثنة.

(٤) الأصل: «بكير» والصواب عن الأغاني ٨/ ٩٧، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٣١١.

(٥) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن الأغاني ٨/ ٩٠.

أخْبَرَنَا أبُو القاسم أيضاً، أنبأنا أبُو بكر الخطيب، أنبأنا أبُو القاسِمَ التنوخي، نبَأنا محمّد بن عَبْد الرحمَن المُخَلّص، نبَأنا أحمَد بن عَبْد اللّه الدّوري، قالا: نبَأنا أحمَد بن سَعِيْد الدمشقي، نبأنا الزبَير بن بكّار، قَال: قال: يقال جَمِيْل بن عَبْد اللّه بن مَعْمَر بن صُباح بن ظبيَان [بن قيس بن جزء][1] بن رَبيعة بن حَرَام بن ضِنّة بن عَبْد بن كبير بن عُذْرة بن سَعْد، وَكان مَعَ الوَليْد بن عَبْد الملك فِي سفره وَالوَليْد على نجيب، [فرجز به مَكِين العُذْري] [2] فقال:

يَا بكرُ هَل تعلم من عَلاكا خليفةُ الله عَلى ذرَاكا [3]

فقال الوَليْد لجَميْل: انزل فَارجز، وَظنه يَمدحْه فنزل فقالَ [4]:

أنا جَميْل في السَنام من مَعَدّ في الذَّرْوة العليَاء، وَالرُّكْنِ الأشدّ

فقال له: اركب لا حملك الله، وَلم يَمدح جمَيْل أحداً قط كذا قال الخطيب. وَذلك وَهمٌ منهُ ليْسَ هو أحمَد بن سَعيْد الدّمشقي، وَإنما هُوَ أحمَد بن سُليمَان الطوسي وَلا يَعْلم للمُخَلّص وَلا أدري من سَماع أحمَد بن سَعيْد الدّمشقي وَإنما هوَ أحمَد بن سُليمَان الدّمشقي.

وَقد أخبرَناه عَلى الصَّواب عَالياً أبُو الحُسَين بن الفراء وَأبُو غَالب وَأبُو عَبْد اللّه، ابنا[5] البَنّا، قالُوا: أنبَأنا أبُو جَعْفر بن المَسْلمة، أنبَأنا أبُو طَاهِرَ المُخَلّص، نبَأنا أحمَد بن سُليمَان الطوسي، نبَأنا الزبَير فذكَرَه، وَزاد ابن المسلمة في روايته: وقال أيضاً جميْل في ذلك:

وَأيّ مَعَدٍّ كان فيء رماحه كما قد أفأنا والمفاخرُ مَنْصَفُ [6]

وَقال أيضاً وَهوَ يذكر نسبُه:

تمت في الروَابي من مَعدّ وَأفلجَت عَلى الخفرَات البيض وهي وَليْد [7]

(١) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن الأغاني ٨/ ٩٠.
(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن الأغاني ٨/ ١٣٣.
(٣) الرجز في الأغاني.
(٤) الرجز في ديوان جميل ط بيروت ص ٥٢ والأغاني ٨/ ١٣٣.
(٥) بالأصل «انبانا» والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند كثيراً، وقد تقدم التعليق على ابن البناء وولديه.
(٦) البيت في ديوانه ط بيروت ص ٨٥ برواية: «رماحهم... ينصف» والأغاني ٨/ ٩٣.
(٧) ليس في ديوانه.

أخْبَرَنا أَبُو القاسِم الوَاسطي، أنبَأنا أبُو بكر الخطيب، قال: وَقد تقدم ذكر نسب جميْل وَليسَ فيه صُبَاح إلاّ أن الزبَير ذكره في هَذا الخبر فأوْرَدناه خوف أن يقع لمن لاَ عِلْم لديَه فيصحّفه.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبَأنا عَبْد الوَهّاب بن عَلي بن عَبْد الوَهّاب، أنبَأنا أبُو الحسَن الطَاهري، أنبَأنا أبُو بَكر أحمَد بن جَعْفر بن محمَّد بن سَالم بن رَاشد، أنبأنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب قال في الطَبَقة السَّادسَة من الإسلاميين حجَازية وَهم أربَعة رهط فذكر منهم: جَميْل بن معمر بن خيبرى بن ظَبيَان بن حُنّ بن رَبيعَة بن حَرَام بن ضِنَّة بن عَبْد بن كبير بن عُذرة بن سَعْدِ بن زيد بن ليث بن سُود بن أسْلَم بن الْحاف بن قضاعة.

قرأت على أبي غالب البَنّا، عَن أبي الفتح بن المحَامِلي، أنبَأنا أبُو الحسَن الدَارقطني، قال:

وَقرأت[١] على أبي مُحمّد السَلمي، عَن أبي نَصر بن مَاكولاَ، قال[٢]: وَأما حُنّ - بحَاء مُهملة مَضمُومة وَبَعْدها نون - فهو حُنّ بن رَبيعة بن حَرَام بن ضِنَّة بن عَبْد بن كبير بن عُذْرة بن سَعْد هُذَيم[٣]، وهو أخو قُصَيّ بن كِلاَب لأمّه، أمّهمَا فاطمة بنت سَعْدِ بن سَيَل، ومن وَلد حُنّ بن رَبيعة - وقال ابن مَاكولا: ومن وَلده - جَمِيْل بن عَبْد اللّه بن مَعْمَر بن الحارث بن خيبرى بن ظَبيَان، وَهو أخو[٤] ضَبيس بن جُن بن رَبيعَة وَهو صَاحب بُثَينة - وقال ابن مَاكُولا: وَصاحبَته بُثينة - هي بنت حبا بن ثعلبة بن الهَوذ بـن عَمرو بن الأحـب بن حُنّ بن رَبيعَة. انتهى كذا قال ضبيس بالفتح انتهى.

قرأت عَلى أبي محمّد السلمَي، عَن أبي نصر، قال[٥]: وَوَلد حُنّ بن رَبيعة الأحب وَعمَر وظَبيَـان وَهـوَ ضَبيـس، فمن بني ضَبيس: جميْـل بـن عَبْـد اللّـه بـن مَعْمَـر بـن الحارث بن الخيبرى بن ظبيَان صَاحب بُثَينة. قال: وَأمّا الحُني - بضم الحاء المُهمَلة

---

(١) سقط هنا حرف «ح» حرف التحويل من سند إلى سند آخر.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٩٤.

(٣) بالأصل: «هديم» بالدال المهملة، والمثبت عن الاكمال.

(٤) سقطت من الاكمال.

(٥) لم أجد الخبر في الاكمال المطبوع.

وَكسْر النون ـ فهو جميْل بن عَبْد اللّه، وَهو جميْل بن مَعْمر الشاعر الحُني. قال الزبَير: وَهو جِميْل بن عَبْد اللّه بن الحارث بن ظبيَان بن حُنّ بن رَبيعَة بن حَرَام بن ضِنَّة بن عبد بن كبيْر بن عُذرة. وَقال الزبَير وَعن عثمان بن عَبْد الرحمَن الجهني: هوَ جميْل بن عَبْد اللّه بن خيبرى بن ظبيَان وَساق بقية نسبَه انتهى.

وقال ابن مَاكولاَ في مَوضع آخر[١]: وَأمّا خَيبرى ـ أوّله خاء معجمة مَفتوحَة بَعْدهَا يَاء مُعجَمة باثنتين من تحتها وَبَعْدَهَا بَاء مُعجَمة بواحدَة ـ جمَيْل الشاعر صَاحب بُثينة، قيل هو جميْل بن عَبْد اللّه بن خَيبرى بن ظبيَان وَقد تقدم. قال في باب صُبَاح بضم الصَّاد[٢]: وَقال الزبير بن بكار في خبر: جميْل بن عَبْد اللّه بن مَعْمَر بن صُبَاح بن ظَبيَان بن حُنّ بن رَبيعة بن حَرَام بن قتيبة[٣] بن ضِنّة بن عَبْد بن كبير بن عُذْرَة بن سَعد، وَقد قيل في نَسَبه غيرَ ذلك، وَقد تقدمَ ذكرهَا له.

قرأت عَلى أبي مُحمَّد عَبْد الكريم بن حَمزة، عَن أبي بَكر الخطيب، قال: وَجَميل بن مَعْمَر بن عَبْد اللّه العُذْري وَهوَ الشاعر، وَأخبَارهُ مَشهُورة، وَقد رَوى عَنه عَن أنَس بن مَالك ـ حينئذ ـ فَذكر الحَديث الذي قدمنَاه، قبل.

أخبرَنا [أبو] العز بن كادش فيمَا قرأ عليَّ إسناده وَناوَلني إيَّاه وَقال: ارْوه عَني ـ أنبَأنا أبُو عَلي محمّد بن الحُسين، أنبأنا المعَافى بن زكريَا[٤]، أنبَأنا محمّد بن القاسِم الأنباري، أنبَأنا محمّد بن المرزبَان، نبَأنا أبُو عَبْد الرحمَن الجَوهَري، نبَأنا عَبْد اللّه بن الضحَاك، أنبَأنا الهَيْثم بن عدي[٥]، عَن عوَانة بن الحكم حكاية في وفادة الشعرَاء على عُمر بن عَبْد العزيز، فيهَا أن عمَر قال لعَدِيّ بن أرطَأة فمن هَا هُنا أيضاً؟ قال: جَميْل بن معمر قال: يَا عَدِيّ هُوَ الذي يَقُول[٦]:

ألا لَيتنـــا نحيـــا جَميْعـــاً وَإن نَمُـــتْ يوَافق [في الموتى][٧] ضريحي ضريحُهَا

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦.
(٢) الاكمال لابن ماكولا ٥/ ١٥٩ و ١٦١.
(٣) كذا، ولم ترد في الاكمال، ولا في غيره من مصادر ترجمته التي بين يدي.
(٤) الجليس الصالح الكافي ١/ ٢٥١ و ٢٥٤.
(٥) بعدها بالأصل: «عن عوانة بن عدي» مقحمة حذفناها، والمثبت يوافق عبارة الجليس الصالح.
(٦) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ٢٩ والجليس الصالح ١/ ٢٥٤.
(٧) زيادة عن الديوان والجليس الصالح، وفي الديوان: يجاور بدل يوافق.

فمـا أنـا فـي طُـول الحيَـاة بـراغـبٍ إذا قيـل قـد سُـوِّي عَليهَـا صَفيحُهَـا

فلو كَان عَدو الله تمنى لقاهَا في الله ليعمَل بَعْد ذلكَ صَالحاً، وَالله لا يَدْخل عَليَّ أبداً. وَذكر تمامهَا.

أخبَرنا أبُو غالب وَأبُو عَبْد اللّه، ابنا[١] البَنّا، قالا: أنبَأنا أبُو جَعْفر بن المَسْلَمة، أنبَأنا أبُو طَاهِر المُخَلّص، أنبأنا أبُو أحمَد بن سُليمَان الطوسي، نبَأنا الزبَير بن بَكار، حَدثني محمّد بن إسْمَاعيْل بن جَعْفر بن إبرَاهيْم أن النُّصَيب قال: قدمت المدينة أريد عَالماً بالشعر أعْرض عَليْه شعري، فقيل لي: الوَليْد بن سَعِيْد المقرىء بن أبي سِنان الأسلمي، فسَألت عَنه فقيل لِي: هُوَ بشعب سَلْع[٢] مَع عَبْد الرحمَن بن الأزهَر الزهري وَمَعَهُ عَبْد الرحمَن بن حَسَّان فأتيتهم، فأنشدته، قال لِي: أنت أشعَر مثل جلدتك ثم لبثت، فإذا رَجل بَعيْد مَا بين المنكبين يقود رَاحلة عَليه [بِزَّةٌ][٣] حُسنةٌ. فأقبل عَليْه عَبْد الرحمَن بن حسَّان، سأل عَبْد الرحمَن بن الأزهَر فقال: يَا أبَا جبَير، هَذا جمَيْل بن عَبْد اللّه العُذْري؟ فصَاح به ابن الأزهَر هيَا جميْل هيًّا جميْل، فقال له جميْل: من أنت؟ فقال عَبْد الرَّحمن بن الأزهر، فقال: قد عَلمت أنه لَم يكن ليَجترىء عَليّ غيرُكَ يَا أبَا جبير وَعَدل، فقالَ له: أنشدنا، فأنشدَنا:

وَنحـن منعَنـا يـوم أَوْل[٤] نسَـاءنـا وَيـوم أُفَـيٍّ[٥] والأسنّـةُ تَـرْعُـفُ

وَيَـوْم ركـايَـا ذي الجِـذَاة[٦] وَوقعـةٍ ببَنْيَـانَ كـانـت بَعـضَ مَـا قـد تسلّـفُ

وَضعنـا لهـم صَـاعَ القِصَـاص رَهينـةً بمَـا سَـوف نـوفيهَـا إذا النـاس طَفَّفُـوا

إذا استبـق الأقـوَامُ نجـداً وَجـدتنـا لنـا مِغْـرَفـاً مجْـدٍ وَللنـاس مِغـرَفُ

فقال له عَبْد الرحمَن، أنشدَنا هَزَجاً قال: وَمَا الهُزَج؟ قال: القصير؟ قال: نعم، فأنشده[٧]:

---

(١) بالأصل «أنبانا».
(٢) سلع: موضع قرب المدينة.
(٣) بياض بالأصل، والمستدرك عن الأغاني ٨/ ٩٢.
(٤) أول: واد بين الغيل وأكمة على طريق اليمامة إلى مكة (ياقوت).
(٥) أُفيّ موضع في شعر نصيب، واستشهد بهذا البيت (ياقوت).
(٦) بالأصل «الحذاة» والمثبت عن الأغاني ومعجم ما استعجم.
(٧) الأبيات في الأغاني ٨/ ٩٤.

رَسْـم دَارٍ وقفـتُ فـي طَلِلـه كِـدتُ أقضـي الغَـدَاة مِـن جَلَلـهْ
بَينمـا هُـنّ فـي الأرَاك مَعـاً إذ بَـدَا رَاكـبٌ عَلـى جَمَلـهْ
فنـاظـرن (١) ثـم قلـن لَهَـا أكـرميْـه حُيِّيـت فـي نُـزُلِـه

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي أنبَأنا أبُو بكر الخطيب، أنبَأنا أبُو نُعيْم الحَافظ، نبأنا سُليمَان بن أحمَد الطَبَراني، نبَأنا أبُو خليفة الفضل بن الحُبَاب، نبَأنا مُحمّد بن سَلام الجُمَحي قال: سَمعت أبا سلامًا يقول اجتمعَ الفرزدق وَجمَيْل بن معمر وكُثَيِّر عنْد سُكينة(٢) ابنة الحسَين فقالت للفرزدق: امرأة أوتك وَأدخلتك وَأسقتك ثم أصْبَحت تفشي عَليْهَا تقول(٣):

هُمَـا دَليَـانـي مـن ثمـانيـنَ قـامـةً كمـا انفـضّ بـازٍ أقتـم الـريش كـاسرُهْ
فلمّـا استقرت رجلاي بـالأرض ثـارتـا(٤) أحـيٌّ يُـرَجّـى أم قتيـل نحـاذره
فأصْبَحت في القوم الجلوس وأصْبَحت مُغَلقـةً دونِـي عَليْهَـا دَسَـاكِـرُهْ

وَقالت لكُثَيِّر: أنت القائل وَقد تخطت البلاد إليك وَزارتك فحرمتهَا:

طَـرقتـك صَـائـدة القلـوب وليـسَ ذا حيـن الـزيـارة فـارجعـي بسـلام(٥)

وَقالت لجمَيْل إليك حَيث تقول:

لكـلّ حَـديـثٍ عنـدهـن بشـاشـة وكـلّ قتيـلٍ عنـدهـن شهيـدُ(٦)

وَالقَصيْدة التي تقول فيهَا:

ألا ليـت ريعَـان الشبـاب جـديـد وَدَهـراً يُـولـي(٧) يـا بُثَيـنَ يعُـودُ

---

(١) الأغاني: «فتأطّرنَ» والتأطر: التثني.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الأغاني ١٦/ ١٦١. والخبر فيها، والذين اجتمعوا هم راوية جرير وراوية الفرزدق وراوية جميل وراوية كثير وراوية نصيب وراوية الأحوص.

(٣) الأبيات في الأغاني ١٦/١٦٦.

(٤) في الأغاني: فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا.

(٥) البيت في الأغاني ٨/٣٨ و ١٦/ ١٦١ و ١٦٣ منسوباً لجرير، وهو في شرح ديوانه ط بيروت ص ٤١٦ من قصيدة بعنوان «مهلا فرزدق» ومطلعها:

سـرت الهمـوم فبتـن غيـر نيـام وأخـو الهمـوم يـروم كـل مـرام

(٦) ديوان جميل ط بيروت ص ٤٠ برواية: بينهن بشاشة.

(٧) في الديوان ص ٣٨ «ودهراً تولى».

وَكنا كما كنا نكون وأنها صَديق[١] وإذ مَا تبذلين زهيد

أخْبَرَنا أبُو القاسِمَ بن السّمرقندِي، وَأبُو الفضل أحمَد بن الحسَن بن العَالمة، قالا: أنبَأنا أبُو الخطاب عَبْد الملك بن أحمَد بن عَبْد الله بن أحمَد بن حَمدان الخطيب الشرلي، أنبأنا أبُو عَبْد الله الحسَين بن مُحمّد بن جَعْفر بن محمّد بن الحسَين الرافقي الخالع، نبَأنا سُليمَان بن أحمَد الطَّبَراني، أنشدنا أبُو العَبّاس ثَعلب، أنشدَنا ابن الأعرابي لجميْل بن مَعْمَر العُذري[٢]:

رسمِ دَارٍ وَقفْتُ في طللِهْ كدت أقضي الغَدَاة مِن جللهْ

الطلل: مَا شَخصَ من آثار الدّيَار مثل الأثافي وَالمَسْجد وَالاري، وَالرسم: مَا لزق بالأرض مثل النوى، وَالرمَاد. يُقال فَعلت ذلك من جَللك وَمِن أجللك، ومِن جراك ومن جَرائك كما قال:

موحشاً مَا يَرى به أحد تنتسج الريحُ تُربَ مُعْتَدِلَهْ

مُعتدلة: مَا استوى منه، نسجته الريح: غيّرَته.

وَصَريعاً من الثمام[٢] ترى عارمَات المَدَبّ في أسَلِهْ
بين عَليَاءِ وَابشٍ وَبُلّي فالغَميم الذي إلى جَبلِه[٣]
واقفا عند رَبع أمّ جُسير[٤] من ضُحَى يَومِه إلى أُصُلِهِ
يَا خليْلي إنّ أم جُسير حين يدنو الضجيعُ مِن عِللِهْ
روضةٌ ذات حَنوةٍ وخُزامى[٥] جَادَ فيهَا الربيعُ من نَسله
قد أصُونُ الحديثَ دون أخٍ[٦] لا أخَافُ الأذاة مِن قبلَهْ
وَخليْلٍ صَافيتُ مُرضياً وَخليْل فَارَقتُ مِن مللهْ

---

(١) في الديوان: فنبقى كما كنا نكون وأنتم قريبٌ.
ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ والأغاني ٨/ ٩٤.
(٢) بالأصل «التمام»، والمثبت عن الديوان.
(٣) وابش: واد أو جبل بين وادي القرى والشام، وبلي: تل قصير أسفل حاذة بينها وبين ذات عرق. والغميم: موضع بالحجاز (انظر معجم البلدان ومعجم ما استعجم).
(٤) الديوان: «واقفاً في ديار أم حسين» وأم جسير: هي أخت بثينة صاحبة جميل.
(٥) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن الديوان.
(٦) في الأغاني: دون خليل.

غيـــر بغـــض لـــه وَلاَ مَلـــق[١] غيـــرَ أنّـــي ألَحْـــتُ مِـــن وَجَلِـــهْ

ألحت: حَاذرت.

أخْبَرَنـا أبُو العز بن كادش ـ إذناً وَمُناوَلة وَقرأ عَلي إسْنادُه ـ أنبَأنا أبُو عَلي الجازري، أنبَأنا المعَافى بن زكريَا القاضي[٢]، نبَأنا إبرَاهيْم بن مُحمَّد بن عرفة الأزْدي، أنبَأنا أحمَد بن يَحيى، عَن أبي عَبْد الله القرشي، قال: خرج عمر بن أبي رَبيعَة إلى الشام حَتى إذا كان بالجناب[٣] لقيَهُ جميْل بن مَعْمَر فاستنشده عمر بن أبي رَبيعَة، فأنشده كلمته التي يقول فيهَا:

خليْلـيّ فيمَـا عشتمـا هَـل رَأيتمـا قتيـلاً بكـى مـن حُـبّ قـاتلـه قَبْلـي

ثم استنشده جميْل، فأنشده قافيته التي أوّلهَا:

عَـرفت مصيـف الحـي وَالمتـربعَـا [ببطـن حُلَيّـاتٍ دوارس بلقعـا]

حَتى بَلغ إلى قوله:

وَقَـرّبْـنَ أسْبَـابَ الهـوَى لمتيَّـم يقيـسُ ذرَاعـاً كلّمـا قـاسَ إصبعـا

فصَاحَ جميْل وَاسْتحيَا[٤] وقال: لا وَالله مَا أحْسن أن أقول مثل هَذا، فقالَ له عمر: اذهَب بنَا إلى بُثنية لنتحدث عندهَا، فقال له: إن السلطان أهدر دمي مَتى جئتهَا. قال: فَدلني عَلى أبيَاتهَا، فدلّه، وَمَضى حتى وَقف عَلى الأبيَات وَتأنّس وَتعرف، ثم قال: يَا جَارية أنا عمَر بن أبي رَبيْعة، فأعلمي بُثينة بمكاني. قال: فأعلمتها فخرجت إليه فقالت له: لاَ وَالله يَا عمَر مَا أنا من نسَائك اللاتي تزعمُ أن قد قتلهُن الوَجدُ بك، قال: وَإذا امرَأة طُوَالة أدماء حَسناء فقالَ لهَا حينئذ عمر: فأين قول جَميل:

وَهُمَـا قـالتـا لَـو أن جميْـلاً عَـرَض اليَـوم نظـرةً فـرآنـا
نظـرتْ نحـو تـربهَـا ثـم قـالـت قـد أتـانـا ـ وَمَـا عَلمنـا ـ مُنـانـا
بينمَـا ذاك منهمَـا رَأتـانـي أوضـع النقـص سيـرة الـزفيـانـا[٥]

---

(١) الديوان والأغاني: غير ما بغضة ولا لاجتناب.

(٢) الجليس الصالح الكافي ٤/ ١٢٧ ط بيروت والأغاني ٨/ ١٤٤ ـ ١٤٥.

(٣) الجناب موضع في أرض كلب في السماوة بين العراق والشام.

(٤) الأغاني: واستخذى.

(٥) الجليس الصالح: الرتكانا.

ويروى: أُعمل النقص سيرة زفيانا.

فقالت له: لو استمدّ جمَيْل منك مَا أفلح، وَقد قيل: «اشدد العير مَع الفرس، فإن لم يتعلّم من جَريه تعلّم من خُلُقه انتهى.

قال القاضي: مَعنى أوضَع النقص سَيرُه الزفيانا[١]: أنه يَحمله على سُرعة السَّيْر، قال اللهُ تعَالى: ﴿وَلَأَوضعُوا خِلَالَكُم﴾[٢] قال أبو عُبَيدة: الإيضَاع في السير: السّرعة. يقال: أوضَعتُ بَعيري وأوضعت ناقتي إذا أسْرَعتُ. فإذا كانت هي الفاعلة قلت: وضعت الناقة تضع وَضعاً، يقال: أوضَع[٣] الرّجُل يضع إذا سَار أسْرَع سَيْرٍ، قال دريد بن الصّمّة[٤]:

يَــا ليتنــي فيهَــا جــذعْ   أخُــبّ فيهَــا وَأضــعْ

مِن الخبب وَالوضع، وَقد اختلف في بَيت عمر بن عَبْد الله بن أبي رَبيعَة:

تبـاً لهـن بـالعـرفـان لمـا نكـرنـني   وَقلـن: امـرؤٌ بـاغٍ أكـلّ وأوضعـا

فروَاه قوم هكذَا، وَجَعلُوا أكلّ من الكلال، وَهو مِنَ الذروح والاعياء، قالُوا إنه لجده في[٥] نمَاء ناقته أوضع في طلبه لها وَأسرَع مَعَ الكلال ليُدْركهَا، فاجتمعَ عَلَيْه الكلال وَالأجيَاع[٦]. وَروَاه آخرون: وَقلن امرؤٌ باغٍ أضل وَأوضعَا، يَعني أنه أضلّ بَعيرهُ فحمَل في بغائه وَأوضع في طلبه، وَقوله: النقض: يُريد الذي قد هَزله السير فصَار نِقْضاً بَالياً وَيجمع أنقاضاً، والزفيان كنحوه. وَقوله: امرأة طوَالة، يَعني طويلة، وَهَذا ممَّا جـاء على فعيل وَفُعال: يقال رَجُل طويل وَطُوَال [وطُوَّال][٧] قال الراجز:

جَـاءوا بصيـدٍ عَجـب مـن العَجَـبْ   أزبَـرق العَينيـن طُـوَّال الـذنـبْ

وَيقـال: أمـرٌ عَجيـبٌ[٨] وَعُجَـابٌ، قـال الله تبـارَك وَتعـالـى: ﴿إنّ هَـذا لشـيء

(١) الجليس الصالح: الرتكانا.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٧.
(٣) الجليس الصالح: وضع الرجل.
(٤) قاله في يوم حنين، الرجز في الشعر والشعراء ص ٦٣٦ واللسان «وضع».
(٥) في الجليس الصالح: إنه لد.
(٦) كذا، وفي الجليس الصالح: والإيضاع.
(٧) زيادة عن الجليس الصالح.
(٨) في الجليس الصالح: عجب.

عُجَابٌ﴾[١] وَمِثله كبير وَكُبَار [وكُبّار][٢] قال الله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مكراً كُبَّاراً﴾[٣] وَمن الكُبَار قول الأعشَى[٤]:

كحلفة من أبي رياحٍ[٥] يَسْمَعُهَا لاهه الكُبَارُ

وَهَذا بَابٌ وَاسِعٌ وَاستقصاؤه يَطُول، وَلهُ مَوضع هُوَ أولى به.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن محمّد بن العَلّاف في كتابه، وَأخبَرني عَنهُ أبُو المعمر الأنصَاري عَنه حينئذ.

وَأخبَرَنا أبُو القاسِمْ بن السّمرقندي، أنبَأنا أبُو علي بن المَسْلَمة وَأبُو الحسَين بن العَلاف، قالاَ: أنبَأنا أبُو القاسِمْ بن بشرَان، أنبَأنا أحْمَد بن محمّد بن جَعْفر الخرائطي، أنبأنا الحسَيْن الحراز، أنبَأنا المثنى بن سَعيْد الجُعْفي، قال: بَلغني أن كثيّر عزّة لقي جميْلا فقال له: متى عَهدك ببُثَينة؟ قال: مَا لي بها عَهْد منذ عَام أوّل وَهي تغسل ثوباً بوَادي الدَّوْم[٦] فقال له كُثَيّر أتحب أن أخذها لك الليلة؟ قال: نَعم، فأقبل رَاجعاً إلى بُثينة، فقال له أبُوهَا: أيَا فلان مَا رَدَّك؟ مَا كنت عندنا [٧] قبيل؟ قال: بَلى، وَلكن حَضرني أبيَات قلتها في عَزّة، قال: وَمَا هِيَ؟ قال[٨]:

فقلت لهَا: يَا عَزُّ أُرسلُ صَاحبي عَلى[٩] نَأي دَارٍ وَالرسُول موكلُ
بأن تجعلي بَيني وَبَينك مَوعداً وَأن تخبريني بالذي فيه أفعَلُ
أما تذكرين العَهْد يَومَ لقيتكم[١٠] بأسْفلِ وَادي الدّوم والثوبُ يُغسَلُ

فقالت بُثينة: اخسأ، فقال: أبوها مَا هاجِك، قالت: كلب لاَ يزال يَأتينا من وَرَاء

---

(١) سورة ص، الآية: ٥.
(٢) زيادة عن الجليس الصالح.
(٣) سورة نوح، الآية: ٢٢.
(٤) ديوان الأعش ص ١٩٣.
(٥) هو رجل من ضبيعة، قتل رجلاً فطولب بديته فحلف ألاّ يفعل، ثم قتل أبو رياح بعد ذلك فبرت يمينه، فضربت يمينه مثلاً.
(٦) الدوم: وادٍ معترض في شمالي خيبر إلى قبليها يفصل بين خيبر والعوارض (ياقوت).
(٧) بياض بالأصل.
(٨) الأبيات في ديوانه ص ٤٥٣ والأغاني ٨/ ١٠٧.
(٩) في الأغاني: إليك رسولاً والموكل مرسل.
(١٠) الأغاني: وآخر عهدي منك يوم لقيتني.

الجَبَل بالليل ولأنصاف النهَار، قال: فرجعَ إليه فقالَ له: وَعدتك مِن وَرَاء هَذا الجَبَل بالليل وَأنصَاف النهَار فَالقها إذا شئت انتهى.

قال: ونبأنا يَعقوب بن عيسَى الزُّهري، عَن الزبير بن بَكار، عَن المؤمّل قال: قال جمَيْل بن معمر[1]:

كــأنّ دُمُــوعَ العَيْــنِ يَــومَ تحمّلــتْ ... بُثَينــةُ يسقيهــا الــرّشــاش مَعيــنُ

وَرُحــن وَقــد أودعــن عِنــدي أمَــانــةً ... لبثينــة: سِــرٌّ فــي الفــؤاد، كميــنُ[2]

كســر النــدى لــم يَعلــم النــاس أنــه ... ثَــوَى فــي قــرارِ الأرض وَهــو دَفيــنُ

أَخْبَرَنا أبُو القاسِمُ بن السّمرقندي، قال: وَأنشدَنا بَعض أصحَابنا لجميْل[3]:

ويقلــن: إنّــكَ قــد رَكنــت[4] ببَــاطــلٍ ... منهــا فهَــل لــك فــي اعتــزال البَــاطــلِ؟

وَلبَــاطــلٌ ممــن ألــذ وَأشتهــي[5] ... أشهــى إلــيّ مــن البغيــض البَــاذلِ

أَخْبَرَنا [أبُو] القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا عَبْد الوَهّاب بن علي ـ إجَازة ـ أنبأنا أبُو الحسَن الطاهِري، أنبأنا أحْمَد بن جَعْفر، نبأنا الفضل بن الحُبّاب، نبأنا محمّد بن سَلام الجُمحي أبُو الغراف عَن الأجبل بن أبي الأجبل، حَدثني أحمد[6] التميمي، قال: لقيني كُثَيِّر عَزّة فقال: لقيني جميل بن مَعْمَر في هَذا المَوضع الذي لقيتك به، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من عند أبي الحَبيبَة ـ أعني أبا بُثينة ـ ثم قال لي: وَإلى أين تُريد؟ فقلت: إلى الحَبيبة ـ أعني عَزَّة ـ فقال لي لا بدّ من أن ترجع عَودك عَلى بدئك فتستجدّ لي موعداً. فقلت: إن عَهدي بأبيها السَّاعة وَأنا استحي، قال: قال لِي: لا بد من ذلك، قال: قلت فمتى آخِر عَهدك بهم قال: بَالدَّوْم وهم يرحضُون ثيَابهم، قال: فأتيت أبَاهَا، فقال: ما رَدّك يَا ابن أخِي؟ فقلت أبيَات عرضَت لي أحببت أن أعْرضهَا عَليْك قال: هَات، فأنشدته[7]:

---

(١) ديوانه ص ١٢٧.

(٢) بالأصل: مكين.

(٣) ديوانه ص ١٠٧ والأغاني ٨/ ١٠١.

(٤) الأغاني: رضيت... اجتناب الباطل.

(٥) الأغاني: ولباطل مما أحب حديثه.

(٦) مختصر ابن منظور ٦/ ١١٣ أدهم التميمي، والخبر في الأغاني ٨/ ١٠٦ ـ ١٠٧ باختلاف السند والرواية.

(٧) في الأغاني: فأنشدته وبثينة تسمع.

فقلت لهَا يَا عزّ أُرسُل صَاحبي عَلى نأي دَارٍ وَالمُوَكَّلُ مرسلُ
بأن تجعلي بَيني وَبَينك مَوعداً وَأن تأمُريني ما الذي فيك أفعلُ
وَآخر عَهْد منكم يَوم لقيتني بأسْفَل وَادي الدَّوم وَالثوب يُغسَلُ

قال: فضربت بُثينة جَانب الخدر وَقالت: اخسأ، فقال أبُوهَا مَهْيَمْ[1] يَا بُثَينَة، قالت: كلبٌ يَأتينا إذا نوّم الناس من وَرَاء الرابية، قال: فَأتيته فأخبرته أن قد وَعَدته إذا نوّمَ الناس من وراء الرَابية، انتهى.

قال: وَمن قوله أيضاً يَعني جميْلاً[2]:

فأَقسِمُ طَرفي بَينهنّ فيَستوي وَفي الصَّدْرِ بونٌ بَيْنهُن بَعيْدُ
أَلاَ ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً بوَادي القرى؟ إنّي إذاً لسَعِيْدُ
وَهل ألقين سَعْداً[3] مِن الدّهرِ مرّةً وَمَا مرَّ من عَصْر الشبَاب حَديد
وَمَنْ يُعطى في الدنيَا قريناً كمثلهَا فذلكَ في عَيش الحيَاة رشيد
يموت الهوى مني إذا مَا ذكرتها وَيحيَى، إذا فارقتُها، فيَعُودُ

ومِن قوله أيضاً[4]:

وَكُنَا إذا مَا مَعشر أجحفوا[5] بنا وَمَرّتْ جَواري طيرهن وَتعيّفوا
وَضعنا لهم صَاعَ القِصَاصِ رهينةً ونحن نُوَفيهَا إذا الناسُ طفّفوا
ترى الناس[6] مَا سِرْنا يَسيرُون خلفنا وَإن نحن أوَمأنا إذ الناس وقّفوا

فنشدَ الفرزدق عَلى هَذا البَيت فقال: أنا أحق به وَقال لَه لا تعد فيه فلم يكترث له، وَكذلك تروي: أويانا وَأومأنا:

برَزنا وَأصحَرنا لكل قبيلةٍ بأسْيَافنا إذ يوكل المُتَضعّفُ
فأيّ مَعدٌ كان فيء رمَاحِهِ[7] كما قد أَفأنا وَالمُفَاخِرُ منصَفُ

---

(١) مهيم: كلمة يمانية معناها ما أمرك وما الذي أرى بك.. (اللسان).
(٢) الأبيات في ديوانه ص ٣٩ وبعضها في الأغاني ٨/ ١٠٣ و ١٠٤.
(٣) الديوان: «سعدى» الأغاني: فرداً بثينة مرة.
(٤) ديوانه ص ٨٥.
(٥) الديوان: نصبوا لنا... طيرهم وتعيفوا.
(٦) الديوان: نسير أمام الناس والناس خلفنا.
(٧) الديوان: رماحهم... والمفاخر ينصف.

وَنحــن منعنــا يَــوْم أَوْلِ ذمَــارنــا[١] وَيــوم أفــيٍّ وَالأَسِنّــة تــرعُــفُ
ونحــن حمَينــا يَــوْم مَكّــةَ بَــالقنــا قُصَيّــاً وَأطــرافُ القنــا يتقصّــفُ
فحُطْنَــا بهَــا أكنــاف مَكّــةَ بَعْــدَمَــا أرَادتهَــا[٢]، مَــا قــد أبــى الله خِنْــدِفُ

وقال يَمدحُ عَبْد العزيز بن مَرْوَان[٣]:

إلــى القَــرْمِ الــذي كَــانــت يَــدَاهُ لفعــلِ الخَيْــرِ سَطــوةَ ــن يُنيْــلُ
إذا مَــا أغلــى[٤] الحَمــد اشتــراه فمَــا إن تستقيــلَ وَلا يُقيــلُ
أميــنُ الصّــدر يَحفــظُ مَــا تــولّــى بمَــا يكفــي القــويُّ بــه، النبيْــلُ
أبــا مــروَان، أنــت فتــى قــريشــاً وكهلُهُــم إذا عُــدّ الكهُــولُ
تــوليْــه العَشيــرَةُ مَــا عَنــاهَــا فــلا ضيــقُ الــذرَاع وَلا بخيــلُ
إليــكَ تشِيــرُ أيــديهــم، إذا مَــا رُمُــوا أو غــالهُــم أمــرٌ جَليْــلُ
كِــلاَ يَــوميَــه بــالمعــرُوف طَلــقٌ وَكــلُّ بــلائــه[٥] حَسَــنٌ جميــلُ
تمــايــلَ فــي الــذُّوابــةِ مــن قُــريْــشٍ ثنــاه المَجــدُ، وَالعــزّ الأثيــلُ
أرومٌ ثــابــتٌ، أيهتــزّ فيــهِ بــأكــرمَ مَنْبَــتٍ فــرعٌ طَــويــلُ

أَخْبَرَنا أبُو العز بن كادش ـ إذناً وَمُناوَلة وَقرأ إسنادهُ عَلي ـ أنبَأنا أبُو عَلي محمّد بن الحسَين، نبَأنا المعَافى بن زكريا[٦]، [نبَأنا محمّد بن دَاود بن سليمان النيسَابُوري، نبأنا علي ابن الصّبَاح][٧]، حَدثني أبُو المنذر، حَدثني شيخٌ من أهل وَادِي القرى قالَ: لمَا استعدَى آل بُثنية مرْوَان بن الحكم عَلى جَمَيْل وَطلبه ربعي بن دجاجة العَبْدي، صَاحب تيماء[٨] هَرَب إلى أقاصي بلاَدهم، فأتى رَجُلاً من بني عُذرة شِريفاً، وَله بَنات سَبْع كأنهن البَدُور جَمالاً، فقال: يَا بَناتي تحلّين بجيد حُليكن، وَالبسن جيّد ثيابكن، ثم تعرّضن لجميْل، فإني أنفس على مثل هَذا من قومي، فكان جميْل إذا مَرّ

(١) الديوان: نساءنا.
(٢) الديوان: أرادت بها.
(٣) ديوانه ص ١١٨.
(٤) الديوان: غالي.
(٥) مطموسة بالأصل والمثبت عن الديوان.
(٦) الجليس الصالح الكافي ١/ ٥١٤ ـ ٥١٥ ومصارع العشاق ص ٢٨٠.
(٧) ما بين معكوفتين ليس في الجليس الصالح.
(٨) تيماء بليدة في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام.

بهن [١] وَرآهن أعرَض بوَجهه فلا ينظر إليهُن، ففعَلن ذلك مرَاراً، وفعَله جميْل، فلمّا عَلم مَا أريْد بهن أنشأ يقول:

جَعَلت لكي تعلُمَنّ أني صَادق [٢] ... وَللصَّدق خيرٌ في الأمور وَأنجحُ
لتكليمُ يوم من بُثَينة وَاحدٍ ... وَرؤيتها عندي أَلَذّ وأمْلحُ
مِن الدهر لَو أخلُو بكنّ وَإنما ... أعَالج قلباً طَامحاً حيث يَطمحُ

قال: فقال أبُوهن: ارجعن، فوالله لا يفلح هَذا أبداً انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو العز بن كادش، أنبَأنا أبو محمّد الجوهَري، أنبَأنا أبُو عمَر بن حَيُّوية، أنبَأنا محمّد بن خلف، أخبرَني أبُو بكر، أنبَأنا المدَائني، قال: قال هشَام بن محمد: سَمعت رَجلاً من عُذْرة يُحدّث لمَا علق جميْل بثينة وَجَعل يشبب بها استعدى عَليْه أهْلهَا رَبعي - يَومئذ - ابن دجَاجة[٣]، وَهو يَومَئذ أمير تيمَاء قال: فخرج جميْل هَارباً حَتى انتهى إلى رَجلٍ من بَني عُذْرة بأقصى بلادهم وَكان سَيّداً فاستجارَ به، وَكان للرجُل سَبع بَنات فلمّا رَأى جميْلاً رغبَ فيه وَأرادَ أن يزوجه ليسلو عن بُثينة، فقال لبنَاته: البسن أحْسَن ثيابكن، وَتحلّين بأحْسَن حليكن، وَتعرّضن له فلعَل عَينه تقع عَلى إحداكن فأزوجُهُ قال: وَكان جميْل إذا أرَاد الحاجة أبْعَدَ في المذهَب فإذا أقبل رَفعن جانب الخبَاء، فإذا رَآهُن صَرف وَجْهَهُ قال: ففعَلن ذلك مرَاراً فعرف جميْل مَا أرَاد به الشيخ فأنشأ يَقُول:

حلفت لكيْمَا تعلميني صَادقاً ... وَللصِّدق خيرٌ في الأمور وَأنجح
لتكليم يَوم وَاحدٍ من بُثينةَ ... وَرؤيتها عندي أَلَذّ وَأمْلح
من الدّهْر لو أخلو بكنّ وَإنمَا ... أعَالج قلباً طَامحاً حيث يَطمح

فقال الشيخ: أرخين عليكن الخبَاء، فوالله لا يفلح هَذا أبداً.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَن بن العَلاف في كتابه، وَأخبرَني عَنه أبُو معمر الأنصَاري حينئذ.

وَأخبرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبَأنا أبُو عَلي بن المَسْلَمة وَأبُو الحسَن بن

---

(١) الجليس الصالح: إذا تزيّن ورآهن.

(٢) الديوان ص ٢٧: حلفت لكيما تعلميني صادقاً.

(٣) رسمها غير واضح، والمثبت يوافق الرواية السابقة.

العَلاف قالا: أنبَأنا أبو القاسِم (   )[١]، نبَأنا أحمَد بن إبرَاهيْم الكِنْدي، أنبَأنا محمّد بن جَعْفر الخرائطي، أنبَأنا العَباس بن الفضل، نبَأنا العباس بن هشام الكلبي، عَن أبيه، عَن جَده، حَدثني رَجُل من بني عُذْرة قال: لَما كثر جميْل بالتشبيب ببثينة استَعَدى عَليه أهْلهَا، فألح أهْلهُ عَليْه على لائمته وَعذله، فلما ألحوا عَليْه تحمل هَارباً إلى وَادي القرى فطُلب فهرَبَ مِنه فلحق بشيخ مِن بَني عُذرة أبي بَنات في خيمة له، فقال الشيخ لبَنَاته: البسن خير ثيَابكن، وَأحَسن حليكنّ، وَتشرفن له عَسَى أن تقع عَيْنيه عَلى بَعْضكن، فإن وجها منه فينقطع هَذا الأمر عَنا ففعَلن وَتعرضن له، فلمّا أكثرن قال لهُن بحَيْث يسمعن:

حَلفت لكيمَا تعلمُوني صَادقاً ... وَلَلصّدق خيرٌ في الأمور وأنجحُ
لتكليم يومٍ من بثينةَ وَاحدٍ ... وَرؤيتها عندي ألذّ وَأمْلحُ
مِن الدهر لو أخلُو بكنّ وَإنما ... أعَالج قلباً طامحاً حَيث يطمحُ

قال: فذكرن ذلك لأبيْهن، فقال: خلين عَن هَذا فإنه لا يفلح أبداً، انتهى.

قال: وَأنبَأنا إسْمَاعيْل الزبيري، عَن أبي العبَاس المَرْوَزي، قال: قال محمّد بن أحمَد: إن أهل بُثَيْنة مشوا إلى جميْل بن مَعْمَر وأهْله وَاستوهبُوهم مِن جميْل وَكان الصّوت قد ارتفع به وَعَلا وَلاقوا جميْلاً وَنهوه وعذلوه في أبيَاتها، فلم يَسْمع قول قائل منهُم فاعزوه بحبّهَا فذلك حَيث يقول[٢]:

وعَاذلُوني[٣] ألحُوني في مَحبّتها ... يا ليتهم وَجَدُوا مِثل الذي أجدُ
لما أطالوا عتابي فيك، قلت لهم: ... لا تُكثروا، كل هَذا اللوم وَاقتصدوا[٤]
قد مَات قبلي أخو هِند[٥] وَصَاحِبُه ... مُرَقِّشٌ[٦] وَاشتفى مِن عروة[٧] الكمَدُ

---

(١) كلمة مطموسة بالأصل لم نصل إليها.
(٢) ديوانه ص ٤٥.
(٣) الديوان: وعاذلين ألحوا في محبتها.
(٤) عن الديوان وبالأصل «واقتصد».
(٥) الديوان: أخو نهد، وهو عبد الله بن عجلان النهدي، شاعر جاهلي، وأحد العشاق الذين قتلهم الحب، وكان يشبب بصاحبته هند.
(٦) وهو المرقش الأكبر، مات بحب ابنة عمه أسماء، وقد أبعدوه عنها.
(٧) هو عروة بن حزام العذري، أحد عشّاق العرب الملوعين والذي مات مسلولاً بحب ابنة عمه عفراء، ولم يزوجوه منها.

فكلُّهُـم كـانـوا فـي عشـق مُنيَّتُـه فقـد وَجَـدتُ بهَـا فـوق الـذي وَجَـدوا[١]
إنـي لأرهَـب بَـل قـد كـدت أعْلمُـه أن سَوف توردني الحَوض الذي وَرَدوا[٢]
إن لـم تنلنـي بمَعـرُوفٍ تجـودُ بـه أو يَـدفـع الله عَنـي الـوَاحـدُ الصَّمَـدُ

قال: وَأنشدني إسْمَاعيْل بن الزبَيْر لجميْل فقال:

خليْلـي فيمَـا عشتمـا هَـل رَأيتمـا قتيلاً بكى، من حُبّ قاتله، قبْلي[٣]؟
أفـي أم عمـرو تعـذُلاَنـي هُـديتمـا وَقـد تيّمـت قلبـي، وَهَـام بهَـا عقلـي[٤]

قال: وَأنشدني أبُو بكر الصَندَلي لجميل أيضاً فقال:

أرأيتـك إن عَطيتـك الـودّ عـن قلـى ولـم يَـك عنْـدِي أن انتفـا
أتـاركنـي للمَـوت أنـت لمَيّـت وعنـدك لـي وَلـو تعلميـن شفـا
فـواكبـدي مـن حـب مَـن لا يحبنـي وَمـن عشـرات مَـا لَهـن فنـا

أنبَانا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيْم، أنبَأنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا تمام بن محمَّد، حدَّثني أبي، أخْبَرَنَا أبُو الحسَن علي بن محمّد الزيَادي، نبَأنا الحارث بن أحمَد العَبْدي، حَدثني محمّد بن أحمَد بن جَعْفر الأهوَازي، قال: كان أبُو بُثينة قد استعَدى أمير المؤمنين عَلى جميْل فأهدر لهم دمه، فحجبوها فلم يدعُوهَا تظهر، فقال جميْل في ذلك[٥]:

فـإن يحجبـوهـا أو يَحُـلْ دُون وَصلهـا مَقـالـةُ وَاشٍ أووعيـدُ أميـرِ
فلـن يحجبُـوا عَينـي عَـن دائـم البُكـا وَلـن يملكُـوا مَـا قـد يَجُـنُّ ضَميـرِ
إلـى الله أشكـو مَـا ألاقـي مِـن الهـوَى وَمـن حُـرَقٍ تعتـادُنـي، وَزفيـرِ

أَخْبَرَنا أبُو القاسِم بن الحُصين، أنبَأنا أبُو مُحمَّد الحسَين بن عيسَى بن المقتدر، أنبَأنا أبُو العَبّاس أحمَد بن مَنصُور السكري، أنبأنا ابن الأنبَاري، أنبَأنا أبُو العبَّاس قال: مرّ رَجل بجميْل فأضافه وخبز خبزة من مكوك وَثردها في لبن وسمن قال: ثم أتاه بهَا

(١) عن الديوان وبالأصل: وجد.
(٢) عن الديوان وبالأصل «ورد» وفي الديوان: إني لأحسب.
(٣) ديوانه ص ٩٩.
(٤) ديوانه ص ١٠٩ من قصيدة أخرى.
(٥) ديوانه ص ٦٦.

فجَعَل الرَّجل يُحدث جَميلاً عن بنت عمّ له وَيَأكل حتى أتى عَلى الخبزة، فقال جميْل[١]:

وَقد رَأيتني[٢] من جَعفر أنّ جَعفراً ... يلح عَلى قرصٍ وَيبكي على جُمْلِ

فلو كنتَ عُذريّ العَلاقة، لم تكن ... بطيناً، ونسَّاك الهوَى كثرةَ الأكلِ

أَخْبَرَنا أبُو السّعُود أحْمَد بن عَلي بن مُحمَّد بن المُجْلي، نبَأنا أبُو الحسَين بن المهتدي، أنبَأنا الشريف أبُو الفضل محمّد بن الحسَن بن محمّد بن الفضل المأمُون، نبَأنا أبُو بَكر مُحمَّد بن القاسِم بن بَشّار الأنبَاري قال: وَقرأت عَلى أبي لجميْل بن مَعْمَر[٣]:

صَدّتْ بُثينة عَني أن سَعى سَاعِ ... وَآيسُتْ بَعْد مَوْعُودٍ وَإطماعِ

وَصدّقتْ فيّ أقوالاً تقوّلها ... واشٍ، وَمَا أنا للوَاشِي[٤] بمطوَاعِ

فإن تبيني بلا جُرمٍ وَلا تِرَةٍ ... وَتولِعي بي ظُلماً أي إيلاعِ

فقد يرى الله أنّي قد أحبّكم ... حباً أقام جوَاه[٥] بَين أضلاعِ

لولا الذي أرتجي منهَا وَآمَلُهُ ... لقد أشاع، بموتي عِندَها ناعِ

يَا بَثن جُودي وَكافي عاشقاً دنفاً ... وَاشفي بذلك أسقامي وَأوجَاعي[٦]

إنّ القليلَ كثيرٌ منكِ يَنفعني ... وَمَا سِوَاه كثيرٌ، غير نفّاعِ

آليت لا اصْطَفي بالجود[٧] غيركم ... حتى أُغَيّبَ تحت الرمس بالقاعِ

قد كنت عنكم بعيد الدّار مُغترباً ... حَتى دعَاني لحيني منكمُ دَاعِ

فاهتاج قلبي لحزنٍ قد يضيّقه ... فما أُغمّضُ غُمضاً غيرُ تهجَاعِ[٨]

وَلا تضيعنّ سرّي إن ظفرتِ به ... إنّي لسرّك حَقّاً غير مضياعِ

أصونُ سرّك في قلبي وَأحفظه ... إذا تضايَقَ صَدرُ الضَّيّق الباعِ

---

(١) ديوانه ص ١١٧.

(٢) الديوان: ويعجبني.

(٣) الأبيات في ديوانه ص ٧٥.

(٤) بالأصل «للواشين» والمثبت عن الديوان.

(٥) عن الديوان وبالأصل «أبواه» وفي الديوان: أضلاعي.

(٦) بالأصل: وأوجاع.

(٧) الديوان: بالحب.

(٨) الديوان: تهياع.

ثـم اعلمـي أنّ مَـا اسْتـودَعتنـي ثقـةً ... يمسي وَيصبحُ عند الحـافـظ الـراع[١]

قال أبُو بكر: وَقال جميْل بن مَعمُر[٢]:

خليلـيّ عُـوجَـا اليَـومَ عنـي[٣] فسَلِّمـا ... علـى عـذبـة الأنيـاب طَيّبـة النّشْـرِ
فـإنّكمـا إن عجتمـا بـي سَـاعـةً ... شَكَـرْتُكمـا حتّـى أُغَيَّـبَ فـي قبـرِ
وَإنكمـا إن لـم تعـوجـا[٤] فـانـنـي ... سَـأصرف وَجْدي فـأذنَـا اليَـوم بـالهجر
ومـا لـي لاَ أبْكـي، وفـي الأَيـك نـائـحٌ ... وقـد فـارقتني[٥] شختـةُ الكَشْح والخصرِ
أَيبكـي حَمـام الأَيـكِ مـن فقـد إلفـه ... وَأصْبِـرُ؟ مَـا بـي عَـن بُثينـة مـن صَبـرِ
يقـولـون: مسحـورٌ يُجَـنّ بـذِكـرهَـا ... وأقسـم مـا بـي مـن جنـونٍ وَلا سحـر
وَأقسـم لا أنسَـاكِ مَـا ذرّ شـارقٌ ... وَمَـا هـبّ آل فـي مُلَمَّعـةٍ قفـر
وَمـا لاح نجـم فـي السَمـاء مُعَلّـقٌ ... وَمَـا أورَق الأغصَـانُ مـن فنـن السّـدْرِ
لقـد شُغِفَـتْ نفسـي، بُثَيـن، بـذكـركـم ... كمـا شُغِـفَ المخمـور يـا بُثْـن بـالخمـر
ذكـرت مقـامـي ليلـة البَـان قـابضـاً ... علـى كـف حَـوْرَاء المـدامـع كـالبَـدرِ
فكـدت وَلـم أمْلـك إليهَـا صَبَـابـةً ... أهيـمُ، وَفـاض الـدّمـعُ منـي علـى النحر
فيـا ليـت شعـري هـل أبيتـنّ ليْلـةً ... كليْلتنـا، حَتـى نـرى سَـاطـع الفجـرِ؟
تجـود عَلينـا بـالحـديـث وَتـارةً ... تجـود عَلينَـا بـالـرضـاب[٦] مـن الثغـرِ
فليـت إلهـي[٧] قـد قضـى ذاك مَـرّةً ... فيَعْلـمَ ربّـي عنـد ذلـك مَـا شُكـر
وَلـو سَـألـت منـي حيـاتـي بـذلتهـا ... وَجُـدْتُ بهَـا، إنْ كـان ذلـك مـن أمـرِ

قال: وأنبَأنا ابن المهتدي، أنبَأنا أبُو أحمَد طَالب بن عثمان بن محمّد المقرىء الأَزْدي، نبَأنا أبو بكر محمّد بن القاسِم الأنبَاري، قالَ: قال: وَأنشدني أبيِ هذا الشعر لجميْل بن معمر وَقال يروى لغيره[٨]:

(١) الديوان: الواعي.
(٢) ديوانه ص ٥٧.
(٣) الديوان: حتى تسلّما.
(٤) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الديوان.
(٥) عن الديوان وبالأصل «فارقني».
(٦) عن الديوان وبالأصل «بالرضاع».
(٧) الديوان: فيا ليت ربي.
(٨) الأبيات ليست في ديوانه ط بيروت، وبعضها في الشعر والشعراء ص ٢٦٦ منسوباً لجميل. والأبيات في=

فدنوت مختبئاً ألمّ[١] ببيتها حتّى ولجتُ إلى خفيّ المَوْلجِ
فتناولت رأسي ليَعرف مَسّهَا بمخضّب الأطراف غير مشنج[٢]
قالت: وَعيش أخي وَنعمة[٣] وَالدِي لأُنبّهنّ القومَ إن لم تخرُجِ
فخَرجتُ خيفةَ قولهَا فتبسّمتْ فعَلمتُ أنّ يَمينهَا لم تَلْجَجِ[٤]
فلثمت فاها آخذاً بقرونها شرب[٥] النَّزيفِ ببرد ماءِ الحشرج

أنبَأنا أبو عَلي أحمد بن محمّد بن عَبْد العزيز بن المهدي، أخْبَرَنَا أبُو الحجّاج يُوسف بن مكي بن يُوسُف عَنه، أنبَأنا أحمد بن محمد العَتيقي، أنبَأنا أبُو بكر أحمَد بن إبرَاهيم بن شاذان، أنبَأنا مُحمَّد بن أبي الأزهر، أنشدنا الزبير قال: قرأ علينا محمد بن أبي بَكر المؤملي لجميْل، وَأنشدَنا محمّد بن يزيد هَذِهِ الأبيَات مَا خلا البَيت الأول[٦]:

فقد لانَ أيَام الصّبا ثم لم يكد مِن الدّهرِ شيءٌ بَعدهن يلينُ
ظعائن، ما في قربهن لذي هوًى من الناس إلاّ شقوة وفنونُ
وَوكلته والهَمّ، ثمّ تركته[٧] وفي القلب من وجدٍ بهنّ حنينُ
فواحسرتي إن حيل بَيني وَبينها وَيَا حَيْنَ نفسي، كيف منك تحين
تُشيّبُ رَوعات الفراق مَفارقي وَأنشزْنَ نفسي فوق حيث تكون
شهدت بأني لم تَغَيّر مودتي وأنّي بكم، حتّى الممات ضنين
وَأنّ فؤادي لا يلين إلى هوًى سواك وَإن قالوا: بلى سَيَلين
وَإني لأستغشي، وَما بي نعسة لعل لقاءً في المنام يكون

= ديوان عمر بن أبي ربيعة ط بيروت ص ٨٧ ـ ٨٨ من قصيدة مطلعها:
نعق الغراب ببين ذات الدملج ليت الغراب ببينها لم يزعج
(١) الشعر والشعراء: «أضر» وفي ديوان عمر: فقعدت مرتقباً.
(٢) سقط البيت من الشعر والشعراء، وفي ديوان عمر: لتعلم مسّه.
(٣) الشعر والشعراء: «ونقمة والدي لابنهن الحي».
وصدر البيت في ديوان عمر:
قالت: وعيش أبي وحرمة أخوتي.
(٤) البيت في ديوان عمر:
فخرجت خوف يمينها فتبسمت فعلمت أن يمينها لم تحرج
(٥) الشعر والشعراء: «فعل» والأصل كالديوان.
(٦) الأبيات في ديوانه ص ١٢٧ ـ ١٢٨.
(٧) الديوان: والكنه والهم ثم تركته.

وَلما علونا اللاّبتين تشوّفت قلُوبٌ إلى وَادِي القُرى وَعُيُون
كأنّ دموع العين يوم تحمّلوا[(١)] بُثينة يسقيها الرَّشاشَ معين
ورحن وقد أودعن عندي[(٢)] أمانةً أمَانة سرّ في الفؤاد مَكين
كسر الثرى[(٣)] لم يعلم الناس أنّه ثوىً في قرار الأرض وهو دفين
فإن دام هذا الهجر[(٤)] منك فإنني لأغبرها في الجانبين رهين
لكيما يقول الناس: مات ولم يمنْ عَليك وَلم تنبتّ منك قرون

أنبانا أبو بكر مُحمد بن عَبد اللّه بن نصر بن (   )[(٥)] أنبأنا أبو القاسم عبد الوَاحد بن أحمد بن عَلي بن مُحمّد بن فهد العلاّف أنبأنا عبيد اللّه بن أحمَد إجَازة، أنبَأنا عَبْد الرَّحمن بن عثمان الصفار، أنبأنا محمد بن العباس الفقيه المعروف بابن البختري أنبأنا عبد اللّه بن أحمَد بن حنبل، حدثني أبي أحمد[(٦)]، نبأنا ابن عيينة عن الزهري، عَن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تقاطعوا ولا تدابروا[(٧)] ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحلّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاث**»[٢٨٠٦].

قال أبُو الحسَيْن بن النحوي فجئتُ ثعلب بَعد انصرافنا من عند عَبْد اللّه، فقال: مَا حدثكم عَبْد اللّه، فقرأتُ عَليه حديث الزهري، فقال: أنشدَنا ابن الأعرَابي:

لا تهجريني يَا بُثين وَأحسني وَجَافي مَليك الناس في البر والبحر
فقد جَاء قول عن رجال أتوَا به وَجاء به سفيان حقًّا عن الزهري
وَأخبرني به أيضاً غير وَاحدٍ رَووهُ بإسناد عَن الحسن البصري
إذا هجر الإنسَان فوق ثلاثة أخاهُ تولى الله عنه إلى الحشر
قبلك أن ترَاجع ما مضى ويجري عَلى الحد الذي لم يَزل يجري

(١) الديوان: تحملت.
(٢) الديوان: قلبي أمانة لبثنة: سرّ في الفؤاد كمين.
(٣) الديوان: الندى.
(٤) الديوان: الصرم.
(٥) الكلمة غير مقروءة، تركناها بياضاً.
(٦) مسند الإمام أحمد ٣/ ١١٠.
(٧) في المسند: ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا.

فيا عاذلي في الحبّ لم تدرِ مَا الهوَى ... وَلم تدر إذ لم تدر أنّك لم تدرِ

لا أحسبَ هذا الشعر لجميل، فإن جميْلا أقدم من سُفيان، وَلعَل قائله سَلك طريق جميْل في التشبيب ببُثَينة.

أخبرنا أبُو العز بن كادش ـ إذناً وَمُناوَلة، وَقرأ عليّ إسناده، أنبَأنا أبُو علي الجازري، أنبَأنا المعافَى بن زكريا[١]، أنبَأنا محمّد بن الحسَن[٢] بن درَيد، أنبأنا العكلي[٣] عَن عوَانة، عَن رَجُل من قريش من ساكني الكوفة قال: قال لي[٤] ـ يعني نُصَيب ـ أتروي الشعر؟ قلت: نعم، قال: أنشدنا لجميل، فأنشدته[٥]:

إنّي لأحفظ غيبكم ويسرّني ... لو تعلمينَ[٦]، بصَالح أن تذكري
وَيكون يَومٌ لا أرى لكِ مُرسَلا ... أو نلتقي فيه، عَليَّ كأشهُرِ
يَا ليتني ألقى المنية بغتةً ... إنْ كانَ يوم لقائكم لم يُقْدرِ[٧]
تُقضَى الديون وليس يُنجز موعداً ... هذا الغريمُ لنا، وَليس بمعسرِ

فقال: لله درّه والله ما قال أحد إلاّ دون قوله. قال: لقد ترك لنا مثالاً يُحتذى[٨] عليه أما صدقنا في شعره، فجميْل وَذكر تمام الحكاية.

وَأخبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمَد بن مسور، حَدثنا وَأبُو الخضر يزيد بن عَبد الله قال: أنبَأنا أبُو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحَافظ[٩]، أنبَأنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنبَأنا المعَافى بن زكريَا الجُرَيري، أنبَأنا محمّد بن يَحيى الصولي، حدثني أبُو العَبّاس عَبد الله بن المعتز[١٠]، قال: كان أبُو العَبّاس محمّد بن يزيد النحوي المبرّد يجئني كثيراً إذا خرج من عند إسمَاعيل القاضي لقرب داره من

---

(١) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٤/ ٣٨.
(٢) بالأصل «الحسين» والمثبت عن الجليس الصالح.
(٣) اللفظة غير واضحة بالأصل والمثبت عن الجليس الصالح، وزيد فيه بعدها «عن ابن الكلبي».
(٤) ثمة اختصار للرواية هنا بالأصل، انظر تمامها في الجليس الصالح.
(٥) الأبيات في الديوان ص ٦٠ والأغاني ٨/ ١٠٢.
(٦) الأغاني: إذ تذكرين.
(٧) الأصل: «لم يقدري» والمثبت عن الديوان والأغاني.
(٨) بالأصل: «لا يحتذى» والمثبت عن الجليس الصالح.
(٩) تاريخ بغداد ١٠/ ٩٥ في ترجمة عبد الله بن المعتز.
(١٠) بالأصل «المغيرة» والمثبت عن تاريخ بغداد.

داري وكنت لقيت أبَا العبَّاس أحمد بن يَحيى في المَسْجد الجَامعَ فكان [يتشوقني ويعتذر من تأخّره عني وكنت قد امتنعت من الركوب إلى المسجد وغيره فكتب إليه] (١) :

[(٢) ما وُجد صادٍ في الحبال موثق ... بماء مزن بارد مصفق (٣)
جادت به أخلاف دجن مطبق ... لصخرة إن تر شمساً تبرق
فهو عليها كالزجاج الأزرق ... صريح غيث خالص لم يمذق
إلا كوجدي بك لكن أتقي ... يا فاتحاً لكل علم مغلق]
وَصيرفياً(٤) ناقداً للمنطق ... إن قال هَذا بهرج(٥) لم ينفق
أنّا عَلى البُعَاد وَالتمزّق(٦) ... نلتقي بالذكر ان لم نلتق

فكتب إليّ ينشد(٧) وَيقول: إنه ليسَ ممَن يَعمل الشعر فيجيب. ويشبه أوّل أبيَاتي بقول جميْل:

فما صاديات حُمْنَ يَوماً وَليْلةً ... عَلى الماء يغشين العصي حوَاني
لواغب لا يصدرن(٨) عَنه بوجهه ... وَلا هنّ من بَردَ الحيَاض دوَان
يرين حيَاض(٩) الماء وَالموت دُونه ... فهن لأصوَاتِ السّقاة رَوَان(١٠)

وَإن آخر أبيَاتي يشبه قول رُؤبَة:

إنني إذا لم ترني فإنّني ... أراك بالغيب وَإن لم ترني(١١)

---

(١) ما بين معكوفتين موجود بالأصل ولكنه غير مقروء، والمستدرك عن تاريخ بغداد ١٠/ ٩٥.
(٢) ما بين معكوفتين مكانه لم يقرأ في الأصل، واستدرك عن تاريخ بغداد ١٠/ ٩٥ ـ ٩٦ و ٥/ ٢٠٧.
(٣) بعدها في تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٧.

بالريح لم يطرق ولم يرفق

(٤) بالأصل: «وصدفنا» والمثبت عن تاريخ بغداد في الموضعين.
(٥) تقرأ بالأصل: «الهجزح» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٦) تاريخ بغداد (في الروايتين): والتفرق.
(٧) في تاريخ بغداد: يشكر.
(٨) بالأصل: «لم أقل لو تصدان» والمثبت عن الديوان ص ١٢٩ وفي تاريخ بغداد: لوائب.
(٩) الديوان وتاريخ بغداد: حباب الماء.
(١٠) بعده بياض بالأصل قدر سطر، وعلى هامشه كتب بخط مغاير «كذا في الأصل» والبيت الساقط كما في تاريخ بغداد ١٠/ ٩٦:

بأبعد مني غل صدر ولوعة ... عليك ولكن العدو عداني

(١١) الرجز في تاريخ بغداد ١٠/ ٩٦ وتاريخ بغداد ٥/ ٢٠٧.

قرأت بخط أبي الحسَين رَشأ بن نظيف، وَأنبأنيه أبُو القاسِم بن أبي الحسَن، وَأبُو الوَحش بن قيراط عَنهُ، أنبأنا أبُو أحْمَد عبيْد الله بن محمّد الفَرَضي، نبَأنا أبُو طَاهِر عَبْد الوَاحِد بن عمر بن أبي هَاشِم إملاء ـ نا أبُو عَبْد الله اليزيدي، أنبأنا أحمَد بن زهَير، نبَأنا الزبَير، حَدثني محمَّد بن إسْمَاعيْل بن جَعْفر الجَعفري، حَدثني إبرَاهيْم بن إبرَاهيْم بن الحسَن بن زيد، قال: سَمعت المسْوَر بن عَبْد الملك اليَربُوعي يقُول: مَا ضر من روى مِن شعر جميْل وَكثر أن لا يكُون عِندَهُ مغنيتان مطربتان.

انبَانا أبُو عَبْد الله الفُرَاوي وَأبُو القاسِم الشَّحَّامي، عَن أبي عثمَان الصَّابُوني، أنبأنا أبُو القَاسِم الحَسَن [بن] محمّد بن حبيب، أنبَأنا محمّد بن عَبْد الله بن شيث، أخبرني أحمَد بن العمي، حَدثني أبي بكار بن عَلي قال: كان ابن أبي مَالك عَالماً بالشعر، قال له رَجُل من أصحابنا: مَا أجود الشعر؟ قال: الاّ يحجُبه عَن القلب حَاجبٌ مثل قول جُمَيْل [(١)]:

أَلَا أيّهــا النُّــوَّام: وَيحكُــمُ هُبُــوا ... أسَائلكُمْ: هَل يقتل الرجلَ الحبُّ؟

انبَانا أبُو محمّد عَبْد الرحمَن بن صَابر، أنبَأنا سَهْل بن بشر، أخْبَرَنَا أبُو القاسِم الشّحَّامي، أنبأنا أبُو يَعلى إسحاق بن عَبْد الرحمَن الصَّابُوني، أنبأنا أبُو بكر بن عَبْدوس الحِيري، أنبَأنا الحسَن بن محمّد بن إسحَاق المهرقاني، نبَأنا محمّد بن زكريَا، نبَأنا الغَلاّبي، نبَأنا أبُو عَائشة، قال: قال بَعْض العلمَاء: إن الغناء وَالشعر درجان يجولان فلقيا القناعة فاستقرا.

قال مُحمّد بن زكريَا: أنشدنا محمّد بن عَبْد الرَّحمن السّلمي لجميْل [(٢)]:

كفـى حُـزنـاً للمـرء مَـا عَـاش إنّـه ... ببيـن [حبيب] [(٣)] مَـا يـزال يـروَّعُ [(٤)]

فـواحـزنـي لـو ينفـع الحـزن أهلـه ... وَيَـا جَـزعـي، إن كـان للنفس مجزعُ

فــأي قلــوب [(٥)] لاَ تــذوب لمــا أرى ... وَأيّ عُيُــونٍ لاَ تجُــود فتــدمــعُ؟

---

(١) ديوانه ص ١٦.

(٢) ديوانه ص ٧٤.

(٣) بياض بالأصل، واللفظة المستدركة عن الديوان.

(٤) عن الديوان وبالأصل «روع».

(٥) الديوان: فأي فؤاد.

انبانا المبَارَك بن سَالم، أنبَأنا الحسَن بن رشيق، نبَأنا يموت بن المُزَرّع، نبَأنا يزيد بن محمّد المهَلّبي، حَدثني أبي، حَدَّثني شيخ من بني سَعد بن زيد قال: خرجت أنا ورفيق لي من السعديين قاصدين[١] مناهل العرب فرفعت لنا نيران خلت أنها نيران حي بني سَعْدٍ فقصدناها فإذ القوم عُذريون وَإذا أنا بامرأة في هَودج قد خلا بهَا وَمَعهَا غُليمٌ فسَلّمنا فرَدّت عَلينَا فقلنا: من هَذا الغلام؟ فقالت: هَذا مح أمْلح هَذا ابنِ ابني، فقلنا لهَا أترويِنَ من شعر جميْل شيئاً؟ فقالت: لا، إن رجَالنا كانوا يغَارُون عَلينَا مِن شعر جميْل لأن بُثينة كانت من رهطنا، وثم نزلت وَناخت بَعيرهَا فآنسنا إليها فقالت: إن السّلطَان كان نذر دَم جميْل فأباحنا إيَاه فانقطع عَنا مُدة، فوالله إني لفي ذات يَوم أنا وَبُثينة نسترم غزلاً لنا وَالحي خلوف، فما شعرنا إلاّ وَقد انحدر[٢] عَلينا جميْل فقلت: من أين يَا جميْل؟ فقال: أنا وَالله في هَذه الخضراء منذ ثلاثة ورَأيته مُلوكاً كأنه في ثنايا علة فقلت له: فما الذي أصَابَك إلى مَا أرى يَا جميْل؟ قال: هَذه الغول التي وَرَاءك، فقلت لبثينة: أمَا ترين الجوع في وَجهه، فوثبت إلى أقط[٣] مطحون فجعلته في قعب وَنرقته[٤] بسمن وَرَفعته إليّ فناوَلته جمَيْلاً فلعق منه لعَقات ثم قال: إني أريد مصر وَجئت لأودعكم ثم مَضى فكان ذلك آخر العَهد به، انتهى.

انبانا أبُو القاسِم العَلَوي، نبَأنا عَبْد العزيز بن أحمَد، أنبَأنا تمام بن مُحمَّد البَجَلي، حَدَّثني أبي أبُو الحُسَين قال: وَحَدثني محمد بن أحمَد بن جَعفر الأهوَازي قال: قدم جميْل بن عَبْد اللّه بن مَعْمَر على عَبْد العزيز بن مَروَان بمصر، فدخل حمَاماً لهم فإذا في الحمَام شيخ مِن أهل مِصْر، وَكان جميْل رَجلاً جَسيماً وَسيماً فقال له الشيخ: يَا فتى كأنكَ لست مِن هَذه البَلدة! قال: أجل قال: حدَّثنا فمن أين أنت؟ قال: من الحجَاز قال: من أيّ أهْل الحجَاز؟ قال: رَجُل من بني عُذْرة قال: فَما اسمُك؟ قالَ جميْل بن عَبْد اللّه بن مَعْمَر، قالَ: صَاحِب بُثينة؟ قالَ: نعَم، قال: فمَا رَأيت فيهَا يَا ابن أخي فوالله لقد رَأيتهَا وَلو ذبح بعرقوبهَا طَائر لانذبح، فقال له جميْل: يَا عَمّ إنكَ لم ترهَا

---

(١) غير مقروءة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الأغاني ٨/ ١٥٢.

(٣) اللفظة شطبت بخط بالأصل وعليها علامة، وعلى هامشه «أقط» وهو ما أثبت وانظر الأغاني. والأقط: لبن مجفف يابس يطبخ به.

(٤) كذا.

بعَيني، وَلو نظرت إليْهَا بعَيْني لأحببَت أن تلقى الله تعَالى وَأنت زانٍ، انتهى.

قالَ: وَمَرض جميْل بمصر مَرضَه الذي مَات فيهِ فدخَل عَليْه العَبَّاس بن سَعْد السَّاعِدي وهو يجُود بنفسه فقال له جميْل: يَا عبَّاس مَا تقول في رَجُل لم يقتل نفساً، وَلم يزن قطّ، وَلم يسرق قطّ ولم يشرَب خمراً قطّ، أترجُو له؟ فقال لهُ العبَّاس: إي وَالله، قال: فقال جميْل: إني لأرجُو أن أكون ذلك الرجل. قال العبَّاس: فقلت له: سُبْحَان الله، وَأنت تتبع بُثينة مُنذ ثلاثين سَنة، فقال: يَا عَبَّاس إني لفي آخر يَوم من الأيام أيَام الدنيَا، وأوّل يَوم من أيَّام الآخرة، لا نالتني شفاعة محمّد ﷺ إنْ كنتُ وَضَعتُ يَديّ عَليْهَا قطّ. قال: وَمَات رَحمة الله عَليه.

أخْبَرَنا أبُو الحسن بن العَلاف في كتابه، وَأخبَرني عَنهُ أبُو المعمر الأنصَاري حينئذ، وَأخبرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنبَأنا أبُو عَلي بن المَسْلَمة وَأبُو الحسَن العَلاف، قالا: أنبَأنا عَبْد الملك بن مُحمَّد بن بشران، نبَأنا أحْمَد بن إبرَاهيْم الكِنْدي، أنبَأنا أبُو جَعْفر الخرائطي، أنبَأنا أبُو يُوسُف يعقوب بن عيسَى الزّهري، نبَأنا الزبير بن بكّار، عَن عبَّاس بن سَهْلٍ السَّاعدي، قالَ: بَينمَا أنَا بالشام إذا لقيني رَجُل مِن أصحَابي وَقال: هَل لك في جميْل فإنه ثقيل نعُوده فَدخلنا عَليْه، وهُو يجود بنفسه وَمَا يخيل إليّ أن الموت يكرثه[1] فنظر إليَّ ثم قال: يَا ابن سَهْل مَا تقول في رَجُل لم يشرب الخمر قطّ، وَلم يَزن وَلم يقتل نفساً، يَشهد أن لا إله إلاّ الله، قلت: أظنه قد نجَا وَأرْجُو له الجنة، فمن هذا الرجُل؟ قال: أنا ذاك الرّجل، قلت له: وَالله مَا أحْسَبك سَلمتَ وَأنت تتشبب مُنذ عشرين سَنة ببثينة. قال: لاَ نَالتني شفاعة محمّد ﷺ يَوْم القيَامة فإني في أوّل يوم من أيّام الآخرة وآخر يَوْم من أيَّام الدّنيَا إن كنتُ وَضعتُ يَدي عَليهَا لريبة قطّ، فما برحنا حَتى مَات رَحمة الله عَليه[2]، انتهى.

أنبَأنا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيْم، وَأبُو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم، عَن أبي الحسَن رَشَأ بن نظيْف، أنبَأنا عَبْد الرحمَن بن محمّد المكتب، وَعَبْد اللّه بن عَبْد الرحمَن المقرئان، قالاَ: أنبَأنا أبُو الحسَن بن رشيق، أنبَأنا أبُو بشر الدّولابي، حَدَّثني الجويني يَعني أبَا بكر أحمَد بن محمّد بن القاسِم، حدثني ابن عُفير، عَن أبيه،

---

(١) عن الشعر والشعراء ص ٢٦٦ وبالأصل «يكثر».

(٢) الخبر في الوافي بالوفيات ١١/ ١٨٥.

قال: حَدثني هَارُون بن عَبْد اللّه القاضي قال: قدم جَميْل بن مَعْمر مِصْر عَلى عَبْد العزيز بن مروَان ممتدحاً له فأذن له وَسَمع مَدَائحهُ وأحسَن جَائزته، وَسَأله عن حُبّه بثينة، فذكر وَجْداً فوعده في أمْرهَا مَوْعداً، وَأمره بالمقام، وَأمَر له بمنزل وَمَا يُصلحهُ، فما أقامَ إلاّ يَسيراً حتى مَات رَحمة اللّه عَليه هُناك وَذلك في سَنة اثنين[١] وَثمانين[٢] انتهى.

١٠٧٥ ـ جميْل بن أبي المخارق الحارثي

وَلي ديوَان الجند ليزيد بن الوَليْد الناقص، له ذكر.

١٠٧٦ ـ جميْل بن يزيد الأَزْدي

بصري قدمَ دمشق برسَالة من يزيد بن المهَلب إلى يزيد بن عَبْد الملك يَعتذر إليْه من محَارَبة عَامِلِه على البَصْرة وَإنه لهو جدّ إلى قتاله له ذكر. انتهى، وَالله أعلم.

١٠٧٧ ـ جميْل بن يُوسُف بن إسْمَاعيل أبو علي المادرَائي[٣] العراقي

نزيل بانياس[٤] سَمعَ بدمشق، أبا[٥] القاسِم بن أبي العَلاء، وطاهر بن البَرَكات الخُشُوعي وَحَدَّث عَن أبي الحسَن أحْمَد بن مُحمَّد ( )[٦]

[٧]، وَأبي زكريَا[٨] عَبْد الرحيم بن

(١) كذا، والصواب «اثنتين».

(٢) في سير الأعلام ٤/ ٣٨٥ بقي إلى حدود سنة مئة.

(٣) كذا ورد «المادرائي» بالميم، وفي المختصر «البادرائي» وقد ترجم له ياقوت باسم «البادرايي» بالباء وهذه النسبة إلى بادريا، وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط.
ولم يذكره السمعاني لا في «البادرائي» ولا في «المادرائي».

(٤) في معجم البلدان: نزيل أكواخ بانياس من أرض دمشق.

(٥) مكانها بالأصل «أنبأنا أبو» والصواب ما أثبت عن معجم البلدان «بادرايا».

(٦) كلمة غير مقروءة بالأصل، تركنا مكانها بياضاً، وفي معجم البلدان: وحدث عن أبي الحسن محمد بن محمد بن حامد القاضي البادرايي.

(٧) بالأصل «غيث بن علي بن حامد القاضي المادرائي» كذا واسمه «غيث بن علي بن علي» فحذفنا المقحم ولعل ما أقحم هنا تابع للاسم الذي قبله، انظر الحاشية السابقة، وانظر ترجمة غيث في سير الأعلام ١٩/ ٣٨٩ وسيأتي أن غيث سمع منه.

(٨) في معجم البلدان: «وأبي بكر زكريا بن عبد الرحيم» وهو تحريف والصواب ما أثبت، انظر ترجمة أبي زكريا عبد الرحيم في سير الأعلام ١٨/ ٢٥٧.

أحمَد البُخاري، سَمعَ مِنه غيث بن علي ببانياس وَقدم جمَيْل هَذا دمشق سنة خمس وستين وَأربعمَائة انتهى.

انبَأنا أبُو الفرج غيث بن عَلي، أنبَأنا أبُو عَلي جميْل بن يُوسُف بن إسْمَاعيْل المادرَاي المقيم بالأكواخ من لفظه ببانياس بمسجد باب الخولان، نبَأنا القاضي أبُو الحسَن مُحمَّد بن مُحمَّد بن حَامد بن بَنْبَق ـ بما درايا ـ حَدثني أبي محمد بن حامِد، حدثني وخبرك أبُو بَكر أحمَد بن محمّد المفيد الجرجرائي، نبَأنا الحُسَين بن إسْمَاعيْل الربعي، نبَأنا أبُو بشر بكر بن خلف، نبَأنا أبُو محمّد بن أبي الضيف، نبَأنا عَبْد اللّه بن عثمان بن خُثَيم، عَن جده، عَن أبي أيوب أن رجلاً قال: يَا رَسُول الله ﷺ عظني وَأوجز قال: **«إذا كنت في صَلاتك فصَلّ صَلاة موَدّع فإيّاك وَمَا يعتذر منه، وأجمع اليأس ما في أيْدي الناس»** انتهى[٢٨٠٧].

سَمع غيث مِن هَذا الشيخ في شَهر رَبيع الآخر سَنة سَبْع وَستين وَأربعمَائة عند عودِهِ من دمشق إلى صور، أنبَأنا أبُو الفرج ونقلته من خطه، حَدثني حمزة بن محمّد أن شيخنا جَميلاً توفي بالأكواخ من بانياس مِن شهور سَنة أربَع وَثمانِين وَأربعمَائة.

ذكر من اسمُه جنَاح

١٠٧٨ ـ جنَاح بن رَوْح بن جَناح

ابن أبي المذكر.

فيما يُعد شاعراً مِن شعرَاء أهْل دمَشق شهدَ حَرب أبي الهَيْذَام في العصبية التي وَقعَت بَين المضرية وَاليمَانية وَقال في ذلك شعراً.

قرأت بخط أبي الحسَين الرازي فيمَا أفادهُ بَعض أهْل دمشق عَن أبيه عَن جده وَأهْل بَيته من المِزِّيين قال: وَقال جناح بن رَوح:

لله أم نمـت قيـس بـن عيـلان مَـاذا تمتـن ذوي فضـل وَإحسَـان

جـاءت بكـل شطـر فـاضـل بطـل سَيـف جـوَاد ينـزع غيـرُ مَنـان

إنـي شهـدت لقيـس أن أمهـم بَيضـاء مُحصنـة جَـاءت بفتيـان

كـم فيهـم غـلام حـازم بَطَـل وَمـن كبيـر شجَـاع القلـب طَعّـان

إن الـرمَـاح ذو شحَـات تظلهـم ولبسهـم أبـداً بيـض بـأبـدان

عصـى قيس سيوف الهند قـد وصلتَ منهـمُ بـأخلـب رَاحَـات وَأبـدَان

قـد قلـت إذ أقبلـت قحطـان رخمهـا وخـوف قيـس عَليْهَـا ربـح قحطـان

حتـى إذا مـا التقـوا شبهتهـم غنمـاً مَـذعُـورة نفـرت مـن حـس سـرحـان

نـادَيـت يَـا عَـامـر الغـارات خلهـم وَأمنـن علـى آل قحطـان بـن شيطـان

فـداسهـم دوسـة لـم يبـق مـن أحـدِ بجَـانـب المرج مـن غـربـي جـولان

١٠٧٩ ـ جناح بن نُعيم الكلبي

ممّن سَار إلى الوَليْد بن يَزيد مَع عَبْد العزيز بن الحجّاج بن عَبْد الملك له ذكر.

١٠٨٠ ـ جَناح بن الوَليد

انتهى، أنبَأنا أبُو القاسِم عَلي بن إبرَاهيْم الحُسَيني، وَأبُو طَاهِر إبرَاهيْم بن حَمزة بن الجَرْجَرائي، قالا: أنبَأنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا تمام بن محمّد، أنبَأنا أبُو زُرعة، نبَأنا أبُو مُسْهِر، نبَأنا سَعِيْد قال: قال رَجُل لجناح بن الوَليْد أدَام الله فرحكم قال: ﴿إنّ الله لا يُحبّ الفَرِحين﴾(١) انتهى كذا قال، وَإنما هوَ جناح مَولى الوَليد الذي توفي يَأتي.

١٠٨١ ـ جناح أبُو مَروان

مَولى الوَليد بن عَبد الملك وكاتبه عَلى الرسائل وَصَاحب خاتمه(٢).

رَوَى عنه ابنه مروَان بن جَناح، وَزُرعة بن إبرَاهيم، وَسَعْدِ بن عَبْد العزيز، وَزيد بن وَاقد، وَعثمان بن عَبْد الرحمَن بن حُصَين بن عُبَيدة بن عَلاف، وحمَّاد مَولى بَني أميّة.

أَخْبَرَنا أبُو مُحمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نبَأنا عَبْد العزيز أحْمَد، أنبَأنا تمام بن محمّد(٣)، نبَأنا إبرَاهيم بن محمّد بن سَنان، وَمحمّد بن إبرَاهيْم بن مرْوَان، قالا: أنبَأنا أبُو طَالب بن سَوَادَة، حدثني محمّد بن عثمان بن كرامة، نبَأنا عُبيد اللّه بن مُوسَى، أخْبَرَنَا عَنبَسَة بن سَعيْد، عَن حَمّاد مَولى بني أمية، عَن جَناح مولَى الوَليْد، عَن وَاثلة، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «ليسَ للمرأة أن تنتهك شيئاً من مَالها إلاّ بإذن زوجهَا»[٢٨٠٨].

أَخْبَرَنا أبُو مُحمَّد بن الأكفاني، حَدَّثنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا أبُو محمّد بن أبي نصر، أنبَأنا أبُو المَيمُون بن رَاشِد، نبَأنا أبُو زُرعة في الطبقة الأصاغر من أصحَاب وَاثلة وغيره: جناح بن الوَليد.

أخْبَرَنا أبُو غَالب بن البَنّا، أنبَأنا أبُو الحُسَين بن الآبنُوسي، أنبَأنا عَبْد اللّه بن عتّاب بن مُحمَّد، أنبَأنا أحمَد بن عمَر إجَازة حينئذ.

---

(١) سورة القصص، الآية: ٧٦.

(٢) في الوزراء والكتّاب للجهشياري ص ٣٨ جناح مولى عبد الملك، ولاه ديوان الخاتم بعد موت عمرو بن الحارث الفهمي.

(٣) السند مضطرب بالأصل وفيه: «أنبأنا تمام بن إبراهيم، نبأنا محمد» والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسِم السّوسي، أنبَأنا أَبُو عَبْد اللّه بن أبي الحديد، أنبأنا أَبُو الحسَن الرَّبَعي، أنبأنا عَبْد الوَهّاب بن الحسَن بن أحمَد، أنبَأنا أحمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سَمعت أبَا الحسَن بن سُمَيْع يقول: جَناح مَولى الوَلِيْد بن عَبْد الملك دمشقي كان عَلى جامع دمشق وَقال الكِلاَبي: على بناء مَسجد دمشق انتهى.

انبَانا أَبُو الغنائم بن النَّرْسي[1]، ثم حَدثني أَبُو الفضل الحَافظ، أنبَأنا أَبُو الفضل أحمَد بن الحسَين، وَأَبُو الحسَين [بن] الطّيُوري وَأَبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالوا: أنبَأنا عَبْد الوَهّاب بن محمّد ـ زاد أحمَد: وَمحمَّد بن الحسَن، قالا: ـ أنبَأنا أحمَد بن عَبْدان، أنبَأنا محمَّد بن سَهْل، أنبأنا محمد بن إسْمَاعيْل، قال[2]: جَناح الشامي مَولى الوَلِيْد[3] سَمع وَاثلة، رَوَى عَنه عُثمان بن حُصَين[4] الشامي انتهى.

في نسخة مَا شافهَني به أَبُو عَبْد اللّه الخلال، أنبَأنا أَبُو القاسِم بن مَنْدَة، أنبأنا أحمَد بن عَبْد اللّه ـ إجَازة ـ ثم أخبرَنا أَبُو طَاهر بن سَلمة، أنبَأنا عَلي بن محمّد الفأفاء قالا: أنبَأنا أَبُو محمّد بن أبي حَاتم قال[5]: جَناح، الشامي مَولى الوَلِيْد بن عَبْد الملك قوله رَوَى عنه ابنه مروَان بن جَناح، وَعثمان بن حُصَين[6] وَزُرعَة بن إبرَاهيْم، سَمعت أبي يقول ذلك، قال أَبُو مُحمَّد: رَوى عَنه سَعيْد بن عَبْد العزيز وَزيد بن وَاقد.

اخْبَرَنا أَبُو محمّد بن الأكفاني، أنبَأنا أَبُو محمّد بن أبي نَصر، أنبَأنا أَبُو المَيمُون بن رَاشِد، أنبَأنا أَبُو زرعَة، نبَأنا أَبُو مسهر، نبَأنا سَعْد بن عَبْد العزيز، قال: قال رَجُل لجناح مَوْلى الوَلِيْد أدام الله فرحَكم فقال: ﴿**إن الله لاَ يُحب الفرحين**﴾.

قال: وَأنبَأنا أَبُو مِسهر، نبَأنا سَعْد بن عَبْد العزيز قال: كان نمير بن أويس يخبر شهدت جَناح مَولى الوَلِيْد ليتني الوَليد.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوَردي، أنبَأنا أَبُو الحسَين السّيرَافي، أنبَأنا أَبُو عَبْد اللّه

---

(١) السند مضطرب بالأصل وكان فيه: «أنبأنا أبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنبأنا عبد الوهاب بن محمد، زاد أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي» والذي أثبتناه قياساً إلى سند مماثل.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٤٥.

(٣) بالأصل: «الوليد بن مسلم» والصواب ما أثبت عن البخاري.

(٤) في البخاري: حصن.

(٥) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٣٧.

(٦) في الجرح: حفص.

النهَاوَندي، نبَأنا أحمَد بن عمرَان، نبَأنا مُوسَى بن زكريَا، نبَأنا خليفة بن خيّاط[1] قال في تسميَة عمَال الوَليْد: الرسَائل: جَناح مَولاه، الخاتم: عَمرو بن الحَارث [فمات، عامر بن لؤي][2] فمات فدفعَهُ إلى جَناح مَولاه انتهى.

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣١٢.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ خليفة.

ذكر مَن اسمُه جُنادة

١٠٨٢ ـ جُنَادَة بن أبي أميّة

واسم أبي أمية كبير يأتي بَعد.

١٠٨٣ ـ جُنادة بن حنيفة الصغاني (١)

حَدَّث عن عِكرمة.

رَوَى عَنهُ ثور (٢) بن يَزيَد.

أخبَرَنا أبُو عَلي الحَداد في كتابه وَحَدَّثني أبُو مَسْعُود الأصْبَهاني، قال: أنبَأنا أبُو نُعيْم الحَافظ، حَدَّثنا سُليمَان بن أحْمَد، نبَأنا عَمرو بن إسحَاق بن إبرَاهيْم بن العلاء بن زبريق، نبَأنا عمي مُحمَّد بن إبرَاهيْم بن العَلاء، نبَأنا بقية بن الوَليْد، نبَأنا ثور بن يزيد، حَدثني جُنادَة بن حنيفة الصَغاني عَن عِكرمة، عَن ابن عبَّاس أن رَسُول الله ﷺ قال: «**إذا جَاء نصر الله وَالفتح، قال: وَجَاء أهْل اليَمن رقيقة أفئدتهم، لينة طبَاعهم، شجية قلوبهم، عظيمة خشيتهم، دخلوا في دين الله أفواجاً**»[٢٨٠٩].

١٠٨٤ ـ جُنادة بن أبي خالد أبُو الخطاب

قيل إنه دِمشقي، سَكن الرُّهَا، كان عَلى الطراز (٣) أيَام هشام، وَكان اسمُه عَلى (٤) الرَقمْ.

---

(١) في مختصر ابن منظور ٦/ ١١٦ الصنعاني.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، وسيرد صواباً أثناء الحديث.

(٣) الطراز: بالكسر، الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة، معرب (القاموس).

(٤) في الوزراء والكتاب للجهشياري ص ٦٠ واسمه موجود على الثياب الهاشمية.

رَوَى عَن أبي شيبة المهري، وَمكحُول، وحكيم بن كيسَان.

رَوَى عَنه زيد بن أبي شَيْبَة انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو محمّد بن طاوُس، أنبأنا أبُو القاسِم بن أبي العلا، أنبأنا أبُو مُحمّد بن أبي نصر، أنبَأنا أبُو خيثمة، نبَأنا أبُو هلال بن العلاء، نبَأنا أبي، أنبَأنا عُبَيد اللّه، عَن زيد، عَن جُنَادَة بن أبي خالد [عن][1] يزيد بن أبي شَيبة، قال: قلنا لعمرو بن عنبسة. حَدثنا حَديثاً ليس فيه وَهمٌ وَلا نسيَان، قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «وَالله مَا كذبتُ وَلا وَهِمْتُ وَلا نَسيتُ» وَهو يَقول: «مَن توضَّأ خرجت خطَايَاه كما يخرج مِن بَطن أمه، ومن رَمَى بسَهْمٍ في سَبيْل الله كانت له يَوْم القيامة نور، وَمن صَام يَوماً في سَبيْل الله تعَالى بَاعَدَهُ الله تعالى من النار سَبْعين خَريفاً»[٢٨١٠].

أخبرَتنا أمّ المجتبَى العَلويّة قالت: قُرِىء على إبرَاهيم بن منصُور، أنبأنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنبَأنا أبُو يَعْلى، نبَأنا أبُو خَيْثَمة، نبَأنا عَبْد اللّه بن جَعفر، حَدثني عبَيْد اللّه ـ يَعني ابن عَمرو ـ عَن زيد ـ يَعني بن أبي أنيسَة ـ حينئذ.

أَخْبَرَنا أبُو محمّد بن طاوس، حَدَّثنا أبُو القاسم بن أبي العَلاء، أنبأنا أبُو مُحمَّد بن أبي نَصر، أنبَأنا خَيْثَمة بن أبي هلاَل، نبَأنا أبي وَعبد اللّه ـ يَعني ابن أبي جَعْفر ـ قال: أنبَأنا عُبَيد اللّه ـ وَهوَ ابن عمرو بن زَيد حينئذ.

وَأَخْبَرَنا أبُو القاسِم الشّحَّامي، أنبَأنا أبُو بكر البَيهقي، أنبَأنا أبُو عَلي الرُّوذبَاري، أنبَأنا الحسَين بن الحَسَن بن ثوب، أنبَأنا [أَبُو] حَاتم الرَازي، نبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا عُبَيْد اللّه بن عمَرو عَن زَيد بن أبي أنيسَة، عَن جُنادة بن أبي خالد، عَن مَكحُول، عَن أبي إدْريس ـ زادَ الشّحَّامي: الخَوْلاَني ـ عَن أبي الدّردَاء، عَن النبي ﷺ قال: «من مَشَى في ظُلمة الليل إلى المَسَاجد آتاهُ الله تعالى نوراً يَوْم القيامة»[٢٨١١].

أنبَأنا أبُو الغنائم بن النّرْسي، ثم حَدثنا أبُو الفضل، أنبَأنا أبُو الفضل بن خيرُون وَأبُو الحسَين بن الطّيُوري وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبَأنا أبُو أحمَد ـ زاد أبُو الفضل: ومحمّد بن الحسَن، قالا: ـ أنبَأنا أحمَد بن عَبْدَان، أنبَأنا مُحمَّد بن سَهل، أنبأنا محمَّد بن إسْمَاعيْل قال[2]: جُنادة بن أبي خالد، عَن أبي شيبَة: قلنا لعمرو بن

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٣٤.

عَنْبَسَة[١] قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ [يقول:] «**مَن صَامَ يَوماً في سَبيْل الله تعَالى أبعَدَهُ[٢] الله تعَالى من النار سَبْعينَ خريفاً**» قالَ لي عَمرو بن محمّد. سَمعَ العلاء بن هلال، سَمعَ عُبَيْد اللّه بن عَمرْو، عَن زيد بن أبي أنيسَة، عَن جُنَادة ويقال: كان على الطِّراز مَع هشام بن عَبْد الملك وَاسْمُه عَلى الرقم[٢٨١٢].

في نسخة مَا شافهني به أبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أنبَأنا أبُو القاسم بن مَنْدَة، أنبَأنا أحمَد بن عَبْد اللّه ـ إجَازة ـ قال: وَأنبَأنا إبرَاهيم، وَأنبَأنا أبُو طَاهِر بن مَسلمة، أنبَأنا عَلي بن مُحمَّد قالاَ: أنبَأنا أبُو مُحمَّد بن أبي حَاتم قال[٣]: جُنادَة بن أبي خالد الدمشقي رَوَى عَن أبي شيبة المهري ومكحُول، رَوى عنه زيد بن أبي أنيسَة سَمعت أبي يَقول ذلك.

قرأت عَلى أبي الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، عَن أحمَد بن إبرَاهيْم بن أحْمَد الرّازي، أنبَأنا هبَة اللّه بن إبرَاهيم بن مُحمَّد، أنبَأنا عَلي بن الحسَين بن بُنْدَار، أنبَأنا أبُو عَرُوبة الحَرَّاني في الطَبَقة الثانية مِن التابعين من أهْل الجزيرة: جُنَادة بن أبي خالد كان ينزل الرّهَا.

أنْبَأنا إسحَاق بن زيد الخطابي، نبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر فذكر حَديث: «**بشّر المشائين**»، ثم قال وَلزيد عَنه روَاية أخرى انتهى.

أخْبَرَنَا أبُو البرَكات الأنماطي، أنبَأنا أبُو الفضل بن خيرُون، أنبَأنا أبُو العلاء الوَاسِطي، أنبَأنا أبُو بكر [محمد بن أحمد][٤] أنبَأنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان الغَلاّبي[٥]، أنبَأنا أبي قالَ: سَألت (   )[٦] عَن حديثٍ حَدثنا به عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا عَبْد اللّه بن عمرو، عَن زيد، عَن جُنادة بن أبي خالد، عَن مكحُول قال: كان هَذا رُهَاوي كان على الطِّراز مع هشام بن عَبْد الملك وَاسْمه عَلى الرقم.

قرأت بخط أبي القاسِم تمام بن محمَّد، وَأنبَأنا أبُو القاسِمْ النسيب، عَن أبي عَلي

---

(١) في البخاري: «عبسة» وانظر الاكمال ٢/ ١٦٥.

(٢) البخاري: بعده.

(٣) الجرح والتعديل ١/١/ ٥١٥.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين قياساً إلى سند مماثل.

(٥) إعجامها مضطرب بالأصل والصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الغلابي).

(٦) بياض مقدار كلمتين.

الأهْوَازي، أنبَأنا تمام بن محمَّد، أنبأنا أبُو الحسَن علي بن بشر بن عَلّان الحَرَّاني، قال: جُنادة بن أبي خَالد يكنى بأبي الخطاب رُهَاوي يروي عن مَكحُول، حَدَّث عَنه زيد بن أبي أنيسة وَكان عَلى الطّراز مَع هشَام بن عَبْد الملك واسمه عَلى الرقم، وَخطة جُنادة بالرّهَا مَعروفة، وَله عقب لهم صَلاح وَسِيَر انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنبَأنا أبُو الحسَن عَلي بن محمّد الدورقي، أنبأنا أبُو حَاتم محمّد بن حبان البُستي، قال[1]: جُنادة بن أبي أمية من التابعين أقدم من مكحُول، وَجَنادة بن أبي خالد من أتباع التابعين جَميْعاً شاميان اثنان[2] انتهى.

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عَن أبي نصرٍ بن مَاكولاَ، قال [3]: وَجُنَادة بن أبي خالد، عَن أبي شيبة قلنا لعمرو بن عنبسَة [4] رَوَى عَنه زَيد بن أنيسَة فقال: كان على الطّراز مَع هشام بن عَبْد الملك وَاسمُه على الرقم.

١٠٨٥ ـ جُنَادة بن عَمرو بن الجُنَيد بن عَبْد الرَّحمن ابن عَمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبي حَارثة ابن مُرّة بن نُشْبة بن غَيْظ[5] بن مُرّة

حدَّث جُنادة بن عمرو، عَن أبيه عمرو بن الجُنيد.

حكى عَنه بشر بن عَبْد الوَهّاب؛ مولى بني أميّة.

قرأت عَلى أبي محمّد السُّلَمي، عَن عَبْد العزيز بن أحمَد، أنبأنا تمام بن محمّد، أنبَأنا محمَّد بن سليمَان بن يُوسُف الرَّبَعي، نبَأنا محمّد بن الفضل بن الفيض، نبَأنا بشر بن عَبْد الوَهّاب، حَدثني جُنَادَة بن عَمرو بن الجُنَيد بن عَبْد الرحمَن المُرّي، عَن أبيْه، عَن جَده الجُنَيد بن عَبْد الرحن، قالَ: دخلت من حوران آخذ عَطائي فصَلّيت الجُمعة ثم خرجت إلى بَاب الدّرج فَإذا عَليْه شيخ يقال له أبُو شَيبة القاصّ، يقص على الناس، فرغّب، فرغبنا، وخَوّف فبكينا، فلمَا انقضى حَديثه قال: اختموا مَجلسَنا بلَعن

---

(١) الثقات لابن حبان ٦/ ١٥٠.

(٢) بالأصل: ثنتان.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١٥٢.

(٤) في الاكمال: عبسة.

(٥) بالأصل «معيط» والصواب عن جمهرة ابن حزم ص ٢٥٢.

أبي تراب، فلعنوا أبا تراب ـ عَليه السلام ـ فالتفتّ عَن يَميني فقلت له: فمن أبُو تراب؟ قال: عَلي بن أبي طالب ابن عَمّ رَسُول الله ﷺ وَزوج ابنته، وَأوّل الناس إسْلاماً، وَأبُو الحسَن وَالحسَين. فقلت: مَا أصَاب هَذا القاصّ فقمتُ إليه وَكان ذا وَفرة، فأخذت وَفرته بيَدي وَجَعَلت ألطم وَجهه، وَأنطح برَأسه الحائط، وَصَاح وَاجتمع أعوَان المَسْجد، فوضَعُوا رَدَائي في رقبتي، وَسَاقُوني حَتى أدخلوني عَلى هشام بن عَبْد الملك، وَأبُو شيبَة يقدمني فصَاح: يَا أميرَ المؤمنين قاصَّك وَقَاصّ آبَائك وَأجدَادك أتى إليه اليَوم أمرٌ عَظيمٌ. قال: مَن فعل بكَ هَذا؟ فالتفتُّ إلى هشام وَعندهُ أشرَاف الناس فقال: أبُو يَحيَى متى قدمت؟ فقلت: أمس وَكنت عَلى المصير إلى أمير المؤمنين فأدْرَكتني الجُمعة فَصَلّيتُ وَخرجت إلى بَاب الدرج فَإذا هَذا الشيخ قائم يقصّ فجلست إليه، فقرأ فسَمعنا فرغّب من رغَب، وخوّف من خوّف وَدَعا فأمَّنّا، وقال في آخر كلامه اختمُوا مَجلسنا بلعن أبي تراب فسَألت: من أبُو تراب؟ فقيل عَلي بن أبي طَالب أوّل الناس إسْلاماً وَابن عمّ رَسُول الله ﷺ وَأبُو الحسَن وَالحسَين وَزوج ابنة رَسُول الله ﷺ. فوالله يَا أمير المؤمنين لو ذَكر هَذَا قرابة لك بمثل هذا الذكر وَلَعنه بمثل هذا اللعن لأحللتُ به الذي أحْللتُ به، فكَيف لا أغضَب لصهر رَسُول الله ﷺ وَزوج ابنته قال: فقال هشَام: بئس مَا صَنع ثم عَقد لي عَلى السند، ثم قالَ لبَعض جلسَائه: مِثل هَذا لا يجَاورني هَا هُنا فيفسد عَلينَا البَلَد فبَاعدته إلى السند، فقال لنا بشر بن عَبْد الوَهّاب: وَهوَ ممثّلٌ عَلى بَاب السند، بيَده اليُمنى سَيف وَبيَده اليُسْرى كيسٌ يعطي منه، وَمَات الجُنَيد بالسند فقال فيه الشاعر:

ذهَبَ الجُودُ وَالجُنَيدُ جَميْعاً فعَلَى الجودِ وَالجُنَيد السَّلامُ[١]

١٠٨٦ ـ جُنادة بن قُضَاعَة بن الضَّبِّي[٢]

من أهل قرية الحميريين[٣].

حَدَّث عَن سُليمَان بن دَاود الدَّارَاني الخَوْلاني.

رَوى عَنه عمرو بن أبي سَلمة الدمشقي نزيل تِنِّيس[٤].

---

(١) البيت لأبي الجويرية عيسى بن عصية، كما سيرد في ترجمة الجنيد، جدّ جنادة.

(٢) معجم البلدان (الحميريون)، ذكره وترجم له نقلاً عن ابن عساكر.

(٣) إعجامها غير واضح والمثبت عن معجم البلدان، وفيه: الحميريون محلة بظاهر دمشق على القنوات.

(٤) مهملة بدون نقط بالأصل، والمثبت عن معجم البلدان.

١٠٨٧ ـ جُنَادة بن كَبير[(١)] وَكنيته أبُو أمية الدَّوْسي الأَزْدي[(٢)]

لأبيه صحبَة، وَأدْرك وَفَاة رَسُول الله ﷺ وَسَكن الأردن وقدم دمَشق.

وَروى عَن عُبَادة بن الصّامت، وَمُعَاذ بن جَبَل، وَعَبْد اللّه بن عمرو، وَأبي الدرداء.

رَوَى عَنه ابنه سُليمَان بن جُنادة، وَمجَاهِد بن جبر، وَعُمَير بن هَانيء، وَعمر بن الأسوَد وَأبُو الخير مرثد بن عَبْد اللّه، وَعُبَادة[(٣)] بن [نُسَي][(٤)]، وعَلي بن رَبَاح، وَبشر بن سَعِيْد، وَيزيد بن صُبْح الأصْبحي، وَشيَيْم بن بَيْتَان، وَالوَضين بن عَطاء، وَجَابر، وَرَجَاء بن حَيُّوية، وَأبُو عَبْد اللّه الصّنابحي.

أخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحد، أنبَأنا شُجَاع بن عَلي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدة، أنبأنا أحمَد بن الحسَن بن غنية، نبأنا يَحيى بن عثمان بن صَالح، نبَأنا سَعيْد بن أبي مَريم، نبَأنا إسْمَاعيْل بن أليسع، حَدثني أبُو بكر الهُذَلي، عَن شَهْر بن حَوشب، عَن أبي عَبْد اللّه الصنابحي[(٥)] أن جُنادة بن أبي أمية أمَّ قوماً فلمَا قام من الصَّلاة التفت عَن يَمينه فقال: أترضَون؟ قالُوا: نَعم، ثم فعَل ذلك عَن يَسَاره، ثم قال: إني سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول: **«مَن أمَّ قوماً وَهم له كارهُون فَإن صَلاته لاَ تجاوز ترقوته»** انتهى[٢٨١٣][(٦)].

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن الحُصَين، أنبَأنا أبُو علي بن المُذْهِب، أنبَأنا أحمَد بن جَعفر، أنبأنا عَبْد اللّه بن أحْمَد، حَدثني أبي، نبَأنا حجَّاج، نبَأنا ليث، حَدثني يزيد بن أبي حبيب، عَن أبي الخير أن جُنَادة بن أبي أمَية حَدثه أن رَجلاً من أصْحَاب

---

(١) في تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٣، كثير.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ١/ ٣٥٣ والوافي بالوفيات ١١/ ١٩٢ تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٣ سير أعلام النبلاء ٤/ ٦٣ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) بالأصل «عباد» والمثبت عن تهذيب التهذيب وسير الأعلام.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك عن تهذيب التهذيب وسير الأعلام ٤/ ٩٣.

(٥) الخبر في سير الأعلام ٤/ ٣٥٣.

(٦) مسند أحمد ٥/ ٣٧٥.

رَسُول الله ﷺ قال بَعضهُم: إن الهجرة قد انقطعَت فاختلفوا في ذلك قال: فانطلقتُ إلى رَسُول الله ﷺ فقلت: يَا رسُول الله، إن أناساً يقُولُون الهجرَة قد انقطعَت، فقال رَسُول الله ﷺ: «إنّ الهجرَة لا تنقطع مَا كان الجهَاد» انتهى [٢٨١٤].

أنبَانا أبُو سَعْد المُطَرّز، أنبَأنا أبُو نُعيم، انتهى، وَأنبَأنا أبُو عَلي الحَداد وغيره قالُوا: نبَأنا أبُو بَكر بن رِيْذَة(١)، قالاَ: أنبَأنا سُليمَان بن أحمَد، نبَأنا مُطّلب بن شعَيب الأَزْدي، نبَأنا عَبْد اللّه بن صَالح، حَدَّثني الليث، حدثني يزيد بن أبي حَبيب، عَن أبي الخير، عَن حُذَيفة الأزدي، عَن جُنَادة الأَزْدي أنهم وَلجوا على رَسُول الله ﷺ وَهُم ثمانية رهط وَهو ثامنهم يَوم الجمعَة فدعَا رَسُول الله ﷺ بطعَام فقال لرَجُل: «كلْ» قال: صَائِم، قال لآخر: «كُلْ» قال: صَائم، حَتى سَألهم جَميْعاً فقالَ: «أصُمتم أمْسَ»؟ قالُوا: لاَ، قال: «أَصُيَّامٌ غداً»؟ قالُوا: لا، فأمَرهم أن يُفطروا انتهى [٢٨١٥].

أَخْبَرَنا أبُو القاسِم هبَة اللّه بن مُحمَّد، أنبَأنا أبُو عَلي الحسَن بن عَلي، قال: أنبَأنا أبُو بَكر أحمَد بن جَعْفَر، نبَأنا عَبْد اللّه بن أحمَد، حدثني أبي، نبَأنا الوَليْد بن مُسْلم، نبَأنا الأوزَاعي، نبَأنا عُمَير بن هَانيء العَنْسِي، نبَأنا جُنادة بن أبي أمَية، حَدثني عُبَادة بن الصَّامت، عَن رَسُول الله ﷺ قال: «من تعارّ من الليْل فقال: لاَ إلَه إلاّ الله وَحْدَه لاَ شريك له، له الملك وَلهُ الحَمْد، وَهو على كل شيء قدير، سُبحَان الله وَالحمد لله وَلا حَوْل وَلا قوة إلاّ بالله. ثم قال: رَبّ اغفر لِي - أو قال: ثم دَعَا - استجيبَ له. فإن عزم يصلّي فتوضأ ثم صَلّى تُقُبِّلت صَلاته» انتهى [٢٨١٦].

أَخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السَمرقندي، أنبَأنا أبُو الفضل بن البَقَّال، أنبَأنا أبُو الحسَن الحَمَّامي، أنبَأنا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن أحمَد الحسَين، أنبَأنا إبرَاهيْم بن أبي أمية قال: سَمعت نُوح بن حبيب قال: قال أبو أبيّ: الذي يروي عنه هلال بن يسَار هو جُنادة بن أبي أمية الأزدي، وهوَ ابن امرأة عُبَادَة بن الصَّامت انتهى، كذا قال نوح، وَأبُو أبيّ ابن امرأة عُبَادة، عَن عُبَادة واسْمهُ عَبْد اللّه بن عمرو، انتهى.

قرأت عَلى أبي الفتح نصر اللّه بن محمَّد الفقِيه، عَن أبي الحسَن بن الطَّيُوري، أنبَأنا أبُو محمّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو عمَر بن حَيُّوية، أنبأنا أبُو الطيب الكوكبي، أنبَأنا

(١) بالأصل «زيدة» خطأ، والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ.

إبرَاهيْم بن الجُنَيد، قال: سَمعت يَحيى بن معين يقول: قيل له جُنادة بن [أبي] أمَية الذي رَوَى عَنه مجاهد له صُحبَة؟ قال: نَعَم جُنادة بن أبي أمَية الأَزْدي. قلت ليَحْيَى هوَ الذي يَروي عن عُبَادة بن الصّامت قال: هوَ هوَ. انتهى[١].

أَخْبَرَنا أبُو البرَكَات الأنماطي، أنبَأنا ثابت بن بُنْدَار، أنبَأنا محمّد بن عَلي، أنبَأنا محمّد بن أحْمَد، أنبَأنا الأحْوص بن المُفضّل، نبَأنا أبو علي جَنادة بن أبي أمَية.

اخبرَنا أبُو البَرَكات الأنماطِي، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، أنبَأنا الحسَين بن جعفر وَمحمّد بن الحسَين وَأحمَد بن محمَّد بن أحمَد العَتِيقي.

وأَخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه البَلخي، أنبَأنا ثابت بن بُنْدَار، أنبَأنا الحسَين بن جَعْفر، قالُوا: أنبَأنا الوَليْد بن بكر، أنبَأنا عَلي بن أحْمَد [بن] زكريَا، أنبَأنا صَالح بن أحمَد، حدثني أبي أحمد قال[٢]: جُنادة بن أبي أمية شامي تابعي ثقة من كبَار التابعين.

اخبرَنا أبُو بَكر اللّفتواني، أنبَأنا أبُو عمرو بن مَنْدَة، أنبَأنا الحسَن بن مُحمَّد بن يُوسف، أنبَأنا أحمَد بن محمّد بن عمَر، أنبَأنا أبُو بكر بن أبي الديبَاح.

وَقرأت عَلى أبي غالب بن البَنّا، عَن أبي محمّد الجوهَري، أنبَأنا أبُو عمر بن حَيّوية، أنبَأنا أحمَد بن مَعرُوف، أنبَأنا الحسَين بن الفهم، قالا: أنبَأنا محمّد بن سَعد[٣] فِي الطَبقة الأولى من تابعي أهْل الشام جُنَادة بن أبي أمَية الأَزْدي لقي أبَا بكر، وَعمراً[٤]، وَمُعَاذاً، وَحَفظ عَنهُم. وَقال محمّد بن عمَر الوَاقدي: توفي جُنادة بن أبي أمية الأَزْدي سَنة ثمانين ـ زاد ابن الفهم: في خلافة عَبْد الملك بن مَرْوَان، وَكان ثقة، صَاحِبَ غزو ـ انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو مُحمّد عَبْد اللّه بن عَلي بن عَبْد اللّه ـ في كتابِه ـ وَأخبرنا أبُو الفضل بن ناصر عَنه، أنبَأنا أبُو محمّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو الحسَيْن بن المُظَفّر، أنبَأنا أبُو علي أحمَد بن علي المدَائني، أنبَأنا أحمَد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرحيم قال: جُنَادة بن أبي أمية الأَزْدي مِن بني زهرَان بن كَعب بن الحارث بن كَعب جَاء عَنه حَديثان، انتهى.

---

(١) تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٣.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٩٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٩.

(٤) بالأصل «وعمر».

أنبَأنَا أبُو الغنائم محمّد بن علي، ثم حَدثنا أبُو الفضل الحَافظ، أنبَأنا أبُو الفضل أحمَد بن الحسَن، وَأبُو الخير المبَارَك بن عَبْد الجبَار، وَأبُو الغنائم، ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبَأنا عَبْد الوَهّاب بن محمّد ـ زادَ أحمَد: وَمحمّد بن الحسَن، قالاَ: ـ أنبأنا أحمَد بن عَبْدَان، أنبَأنا محمّد بن سَهْل، أنبَأنا مُحمَّد بن إسْمَاعيْل البخاري، قال[1]: جُنادة بن أبي أميّة الدَّوْسي واسم أبي أمية كبير، قال لِي عَمرو بن علي: مَات جُنَادة سَنة سَبْع وَستين، وَقال لِي محمّد بن المثنى، عَن ابن أبي عَدِيّ، عَن ابن عَون، عَن مُجاهد: كان علينا جُنادة في البحر ست[2] سنين فخطبنا يوماً، نسبه مَنصُور، عَن مُجَاهد، وَقال عَمرو بن الحارث في حَديثه: أتينا النبي ﷺ في وَفاته، قال أبُو عَبْد اللّه: في قصة وَفاتِه نظر، أكثر حَديثه عَن الشاميّين والمصريين انتهى.

أخبرَنا أبُو غالب بن البَنّا، أنبَأنا أبُو الحسَيْن بن الآبنوسي، أنبَأنا أبُو القاسِم بن عَتّاب، أنبَأنا أحمَد بن عُمَير ـ إجازة حينئذ ـ وَأخبرَنا أبُو القاسِم بن السّوسي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن أبي الحَديْد، أنبَأنا أبُو الحسَن الربَعي، أنبَأنا عَبْد الوَهّاب الكِلاَبي، أنبَأنا أحمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سَمعت أبَا الحسَن بن سُمَيع في تسميَة من رَوَى عَن عمر وأبي عُبَيْدة وَمعَاذ وَبلال ممن أدْرَك الجَاهِلية: جُنادة بن أبي أميّة الأَزْدي انتهى.

قرأت عَلى أبي غَالب بن البَنّا، عَن أبي الفتح المَحَامِلي، أنبَأنا أبُو الحَسَن الدَارقطني، حدَّثنا محمّد بن الحسَين النقاش، نبَأنا محمّد بن شاذان النيسَابُوري البخاري حينئذ.

وَحَدثني خالي أبُو المعَالي محمَّد بن يَحيى، نبَأنا أبُو الفتح نَصر بن إبرَاهيم، أنبَأنا أبُو زكريَا، حَدَّثنا عَبْد الغني بن سَعِيْد قال: وَأما كبير بالباء معجمة بوَاحدة قبل يَا معجمة باثنتين فهوَ كبير[3] أبو أمية وَالد جُنادة بن أبي أمَية الأَزْدي انتهى.

كتب إليّ أبُو مُحمّد حمزة بن العباس وَأبُو الفضل أحمَد بن محمّد بن الحسَن ثم حَدثني أبُو بكر اللّفتواني، قال: أنبَأنا أبُو الفضل بن سَالم، قالا: أنبَأنا أبُو بكر البَاطِرْقاني، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، ثم حدَّثنا أبُو بَكر، أنبَأني أبُو عَمرو بن مَنْدَة،

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٣٢.

(٢) بالأصل: «ستة» والمثبت عن البخاري.

(٣) بالأصل: «فهو كبير بن أبي أمية» والصواب ما أثبت «كبير أبو أمية» عن المشتبه لعبد الغني ص ١٠٨.

عَن أبيه أبي عَبْد اللّه، قال: قالَ لنا أبُو سَعِيْد بن يُونس: جُنادة بن أبي أمية الأَزْدي ثم الزهراني من بني زهران كان من أصحَاب رسول الله ﷺ شهدَ فتح مصر وَولي البَحر لمعَاوية بن أبي سفيان حَدّث عَنه من أهْل مصر مِرثد بن يدين عَبد اللّه اليَزَني وَأبُو قَبيل المعَافري وشِيَيْم بن بَيْتَان القتباني، وَيزيد بن صُبْح الأصبحي، وَالحارث بن يزيد الحضرمي وغيرهم، توفي بالشام سَنة ثمانين انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسف بن عَبْد الوَاحِد، أنبَأنا شُجَاع بن علي، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَندة، قال: جُنادة بن أبي أميّة وَاسم أبي أميّة كبير، أدْرَك النبي ﷺ وَلا تصح له صُحبَة.

قال محمّد بن إسْمَاعيل: اسم أبي أمية كبير أدْرَك النبي ﷺ وَلا تصح له صُحبة، قال محمّد بن إسْماعيل: اسم أبي أميّة كبير وَتوفي سَنة سَبع وستين انتهى، ثم قال ابن مَندة: جُنادة بن أبي أميّة الأَزْدي الزهراني من بَني زهرَان شهدَ فتح مِصر من أصحَاب النبي ﷺ ونزل البحر في زمن مُعَاوية، رَوَى عَنهُ أبُو الخير مرثد بن عَبْد اللّه وَأبُو قَبيل الحارث بن يزيد وغيرهم. توفي بالشام سَنة ثمانين انتهى فرّق بن مَنْدَة بَينهمَا وَهمَا وَاحد انتهى.

قرأت على أبي محمَّد السَّلمي عَن أبي نَصر بن مَاكولا، قال[1]: أمّا جُنادة بالجيم وَالنون منهُم: جُنَادة بن أبي أميّة الأَزْدي ثم الزهرَاني من بني زهران قال ابن[2] يُونس: من أصحَاب رَسُول الله ﷺ شهدَ فتح مِصر وولي البحر لمعَاوية، حَدَّث عَنه مِن أهل مِصْر مرثد بن عَبْد اللّه اليَزَني وَأبُو قبيل المعَافري وَشِيَيْم بن بَيْتَان القتباني، وَيزيد بن صُبْح الأصبحي، وَالحارث بن يزيد الحضرمي وَغيرهم. توفي بالشام سَنة ثمانين؛ وَقال البخاري: جُنادة بن أبي أمية الدَّوْسي وَاسم أبي أمية كبير.

وَقال ابن مَاكولاَ[3]: أمّا كبير بفتح الكاف وَكسر البَاء المعجمَة بوَاحِدَة: جُنَادَة بن أبي أميّة اسْمُه كبير.

أَخْبَرَنا أبُو البرَكات الأنماطِي، أنبأنا أبُو الفضل محمَّد بن طَاهِر، أنبَأنا مَسعُود بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١٥١.

(٢) بالأصل «أبو» والصواب ما أثبت عن الاكمال.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١٢٥ و ١٢٦.

ناصِر، أنبَأنا عَبْد الملك بن الحسَين، أنبَأنا أحمَد بن محمّد الكَلاَبَادِي قال: جُنادة بن أبي أميّة وَاسمُه كَبير الدَّوْسي، وَقال الوَاقدي: الأَزْدي. قال أبُو عيسَى: الشامي، سَمعَ عُبَادة بن الصَّامت، رَوَى عَنه بشر بن سَعيْد وعُمَير بن هَاني في التهجد وَالفتن. قال البخاري: مَات سَنة سبع وَستين، وَهَكذا الحال في «الصغير» وَلم يَحك ذلك عَن أحد، وَقال في «الكبير»: قال لِي عَمرو بن علي بذلك سَوَاء، قال أبُو عبيد مثل البخاري، وَقال الذُّهْلي قال يَحيَى بن بكيـر وقال الوَاقدي: قالا جَميعاً مَات سَنة ثمانين انتهى.

أنبَأنا أبُو عَلي الحدَاد، ثم أخبرَنا أبُو القاسِم بن السَّمَرقندِي، أنبَأنا يُوسُف السكري، قالا: أنبَأنا أبُو نُعيْم الحَافظ، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر بن أحمَد بن فارس، أنبَأنا يُونس بن حبيب، أنبَأنا أبُو دَاود، نبَأنا شُعبة، عَن الحكم، عَن مجاهد، عَن عَبْد اللّه بن عمرو، عَن النبي ﷺ قال: «**من ادّعَى إلى غير أبيه فلن يَرح رَائحة الجنة، وَإن ريحهَا ليُوجد مَسيرة سَبْعين عَاماً**» فلمَّا رَأى ذلك جُنادة بن أبي أمية، وَكَان معَاوية أرَاد أن يَدّعيه قال جُنادة: إنما أنا سَهم من كنانتك فارم بي حَيث شئت انتهى.

أنبَانا أبُو القاسِم علي بن إبرَاهيْم وغيره قالُوا: أنبَأنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبأنا أبُو محمّد بن أبي نَصر، أنبَأنا أبُو القاسم بن أبي العَقَب، أنبَأنا أحمَد بن إبرَاهيْم، نبَأنا ابن عَائذ، نبَأنا الوَليْد، حَدَّثنا ابن لهَيْعة، عَن مسلِم بن زيَاد، عَن سُفيان بن سليم أنه أخبَره عن جُنادة بن أبي أمية الأَزْدي: أن مُعَاوية كتب إليه يَأمره بالغارة على جَزيرة البحر بمَن مَعَهُ وَذلك في الشتاء بَعد إغلاق البَحر، فقال جُنَادة: اللّهمَّ إن الطَّاعة علَيّ وَعلى هَذا البَحر، اللّهمَّ أنا أسألك أن تسكّنه وتسيّرنا فيه، فزعموا أنه مَا أصيب فيه أحد انتهى.

قرأنا على أبي عَبْد اللّه يَحيى بن البَنّا، عَن أبي تمام عَلي بن محمّد بن الحسَن، عَن أبي عمر[1] بن حَيْوَية، أنبَأنا محمّد بن القاسِم الكوكبي، أنبَأنا أبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، أنبَأنا ابن الأصْبَهَاني ـ يَعني مُحمَّد بن سَعيْد ـ نبَأنا أبُو خَالد الأحمَر، عَن الأعمَش، عَن جُنادة، قال: كان جُنادة بن أبي أميّة غزّاءً في البَحر.

أَخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عَليه ـ نبَأنا عَبْد العزيز بن أحمَد، أنبَأنا أبو محمّد بن أبي نَصر، أنبَأنا أبُو القاسِم بن أبي العَقَب، أنبَأنا أحمَد بن إبرَاهيْم بن

(١) بالأصل «عمرو» خطأ، وقد مرّ.

بشر، نبأنا ابن عَائذ، نبأنا الوَلِيْد، قال: حَدثني يَعني عثمان بـن حِصْن بن علاق، عَن يزيد ـ يَعني ابن عُبَيدة ـ قال وَفي سَنة تِسع وَخمسين جُنادة بن أبي أمية يَعني شتّا بالناس في أرض الروم.

أخْبَرَنا أبُو محمّد السّلمي، أنبأنا أبُو بكر الخطيب.

وَأخْبَرنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبأنا أبُو بكر بن الطبري، قالاَ: أنبأنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنبأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبأنا يَعقوب بن سُفيان، نبأنا ابن بُكَير، قال: قال الليث: في سَنة ستٍّ[١] وَخمسين غزوة عَابس بن سَعِيْد وَمَالك بن عَبْد اللّه الخَثْعَمي اصطاذنة[٢] جَعَل عَابس عَلى أهْل مِصْر، وَجُنادة بن أبي أميّة عَلى أهْل الشام، وَمَالك بن عَبْد اللّه على الجمَاعة، شتُّوا باقريطية[٣] سَنة الجوع من بَعد مرجعهم من اصطاذنة وَفي سَنة تسع وَخمسين غزوَة جُنادة بن [أبي] أمية هوَ وعَلقمة بن جَنادة الحجري، وَعَلقمة بن الأجثم رُوْدُس[٤] انتهى.

أخْبَرنا أبُو غالب المَاوَردي، أنبأنا أبُو الحسَين الشيرَازي، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه النهَاوَندي، نبأنا أحمَد بن عمرَان، نبأنا مُوسَى بن زكريَا، نبأنا خليفة بن خيّاط، قال: وَوَلّى ـ يعني معاوية ـ سفيان بن عَوف العَامِري يَعني غزو الرّوم فكان سُفيان يخرج عَلى البَر وَيستخلف على البَحر جُنَادة بن أبي أمية فلم يزل كذلك حتى مَات سُفيان.

أخْبَرنا أبُو البَركات الأنماطِي، أنبأنا أحمَد بن الحسَن بن خَيْرُون، أنبأنا أبُو القاسِم بن بشران، أنبأنا أبُو علي بن الصّوّاف، نبأنا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نبأنا أبي، نبأنا حرش بن منصُور، عَن مُجَاهد، عَن جُنَادة بن أبي أمية، قال: أول خطيئة كَانت الحَسَد، أمر إبليس أن يَسجد لآدم فحَسَده، فلم يَسجُد له، انتهى.

قرأنا على أبي عَبْد اللّه بن البَنا، عَن أبي تمام الوَاسِطي، عَن أبي عمَر بن حَيُّويَة،

---

(١) بالأصل: ستة.

(٢) اصطاذنة: ناحية بالمغرب قال ياقوت: غزاها عابس بن سعد، وجهه مسلمة بن مخلد أمير مصر من قبل معاوية إليها قبيل سنة ٥٧.

(٣) كذا، وفي معجم البلدان «أقريطش» بفتح الهمزة وتكسر، اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها من بر أفريقيا لوبيا. قال أحمد بن يحيى بن جابر: غزا جنادة بن أبي أمية الأزدي بعد فتحه جزيرة أرواد في سنة ٥٤ في أيام معاوية، ثم غزا أقريطش.

(٤) رودس: جزيرة ببلاد الروم (معجم البلدان).

أنبَأنا مُحمّد بن القاسِمْ، نبَأنا أبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: وَأنبَأنا المدَائني، قال جُنَادة بن أبي أمية الأَزْدي مَات سَنة خمسٍ وَسَبْعين، وَقال غير المدَائني توفى سَنة ثمانين في خلافة عَبْد الملك بن مَروَان، قال: وَسَمعت يَحيَى بن معَين يَقُول: مَات جُنادة بن أبي أميّة سَنة خمس وَسَبْعين، وَأقوما ما قال المدَائني.

أَخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطِي، أنبَأنا أبُو طَاهِر البَاقلاني وَأبُو الفضل بن خَيرُون حينئذ.

وَاخبرَنا أبُو العز ثابت بن منصُور، أنبَأنا أبُو طَاهِر الباقلاني، قالا: أنبَأنا أبُو الحسَين محمَّد بن الحسَن بن أحمَد، أنبأنا محمّد بن أحمَد بن إسحَاق، أنبَأنا أبُو حَفص الأهوازي، نبَأنا خليفة بن خيَاط قال: وَمِن غيرة[1] بن زهرَان بن كعب بن الحَارث بن كَعب بن عَبْد اللّه بن مالك بن نصر بن الأَزْد بن الغوث جُنادة بن أبي أمَية الأَزْدي رَوَى في صيَام يَوم الجمعَة، مَات سَنة ثمانين، دمشقي، انتهى.

قرأت عَلى أبي مُحمّد السّلمي، عَن أبي مُحمّد التميمي، أنبَأنا مكي بن محمّد، أنبَأنا أبُو سُليمَان بن زَبْر[2]، قال: قال المدَائني: مَات جُنادة بن أبي أميّة سَنة خمس وَسبْعين، وَذكر ابن زَبْر أن أباه أخبره عَن أحمَد بن عُبَيْد بن نِاصح، عَن المدائني بذلك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنبَأنا أحمَد بن الحسَن، أنبَأنا عَبْد الملك بن أحمَد، نبَـأنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبَة، نبَأنا هشام بن محمّد قال: قال الهيثم: مَات جُنادة بن أبي أمَية الأَزْدي في أول ما قامَ عَبْد الملك سَنة سَبْع وَسَبعين[3].

اخْبَرَنا أبُو غالب محمّد بن الحسَن، وَأنبأنا محمّد بن علي بن أحمَد، أنبَأنا أحمَد بن إسحَاق، قال: أنبأنا أحمَد بن عمران، أنبَأنا مُوسَى بن زكريَا، نبَأنا خليفة بن خيَاط، قال: وَفي سَنة ثمانين مات جُنادة بن أبي أمية، انتهى.

انبَانا أبُو محمّد بن الأكفاني، نبَأنا عَبْد العزيز الكتاني، نبَأنا أبُو بَكر بن أبي

---

(١) في ابن حزم ص ٣٧٩: غُبْرة.

(٢) بالأصل «زيد» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٤٠.

(٣) تاريخ خليفة ص ٢٨٠.

عمر بن المثنى، نبأنا ابن مرْوَان، أنبَأنا [أبو][1] عَبْد الملك أحمَد بن إبرَاهيم، نبأنا سَليم بن عَبْد الرَّحمن، نبَأنا عَلي بن عَبْد الرَّحمن، نبَأنا عَلي بن عَبْد اللّه التيمي، قال: جُنادة بن أبي أمية الأَزْدي مَات سَنة ستٍّ[2] وَثمانين.

١٠٨٨ ـ جُنادة بن محمَّد بن أبي يَحيى أبُو عَبْد اللّه، وَيقال: أبُو يَحيى المرّي الدّمشقي[3]

رَوَى عَن يحيى[4] بن حمزة، وجَرْوَل[3] بن جَيْفَل النميرَي، وسَمع من محمَّد الأشعري، وَعيسَى بن يُونس، وَمَخْلَد بن الحسَين وَمحمَّد بن الحارث الأبرش، وَعبْد الحميد بن حَبيب بن أبي العشرين، وبقية، وَمنصُور بن عَمّار، وَسُفيان بن عُيينة.

كتب عَنه البخاري وهشَام بن عمَّار، وُسفيان بن عُيينَة وَهوَ مِن أقرانه، وَيعقوب بن سُفيان، وَأحمَد بن محمَّد بن عمَار بن إسحَاق بن يَعقوب، وَإسحَاق بن سيَار، وَأبُو حَاتم الرَّازي، وَعبْد الرَّحمن بن عَبْد الصّمد بن البرزوز، وَأبُو هُبَيرة، وَمحمّد بن الوَليد، وَأبُو زُرعَة النصري، وَيزيد بن محمّد بن عَبْد الصَّمد، وشعَيْب بن شعَيْب بن إسحَاق، وَإبرَاهيْم بن يَعقوب، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمُود بن سُمَيع، وَعَبْد الحَميْد بن محمُود بن خالد بن معن، وَمعَن بن الوَليْد بن هشام، انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو محمّد عَبْد الكريم بن حمزة، نبَأنا عَبْد العزيز بن أحمَد، نبَأنا تمام بن محمد، أنبَأنا الحسَن بن حبيب، نبَأنا أبُو هُبَيرَة الدمشقي، نبَأنا جُنادة بن محمد، نبَأنا عَبْد الحميْد بن حَبيب بن أبي العشرين، عَن الأوزَاعِي، عَن الزّهري، عَن سَعيْد بن المُسَيّب وَأبي سَلمة، عَن أبي هريرة، عَن النبي ﷺ قال: «**قلب ابن آدم شابَ في حُبّ اثنين: حُبّ المال وَطُول الأمل**» انتهى، رَوَاهُ أبُو الحسَن بن جَوْصَا، عَن أبي سَبرة، وَشعَيب بن شعَيب، انتهى.

---

(١) سقطت من الأصل، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ١٠.

(٢) بالأصل: ستة.

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٤ سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٩ (١٩).

(٤) مطموسة بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٨/ ٣٥٤.

(٥) الاسم غير مقروء بالأصل والمثبت عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٥١ وفي سير الأعلام ١١/ ٣٩ «حنفل» وفي اللسان: «جيفل» وضبطه ابن نقطة بالجيم والنون والفاء.

أَخْبَرَنا أبُو مُحمَّد بن الأكفاني، حَدثنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا أبُو القاسِم الرَازي، أنبَأنا أبُو عَبد اللّه الكِنْدِي، أنبأنا أبُو زُرعة النَّصْري، قال في ذكر أهْل الفتوى بدمشق: جُنَادة بن محمّد المرّي انتهى.

انبَانا أبُو الغنائم محمّد بن عَلي، أَخْبَرَنا أبُو الفضل بن ناصِر، أنبَأنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون وَأبُو الحسَين بن الطَّيُوري وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبأنا أبُو أحمَد الغَنْدَجَاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وَمحمّد بن الحسَين بن الأصبهَاني، قالا: ـ أنبأنا أحمَد بن عَبْدَان، أنبأنا محمَّد بن سَهلٍ [عن محمد][1] بن إسْمَاعيْل، قال[2]: جُنادة بن محمّد بن أبي يَحيَى، أبُو عبْد اللّه المرّي الدمشقي، سَمع عيسى بن يُونس، وَمَخْلَد بن حسين، وَمحمّد بن حَرْب، وَعَبْد الحَميْد بن أبي العِشرين. قال أبُو عَبْد اللّه: كتبنا نحن عَن جُنَادة.

أَخْبَرَنا أبو بكر أحمَد بن منصور، أنبَأنا أبُو سَعِيْد بن حَمْدُون، أنبَأنا مكِي بن عَبْدان قال: سَمعت مُسلم بن الحَجّاج يَقول: أبو عَبد اللّه جُنَادة بن محمّد بن [أبي] يَحيَى الدّمشقي، سَمع عيسى بن يُونس المَخْلِدِي، وَمَخْلَد بن حُسَين، وَمُحمَّد بن حَرْب، وَابن أبي العشرين.

قرأت عَلى أبي الفضل بن ناصِر، عَن أبي الفضل بن الحكاك، أنبَأنا أبُو نَصْر الوَائلي، أنبَأنا الخصيب[3] بن عَبْد اللّه، أخبرَني أَبُو[4] مُوسَى بن أبي عَبْد الرحمَن، أخبرَني أبي قال: أبُو عَبْد اللّه جُنادة بن محمّد المُرّي الدمشقي، انتهى.

قرأت على أبي مُحمَّد السلمي، عَن أبي زكريَا البُخاري.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين أحمَد بن سَلامة بن يَحيَى، أنبَأنا أبُو الفرح سَهْل بن بشر، أنبَأنا رَشأ[5] بن نظيف، قال: أنبأنا عَبْد الغني بن سَعِيْد، قال في بَاب المري بالراء[6] المهمَلة قال: جُنادة بن محمّد المُرّي له غرائب، عن ابن أبي العشرين.

---

(١) زيادة للإيضاح اقتضاها السياق.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٣٤.

(٣) بالأصل «الخصب» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٣٤٩.

(٤) بالأصل: «أبي».

(٥) بالأصل «راشد» خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في معرفة القراء الكبار.

(٦) بالأصل «بالباء» خطأ والصواب ما أثبت، يعني «المري» بالراء وليس بالزاي.

قرأت على أبي محمّد السَّلمي، عَن أبي نصر بن مَاكولاَ، قال[١]: جُنَادَة بن محمَّد بن يَحيَى أبو عَبْد اللّه[٢] المُرّي الدمشقي، سَمعَ عيسَى بن يُونس، وَمَخْلَد بن حُسَين، ومُحمَّد بن حَرب، وَعَبْد الحَميْد بن أبي العشرين، [له غَرائب عَن ابن أبي العشرين][٣].

ذكر أبُو الفضل محمَّد بن طَاهِر المقدسي فيما أخبرَنا به أبُو عمَرو[٤] بن مَنْدَة، عَن أبيْه أبي عَبْد اللّه، أنبَأنا محمّد بن إبرَاهيْم بن مروَان، قالَ: قال عمرو[٥] بن دُحَيْم: جُنَادة بن محمّد المري، مَات يَومُ الخَميس لأحدى عشرة ليلة بقيت من جُمَادى الآخرة سَنة ست[٦] وَعشرِين وَمَائتين.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١٥٢.

(٢) بالأصل: «محمد بن يحيى بن أبي عبد الله».

(٣) ما بين معكوفتين كذا بالأصل والعبارة ليست في الاكمال، يبدو أنها مقحمة والظاهر حذفها. وفي السير نقلاً عن ابن ماكولا: له غرائب.

(٤) بالأصل «أبو عمر» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٤٠.

(٥) بالأصل «عمر».

(٦) بالأصل «ستة».

ذِكْر مَن اسمُه جُنْدَب

١٠٨٩ ـ جُنْدَب بن جُنَادة
أَبُو ذرٍّ الغَفارِي

وقال غيرَ ذلكَ، يَأتي في بَاب الكنى إن شاء الله تعَالى.

١٠٩٠ ـ جُنْدَب بن جُنْدَب بن عَمرو بن حُمَمَة[١] بن الحارث ابن رَفاعَة، وَيقال رَافع بن زهرَان بن كعب بن الحَارث ابن كَعْب بن عَبْد اللّه بن مَالك بن نَصْر بن الأَزْد الأَزْدي الدَّوْسي

شهدَ صفين مَع مُعَاوية وقتل يومئذٍ وَجده عمرو بن حُمَمة من المهَاجرين إلى رَسُول الله ﷺ، وَأبُوه جُنْدَب قتل شهيداً[٢] في فتوح الشام، وَسمّى أبيه هَذا باسمه.

١٠٩١ ـ جُنْدَب بن زُهَير بن الحارث بن كبير بن جُشم ابن سُبَيْع بن مَالك بن ذُهَل بن مَازِنٍ بن ذُبيان بن ثَعْلَبَة ابن الدُّول بن سَعْدٍ بن غامد، وهوَ عَمروَ بن عَبْد اللّه بن كَعْب بن نصر ابن الأَزْد، يقال: جُنْدَب بن عَبْد اللّه بن زُهَيْر الغامِدي الأَزْدي[٣]

يُقال: إن له صُحبة، وَهو من أهل الكوفة، وَكان مِمَن سَيّره عُثمان من الكوفة إلى

(١) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن ابن حزم ص ٣٨٣.

(٢) بالأصل: شهيد.

(٣) أسد الغابة ١/ ٣٥٩ والإصابة ١/ ٢٤٨ الوافي بالوفيات ١١/ ١٩٤ الطبري ٤/ ٣١٨ و ٣٢٦ و ٥/ ٢٧ العبر / ٣٩.

وبالأصل «كبير» بدل «كثير» و «حشم» بدل «جشم» والمثبت عن مصادر ترجمته.

دمَشق، وَشهد مَع علي صِفّين أميراً على الأَزْد، انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحد، نبَأنا شُجَاع بن عَلي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أنبَأنا عَبْد اللّه بن محمّد بن يَعقوب، نبَأنا القاسِم بن عباد الترمذي، نبَأنا صَالح بن مُحمَّد الترمذي، نبَأنا محمّد بن مَروَان، عَن محمّد بن السّائب، عَن أبي صَالح، [عن ابن عباس] (١) قال: كان جُنْدَب بن زهَير الغامدي إذا صَلّى أو صَام أو تصَدّق فذكر ارتاح لذلك فزاده لقالة الناس فنزل فيه: ﴿من كان يرجُوا لقاءَ رَبّه فليَعْملْ عَملاً صَالحاً وَلا يُشركْ بعبَادة رَبّه أحداً﴾ (٢) (٣).

انبَأنا أبُو سَعْد المُطَرّز، وَأبُو عَلي الحداد، قالا: أنبَأنا أبُو نُعَيم الحَافظ، أنبَأنا إبرَاهيْم بن أحمَد المقرىء، أنبَأنَا أحمَدْ بن فرُّوخ، نبَأنا أَبُو عمر الدوري (٤)، أَنْبَأنَا محمَّد (٥) بن مروان، عَن محمَّد بن السَّائب، عَن أبي صَالح، عَن ابن عَبّاس قال: كان جُنْدَب بن زهير إذا صلّى أو صَام أو تَصدّق فذكر بخير ارتاحَ لذلك، فزاد في ذلك لقالة الناس فلا يُريد به الله تبارَكَ وَتعَالى، فنزل في ذلك: ﴿مَن كان يَرجُوا لقاء رَبّه فليَعْمَلْ عَمَلاً صَالحاً وَلا يشركْ بعبَادة رَبّه أحداً﴾ انتهى.

قرأت عَلى أبي محمَّد السّلمي، عَن أبي بكر الخطيب، أنبَأنَا أبُو طَاب محمَّد بن عَلي بن الفتح الحربي، أَنْبَأنَا عمَر بن أحْمَد الوَاعظ، نبأ عمَر بن الحسَن بن عَلي بن مَالك، نبَأنا المقتدر بن محمّد، حَدَّثنا الحسَيْن بن محمَّد هوَ أَبُو عَلي الأزدي، أَنْبَأنَا أَبُو إسْمَاعيل بن أبي خالد الأزدي، عَن أبيه، عَن خَضْرة (٦) بن عَبْد اللّه، عَن أَبي ظبْيَان عمَيْر بن الحارث الأزدي أنه أتى النبي ﷺ في نفرّ من قومِهِ منهُم: الحجر (٧) بن المرقع أَبُو (٨) سبرة، ومخنف، وعَبْد اللّه ابنا سُليمان (٩)، وعَبد شمس بن عفيف بن زهير،

(١) ما بين معكوفتين مكانها بالأصل «عن أبي صالح» والمثبت عن الإصابة وأسد الغابة.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١١٢.

(٣) الخبر في أسد الغابة ١/ ٣٥٩ والإصابة ١/ ٢٤٨.

(٤) هو حفص بن عمر بن العزيز بن صهيب، ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٥٦٣.
والدوري نسبة إلى الدور وهي محلة ببغداد.

(٥) بالأصل: «أبو محمد» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة محمد بن السائب في تهذيب التهذيب ٥/ ١١٦.

(٦) في أسد الغابة: خضير.

(٧) كذا بالأصل الحجر بالراء، وفي أسد الغابة ١/ ٤٦٣ الحجن وضبطه ابن الأثير فقال: آخره نون.

(٨) بالأصل «بن» والصواب عن أسد الغابة ٣/ ٧٨٥ ترجمة عمير بن الحارث.

(٩) الإصابة وأسد الغابة: «سليم».

فَسَمَّاهُ النبي ﷺ عَبْد اللّه، وجُنْدَب بن زهير، جُنْدَب بن كعب، وَالحارث بن الحَارث، وزهَير بن مَخْشى[١]، والحارث بن عَامر، وكتبَ لهم رسول الله ﷺ كتاباً: «أمَّا بَعْد فمن أسلم من غامِد فله ما للمسلِمين حرمة ماله ودَمِه، ولا تحشروا وَلا تعشروا، وَله ما أسلم عليه من أرض»، انتهى، صَوابه من غامد، انتهى[٢].

قرأت عَلى أبي الوَفاء حَفاظ بن الحسَن، عَن عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا عَبْد الوَهّاب الميْدَاني، أنبَأنا محمّد بن عَبْد اللّه العَبْدي، أنبَأنا الفَرْغاني، أنبَأنا محمّد بن جرير، قال[٣]: قال محمد بن عمرَ ـ يَعني الوَاقدي ـ حَدّثني عيسَى بن عَبْد الرحمَن، عن أبي إسحاق الهَمْدَاني قال: اجتمعَ نفر بالكوفة يطعنون عَلى عُثمان من أشراف أهل العراق: مَالك بن الحَارث، وَثابت بن قيس النَّخَعي، وَكُمَيل بن زياد النَّخَعي، وَزيد بن صوحان[٤] العَبْدِي، وَجُنْدَب بن زُهَير الغَامِدي، وَجُنْدَب بن كَعْب الأَزْدي، وَعروة بن الجَعْد، وعمرو بن الحمق الخُزَاعِي، فكتب سَعِيد بن العَاص إلى عثمان يخبرُه بأمرهم فكتب إليه أن سيّرهم إلى الشام، وَألزمهم الدروب، انتهى. وَذكر غير الوَاقدي انهم قدمُوا عَلى مُعَاوية دِمشق فكانوا عِنده مدة ثم رَجعُوا إلَى الكوفة[٥].

أخبرَنا وَالدِي الحَافظ أبُو القاسِم عَلي بن الحسَن ـ رحمه الله تعالى ـ قال: أخبرَنا أبُو عَبْد اللّه محمد بن أحمَد بن إبرَاهيم الرَازي في كتابه، أنبَأنا محمّد بن أحمَد بن عيسَى السَّعدي[٦]، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن بَطة[٧]، قال: قُرىء عَلى أبي القاسِم البَغوي، قال: حَدّثني عمّي عن أبي عُبَيْد قال جُنْدَب بن عَبْد اللّه بن سُفيان صَاحِبُ النبي ﷺ من بَجيلة، وجُنْدَب الخير هوَ جندب بن عَبْد اللّه بن ضبّة، وجُنْدَب بن كعب قاتل الساحر، وجُنْدَب بن عَفيف، وجُنْدَب بن زُهير كان على رَجالة عليّ، وقُتل مَعه بصِفّين، قال أَبُو عُبَيْد: هَؤلاء الأربَعة جَنادب من الأَزْد، انتهى.

---

(١) بالأصل «محشم» والمثبت عن أسد الغابة ٣/ ٧٨٥.

(٢) نص الكتاب في أسد الغابة ٣/ ٧٨٥ ترجمة عمير بن الحارث. برواية: «ولا يحشر ولا يعشر».

(٣) تاريخ الطبري ٢/ ٦٣٩ حوادث سنة ٣٣.

(٤) بالأصل: «صورحان» تحريف.

(٥) انظر الطبري ٢/ ٦٣٧ ـ ٦٣٨.

(٦) ترجمتهفي سير الأعلام ١٨/ ٥.

(٧) اسمه عبد اللّه بن محمد بن حمدان العكبري الفقيه الحنبلي، ترجمته في سير الأعلام ١٦ رقم ٣٨٩.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد عَبْد الكرِيم بن حَمزة، حَدثنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي بن ثابت حينئذ.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو بَكر بن الطبري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَبَأنا يَعْقوب قال في تسمية أمراء يوم الجَمَل، قال: وعلى خيل الأَزْد جُنْدَب بن زهَير، انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب [بن] البَنّا مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَبأنا أَحْمَد بن عمرَان، نبأنا مُوسَىٰ بن زكريا، نبَأنا خليفة، قال: قال أَبُو عُبَيدة في تسميَة الأمراء يوم الصِّفِّين من أصحَاب علي، وعلى الأزد[1] واليمن جُنْدَب بن زهير الغامِدي.

نبَانا أَبُو عُبَيْدة، عَن حمّاد، عَن عَلي بن زيد، عَن الحسَن: أن جندباً، كان مع عَلي بصِفِّين، انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفرا، وَأَبُو غالب، وَأَبُو عَبْد اللّه، ابنا البَنّا، قالوُا: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمَة، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن سليم الطوسي، نبَأنا الزبيْر بن بكّار، حَدَّثني مُحَمَّد بن الضحاك، عَن أبيه، قال: لما التقى أهْل الجَمَل صَاحَ عَلي بن أَبي طَالب رضي الله تعالى عَنه: يَا مَعشرَ فتيان قريش أما ارعيتكم على أمركم، فاحذروا اثنين اثنين، جُنْدَب بن زُهَيْر الغامِدي وغلاميه إنه يشمر درعه، والأشتر النخعي، وَغلامَيْه، فإنه يمسك ضيفة درعه حتى يَعفو أثره، فطلع جندب بن زهير فنزل له عَبْد اللّه بن الزبَيْر ففصل جُنْدَب عنه، ثم نزل الأشتر فبرز له عَبْد الرَّحمن بن عتاب، فاختلفا ضربتين فقتله الأشتر.

قال: وَقال عمي مُصعَب بن عَبْد اللّه: زعَموا أن جُنْدَب بن زهير الغامِدي قال: لقيني عَبْد اللّه بن الزبير وعليه وَجهٌ من حديد، فطعنته في وَجْهه فنزل السنان عنه، وجازوته ابن عتاب وهو يرتجز، فقتله، انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبَة اللّه بن أَحْمَد، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عمر، وَأَبُو تراب

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٩٥ وفيه: وعلى أزد اليمن جندب بن زهير.

(٢) بالأصل «أنبانا» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند كثيراً.

حَيْدَرة بن أَحْمَد في كتبهم، قالوا: حدثنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن عثمان، نبَأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن معبد، وعَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللّه بن عمر، قالا: أنبأنا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، أَنْبَأنَا مُحَمَّد، قال: وأَخْبَرَني عَبْد الرَّحمن بن المعز الأزدي، عَن أَبي يُوسُف، عَن أَبي بَكر الهُذَلي، عَن عَبْد اللّه بن المرتفع، عَن عَبْد اللّه بن الزبير، قال: خرج إلينا رجل من أصحَاب علي يوم الجَمَل، فقال: يا معشر فتيان قريش اكفونا أنفسَكم، فإن لم تفعَلوا فقد أنذرتكم رجلين، فإنهما نهمتان في الحرب، أمّا أحدهُما فجُنْدَب بن عَبْد اللّه الغامِدِي، وسأصفه لكم: هو رَجُل طويل، طويل الرمح، يحتزم على درعه حتى تقلص عن ساقيه، وأمّا الآخر فمالك بن الحَارث، وسَأصفه لكم: هُوَ رَجُل طويل الرمح، يسحب درعه سحباً عند النزال.

فبينما أنا أقاتل أقبل جُنْدَب فعرفته بصفته، فأردت أن أحِيد عَنه، فقلت: وَالله ما حُدت عن قرن قط، فدفع إليّ فطعن برمحه في وجه حديد كان عليّ، فزلق عَنه الرمح، فقال: أي عدو، قد عرفتك، ولولا خالتك لقتلتك، ثم نظرت إليه قد طعن عَبْد الرَّحمن بن عتاب بن أسيد فذراه[1] عن فرسه كالنخلة[2] السّحُوق متعطفاً ببرد حبرة[3]، ثم قاتلت ساعَة، فأقبل مَالك بن الحارث فعرفته بصفته فأردت أن أحيْد عنه فقلت: والله ما حدت عن قرن قط. فدفع إليّ فتطاعنّا برمحينا كأنهمَا قضيبَان[4]، ثم اضطربَنا بسيفينا كأنهما مخراقان، ثم احتملني، وكَان أقوى مني فصرت في الأرض، وأخذ برجلي فقال: أما والله لولا خالتك ما شربت الماء البَارد أبداً.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهَري، أَنْبَأنَا أَبُو عمَر بن حَيّوية، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن معرُوف، نبَأنا الحُسَيْن بن فهم، نبَأنا مُحَمَّد بن سَعْد، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الهذلي، عَن مُحَمَّد بن المرتفع، نبَأنا ابن الزبير، قال: خرجَ إلينَا رَجل من أصْحَاب علي بن أَبي طالب عَليْه السلام، فقالَ: يَا مَعشر شبَاب قريش اكفونا أنفسُكُم، فإن لم تفعَلُوا فإني أحذركم رجلين، أما أحدُهما فجُنْدَب بن زهير الأَزْدي، وسَأصفه

(١) في المختصر: فعدله.

(٢) المختصر: النحلة.

(٣) الحبر: بالتحريك، وبكسر الحاء، ضرب من برود اليمن منمر (اللسان).

(٤) المختصر: قصبتان.

لكم هو رَجُل طويل، طَويل الرمح يحتزم على درعه حتى تقلص عن سَاقيه، وَأمَّا الآخر فالأشتر مَالك بن الحارث وَسَأصفه لكم: هو رَجُل طَويل، طويل الرمح يسحَبُ درعه سَحْباً، نجيب عند النزال، قال ابن الزبير: فبَينا أنا أقاتل إذا أقبل جُنْدَب فعرفته بصفته، فأرَدت أن أحيْدَ عنه فقلت: والله ما حدت عن قرن قط، فانتهى إليّ فطعَنني في وَجْه حديد كان عَليّ فزلق الرمح، فقال: أولى لك قد عرفتك، لولا خالتك لقتلتك، ثم دَفع إلى عَبْد الرَّحمن بن عتاب بن أسَيْد فطعَنه، فإذ رَآهُ كالنخلة السّحوق مُعتصباً ببردة حبرة، ثم قاتلت سَاعة، فإذا أنا بمَالك قد أقبل فعرفته بصفته، فأرَدت أن أحيد عنه فقلت: والله ما حدت عن قرن قط، فدفع إلي فتطاعنّا برُمحَينا حتى كأنهما قضيبان، ثم اضطربنا بسَيْفينا حَتى كأنهما مخراقان، ثم احتملني فصرت في الأرض، وقال: والله لولاَ خالتك مَا شربت الماء البَارد، انتهى، فجُنْدَب بن زهير قتل يَوم صفين مَعَ علي عليه السلام.

أخْبَرَنا أَبُو البَركات الأنماطي، أَنْبَأنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأنَا أَبُو الفضل، أَنْبَأنَا أَبُو العَلاء الوَاسِطي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البَابَسيري، أَنْبَأنَا الأحوصبن المُفَضّل، أَنْبَأنَا أَبي قال: والجُنَادب من غامِد: جُنْدَب بن زهير قتل مَع عليّ بصِفِّين على الرجَّالة يَومئذ، انتهى.

١٠٩٢ ـ جندب بن عَبْد الله، وَيقال ابن كَعب بن عَبْد الله ابن الحَارث[١] عامر بن مالك بن عامِر بن دهمان ابن ثعلبة بن ظَبْيَان بن غَامِد، وَاسمُه عَمرو بن عَبْد الله ابن كعب بن الحَارث بن كعب بن عَبْد الله بن مَالك ابن نصر الأَزْد[٢]

له صحبة، حَدَّث عن النبي ﷺ، وعَنْ علي عَن النبي ﷺ، وعَن سَلمان الفارسي.

روى عنه أَبُو عُثْمَان النَهدي، والحَسَن، وَحَارثة بن وَهَب، وَتميم بن الحارث الأَزْدي، وَعَبْد الله بن شريك، وعَبْد الرَّحمن بن بُرَيدَة.

---

(١) في الإصابة وأسد الغابة: «جزء» وفي أسد الغابة: عبد الله بن غنم بن جزء بن عامر.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٢١٨ هامش الإصابة، وأسد الغابة ١/ ٣٦١ والإصابة ١/ ٢٥٠ والوافي بالوفيات ١١/ ١٩٥ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٥.

وَكان ممن قدم دمشق، في المسيرين من أهل الكوفة في خلافة عُثْمَان، كما ذكر أَبُو الحسَن المدَائني، عَن عَلي بن مجَاهِد، عَن الشعبي، انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحِدَ، أنا شُجاع بن عَلي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، أنَا أَبُو مُحَمَّد بن سَعْد أَبُو منصُور، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان، أَنْبَأنَا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، أَبُو مَعْمَر، نبَأنا هُشَيم، أَنْبَأنَا خالد الحَذّاء، عَن أَبي عُثْمَان النهدي: أن سَاحِراً كان يَلْعَب عند الوَليد بن عقبة، فكان يَأخذ سَيْفه فيذبح نفسَه وَلا يضُره، فقام جُنْدَب إلى السّيْف فأخذه فضرب عنقه ثم قال: ﴿أَفتأْتُون السّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُون﴾ (١).

قال ابن منده: رَوَاه أَبُو معَاوية، عَن إسْمَاعيل بن مُسْلِم، عَن الحسَن، عَن جُنْدَب أن النبي ﷺ قال: «حدّ السّاحِر ضربة بالسّيف» (٢)[٢٨١٧].

قال ابن منده: جُنْدَب بن كَعب قاتل السَّاحر، عَدادَهُ في أهْل الكوفة، رَوَى عَنه حَارثة بن وَهْب لخُزَاعي، قال عَلي بن المديني، هو جُنْدَب بن زُهير، روى عَنه أَبُو عُثْمَان النَّهْدي، وَالحسَن، وَهو من الأزد، انتهى.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو سَعْد بن البَغدَادي، نبَأنا أَبُو منصُور بن شكروَية، وَعَبْد الرَّحمن، وَعَبْد الوهّاب، ابنا(٣) مُحَمَّد بن إسْحَاق، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي السّمْسَار، وَأُمّ العَلاء، هي بنت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن سَهلوية، قالوا: أنبأنا أَبُو إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن مُحَمَّد، أَنْبَأنَا الحُسَيْن، عَن إسْمَاعيل، أَنْبَأنَا زيَاد بن أيوب، نبَأنا هُشيم، أَنْبَأنَا خالد، عَن أَبي عُثْمَان النهدي، عَن جُنْدَب البَجلي أنه قتل سَاحِراً كان عندَ الوَلِيْد بن عقبة، ثم قال: ﴿أفتأتون(٤) السّحر وَأنتم تُبْصرُون﴾ انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن السَّمرقَندي، وَأَبُو غالب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن قريش، قالاَ: أَنْبَأنَا أَبُو الحسَيْن النقور، أَنْبَأنَا عيسَى بن عَلي، أَنْبَأنَا أَبي عَلي بن عيسى،

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣، وبالأصل «أتأتون».

(٢) الحديث في أسد الغابة ١/ ٣٦١.

(٣) بالأصل «أنبانا» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق في سير الأعلام ١٨/ ٣٤٩ وترجمة عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في سير الأعلام ١٨/ ٤٤٠.

(٤) كذا، والصواب: «أفتأتون» وقد مرّت الآية قريباً.

أَبُو الحسَن، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن نزيل، أَنْبَأنَا أَبُو معاوية، نبأنا إسْمَاعيل بن مسلم، عَن الحسَن، عَن جُنْدَب الخير قال: قال رسول الله ﷺ: «**حَدّ السَّاحر ضربةٌ بالسيف**» انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن خيرُون، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن بن سَعِيد، حَدَّثنا أَبُو بَكر الخطيب[1]، أَخْبَرَنا ولادَ بن عَلي الكوفي، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن عَلي بن دُحَيم الشيبَاني، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن حَازم، نبأنا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحمن - يَعني ابن أَبي ليْلى - نبأنا سَعِيْد بن خُثَيم[2]، عَن القعقاع بن عمارة، عَن أَبي الخليْل، عَن أَبي السابغة، عَن جُنْدَب الأَزْدي، قال: لما عَدَلنا إلى الخوَارج - ونحن مع عَلي بن أَبي طالب، رَضي الله تعالى عنه - قال: فانتهينا إلى معسكرهم فإذا لهم دَوِيّ كدَوي النحْل في قراءة القرآن، وَفيهم ذوو[3] الثفنات، وَأصحاب البرانس - وساق الحَديث - إلى أن قال: ثم قام فأمسكت له بالركاب، ثم عَدلت إلى درعي فلبستها وإلى فرسي فركبته، وَأخذت رمحي وسرت مَعَهُ حتى إذا نظر إلى رابية قال: يا جُنْدَب ترى تلك الرَابية؟ قلت: نَعَمْ يَا أمير المؤمنين، قال: فإن رسول الله ﷺ أخبرَني أنهم يقتلون عندهَا، وذكر بقية الحَديث، انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد البَاقي، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهَري، أَنْبَأنَا أَبُو عمَر بن حَيُّوية، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن معرُوف، أَنْبَأنَا الحَارث بن أَبي أَسَامة، نبَأنا مُحَمَّد بن سَعْد[4] عن[5] هشام بن مُحَمَّد بن السَّائب الكلبي، نبَأنا لوط بن يَحْيَىٰ الأزدي، قال: كتب النبي ﷺ إلى أَبي ظبيان الأزدي من غامِد يَدعوه وَيَدعُو قومهُ إلى الإسْلام، فأجَابه في نفر مِن قومه بمكة، منهم مخنف، وَعَبْد اللّه، زهير بنو سُليم، وَعَبْد شَمس بن عفيف بن زهير هؤلاء بمكة، وَقَدم علينا بالمدينة الجحن بن المرقَّع[6]، وَجُنْدَب بن زهير، وَجُنْدَب بن زهير، وجُنْدَب بن كعب، ثم قدم بعد مَعَ الأربَعين الحَكم بن مُغَفّل،

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٢٤٩ (ترجمة جندب).
(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل «خيثم».
(٣) بالأصل «ذو» والصواب ما أثبت، والثفنات جمع ثفنة، وهي غلظ يحصل في الركبة من أثر البروك. (النهاية).
(٤) طبقات ابن سعد ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠.
(٥) بالأصل «بن» والمثبت عن ابن سعد.
(٦) بالأصل «المرتفع» والمثبت عن ابن سعد.

فأتاه بمكة أربعُون رَجُلاً فكتب النبي ﷺ لأبي ظَبيَان كتاباً، وَكانت له صُحبَة، وَأدرَك عُمَر بن الخطّاب رضي الله تعالى عَنْهُما.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأنَا ثابت بن بُنْدار، أَنْبَأنَا أَبُو العَلاء الوَاسِطِي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البَابسيري بوَاسِط، أَنْبَأنَا الأحوص بن المفضل، قال: جُنْدَب الخير، وَهو ابن عَبْد اللّه بن جُنْدَب بن كَعْب، قاتل السَّاحِر.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصِر، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن الحسَن، وَالمُبارَك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن، قالا: أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[١] قال: جُنْدَب بن كعب قاتل السَّاحر، وَقال الأعمش عن إبْراهيم أراه عَنْ عَبْد الرَّحمن بن يزيد: أن جُنْدَباً قتل السَّاحِر زمن الوَليد بن عقبة، قال: وَنبأنا إِسْحَاق، أَنْبَأنَا خالد الوَاسِطي، عَن خالد الحذاء، عَن أَبي عُثْمَان قال: كان عندَ الوَليْد رَجُل يلعَب، فذبح إنسَاناً وأبَان رَأسَهُ فعجبنا، فأعَاد رأسه، فجاء جُنْدَب الأزدي فقتله، قال: حَدَّثني عمرو بن مُحَمَّد (حدثنا هُشَيم)[٢] عن خالد، عَن أَبي عُثْمَان، عَن جُنْدَب البَجَلي أنه قتله، انتهى، قال: وَنبَأنا موسى، نبَأنا عَبْد الوَاحِد، عَن عَاصِم، عَن أَبي عُثْمَان قال: قتله جُنْدَب بن كعب، انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد الرَازي في كتابه، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد السعدي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه بن بَطة، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسِم البَغوي، قال: جُنْدَب بن كعب، وَيقال: إنه قاتل السَّاحِر يُشك في صُحبَته.

أَخْبَرَنا أَبُو مَنصُور بن خيرُون، وَأَبُو الحسَن بن سَعيْد، قالا: أنبأنا أَبُو بَكْر الخطيْب[٣]: جُنْدَب بن عَبْد اللّه الأزْدي، مِن أهْل الكوفة، حَضر مَع عَلي بن أَبي طَالب قتال الخوارج بالنهرَوَان، وَرَوى خبرهم حدَّث عَنه أَبُو السابغة النهدي، انتهى.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن مَيْمون، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن عَلي بن الحسَن الحَسَني، نبَأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمرو الأحمسي، نبَأنا أَبي، نبَأنا عبيد بن كثير

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٢٢.

(٢) ما بين معكوفتين مكانه بالأصل «بن إبراهيم» والمثبت عن البخاري.

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٢٤٩.

العَلوي، نبأنا أَبُو الطَاهر مُحمَّد بن عيسَى بن عَبْد اللّه العلَوي، حَدَّثني أَبي، عَن أبيْه، عَن جده، عَن أبيه، عَن عَلي، قال: كنا مَع رسول الله ﷺ في مسير، فنزل فساق بأصحابه الركاب، فجَعَلَ يقول: «**جُنْدَب وَمَا جُنْدَب؟ (و)الأقطع الخير زيد**»، فجعل يعيد ذَلك ليلته، فقال له القوم: يَا رَسُول الله مَا زال هَذَا قولك منذ الليلة، قال: «**رَجلان من أمتي يقال لأحدهما: جُنْدَب يَضرب ضربة يفرق بَين الحق وَالبَاطل، وَالآخر يُقال له زيد يَسبقه عضو من أعضاءه (إلى) الجنّة، فيتبعه سَائر جَسَده**».

قال: فَأمّا جُنْدَب فإنه بسَاحرٍ عند الوَليْد بن عُقْبة وَهو يُريهم أنه يُسحر، فضرَبَهُ بالسّيْف فقتله، وَأمّا زيْد فإنه قطعت يَده في بَعض مشاهد المُسْلِمين، ثم شهدَا جميعاً مع علي، فقتل زَيد يَوْم الجَمَل مَعَ علي، انتهى[٢٨١٨].

قال: وأَنْبَأنَا مُحمَّد بن عَلي بن الحسَن، نبأنا عَلي بن مُحَمَّد بن الفضل المؤدّب، نبَأنا مُحمَّد بن عَلي بن السَمين، نبَأنا مُحَمَّد بن يزيد الرطاب، نبَأنا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الثقفي، حَدَّثني أَبُو إسْمَاعيل حَفص بن عمَر، نبَأنا حَيَّان بن عَبْد اللّه أَبُو زهَيْر، نبَأنا أَبُو مخلد لَاحق بن حُميد، عَن ابن عبّاس، وَابن عمَر، قالَ: وَحَدَّثني حمّاد بن أسَامة، عَن الأجلح الكِنْدي، عَن لاحق بن حُمَيْد، عَن ابن عبّاس وابن عمَر أن رسول الله ﷺ كان في غزوة بيننا وبأصحابه سوق الإبل، فإذا كانت نوبة رسول الله ﷺ حَدا بالركاب وَيقول: «**زيد الخير، مَا زيد؟ جُنْدَب مَا جُنْدَب؟**» فلما أصبَح رسول الله ﷺ قلنا: يَا رَسُول الله رَأيناك تذكر زيداً وجُنْدَباً وَأكثرت مِنْ ذكرهما، قال: «**هُمَا رَجُلان من أمّتي أحَدهما يسبقه بَعْض جَسَده أو يَده إلى الجنّة، ويتبع سَائِر جَسَده أوّله إلى الجنّة، وَأمّا الآخر فيفرق بَين الحقّ والبَاطل**».

فأمّا زيد فأُصِيبَت يده يَوْم جَلولاءِ، وقتل يَوم الجمَل، وَأمّا جُنْدَب فإنه سَرَّ بالوَليْد بن عقبة، فإذا سَاحِرٌ يلعَبُ بين يديْه يَدخل في إسب حمار ويخرج مِن قبل دبره، فحمل سَيْفَه وَجَاء فضربَ عُنقه، فقتله، انتهى[٢٨١٩].

وَرُوي من وَجه آخر عَن الأجلح عَن أَبي مخلد مُرْسَلاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحِد، أَنْبَأنَا شجَاع بن عَلي، أَنْبَأنَا عَبْد اللّه بن منده، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه البَغْدَاي، نبَأنا مُحَمَّد بن غالب بن حَرْب، نبَأنا يَحْيَىٰ بن كثير بن يَحْيَىٰ أَبُو مَالك، نبَأنا أَبي، نبَأنا سَعيْد الجرِيري، عَن عَبد اللّه بن بُريدَة، عَن

أبيه قال: سَاق رسول الله ﷺ بأصحَابه، فَجَعَل يَقُول: «**جُنْدَب ومَا جُنْدَب، والأقطع الخير**» حتى أصبَح، فقال أصحَاب رسول الله ﷺ لأبي بَكر رضي الله تعَالى عَنه: مَا رَأينَا رَجُلاً أحسَن ثياباً من رسول الله ﷺ أنه قد قطع بكَلمتين: «**جُنْدَب وما جُنْدَب والأقطع الخَير الخيْر**»، فسأله أبُو بَكْر، فقال: «**أمّا جُنْدَب فيضرب ضربة يكُون فيهَا أمة وَحْدَهُ، أمَّا زيد فرجل من أمّتي تدخل يَده الجنّة قبل بَدنه ببرهة**»، فلما وَلي عُثْمَان ولّى الوَليْد بن عَقبة الكوفة فصلى بهم الغداة ركعتين ثم قال: اكتفيتم أو أزيدكم، فقالوا: لا تزدنا، قال: ثم اجلس رَجلاً يسحرُ، يريهم أنه يحيي وَيميت فأتى جُنْدَب الصياقلة[1] فقال: ابغونا صفحة لا تردّ عليَّ فجاء بسيف تحت برنسه ثم ضرب به عُنق السَّاحِر فقال: احي نفسَك الآن، فقال الناسَ: خارجي، فقال: لَسْت بخَارجي من عَرفني فأنا الذي أعرف وَمن لم يعرفني فأنا جُنْدَب فرفع إلى عُثْمَان فقال: شهرت سَيْفاً في الإسْلام، لوْلاَ مَا سَمعت مِن رسول الله ﷺ فيك لضَربتك بأجود صفيحة[2] في المدينة، ثم أمر به إلى جَبَل الدخان.

وأما زَيد فقطعَت يَده يَوم القادسيّة، وقتل يَوم الجمَلَ فقال: ادفنوني في ثيابي، فإني مخاصِمٌ، أتيناهم دَارهم، وَطَعنا على خليفتهم، فيَا ليتنا إذا ابتلينا صَبَرنا، انتهى [٢٨٢٠].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسِمْ زاهِر بن طَاهِر، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أَبُو سَعِيْد بن أَبي عمرو، نبَأنا أَبُو العَبَّاس الأصَم، نبَأنا ابن وَهْب، أَخْبَرَني ابن لهَيعَة، عَن أَبي الأسْوَد، أن الوَليد بن عقبة كان بالعرَاق يَلعَبْ بيْن يَديه سَاحِرٌ، فكان يضرب رَأس الرّجُل ثم يصيح به فيَقوم خارجاً فيرتد إليه رَأسُه فقال الناسُ: سُبْحَان الله يُحيي المَوتى، وَرآه رَجُل من صَالح المهَاجرين، فنظر إليْه فلما كان من الغدِ اشتمل عَلى سَيْفه، فيذهب يَلعب لعبةُ ذلكَ، فاخترطَ الرجُل سَيْفَه، فضربَ عنقه، فقال: إن كان صَادقاً فليحيـي نفسَه، فأمر به الوَليد ديناراً صَاحب السّجن، وَكان رَجُلاً صَالحاً، فَسَجَنَهُ، فأعجبه نحو الرجل، فقال: أتستطيعُ أن تهرب؟ قال: نَعم، قال: فاخرج لاَ يَسألني الله تعالى عنك أبداً.

أَنْبَانا أَبُو القَاسم هبَة اللّه بن أَحْمَد بن عمَر الجريري، عَن القاضي أَبي الطَيب

---

(١) الصياقلة جمع صيقل هو شحاذ السيوف وجلاّؤها (القاموس).

(٢) بالأصل: صحيفة.

طَاهِر بن عَبْد الله، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَنْ الدارقطني ـ قراءة حينئذ ـ وأَنْبَأنَا أَبُو البَرَكَات الأنماطي، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَيْن الطَّيُوري، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن بشرَان، أَنْبَأنَا الدارقطني ـ قراءة ـ قال: أَنْبَأنَا منصُور بن مُحَمَّد الأصْبَهَاني عم الأمِير ابن بدر، نبَأنا أَبُو يَعقوب إِسْحَاق بن أَحْمَد بن رزيك، نبَأنا عَبْد الوَاحد بن مُحَمَّد، نبَأنا أَبُو المُنذر هشام بن مُحَمَّد، نبَأنا أَبُو مخنف لُوط بن يَحْيَىٰ، حَدَّثني [1] بن زهير بن عَبْد الله بن عَبْد الله بن زهَيْر بن سُلَيْمَان الأزدي، عَن مُحَمَّد بن مخنف، قال: كان أوّل عمّال عُثْمَان أحدث منكراً، الوَليد بن عُقْبَة كان يدني[2] السّحَرَة، وَيَشرب الخمر، وَكان يجَالسهُ عَلى شرابه أَبُو زبَيد الطائي، وَكان نصرَانياً، وكان صَفياً لهُ، فأنزله دَار القبطي، وَكانت لعُثْمَان بن عفّان اشتراهَا مِن عقيْل بن أَبي طَالبْ فكانت (لأضيافه)[3]، وكان يُجالسُه أيضاً عَلى شرَابه عَبْد الرَّحمن بن خنيس الأسْدِي، فكان الناس يَتذاكرُون شربَهم، وإِسرَافهم على أنفسهم فخرج بُكَير بن حمدان الأحمَري النضري[4]، فأتى النعمَان بن أوس المُزني، وجرير بن عَبْد الله البَجْلي فَأسَرَّ إليْهمَا أن الوَليْد يَشرب السَّاعة، فقامَا ومعهما رَجُل من جُلسَائهما فمروا بحُذَيفة بن اليمان، فَأخبروهُ الخبَر، فقال: ادخلا عليْه، فانظرا إن احببتما، فمضيَا حَتى دخلا عَليْه، فَسلّما، وَنظر إليْهما الوَليْد، فأخذ كل شيء كان بَين يَديه فأدخله تحت السّرير، فأقبلا حتى جَلَسا، فقال لهُمَا: مَا جَاء بكما؟ قالا: مَا هَذا الذي تحت السرير ولَم يريَا بين يدَيه شيئاً فأدخلا أيْديهما تحت السّرير، فَإذا هُو طَبق عَليْه قطفة مِن عنبٍ قد أكل عَامته، فاستحيا، وقامَا فأخذا يظهرَان عذره ويردان الناس عَنه، ثم لم يَرْعَهُمَا مِن الوَليْد إلاّ وَقد أخرج سَرِيرَهُ فوضعَهُ في صحْن المَسْجِد وَجَاء سَاحِرٌ يُدعَى نظروبي[5]، وَكان ابن الكلبي يُسَمّيه اليشتابي[6] من أهل بابل فاجتمع إليْه الناس، فَأخذ يُريْهم الأعَاجيْب، يُريهم حَبَلاً في المَسْجد مُسْتطيلاً وَعَليْه فيْل يمشي، ونَاقة تخب، وَفرسٌ تركض، وَالناسُ يتعجَبُّون ممّا

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) بالأصل: «يروي» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٢٤.

(٣) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور.

(٤) في المختصر «من القصر» مكان «النضري».

(٥) في مختصر ابن منظور ٦/ ١٢٤ «بطروني» وفي الإصابة: «بطرونا».

(٦) في الإصابة: «بستاني» وفي الاستيعاب: «أبو بستان».

يرون ثم يَدع ذلك فيريهم حمَاراً يجيء يشتد حتى يَدخل من فيه فيخرج من دبره ثم يَعُودُ فيَدْخل من دبره فيخرج من فيه، ثم يريهم رَجُلاً قائماً ثمّ يَضرب عنقه فيقع رَأسُه جَانباً وَيَقَعْ جَسَدُه جَانباً، ثم يَقول له قمْ، فيرُونه يقومُ، وَقد عَاد حَياً كما كان، فرأى جُنْدَب بن كعب ذلكَ، فخرجَ إلى[1] معقل مَوْلى الصقعَب بن زهَيْر بن أنس الأَزْدي، وَكانت عندَه سُيُوف، وَكَان مَعقل صَيقلاً، فقال: أعطني سَيْفاً قاطعاً، فأعطَاه إيّاه، فأقبل فمرّ على معضد التيمي من بني تيم اللّه بن ثعلَبَة، فقال له: أين تريد يَا أبَا عَبْد اللّه؟ قال: أريْد أن أقتل هَذَا الطَاغوت الذي الناس عَليْه عَلوق قال: من تعني؟ قال: هَذا العَلج السَّاحِر الذي سَحَر أميرَنا الفاجر العاتي، فإني وَالله لقد مثَّلت الرَأي فيهمَا فظننت أني إن قتلت الأمير سَيُوقع بَيْننا فرقة تورث عداوَة، فأجمَعَ رأيـي على قتل السَّاحِر، قال: فَاقتله وَلا تك في شك فأنت على هدًى وأنا شريكك.

فجاء حتى انتهى إلى المَسْجد وَالناس فيه مجتمعون عَلى السَّاحِرْ، وَقَد التحف على السيف بمَطرف كان عَليْه ودخل بَين الناسَ فقال: أفرجوا أفرجُوا، فأفرجُوا له، فدَنا من العَلج فشد عَلَيْه فضربَهُ بالسَّيْف فأذرى رَأسَهُ، ثم قال: أحي نفسَك، فقال الوَليْد: عَليَّ به، فَأقبعل به إليه عَبْد الرَّحمن بن خنيس الأسدي، وَهوَ على شرطه فقال: اضرب عنقه، فقام مخنف بن سُليمَان في رجَال من الأزد فقالُوا: سُبْحَان الله أتقتل صَاحبَنا بعلج سَاحِرٍ، لاَ يكون هَذا أبداً فحالوا بَين عَبْد الرَّحمن وَبَيْن جُنْدَب، فقال الوَليْد: عَلي بمضر فقام إليه شبيث بن ربعي، فقال: لم تدعوا بمضر تريد أن تستعين بمضر على قوم منَعُوا أخاهم منك أن تقتله برَجل بعَلَج سَاحرٍ كافر من أهْل السّوَاد، لاَ تُجيبُكَ، وَالله مِضر إلى البَاطِلِ، وَلا إلى مَا لا يُحمد، قال الوَليْد: انطلقوا به إلى السّجن حتى أكتب فيه إلى عُثْمَان، قالُوا: أمّا السجن فإنا لاَ نمنعُك من أن تحبسه، فلمّا حبسَ جُنْدَب أقبل لَيسَ له عمل إلاّ الصَّلاة اللّيل كله، وَعَامة النهَار، فنظر إليْه رَجُل يُدعَى دينار، وَيُكنى أبا سَنان، وَكان صَالحاً مُسْلماً، وَكان على سجْن الوَليْد، فقال له: يَا عَبْد اللّه مَا رَأيت رَجُلاً قط خيراً منك، فاذهب رَحمك الله تعالى حَيْث أحببت، فقد أذنت لك، فقال: إني خائف عليك هَذا الطَاغيَة أن يقتلك، قال أَبُو سَنان: مَا أسْعَدني إن قتلني، إذهب أنت راشداً فخرج، فانطلق إلى المَدينة، وَبَعَث الوَليْد إلى أبي سَنان فأمر به فأخرجَ إلى السبخة،

---

(١) بالأصل: «أبو» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

فقتل، وانطلق جُنْدَب فلَحق بالحجَاز، وأَقام بها سنين، ثم إن مخنفاً وجُنْدَب بن زهير قدمَا على عثمان وَأتيا عَلياً فقصَا عليه قصة جُنْدَب، فأقبل علي، فَدخل معهما على عُثْمَان فكلّمه في جُنْدَب بن كعب، وَأخبره بظلم الوَليْد له، فكتب عثمان إلى الوَليد: أمّا بَعد فإن مخنف بن سالم وَجُنْدَب بن زهَير شهدا عندي لجُنْدَب بن كعب بالبرَاءة وَظلمَك إياه، فإذا قدمَا عَليْك فلا تأخذن جُنْدَباً بشيء مما كان بَينك وَبَينه، وَلا الشاهدَين بشهادتهما وإني وَالله لأحسبهما قد صَدقا، ووالله لَئن أنت لم تعتب وَلم تتب[1] لأعزلنّك عَنهم عَاجلاً وَالسلام.

١٠٩٣ ـ جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة بن الحارث بن رفاعة، وَيقال رَافع ابن سَعْدٍ بن ثعْلَبة بن لُؤي بن عَامِر بن غَنْم ابن دُهمَان بن مُنْهِب بن دَوس بن عُدْثَان بن عَبْد اللّه ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كَعْب ابن عَبْد اللّه بن مَالك بن نصر بن الأزد الدَّوْسي الأزدي[2]

له صحبَة، شَهد يَوم اليَرمُوك أميراً على بَعض الكراديْس، وَاسْتشهد بأجنادين وَيقال باليرموك، وَلا أعلَم له روَاية.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَيْن بن النَّقُور، أَنْبَأنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن سَعيد، نبَأنا السّري بن يَحْيَىٰ، حَدَّثنا شعَيْب بن إبْراهيم، نبَأنا سَيْف بن عمَر قالَ: وَكان جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة على كردُوس يَعني باليرموك[3].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو عَلي بن المَسْلَمة، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن الحَمَّامي، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي بن الصّوَّاف، أَنْبَأنَا الحسَن بن عَلي القطان، نبَأنا إسْمَاعيل بن عيسى، نبَأنا أَبُو حُذَيفة إسْحَاق بن بشر قال: وثبت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة ـ يعني

---

(١) بالأصل: «تتوب» والصواب ما أثبت.

(٢) ترجمته في الإصابة ١/ ٢٤٩ أسد الغابة ١/ ٣٦١.

(٣) انظر الطبري ٣/ ٣٩٧ في تعبئة خالد العرب للقتال يوم اليرموك، حيث خرج في ستة وثلاثين كردوساً إلى الأربعين.
والكردوس: القطعة العظيمة من الخيل.

يَوم اليَرمُوك - وَرفع وَرَأيته يَقول: يَا معشَر الأَزْد إنه لا يَبقى ولا ينجُو من القتلِ والعَدو والإثم إلّا من قاتل، ألا وإن المقتول الشهيد وَالخائب من تولّى، ثم أخذ يَقول: يا مَعشر الأَزْد إنه لا يمنع الراية إلّا الأبطال، فقاتل حتى قُتل، انتهى.

أَنْبَانا أَبُو القَاسم [علي] بن إِبْرَاهيم، وَأَبُو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم، وغيرهما قالوا: حَدثنا عَبْد العزيز بن الكتاني، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد الدّوْلابي، أَنْبَأنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الغفّار بن ذكوان، أَنْبَأنَا إِسْحَاق بن عَمَّار بن حبيش، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مهدي، حَدَّثنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن رَبيعة الفدامي، قال: قال - يعني يوم اليرموك -: جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة، وَرَفع رَايته إلى أبيْه: يا مَعشر الأَزْد إنه لا يبقى ولا يَنجُو من النار إلّا من قاتل، أَلَا إن المقتول شَهيْد، والخائب من هَرب، قال: فقاتل حتى قتل.

ونادى أَبُو هرَيرَة الدّوسي: يا مبرور يا مبرور فطافت به الأزد، انتهى.

أَنْبَانا أَبُو سَعيْد المُطَرّز، وَأَبُو عَلي الحَداد، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو نُعيم حينئذ.

وَأَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، وجماعة، قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو بكر بن رِيْذة[1]، قالا: أَنْبَأنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نبَأنا مُحَمَّد بن عمرو بن خالد، حَدَّثنا أَبي، نبَأنا ابن لهيعة عن أَبي الأسود عَن عُرْوة في تسميَة مَن استشهدَ يَوْم أجنادين من المسْلِمين: جُنْدَب بن حُمَمَة الدَّوْسي حليف بني أميّة بن عَبْد شمسٍ.

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحسَيْن بن عَلي بن أشليها، وَابنه الحسَن قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الفضل بن الفرات، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصرٍ، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن [أبي] العَقَب، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم أَبُو[2] عَبْد الملك، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن عايذ، حَدَّثنا الوَليد بن سَالم، عَن ابن لهَيعة حينئذ.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السَّلمي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكر الخطيب حينئذ.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الطبَري، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الحسَيْن بن الفضل، أَنْبَأنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن يعقوب، وأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنْبَأنَا

---

(١) بالأصل: «زندة» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٢) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ١٠.

عمَر بن عَبْد اللّه، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَيْن بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا حنبل بن إِسْحَاق، قالا: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن المنذر، عَن مُوسَى بن عُقْبة حينئذ.

وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نبأنا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنَا الحسَيْن بن[1] الفضل، أنبأنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عتاب، أَنْبَأَنَا القاسِم بن عَبْد اللّه، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن إسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم بن عُقْبة، عَن عمه موسَى بن عُقْبة، عَن ابن شهاب - زاد يعقوب: وَابن لهيعَة عن أَبي الأسوَد - عَن عروة قال: وَقتل يَوم أجنادين من المسلمين جُنْدَب بن عمرو بن[2] حُمَمَة الدَوسي - وفي رواية ابن الأكفاني: وَهو وهم، انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسُف بن عَبْد الوَاحِد، أَنْبَأَنَا شُجاع بن عَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَه، أَنْبَأَنَا علي بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نبَأنا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، نبَأنا إِبْرَاهيم بن المنذر، نبَأنا مُحَمَّد بن فُلَيح، عَن موسى بن عُقْبة، عَن الزهري، قال: وممن قُتل يَوم أجنادين جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة الدَّوسي حَليف بني أمية بن عَبد شمس، انتهى، قال ابن منده: لا يعرف له حديث ذكره عُروة بن الزبير، ومُحَمَّد بن مسلم الزهري[3].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن سعيد، نبَأنا السّري بن يَحْيَىٰ، نبَأنا شعيب بن إِبْرَاهيم، نبَأنا سَيْف بن عمَر، عَن أَبي عُثْمَان، وخالد، قالا: وَكان ممن أصيب في الثلاثة الآلاف الذين أصيبُوا يَوم اليَرموك جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة الدّوسي، وذكر غيره، انتهى[4].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن عَبْد العزيز التميمي، أنبأنا مكي بن مُحَمَّد بن مَعْمَر بن الغمر، نبَأنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، قال: واستشهد بأجنادين سنة ثلاث عشرة جُنْدَب بن عمرو الدّوسي، وذكر أَبُو حُذَيفة أنه استشهد بأجنَادين.

---

(١) مطموسة بالأصل.

(٢) بالأصل: «وأبو».

(٣) بياض بالأصل مقدار نصف سطر.

(٤) الخبر في الطبري ٣/ ٤٠٢.

١٠٩٤ ـ جُنْدَب بن النّعمان
أَبُو عزيز الأَزْدي[١]

ذكر ولده أن له صحبة، سكن دمشق، ومات بها.

ذكره ابنه سعيد بن أَبي عزيز، انتهى.

ذكر أَبُو الحسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحافظ، فيما نقلته من كتابه، قال: حَدَّثني أَبُو نصر ظفر بن مُحَمَّد بن ظفر بن عمر بن حفص بن عمَر بن سعيد بن أَبي عزيز الأَزْدي، صاحب النبي ﷺ، واسمه جُنْدَب بن النعمان ـ بدمشق ـ قال: سمعت أَبي يذكر عن أبيه ظفر بن عمر، عَن أبيه عمَر بن حفص، عَن أبيه حفص بن عمَر، عَن أبيه عمَر بن سعيد بن أَبي عزيز الأَزْدي [عن أبيه سعيد][٢] قال: قدم أَبُو عزيز جُنْدَب بن النعمان على النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه وجعله النبي ﷺ عريف قومه، ثم هاجر أَبُو عزيز إلى الشام في خلافة عمَر بن الخطّاب رضي الله تعالى عنهما، مع قومه الأَزْد، واستشهد، وشهد فتح اليرموك، وسكن دمشق هو وقومه في موضع يقال له السطن، ودار أَبي عزيز في السطن الدار التي تعرف بدار النخلة، وتوفي أَبُو عزيز بدمشق ودفن في بدرة الدار، وفيها دفن ابنه سعيد بن أَبي عزيز، وكذلك عمَر بن سعيد بن عزيز مولى بني رهم في دار النخلة ثم تحول حفص بن عمَر بن سعيد بن أَبي عزيز من دمشق إلى زَمُلكا وباع هذه الدار، انتهى.

---

(١) الإصابة ١/٢٥١.

(٢) زيادة مقتبسة عن الإصابة.

ذكر من اسمه الجُنَيد

١٠٩٥ ـ جُنَيد بن حكيم بن الجُنَيد أَبُو بكر الأَزْدي البغدادي الدّقّاق

سمع بدمشق من الوليد الخلاَّل، وبمصر: حَرْمَلة بن يَحْيَىٰ، وابن أخي ابن وَهْب، وبالشام: أَحْمَد بن جناب المصيصي ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن سهم الأنطاكي، وحامد بن يَحْيَىٰ البَلْخي، وأبا التقيّ هشام بن عَبْد الملك، ومؤمل بن أهاب، ومُحَمَّد بن أَبي كريمة، وبالعراق: أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أيوب، وإِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عرعرة، ومنجاب بن الحارث، وعلي بن المديني، وموسى بن مُحَمَّد بن حيان، والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبي شيبة، وعبيدة بن عبيدة التمّار، وعُبَادة بن زياد الأسدي، وداود بن رشيد، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد، وحوثرة بن أشرس.

روى عنه: أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن مَخْلَد، ومُحَمَّد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن كامل القاضي، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه الشافعي، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، ومُحَمَّد بن أَحْمَد الحكيمي، وأَبُو سهل بن زياد القطان، وأَحْمَد بن كامل، وعلي[1] بن حمشاذ بن سختويه النيسابوري العدل، وأَحْمَد بن عَبْد الصمد الصفار، وأَبُو سعيد بن الأعرابي، وأَبُو العباس مُحَمَّد بن إسْحَاق السراج، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مروان الدّينوري، وأَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَيْن الحسنوي، وأَبُو أَحْمَد بكر بن مُحَمَّد بن حمدان الصيرفي، وعُثْمَان، وعمرو بن عُثْمَان البِرْتي[2] وغيرهم.

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣٩٨.

(٢) هذه النسبة إلى برت وهي مدينة بنواحي بغداد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنْبَأَنَا أَبُو طالب بن غيلان، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الشافعي، حَدَّثني جُنَيد بن حكيم الدقاق، نبأنا منصور بن أَبي مُزَاحم، نبأنا شريك، عَن عاصم، عَن أنس قال: كنّاني النبي ﷺ ببقلة كنت أجتنيها انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، قال[١]: الجُنَيد بن حكيم بن الجُنَيد أَبُو بَكْر الأَزْدي الدقاق، وسمع أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أيوب، وإِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عرعرة، وعَلي بن المديني، ومنجاب بن الحارث، وموسى بن مُحَمَّد بن حيان، وحامد بن يَحْيَىٰ البَلْخي، وعُبَادة بن زياد، وعُبَيد بن عبيدة التمار، وأَحْمَد بن جناب، والقاسم[٢] بن مُحَمَّد بن أَبي شيبة، ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن سهم الأنطاكي، وحَرْمَلة بن يَحْيَىٰ المصري[٣]. روى عنه مُحَمَّد بن مَخْلَد، ومُحَمَّد بن أَحْمَد الحكيمي، وإِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، وأَبُو سهل بن زياد القطان، وأَحْمَد بن كامل القاضي، وأَبُو بَكْر الشافعي، وذكره الدارقطني، فقال: ليس بالقوي انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِيّ فقال: نبأنا عَلي بن أَحْمَد بن مروان، أَنْبَأَنَا جُنَيد بن حكيم وكان من أصحاب الحديث، نبأنا إِبْرَاهيم بن دينار، فذكر عنه حديثاً.

أَنْبَانا أَبُو عَبْد الله الفراوي وغيره، عن أَبي بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن الدارقطني قال: جُنَيد بن حكيم الدقاق ليس بالقوي انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، أَنْبَأَنَا السمسار، أَنْبَأَنَا الصفار، نبأنا ابن قانع: أن جُنَيد بن حكيم الدقاق مات في سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

١٠٩٦ ـ جُنَيد بن خلف بن حاجب بن الوليد بن جُنَيد أَبُو يَحْيَىٰ السَّمرقندي الفقيه

قدم دمشق، وحدَّث بها عن الفضل بن سهيل الأعرج، ومؤمل بن هشام، وأَبي إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الحلبي، بالبصرة، وإِسْحَاق بن شاهين، وبشر بن خالد

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٢٤١.

(٢) بالأصل: «أبو القاسم» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) بالأصل: «ويحيى بن حرملة بن يحيى المقرىء» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ٧/ ٢٤١.

العسكري، ومُحَمَّد بن مِشْكان السَّرَخْسي، وزياد بن يَحْيَىٰ الحساني، ويَحْيَىٰ بن حكيم المُقَوّم، ومُحَمَّد بن خالد بن خِدَاش، ومُحَمَّد بن عَبْد الملك بن زَنجوية، وحوثرة بن أشرس، ومُحَمَّد بن نصر الهَرَوي المَروَزي.

روى عنه: أَبُو بَكْر بن فطيس الورّاق، وأَبُو عَلي بن علي بن آدم، وأَبُو عَلي بن علي بن شعيب، ومُحَمَّد بن القاسم بن أَبي سيف المقدسي، وإِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن صالح بن سنان، وأَبُو أَحْمَد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الناصح، وأَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن يزيد السِّحْزي، وأَبُو القَاسم بن أَبي الععقَب، والحسَن بن حبيب الحصائري.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن رزق اللّه بن عَبْد اللّه المعروف بابن أَبي عمر الأسود المقرىء، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الحميد بن آدم الفزاري بدمشق، أَنْبَأَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الجُنَيد بن خلف بن حاجب بن الجُنَيد السّمرقندي، قدم علينا، أَنْبَأَنَا أَبُو هشام المؤمل بن هشام اليشكري، نبأنا أَبُو إِسْمَاعيل يَحْيَىٰ بن عُلَيّة، عَن يونس، عَن الحسَن، عَن أَبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**هل من رجل يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فيجعلهن في طرف ردائه فيعمل بهن فيعلمهن؟**» قال: قلت: أنا، وبسطت ثوبي، وجعل رسول الله ﷺ يحدِّث فحدَّث حتى سكت فضممت ثوبي إلى صدري، فإني لأرجو أن أكون لم أنس حديثاً سمعته منه بعد، انتهى[٢٨٢١].

١٠٩٧ ـ جُنَيد بن عَبْد الرَّحمن بن عمرو بن الحارث ابن خارجة بن سنان بن أَبي حارثة بن مُرَّة بن قيس بن عيلان أَبُو يَحْيَىٰ المُرّي[(١)]

من أهل دمشق، استعمله هشام بن عَبْد الملك على السِّنْد، وخُرَاسان فمات بها وكان من الأجواد الممدحين ولم يكن بالمحمود في حروبه، انتهى.

قرات على أَبي مُحَمَّد السَّلمي عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا تمام بن مُحَمَّد، عن أَبي بكر مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الرَّبَعي، نبأنا أَبُو الحسَيْن مُحَمَّد بن الفيض بن مُحَمَّد الغساني، نبأنا بشر بن عَبْد الوهّاب، حَدَّثني جُنَادة بن عمرو بن الجُنَيد بن عَبْد الرَّحمن

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٢٠٤ شذرات الذهب ١/ ١٥١.

المُرّي عن أبيه عن جده الجُنَيد بن عَبْد الرَّحمن قال: فصلت من حوران آخذ عطائي، الحكاية، وقد تقدمت في ترجمة ابن ابنه جُنَادة بن عمرو بن جُنَيد، انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب المَاوَدي، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن السيرافي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن النهاوندي، نبَأنا أَحْمَد بن عمران، نبَأنا موسى بن زكريا، نبَأنا خليفة بن خيّاط قال[١]: سنة اثنتي عشرة ومائة فيها غزا أشرس بن عَبْد اللّه السُّلمي فرغانة[٢] فلقيه الزحف فأحاطت به الترك فبلغ ذلك هشام بن عَبْد الملك فعزله [فولى الجُنَيد بن عَبْد الرَّحمن المُرّي، مرة غطفان][٣] سنة ثلاث عشرة ومائة. خرج الجُنَيد بن عَبْد الرَّحمن غازياً يريد طخارستان[٤] فجاشت الترك بسمرقند، فسار الجُنَيد حتى كان على أربع[٥] فراسخ من سمرقند فلقيه خاقان فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى أمسوا فتحاجزوا وكتب الجُنَيد إلى سَورة بن أبجر من بني أبان بن دارم وهو واليه على سمرقند، فأمره[٦] بالقدوم عليه، فأبى فلقيه الترك قبل أن يصل إلى الجُنَيد فقُتل سورة بن أبجر وعامة جيشه وقتل معه مجاهد بن بلعاء العنبري، ثم لقيهم الجُنَيد فهزمهم الله. فيها يعني سنة أربع عشرة ومائة، غزا[٧] الجُنَيد بن عَبْد الرَّحمن الصغانيان فلم يلق كيداً وانصرف، ثم عزله سنة خمس عشرة ومائة وولي عاصم بن إبْرَاهيم بن يزيد الهلالي، قال خليفة: أقرّ خالد عليها - يعني السِّنْد - الجُنَيد بن عَبْد الرَّحمن من مرة غطفان سنتين ثم عزله وولّى تميم بن زيد القيني.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحسَيْن بن مُحَمَّد بن سلمان الضّبي الفُضَيلي، نبَأنا إسْمَاعيل بن سعيد المعدّل، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحسَن بن ديد، أَنْبَأنَا أَبُو حاتم، أَنْبَأنَا أَبُو عبيدة قال: دخل أَبُو جويرية الشاعر على خالد بن عَبْد اللّه يمدحه فقال له خالد ألست القائل:

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٢.

(٢) مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ خليفة.

(٤) طخارستان ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان.

(٥) كذا.

(٦) في خليفة: يأمره.

(٧) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن خليفة.

ذهب الجودُ والجُنَيد جميعاً فعلى الجودِ والجُنَيد السَّلامُ
أصبحنا ثاوييَن في جوف أرض وما تغنّى على الغصون الحمامُ

إذهب إلى الجود حيث دفنته فاستخرجه، قال أبُو جويرية أنا قائل هذا، وأنا الذي أقول بعده فوثب الجيش ليدفعوه فقال خالد: دعوه لا يجمع عليه حرمانا ونمنعه من الكلام فأنشأ يقول:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأولهم أو محمدهم قعدوا
أو قلد الجود أقواماً ذوي حسب فيما يحاول من آجالهم خلدوا
قوم سنان أبوهم حين نسبتهم طابوا أو طاب من الأولاد ما ولدوا
جنٌّ إذا فزعوا أنسٌ إذا أمنوا مزردون مهاليك إذا احتشدوا
محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا

فخرج من عنده ولم يعطه شيئاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم حمزة بن عَلي بن مُحَمَّد بن عُثْمَان البُنْدَار المعروف بابن السواق، وأَبُو منصور بن عَبْد العزيز، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الفرج، أنا أَحْمَد بن عمرو بن عُثْمَان العصاري، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخواص، أَنْبَأنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حَدَّثني عَبْد اللّه بن مروان بن معاوية الفَزَاري، حَدَّثني أَبُو القَلَمَّس الباهلي، قال: كان الشعراء يغشون الجُنَيد بن عَبْد الرَّحمن المُرّي فقال رجل منهم يوماً والجُنَيد مُغْتم: أيها الأمير، إمّا تصلني أو تضرب لي موعداً، فقال: موعدك الحشر. فمرّ الشاعر راجعاً. فلما كان [بعد] أيام دنا من الجُنَيد شاعر[١] آخر فقال:

أرحني بخيرٍ منك إنْ كان آتياً وَإلاّ فواعدني كميْعَاد زائلِ[٢]

وَزائل الشاعر الأوّل الذي وَعَده الحشر[٣] فقال له الجُنَيد: وَيْحك، وَمَا وعدت زائلاً؟ قال: الحشر، فقال الجُنَيْد لصَاحِب شرطه: إن فاتك زائل فهيء نفسك فأُتبع زائل عَلى البريد، فلحق بالطريق بهَمَذَان، فرُدّ إلى الجُنَيد بمَرْو، فأعطاه الجُنَيْد مائة ألف

(١) بالأصل: «شاعراً».
(٢) في مختصر ابن منظور ٦/ ١٢٧ «زابل».
(٣) الأصل: الحشير.

وَأعطَى المذكر به الشاعر خمسين ألفاً. قال: وبين مرو وهَمَذَان نحو من ثلاثمائة فرسخ انتهى.

قرَأت عَلى أبي الوَفاء حِفاظ بن[(١)] الحسَن الغسّاني، عَن عَبْد العَزيز الكتاني، أنبأنا عَبْد الوَهّاب الميدَاني، أنبأنا أبُو سُليمَان بن زَبْر، أنبأنا عَبْد اللّه بن أحمَد بن جَعْفر، أنبأنا محمّد بن جرير الطبري، قال[(٢)]: ذكر علي بن محمّد عَن أشياخِهِ أن الجُنَيد بن عَبْد الرَّحمن تزوجَ الفاضلة ابنة يزيد بن المهَلب فغضب هشام عَلى الجُنَيد، وَولّى عَاصِم بن عَبْد اللّه خُرَاسَان وَكان الجُنَيد سَقَى[(٣)] بَطنه، فقال هشَام لعَاصِم: إن أدركته وَبه رَمق فأزهقْ نفسه، فقدم عَاصِم وَقد مَات الجنَيد.

قال: وذكروا: أن جَبلة بن أبي زرَاد[(٤)] دَخل على الجُنَيْد عَائداً، فقال: يَا جبلة، مَا يَقُول الناس؟ قال: قلت يتوجعُون للأمير؛ قال: ليسَ عَن [هذا سألتك][(٥)]، مَا يقولُون؟ وَأشار نحو الشام، قال: قلت: يقدم[(٦)] عَلى خراسَان يزيد بن شجرة الرهَاوي قال: ذاك سَيّد أهْل الشام، قال: وَمَن؟ قلت: عصمَة أوْ عِصَام، وَكنّيت عَن عَاصِم، قال: إن قدمَ عَاصِم فعدوّ جاهد لا مَرحباً به وَلا سَهْلاً[(٧)] وَلا أهلاً. قال: فمات في مَرضِه ذلك في المحرّم سَنة ستّ[(٨)] عَشرة وَمائة، وَاستخلف عُمَارة بن حُرَيم وَكانت وَفاته بمَرو، فقال أبُو جُويرية عيسى بن عصَية[(٩)] يرثيه:

هلك الجودُ والجُنَيد جَميْعاً ... فعَلى الجود وَالجُنَيْد السَّلامُ
أصْبَحَا ثاوِيين في بَطْن مَرْوٍ ... مَا تَغَنّى[(١٠)] عَلى الغصُون الحمَامُ

---

(١) بالأصل «أبي» والصواب ما أثبت، انظر شيوخ ابن عساكر (المطبوعة: عبد اللّه بن جابر ص ٦٧٦).
(٢) تاريخ الطبري ٧/ ٩٣ حوادث سنة ١١٦.
(٣) سقى بطنه أي اجتمع فيه ماء أصفر، والسقي: ماء أصفر يقع في البطن.
(٤) الطبري: رواد.
(٥) قسم منها مطموس بالأصل، والمثبت بين معكوفتين عن الطبري.
(٦) الأصل «تقدم» والمثبت عن الطبري.
(٧) قوله: «ولا سهلا» ليس في الطبري.
(٨) بالأصل: «ثلاث» والمثبت عن الطبري.
(٩) في الطبري: «عصمة» وفي مختصر ابن منظور ٦/ ١٢٨ «عصبة».
(١٠) الطبري: في أرض مرو ما تغنّت.

كنتمـا نـزهـة (١) الكـرَامِ فلمّـا مُـتّ مَـات النـدى وَمَـات الكـرَامُ

ثم أتى [أبو] الجويرية بَعْد ذلك خالد بن عَبْد الله وامتدحه فقال لهُ خَالد ألست القائل:

هلـك الجُـودُ وَالجُنَيـد جَميعـاً فعلـى الجـودِ وَالجُنَيـد السَّـلامُ

أصْبَحـا ثـاوِيَيـن فـي بَطـن مَـرْوٍ مَـا تَغَنَّـى عَلـى الغصُـون الحَمَـامُ

كنتمـا نـزهـة(١٣) الكـرام فلمّـا مُـتّ مَـات النـدى وَمَـات الكـرَامُ

قال: نَعمْ، قال: فليْسَ لك عندنا شيء فخرج فقال:

تظـلّ لامعـة الآفـاق تحملُنَـا إلـى عُمَـارةَ والقـودُ السـراهيـدُ

قصيدة امتدح بها عُمارة بن حُرَيم ابن عم الجُنَيْد، وَعمَارة هو جدّ أبي الهَيذَام صَاحب العَصبية بالشام. قال وقدم عَاصِم بن عَبْد الله فحبَس عُمَارة بن خُرَيم وعمَال الجُنَيْد وَعذّبهم.

قال الطبَري: وَقال بَعضهُم إن الجُنَيْد مَات في سَنة خَمس عشرة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبُو بَكر اللّالْكَائي، أنبأنا أبُو الحسَين بن بشران، أنبأنا أبُو عَلي بن صَفْوَان، أنبأنا أبُو بكر بن أبي الدنيَا، حَدثني الحسَن بنْ عَلي البَزاز، حَدَّثنا أبُو عُمَيْر بن النحَاس، عَن ضَمْرَة بن رَبيعَة قال: جَاء مُؤذن الجُنَيْد بن عبد الرحمَن(٢) إليْه في مرَضِه الذي مَات فيه فَسَلّم عَلَيْه بالإمرة فقال: يَا ليتهَا لم تُقَلْ لنا. انتهى.

قرَأتُ في كتاب أبي الفرجْ عَلي بن أبي الحسَيْن الكاتب(٣)، أخبرَني مُحمَّد بن جَعْفر النحوي صَهْر المبرّد، حَدثني محمَّد(٤) بن القاسِم العِجْلي البرتيّ، أنبَأنا أبُو هفان، حَدَّثتني رقية بنت حَمَل عن أبيْهَا قال: كان أبُو نُخيلة مَدّاحاً للجُنَيْد بن عَبْد الرحمَن المُرّي، وَكان الجُنَيْد له مُحباً يكثر رفدَه وَيقرّب مجْلسَهُ وَيحسِن إليْه فقال

---

(١) الأصل: «نهزت» والمثبت عن الطبري.

(٢) الأصل: «عبيد».

(٣) الخبر والأبيات في الأغاني ٢٠/٤٠١.

(٤) الأغاني: أحمد.

فيه يرثيه وَكان الجُنَيْد مَات بمرْو :

لعمـري لئـن رَكـب الجُنَيْـد تحملُـوا — إلى الشام من مرْو وَرَاحت كتائبه[١]
لقد غادر الركب الشآمون خلفهم — فتى غطفانياً[٢] تعلل جانبه
فتى كان يَسْري للعَدُوِّ كأنما — عجَاج القطا في كل يوم كتائبه
وكان كأن البَدْر تحت لوائه — إذا سَار في جَيش وَرَاحت عَصائبه

١٠٩٨ ـ جَوَّاس بن القَعْطَل[٣]

وَاسم القَعْطَل بياض بن سُوَيْد بن الحارث الكلبي.

شاعِر له شِعر في ذكر يوم المرج، مرج رَاهط.

حكى عَن حَيْوة بن جوي المهري الشحري من أهْل الشحر.

حَكى عَنه عَوَانة بن الحكم انتهى.

ذكر أبُو جَعْفر أحمَد بن الحَارث بن المبَارَك الخزاز فيمَا رَوَاهُ أبُو القاسِم عَبْد اللّه بن مُحمَّد بن محمّد بن عَمرو الطوسي عَنه قال: قال جَوَّاس بن القعطَل الكلبي:

أرقت بدير[٤] الما طرُون كأنني — لسَاري النجوم آخر الليْل حَارسُ
وَأعرضت الشعرى العبور كَأنّهَا — معَلق قنديل علته الكنائسُ[٥]
وَلاح سُهَيْل عَن يَمينٍ كأنّه — شهابٌ نحاه وَجهُة الريح قابسُ

قرأتُ عَلى أبي محمّد بن السّلمي، عَن أبي نصر بن مَاكولاَ، قال[٦]: أمَّا جَوّاس ـ أوّله جيم مفتوحَة بَعْدهَا واو مُشددة وَآخره سين مُهملة ـ فهو جَوّاس بن بَيَاض بن

---

(١) الأغاني: «ركائبه» وبهامشها عن نسخة «كتائبه».

(٢) بالأصل «غطانيا» والمثبت عن الأغاني، وعلى هامش الأصل: «الضواب: غطفانياً».

(٣) ترجمته في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٧٤ وله ذكر في الأغاني ١٩/١٩٨ و ٢٢/١٥٣ والطبري في ٥/٥٤٢ حوادث سنة ٦٤.

(٤) مطموسة بالأصل.

(٥) هذا البيت والذي يليه في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٧٤.

(٦) الاكمال لابن ماكولا ٢/٤٢٩.

سُوَيْد بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدِيّ بن جناب الكلبي، شاعر إسلامي في دَوْلة بني أميّة انتهى.

١٠٩٩ ـ جُوْدة بن جَوْدَر بن الزحاف القُرْشي

دمشقي له ذكر، فيمَا حكاه أبو الحسَين أحمَد بن حُمَيْد بن أبي العجَائز الأَزْدي.

١١٠٠ ـ جَوْن بن قَتَادة بن الأعوَر بن سَاعدَة ابن عَوف بن كَعْب بن عبد شمس بن سَعْد ابن زَيد بن مناة بن تميم التميمي ثم العبشمي البصري[١]

قيل إن له صُحبَة[٢].

حَدَّث عَن سَلمة بن المحبّق، وَحَكَى عَن الزّبيْر بن العوّام، وَشهدَ مَعهُ الجمَل.

رَوَى عَنهُ قُرّة بن الحارث[٣] البصْري، والحسَن بن أبي الحسَن[٤]. وَوَفد عَلى معَاوية وَقد ذكرت وفوده في ترجمَة بشر بن يزيد المَعروف بالحتّات[٥].

أَخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسف بن عَبْد الوَاحِد، أنبَأنا شُجَاع بن عَلي، أنبَأنا أبُو عَبْد الله بن مَنْدَة، أخبرنا سَهْل بن السري البُخاري، نبَأنا صَالح بن محمد البَغدادي، نبَأنا يَحيَى بن أيوب، نبَأنا هُشَيم[٦]، نبَأنا مَنصُور بن زاذان[٧]، عَن الحسَن، نبَأنا جَوْن بن قَتادة، قال: كنا مَع النبي ﷺ في بَعْض أسْفَارِه فمرّ بَعض أصحابه بسقاء معلّق فيه ماء، فأرَادَ أن يشرب، فقال صَاحب السقاء: إنّه جلد مَيْتة، فأمْسَك حتى لحقهمَا النبي ﷺ فذكروا ذلك له فقال: «اشربوا فإن دبَاغ الميتة طهورهَا»[٢٨٢٢].

---

(١) أسد الغابة ١/ ٣٧٠ الإصابة ١/ ٢٧١ تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٧.

(٢) في تهذيب التهذيب معقباً: «ولم تثبت» وكان واضحاً في الإصابة فقال: تابعي، غلط بعض الرواة فوصل عنه حديثاً أسقط اسم صحابية فذكره لذلك البغوي وغيره في الصحابة.

(٣) في تهذيب التهذيب: قرة بن خالد.

(٤) الذي بالأصل: «روى عنه قرة بن الحارث البصري الحسن بن الحسين» كذا والصواب ما أثبت، انظر تهذيب التهذيب.

(٥) بالأصل: «الجباب» خطأ، والصواب ما أثبت، مرّت ترجمته.

(٦) بالأصل: «هشام» والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب وأسد الغابة.

(٧) في أسد الغابة: وردان.

قال ابن مَنْدَة هكذا قالَ هُشيم وَرَوَاه جَمَاعة عَنه منهُم: شجَاع بن مَخْلَد وَأحْمَد بن مُنَيع، وَرَوَاه عمرو[١] وَالحسَن بن عَرَفة وَغيرهم عَن هُشَيم، عَن منصُور وَيُونس وَغيرهمَا عَن الحسَن، عَن سَلمة بن المحبّق وَهو الصَّحيح انتهى، وَلَم يَذكر في الإسناد جوناً[٢] وَرَوَاه قَتَادة، عَن الحسن [٣]، عَن جون [٤] بن قتادة، عَن سلمة بن المحبّق وَهوَ الصَّحِيْح انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه محمّد بن أحمَد بن إبرَاهيْم الرَاوِي - في كتابه - أنبَأنا مُحمَّد بن أحْمَد، أنبَأنا عَبْد اللّه بن مُحمّد بن محمَّد، أنبَأنا عَبْد اللّه بن محمّد بن عَبْد العزيز، حَدثني جَدي وَشُجَاع قالا: [قال] هشيم[٥]، أنبَأنا مَنصُور، عَن الحسَن، حَدَّثنا جَوْن بن قتَادة التميمي، قال: كنا مَع رَسُول الله ﷺ في بَعض أسْفَارِهِ فمرّ بَعض أصْحَابه بسَقاء مُعلق فيه ماء فأرَادَ أن يشرب، فقال له صَاحبُ السّقاء إنه جلد ميتة، فأمْسَك حَتى لحقهم النبي ﷺ فذكروا ذلكَ له فقال لهم: «**اشربُوا فإن دبَاغ الميتة طَهُورهَا**» انتهى [٢٨٢٣].

قال عَبْد اللّه بن محمّد: هَكذا حدث هُشَيم بهَذا الحَديث لم يجاوز به جَوْن بن قَتَادة وَلَيْسَ لجون صحبَة، رَوَاه عَن هُشَيم، عَن منصور [٦]، عَن قَتَادة، عَن الحسَن، عَن جَوْن، عَن سَلمة بن المحبّق وَهوَ الصّوَاب إن شاء الله تعَالى انتهى. هَذا هوَ المَحفُوظ عَن هُشَيم في هَذا الحَديث، وَهوَ وَهم فيه فَأمَّا مَا حَكاهُ ابن مَندة، عَن عمرو بن زُرَارة وَالحسَن بن عَرفة، عَن هُشَيم فإنما ذاك الإسناد لحديث غير هَذا سنذكرُهُ فيمَا بَعدَ وَهَذا الحَديث إنما يَرويه جَوْن عَن سَلمة بن المحبق، عَن النبي ﷺ.

أَخْبَرَتنَا أمّ المجتبَى فاطمة بنت ناصِر، قالت: أنبَأنا إبرَاهيْم بن مَنصُور، أنبَأنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنبَأنا أبُو يَعْلى، نبَأنا إسحَاق - هوَ ابن أبي إسرَائيل - نبَأنا مُعَاذ بن هشام، حَدثني أبي، عَن الحسَن، عَن جَوْن بن قتَادة، عَن سَلمة بن المحبق أن

---

(١) عن أسد الغابة وبالأصل «عمر».

(٢) بالأصل «جون».

(٣) بالأصل «أنس» والمثبت عن أسد الغابة.

(٤) الأصل «جوزة» والصواب ما أثبت وهو صاحب الترجمة.

(٥) بالأصل: «هشام» والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب وأسد الغابة.

(٦) بالأصل «هشام» والمثبت عن أسد الغابة والإصابة.

رَسُول الله ﷺ دَعَا في غزوة تبُوك بمَاء من عند امرَأة، فقالت: مَا عندي ماء إلاّ في قربة غير ذكي، فقال: «ألستِ دبغتها؟» قالت: نعَم، قال: «فَإن دبَاغهَا طهورهَا ـ أو قال: ذكاتها» شك كمن وَقع في هَذا الحَديث وَقد سَقط منه ذكر قَتَادة فإنما يَرْويه هشام الدستوائي، عَن قتادة، عَن الحَسَن[٢٨٢٤].

أخبَرَناه أبُو عَبْد الله محمّد بن غانم بن مُحمَّد، عَن أحمَد بن مُحمَّد الحَداد، أنبَأنا عَبْد الرحمَن بن محمّد بن إسْحَاق، أنبَأنا أبو عَبْد الله، أنبَأنا أحْمَد بن مُحمَّد بن زيَاد، نبَأنا عَبْد الرحمَن بن مُحمَّد بن منصُور، نبَأنا مُعَاذ بن هشَام، حَدثني أبي، عَن قَتَادة، عَن الحسَن، عَن جَوْن بن قتادة، عَن سَلمة بن المحبِّق أن النبي ﷺ ـ في غزوة تبُوك ـ دَعَا بِمَاء مِن عند امرَأة فقالت: مَا عندي إلاّ مَاء في قربة غير مُذَكّى لي مَيتة فقال النبي عَليْه الصَّلاة وَالسلام: «أليس قد دبغتها» قالت: بَلى، قال: «ذكاتها دبَاغهَا» قالَ أبُو عَبْد الله بن مَنْدة رَوَاه بُكَير بن بَكّار، عَن شُعبَة، عَن قَتَادة وَإسْنادَه نحوهُ انتهى، وَكذا رَوَاهُ جَماعة غير مُعَاذ بن هشام، عَن هشَام[٢٨٢٥].

أخبَرَناه أبُو القاسِم بن الحُصَين، أنبَأنا الحسَن بن عَلي، أنبَأنا أحمَد بن جَعْفر، نبَأنا عَبْد الله بن أحمَد[١]، حَدثني أبي، نبَأنا عَمرو بن الهَيثم وَأبُو دَاوُد وَعَبْد الصمد المغني[٢] قالُوا: أنبَأنا هشَام، عَن قتادة، عَن الحسَن، عَن جَوْن بن قَتَادة، عَن سَلمة بن المحبق أن النبي[٣] ﷺ دَعَا بماءٍ من قربة عند امرَأة فقالت: إنها مَيتة، قال: «أليس[٤] دَبغتهَا»؟ قالت: بَلى، قال: «دبَاغهَا ذكاتها»[٢٨٢٦].

هَكذا رَوَاه هَمام بن يَحيى العوذي، عَن قَتَادة.

أخبَرَناه أبُو القاسم بن الحصَين، أنبَأنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنبَأنا ابن مالك، نبَأنا عَبْد الله بن مالك، نبَأنا عَبْد الله بن أحمَد[٥]، حَدثني أبي، نبَأنا بَهز، نبَأنا همَّام، نبَأنا قَتَادة، عَن الحسَن، عَن جَوْن بن قَتَادَة، عَن سَلمة بن المحبق أنه كان مَعَ النبي ﷺ

---

(١) مسند الإمام أحمد ج ٥/ ٧.

(٢) في المسند: المعنى.

(٣) في المسند: نبي الله.

(٤) المسند: أليس قد دبغتها.

(٥) مسند أحمد ٥/ ٦.

في غزوة تبُوك فأتى على بيت قدّامه قربة مُعَلقة فَسَأل الشراب، فقيلَ إنهَا مَيتة، فقال: «ذكاتها دبَاغهَا» انتهى [٢٨٢٧].

تابَعَهُ عَفان بن مُسْلم الصفّار وَأبُو سَلمة موسى بن إسْمَاعيْل التَّبُوذَكي، وَأبُو عمَر حَفص بن عمَر الحَوْضي(١) عن همّام، وَرَوَاه شُعبة بن الحجّاج، عَن قَتَادة فاختلف فيه عنه، فروَاه عنه بَكر بن بَكّار كما قال هشَام وهمَّام، وَرَواه الأسوَد بن عامِر شاذان عنه فلم يحفظانهم جَون وَقال عَن رَجُل قد سماه.

فامّا حَديث بَكر: فأخبرَناهُ أبُو القاسِم بن السَّمرقندي، أنبأنا إسْمَاعيْل بن مَسْعَدة، أنبأنا حمزة بن يُوسُف، أنبأنا أبُو أحْمَد بن عدي(٢)، أنبأنا عَلي بن إسْمَاعيْل بن حَمَّاد، نَبأنا أبُو مُوسَى حينئذ قال: وَنبأنا أبُو عَرُوبة، أنبأنا الحسَين(٣) بن هشام الرَازي، قالاَ: نبَأنا بكر بن بَكّار، نبأنا شُعبَة، نبأنا قَتادَة، عَن الحسَن، عَن جَوْن بن قَتَادَة، عَن سَلمة بن المحبق أن النبي ﷺ بعث إلى أهْل بيت فاستسقى، فأُتي بقربة فيهَا مَاء فشرب، فقيل: إنهَا مَيتة، قال: «دبَاغهَا طهُورهَا» [٢٨٢٨].

وَامّا حَديث شاذان: فأخبرَناهُ أبُو القاسِم بن الحُصَين، أنبأنا أبُو عَلي بن المُذهِب، أنبأنا أحمد بن جَعفر، نبَأنا عَبْد الله بن أحمَد(٤)، حَدَّثنا ابي، نبَأنا أسْوَد بن عَامِر، نبأنا شُعبَة، عَن قتَادة، عَن الحسَن، عَن رجل قد سَمَّاه، عَن سَلمة بن المحبق أن النبي ﷺ أتى عَلى أهْل بيْت فَاستسقى فإذا قربة فيهَا مَاء فقالُوا إنهَا مَيتة يَا رسُول الله، قال: «الأَديم طهُوره دبَاغه» انتهى [٢٨٢٩].

وَرَوَاه أبُو النضر سَعيْد بن أبي عَرُوبة، عَن قتادة فاختلف عَليه فيه فروي عَنه عَن قتادَة، عَن جَوْن، عَن سَلمة من غير ذكر الحَسَن وَروي عَن قَتَادَة، عَن الحسَن، عَن سَلمة، من غَير ذِكر جَوْن.

فَامّا حَديثه الذي لم يذكر فيه الحسَن فأخبرَناه أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبأنا إسْمَاعيْل بن مَسْعَدة، أنبأنا حَمزة بن يُوسُف، أنبأنا أبُو أحمَد بن عدي(٥)، نبَأنا يَحيَى بن

(١) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٣٥٤.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/ ١٧٨.

(٣) في ابن عدي: الحسن بن يحيى بن هشام الرازي.

(٤) مسند الإمام أحمد ٥/ ٦.

(٥) الكامل لابن عدي ٢/ ١٧٨ وذكر فيه «الحسن» بين قتادة وجون.

مُحمَّد بن صَاعِد، نبأنا عمرو[1] بن عَلي، نبأنا عَبْد الأعْلى، عَن سَعِيْد، عَن قتَادَة، عَن جَوْن بن قتَادة، عَن سَلمة بن المحبِّق، عَن النبي ﷺ نحوه.

وَأمّا حَديثه الذي لم يذكر فيه جَوْناً فأخبرَناهُ أبُو القاسِم بن الحُصَين، أنبأنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنبأنا أحمَد بن جَعْفَر، حَدَّثنا عَبْد اللّه بن أحمَد[2]، حَدثني أبي، نبَأنا محمد بن جَعْفر، نبَأنا سَعيْد، عَن قتَادة، عَن الحسَن، عَن سَلمة بن المحبق أن النبي ﷺ أتى عَلى قِرْبة يوم حُنَين فَدعَا منها بمَاء وَعندهَا امرَأة، فقالت: إنهَا مَيتة، فقال **«سَلُوهَا أليسَ قد دُبغتْ»** قالت: بَلى، فأتى منها بحَاجته، فقال: **«ذكاةُ الأديمِ دبَاغهُ»**[٢٨٣٠].

وَلجَوْن حَديثٌ آخر مشكوك فيه وَمختلف في إسْناده، أخبرَناهُ أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبأنا أبُو الحُسَين بن النَّقُّور، أنبأنا عيسى بن عَلي، أنبأنا عَبْد اللّه بن محمّد، حَدثني عَبْد اللّه بن محمّد بن عَبْد الملك الوَاسطي، نبأنا بكر بن بَكار، نبَأنا شُعبَة، عَن قتَادة، عَن الحسَن، عَن جَوْن بن قتادة أو عَن رَجُل، عَن سَلمة بن محبّق، عَن النبي ﷺ مَعنى حَديث سَلام بن مسكين انتهى يَعني الذي أخبرَناهُ أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبأنا أبُو الحُسَين بن النَّقُّور، أنبأنا عيسَى بن علي، أنبأنا عَبْد اللّه، حَدثني زهَير بن محمّد، قال: أنبأنا القاسِم بن سَلام بن مسكين، حَدثني أبي، قال: سَألت الحسَن عَن الرجل يقع بجَارية امرأته فقال: حَدثني قبيصَة بن حُريث الأنصَاري، عَن سَلمة بن المحبّق أن رَجلاً من أصْحَاب النبي ﷺ كان لا يزال يُسَافِر وَيغزُو، وَإن امرَأته بعثت مَعَه جارية لها قالت: تغسل رَأسَك وَتخدمك وَتحفظ عَليْك وَلم تجعلها له، وَإنه طَال سفره في وجهه فوقع بالجَارية، فلمّا فعَل أخبَرت الجَارية مَولاتهَا بذَلك، غارَت غيرةً شدِيدَة فغضبَتْ فأتت النبي ﷺ فأخبرته بالذي صَنع، فقال لَهَا النبي ﷺ: **«إن كان استكرهَهَا فهي عتيقة وعليه مثلهَا، وَإن كان أتاهَا عَن طيْب نفسٍ منهَا وَرضَاهَا فهيَ له وَعَليْه مثل ثمنها لك»** وَلم يُقِمْ فيه حدّاً انتهى[٢٨٣١].

وَقال البَغوي: قد رَوَى هَذا الحَديْث شُعبَة، عَن قتَادة، عَن الحسَن، عَن جَوْن بن قتَادة، عَن سَلَمة انتهى، وَصحيح هَذا الحَديث عَن الحسَن، عَن قبيصَة بن حريث، عَن سَلمة.

---

(١) بالأصل «عمر» والمثبت عن ابن عدي.

(٢) مسند الإمام أحمد ٥/٦.

وَرَوَاهُ معمر، عَن قَتَادة مثل حَديث سَلام، أخبرَناه أبُو القاسمُ بن الحُصَين، أنبَأنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنبأنا أحْمَد بن جَعْفر، أنبَأنا عَبْد اللّه بن أحْمَد[١]، حَدثني أبي، نبَأنا عَبْد الرَّزّاق، نبَأنا مَعْمَر، عَن قَتَادة، عَن الحسَن، عَن قبيصَة بن حُرَيث، عَن سَلمة بن المحبق قال: قضى رَسُول اللّه ﷺ في رَجل وطىء جَارية امرَأته إن كان قد استكرهها فهي حرَة وَعَليْه لسَيدتها مثلهَا وَإن كانت طَاوَعته فهي له وَعَليْه لسَيدتهَا مثلهَا. انتهى.

رَوَاهُ عمرو بن دينَار عَن الحسَن عن رَجُل لم يُسمّه عن سَلمة، أخبرَناهُ أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبَأنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنبأنا عيسى بن عَلِي، أنبَأنا عَبْد اللّه بن مُحمّد، أنبَأنا عيَّاش بن يزيد، نبَأنا سُفيان، عَن عمرو[٢]، عَن الحسَن، عَن رَجلٍ، عَن سَلمة، عَن النبي ﷺ مِثله انتهى.

وَرَوَاهُ عُبَيد اللّه القَوَاريري، عَن سُفيَان فلم يذكر الرجُل الذي لم يُسَم. وَرَوَاهُ ذلك محمّد بن سَلمة الطَائفي وَحمّاد بن زيد، عَن عَمرو بن دينَار وَكذلك رَوَاهُ سَعِيد بن أبي عرُوبة، عَن قتَادَة بن الحسن، وَكذلك رَوَاهُ أبُو حرة عَبْد الرحمَن بن وَاصِل وَمنصُور بن زاذان، وَيُونس بن عُبَيد وَمُبَارَك بن فَضَالة، عَن الحَسَن.

فأمّا حَديث القواريري، عَن سُفيَان فَأخبَرَناه أبُو القاسم السَّمَرقندي، أنبأنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنبَأنا عيسَى بن عَلي، أنبَأنا عَبْد اللّه بن محمّد، نبَأنا عُبَيْد اللّه[٣] القواريري، حَدثنا سُفيَان بن عُيينة، عَن عَمْرو، عَن الحسَن، عَن سَلمة بن المحبق، عَن النبي ﷺ مثله انتهى.

وَأمّا حَديث الطَّائفي، فأخبرَناه أبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أنبأنا أبُو طَاهِر أحمَد بن محمَّد بن محمُود، أنبَأنا أبُو بكر بن المقرىء، نَبَأنا أحْمَد بن الحسَن بن عَبْد الجبَّار الصّوفي سنة خمسٍ وَثلاثمائة حينئذ.

وَأخبَرَنا أبُو القاسِم بن السمرقندي، وَأخبرنا أبُو بكر المَزْرَفي[٤]، أنبَأنا أبُو الحسَين بن المهتدي حينئذ.

---

(١) مسند أحمد ٦/٥.

(٢) بالأصل «عمر» والصواب «عمرو» وهو ابن دينار، وقد مرّ في بداية الخبر.

(٣) بالأصل «عبد اللّه».

(٤) بالأصل «المرزقي» خطأ، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى المزرفة وهي قرية كبيرة ببغداد، بغربيها، على خمسة فراسخ منها. (الأنساب).

وَاخبرنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبأنا أبُو الحسَين النَّقُّور، قالا: أنبأنا عيسَى بن عَلي، حَدَّثنا عَبْد الله بن محمد، قالاَ: حَدثنا دَاود بن عمرو، نبأنا محمّد بن مُسْلم ـ زادَ الصّوفي: الطائفي ـ عن عمرو بن دينار قال: سَمعت الحسَن بن [أبي] الحسَن يَقُول: سَمعت ـ وَقال البَغوي: عن ـ سلمة بن رَبيعة بن المحبق يَقُول: ـ وَقال البَغوي قال: ـ سَمعت امرأة تسأل رَسُول الله ﷺ عَن جَاريَة لهَا خرج بهَا زوجُهَا إلى سَفَر فَأصَابهَا فقال رَسُول الله ﷺ: **«إنْ كان اسْتكرهَهَا فهِي حرّة وَعَليْه مثلهَا، وَإن كانت طَاوَعته فهي جَاريته وَعَليْه مثلهَا»** انتهى [٢٨٣٢].

وَأمّا حَديث حَمّاد بن زَيد، فأخبرَنَاهُ أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبأنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنبأنا عيسَى بن علي، أنبأنا عَبْد الله بن محمّد، أنبأنا عُبيد الله القواريري وَأبُو الربيع، قالاَ: نبأنا حَمّاد بن زيد، عَن عمرو بن دينَار، عَن الحسَن بن أبي الحَسَن، عَن سَلمة بن محبّق: أن رَجُلاً وقع عَلى جَارية امرأته فرُفعَ ذلك إلى رَسُول الله ﷺ فقال: **«إنْ كانت طاوَعته فهي له وَعَليْه مثلهَا، وإن كان استكرهَها فهي حُرة وَعَليْه مثلهَا لهَا»** [٢٨٣٣].

وَأمّا حَديث سَعِيْد: فَأخبرَناهُ أبُو القاسِم بن الحُصَين، أنبأنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنبأنا أحمَد بن جَعْفَر، أنبأنا عَبْد الله بن أحمَد(١)، حدثني أبي، أنبأنا عَبْد الله بن بكر، حَدثنا سَعِيْد ـ يَعني ابن أبي عرُوبة، عَن قَتَادة، عَن الحسَن، عَن سَلمة بن المحبق: أن رَجُلاً غشي جَاريَة امرأته وَهوَ في غزوة فرُفع ذلك إلى النبي ﷺ فقال: **«إنْ كان استكرهَهَا فهيَ حُرة من مَاله وَعَليْه شراؤهَا لسَيّدتها، وَإنْ كانت طَاوعَته فمثلها مِن مَاله لسَيّدتها»** انتهى [٢٨٣٤].

وَأمّا حَديث أبي حرة وَمنصُور: فَأخبرَناه أبُو سَعِيْد عَبْد الله بن أسْعَد بن أحْمَد بن مُحمَّد بن محمّد بن حيّان النسوي الطبيب، أنبأنا أبُو الفضل محمّد بن عُبَيْد الله بن محمَّد الصّرَّام(٢)، أنبأنا أبُو عمَر محمّد بن الحسَين البِسْطامي، أنبأنا أبُو بكر أحْمَد بن عَبْد الرَّحمن بن مُحمَّد بن الجازوقاتي، نبأنا الحسَن بن عَرَفة، نبأنا هُشَيم، عَن أبي حرّة وَمنصُور بن زاذَان وَيُونس بن عُبَيد، عَن الحسَن، عَن سَلمة بن المحبق: أن رَجلاً خرج

(١) مسند الإمام أحمد ٥/٦.
(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٨٣.

في سَفر فبعثت مَعهُ امرأته جارية تخدمهُ فوَقع عَليْهَا في سَفَره فلما قدمَ ذَكر ذلك لرَسُول الله ﷺ فقال: «إنْ كنت استكرَهتهَا فهي حُرّة وَعَليْكَ مثلهَا لمولاَتها، وَإنْ كانت طَاوَعتك فهي أمته[1] وَعَليْك مثلهَا» انتهى [٢٨٣٥].

وَأمَّا حديث يُونُس، فأخبرَناهُ أبُو القاسِم بن الحُصَين، أنبَأنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنبَأنا أحمد بن جَعفر، نبَأنا عَبْد الله بن أحْمَد[2]، حَدَّثني أبي، نبَأنا إسْمَاعيْل ـ يَعني ابن عُلَيّة ـ عَن يُونس، عَن الحَسَن، عَن سَلمة بن المحبّق: أن رَجلاً خرج في غزاة وَمَعهُ جَارية لامرأتِهِ فوقع بهَا فذكر للنبي ﷺ فقال: «إنْ كان استكرهَهَا فهي عتيقة وَلهَا عَليْه مثلهَا، وَإن كانت طَاوَعته فهي أمته وَلهَا عَليْه مثلهَا» وَقال إسْمَاعيْل مرة: إنّ رَجُلاً كان في غزوة [٢٨٣٦].

وَأمَّا حَديث مُبَارك: فأخبرتناه أمّ المُجتبَى فَاطمة بنت ناصِر قالت: أنبَأنا إبرَاهيْم بن منصُور، أنبَأنا أبُو بَكر بن المقرِىء، أنبَأنا أبُو يَعْلى، أنبَأنا عَبْد الرَّحمن بن صَالح، أنبأنا علي بن مُسْهِر، عَن مُبَارك بن فَضَالة، عَن الحسَن، عَن سَلمة بن المحبق: أن رَسُول الله ﷺ سُئل عَن رَجُل وقع جارية امرأته فقال: «إنْ كان استكرهَها فهي حرَة وَإنما عَليْه مثلهَا، وَإن كانت طَاوعَته فهي أمته وَلهَا عليه مثلهَا» [٢٨٣٧].

قرَأت عَلى أبي غَالب بن البَنّا، عَن أبي[3] الفتح بن المَحَامِلِي[3]، أنبَأنا أبُو الحَسَن الدارقطني، نبَأنا أبُو بَكر النيسَابُوري، أنبَأنا يُوسُف بن سَعِيد، نبَأنا مُسْلم، نبَأنا عُبيد الله بن مُوسَى، نبَأنا فُضَيْل بن مَرزوق، حدثني شقيق بن عُتبة، عَن [قرة بن الحارث][4]، عَن جَوْن بن قَتَادة ـ قال قرّة [بن] الحارث: كنت معَ الأحنف، وَكان جَوْن بن قَتَادة معَ الزبَير بن العوَام، فحدثني جَوْن بن قَتَادة ـ قال: كنت مَع الزبير فجاء فارس يَسير وَكانوا يُسَلمون عَلى الزبير بالإمرة، فقال: السَّلام عليك أيّها الأمير، فقال: وعَليْك السلام، قال: هَؤلاء القوم قد أتوا إلى مَكَان كذا وَكذا، قال: فلم أرَ قوماً أرثّ سَلاحاً وَلا أقلّ عَدَداً وَلا أرعَب قُلُوباً [من][5] قوم أتوك ثم انصرف، قال ثم جاء فارس

(١) كذا، ولعل الصواب «أمتك».

(٢) مسند أحمد ج ٥/ ٦.

(٣) كررت بالأصل.

(٤) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٣٠.

فقال: السّلام [عليك][١] أيهَا الأمير فقال: وَعليْك السّلام، قال: جَاء القوم حَتى نزلُوا مَكان كذا وَكذا فسمعوا بما جمع الله تعَالى لهم من العدة وَالقوة، فقذف الله تبارَك وَتعالى في قلُوبهم الرعب، فولّوا مُدْبرين. فقال الزبَير بن العَوَّام: إيه عنك الآن، فوالله لو لم يجد ابن أبي طالب إلاّ العَرْفَج[٢] لدبّ إلينا فيه. قال: ثم انصرف.

أخبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبأنا أبُو بكر محمَّد بن هبَة الله بن الكِلاَبي، أنبَأنا أبُو الحسَين بن بشران، أنبَأنا أبُو عثمان بن أحمَد بن السَماك، أنبَأنا أبُو الحسَن محمّد بن أحمَد بن البرَاء، قال: قال علي بن المَديني حدث سَلمة بن محبق: أن النبي ﷺ دعَا بمَاء في غزوة تبُوك فقال. رَوَاهُ قتادة، عَن الحسَن، عَن جَوْن بن قتَادَة، وَجَوْن هَذا مَعرُوف، وَجَوْن لم يرو عَنه غيرُ الحسَن[٣] إلاّ أنه معروف، وقال عَلي في موضع آخر: [روى جون عن الزبير، وسئل في موضع آخر: عن شيوخ][٤] الحسَن المجهولين فذكرهم، وَذكر فيهم جَوْن بن قتَادة انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطِي، أنبَأنا أبُو طَاهِر أحمَد بن الحسَن، وَأبُو الفضل بن خَيْرُون حينئذٍ. وَأخبَرَنا أبُو العز ثابت بن منصُور، أنبَأنا أبُو طَاهر أحْمَد بن الحسَن، قالاَ: أنبَأنا محمّد بن الحسَن بن أحمَد، أنبَأنا محمّد بن أحمَد بن إسْحاق، أنبَأنا أبُو حَفصٍ الأهوَازي، أنبَأنا خَليفة بن خيَاط قال: جَوْن بن قَتَادة بن الأعور بن عبشمس بن سَعْد بن زيد مناة بن تميم أدْرَك الزبَيْر انتهى.

حَدثنا عمر رحمَه الله تعالى لفظاً، أنبَأنا أبُو طَالب [بن] يُوسُف، أنبَأنا أبُو محمد الجوهري ـ قراءة عَلى أبي عمَر حينئذ ـ أنبَأنا أبُو طَالب بن يُوسُف وَأبُو نصر بن البنَا، قال: قرىء على أبي محمّد الجَوهَرِي، عَن أبي عمَر بن حَيْوَية، أنبَأنا أحمَد بن مَعرُوف، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الفهم، نبَأنا مُحمَّد بن سَعد، قال[٥]: قتادَة بن الأعور بن سَاعدة بن عَوف بن كعب بن عَبْد شمس، وَهو عبشمس ـ وَليس عَبْد شَمس إلاّ في

---

(١) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٣٠.
(٢) العرفج: شجر سهلي واحدته عرفجة (القاموس المحيط).
(٣) بالأصل «الحسين».
(٤) ما بين معكوفتين العبارة بالأصل مضطربة: «الزبير روى عنهم ابن الحسن المجهولين» ولعل الصواب ما أثبت، والعبارة مستدركة بما يوافق عبارة الإصابة ١/ ٢٧١.
(٥) طبقات ابن سعد ٧/ ٦٢.

قريش ـ بن سَعْد بن زيد بن مناة بن تميم صحَب النبي ﷺ قبل الوَفد، وَكتب له رَسُول الله ﷺ كتاباً بالشَّبَكَة[1] موضع بالدهناء بَين القَنَعَة والعَرَمَة، وَهو أبُو الجَوْن بن قتادة.

انبَانا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، حَدَّثنا أبُو الفضل بن نَاصِر، أنبَأنا أبُو الفضل بن خَيْرُون وَأبُو الحسَين بن الطَّيُوري وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبَأنا عَبْد الوَهّاب بن مُحمّد بن خَيْرُون وَمحمّد بن الحَسَن، قالا: أنبَأنا أحْمَد بن عبدَان، أنبَأنا مُحمّد بن سَهْلٍ، نبَأنا مُحمَّد بن إسْمَاعيْل، قال[2]: جَون بن قتادة التميمي، عَن سَلمة بن المحبِّق سَمعَ منه حَسن[3] يُعدّ في البصريين انتهى.

وَفي نسخة مَا شافهني به أبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أخْبَرَنَا أبُو القاسِمْ بن مَنْدَة، أنبَأنا أحمَد بن عَبْد اللّه ـ إجَازة ـ قال: وَأنبَأنا أبُو طَاهِر بن سَلمة، أنبَأنا عَلي بن محمّد، قالا: أنبَأنا أبُو محمَّد بن أبي حَاتم، قال[4]: وَروى عَنه قَتَادة، سَمعت أبي يَقُول ذلك، انتهى. وَهَذا وَهم إنما يَروي قتادة عَن الحسَن عَنه، انتهى.

أخبرنا أبُو القاسِم السّمرقندي، أنبَأنا أبُو القاسِم بن مَسْعَدة، أنبَأنا حمزة بن يُوسُف، أنبَأنا أبُو أحمَد بن عدي[5]، نبَأنا ابن أبي عَصْمة، نبَأنا أبُو طَالب أحمَد بن حُمَيْد، قال: سَألت ـ يَعني أحْمَد بن حَنْبَل ـ عَن جَوْن بن قتادة، فقال: لا يعرف، وَقلت: رَوى غَير هَذا الحَديث؟ قال: لا.

قال ابن حميد قال ابن عدَي: وَجَوْن بن قَتَادة لم يُعرف له أحمَد بن حنبل غير هَذا الحَديث؟ أي: غير حَديث الدبَاغ. وَقد ذكرت بذلك الإسْناد حَديثاً آخر وَمَا أظن أن له غيرهمَا، يَعني حديث بَكْر بن بَكّار انتهى.

قرأت عَلى أبي غالب بن البَنّا، عَن أبي الفتح بن المحَامِلي، أنبَأنا أبُو الحسَن الدّارقطني، قال: جَوْن بن قَتَادَة، رَوى عَن سَلمة بن المحبّق وَعن الزبير بن العَوّام.

---

(١) الشبكة: عدة مواضع، انظر معجم البلدان ٣/ ٣٢٢.
(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٥٢.
(٣) البخاري: الحسن.
(٤) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٤٢.
(٥) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/ ١٧٨ و ١٧٩.

حَدث عَنه [الحسن] البصري وقرة بن الحَارث ذكرهُ البُخاري فقال: جَوْن بن قَتَادة، عَن سَلمة بن المحبق يُعَد في البصريين تميمي سَمعَ منه الحسَن لا يُعرف إلاَّ بهَذا.

أَخْبَرَنا أبُو الفضل محمّد بن ناصِر، أنبَأنا أحمَد بن عَلي بن عبيْد اللّه بن سُواد المقرىء، وَالمُبَارَك بن عَبْد الجبَّار بن أحمَد الصَّيْرَفي فقال: أنبَأنا الحسَين بن علي بن عبيْد اللّه الطَّنَاجيري، أنبَانا حُكيم [بن] محمّد بن إبرَاهيْم التميمي، نبَأنا القاضي أبُو عَبْد اللّه عَبْد الملك بن يزيد بن الهيثَم، نبَأنا أحمَد بن هَارُون بن رَوْح الحَافظ في الطَبقة الثامنة من الأسْمَاء المنفردَة قال: جَوْن بن قَتَادَة يَروي عَنه الحسَن بن أبي الحسن[(١)] بصري ثقة.

أَخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحد، أنبَأنا شُجَاع بن علي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، قال: جَوْن بن قَتَادة، عَن سَلمة بن قتادَة التميمي عَداده في أهْل البصْرة لا يَصُحّ له صُحبَة وَلا رُؤية، وَهم هُشَيم في حديثه انتهى.

انبَانا أبُو سَعْد المُطَرّز وَأبُو عَلي الحداد، قال: قال: أنبَأنا أبُو نُعيم الحَافظ: جَوْن بن قَتَادة التميمي يُعَد في البصْريين لاَ يثبت له رُؤية وَلا صُحْبَة، ذكرهُ بَعض الوَاهمين فِي الصّحَابة، وَنسب وهمه إلى هُشَيم وَهو وَهم، لأن زكريا بن يَحيى بن رَحمويه[(٢)] رَوَاه عَن هُشَيم مُجَوّداً يعني يَذكر سَلمة بن المحبق في إسنادِه انتهى.

قرأت عَلى أبي مُحمَّد السَلمي، عَن أبي نَصْرِ بن مَاكولاَ، قال[(٣)]: أما جَوْن أوله جيم مَفتوحة وَوَاوٌ سَاكنة فهوَ جَوْن بن قَتادة يَروي عَن الزبَيْر بن العَوّام وَسَلمة بن المحبق، رَوَى عَنه الحسَن وَقرة بن الحارث وغيرهما.

١١٠١ ـ جَوْهَر مَولى أَبي تميم معدّ الملقب بالمعزّ[(٤)]

بَعثه مَولاه بجَيْش عَظيم منَ المغرب إلى ديَار مِصر فكسر عَسكر الاخشيدية

---

(١) بالأصل «الحسين».

(٢) في الإصابة ١/ ٢٧١ «زحمويه» وفي أسد الغابة ١/ ٣٧٠ «حمويه» وفي تهذيب التهذيب «زحمويه».
قال ابن حجر في الإصابة: وتعقبه المزي (في الأطراف) بأن كلام ابن منده صواب وأن الوهم فيه من هشيم وأن رواية زحمويه شاذة.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١٦٢ وبالأصل «إنما أوله جون» والمثبت عن الاكمال.

(٤) الوافي بالوفيات ١١/ ٢٢٥ وفيات الأعيان ١/ ٣٧٥ ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص ٩٠ وانظر بهامش الوافي ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

فاستولى عَلى مِصْر يَوْم الثلاثاء[١] الثاني عشر من شعبَان سَنة ثمان وَخمسين وَثلاثمائة وَبنى القاهرة ثم قدم[٢] مَولاه أبُو تميم مِصْر فأقام بهَا مدة وَمَات وَقام بَعْدَه ابنه نزار الملقب بالعزيز فحدث فبَعث جَوْهراً في عَسْكر إلى دمشق سَنة خمس وَستين وثلاثمائة، وصلها فنزل بظَاهِرهَا يَوم الأحَد لثمَان بَقين من ذي القعدة فقاتلُوا أهْلهَا وَأميرهم هفتكين التركي مُدة ثم رَحَل عَنهَا يَوم الخَميْس الثالث مِن جُمادى الأولى سَنة ستّ[٣] وَستين وَثلاثمائة وَلما هجم عَليْها الشتاء دَخل عليه من قتل أصْحَابه واقتادوا بهم لقلة العُلوفة وَلحقه هفتكين إلى أرض الرّملة وَجرَت بَينه وَبينه حُروب كثيرة فهرب إلى عَسقلان وتحصن بهَا فحاصَره فيها إلى أن خرجَ مِنهَا بأمَان وَلحق بمصر انتهى.

حَدثنا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه قال: دَفع إليّ رَجُلٌ يُعْرف بمجير الكتامي ـ شيخ من عبيد المصريين ـ وَرقةً فيها أسْمَاء الولاَة بدمشق فكان فيهَا القائد جَوهر في سَنة ستٍّ وستين وثلاثمائة.

وَأَخْبَرَنا الفقيه أبُو الحسَن أيضاً قال: أنبَأنا أزهر بن محمّد الحبَال المقرىء قال: سنة إحْدى وَثمانين وثلاثمائة مَات جَوهَر يَوْم الخميس لعشر بقين من ذي القعدَة[٤].

١١٠٢ ـ جُوَيَّة بن عَائذ

وَيقال: ابن عَاتك، وَيقال: ابن أبي أُناس، وَيقال: ابن عَبْد الوَاحد، النّضري ـ من بني نصر بن معَاوية ـ وَيُقال: الأسَدي النحوي الكوفي[٥].

وَفد عَلى معاوية وَسَأله.

حكى عَنه ابنهُ أبُو نواس عَبْد الملك بن جُوَيّة.

في الكتاب الذي أخبرَنا ببَعضه أبُو بَكر محمد بن نصر، أنبَأنا عَبْد الوَهّاب بن مُحمَّد، أنبَأنا أبُو مُحمَّد بن الحسَن بن أحمَد بن جُوَيّة، أنبَأنا أبُو الحسَن أحمَد بن عمَر الكتاني، أنبَأنا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، حدثني المُفَضّل بن غسَّان، حدثني نصر الذبياني،

---

(١) في وفيات الأعيان: يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان.

(٢) بالأصل «قدموا».

(٣) بالأصل «ستة».

(٤) وفيات الأعيان ١/ ٣٧٦ وكانت وفاته بمصر.

(٥) بغية الوعاة ١/ ٤٩٠ وفيه «ابن أبي إياس» بدل «اناس».

حَدثني أبُو أُنَاس[1] عَبْد الملك [بن] جوية النَّصْري عَن أبيه قال: قدمت عَلى مُعَاوية بن أبي سفيان فقال: يَا جُوَيَّة مَا القرابة؟ قلت: المودة، قال: فمَا السرور؟ فقلت: المواتاة. قال: فما الرَاحة؟ قلت: الجنة. قال: صَدقتَ انتهى كذلك في الأصل جَويَّة، وَالصوَاب جُوَيّة كما في الترجمَة انتهى، خالفه غيره.

أنبَانا أبُو المعَالي الفضل بن سَهْلٍ، قال: أنبَأنا سَهْل بن بشر الإسْفرايني، أنبَأنا أبُو الحسَن بن الطّفّال، أنبأنا رشيق، أنبَأنا أبُو القاسِم عَبْد اللّه بن الحسَين المضيفي الإمام، أنبَأنا عُمَارة بن وثيمة، وَأخبرَنا إسحَاق بن إبرَاهيْم بن الفضل، حَدثني أبُو بشر الذبيَاني، حَدثني أبُو أُناس عَبْد الملك بن جُوَيّة، عَن أبيه قال: قدمت عَلى مُعَاوية فقال لِي: يَا جُوَيّة، مَا القرابة؟ قلت: المَودة. قال: فمَا السّرُور؟ قلت: المواتـاة فقال: فما الرَاحة؟ قلت: الجنة قال: صَدقت، انتهى.

أخبَرَنا أبُو القاسِم هبَة اللّه بن عَبْد اللّه، أنبَأنا أبُو بَكر الخطيب حينئذ.

وَأخْبَرَنا عمرو بن أحْمَد بن منصُور الصّفار، أنبَأنا أبُو سَعيْد عَبْد اللّه بن عَبْد اللّه بن محمّد بن عَبْد اللّه بن أحمَد بن حَسْكويه، قال: أنبَأنا أبُو سَعِيْد مُحمّد بن مُوسَى الصّيْرفي، أنبَأنا أبُو العبَّاس محمّد بن يَعقوب الأصم، نبَأنا إبرَاهيْم بن الجهم السمَوي، نبَأنا الفراء في قوله تعَالى: ﴿قُل أوحِيَ إليّ﴾[2] قال: القراء مُجتمعُون عَلى أوحِي وَقرأها جُويَّة بن عَبْد الوَاحد الأسْدي إن شاء الله تعالَى ﴿قل أوحي إلي﴾ من وَحيت، فهمز الواو لأنها انضمت، كما قال ﴿وَاذا الرّسُل أوقتت﴾[3]، انتهى.

وَأخبَرَنا أبُو القاسِمْ الوَاسطي، أنبَأنا أبُو بكر الخطيب، قال: وَأخبرَني أبُو الحسَن أحمَد بن علي التمار، أنبَأنا أحمَد بن إبرَاهيْم بن الحسَن، نبَأنا إبرَاهيْم بن عَرفة، حدثني محمّد بن الجهَم، نبَأنا الفراء قال: أهْلُ الحجَاز [يقولون]: أوحيت، وأسد: وَحيت. وَكان جُوَيَّة بن أبي أُنَاس أحد بني نَصر بن مُعَاوية يَقرأ: قل أوحي يزيد وحي فهمز الوَاو لانضمَامهَا كما قال تعالى ﴿فإذا الرسل أوقتت﴾ وَقال الشاعر:

مَـا هَيّـج الشـوق مـن أطـلال أضحَت قفاراً كَـوَحـى الـوَاحِـي

---

(١) تقدم: أبو نواس.

(٢) سورة الجن، الآية الأولى.

(٣) سورة المرسلات، الآية: ١١.

قال: وَسَمعت بَعض بني كلاب يَقُول: ليَحْيَى إليّ، وَحُيّاً مَا أعرفه انتهى.

وَأَخْبَرَنا أبُو القاسِمْ أيضاً، أنبَأنا أبُو بَكر الخطيب، أنبَأنا أبُو الحسَن عَلي بن محمَّد بن عَبْد اللّه المعدّل، أنبَأنا عمر بن محمّد بن عَبْد الوَاحد، أنبَأنا أبُو العَبّاس أحمَد بن يَحْيَى بن ثعلب، قال: قرأجُوَيّة الأسدي: أُحِيَ.

أَخْبَرَنا أبُو غالب وَأبُو عَبْد اللّه، ابنا[1] البَنّا، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، عَن أبي الحسَن الدّارقطني حينئذ.

قرأت عَلى أبي غَالب بن البَنّا، عَن أبي الفتح بن المحَاملي، أنبَأنا أبُو الحسَن[2] الدّارقطني قال: وَأمّا جُويَّة فهو جُوَيّة بن عَبْد اللّه بن عَائذ، وَيقال: ابن عَاتك الكوفي النحوي، رَوَى عَنه ابنه أبُو أُناس عَبْد الملك بن جُوَيَّة انتهى.

قرأت عَلى أبي محمّد السَّلمي، عَن أبي نَصْر بن مَاكولاَ، قال[3]: وَأمّا جُوَيّة - بضَم الجيم وَفتح الوَاو وَبعدَهَا يَاء مشددَة - فهو جُوَيَّة بن عَائذ، وَيُقال بن عَاتك النحوي رَوَى عَنه ابنه أبُو أُناس عَبْد الملك بن جُوَيَّة. وقال ابن مَاكولاَ في مَوضع آخر[4]: أبُو أُناس الكوفي من القُرّاء رَوى عَنه يَحْيَى بن آدم[5] وَنُعيْم بن يَحْيى السَّعدي[6] وَغيرهمَا، وَاختلف في اسْمه وَاسْم أبيه[7] فقال يَحْيَى بن آدَم هوَ عَبْد الملك بن جُوَيَّة، وَقال الفراء في روَاية الأصَم عَن ابن[8] الجَهْم، عَنه: جُوَيّة بن عَبْد الوَاحِد الأسْدِي؛ وَرَوى نفطويه عَن ابن الجَهْم عَنهُ أنّه جُوَيّة بن أبي أُنَاس أحد بني نصر بن[9] معَاوية، وَرُوِي عَن ثَعلب: جُوَيّة الأسدي غير منسوب.

---

(١) بالأصل «أنبانا» والصواب ما أثبت وقد مرّ هذا السند كثيراً.

(٢) بالأصل «الحسين» خطأ.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١٧٠.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ١/ ١١٢ - ١١٣.

(٥) عن الاكمال وبالأصل «أديم».

(٦) الاكمال: السعيدي.

(٧) بالأصل «أبوه».

(٨) بالأصل: «أبي».

(٩) بالأصل: «بن أبي معاوية» والصواب عن الاكمال.

١١٠٣ ـ جُهَيْر بن مُحمَّد
أبُو القاسِم انتهى

قرأت بخط بَعضهم: أنشدَني أبُو القاسِم جُهَير بن محمَّد بدمشق لابن كاتب المَطيري:

فـــديتهـــا عَينـــا إذا أقبلـــت   سَبّـــح إنسَـــانـــي لإنسَـــانهَـــا

ذكْر مَن اسْمُه جَيْش

١١٠٤ ـ جَيْش بن خُمارُويه بن أحْمَد بن طولون[١] أبُو العَسَاكِر الطُولونِي

[ولي] إمرة دمشق بَعد قتل أبيه أبي الجَيْش مُدة يَسيرَة، ثم خرجَ متوجهاً إلى مصر فقُتل قبل أن تطول مُدته انتهى.

قرأت بخط أبي الحسَين الرَازي، حدثني أبُو الحارث إسْمَاعيْل بن إبرَاهيْم المُرِّي قال: بويعَ لجَيْش بن أبي الجَيْش بدمشق بَعْد قتل أبيْه في ذي الحجة سَنة اثنتين وَثمانين وَمائتين، وخرج جَيْش بن خمارويه بَعْد قتل أبيْه من دِمَشق رَاجعاً إلى مِصْر في النصف من ذي الحجة من هذِه السَنة، وَاستخلف عَلى دمَشق طغج بن جُفّ فلما صَار جَيْش إلى مِصْر وَثب[٢] بعَمّه أبي العشائر فقتله، فتحرك الناس بمصْر لقتلتِه وَوَقع بمصر نهب وَحريق وَوثبَ هَارون بن خمارويه عَلى جَيْش بن خمارويه فقتله وَصَار الأمر إلى هَارُون بن خمارويه في جُمَادى الآخرة سَنة ثلاث وَثمانين وَمائتين.

انبَانا أبُو القاسِم عَلي بن إبرَاهِيْم وأبُو محمّد هبَة اللّه بن أحمَد، قالا: أنبأنا عَبْد العزيز الكتاني، حدثني أبُو الحسَين عَبْد الوَهَّاب بن جَعْفر المِيْدَاني، نبَأنا عَبْد اللّه بن أيُوب، [حدثني] أبُو مُحمَّد الحَافظ، حَدثني أبُو بَكر مُحمَّد بن خرُوف ـ بمصر ـ حَدثني أبُو جَعْفر أحمَد بن يُوسُف بن إبرَاهيْم ـ المعروف بابن الدَاية ـ حَدثني

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/٢٢٩ وولاة مصر للكندي ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦ وانظر بهامش الوافي ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) بالأصل: «وبثت» ولعل الصواب ما أثبت.

رَبيْعَة بن أحمَد بن طولُون قالَ[١]: لمَّا توفي[٢] خمارويه قَبَض عَليّ وعَلى مُضَر وَشيبان ابني أحمَد بن طُولُون جَيْشٌ بن خمارويه وَحبسنا[٣] بدمَشق، فلمَّا قفل إلى مصر حَبْسَنا في حجرة من الميدَان مَعَهُ، وَكانت تأتينا في كل يَوْم مَائدَة نجتمع عَليهَا، وَكان في الحجرة روَاق وَبَيتان وجلوسنا في الروَاق، فوافى خادم لهُ، فأدخلوا أخانا مُضَر في البَيت فانفصَل عَنا، فكانت المَائدة تقدم إلينَا ونُمنع أن نلقي إليْه منهَا شيئاً، فأقام خَمسة أيام لا يطعم وَلا يستغيث[٤]، ثم وَافى إلينَا مِن أصحَاب جَيْش فقالُوا: أمَا مَات أخوكم بَعد؟ فقلنا: مَا نسمَع له حسّاً، ففتحوا البَاب فوجدوه حَيّاً، وَرَامَ القِيَام فلم يَصل إليْه، فرمَاه الثلاثة بثَلاثة أسْهُم في مقاتله فطعن، وَكانت ليْلة الجُمعة وَأخرجُوه وَأغلقوا البَاب عَليْنَا، وَأقمنا يَومَ الجمعة وَالسَبت لم يقدم إلينَا طعَام، فظننا أنهم سَلكوا بنا طَريقه، فلمَا كان يَوْم الأحد سَمعنا صَارخة في الدَار، وَفتح بَاب الحجرة وَأُدخل إلينَا جَيْش بن خمَارُوَيه. فقلنا: مَا خبرُك؟ فقال: غلب أخي على أمْري. وَتولى إمارة البَلد هَارُون بن خمارويه؛ فقلنا: الحمد لله الذي قبض يَدَك وَأضرع خدك. فقال: مَا كان عزمي إلاّ أن ألحقكما بأخيكمَا. وَأنفذ إلينَا جَماعتنا مَائدة. فلما طعمنا بَعث إلينا خادماً أنّ جَيْشاً كان قد عزم عَلى قتلكما كما قتل أخاكما، فاقتلاه[٥] وخذا بثأركما منه وَانصرَفا عَلى أمَان وَبَعث إلينا خدماً فتسرعوا إليه فقتل، وَانصرَفنا إلى مَنازلنَا وَقد كفينا عَدونا، انتهى.

وذكر محمّد بن أحمَد الوَرَّاق أن الخبر بذلك وصـل إلى بَغداد في النصف من شهر رَبيع الآخر من هَذه السنة يَعني سَنة ثلاث[٦] وَثمانين وَمائتين، وَبلغني أن مُدة جَيْش كانت تسعة أشهر، وَقيل ستة أشهُر[٧].

---

(١) الخبر في النجوم الزاهرة ٣/ ٩٣.

(٢) في النجوم: لما قتل أخي خمارويه ودخل ابنه جيش مصر، قبض. . .

(٣) في النجوم الزاهرة: وحبسهما في حجرة معي في الميدان.

(٤) الأصل: «لا تطعم ولا تستغيث» والمثبت عن النجوم والمختصر.

(٥) عن النجوم الزاهرة وبالأصل: فاقبلا.

(٦) في الوافي: «وكانت قتلته في حدود التسعين والمائتين». كذا.

(٧) انظر في مدة ولايته: ولاة مصر للكندي ص ٢٦٦ والنجوم الزاهرة ٣/ ٩٤.

١١٠٥ ـ جَيْش بن محمَّد بن صَمْصَامَة أبُو الفتح القائد[١]

ابن أخت أبي محمَّد[٢] المغربي الكتامي، وَلي دمَشق من قبل خاله [أبي]محمُود أمير الأمراء[٣]، أمير جيُوش المصْريين بالشام في يَوم الخميس ليَوم بقي من ذي القعدة سنة ثلاث وَستين وثلاثمائة ثم عَزله في المحرّم سَنة أرْبَع وَسِتين وَولاَّهَا بَدْر السمولي ثم أعَادهُ إلى ولاَيتها يوم الجمعة مستهل رَبيْع الآخر سَنة أربَع وَستين ثم عزل يَوم الخميس لخمسٍ خلَوْن من رَجَب من هذه السنة وَوَلاّه مَا شاء الله، ثم وَليَ دمشق بَعد مَوت خاله أَبي مَحمُود سنة سَبْعين وَثلاثمائة إلى أن وَصَل بلتكين التركي وَالياً عَلى دمشق في ذي الحجة سَنة اثنتين[٤] وَسبْعَين ثم وَلي جَيْش دمشق في سَنة تسع وَثمانين وَثلاثمائة فأقام بهَا وَالياً حتى مَات.

وَكان سَفّاكاً للدّمَاء شديد التعدي والظلم وَكان دَاعياً من دعَاتهم يَأخذ على المخدُومين، وعَمّ الناسُ في ولايته البَلاء من القتل وَأخذ المال حتى لم يَبق بَيت بدمشق وَلا بظَاهِرهَا إلاَّ امتلأ من جَوره خلا من كان ظالماً يُعينه على ظلمه، وَكثر الدّعَاء عليْه وَالابتهَال إلى الله تعَالى في إهْلاكه حَتى أرَاح الله تعالى منه بَعد أن رَأى بنفسِه من الجُذَام العبَر. (   )[٥] و (   )[٥] انتهى.

حَدثنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، قال: دفع إليّ رَجُلٌ يعرف بمجير الكتامي ـ شيخ من خيل المصريين ـ وَرَقةً فيها أسْمَاء الولاَة بدمشق وَكان فيهَا: جَيْش بن صمصَامة سَنة تسع وَثمانين وثلاثمائة انتهى.

وَقرأت بخط عَبْد المنعِم بن علي بن الشحامي وَفي ليلة هَذا اليَوم ـ وَهيَ ليْلة الاثنين يعني التاسِع من شهر رَبيع الآخر سَنة تسعين ـ مَات القائد جَيْش ثلث الليْل

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٢٣٠ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٤ وفيها: أبو الفتوح وشذرات الذهب ٣/ ١٣٣.

(٢) في الوافي: «أبي محمود» وسيرد صواباً.

(٣) بالأصل «أمير المؤمنين» ولعل الصواب ما أثبت، وفي النجوم الزاهرة: «أمير أمراء جيوش...».

(٤) بالأصل «اثنين».

(٥) كلمة غير مقروءة بالأصل، فتركنا مكانها بياضاً.

وَأُخفي أمرَه يَوْم الخَميْس لاثنتي[1] عشرة خلت مِن شهر رَبيْع، وَاجتمع في قصْر السّلطَان النبيل وجيش وابن نزال وَجَماعة القواد وَجَمعوا أشراف دمشق وَشيُوخهَا فلما اجتمعُوا في القصر أخرجُو سجلاً من السُلطَان يَقُول فيه: إن صَاب جَيْشاً شيء فيكون ابنه أبُو عَبْد اللّه الوَالي بَعده ثم قامَ التاهرتي الشريف وَقال: يَا مَعشر الناس إن قائدكم قد مَات، وَأنا أعزّيكم. فبكى الناسُ وَعزّوا لابنهِ أبي عَبْد اللّه وَهنأوهُ بالولاَية انتهى.

قرأت بخَط أبي محمّد [بن] الأكفاني مما نقله من خطّ أبي الحَسَن بن الميدَاني قال: قدمَ جَيْش بن الصمصَامَة إلى دمشق يَوْم الثلاثاء لاثنتين[2] وَعِشرين ليْلة خلت من ذِي القعدَة من سنة ثمان وَثمانين وَثلاثمائة ونزل المِزّة وَمَات يَوْم الاثنين لسَبْع خلَون من شهْر رَبيْع الآخر سَنة تسعين وثلاثمائة. وَجَاء كتاب بولاية من السجل مَوضع جَيْش.

١١٠٦ ـ جَيْش بن مَيمون بن عَبْد اللّه
أبُو الفتح الأطرابُلُسِي المقرىء الكاتب

حَدّث بمصر عَن أبي الحسَين محمَّد بن حَمُود بن عمَر القاضي.

رَوَى عَنه عمَر الدِّهِسْتاني.

أخبرَنا أبُو حَفص عمَر بن مُحمَّد بن الحسَين الفرغولي بمَرْو، قال: أنبَأنا أبُو الفتيان عمَر بن عَبْد الكريم بن سَعْدَوية الدِّهِسْتاني الحَافظ[3]، أنبَأنا جَيْش بن مَيمُون بن عَبْد اللّه الأطْرَابُلُسي أبُو الفتح الكاتب المقرىء بمصْر، أنبَأنا [أبو] الحسَين محمَّد بن مَحمُود بن عمَر بن عَبْد الواحِد الشافعي القاضي، أخبَرني أبو محمَّد بن مُسْلم بن أحمَد بن عَرافة ـ برشِيد، وَهوَ قاضيهَا ـ قال لِي أبُو سَعِيْد بن جُنادة المالكي: عَرضت لي في وقت من الزمَان قصة كبرت على قلبي وَأنا أضيق مَا كنت مِنْهَا وَقد استترت في البَيت فحملت أنظر في دَفاتِري فمرّ بي فيها هَذا البَيت:

يَستصعبُ الأمرُ أحيَاناً بصَاحبهِ ... وَرَبّ مُسْتصَعَب قد سَهَّل الله

قال فسَرى عني وَقمت مِن وقتي وَخرجت إلى الطَريق وَعَلِمت أن الله تعَالى قد فرّج عَني قال: فمَا رَأيت إلاّ خيراً انتهى.

---

(١) بالأصل «لاثني».
(٢) بالأصل: «لاثنين».
(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٣١٧ (٢٠٢).

حَرْفُ الحَاء المُهْمَلة

١١٠٧ ـ حَابس بن سَعد[١]

وَيُقال: ابن رَبيعَة بن المنذر بن سَعْدِ بن يثربى بن عَبْد بن قُصَيّ بن قمران بن ثعلبة بن عَمرو بن ثَعلبة بن حَيَّان بن جَرْم، وَهوَ ثَعلبة بن عَمرو بن الغَوث بن طيّ الطَائي اليماني.

يقال: إنّ له صُحبة، وَكان فيمن وَجههُ أبُو بكر الصّدِّيق إلى الشام، نزل مصر، وَوَلّاه عمَر قضاء حمص.

وَحَدَّث عَن أبي بكر الصّدّيق، وَفاطمة بنت رَسُول الله ﷺ. وَقدمَ دمشق وَشهدَ مَع مُعَاوية حرب صِفِّين وَجَعَلهُ عَلى الرّجَّالة يَومَئذ.

رَوَى عَنه عَبْد اللّه بن غابر[٢] وَسَعْد بن إبرَاهيْم انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنبَأنا أبُو بَكر بن الطَبري، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا يَعقوب بن سفيان، نبَأنا عَمرو بن عثمان، نبَأنا أحمَد بن خالد الوهبي[٣]، عَن عَبْد الوَاحِد بن أبي عَون، عَن سَعْد بن إبرَاهيْم، عَن حَابس اليمَاني، عَن أبي بكر الصّدِيق[٤] قال: قال رَسُول الله ﷺ: «مَن

---

(١) بالأصل «سعيد» والمثبت عن الاستيعاب ١/ ٣٦٠ والإصابة ١/ ٢٧٢ وأسد الغابة ١/ ٣٧٥ الوافي بالوفيات ١١/ ٢٣٢ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن أسد الغابة ١/ ٣٧٦.

(٣) في العبر: الذهبي.

(٤) الحديث في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٨.

صَلىّ صَلاةَ الصّبْح فهوَ في ذمّة الله تعَالى، فلا تخفروا الله في عَهْده، فمن قتله طَلبَه الله حَتى يكبّه في النار عَلى وَجْهِهِ»[٢٨٣٨].

أَخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أنبَأنا أبُو مَنصُور بن محمَّد بن الحسَين بن عَبْد اللّه البزاز ـ المَعْروف بابن هريسة ـ أنبَأنا أبُو بكر أحْمَد بن محمّد بن أحْمَد البَرْقاني، قال: فقلت يَعني للدّارقطني[١]: حَابس اليَماني عَن أبي بَكر الصّديق؟ فقال: مَجهُول مَتْرُوك.

قرأت بخَط عَبْد العزيز الكتاني، ثم أَخْبَرَنا أبُو القاسِم الخضر بن الحسَيْن بن عَبْدان عَنه، أنبَأنا عَلي بن الحسَين الرَّبَعي، أخبرَني أبُو عَلي الحسَن بن عَلي بن عَبْد اللّه بن سَعيْد الكِنْدي ـ ببعلبك ـ، أنبَأنا أبُو الخليل العبّاس بن الخليل الحَضْرَمي ـ بحمص ـ نبَأنا أبُو عَلقمة ـ يَعني نصر بن خُزَيمة بن علقمة ـ عَن مَحفوظ بن عَلقمة، أخبرَني أبي عَن نصر بن عَلقمة، عَن أخيه مَحفوظ بن عَلقمة، عَن أبي عَائذ، قال: وَقال حسين قال حَابس بن سَعْد حدثتني[٢] فاطمة بنت رَسُول الله ﷺ أنها أريت في منامها أنكحت أبَا بكر وَنكح عليّ أسْمَاء بنت عُمَيْس وَكانت بنت عمَيْس تحت أبي بكر وَتوفي أبُو بكر وتوفيت فاطمة فنكح عَلي أسْمَاء بنت عُمَيْس انتهى.

قرَأتُ عَلى أبي غَالب بن البنّا، عَن أبي محمَّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو عمَر بن حَيُّوَية، أنبَأنا أحمَد بن مَعرُوف [أنبأنا] الحسَين بن الفهم، أنبَأنا مُحمَّد بن سَعْدٍ قال[٣] في تسميَة من نزل الشام من الصَّحَابة وَالأنصَار أصحَاب رَسُول الله ﷺ: حَابس بن سَعد الطائي انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطِي، أنبأنا ثابت بن بُنْدَار، أنبأنا أبُو العلاء محمّد بن المكي، أنبأنا أبُو بكر محمَّد بن أحمَد حينئذ، أنبَأنا الأحوص بن المُفَضّل، أنبَأنا أبي قال: وَمنهم يَعني حابساً: حابس بن سَعْد وَلاّه عمَر بن الخطاب ـ رَضي الله تعالى عَنه ـ القضاء، انتهى.

اخبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نبَأنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن مُحمَّد، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه جَعْفر بن محمّد، نبَأنا أبُو زُرْعة قال في تسمية من نزل بالشام من

---

(١) بالأصل «الدارقطني».
(٢) بالأصل: حدثني.
(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣١.

الصَّحَابة من الأنصَار وقبائل اليَمن: حَابس بن سَعْد اليمَاني انتهى.

أخبرنا أبُو غالب بن البنّا، أنبأنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنبأ أبُو القاسِم بن عتّاب، أنبأنا أحمَد بن عُمَيْر - إجازة حينئذ - وَأخبرَنا أبُو القاسِم بن السُّوسِي، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه بن أبي الحَديْد، أنبأنا عَلي بن الحسَن، أنبأنا عَبْد الوَهّاب بن الحسَن، أنبأنا أحمَد بن عُمَيْر - قراءة - قال: سَمعت أبَا الحسَن بن سُمَيْع في الطَبَقة الأولى من الصَّحَابة: حَابس بن سَعْد الطائي، انتهى.

أنبأنا أبُو الغنائم محمّد بن عَلي ثمّ حَدثنا أبُو الفضل الحَافظ، أنبأنا أحمَد بن الحسَين وَالمبارَك بن عَبْد الجبَّار ومحمَّد بن عَلي - وَاللفظ له - قالوا: أنبأنا أبُو أحمَد - زادَ أحمَد: وَمحمّد بن[1] الحسَن، قالا: - أنبأنا أحمَد بن عَبْدان، أنبأنا مُحمَّد بن سَهْلٍ، أنبأنا محمد[2] بن إسْمَاعيْل البُخَاري: حَابس بن سَعْد الطَائي أدْرَك النبي ﷺ، روى حريز عَن عَبْد اللّه بن غابر، يُعَدّ [في] الشاميّين انتهى.

وَفي نسخَة مَا شافهني به أبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أنبأنا أبُو القاسِم بن مَنْدَة، أنبأنا أحْمَد بن عَبْد اللّه - إجَازة، حينئذ - قال: وَأنبأنا أبُو طَاهر بن سَلمة، أنبأنا علي بن مُحمَّد، قالا: أنبأنَا أبُو مُحمَّد بن أبي حَاتِم، قال[3]: حَابس بن سَعْد الطَائي شامي، أدْرَك النبي ﷺ وَهوَ حَابس اليمَاني قُتل بصِفِّين، رَوَى عَنهُ عَبْد اللّه بن غابر الألهَاني، سَمعت أبي يَقول ذلكَ. قال أبُو محمَّد: وَرَوى حَابس اليمَاني عَن أبي بكر الصّدِّيق رَضي الله تعَالى عَنه، رَوَى عَنه سَعْد بن إبرَاهيْم.

أخبرَنا أبُو طَالب الحسَين بن محمد بن عَلي النَّرْسي[4] - في كتابه - أنبأنا [عمي رقة][5] - قراءة - أنبأنا أبُو طَالب الزّينبي - قراءة - أنبأنا أبُو القاسِم التنوخِي، أنبأنا أبُو الحسَين بن المظفر، أنبأنا بكر بن أحمَد بن حَفْص، نبَأنا أحمَد بن مُحمَّد بن عيسَى البَغْدَادي في الطّبقة العُليَا التي تلي أصحَاب رَسُول الله ﷺ مِن أهْل حِمْص: حَابس بن

---

(١) بالأصل: «والحسن» والصواب «بن الحسن» قياساً إلى سند مماثل.

(٢) بالأصل «أحمد» خطأ، وانظر التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٠٨ والزيادة التالية عنه.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٢٩٢ (١/ ٢/ ٢٩٢).

(٤) كذا بالأصل، وفي فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة ٧/ ٤٢٦) الزينبي.

(٥) كذا اللفظتان بالأصل وبعد اللفظة الأخيرة بياض مقدار كلمة.

سَعْد الطائي اليمَاني أدْرَك النبي ﷺ وَصَحب أبَا بكر الصّدِّيق رَضي الله تعَالى عنهمَا وَحَدث عَنه وَأسْنَد، وقُتل بصِفِّين مَع معَاوية، قضى في خلافة عمَر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنهمَا أجْمعين.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسّم الفقيْه، نبأنا عَبْد العزيز الكتاني[1]، أنبَأنا مسَدّد بن عَلي بن عَبْد اللّه، أنبأنا أبُو طَالب، أنبَأنا أبُو القاسِم عَبْد الصَّمد بن سَعيْد القاضي في تسمية من نزل حمص من أصْحَاب رَسُول الله ﷺ: حابس بن سَعد[2] اليمَاني، يقال إنه أدْرَك عمَر بن الخطاب، وَابن الحمق الخُزَاعي، كان بحمص ثم ارتحل، كذلك قال محمّد بن عَوف وَسُليمَان البهرَاني انتهى، كذا قال.

أخبوَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاجد، أنبَأنا شُجَاع بن عَلي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدة، قال: حابس بن سَعْدِ الطائي عَداده في الحمص، رَوَى عَنهُ عَبْد اللّه بن غابر، انتهى.

أخبرنا أبُو الفتح، أنبَأنا شُجَاع، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه، أنبَأنا أحمَد بن سُليمَان بن أيُوب بن حَذْلَم، نبأنا أبُو زُرعة عَبْد الرحمَن بن عمرو، نبَأنا أبُو اليمَان، نبَأنا حريز بن عثمان، عَن عَبْد اللّه بن غابر قال: دَخل حَابس بن سَعْد المَسْجد مِنَ السَّحَر، وَقد أدْرك النبي ﷺ، فرأى الناسَ يُصلون في صَدْر المَسْجد. فقال المراؤون: أرعبُوهم فمن أرعبَهُم فقد أطَاع الله تعَالى وَرَسُوله، فقام الرّجل إلى رَجُل من خلفه فوخزه في صَدْر المَسْجد وَقال: إن الملائكة تصلي من السَّحر في مَقدم المَسجد انتهى.

انبَانا أبُو عَلي الحَداد، ثم أخبرَني أبُو مَسعُود الأصبَهَاني، أنبَأنا أبُو نُعَيم الحَافظ، نبَأنا سُليمَان بن أحْمَد، نبَأنا أبُو زُرْعة الدمشقي، نبأنا أبُو التَّمَّار، نبَأنا حَريز[3] بن عثمان، عَن عَبْد اللّه بن غابر الألْهَاني، قال: جَاء حَابس بن سَعْدِ الطائي وَقد أدْرَك النبي ﷺ فرأى الناس يُصَلُّون في صَدْر المَسْجد فقال المراؤون: وَربّ الكعبة أرعبُوهم فمن أرعبهم فقد أطاع الله عزّ وَجلّ وَرسُوله، وَقال: إن الملائكة تصلّي من السَّحر في صَدْر المسّجد، انتهى.

---

(١) اللفظة غير واضحة، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) بالأصل «سعيد» والصواب مما تقدم.

(٣) بالأصل «جرير» خطأ، وقد مرّ صواباً قبل أسطر.

أخبرَنا أبُو غالب محمّد بن الحسَن، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه النهَاوندي، نبَأنا أحمَد بن عمرَان، نبَأنا موسى بن زكريَا، نبَأنا خليفة بن خيَّاط، قال: قال أبُو عُبَيْدة: وكان على رجَّالة الميمنة كلهم: حَابس بن سَعْدِ الطائي مَع مُعَاوية وَذلك في المحرّم سَنة سَبْع وَثلاثين[١].

أخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه البَلْخي، نبَأنا محمّد بن الحسَن بن أحْمَد البَاقلاني، أنبَأنا أبُو عَلي بن شاذان، أنبَأنا أحمَد بن إسْحَاق، نبَأنا إبرَاهيْم بن الحسَين الكسَائي، نبَأنا يَحيَى بن سُليمان الجُعْفي، حدثني نصْر بن مزاحِم[٢]، نبَأنا عمر[٣] بن شمر، عَن جَابر الجُعْفي، عَن أبي الطُّفَيل العَامري: أن حَابس بن سَعْد الطَائي كان صَاحب لوَاء طيء من أهْل الشام مَع معَاوية فقال في الشعر:

أمَــا يعجبُــك أنّــا قــد كففنــا ... عَن أهْل الكوفة الموت العَيَان
أينهَــانَـــا كتَــابُ الله عَنهُــم ... وَلا تنهَــاهُــم السّبْــعَ المثـان[٤]

وَقال فيه أيضاً:

أمَـا بَيـن المنـايَـا غيـرُ سَبْـعٍ ... بقيــن مِــن المحــرّم أو ثمــان
أمَـا يُعجبــك أنّـا قــد كففنـا ... عَن أهْل الكوفة الموت العَيان
أينهَـــانَـــا كتَـــابُ الله عنهـــم ... وَلا تنهــاهُــم السّبْــع المثــان

فقتل بَعد ذلك مَع معَاوية في المحرّم سنة سَبْع وَثلاثين انتهى.

أخبرنا أبُو محمّد عَبْد الكريم بن حمزة، نبَأنا أبُو بكر الخطيب حينئذ.

وَأخْبَرَنـا أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبَأنـا أبُو بَكر بن الطَبَري، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا يَعقوب بن سُفيان، نبَأنا حَرْمَلة، نبَأنا ابن وَهْبٍ، عَن ابن لهيعَة، عَن الحارث بن يزيد، قال: لمّا كان يَوْم صِفِّين اجتمعَ أبُو مُسْلم الخَوْلاَني وَحابس الطَائي وَرَبيعة الجُرَشي وَكانوا مَعَ مُعَاوية فقالُوا: ليَدعُ كل إنسَان

---

(١) تاريخ خليفة ص ١٩٦ والعبارة الأخيرة ليست في تاريخ خليفة، وقد ورد خبر صفين فيه سنة ثمان وثلاثين.
(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٠٢ الخبر والشعر، وانظر الفتوح لابن الأعثم الكوفي ٣/ ٢٣.
(٣) في وقعة صفين ص ٢٠٢ «عمرو».
(٤) السبع المثان: هي السور إلى سورة التوبة، على أن تحسب التوبة والأنفال سورة واحدة، ولذلك لم يفصل بينهما بالمصحف بالبسملة.

منكم بدَعوَة، فقال أبُو مُسْلِم: اللّهمّ اكفنا وَعَافنا. وَقال حَابس: اللّهمَّ اجمَع بَيننا وَبَينهم، ثم احكم بَيننا وَبينهم، وَقال رَبيعَة: اللّهم اجمع بَيننا ثم ابلُنا بهم وابلُهم بنَا، فلما التقوا قُتل حَابس وفُقئت عَين رَبيعة وعُوفي أبُو مُسلم وَقال في ذلك شاعر أهْل العرَاق:

نحـن قتلنـا حَـابسـاً فـي عصَـابـة كـرامٍ ولـم نتـرك بصِفّيـنَ مَعصبـا

قال يَعقوب: كانت صِفّين في شهر رَبيعَ الأوّل سَنة سَبْع وثلاثين.

أخبرَنا أبُو عَبْد اللّه محمّد بن غانِم بن أحمَد بن محمّد، أنبَأنا عَبْد الرحمَن بن مَنْدَة، أنبَأنا أبي أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أنبَأنا مُحمَّد حينئذ، وَأخبرنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد اللّه بن عَبْد الوَاحِد، أنبَأنا شُجَاع بن علي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أنبَأنا محمّد بن عمرو بن إسْحَاق بن زِبْريق، حَدثني أبي، أنبَأنا نصر بن خُزَيمة أن أباه أخبرَهُ عَن نصر بن عَلقمة، عَن أخيه مَحفوظ، عَن أبي عَائذ قال: قال جُبَير بن نُفَير: أُرِيَ خَارجَة بن جَزْء العُذْري[1] رُؤيَا فأتى حَابس بن سَعْد الطائي فحدّثه بها فقال: أرأيت أنّي أتيتُ بَاب الجنة فإذا أنا بمصراعين طويلين وأنت معي وَإذا حَائطهَا من شوك طويل فذهبنا لنلج من بَابهَا فمُنعنَا، فكأنه جُعَل لي جَناحان فطرت حَتى دَخلتها فإذا أنا فيهَا مُلقًى منبطح ثم رأيتك دَخلتَ تمشي من بَابهَا، فقال حَابس بن سَعْد: تلك الشهادة، قد كنت أرجُو أن أُقتل شَهيْداً، فأمّا أنت ستقتل شَهيْداً، قال: فغزا خارجة بن جَزْء في البَحر ثم خرق جَلده حَديدة سَفينة انتهى.

أَخْبَرَنا. قرأت عَلى أبي القاسِم بن السّمرقندي، عَن أبي الحسَن، عَن أبي القاسِم يوسف بن مُحمَّد بن المهروَاني الهَمْداني، أنبأنا أبُو الحسَن عَلي بن أحْمَد بن الحَمَّامي المقرىء ـ قراءة عَليه ـ أنبَأنا أبُو صَالح القاسِم بن سَالم الأجبَاري، نبَأنا عَبْد اللّه بن أحمَد بن حَنبل، قال: أُخبرت عَن إدْريس بن قادم، عَن عمر بن مَيمُون، عَن أمية قال: مَرّ عَلي ـ رَضي الله تعَالى عَنه ـ برَجلٍ ـ يَوم صِفّين ـ مقتولٍ وَمَعه الأشتر فاسترجع الأشتر فقال عليّ: مَالك؟ قال: مَا هَذا؟ حَابس اليمَاني عَهدته مُؤمناً ثم قُتل عَلى ضلالة، قال: وَالآن هُو مؤمن انتهى.

---

(١) انظر ترجمته في أسد الغابة ١/ ٥٦٠ والاستيعاب ١/ ٤٢٢ هامش الإصابة.

أنبانا أبُو سَعْد المُطَرّز، أنبَأنا أبُو نُعيْم الحَافظ، أنبَأنا سُليمَان بن أحمَد الطَّبَرَاني، نبَأنا محمّد بن عَبْد اللّه الحَضْرَمي، نبأنا عَبْد اللّه بن أبي زيَاد القَطَواني، نبَأنا أبُو دَاوُد الطَّيَالسي، حَدَّثنا عَبْد العزيز بن أبي سَلمة الماجِشُون، عَن عَبْد الوَاحِد قال: مَرّ عَلي بن أبي طَالب ـ يَوْم صِفّين ـ وَهوَ مُتكِىء عَلى الأشتر فمرّ بحَابس اليَمَاني، وَكان حَابس من العبّاد، فقال الأشتر: يا أمير المؤمنين حَابس مَعهُم عَهْدي به وَالله مُؤمِن؟! فقال عَلي: وَهوَ اليَوم مُؤمِن.

أخْبَرَنا أبُو محمَّد عَبْد الجبَّار بن محمّد أحمَد البَيهقي في كتابه، وَحدثنا أبُو الحسَن عَلي بن سُليمَان المُرَادي، أنبَأنا أبُو بَكر البَيهَقي ـ إجَازة ـ أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه الحسَين بن عَلي البَيْهقي، أنبَأنا[1] أبُو حَامِد أحْمَد بن محمّد [بن] الحسَين البَيهقي الخُسْرَوْجِرْدي[2]، نبَأنا دَاود بن الحسَين البَيهقي، نبَأنا حُميد بن زَنجُوية، نبَأنا أحمَد بن خالد، نبَأنا عَبْد العزيز بن عَبْد اللّه بن أبي سَلمة، عَن عَبْد الوَاحِد بن أبي عَون قال: مَرّ عَلي بن أبي طَالب ـ رَضي الله تعَالى عَنه ـ وَهوَ متكىء على الأشتر فإذا حَابس اليمَاني مَقتول، فقال الأشتر: إنّا لله وَإنّا إليْه رَاجعُون، حَابس اليمَاني مَعهم يَا أمير المؤمنين، عليْه عَلامة مُعَاوية أمَّا وَالله لقد عَهدته مُؤمناً، فقال عَلي بن أبي طَالب ـ رَضي الله تعَالى عَنهُ ـ وَالآن هُوَ مُؤمن. قال: وَكان حَابس رَجلاً من أهْل اليَمن من أهل العبَادة وَالاجتهاد انتهى.

أخبرنا أبُو غالب الماوردي، أنبأنا أبُو الحسَن السّيرَافي، أنبأنا أحمَد بن إسحَاق، نبَأنا أحمَد بن عمرَان، نبَأنا موسَى بن زكريا، حَدَّثنا خليفة بن خَيّاط في تسمية من قُتل مع معَاوية بصفّين حَابس بن سَعْد الطَائي انتهَى.

أخبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، نبَأنا عمر بن عَبْد اللّه، أنبَأنا أبُو الحسَين بن بشران، أنبَأنا عُثمان بن أحمَد، نبَأنا حَنبَل بن إسحَاق، أنبَأنا أبُو بَكر، أنبَأنا أبُو كُريب، نبَأنا وكيْع، عَن عَلي بن صَالح، عَن أبيْه، عَن أبي بكر بن عَمرو قال: وَكان بَين الجمل وبين صَفين شهرَان وَنحوه، وَكانت صِفّين في سَنة سَبْع وثلاثين.

---

(١) بياض بالأصل مقدار كلمة.

(٢) هذه النسبة إلى خسروجرد وهي قرية من ناحية بيهق (الأنساب).
ذكره السمعاني باسم: «أبي حامد أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين» وترجم له.

١١٠٨ ـ حَابس بن ضَمْرَة الضَّبِّي

من أخص أصحَاب عَبْد الملك بن مَرْوَان وَوَلّاهُ صَائفة أهْل دمشق، له ذكر.

١١٠٩ ـ حابس بن عمرة العتبي

من أخص أصحَاب عَبْد الملك بن مَروَان وَوَلاَه شاتية أهْل دمشق، له ذكر انتهى.

ذكر من اسمُه حَاتِم

١١١٠ ـ حَاتم بن أحمَد بن الحَجَّاج
أبو سَهل المَرْوَزي

كان رَفيق أبي حَاتم الرَازي في رحلته إلى الشام.

حَدَّث عَن أبي مُعَاذ النحوي، وَهَارون بن مَعرُوف، وشُريح بن يُونس، وَعبيْد اللّه بن مُعَاذ بن معاذ.

سَمعَ منهُ أبُو حَاتم الرَازي انتهَى.

وفي نسخَة مَا شافَهني به أبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أنبَأنا أبُو القاسِم بن مَنْدَة [أنبأنا] أحمَد بن عَبْد اللّه ـ إجازة ـ قالَ: وَأنبَأنا أبُو القاسم انتهى، قال: وَأنبَأنا أبُو طَاهِر، أنبَأنا عَلي قالاَ: أنبَأنا أبُو مُحمّد بن [أبي] حَاتِم قال[١]: حَاتم بن أحمَد بن الحَجَّاج المَرْوَزي أبُو سهل[٢] رفيق أبي بالشام، روى عن أَبي مُعَاذ النحوي، وشُريح بن يُونس، وَهَارون بن مَعرُوف، وَعُبَيْد اللّه بن مُعَاذ بن مُعَاذ سَمعَ منهُ أبي.

١١١١ ـ حاتم بن شُقَّي[٣] بن يزيد، وَيقال: مَرثِد، وَيقال: ابن نبيه[٤]
أبو فروة الهَمْداني

من أهْل دِمشق وَهوَ من أهْل حَرب، وَهوَ ابن أخت يزيد بن مَرْثد.

---

(١) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٢٦١.

(٢) بالأصل «أبو سهيل» والمثبت عن الجرح.

(٣) بالأصل: «شقي» والمثبت عن الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٢٥٩ ومختصر ابن منظور ٦/ ١٣٧.

(٤) غير واضحة بالأصل وبدون نقط، والمثبت عن المختصر.

روى عن مَكحُول، وعَبدة بن أبي لبَابة[١]، وَحسَّان بن عَطية، وَيزيد بن مرثد.

رَوى عَنه الوَليْد بن مُسْلم وهشَام بن عمَّار، وَسُليمَان بن عَبْد الرَّحمن.

أخْبَرَنَا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، حَدَّثنا أبُو الفتح المقدسي وَابن محمّد الكَلاَعي، وَأخبرنا أبُو الحسَن علي بن يزيد السَّلمي، حَدَّثنا نصر بن إبرَاهيم الزاهِد، قال: أنبَأنا أبُو الحسَين بن عَوْف، أنبأنا أبُو علي بن منير، نبَأنا محمّد بن خُريم، نبَأنا هشَام بن عمّار في مَشيخته الدمشقيين نبَأنا أبُو فروَة حَاتم بن شُقًي الهَمْداني - ويخضب بحمرة - قال: رَأيت مَكحولاً يقنت في صَلاة الصّبْح بَعد الركوع، وَيرفع يَديه قليلاً من تحت الرِوَاح، وَيقُول: رَبَّنا وَلك الحَمد ملء السَموَات وملء الأرضين السبع، وَمَا بينهن وَملء ما فيهن من شيء بَعد، اللّهمَّ إيّاك نعبدُ، وَلك نصَلي ونسجد، وَإليك نسعى ونحفد، نرجو رَحمتك، وَنخاف عَذابَك الجد، إنّ عَذابَك بالكافرين مُلحق، انتهى.

قرأنا عَلى أبي الفضل بن نَاصر، عَن أبي طَاهِر محمّد بن أحْمَد بن مُحمَّد بن أبي الصَقر الأنبَاري، أنبَأنا أبُو القاسم هبَة اللّه بن إبرَاهيم بن عمَر الصّوَّاف، أنبَأنا أبُو بكر أحمَد بن محمَّد بن إسْمَاعيْل بن الفرج، حَدَّثنا أبُو بشر محمّد بن أحمَد بن حمَّاد الدولابي، حَدثني أبُو القاسِم يزيد بن عَبْد الصَّمد، أنبَأنا أبُو أيوب سُليمَان بن عَبْد الرَّحمن، حَدثني أبُو فَروة حَاتم بن شُفَي بن مَرْثد ابن أخت يزيد بن مَرْثد قال: رَأيت مَكحُولاً يَعتمّ على قلنسوة، وَيرخي من خلفه شبراً أو أقل من الشبر، بعمامة بَيضاء انتهى.

في نسخَة مَا شافهني به أبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أنبأنا أبُو القاسِم، أنبَأنا أبُو طَاهِر، أنبأنا أبُو الحسَن حينئذ، قال: وَأنبأنا أحمَد - إجازة - قالا: أنبَأنا أبُو مُحمَّد بن أبي حَاتِم قال[٢]: حَاتم بن شُفَيّ أبُو فَروَة الهَمْدَاني دمشقي رَوَى عَنهُ الوَليْد بن مُسلم، وَهشَام بن عَمَّار سَمعت أبي يقول ذلك سَألت أبي عَنه فقال: يكتب حديثه انتهى.

قرَأتُ عَلى أبي الفضل بن ناصِر، عَن أبي الفضل بن الحَكّاك، أنبَأنا أبُو نصْر الوَائلي، أنبَأنا الخصيْب بن عَبْد اللّه، أنبَأنا أبُو مُوسَى بن أبي عَبْد الرحمَن، أخبرني أبي

(١) ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٢٢٩.
(٢) الجرح والتعديل ١/٢/ ٢٥٩.

قال: أبُو فروة حَاتِم بن شُفَي بن يزيد ابن أخت يزيد بن مَرْثد، عَن مكحُول، رَوَى عَنه أبُو أيّوب الدمشقي.

١١١٢ ـ حاتمْ بن عَبْد اللّه بن سَعْد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي ابن أَخْزَم بن أبي أخزم بن رَبيعَة بن جَرْوَل بن ثُـعَـل ابن عمرو بن الغَوْث، وَاسمه جُلْهُمَة بن أُدَد بن زيد[١] ابن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب ابن يَعْرب بن قَحْطَان أبُو سفّانة[٢] الطائي الجوَاد.

شاعِر جَاهِلي قدمَ دِمَشق فخطب ماوية بنت حجر بن النعمَان الغسّانية وَقد مضى ذكر قدومه في ترجمة أَوْس بن حارثة انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو البركَات الأنمَاطي وَأبُو العز ثابت بن مَنصُور الكِيْلي، قالا: أنبَأنا أبُو طَاهِر أحْمَد بن الحسَن ـ زاد الأنماطي: وَأبُو الفَضْل بن خيرون، قالا: ـ أنبَأنا محمَّد بن الحسَن بن أحمَد، أنبَأنا محمَّد بن أحمَد بن إسْحَاق، أنبَأنا عمَر بن أحمَد الأهوَازي، نبَأنا خليفة بن خيَّاط، قال: حَاتم بن عَبْد الله بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِيّ بن أَخزَم بن أبي أَخْزَم بن رَبيعَة [بن] جَرْوَل بن ثَعْلَب بن عَمرو بن الغَوث بن طيء بن أُدَد بن يزيد[٣] بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سَبَأ. انتهى.

قرَاتُ على أبي محمّد السَّلمي، عَن أبي نصر بن مَاكولاَ، قالاَ: ذكر أن الكلبي قال: وَوَلد الغَوْث بن طيء عمراً وَلؤياً وقيساً وَذَكرَ جَماعة ثم قال: وَوُلد عَمرو بن الغوث ثُعَلا وإليه العَدد، وَذكر نسباً وخرج إلى نَسَبٍ آخر قال: وَوَلد ثُعَل بن عمرو: سَلاَمان وَجَرْوَلاً ثم قال: وَوُلد جرول بن ثعل: مُعَاوية وَرَبيعة وَرَكيفاً بَطن، وَعتيكاً. وَوَلد رَبيعة بن جَرول: أبا أَخْزَم وَهو هَرُومة وَعمراً، فولد أبُو أَخْزَم بن رَبيعَة أَخْزَم والجد[٤]، فولد أَخْزَم عَدِياً، فمن بني عَدي: حَاتم الجوَاد بن عَبْد اللّه بن سَعْد بن

---

(١) عن ابن حزم ص ٣٩٧.

(٢) سفّانة هي ابنته، وأصل السفانة اللؤلؤة (القاموس).

(٣) كذا بالأصل، ومرّ عن ابن حزم: زيد.

(٤) في ابن حزم ص ٤٠٢ النجد.

الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدي بن أَخْزَم بن أبي أَخْزَم وَهو هَزومة بن رَبيعة بن جرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيء قال ابن مَاكولاَ: هَذا هوَ الصّوابُ، وَمَا اتفق عَليْه النسَابُون.

قرَأتُ عَلى أبي غالب بن البَنّا، عَن أبي محمّد الجَوهَرِي، أنبَأنا أبُو عمَر بن حَيُّوية، أنبَأنا أبُو الحسَن أحمَد بن مَعرُوف، نبَأنا الحسَين بن فهم، نبَأنا محمد بن سَعد، قال: كان حاتم طيء جَواداً، أجوَد العَرب، قال: ويكنى [أبا] سفّانة بابنته، انتهى.

اخبرَنا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أخبَرَنَا أبُو الفتح نَصر اللّه بن مُحمَّد، أنبَأنا نصر بن إبرَاهيْم المقدسي، أنبَأنا سُليمَان بن أيُوب، أنبَأنا أبُو طَاهِر مُحمَّد بن سُليمَان، نبَأنا عَلي بن إبرَاهيْم، نبَأنا يَزيد بن مُحمَّد بن إيَاس، قال: سَمعت أحمَد بن مُحمَّد المقدسي يَقول: حَاتم يكنى أبَا سفّانة انتهى.

اخبرَنا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوِي، أنبَأنا أبُو بكر البَيْهقي[(١)]، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه الحَافظ، حَدّثني أبُو بَكر مُحمَّد بن عَبْد اللّه بن يُوسُف العُمَاني، نبَأنا أبُو سَعيْد عَبيد بن كثير بن عَبْد الوَاحِد الكوفي نبا ضِرار بن صُرَد، نبَأنا عَاصِم بن حُمَيد، عَن أبي حمزة الثُّمالِي، عَن عَبْد الرحمَن بن جُنْدَب، عَن كُمَيل بن زيَاد النَّخَعي، قال: قال عَلي بن أبي طَالب رَضي الله تعَالى عَنه: يَا سُبْحَان الله، مَا أزْهد كثيراً[(٢)] من الناس في خيرٍ[(٣)]، عَجباً لِرَجل يجيئُه أخوه المُسْلم في حَاجة، فلا يَرى نفسَه للخير أهلاً، فلو كان لاَ يَرجُو ثواباً، وَلا يخشى عَذاباً[(٤)] لكان يَنبغي أن يُسَارع في مكارم الأخلاق، فإنها تدل عَلى سَبيل[(٥)] النجَاح. فقامَ إليْه رَجُل وَقال: فدَاك أبي وَأمِي يَا أمير المؤمنين. أسَمعته من رَسُول الله ﷺ؟ قال: نَعم، وَمَا هوَ خيرٌ منه، لما أُتي بسبَايَا طيّء وَقفت جارية حمراء لعساء[(٦)] ذلفاء[(٧)] عيطاء[(٨)] شماء الأنف، مُعْتدلة القامة وَالهَامة، درمَاء[(٩)] الكعبين،

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٣٤١.
(٢) بالأصل «كثير».
(٣) بالأصل «قصر» والمثبت عن البيهقي.
(٤) في دلائل البيهقي: عقاباً.
(٥) البيهقي: سبل النجاح.
(٦) لعساء: من اللعس وهو سواد يعلو شفة المرأة البيضاء، وقيل هو سواد في حمرة (اللسان: لعس).
(٧) ذلفاء: من الذلف: وهو قصر الأنف وصغره (اللسان: ذلف).
(٨) عيطاء: طويلة العنق في اعتدال.
(٩) درماء الكعبين: أي المرأة التي لا تستبين كعوبها ومرافقها، وكل ما غطاه الشحم واللحم وخفي حجمه فقد درم (القاموس: درم).

خدلة الساقين، لفاء الفخذين، خميصَة الخصرين، ضَامرة الكشحين، مَصقُولة المتنين. قال: فلما رَأيتها أعجبت بهَا، وَقلت: لأطلبنّ إلى رَسُول الله ﷺ فجعَلهَا في فيء[1]، فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رَأيتُ من فصَاحتها، فقالت: يَا محمّد إن رَأيت أن تخلّي عَنا وَلا تشمت بي أحياء العرب، فإني ابنة سَيّد قومي، وإن أبي كان يَحمي الذمار، وَيفك العاني، ويشبع الجائع وَيكسُو العَاري، وَيقري الضيف، وَيطعم الطعَام، وَيفشي السّلام، وَلم يردّ طَالب حَاجة قطّ، أنا ابنة حَاتم طيء، فقال النبي ﷺ: **«يَا جَارية، هَذه صفة المؤمنين، لو كان أبُوك مُسلماً لترحمنَا عَليْه، خلُّوا عَنهَا، فإن أبَاهَا كان يحب مَكارم الأخلاق، وَالله يحُب مَكارِمَ الأخلاق»** فقام أبُو بُردة بن نيار[2] وَقال: يَا رسُول الله، وَالله يُحب مَكارم الأخلاق؟ فقال رَسُول الله ﷺ: **«وَالذي نفسي بيَده لا يَدخلنّ الجنةَ أحَدٌ إلاّ بحسن الخُلُق»** انتهى[٢٨٣٩].

أخبرَنا القاسِم بن السّمرقندي، أنبَأنا أحمَد بن أبي عثمان، وأحمَد بن محمّد بن إبرَاهيم القصَارِي، أنبَأنا خالي أبُو القاسِم إسْمَاعيْل بن الحسَن بن عَبْد اللّه الصَّرْصَري، أنبأنا عَبْد اللّه بن الحسَين بن إسماعيل، ـ إملاء ـ أنبَأنا يُوسُف ـ يَعني أبي مُوسَى ـ نبَأنا الفضل بن دُكَين، نبَأنا سُفيان، عَن سَماك بن الحَارث، عَن رَجُلٍ قد سمَّاهُ، عَن عَديّ بن حَاتم قال: قلت: يَا رسُول الله إن أبي كان يفعَل كذا وَكذا في الجَاهلية فقال: **«الْتمسَ أبوك أمراً فأصَابهُ»** قال يُوسُف: يَعني الدنيا انتهى. الرجل الذي لم يسمّه أبُو نُعيْم الفضل بن دُكَين في روَايته هو: مرّي بن قطري، سَماه أبُو حُذَيفة: موسى بن مَسْعُود المهدي، عَن سُفيان الثوري انتهى.

أخبرَنا أبُو القاسِم هبَة اللّه بن عَبْد اللّه، أنبأنا أبُو بكر الخطيب، أنبَأنا أبُو نُعَيْم الحَافظ، نبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا إسْمَاعيْل بن عَبْد اللّه العَبْدِي، أنبَأنا أبُو حُذيفة، نبَأنا سُفيان، عَن سمّاك عن مرّي بن قطري، عَن عدي بن حَاتم، قال: قلت للنبي ﷺ إنّ أبي كان يطعم المسَاكين، وَيعتق الرقاب، فهَل له في ذلك أجر؟ قال: **«إن أبَاكَ الْتمسَ أمراً فأصَابَه»**.

---

(١) في البيهقي: يجعلها في فيئي، وهو الأظهر.

(٢) في البيهقي: «دينار» تحريف.

وَأخبَرَناه أبُو القاسِم [بن] الحُصَين، أنبَأنا أبُو عَلي بن المُذْهِب[(١)]، أنبَأنا أحمَد بن جَعفر، نبَأنا عَبْد الله بن أحمَد[(٢)]، حدثني أبي، أنبَأنا مؤمّل - هو أبي إسْمَاعيْل - نبَأنا سفيان، عَن سمَّاك بن حَرب، عَن مري بن قطري، عَن عدي بن حاتِم، قال: قلت: يَا رَسُول الله إن أبي كان يصل الرحم وَيفعل ويفعل فهَل له في ذلك يَعني من أجر قال: «إنّ أبَاكَ طَلَبَ شيئاً فأصَابه» انتهى[٢٨٤٠].

وَأخبَرَناه أبُو القاسِم الشحامي، أنبأنا أبُو سَعْد الجَنْزَرودي[(٣)]، أنبَأنا الحَاكم أبُو أحْمَد، أنبأنا أبُو عَرُوبة، أنبأنا خالد بن مالك، نبأنا مُصْعَب بن مَاهَان، عَن سُفيَان، عَن سَماك بن حَرب، عَن مري بن قطري، عَن عدي بن حَاتم، قال: قلت للنبي ﷺ: كان أبي يُطعم المسَاكين وَيعتق الرقاب فهَل له في ذلك خير؟ قال: «التمسَ أبُوك أمراً فأصَابهُ». انتهى[٢٨٤١].

وكذا سَماه شُعبة بن الحجَاج في روَايته إيَاه عَن سمَّاك.

أخبَرَتنا به أمّ المجتبَى العلَوية قالت: قُرىء على إبرَاهيْم بن منصُور، أنبَأنا أبُو بكر بن المقرىء، أنبَأنا أبُو يَعْلى، أنبَأنا القَواريري، حَدَّثنا غندر، نبأنا شعبة، عَن سماك بن حرب قال: سَمعت مري بن قطري قال: سَمعت عدَيّ بن حَاتِم قال: قلت: يَا نبي الله إنّ أبي كان يصل الرحم وَيفعَل كذا وَكذا، قال: «إنّ أبَاكَ أرَاد أمراً فأدْرَكهُ» يَعني الذكر انتهى[٢٨٤٢].

وَأخبرَناهُ أبُو القاسم بن الحُصَين، أنبَأنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنبأنا أحمَد بن جَعْفر، أنبَأنا عَبْد الله بن أحمَد[(٤)]، حدثني أبي، نبَأنا محمّد بن جَعفر، نبَأنا شُعبَة، عَن سماك بن حَرب، قال: سَمعت مري بن قطري قال: سَمعت عَدي بن حَاتِم قال: قلت: يَا رَسُول الله إن أبي كان يَصل الرحم ويفعَل كذا وَكذا، قال: «إن أبَاكَ أرَادَ أمراً فأدركهُ» يَعني الذكر انتهى[٢٨٤٣].

أنبَأنا أبُو عَلي الحَداد، ثم حَدَّثني أبُو مَسعُود الأصبهَاني، نبَأنا أبُو نُعيْم الحَافظ،

---

(١) بالأصل «المهذب» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) مسند الإمام أحمد ٤/٢٥٨.

(٣) بالأصل «الجرود» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) مسند أحمد ٤/٢٥٨.

نبأنا عَبْد الرحمَن بن محمّد بن سياه، قال: سَمعت أحْمَد بن عَلي بن الجارُود يقُول سَمعت عمر بن شَبة[١] يقول: حَدثنا زيد بن يَحيى الأنماطِي قال اتّبعت شعبَة في طَريق فجعَل يقُول: حَدثنا سَماك بن حرب عن مري بن قطرِي، عَن عَدِيّ بن حَاتم قال: قلت: يَا رَسُول الله كان أبي يَفعَل كذا وَكذا، فقال رَسُول الله ﷺ: «الْتمس أبُوك أمراً فأصَابه» ثم جعَل شعبَة يقُول: وَأنا طلبت أمراً فأدركته فكان مَاذا[٢٨٤٤].

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي وَأبُو الحسَن عَلي بن هبَة اللّه بن عَبْد السَّلام، أنبَأنا أبُو محمّد الصريفيني[٢]، أنبَأنا أبُو القاسم بن هبَة اللّه بن حُبَابة، نبَأنا أبُو القاسِم البغويّ، أنبَأنا أبُو عَلي بن الجَعْد، أنبأنا شَعبة، عَن سمّاك، قال: سَمعت مري بن قطري يُحدث عن عَدِيّ بن حَاتِم قال: قلت: يَا رَسُول الله إنّ أبي كان يَصل الرحم وَيفعَل كذا وَكذا، قال: «إن أبَاكَ أرَادَ أمراً فأدْركه» يَعني الذكر[٢٨٤٥].

أخْبَرَنا أبُو العِز بن كادش، أنبَأنا أبُو محمَّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو الحسَن علي بن محمّد بن أحمَد بن نضر بن عرفة بن لؤلؤ، نبَأنا إسحاق بن عَبْد اللّه بن إبرَاهيْم بن سَلمة، أخبَرَنا أبُو القاسِم الشّحامي، أنبَأنا أبُو بَكر البَيهقي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه الحَافظ وَمحمَّد بن مُوسَى، قالا: أنبَأنا أبُو العباس الأصم، أنبَأنا إبراهيْم بن مرزوق، نبأنا عثمان بنّ عمر، نبَأنا شعبَة، عَن سمَاك بن حَرب، عَن مري بن قطري، عَن عَدِيّ بن حَاتِم، قال: قلت: يَا رَسُول الله إنّ أبي كان يقري الضَيف وَيحب الضيَافة وَيذكر شيئاً مِن مَكارم الأخلاق، قال: «إن أبَاكَ أرَادَ أمراً فأدْركه» انتهى، قال سَماك: الذكر، انتهى[٢٨٤٦].

أخبَرَنا أبُو العز بن كادش، أنبَأنا أبُو مُحمَّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو الحسَن عَلي بن مُحمَّد بن أحمَد بن نضر بن عرفة بن لؤلؤ، نبَأنا إسحَاق بن عَبْد اللّه بن إبراهيم بن سَلمة الكوفي البزاز، نبَأنا مُحمَّد بن خالد بن خداش، قال: نبأنا محمَّد بن وَاقد، أنبَأنا أبُو نَصر الناجي، عَن عَبْد اللّه بن دينَار عن ابن عمَر قال: ذكر حَاتم طيّىء عندَ النبي ﷺ قال: «ذاكَ رَجل أرَادَ أمراً فأدْرَكَهُ» كذا قال محمَّد بن وَاقد، وَإنما هوَ عُبَيْد بن وَاقد[٢٨٤٧].

---

(١) بالأصل «شيبة» والصواب ما أثبت، ترجمته في السير ١٢/ ٣٦٩.

(٢) بالأصل «الصيرفيني» والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى صريفين.

أَخْبَرَناه أبُو غالب بن البَنّا، أنبأنا أبُو الغنائم بن المأمُون، أنبأنا أبُو الحسَن الدَارقطني، أنبأنا أبُو عمَرو[(١)] يُوسُف بن يَعقوب بن يُوسُف النيسَابُوري، نبَأنا محمّد بن عمَر بن عَلي المُقَدّمي، نبَأنا عُبَيد بن وَاقد، نبَأنا أبُو نصر الناجي، عَن عَبْد الله بن دينَار، عَن ابن عمَر، قال: ذكر حَاتِم طـيء عندَ النبي ﷺ قال: «**فذاك رَجُل طلبَ أمراً فأدْرَكهُ**»[٢٨٤٨].

قال الدَارقطني غريب من حديث عَبْد الله بن دينَار، عَن ابن عمر، تفرد به أبُو نصر الناجي ـ وَيُقال اسمُه: حَماد ـ عَنه، وَلم يروه عَنه غير عُبَيد بن وَاقِد انتهى. سَمَّاه غيرُ الدَارقطني: شيبَة، وَفرّق الحاكم أبُو أحْمَد بين أبي نُصير البَاجي وَلم يذكر الناجي أسمَاه وَالله أعْلم.

أَخْبَرَنـا أبُو بكـر الأنصَاري، أنبَأنـا أبُو محمَّـد الجَـوهَـري، أنبَأنـا أبُـو القـاسِـم عبد العزيز[(٢)] بن جَعفر بن محمد الخِرَقي، نبَأنا عَلي بن أحمَد بن سُليمَان البَاقِلاَني، نبَأنا مُحمَّد بن خالد بن خداش، نبَأنا عُبَيْد بن قدامة، عَن أبي نضر شيبة الناجي، عَن عَبْد الله بن دينَار، عَن ابن عمر أن حَاتم طـيء ذكر عند النبي ﷺ قال: «**ذاك رَجُل أرَاد أمراً فأدْرَكهُ**» انتهى[٢٨٤٩].

وَأخبرَنَا أبُو القاسِم هبَة الله بن عَبْد الله الوَاسِطي، أنبَأنا أبُو بَكر الخطيب، أخبرَني عَبْد الله بن وَاقد عَن أبي نضر الناجي عَن عَبْد الله بن دينار عن[(٣)] محمّد بن لؤلؤ الوَرَّاق، نبَأنا عَبْد الله بن محمّد بن ناجية، نبَأنا محمّد بن معمر وَأبُو أمية، قالاَ: أنبَأنا عَبْد الله بن وَاقد عَن أبي نضر الناجي عَن عَبْد الله بن دينَار، عَن ابن عمرَ أن حَاتم الطيّىء ذكر عند النبي ﷺ فقال: «**ذاك رَجُل طَلَبَ أمراً فأدْركهُ**»[٢٨٥٠].

أخْبَرَنَا أبُو القاسِم سَهْل بن إبرَاهيْم بن أبي القاسِم السبعْي[(٤)] في كتابه، وَأخبرَنا أبُو عَلي الحسَن بن علي الأنصاري عَنه، أنبَأنا [أبو][(٥)] سَعد فضل الله بن أبي الخير

---

(١) بالأصل «أبو عمر بن يوسف خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٢٠.

(٢) بالأصل: عبيد.

(٣) بالأصل «بن».

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٥٢٣.

(٥) سقطت من الأصل واستدراكها لازم، وقد ورد اسمه في السير: أبو سعيد فضل بن أبي الخير محمد بن أحمد الميهني الصوفي، ١٧/ ٦٢٢ والميهني نسبة إلى ميهنة إحدى قرى خراسان.

مُحمَّد بن أحمَد بن إبرَاهيْم الميهني الصّوفي، أنبَأنا الإمام أبُو عَلي زاهِر بن أحْمَد السرخسي ـ بهَا ـ أنبَأنا أبُو الحسَين القاضي الأشناني، أنبَأنا الحسَين بن فهم، أنبَأنا ابن سَلام ـ يَعني مُحمَّد الجُمَحي ـ عَن أبي عُبَيدة ـ وَهو مَعمر بن المثنى التيمي وَقد ذكر أعرابي حَاتماً[١] فقال: كان وَالله إذا قاتل غَلب، وَإذا غلبَ أنهب، وَإذا سُئل وهب، وَإذا ضـرب القداح سبق، وإذا أسر أطلق.

أخْبَرَنا أبُو محمَّد عَبْد الرحمَن بن أبي الحسَن الدَارَاني، أنبَأنا سهل بن بشر، أنبَأنا عَبْد اللّه، أنبَأنا عَبْد الوَهّاب بن الحسَيْن بن عمَر بصور، أنبَأنا الحسَين بن محمَّد بن عبيد اللّه الدقاق، نبَأنا محمّد بن العَبّاس اليزيدي، نبَأنا الريَاشي ـ يَعني العَبَّاس بن الفضل ـ نبَأنا ابن بكير، نبَأنا الهيثم بن عَدِيّ، عَن سَعيْد بن سنان، عَن أبي سَورَة، عَن عَدِيّ بن حَاتِم قال: كان حَاتم يقُول لنا في الجَاهلية: إذا كان الشيء يَكفيكه تركه فاتركهُ.

اخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن أحمَد بن منصُور وَعَلي بن المُسَلّم الفقيهاني، وَأبُو المَعَالي الحسَين بن حَمزة بن الشعيري قالُوا: أنبَأنا أحمَد بن عَبْد الوَاحد بن أبي الحَديد، أنبَأنا جدي محمد بن أحمَد، نبَأنا محمّد بن جَعْفر الخرائطي، نبَأنا العباس بن الفضل الرّبعي، نبَأنا إسْحَاق بن هَاشم، عَن الهيثم بن عدي، عَن ملحَان بن عركز[٢]، عَن أبيه، عَن جَده حبَيْش بن زيَاد، وَكان زيَاد قد خلف على النوار امرَأة حَاتِم، وَكان لهَا مِن حَاتم عدي وَعَبْد اللّه ابنا حَاتم وَسَفّانة ابنة حَاتم، قال إسحـق: وَزعم غير الهيثم أن عدياً استهامته ابنة عَفْزَر. قال الهيثم قال ملحان: فحدثني أبي عَن أبيه قال: قلت للنوّار أي أمة حَدثينا ببعض أمر حَاتم قالت: كل أمْره كان عَجباً، وَلأخبرنّكُم عنه بعَجب: أصَابتنا سنة اقشعرت لها الأرض، فاغبرّ لهَا أفق السماء، وَراحت الإبل حدباء[٣] حدابير[٤]، وضنت المراضع على أولاَدها، وَجلفت[٥] السنة المَال وَأيقنا أنّها الهَلاك،

---

(١) بالأصل «حاتم».

(٢) بالأصل وفي جمهرة ابن حزم ص ٤٠٢: «غطيف».

(٣) حدباء الناقة التي بدت حراقفها وعظم ظهرها (اللسان).

(٤) الحدابير جمع حدباء وحدبير، وهي الناقة الضامرة (اللسان).

(٥) في المختصر: وحلق المال.

فوالله إني لفي ليلة صنبرةٍ [(١)] بَعيدة الطرفين إذ تضاغى أصبيتنا: عَبْد اللّه وَعدي وسفّانة، فقام إلى الصبيين، وَقمتُ إلى الصبية فوالله ما سكتوا إلاّ بَعد هدأةٍ من الليل. قالت: ثم افترشنا [(٢)] قطيفة لنا شامية ذات خمل، فأنمنا الأصبية عَليْهَا، وَنمت أنا وَهو [في] حجرة، ثم أقبل على تَعليمي الحَديث فعرفت مَا يُريد، فتناومت وَمَا يأتيني نوم فقال: أمَا لهَا فنامَت فسَكتّ، فلما تهوّرت النجوم، وَادلهمّ الليل وَسَكنت الأصوَات وهَدأت الرّجل، إذا مشى قد رفع كسر البيت يَعني مؤخره فقال: مَن هَذا؟ قال: جَارتك فلانة قال: وَيلك مَا لك؟ قالت: ألست أتيتك مِن عند أصبية يتعَاوون عـواء [(٣)] الذئَاب من الجوع، فما وَجدت عَلى أحد معوَّلاً إلاّ عليك يَا أبَا عدَي، قال: أعجليهـم [(٤)]، قالت: فهببت [(٥)] إليه فقلت: ماذا صنعت فوالله لقد تضاغى أصبيتك من الجوع فما أصَبت مَا تعللهم به إلاّ بالنوم وتأتينا هَذ الآن وَأولادهَا، قال: اسكتي وَالله لأشبعنك وَإيّاهم، وَجَعَلت أقول: وَمن أين فوالله مَا أعرف شيئاً، فأقبلت المرأة تحمل اثنين ويمشي جانبها أربعة كأنها نعامة حَولهَا رئالها، فقام إلى فرسه حلاب فوجأ لبّته بمدية ثم قدح زنده، ثم جمع حطباً ثم كشط عن جلده وَدَفع المدية إلى المرأة ثم قال: أبغي صبيانك فبغيتهم، فاجتمعنا جميعنا على اللحم، فقال نسوة: تأكلون دون أهل الصرم [(٦)]، قالت: فجعل يأتي بيتاً بيتاً ويقول: يا هؤلاء هبوا وعليكم النار، قالت: فاجتمعوا والتفع بثوبه [(٧)] ناحية ينظر إلينا، ألا والله ما ذاق مزعة وإنه لأحوجهم إليه، ثم اضطجعنا وما على الأرض منه إلاّ عظم أو حافر، فأنشأ حاتم يقول:

مهـلاً نُـوار أَقلّـي اللّـومَ والعَـذَلا ولا تقـولـي لشـيءٍ فـاتَ مـا فعـلا [(٨)]

أنبـانـا أبُـو الفضـل محمّـد بـن نـاصـر بـن محمّـد، وَأبُـو الحسَـن سَعْـد الخير بـن

(١) مهملة بالأصل، والمثبت عن اللسان (صنبر)، وهي الليلة شديدة البرد.

(٢) كلمة غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٣٩.

(٣) بالأصل «تعاوي» والمثبت عن المختصر.

(٤) بالأصل: أعجلتهم.

(٥) مهملة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت، وفي المختصر: فوثبت.

(٦) يريد: الأبيات المجتمعة المنقطعة عن الناس.

(٧) مهملة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت، وفي المختصر: «والنقع ببتة» وفي الأغاني ١٧/ ٣٩٥ وتقنع بكسائه.

(٨) شعراء النصرانية ١/ ١٢٧ والعقد الفريد ١/ ٢٨٩.

محمّد بن سَهْلٍ قالا: أنبأنا أبُو الفوَارس طراد بن محمّد حينئذ، أخبرنا أبُو مَنصُور بن زريق، أنبأنا أبُو بَكر الخطيب، قالا: أنبَأنا علي بن محمّد بن عَبْد اللّه المعدّل، أنبَأنا أحمَدبن مُحمَّد بن جَعْفر، نبَأنا عَبْد اللّه بن محمّد بن أبي الدنيَا، حَدثني عمَر بن بُكَير، عَن أبي عَبْد الرحمَن الطَائي عن ملحان بن عركز بن حَلبس الطَائي عَن أبيه، عَن جَده وَكان أخا عَدِيّ بن حَاتِم لأمه[١] قال: قيل لِنوار امرأة حاتم حدّثينا عَن حَاتم قالت: كلّ أمْره كان عجباً، أصَابتنا سنة خصّت كل شيء، فاقشعَرت لهَا الأرض، وَاغبرت لهَا السّمَاء، وَضنّت المراضع عَلى أولَادهَا، وَراحت الإبل حدباء حدابير، مَا تبض بقطرة، وَحلق المال. وَأنّا لفي ليلة صنبرة بعيدة مَا بين الطرفين إذ تضاغى[٢] الأصبية مِن الجُوع عَبْد اللّه وَعَدِي وَسَفّانة، فوالله إن وَجَدنا شيئاً نعَللهم به، فقام إلى أحد الصبيين فحملهُ وَقمت إلى الصَبية فعَللتها، فوالله مَا سَكتا إلاّ بَعْد هَدأةٍ مِن الليل، ثم عدْنا إلى الصّبي الآخر فعَلّلناه حَتى سَكت وَمَا كاد. ثم افترشنا قطيفة لنا شامية ذات خمَل، فأضجعنا الصّبيَان عَلْيهَا وَنمت أنا وهوَ [في] حجرة، وَالصّبيان بَيننا ثم أقبل عَليّ يُعَللني لأنام، وَعرفت مَا يريد فتناومت فقال: مَا لك أنمت؟ فسَكتّ، فقال: مَا أرَاهَا إلاّ قد نامَت وَمَا بي نوم، فلما ادلهَمّ الليْل وتهوّرت النجوم وَهَدأت الأصْوَات وَسَكنت الرَجل إذا جَانب البَيت قد دُفعَ فقال: مَن هَذا؟ فولّى، حتى إذا قلت: قد أسْحرنا فأعَاد فقال: من هَذا؟ قالت: جَارتك فلانة يَا أبَا عدي[٣] مَا وَجَدت على أحد مُعوّلاً غيرك، أتيتك من عند أصبية يتعاوون عَواء الذئب من الجوع قال: أعجليهم عليّ. قالت النوّار: فوثبتُ فقلت: مَاذا صَنعتَ فوَالله لقد تضاغى أصبيتك فما وَجدتَ ما تعلّلهم به فكيف بهذه وَولدهَا؟ فقال: اسكتي فوالله لأشبعنك وَإيَاهم إن شاء الله قال: فقلت: تحمل اثنين وتمشي جنبيها أربعَة كأنها نعامة حَوْلها رئالها فقام إلى فرسه فوجأ بحربته في لبّتهَا ثم قدح زنده وَأوقد نارَه ثم جَاء بمدية فكشطَ عَن جلدهَا ثم دَفع المدية إلى المرأة ثم قال: دَونك ثم قال: أبغي صُبيَانك فبغيتهم. ثم قال نسوة: أتأكلون شيئاً دون أهل الصّرْم، فجعَل يطوف فيهم

---

(١) الذي في جمهرة ابن حزم ص ٤٠٢ وكان بنو عمه (أي عدي): لأم، وحلبس، وملحان بنو غطيف بن حارثة بن سعد بن الحشرج . . . وهم أخوة عدي بن حاتم لأمه.
ذكره في الأغاني: ملحان ابن أخي ماوية امرأة حاتم.

(٢) بالأصل «تضاغيا».

(٣) كذا، وفي الأغاني: يا أبا سفّانة.

بَيتاً بَيتاً حتى هَبُوا فأقبلوا عَليه وَالتفع ببته[١] ثم اضطجَع ناحيَة ينظر إلينَا، لا والله مَا ذاق مزعة وَإنه لأحوَجهم إليه، فَأصبَحنَا وَمَا عَلى الأرض منه إلاّ عَظم أو حَافِر.

قال أبُو عَبْد الرَّحمن: الصِّرْم: الأبيَات العَشرة أو نحوهَا يَنزلُون في جَانب انتهى.

أبُو عَبْد الرحمَن الطَائي هوَ الهَيْثم بن عدَي.

قرأت عَلى أبي غَالب بن البَنّا، عَن أبي الفتح بن المحَامِلي، أنبَأنا أبُو الحسَن الدَارقطني، نبَأنا القاضي أبُو عَبْد الله المحَاملي أنبأنا عَبْد الله بن أبي سَعْد، حدثني (   )[٢] بن توابة بن حُميد، عَن جدي حُمَيْد قال: قالت امرَأة حَاتم لحَاتم: يَا أبا سفّانة إني لأشتهي أن آكل أنا وَأنت طعَاماً وحدنا وَليس عَليه أحَد، قال: أَوَ اشتهَيت ذلك؟ قالت: نَعم، قالَ لهَا: فوجّهي وَبرّزي خيمتك حَيث اشتهَيت، فحمَلت الخيمَة من الجمَاعَة عَلى فرسَخ، وَأمَر بالطَعَام فهُيّء وَهي مرخَاة ستورها عَليهَا وَعَليْه فلما قارَب نضج الطّعَام كشف عَن رأسِه ثم قال[٣]:

فـلا[٤] تطبخـي قِـدْري وَسـترك دُونهَـا ... عَلـيّ مَـا إذاً تطبخيـن حَـرَامُ

لكـن بهَـا ذاك اليفـاع[٥] فـأوقـدِي ... بجـزلٍ إذا أوقـدت لا بضـرامِ

وَكشف الستورَ، وقدّم الطعَام فَدعَا الناس فأكل وَأكلُوا فقالت: مَا أتممت لي بمَا قلت. فأجَابها بأني لا تطاوعني نفسي، وَنفسي أكرم عليّ من أن تثني عَليّ هَذا، وَقد سَبق لي السّخاء وَقال[٦]:

أمَـارس نفسـي البُخـلَ حتـى أُعـزّهَـا ... وَأتـرك نفسـي الجـودَ لا أستشيـرُهـا[٧]

وَلا تشتكينـي جَـارتـي، غيـرَ أنّهَـا ... إذا غـابَ عَنهَـا بَعْلُهَـا، لا أزورُهَـا

سَيبلغهَـا خيـري، وَيـرجـع بَعلُهَـا ... إليْهَـا، وَلـم تقصـر عَلـيّ سُتـورُهَـا

---

(١) البتّ كساء غليظ مهلهل، وقيل من وبر وصوف (اللسان: بتت).

(٢) لفظة غير مقروءة بالأصل، ورسمها «عنكم» وستأتي بعد أسطر ورسمها «غنم» كذا.

(٣) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ٨٨.

(٤) في الديوان: لا تستري قدري إذا ما طبختها ... عليّ إذا ما...

(٥) عن الديوان وبالأصل «البقاع».

(٦) الأبيات في ديوانه ص ٦٣.

(٧) البيت في الديوان:

أشـاور نفـس الجـود حتـى تطيعنـي ... وأتـرك نفـس البخـل لا أستشيـرهـا

أَخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبَأنا أبُو الغنائم حَمزة بن عَلي بن مُحمَّد بن عثمان بن عمرَان بن سَهلٍ بن نصر بن حُميْد بن حَامِد البُنْدَار - المعروف بابن السَّوَّاق - وَأبُو مَنصُور مُحمَّد بن محمّد بن أحمَد العَلوي، قالا: أنبأنا أبُو الفرج أحمَد بن عُمر بن عثمان بن أحمَد بن الحسَين بن جَعْفر - المَعرُوف بابن البَغل العَصَّاري - أنبأنا أبُو مُحمَّد جَعْفَر بن نصير الخواص، نبَأنا أبُو العَبّاس أحْمَد بن محمَّد بن مَسْرُوق، حَدثني عننم[1] بن توابة بن حمَيْد بن بشر بن سَالم بن عُبَيْد الطَائي، أخبرَني أبُو توابة بن حُمَيْد، عَن جَدي حُميْد قال: قالت امرَأة حاتم لحاتم يَا أبَا سفّانة إني لأشتهي أن آكل أنا وَأنتِ طَعاماً وَحْدنا لَيس عَليْه أحَد. قال: أفاشتهيت ذلك؟ قالت: نَعم، فقال لها فوجهي وَبرّزي خَيمتك حَيث اشتهَيتِ، فولّت الخيمة من الجمَاعة عَلى فرسخ وَأمرَت بالطعَام فهيّىء، وَهي مرخَاة ستورهَا عَليْهَا، فلما قاربَ نضج الطعَام كشف عَن رَأسِه ثم قال:

فَلا تطبخي قِدْري وَسترك دُونها ... عَليَّ إذاً مَا تطلبين حَرَامِ
وَلكِن بهَا ذاك اليفاع فأوقدي ... بجزلٍ إذا أوقدتِ لا بضَرامِ

فكشفت الستور وَقدّمت الطعَام وَدَعَا الناس وَأكل وَأكلُوا فقالت: مَا تممت لي بمَا قلت، فأجَابَهَا لاَ تطاوعني نفسِي، وَنفسِي أكرمَ عَليّ من أن تثني عليّ هَذا، وَقد سَبق إلى السَخاء وَقال:

أمَارس نفسي البخلَ حتى أُعِزَّهَا ... وَأترك نفسي الجُودَ لا أستشيرُهَا
وَلا تشتكيني جارتي غيرَ أنّهَا ... إذا غابَ عَنهَا بَعلُهَا لا أزورُهَا
سَيبلغهَا خيري وَيرجع بَعْلُهَا ... إليْهَا وَلم تقصر عَليّ سُتورُهَا

أنبَانا أبُو نصر بن مُحمَّد بن الفضل بن مَحمُود، وَأبُو طَاهِر أحْمَد بن مُحمَّد بن أحْمَد الأصْبَهَانيان، قالا: أنبَأنا أبُو الحسَين المبَارَك بن عَبْد الجبَار، أنبأنا أبُو الحسَن عَلي بن عمَر بن عمَر القزويني، أنبأنا أبُو عمَر محمّد بن العَبّاس بن حَيّوية الخَزّاز، نبَأنا أبُو بَكر مُحمَّد بن خلف بن المرزبَان بن بسام[2] المُحَوَّلي[3]، حَدثني إسحَاق بن محمّد بن أبَان، حَدَّثنا الوَليْد بن هشام القحذمي، عَن الوَضَاح بن مَعْبد الطَائي، [قال:

(١) كذا بالأصل هنا، انظر ما مرّ حولها قريباً.
(٢) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت.
(٣) بالأصل «المخذلي» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٢٦٤.

وفد حاتم][١] على النعمان بن المنذر فأكرمَهُ وَأدناه، ثم زوّده عند انصرَافه حملين ذهباً وَورِقاً غير مَا أعطاه من طرائف بَلَدِهِ. فرحل، فلمَا أشرف عَلى أهلِه تلقته أعاريب طيىء، فقالت: يَا حَاتم أنت أتيت من عند الملك بالغنى، وَأتينا من عند أهالينَا بالفقر. فقال حَاتم: هَلمّ فخذوا مَا بَين يَدي فتوزعُوهُ، فوثبَ القوم إلى مَا بين يَديه من حباء النعمَان فاقتسموه فخرجت إلى حَاتم طريفة جَاريته فقالت له: اتّق الله، وَأبق عَلى نفسك، فما يدع هَؤلاء دَيناراً وَلا درْهماً، وَلا شاة وَلا بَعيراً. فأنشأ حَاتم يقُول[٢]:

قــالـت طـريفــة مَــا تبقـى دَرَاهمُنـا ... وَمــا بنـا سَـرَفٌ فيهَــا وَلا خَـرَقُ

إنْ يَفْـنَ مَـا عنـدنـا فـالله يـرزقنـا ... ممّـن سـرَانـا وَلسنـا نحـن نـرتـزقُ

مـا يـألـفُ الـدّرهَـمُ الكـاري خِـرْقتنا ... إلّا يمـرُّ عَلينَـا ثـم يَنْطَلـقُ

إنّـا إذا اجتمعـتْ يَـومـاً دَراهمُنَـا ... ظلّـتْ إلـى سُبُـل المَعـروف تستبـقُ

أَخْبَرَنا أبُو الفضل محمّد بن أحمَد بن ناصِر وَأبُو الحسَن سَعد الخير بن محمد قالا: أنبَأنا طراد بن محمّد الزينبي، أنبأنا أبُو الحسَين بن بشرَان، أنبَأنا أحمَد بن محمّد بن جَعْفر، نبأنا عَبد الله بن مُحمَّد، قال: سَمعت أبَا بَكر بن عيَاش قال: قال رَجُل لحَاتم هَل في العَرب أجوَد منك؟ قال: كل العَرب أجوَد مني ثم أنشأ يحدث قال: نزلت على غلامٍ مِنَ العَرب يتيم ذات ليلة، وكانت له مَائة مِنَ الغنَم فذبح لي شاة وَأتاني بهَا، فلما قرّب إليّ دماغها قلت: مَا أطيَب هذا الدّمَاغ، قال: فذهب فلم يَزل يَأتيني منه حتى قلت قد اكتفيت، قال: فلما أصبحت فإذا هو قد ذبح المائة شاة. وَبقي لا شيء له. قال الرجل: فقلت: مَا صَنعت به؟ قال: وَمتى أبلغ شكره، وَلو صَنعت به كل شيء. قال: عَلى حَال؟ قال: أعطَيته مائة ناقة من خيَار إبلي.

قال: وَنبأنا ابن أبي الدنيَا، قال: حَدثنا أبُو زكريَا النَّخَعي الخَثْعمي عن أبي عُبَيدة قال: قال أبُو سُحَيم الكلابي: ضاف بحَاتم رَجُل في سَنةٍ فلم يقدر عَلى بشيء فطلب من عمه قراه لم يقدر على شيء وَله ناقة ليُسَافر عَليْهَا، يقال لهَا: أفعى فعقرهَا، فأطعَم أضيَافه قسمها وَبعث إلى عيَاله قسمها الآخر فقال حَاتم[٣]:

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٤١.
(٢) الأبيات ليست في ديوانه ولا في شعراء النصرانية.
(٣) البيتان في ديوانه من أربعة أبيات ص ٣٢.

لمـا رَأيـت النـاس هَـرت كـلابُهُـم ضـربـتُ بسَيْفـي سَـاق أقعـى فخـرّتِ
وَلا يُنـزلُ المـرءُ الكـريـمُ عيَـالُـهُ وأضيَـافَـهُ مَـا سَـاق مَـالاً بضَـرَّتِ[1]

وقالَ حَاتم[2]:

وَلا أُزَرّف[3] ضَيفـي إنْ تـأوّبنـي وَلا أُداني لـه مَـا ليـسَ بـالـدَّانـي
لـه المـوَاسـاة عنـدي إنْ تـأوّبنـي وَكـل زادٍ وَإنْ أبقيتـه فَـانـي

أَخْبَرَنا أبُو العز بن كادش ـ إذناً وَمُنَاوَلة وَقرأ عليّ إسنَاده ـ أنبَأنا أبُو علي الجَازِري، أخْبَرَنَا المَعَافى بن زكريا[4]، أنبَأنا محمّد[5] بن القاسِم الأنبَاري، حدثني أبي، أنبَأنا أحمَد بن الحَارث، قال: قال أبُو عَبْد الله بن الأعرَابي: كان حَاتم الطَائي أسيراً في عَنَزَة فقالت له امرَأة يَوماً: قُمْ فافصدْ لنا هَذه الناقة وَكان الفَصْد عندهم أن يقطع عرقاً من عُرُوق الناقة ثم يُجمع الدَم فيشوى، فقام حَاتم إلى الناقة فنحرهَا، فلطمته المرأة، فقال حَاتم: «لو غير ذات سوار لطمتني»[6]. فذهب قوله مَثلا؛ وقال له النسوة: إنما قلنا لك افصدها، فقال: هَكذا فَصْدي أَنَهْ ـ قال أبُو بكر: يريد أنا، وَهي لغة طيء.

وَبغير هَذا الإسناد في «أنا» أربَع لغاتٍ: أنا[7] قائم بإسقاط الألف في الوصل، وَأنا قائم بإثبَات الألف في الوَصل، وَأنَهْ بإدخَال هَاء السَكت، وَالرَابعة أخبرنا بهَا أبُو العَبّاس عن بَعض النحويين عَن العَرب: أَنْ قائم، بإسكان النون يُراد بهَا أنا قائم كما قال الشاعِر:

أنـا شيـخُ العشِيـرةِ فـاعـرفـونـي حَميـداً قـد تـذرّيـت السَّنَـامَـا[8]

---

(١) الأصل «بضرة» يعني الشدة وضيق الحال، وكتبت بالتاء المبسوطة اتباعاً لتاء الروي.
(٢) البيتان في ديوانه ص ٩١.
(٣) أزرف: أبعد، تأوبني: رجع وعاد إليّ.
(٤) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٣/ ٤٠ ـ ٤١.
(٥) بالأصل «أبو محمد» والصواب ما أثبت وهو أبو بكر المقرىء النحوي، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٧٤.
(٦) انظر الميداني ٢/ ١٧٤ المستقصي للزمخشري ٢/ ٢٩٧.
(٧) كذا بالأصل والجليس الصالح، وباعتبار ما يلي «أنَ».
(٨) البيت لحميد بن بجدل كما في هامش الجليس الصالح، وهامش تفسير القرطبي في تفسير آية أنا أحيي وأميت (من سورة البقرة) وورد فيه «مجدل».
والبيت في اللسان (أتن) وفيه: سيف بدل شيخ وجميعاً بدل حميداً.

فنصب: «حميداً» على المَدح، وتذريت مَعناه ارتفعت إلى ذروة الحسب، وَذكر السنَام مَثلاً:

قال: هذا ما قد كان أهْل الجَاهلية فيما ذكر يشوون الدم مخلوطاً بالوبر وَيأكلونه وَيسمُونه العلهز، وَلما قال حَاتم: «لو غير ذات سَوار لطمتني» فأرسلها مثلاً فصَارت كلمة يَقولها القائل عند عدو الرقيق الحسب على من هوَ فوقه، وَحين يَهتضم الرفيع ذا القدر مَن هُو دُونه. وَيروى أن حَاتماً قال في هَذا الخبر: هكذا فزدي أنَهْ. وَإشمَام الصَاد السَاكنة الزاي إذا وليتها الدال لغةٌ للعَرب معروفة جَيدة قد قرأ بها القرآن عددٌ من القرّاء كقوله: ﴿يَصدفون﴾[١] وَ﴿يصدُرُ الناسُ﴾[٢] وَ﴿يُصْدِرُ الرعَاء﴾[٣]. وَالذي رَوَاه لنا[٤] أبُو بَكر بن الأنباري من اللغات في أنا كما روي، وقد قرأ بإثبات الألف في الوَصْل وَالوقف تعمد قراءة المدينة في مَوَاضع عدة، وممن روى عَنه هذا نافع بن عَبْد الرَّحمن انتهى.

وَقد كانت أمّ حَاتم ايضاً مَوصُوفة بالكرم، أخْبَرَنَا أبُو الحسَن، أخْبَرَنَا أبُو القاسِم الشّحّامي، أنبأنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه الحافظ، أنبأنا أبُو زكريَا العَبْدي، نبَأنا شعيب بن إبرَاهيم البَيهَقي، نبَأنا مُحمَّد وَعَبْد الوَهّاب قال: سَمعت علي[٥] يقول: كانت أمّ حاتم من أسخى الناس فقيل أضعفوها جوعاً لعلها ترجع وَتمسك فأجيعَت فقالت جعت جَوعَة . . . .[٥].

أخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن أحمَد وَعَلي بن المُسَلّم الفقيهَان وَأبُو المعَالي بن الشعيري[٦] قالُوا: أنبَأنا أبُو الحسَن [بن أبي] الحَديد، أنبَأنا جَدي أبُو بكر، أنبَأنا أبُو محمَّد جَعْفر الخرائطي، أنبَأنا العبَّاس بن الفضل الرَّبَعي، نبَأنا إسحاق بن إبرَاهِيم، حَدثني حمّاد الرّاوية وَمشيخة من مشيخة طيىء، قالُوا: كانت عتبة[٧] ابنة عفيف بن

---

(١) من الآية ٤٦ من سورة الأنعام.
(٢) سورة الزلزلة، الآية: ٦.
(٣) سورة القصص، الآية: ٢٣.
(٤) عن الجليس الصالح وبالأصل «أنبأنا».
(٥) بياض بالأصل في الموضعين، في الموضع الأول مقدار كلمة، وفي الموضع الثاني مقدار كلمتين.
(٦) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، واسمه الحسين بن حمزة بن الحسين، ابن الشعيري (فهارس شيوخ ابن عساكر، المطبوعة ٧/ ٤٣٣).
(٧) بالأصل «عنبة» والمثبت عن الأغاني ١٧/ ٣٦٥.

عَمرو بن امرىء القيس أمّ حَاتم طيىء ـ فهو حَاتم بن عَبْد اللّه بن سَعْد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس ـ لا تمسك شيئاً، سخاءً وَجُوداً، وَكان إخوتها يَمنعونهَا فتأبى، وَكانت امرَأة مُوسِرَة فحبَسُوهَا في بيت سنة يطعمونها قوتها، لعَلها تكفّ عمَّا تصنع ثم أخرجُوهَا بَعْد سَنة، وقد ظنّوا أنّها قد تركت ذلك الخُلُق فدفعُوا إلَيهَا صِرمة [١] من مَالهَا وَقالُوا: استمتعي بها، فأتت امرأة من هوازن وكانت تغشاهَا فسألتها فقالت: دونك هَذه الصِّرمة فقد وَاللّه مَسّني [٢] من الجوع ما آليت ألّا أمنع سائلاً شيئاً، ثم أنشأت تقول [٣]:

لعمري لقدماً عضَّني الجوعُ عضَّةً ... فآليتُ ألّا أمنعَ الدَّهْرَ جائعا

فقولا لهذا اللائمي اليومَ: أعفني ... فإن أنتَ لم تفعلْ فعضَّ الأصابعا

فماذا عسيتم [٤] أن تقولوا لأُختكم ... سوى عذْلِكُم أو منعِ مَن كان مانعا

ومهما [٥] ترون اليومَ إلّا طبيعةً ... فكيف بتركي يا ابنَ أمِّ الطبائعا

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنبَأنَا رشأ بن نظيف، أنبَأنَا الحسين بن إسماعيل، نبَأنا أحمد بن مروان، نبَأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: سمعت أحمد بن أيوب يقول: أُنْشِدَ حاتم هذه الأبيات:

قليل المال يصلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثير مع الفسادِ

فقال: قطع الله لسانه فأين هو عن هذه الأبيات:

فلا الجودُ يُغني المالَ قبل فنائه ... ولا البخلُ في مال الشّحيح يزيدُ

فلا تعش اليوم بعيشٍ مقتّرٍ ... لكلّ غدٍ رزقٌ يجيء جديدُ

أَخْبَرَنا أبو العز كادش ـ إذناً ومناولة فقرأ عليّ إسناده ـ أنبأنا أبو علي الجَازري، أنبأنا المعافى بن زكريا، أنبَأنَا الحسين بن القاسم الكوكبي، أنبأنا أبو العباس المبرد، وأخبرني الثوري عن أبي عبيدة قال: لما بلغ حاتم طيىء قول المُتَلَمِّس:

---

(١) الصرمة: القطعة من الإبل، ما بين ١٠ إلى ٣٠، أو إلى الخمسين والأربعين، أو ما بين العشرة إلى الأربعين، أو ما بين عشرة إلى بضع عشرة (القاموس).

(٢) في الأغاني: عضّني.

(٣) الأبيات في الأغاني ١٧/ ٣٦٥.

(٤) في الأغاني: فماذا عساكم.

(٥) الأغاني: وماذا ترون.

قليـــل المـــال يُصلحـــه فيبقـــى ولا يبقـــى الكثيـــرُ مـــع الفســـادِ
وحفـــظُ المـــال خيـــرٌ مـــن فنـــاه وعُســـفٍ فـــي البـــلاد بغيـــر زادِ

قال: ماله قطع الله لسانه حمل الناس على البخل فهلّا قال:

فـلا الجـود يُفني المـالَ قبـل فنائـه ولا البخـلُ فـي مـالِ الشحيـح يـزيـدُ
فـلا تلتمـسْ مـالاً بعيـشٍ مقتّـرٍ لكـلّ غـدٍ رزقٌ يعـودُ جـديـدُ
ألـم تـر أن المـال غـادٍ ورائـحٌ وأنّ الـذي يعطيـك غيـرُ بعيـد[1]

قال القاضي أبو الفرج المعافى ولقد أحسن حاتم في قوله:

ألـم تـر أن المـال غـادٍ ورائـحٌ وأنّ الـذي يعطيـك غيـر بعيـدِ

ولو كان مسلماً، لرُجي له ما أُتـي من هذا ما يغتبط به في معاده، وقد أتى كتاب الله تعالى في هذا المعنى بما يعجز المخلوقين عن مساواته قال الله تعالى وجل ذكره: **﴿وسلوا الله من فَضْله﴾**[2] وقال جل اسمه: **﴿وإذَا سأَلَك عِبَادِي عنِّي فإني قريبٌ أُجِيبُ دعوةَ الدّاعي إذَا دعاني﴾**[3].

أنشدنا أبو عبد اللّه الفُراوي، أنشدنا أبو عثمان البحيري أنشدنا محمد بن عبد اللّه بن محمد بن زكريا الشيباني، أنشدنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور لحاتم طيّىء:

ومـا مـن شيمتـي شتـمُ ابـنِ عمـي ومـا أنـا مُخلـفٌ مـن يـرتجينـي
وكلْمَـةِ حـاسـدٍ مـن غيـر جـرمٍ سمعـتُ فقلـت: مـرّي فـانقـذينـي
فعـابـوهـا علـيّ ولـم تَعِبْنـي ولـم يَعْـرَقْ لهـا يـومـاً جبينـي
وذو وجهيـن يلقـانـي طليقـاً وليـس إذا تغيّـب يـأتسينـي[4]
ظفـرت[5] بعينـه، فكففـت عنـه محـافظـةً علـى حَسَبـي ودينـي

كتب إليّ أبو منصور بن القُشَيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد اللّه

---

(١) في البيت إقواء.
(٢) سورة النساء، الآية: ٣٢ وفيها «واسألوا».
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.
(٤) يقال: ائتسى به: اقتدى به، وفي الديوان: وذي الوجهين.
(٥) الديوان: نظرت.

الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن داود بن سلميان الزاهد قال: سمعت محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الجويني، يقول: سمعت يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي، يقول: قال عبد الله بن صالح بن مسلم وجدت في كتابٍ لأبي صالح بن مسلم قال: لما حضر مورق العجلي الوفاة دعا ابنا له فقال: يا بني إنْ سمعتَ يوماً كلمة حاسدٍ فكن كأنك لست بشاهدٍ فإنك إنْ أمضيتها حيالها رجع العيب على من قالها، وخذ في ذلك بقول حاتم طيّىء:

وما من شيمتي شتمَ ابنِ عمي ... وما أنا مُخلفٌ من يرتجيني
وكِلْمَة حاسدٍ في غير جُرمِ ... سمعت فقلت: مري فانقذيني
فعابوها عليَّ ولم تَعِبْني ... ولم يَعْرقْ لها يوماً جبيني
بصرت بعينه فكففت عنه ... محافظةً على حَسَبي وديني

أَخْبَرَنا أبو القاسم [بن] السّمرقندي، أنَا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد بن أبي عثمان، قالوا: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلت المجبّر، أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن السمان، حدثني أبي، أنبأنا أحمد بن عبيد، عَن ابن الكلبي قال: لما نزل بعبد الله بن شداد الموت دعا ابناً له يقال له محمد فأوصاه قال: قال له: يا بني إنْ سمعتَ يوماً كلمةَ حاسدٍ فكن كأنك لست بالشاهد فإنك إن أرضيتها حيالها رجع العيب على من قالها وقد كان يقال: إن الأديب العاقل هو الفطن المتعاقل، فكن يا بنيّ كما قال حاتم طيّىء:

وما من شيمتي شتمَ ابنِ عمي ... وما أنا مُخلفٌ من يرتجيني
وكلمةَ حاسدٍ في غير جُرْمِ ... سمعتُ فقلت: مري فانقذيني
فعابوها عليَّ ولم تَعِبْني ... ولم يَعْرقْ لها يوماً جبيني
وذو الوجهين يلقاني طليقاً ... وليس إذا تغيّب يأتليني
بصرت بعينه فصفحت عنه ... محافظةً على حَسَبي وديني

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، عَن شرف بن علي بن الخضر بن عبد الله بن التمار البزاز.

أَخْبَرَنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني حدثنا جدنا الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين، نبأنا أبو جعفر الطحاوي، نبأنا

إبراهيم بن أحمد بن مروان، أخبرني ابن أبي الشيخ، أنشدني محمد بن الحكم الشيباني لحاتم طيّىء[١]:

إذا ما بتّ أشرب فوق رِيٍّ[٢] لسُكْرٍ في الشراب فلا رَويتُ
إذا ما بتُّ أختلُ عرسَ جاري ليخفيني الظلامُ فلا خفيتُ
لأفضحَ جارتي وأخون جاري فلا[٣] والله أفعلُ ما حييتُ

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده ـ أنبأنا أبو علي الجازري، أنبأنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، أنشدنا أبو بكر بن الأنباري، أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لحاتم بن عبد الله:

سلي البائس المقرور يا أم مالك إذا ما أتاني بين ناري ومجزري
أأبسط وجهي إنه أول القرى وأبذل معروفي له دون منكري

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن العلاف في كتابه، وأخبرنا عنه أبو المعمر الأنصاري حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المُسَلّم، وأبو الحسن بن العلاف، قالا؛ أنبأنا أبو القاسم بن بشران، نبأنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر الخرائطي، فقال: فقال حاتم طيىء أيضاً[٤]:

وإنّك إنْ أعطيتَ بَطْنَكَ سُؤْلَه وفَرْجَك، نالا منتهى الذم أجمعا

قال: وأنبأنا محمد بن جعفر قال: أنشدني أبي جعفر العُذري، أنشدني وُرَيْزة لحاتم طيّىء[٥]:

ما ضرّ جاراً لي أجاوره يكون لنا به سفر[٦]
أُغضي إذا ما جارتي برزت حتى يُواري جارتي الخدرُ

---

(١) الأبيات في ديوانه ص ٣١.
(٢) بالأصل: «ريي» والمثبت عن الديوان.
(٣) الديوان: أأفضح جارتي . . . معاذ الله.
(٤) البيت في ديوانه ص ٦٨ من أربعة أبيات، برواية: وإنك مهما تعط بطنك.
(٥) البيتان ليس في ديوانه.
(٦) البيت في الأغاني ١٧/ ٣٨٦ برواية:
وما ضر جاراً يا ابنة القوم فاعلمي يجاورني ألا يكون له ستر

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحسن بن أحمد الخير بن محمد، قالا: أنبأنا طراد بن محمد الزينبي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنَا أحمد بن محمد بن جعفر، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: أنشدني محمد بن عثمان الطائي لحاتم[1]:

يعيبوا كريماً بالجنون وما به ... جنون ولكن كيد امرىءٍ يحاوله
فاتّقيت ناري ثم أبرزت ضوءها ... وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبّر الله وحده ... وبشر جوفاً كان جمّاً بلابله
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً ... رشدت ولم أقعد إليه أسائله
فقمت إلى البرك الهجان أعدها ... لوجوبه حقّ نازل أنا فاعله
فخال خليلا واقناً بي بخيره ... سبيلا وأملاه من التي إلى كاهله
فأطعمته من كبدها وسنامها ... شواء وخير الخير ما كان عاجله

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شُجاع، أنبَأنَا أبو عمر عبد الواحد محمد بن إسحاق، أنبَأنَا الحسين بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يَوَه[2]، نبَأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبَأنَا أبو بكر عبد الله بن محمد القرميسيني، حدثني محمد بن صالح القُرشي، أنبَأنَا أبو اليقظان قال: هذه الأبيات الذي قالها حاتم أنشدنا شعبة بن الحجاج في المسجد[3]:

أماويّ ما يُغني الثراء عن الفتى ... إذا خرجت[4] يوماً وضاق بها الصدرُ
أماويّ إمّا مانع فمبيّن ... وإما عطاءٌ لا ينهنهه الزجرُ
أماويّ إنّي لا أقول لسائلٍ ... إذا جاء يوماً: حلّ في مالنا نذرُ[5]
ألم[6] تر ما أنفقت لم يك ضرّني ... وأنّ يدي مما بخلتُ به صفرُ
ولا أظلمُ ابنَ العمّ إنْ كان إخوتي ... شهوداً وقد أزرى[7] بإخوته الدهرُ

---

(١) الأبيات ليست في ديوانه.
(٢) ضبطت عن التبصير.
(٣) الأبيات في ديوانه ص ٥٠ والأغاني ١٧/ ٤٨٣ ـ ٣٨٥.
(٤) الديوان: «إذا حشرجت نفس»، الأغاني: «حشرجت يوماً».
(٥) الديوان: «نزر» وفي الأغاني: النذر.
(٦) في الديوان: «ترى أنا ما أهلكت لم يك ضرني» وفي الأغاني: أنفقت.
(٧) الأغاني والديوان: أودى.

ومــولــى كــذا البطــر قــاومــت واهٍ وإن كــان محنــى الضلــوع علــيّ عمــرُ

قال: وأنبأنا عبد الله بن محمد القرشي، حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله الأَزْدي، عَن أبي عبد الرَّحمن الطائي، عَن أبي سورة بن السبنسي من طيء قال: كانت النّوارة تعاتب حاتم على إنفاقه وتحننه على ولده، وكانت ماوية مكبوتة لم تلد له فكانت تحضه على نفسها فقال حاتم[1]:

أمــاويّ قــد طــال التّجنّــبُ والهجــرُ وقــد عَــذَرَتْني مــن طــلابــك[2] عــذرُ
أمــــاويّ إمّــــا مــــانــــع فمبيّــــن وإمــــا عطــــاء لا ينهنهــــه الــــزجــــرُ
فقــد علــم الأقــوام لــو أن حــاتمــاً أراد ثــراء المــال، كــان لــه وفــرُ
إذا أنــا دلانــي الــذيــن أحبهــم بملحــودةٍ زلــج جــوانبهــا غبــرُ
وراحــوا عجــالاً ينفضــون أكفّهــم يقــولــون قــد دمّــى أنــا ملنــا الحفــرُ[3]
أمــاوي مــا يغنــي الثــراء عــن الفتــى إذا حشرجت يوماً وضاق به[4] الصدر
أمــاويّ إنّ المــالَ غــادٍ ورائــحٌ ويبقــى، مــن المــال، الأحــاديثُ والــذكــر
ولا أشتــم ابــنَ العــمّ إنْ كــان إخــوتــي شهــوداً وقــد أودى بــإخــوتــه الــدهــر
ولا آخــذ المــولــى لســوء بــلائــه وإن كــان محنيّ الضلــوعِ علــى غَمْرِ[5]
وعشنــا[6] مــع الأقــوام بــالفقــر والغنــى وكــلاّ سقــانيــه مــن كــأســه الــدهــر
فمــا زاد يــا مــاويّ[7] علــى ذي قــرابــة غنــانــا ولا أزرى بــأحســابنــا الفقــر

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا القاضي، أنبأنا أبو عاصم الفضل بن يحيى الفُضَيلي، أنبَأنَا أبو محمد عبد الرَّحمن بن أحمد بن أبي بشر، أنبَأنَا أبو

---

(١) الأبيات في ديوانه ص ٥٠ وفي الأغاني ١٧/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥.
(٢) مطموسة بالأصل والمثبت عن الديوان، وفيه: «طلابكم» وفي الأغاني: في طلابكم.
(٣) البيت بالأصل:
وأمــوا ثقــالاً ينفضــون أكفهــم وكلهــم دمــى أنــاملــه لــم تحفــر
(٤) الديوان: إذا حشرجت نفس وضاق بها الصدر.
(٥) البيت في شعراء النصرانية ١/ ١٣٢ من قصيدة مجرورة الروي مطلعها:
بكيــت ومــا يبليــك مــن طلــل قفــر بسقــف اللــوى بيــن عمــوران فــالغمــرِ
(٦) الديوان:
كسينــا صــروف الــدهــر لينــاً وغلظــة وكــلاّ سقــانــاه بكــاسيهمــا الــدهــر
(٧) الديوان: فما زاد بأوا على ذي قرابة.

عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي، أنبأنا أبو العباس بن الفضل بن يوسف الفُضَيلي، أنبَأنَا عبد الله بن جميلة، نبَأنا معاوية بن حماد، عَن نجم، عَن أبي جعفر قال: اليأس مما في أيدي الناس، غناء المؤمن دينه وعرضه، ثم قال أما سمعت قول حاتم:

إذا تباعدت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنبَأنَا أبو بكر الخطيب، أنبَأنَا أبو الحسين هلال بن المحسن الكاتب، أنبَأنَا أبو بكر أحمد بن محمدبن الجوامع الخزاز، نبأنا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي عن العباس بن ميمون، عَن أبي عدنان عن الهيثم بن عَدِيّ، عَن ملحان بن عرطي[١] بن عدي بن حاتم، عَن أبيه عن جده قال: شهدت حاتماً يكيد بنفسه، فقال لي: أي بني، إني أعهدك من نفسي ثلاث خلال: والله ما خاتلت جارة لي لريبة قطّ، ولا اؤتُمنت على أمانة إلاّ أدّيتها، ولا أُتي أحد قط من قِبَلي بسوء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن المُسَلّم الفقيهان، وأبو المعالي الشّعيري قالا: أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنبَأنَا جدي أبو بكر، أنبَأنَا أبو بكر الخرائطي، نبَأنا علي بن عبد الرَّحمن بن (   )[٢] العُذري، نبأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عَن أبي مسكين - يعني جعفر بن المحرز بن الوليد، والوليد مولى أبي هريرة، عن محرز بن أبي هريرة قال: مرّ نفر من عبد القيس بقبر حاتم طيّىء ونزلوا قريباً منه، فقام إليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول: يا أبا الجعراء أقرنا، فقال له بعض أصحابه: ما تخاطب من رمَّة قد بليت وأجنّهم الليل فنوّموا.

فقام صاحب القول فزعاً فقال: يا قوم عليكم مطيكم، فإن حاتماً أتاني في النوم وأنشدني شعراً وقد حفظته يقول[٣]:

أبا خيبري وأنت امرؤٌ ظلومُ[٤] العشيرةِ شَتَّامُها

(١) كذا، وقد مرّ «عرطز».

(٢) لفظة غير واضحة بالأصل تركنا مكانها بياضاً.

(٣) الأبيات في ديوانه ص ٨٩ والأغاني ١٧/ ٣٧٥.

(٤) الديوان: حسود.

أتيت(١) بصحبك تبغي القِرَى ... لـذي حفـرةٍ صخـبٍ هـامُهـا
تُبَغّي لي الذنب عند المبيت(٢) ... وحـولـك طيّـىء وأنعـامها
فـإنـا(٣) سنشبـع أضيـافنـا ... ويـأتـي المطـي فنعتـامُهـا

وقال أيضاً مثل قوله الأول وهو قوله:

مـا تخـاطـب مـن رمّـة قـد بليـت ... وأجنّهـم الليـل فنـوّمُـوا

قال: وإذا ناقة صاحب القول تكوسُ(٤) عقيراً فنحروها، وباتوا يشتوون وَيأكلون، فقالوا: والله لقد أضافنا حاتم حياً وميتاً.

قال أبو مسكين عن ياسين بن بسطام قال: حقق هذا الحديث عند العرب قول ابن دارة الغطفاني: وأتى عدي بن حاتم ليمتدحه فقال له: أخبرك بما لي، فإن رضيت فقلْ. قال: فما مالك؟ قال: مايتا صائية(٥) وعبد وأمة وفرس وسلاح، فذلك كله لك إلاّ الفرس والسلاح، فإنهما في سبيل الله تبارك وتعالى، قال: قد رضيتُ قال: فقلْ: فقال ابن دارة:

أبـوك أبـو سفّـانـة الخيـر لـم يـزل ... لـدن شَبَّ حتى مات في الخيـر راغبا
بـه تُضـرب الأمثـال فـي الشعـر ميتـاً ... وكـان لـه إذا كـان حيـاً مصـاحبـا
قـرى قبـرُهُ الأضيـافَ إذْ نـزلُـوا بـه ... ولـم يَقْـرِ قبـرٌ قبلـه الـدهـر راكبـا

وأصبح القوم وأردفوا صاحبهم وساروا، فإذا رجل ينوّه بهم راكباً على جمل يقود آخر، فقال: أيكم أبو البَخْتَري؟ قال: أنا، قال: إنّ حاتماً أتاني في النوم فأخبرني أنه قرى أصحابك ناقتك، وأمرني أن أحملك، وهذا بعير فخذه فدفعه إليه، انتهى.

---

(١) البيت في الديوان:
فمـاذا أردتَ إلـى رمـةٍ ... بـدوّيّـةٍ، صخـبٍ هـامهـا
(٢) الديوان والأغاني: تبغي أذاها وإعسارها.
(٣) الديوان:
وإنـا لنطعـم أضيـافنـا ... مـن الكـوم بـالسيـف نعتـامهـا
(٤) تكوس، يقال: كاس البعير إذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب (اللسان: كوس).
(٥) صائية: الصائي هو كل مال من الحيوان مثل الرقيق والدواب (اللسان: صأي).

١١١٣ ـ حاتم بن النعمان بن عمر بن عُمَارة[١] بن عبد العزيز[٢] ابن عبد العُزَّى بن عامر بن عمرو بن ثعلبة بن عمر بن قُتَيبة بن معن بن مالك ابن أعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان الباهلي

شهد مع معاوية صفين، وكان أميراً على بعض العسكر، وكان حاتم هذا سيد بني باهلة[٣] بالجزيرة، وهو الذي افتتح مرو في زمن عبد الله بن عامر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسين الشيرازي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنَا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط قال[٤]: وكان الذي صالح أهل مرو حاتم بن النعمان الباهلي بعثه ابن عامر في خلافة عثمان، وقال: سنة إحدى وثلاثين فيها: أحرم ابن عامر من نيسابور، واستخلف قيس بن الهيثم وحده، يعني على خراسان انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنَا أبو بكر الخطيب، وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنَا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنَا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سفيان، حدثني عمران بن الحسين، نبأنا سَلمة، عَن محمد بن إسحاق، قال: وبعث يعني عبد الله بن عامر بن كريز من نيسابور حاتم بن النعمان الباهلي إلى مرو فصالحوا أهلها وفتحوه.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، أنبأنَا أبو عمر بن حَيّوَية أنبأنا أحمد بن معروف نبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد قال: قالوا: ثم توجه ابن عامر نحو مرو فوجه إليها حاتم بن النعمان الباهلي، ونافع بن خالد الطاحي، فافتتحاها كل واحد منهما على نصف المدينة، وافتتحا رستاقها عنوة، وفتحا المدينة صلحاً، انتهى.

---

(١) غير واضحة بالأصل والمثبت عن ابن حزم ص ٢٤٥.

(٢) لم ترد في عامود نسبه في ابن حزم، جاء فيه: حاتم بن النعمان بن عمرو بن جابر بن عمارة بن عبد العزى.

(٣) رسمها بالأصل يقرأ: «هايلة» ولعل الصواب ما أثبت، وباهلة أم سعد مناة بن مالك بن أعصر، وقد خلف معن بن مالك على باهلة بعد أبيه فولدت له أولاداً، نسبوا جميعاً إليها، وهي باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة (جمهرة ابن حزم ص ٢٤٥).

(٤) راجع تاريخ خليفة ص ١٦٥ و ١٦٦.

وقال أَبُو اليقظان عامر بن حفص بن قادم العجيفي: ومن بني غنيّ بن أعصر بن سعد: مَرْثَد بن أبي مَرْثَد شهد بدراً، وهما حليفا حمزة بن عبد المطلب فقال الشاعر:

أبــو مَــرْثَــد[1] منــا المطيــب وابنــه أنيــس وسلمــان الأميــر وحــاتــمُ

أنيس بن أبي مَرْثَد، وسلمان بن ربيعة الباهلي، وحاتم بن النعمان الباهلي.

أخبرنا أبو عبد اللّه البَلْخي، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد البَاقِلاَني، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبَأنَا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، نبأنا يحيى بن سلميان الجُعْفي، حدثني نصر - يعني - ابن مُزَاحم[2]، نبَأنا عمر[3] بن شمر، عَن جابر، عَن أبي جعفر محمد بن علي وزيد بن الحسين[4] بن علي (ورجل[5] قد سماه بعضهم زيداً لكلمته فذكر الحديث)[5]، إلى أن قال: وان معاوية استعمل على أصحابه يومئذ فجعل على الخيل عبيد اللّه بن عمر بن الخطاب، وعلى الرّجّالة مسلم بن عُقبة المُرّي، وعلى الميمنة عبد اللّه بن عمرو بن العاص، وعلى الميسرة حبيب بن مَسْلَمة [الفهري]، وأعطى اللواء عبدَ الرَّحمن بن خالد بن الوليد، وجعل على أهل دمشق - وهم القلب - الضحاكَ بن القيس الفِهْري، وعلى أهل حمص - وهم الميمنة - ذا[6] الكلاع الحِمْيَري، وعلى أهل قِنّسْرين[7] وهم في الميمنة زُفَر بن الحارث القيسي، وعلى أهل الأردن - وهم في الميسرة - سفيان بن عمرو، أبا[8] الأعور السلمي، وعلى أهل فلسطين وهم في الميسرة [أيضاً] مَسْلَمة بن مَخْلَد، [وعلى أهل دمشق بسر بن أرطأة][9]، وعلى رجالة

---

(١) اسمه كنار بن حصن من المهاجرين الأولين، بقي إلى أيام عثمان (ابن حزم ص ٢٤٧).

(٢) وقعة صفّين لنصر بن مزاحم ص ٢٠٤ وما بعدها.

(٣) في وقعة صفّين: عمرو.

(٤) في وقعة صفّين: حسن.

(٥) العبارة في وقعة صفّين: «وزيد بن حسن، ومحمد بن المطلب أن عليًّا ومعاوية عقدا الألوية وأمّرا الأمراء...».

(٦) بالأصل: ذو.

(٧) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن وقعة صفّين.

(٨) بالأصل «وأبا» وفي وقعة صفّين: «سفيان بن عمرو، السلمي» وفي جمهرة ابن حزم ص ٢٦٤ أبو الأعور السلمي وهو عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن خائف... من قواد معاوية.

(٩) ما بين معكوفتين سقط من وقعة صفّين، وفي تاريخ خليفة ص ١٩٤ ذكره على رجالة أهل دمشق.

أهل حمص حوشب ذا ظُلَيم، وعلى رجّالة قِنّسْرين[١] طريف بن حابس[٢] الألهاني، وعلى رجالة أهل الأردن عبد الرَّحمن بن قلان[٣] القينـي، وعلى رجالة أهل فلسطين الحارث بن خالد الأزدي، وعلى قيس[٤] دمشق همام بن قبيصة[٥]، وعلى قيس وإياد حمص بلال بن أبي هبيرة، وحاتم بن النعمان[٦] الباهلي، وعلى رجالة الميمنة حابس بن سعد الطائي، وعلى قُضاعة دمشق: حسان بن بَحْدَل الكلبي، وعلى[٧] قُضَاعة حمص[٨]: عباد بن يزيد الكلبي، وعلى كندة دمشق فلان بن حيوية[٩] السكسكي، وعلى كندة حمص يزيد بن هبيرة[١٠] السَّكوني، وعلى اليمن من سائر ذلك وبجيلة يزيد بن أسد البَجَلي، وعلى حمير وحضرموت الثمان بن عفير[١١]، وعلى قُضاعة الأردن حُبَيش بن دُلْجة القيني، وعلى كِنَانة فلسطين شريك الكِنَاني، وعلى مَذْحِج الأردن [المخارق بن الحارث][١٢] الزبيدي وعلى لخم وجُذَام فلسطين ناتل بن قيس الجُذَامي، وعلى هَمْدان الأردن حمزة بن مالك الهَمْداني، وعلى خثعم حمل بن عبد اللّه الخَثْعَمي، وعلى غسان الأردن يزيد بن الحارث، وعلى جميع القواصي: القعقاع بن أبرهة الكلاعي، أصيب من أول مبارزة فقتل أول ما ترآت فيه الفئتان انتهى.

١١١٤ ـ حاتم بن يونس،
أبو محمد، المعروف بالمخضوب الجُرْجاني[١٣]

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وبغيرها: علي بن الجعد، وسعيد بن منصور،

---

(١) في وقعة صفّين: «رجالة قيس» والأصل مثل عبارة خليفة.
(٢) في خليفة ص ١٩٥: الحسحاس.
(٣) وقعة صفّين: قيس.
(٤) وقعة صفّين ص ٢٠٧: رجالة قيس.
(٥) في خليفة ص ١٩٦: حسان بن بجدل الكلبي.
(٦) وقعة صفّين: المعتمر.
(٧) من هنا إلى وعلى قضاعة الأردن سقط من وقعة صفّين.
(٨) في خليفة ص ١٩٦ مصر.
(٩) في خليفة: ابن حوي السكسكي.
(١٠) خليفة: جبيرة.
(١١) كذا، وفي خليفة: وعلى الحضرميين والحميريين ابن عفيف.
(١٢) ما بين معكوفتين عن وقعة صفّين ومكانها بالأصل: «حمزة بن مالك الهمداني و».
(١٣) ترجم له السهمي في تاريخ جرجان باسم حاتم بن يونس الحافظ الجرجاني يعرف بابن أبي الليث الجوهري.

ومُسَدّد بن مسرهد، ويحيى بن عبد الحميد الحَمّاني، وأحمد بن يزيد الثُمالي.

روى عنه: أبو بكر[١] محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري صاحب الخلافيات، وأبو بكر محمد بن الحسين بن الحسين بن الجُنَيد القطان، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبو حازم، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين بن الشرقي، وأحمد بن محمد الزهري، وأحمد بن محمد بن محمود بن صُبَيح، وابن الجارود الأصبهانيون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبَأنَا أبو بكر البيهقي، أنبَأنَا أبو طاهر الفقيه، أنبَأنَا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نبَأنا حاتم بن يونس الجُرْجاني ـ أقام بنيسابور برهة من دهره نبأنا هشام بن عمار، نبَأنا سليمان بن موسى الكوفي، نبأنا المظاهر بن أسلم، عَن القاسم ، عَن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تطلق الأمة تطليقتين وتعتدّ حيضتين»[٢٨٥١].

كتب إلي أبو نصر بن القُشَيري، أنبأنَا أبو بكر البيهقي، أنبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قال: حاتم بن يونس الجُرْجاني أقام بنيسابور برهة من دهرة يحدث سمع أبا الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق، وروى عنه محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبو حامد بن الشرقي، وطبقته من شيوخنا، انتهى.

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود عنه قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: حاتم بن يونس الجُرْجاني أبو محمد يعرف بالمخضوب كان من الحفّاظ قدم أصبهان يروي عن أبي الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور، وعلي بن الجعد، ومُسَدّد، ويحيى الحمّاني، روى عنه أحمدَ بن محمد الزهري، والطبقة، انتهى.

---

(١) بالأصل «بكير» والمثبت عن ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٩٠.

ذكر من اسمه حاجب

١١١٥ ـ حاجب بن مالك بن أركين أبو العباس الفَرْغاني[1]

سكن دمشق.

حدَّث عن أحمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن فيل البَالِسي، وأحمد بن حمدون، وعمرو بن حرب، وعبد الرَّحمن بن يونس السراج، وأبي حاتم الرازي، وأبي سعيد الأشج، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبي موسى محمد بن المثنى، وعباد بن الوليد العنبري، وأبي عمر حفص بن عمر المقرىء، وأحمد بن عبد الرَّحمن بن بكار القرشي، وأبي عُبيدة بن أبي السفر، ومحمد بن إسماعيل بن سمرة، وعبد الرَّحمن بن بشر، وأحمد بن إبراهيم[2] البَالِسي، وموسى بن عبد[3] الرَّحمن المسروقي، وميمون بن الأصبغ، وأبي الجهم عمرو بن حازم القُرشي، وهلال بن العلاء، ومحمد بن عبد اللّه بن الحكم، وعلي بن هشام، والفضل بن العباس بن عُمَيرة، وإبراهيم بن عتيق بن الدمشقي، وأحمد بن عثمان بن حكيم.

روى عنه أبو سعيد الأعرابي، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي[4]، وأبو بكر بن أبي دُجانة، وأبو عمرو بن فضالة، وأبو عبد اللّه بن مروان، وأبو علي بن شعيب، وأبو

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ٢٧١ ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٠٢ سير الأعلام ١٤/ ٢٥٨ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى.

(٢) كذا ورد مكرراً.

(٣) الأصل: عبيد.

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى ميانج، موضع بدمشق (الأنساب).

الفتح محمد بن هارون بن نضر بن السدي، وأبو النمر محمد بن العباس بن الحسين الغساني الخشاب، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي، وأبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن علي بن مُزَاحم الصوري، وأبو أحمد بن الناصح المفسر، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو أحمد بن أبي حاتم بن عَدي الجُرْجاني، وسليمان الطَبَراني، ومحمد بن القاسم بن شعبان الفقيه القرظي، وأبو محمد عبد اللّه بن محمود بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن الحسن، وأحمد بن إسحاق، وعبد اللّه بن محمد بن عمرو، ومحمد بن عبد الرَّحمن بن الفضل، وعبد اللّه بن محمد بن جعفر الأصبهانيون.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، نبَأنا حاجب بن أركين الفَرْغاني، بدمشق، نبأنا عبد الرحمن بن بشر، نبأنا مطرف بن مازن، عَن عمرو بن حبيب، عَن عطاء وعمرو بن دينار سمعا جابراً يقول: طفنا مع النبي ﷺ طوافاً واحداً وسعينا سعياً واحداً لحجّنا وعمرتنا.

قال ابن المقرىء: عمر بن حبيب مكي ثقة، روى عنه مسلم بن خالد، وابن عُيينة، وبلغني أن هذا الحديث لم يحدث به غيره، سمعت أبا علي النيسابوري يقوله، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الشّحّامي، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الدورقي، أنبأنا أبو حاتم محمّدبن حبان البُستي، أنَا حاجب بن أركين الحافظ الفَرْغاني بدمشق، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو الحسن[1] بن قبيس وأبو النجم بدر بن عبد اللّه، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]: حاجب ابن مالك بن أركين أبو العباس الفَرْغاني الضرير. قدم بغداد وحدّث بها عن أبي عمر حفص بن عمر الدوري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبي سعيد الأشج، وعبد الرحمن بن يونس الرّقّي، ومحمد بن مسعود العجمي، ومحمد بن

---

(١) بالأصل «أبو الحسين» والصواب ما أثبت، واسمه: علي بن أحمد بن منصور، أبو الحسن بن قبيس، الفقيه المالكي الغساني (انظر فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤١٨).

(٢) تاريخ بغداد ٨/ ٢٧١.

خالد[١] المحاربي، وهـٰرون بن إسحاق الهَمْداني، وأبي أمية الطَّرَسوسي، وإبراهيم بن منقذ، وإسحاق بن الحسن الصّوّاف المصريين وغيرهم، روى عنه القاسم بن علي بن جعفر الدوري، ومحمد بن المظفر. وكان ثقة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، نبأنا حمزة بن يوسف قال: وسأله يعني الدارقطني عن حاجب بن مالك أبو العباس الفرغاني بدمشق فقال: ليس به بأس، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن[٢] بن قُبيس، وأبو النجم الشِّيْحي[٣]، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب[٤]، قال: سمعت أبا نُعيم الحافظ: حاجب بن مالك الفرغاني، وأركين يكنى أبـا بكر، كان ضريراً قدم أصبهان على بدر الحمامي وحاجب يكنى أبا العباس، كان قدومه سنة ست[٥] وتسعين ومائتين، وحدث ببغداد توفي بدمشق سنة ست[٥] وثلاثمائة حدثنا عنه القاضي.

١١١٦ ـ حاجب بن خليفة ويقال ابن خليف البرجمي البصري

حكى عن عمر بن عبد العزيز، ووفد عليه.

روى عنه عرعرة بن البرند الشامي البصري.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ.

أنبأنا حبيب بن الحسن، نبأنا جعفر بن محمد الفريابي، نبأنا قتيبة بن سعيد عن عرعرة بن البرند عن حاجب بن خليف البرجمي قال: شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس ـ وهو خليفة ـ فقال في خطبته: ألا إن ما سن رسول الله ﷺ وصاحباه فهو دين نأخذ به وننتهي إليه، وما سنّ سواهما فإنا نرجئه انتهى. كان في الأصل ابن خليفة بالهاء، فحذفت الهاء.

---

(١) تاريخ بغداد: جابر.

(٢) بالأصل «أبو الحسين» والصواب ما أثبت، واسمه: علي بن أحمد بن منصور، أبو الحسن بن قبيس، الفقيه المالكي الغساني (انظر فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤١٨).

(٣) مهملة بالأصل، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى شيحة.

(٤) تاريخ بغداد ٨/ ٢٧٢ وذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٠٢.

(٥) بالأصل: «ستة».

وقد قال ابن أبي حاتم في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّه الخلال، أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا أعلى حينئذ، قال قال أنبأنا أحمد إجازة قالا: أنبأنا أبو محمد قال[١]: حاجب بن خليفة روى عن عمر بن عبد العزيز روى عنه عرعرة بن البرند، سمعت أبي يقول [ذلك]. انتهى.

ولم يذكره البخاري في التاريخ في روايتنا.

١١١٧ ـ حاجب بن الوليد بن ميمون أبو أحمد المؤدب الأعور البغدادي[٢]

رحل إلى الشام فسمع حفص بن ميسرة الصغاني بعسقلان، والوليد بن محمد الموقري بالبلقاء، ومحمد بن حرب، وبقية بن الوليد بحمص، وميسرة بن إسماعيل الحلبي بحلب، ومحمد بن سلمة الحَرّاني بحَرّان.

روى عنه أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، ومحمد بن يحيى الذُهلي، ويعقوب بن شَيبة بن الصلت السدوسي، وجعفر بن محمَّد بن شاكر الصايغ، وعَبْد اللّه بن محمَّد بن عَبْد اللّه القرشي، وجعفر بن أحمد بن معبد الوراق، وإسحاق بن إبراهيم بن سُنَين الخُتّلي، وأحمد بن بشر المَرْثَدي، وعبد اللّه بن محمد البغوي، وموسى بن هارون بن عبد اللّه الحمل، ومحمد بن الحسين الأنماطي البغدادي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، ويحيى بن أكثم القاضي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، قال: قرىء على أبي الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم الباقلاني المقرىء، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل العياش ـ إملاء ـ وأخبرنا أبو الحسن بن البقشلان، أنبأنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي حينئذ، وحدثنا أبو عبد اللّه يحيى بن الحسن ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن السّمرقندي، والمبارك بن أحمد بن علي بن القصار ـ قراءة ـ قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا محمد بن عبد اللّه بن الحسين ابن أخي ميمون حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسين، وأبو العلاء الخصيب بن المؤمل بن محمد، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو

---

(١) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٢٨٥.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ٢٧٠ طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٩ الوافي بالوفيات ١١/ ٧٨ سير الأعلام ١١/ ٦١ انظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

نصر الزينبي، وأخبرنا أبو المظفر محمد بن محمد بن رزيق القزاز، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي حينئذ، وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا عبد العزيز علي بن أحمد ابن بنت السكري، أنبأنا أبو طاهر المُخَلّص، أنبَأنَا عبد الله بن محمد بن حاجب بن الوليد ـ زاد بعضهم: أبو أحمد ـ نبأنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزبيري، عَن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها»** ولم يكنِّ بعضهم حاجباً[٢٨٥٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبَأنَا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، نبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو أحمد حاجب بن الوليد البغدادي، سمع بقية بن الوليد ومبشر بن إسماعيل انتهى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عَن أبي الفضل بن الحكاك، أنبَأنَا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنبَأنَا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو أحمد حاجب بن الوليد، انتهى.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو القاسم، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي بن محمد حينئذ، قال: وأنبأنا أحمد بن عبد الله إجازة، قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[١]: حاجب بن الوليد، سكن بغداد، وروى عنه بقية، ومبشر الحلبي. سمعت أبي يقول ذلك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو النجم بن عبد الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: حاجب بن الوليد بن ميمون، أبو أحمد الأعور، سمع حفص بن ميسرة الصغاني[٣]، ومحمد بن حرب الأبرش، وبقية بن الوليد، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، والوليد بن محمد الموقري، ومحمد بن مسلمة الحَرَّاني، روى عنه أحمد بن سعيد الدارمي، ومحمد بن يحيى بن محمد الذُّهْلي، ويعقوب بن شيبة السَّدوسي، وجعفر بن محمد الصائغ، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو جعفر بن أحمد بن معبد الوراق،

---

(١) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد ٨/ ٢٧٠.

(٣) كذا، وفي تاريخ بغداد «الصنعاني» ومثلها في سير الأعلام «الصنعاني العقيلي نزيل عسقلان» ٨/ ٢٣١.

وإسحاق بن إبراهيم بن سنين الخُتَّلي، وأحمد بن بشير المرثدي، وعبد الله بن محمد البغوي، وكان ثقة، انتهى.

قال الخطيب: وأخبرنا علي بن الحسين - صاحب العباسي - أنبأنا عبد الرَّحمن بن عمر الخلال، نبأنا محمد بن إسماعيل الفارسي، نبأنا بكر بن سهل، أنبأنا عبد الخالق بن منصور، قال: وسألت يحيى بن معين عن حاجب فقال: لا أعرفه، وأما أحاديثه فصحيحة فقلت: ترى أن أكتب عنه؟ قال: ما أعرفه، وهو صحيح الحديث، وأنت أعلم، انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أبي محمد الجوهري، أنبَأنَا أبو عمر بن حَيّوَية، نبَأنا أبو الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن سعد[1] قال: حاجب بن الوليد الأعور المعلم ويكنى أبا أحمد، توفي ببغداد في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن[2] بن قبيس، حدثنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال[3]: قرأت على البرقاني، عَن أبي إسحاق المُزَكّي، أنبأنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت الجوهري - يعني حاتم بن الليث - يقول: حاجب بن الوليد الأعور المعلم يكنى أبا أحمد، مات ببغداد في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين.

قال: وأنبأنا أحمد بن أبي جعفر، أنبَأنَا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات حاجب بن الوليد في رمضان سنة ثمان وعشرين وكان لا يخضب وكان أعور، وقد كتبت عنه، انتهى.

١١١٨ - حاجب القرشي

حكى عن يزيد بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد، ونحن معه في جنازة في سوق ونحن مع إسماعيل بن عبيد الله، وحاجب القرشي، انتهى.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٩.
(٢) بالأصل «أبو الحسين» خطأ، وقد مرّ.
(٣) تاريخ بغداد ٨/ ٢٧١.

ذكر من اسمه حارثة

١١١٩ ـ حارثة بن بدر بن حُصين[١] بن قَطْن ابن مالك بن عُدَانة بن يربوع، ويقال: حارثة بن بدر ابن مالك بن كُلَيب[٢] بن غُدَانة بن يربوع أبو العنبس[٣] الغُدَاني[٤] التميمي البصري[٥]

واسم غُدَانة أشرس، وغدانة لقب، واشتقاقه من التغدّن وهو التثني والاسترخاء، ويربوع هو أبو حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن الْياس بن مُضَر.

وفد حارثة على الوليد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد الواحدي، أنبأنا أبو بكر الحارثي، أنبأنا أبو الشيخ الحافظ، أنبأنا أبو يحيى الرازي، نبأنا سهل بن عثمان العسكري، نبأنا يحيى ـ يعني ـ ابن زكريا بن أبي ثابت بن أبي زائدة، نبأنا مجالد، عَن الشعبي قال: كان حارثة بن بدر التميمي أفسد في الأرض وحارب، فأتى سعيد بن قيس، فانطلق سعيد[٦] إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين ما جزاء من حارب

---

(١) في الوافي بالوفيات: حصن.

(٢) بالأكل «كلب» والمثبت عن الأغاني.

(٣) في مختصر ابن منظور ٦/ ١٤٤ أبو العبيس.

(٤) ضبطت نصاً في الإصابة بضم المعجمة وتخفيف الدال والنون.

(٥) ترجمته في الأغاني ٨/ ٣٨٤ والوافي بالوفيات ١١/ ٢٦٦ الإصابة ١/ ٣٧١.

(٦) بالأصل «سعيداً».

وبغى في الأرض فساداً؟ قال: ﴿أن يُقَتَّلُوا أو يُصَلَّبُوا أو تُقَطَّع أَيْدِيهُم وأَرْجُلُهُم من خلاف، أو يُنْفُوا من الأرض﴾[1]، قال: فإن تاب، قبل أن تقدر عليه؟ قال: تُقبل توبته؟ قال: فإنه والله حارثة بن بدر فأتاه به فأمنه. وكتب له كتاباً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن شُجاع، أنبَأنَا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، نبَأنا الحسين بن محمد بن أحمد المديني، نبأنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثني الفضل بن إسحاق، نبأنا أبو أسامة أخبرني أبو خالد، نبأنا أبو عامر قال: كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة قد أفسد في الأرض وحارب، فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش فكلموا علياً فأبى أن يؤمنه، فأتى سعيد بن قيس الهَمْداني في داره، فكلّمه، فانطلق سعيد بن قيس إلى علي وخلفه في داره، فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول فيمن أفسد في الأرض وحارب، فقال: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ حتى ختم الآية، فقال سعيد: أرأيت إن تاب قبل أن تقدر عليه، قال: أقول كما قال الله تبارك وتعالى وأقبل منه. قال: فإن حارثة بن بدر قد تاب قبل أن تقدر عليه، فأتاه به وأمنه وكتب له كتاباً. فقال حارثة أبياتاً من شعر:

ألا أبلغن همدان ما لقيتها ... سلاماً فلا يسلم عدو يعيبها
لعمر إلّهي إن همدان تبغي الإ ... له ويقضي بالكتاب خطيبها
لنا نسعة كانت نفيسة فروعها ... فقد بلغت إلّا قليلاً خلوفها
شيب رأسي واستخف حمل ... مهاد عود المنايا حولنا وبروقها
وأنا لتستحلي المنايا نفوسنا ... وننزل أخرى مرة ما نذوقها

قال العتبي: فحدثت بهذا ابن جعفر فقال: كنا أحق بهذه الأبيات من هَمْدان.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأزدي الأموي[2]: أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعي، نبأنا أبو الأسود الخليل بن أسد، نبأنا العُمري عن العُتبي قال: أجرى الوليد بن عبد الملك الخيل وعنده حارثة بن بدر الغُدَاني وهو حينئذ في ألف وستمائة دينار من العطاء، فسبق الوليدُ، فقال حارثة: هذه فرصة فقام إليه فهنّاه ودعا له دعاء أحسن فيه فقال:

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣٢.

(٢) الأغاني ٨/ ٣٩٦.

إلــى الألفيــن مُطَّلَــعٌ قــريــب   زيــادة أربــع لــي قــد بَقينــا
فــإن أهلــك فهــنّ لكــم وإلاّ   فهــنّ مــن المتــاع لنــا سنينــا

فقال له الوليد: نشاطرك ذلك: لك مايتان ولنا مائتان، فصار عطاؤه ألفاً وثماني مائة. ثم أجرى الوليدُ الخيلَ فسبق أيضاً، فقال حارثة: هذه فرصة أخرى، فقام فهناه ودعا له ثم قال:

ومــا احتجــب الألفــان إلاّ بهيّــنٍ   همــا الآن أدنــى منهمــا قبــل ذالكــا
فجُــدْ بهمــا تفــديــك نفســي فــإنــي   معلّــق آمــالــي ببعــض حبــالكــا

فأمر له الوليد بالمائتين، فانصرف وعطاؤه ألفان.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسين، أنبَأنَا أبو الحسين محمد بن علي بن أحمد، أنبَأنَا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط، قال: وقال أبو اليقظان شارف الأزد وبكر بن وائل، وعبد القيس، فعسكروا بالمِرْبَد[1] وبلغ الخبر الأحنف فوقف في مقبرة بني حصن[2] وجاءت تميم فقالوا له: نسير؟ فقال: حتى يجيء سيدنا فلما جاء حارثة بن بدر الغُدَاني قال له الأحنف: ما الرأي يا أبا العنبس؟ قال: الرأي أن تبعث بني سعد فتكونوا إزاء الأزد ويكون عمرو بإزاء عبد القيس، وحنظلة بإزاء بكر بن وائل، ففعل في حديثٍ ذكره، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن محمد بن كرتيلا، أنبأنا محمد بن علي الخيّاط، أخبرنا أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجَري، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنبأنا أبي، أخبرنا أحمد بن مروان بن عمر السعيدي، أخبرني الطيب بن محمد بن موسى بن سعيد بن سالم بن قُتَيبة بن مسلم الباهلي، حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم، نبأنا خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه قال: ولي حارثة بن بدر سُرَّق[3] فخرج معه المشيعون من أهل البصرة منهم أبي الأسود الدؤلي فقال[4]:

أحــاربــنَ بــدرٍ قــد وليــتَ ولايــةً   فكــن جُــرَذاً فيهــا تخــون وتســرقُ

(١) محلة من محال البصرة.
(٢) بالأصل «بن حصين» والمثبت عن تاريخ خليفة ص ١٨٢.
(٣) من كور الأهواز (معجم البلدان).
(٤) الأبيات في الأغاني ٨/ ٤٠٦.

فــلا تحقــرن يــا حــار شيئــاً أصبتــه فحظـك مـن مـال(١) العـراقيـن سُـرَّق

فــإن جميــع النــاس إمّــا مكــذّب يقــول بمــا يهــوى وإمّــا مُصَــدّقُ

يقــولــون أقــوالاً بظــنٍّ وشُبهــةٍ فـإن قيـل هـاتـوا حقّقـوا لـم يحققـوا

ولا تعجــزنّ فـالعجـز أوطـى مـركـبٍ فمـا كـل مـن يـدلـي(٢) إلـى الـرزق يُـرزقُ

فقال [له] حارثة:

جـزاك إلـه(٣) النـاس خيـر جـزائـه فقـد قلـت معـروفـاً وأوصيـت كـافيـاً

ستلقـى أخـاً يصفيـك بـالـودّ حـاضـراً ويـوليـك حفـظ الغيـب إنْ كنـت نـائيـاً

أمـرتَ بحـزم لـو أمـرت بغيـره لألفيتنـي فيـه لأمـرك عـاصيـا(٤)

وأيسـر مـا عنـدي المـواسـاة مسمحـاً إذا لـم يجـد يـومـاً صـديقـاً مـواسيـاً

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ، أنبأنا أبو علي الجَازِري، أنبأنا أبو الفرج المعافى بن زكريا(٥)، أنبَأنَا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني محمد بن المَرْزُبان، حدثنا المغيرة بن محمد المُهَلّبي، أنبأنا العُتبي، قال: كان حارثة بن بدر الغُدَاني صديقاً لزياد بن أبيه وكان أبو الأسود مؤاخياً لحارثة بن بدر، فقلّد زيادٌ حارثةَ بن بدر سُرَّق فكتب إليه [أبو] الأسود:

أحــار ابــنَ بــدرٍ قــد وليــتَ إمــارةً فكــن جُــرَذاً فيهــا تفــوق(٦) وتســرقُ

وبــاه تميمــاً بــالغنــى إن للغنــى لســانــاً بــه المــرء الهيــوبَــةُ(٧) ينطــقُ

ولا تحقــرن يــا حــار شيئــاً أصبتــه فحظــك مــن ملــك العــراقيــن سُــرَّق

فــإنــي رأيــت النــاسَ إمّــا مكــذبٌ يقــول بمــا تهــوى وأمــا مصــدقُ

يقــولــون أقــوالاً بظــنٍّ وشبهــةٍ فــإن قيــل هــاتــوا حققــوا لــم يحقــق

---

(١) الأغاني: ملك.

(٢) الأغاني: يدعى.

(٣) الأغاني: مليك.

(٤) وقد ورد هذا البيت قبل قوله جزاك إلّه الناس وكرر هنا، فحذفناه من هناك وتركناه هنا في موضعه فقد ورد في الأغاني ٨/ ٤٠٦ أولاً: جزاك إلّه....

(٥) الخبر والشعر في الجليس الصالح الكافي ط بيروت ٣/ ٢٠٠.

(٦) في الجليس الصالح: تعقّ.

(٧) بالأصل «المهوبة» والمثبت عن الجليس الصالح.

فكتب إليه حارثة بن بدر: لم يعمَ علينا الرأي يا أبا الأسود، وختم كتابه بهذا الشعر:

جـزاك مليـك النـاس خيـرَ جـزائـه ... فقـد قلـت معـروفـاً وأوصيـتَ كـافيـا
أمـرتَ بحـزمٍ لـو أمـرت بغيـره ... لألفيتنـي فيـه لأمـرك عـاصيـا
ستلقـى امـرأ يصفيـك بـالـودّ مثلـه ... ويـوليـك حفـظ الغيـب إن كنـت نـائيـا
وأقـرب مـا عنـدي المـواسـاةُ مسمحـاً ... إذا لـم يجـد يـومـاً صـديقـاً مكـافيـاً

قال القاضي أبو الفرج[١] رحمه الله: رخم أبو الأسود حارثة في شعره فحذف الهاء والثاء وبعض النحويين لا يجيز هذا، ويقول: يا حارثُ في ترخيم حارثة فيحذف الهاء خاصة، فيقول أحارثُ وأحارث على لغتين للعرْب فيه: أفصحها إقرار حركة الحرف في الترخيم على ما كانت عليه، وهو الوجه المختار، والأخرى ضمة على حكم النداء المفرد والقضاء على ما بقي بعد حذف الطرف للترخيم، فإنه اسم قد قام بنفسه وكفى بغيره، ولا نجيز هذا الترخيم على هذين الوجهين إلّا في ترخيم حارث، وقد احتج بشعر [أبي] الأسود وغيره في إجازة هذا الترخيم من أجازه وقوله:

وأقـرب مـا عنـدي المـواسـاة مسمحـاً ... إذا لـم يجـد يـومـاً صـديقـاً مكـافيـا

قوله: مسمحاً من السماحة والسماح، سمح فلان بماله ومعروفه وسامح وتسمّح وتسامح، ويقال: أسمح فلان فهو مسمح إذا انقاد وأصحب وألان جانبه وقارب غير مستصعب، قال تميم بن أبي بن مقبل العجلاني[٢]:

هـل القلـب عـن دهمـاءَ سـالٍ فمسمـحُ ... وتـاركـه منهـا الخيـالُ المُبَـرّح

قال: وأنبأنا المعافى، نبَأنا محمد بن يحيى الصولي، أنبَأنَا محمد بن عبد الرَّحمن التميمي[٣]، عن أبيه، نبَأنا خالد بن سعيد، عَن أبيه قال: لما ولّى زيادٌ حارثةَ بن بدر الغُدَاني سُرّق، خرج معه المشيعون فقال له أبو الأسود مشيراً[٤] إليه:

أحـار ابـن بـدر قـد وليـتَ ولايـةً ... فكـن جـرذاً فيهـا تخـون وتسـرقُ

---

(١) هو المعافى بن زكريا صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي.
(٢) ديوان تميم ص ٤٨.
(٣) في الجليس الصالح ٣/ ٢٠١ التيمي.
(٤) في الجليس الصالح: «مسرًّا».

وبــاهِ تميمــاً بــالغنــى إن للغنــى لســانــاً بــه المــرء الهيــوبــة ينطــق
ولا تحقــرن يــا حــار شيئــاً أصبتــه فحظــك مــن ملــك العــراقيــن سُــرَّق
فــإنــي رأيــت النــاس إمّــا مكــذبٌ يقــول بمــا يهــوى وإمّــا مُصَــدّق
يقــولــون أقــوالاً بظــنٍّ وشبهــةٍ فــإن قيــل هــاتــوا حققــوا يحققــوا

فكتب إليه حارثة بن بدر: لم يعمَ علينا الرأي يا أبا الأسود، وختم كتابه بهذا الشعر:

جــزاك مليــكُ النــاس خيــر جــزائــه فقــد قلــتَ معــروفــاً وأوصيــتَ كــافيــا
أمــرت بحــزم لــو أمــرت بغيــره لالفيتنــي فيــه لأمــرك عــاصيــا
ستلقــى امــرأً يصفيــك بــالــودّ مثلــه ويــوليــك حفــظ الغيــب إنْ كنــت نــائيــا
وأقــرب مــا عنــدي المــواســاة مسمحــاً إذا لــم يجــد يــومــاً صــديقــاً مكــافيــا

والألفاظ فيه وفي خبر ابن الأنباري متقاربة المعاني، وفي هذا الخبر زيادة على قول أبي الأسود: «يقولون أقوالاً بظنٍّ وشبهةٍ» وهو:

ولا تعجــزنّ فــالعجــز أوطــى مــركــبٍ[١] ومــا كــلّ مــن يُــدْعــى إلــى الــرزق يُــرزقُ

أَخْبَرَنا أبُو القاسِم عَلي بن إبرَاهيْم، أنبَأنا أبُو الحسَن[٢] رَشأ بن نظيف، أنبَأنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنبَأنا أحمَد بن مروَان، أنبَأنا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، نبَأنا محمَّد بن الحَارث، عَن المدَائني، قال: دَخل حَارثة بن بدر الغُدَاني عَلى زياد بن مَروَان وَبوَجْهه أثر ـ وَكان حَارثة صَاحب شرَاب ـ فقال له زياد: مَا هَذا الأثر بوَجْهكَ؟ فقال: أصْلح الله الأمير رَكبت فَرساً أشقر فحملني حَتى صَدم بي الحائط. فقال زيَاد: أمَا أنّك لو رَكبت الأشهَبَ لم يصبْك مَكرُوه، أرَادَ حَارثة: أنه شربَ صرفاً فسَكر، وَأراد زياد: بالأشهَب الممزوج.

أخْبَرَنا أبُو بكر محمَّد بن جَعْفَر بن محمّد بن أحمَد بن مهرَان ومحمَّد بن شجَاع اللفتواني، قالا: أنبَأنا أبُو عَمرو بن مَنْدَة، أنبَأنا الحسَن بن محمَّد بن يُوسُف، أنبَأنا

---

(١) ورد في البيت في الرواية الأولى، وهو في الأغاني ٨/ ٣٠٦ بعد قوله: يقولون: وفيه: أبطأ مركب.
(٢) بالأصل «أبو الحسين» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في معرفة القرّاء الكبار ١/ ٤٠١.

أحمَد بن محمَّد بن عمَر، أنبَأنا أبُو بكر بن أبي الدنيَا، أنشدَني عمَر بن شيبَة[١] لحَارثة بن بَدرٍ:

وَجَربت ماذا العَيْش إلاّ تعلّة ... وَمَا الدهرُ إلاّ مجنون تقلبُ
وَمَا اليومُ إلاّ مثل أمسِ الذي مضى ... ومِثل غداً الجائي وكلّ سيَذْهَبُ

أخْبَرَنا أبُو العز بن كادش، أنبَأنا أبُو مُحمَّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو عبَيْد اللّه المَرْزُبَاني النحَوي، قال: قرأ عَلينا أبُو عَبْد اللّه مُحمَّد بن العيَّاش اليَزيدي، قال: قرأت هَذه الأبيَات عَلى عمّي الفضل بن محمّد وَذكر أنّه قرأهَا عَلى أبي المنهَال عُتيبة بن المنهَال وَهي بالثقة قال: وَأنشدنِي لِحَارثة بن بدر الغُدَّاني:

وَإذا افتقرت فلا تكن متخشّعاً ... ترجو الفوَاضل عِند غير المُفْضِلِ
وَاستغن مَا أغناك رَبُّكَ بالغِنى ... وَإذا تكُون خصَاصةٌ فتحمّل

وَأنشد له:

لعَمركَ مَا أبقى لِي الدّهرُ مِن أخٍ ... حتى وَلا ذي خلّة لي أوَاصله
وَلا من خليْل ليسَ فيه غوَائل ... وَشرّ الأخلاّءِ الكثير غوَائله

وَأنشد له[٢]:

يَا كَعب مَا رَاح مِن قومٍ وَلا ابتكرُوا ... إلاّ وَللمَوت في آثارِهِمْ حَادِي
يَا كعب مَا طلعتْ شمسٌ وَلا غربَتْ ... إلاّ تُقَرِّبُ آجَالاً لميعَادي
لا خَير في عَيش من يَحْيى وَليسَ لهُ ... ذوو ظغائن لاَ تخفى وَأحقادِي
ذهَبَ الرجَال فسدتُ غير مَدافع ... وَمن البَلاء[٣] تفرُّدي بالسواد

انبَأنا أبُو بَكر وجيه بن طَاهِر بن محمَّد وَأبُو سَعيْد عَبْد اللّه بن أسْعَد بن حيّان، قالا: أنبأنا مُوسَى بن عمرَان، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه الحَافظ، أخبرَني ابن عَبْد العزيز، أنبأنا أحمَد بن عمرو، نبَأنا العَيَّاش بن مُصْعَب، نبَأنا مُحمَّد بن إبرَاهيْم، أخبرَني سُليمَان بن صَالح، قال: وَحدّثني أبُو منقذ من أهْل نيسَابُور: أن حَارثة بن بدر كان يغزو خرَاسَان

---

(١) في الأغاني ٨/ ٤٠٦ شبة.
(٢) الأبيات في الأغاني ٨/ ٤٢٥.
(٣) في الأغاني ٨/ ٤٢٤ خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء.

فلما قفل من تلك المغازي وَانتهى بنيسَابُور اشتكى بهَا، وَكان مَعه غلام له يُسمَّى كعباً. كان كعب مُولعاً بالشراب يَخرج عندَ أوّل النهَار وَلا يعُود حَتى يظلم الليْل، وَإذا دَعَاه لم يجبه وَلم يشبع بشيء منهُ، فَعيْل صَبرهُ وَاغتاظَ وَقدمَ عَليْه نفر من رهْطِهِ، فسَألوا عَنه فوَجَدُوه مَريْضاً مَدنفاً فلما رَأوا حَالهُ قالوا: نَحملك؟ قال: مَا في مَحْمَل، قالُوا: فنقيم عَليْك حَتى يقضي الله في أمْركَ مَا شاء. قال: كلاّ إني عَزفت شوق العاقل فاستوثق منهُم باليَمين وَأخذ منهم ليَفعَلن بغلامه مَا يَأمرهم به، وَقد عَرضُوا عَليْه النفقة فقال: انظروا مَا في الخرج، فنظروا فإذا بقية فاضلَة قال: إن غلامِي هَذا قد أبى عَليّ وَاسْتعصَى فهو لا ينفعني وَقص عَليْهم قصته، فذهَبوا وَأقامُوه وَهو سَكرَان فدَعَاهُ فلم يَجبه فنادَى أصْحَابه فأمرهم بأخذه والاستيثاق منه، ففعَلُوا وَتركوه مَقموطاً حَتى أصبَحُوا ثم قال: رَضُوا مَا بَين أطراف أصَابِعه إلى مَرفقه وَأصَابع رجليه إلى رُكبتيه ففعَلُوا ذلك ثم قال: اطرحُوه في ناحية البَيت حَيْث أنظر إليْه وَطَفق[1] يقُول:

يَـا كعـبُ مَـا رَاحَ مِـن قـوم وَلا ابتكـرُوا ... إلاّ وَللمُـوت فـي آثـارهـم حـادي
يَـا كعـبُ مَـا طلعـتْ شمسٌ ولا غَـربـتْ ... إلاّ تقـرّبُ آجـالاً لميعَـادي
لا خيـر فـي عَيش مـن يحيـى وَليـسَ لـه ... ذوو ظعـائـن لا تخفـى وَأحقـادِي
ذهـب الـرجـال فسُـدت غيـر مَـدافـع ... ومـن البَـلاء تفـردي بـالسـادي
وَمَـا تحمـل قـوم نحـو طَيّتهـم ... إلاّ وَللمَـوت فـي آثـارهـم حَـادي
يَـا كَعـب كـم مـن حمـى قـوم نـزلَـتُ بـه ... عَلـى صَـوَاعـقَ مـن زَجْـرٍ وإيعَـادي
يَـا كَعـب صَبْـراً[2] وَلا تجـزعْ عَلـى أحَـدِ ... يَـا كعـب لـم يبـق منهَـا غيـر أجـلادي
فيمـا نقلـت أروَاح يحشـرجهَـا ... كـرائـحِ دَاخـل أو بـاكـرٍ غَـادي
إنّـي وَإيّـاك وَالأمثـال نضـربهَـا ... فـي حيـنَ زجـر عَلـى قـرب وَابعَـادِي
لكـالـذي قـال يَـومـاً فـي مَعـاتبـة ... وَالنـاس شتّـى الا لله أجْـدَادي
لا ألفينـك بَعْـدَ المـوت تنـدبنـي ... وَفـي حيَـاتـي مَـا زوّدتنـي زادِي
انظـر إلـى ملـك دَهـر أنـت تـاركـه ... هَـل تـرأسيَـن أوَاخيـة بـأوتـادي

---

(١) في روايةٍ في الأغاني ٨/ ٤٢٤ أنه طلب إليهم قال: اكبسروا رجل مولاي كعب لئلا يبرح من عندي فإنه يؤنسني.
(٢) الأغاني: يا كعب مهلاً . . . غير أجساد.

إذا لقيــــت بـــوَادٍ حيّـــة ذكـــراً فــاهــداً[١] وذرنـي أمَـارس حيّـة الـوادي

قال سليمَان: ثم إن حَارثة بن بَدر التميمي في الصحَابة وَالله تعَالى أعْلم، وَتوفي بنيسَابُور ودفن بهَا انتهى.

قال الحاكم أبُو عَبْد الله الحَافظ وَقد ذكر سُليمَان بن أحمَد اللّخْمي[٢] حَارثة بن بَدر التّميمي فِي الصّحَابة وَالله تعالى أعْلم، قال الحاكِم في الترجمة في حَرف الجيم: حَارثة بن بدر رَوَى عَن عَبْد الله بن الزّبير وغيره أظنه التميمي انتهى. كذا ذكره في حَرف الجيم، وَبَلغني من وجه آخر أن حَارثة بن بَدر مَات غريقاً بالأهوَاز في ولَاية المُهلّب[٣].

١١٢٠ ـ حَارثَة بن عمر بن صخر القيني

له ذكر في كتاب المِزّة، وَكان في الجيش الذي بعثه يزيد من (بزبرا)[٤] من نواحي دمَشق إلى المَدينة. انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو غالب المَاوَردي، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، أنبَأنا محمَّد بن عَبْد الوَاحد بن مُحمَّد بن جَعْفر المعدّل، أنبَأنا أحمَد بن إبرَاهيْم بن الحسَن بن شاذان، أنبَأنا أحمَد بن محمَّد بن أبي شَيبة البزَاز، أنبَأنا أبُو جَعْفَر أحمَد بن الحارث الخزاز، عَن أبي الحسَن عَلي بن مُحمَّد بن عَبْد الله بن أبي سَيْف المدَائني قال: وَكان مَع مُسْلِم بن عُقْبة حَارثة بن عمر بن صَخر القيني فقتله عَبْد الله بن مُطيع، فقالت ابنته:

قتلت ابنَ عمرو[٥] مُقبلاً غير مُدبر صَبُوراً عَلى وَقت الستور البَواتِر
وَلو شئت فتّ القوم فوق مجنب مِن الخيل وَثاب الجرائيم ضامِر
بذلت حذار العار نفساً كريمَة لكل رديني من السّمر عَاتر
كذاك ذوو الأحسَاب تسخو نفوسهم بورد المنايَا واحتمال الحرائر
إذا مَا جثوا حرباً مروها بأذرع طوالٍ وَأيدي بالسيُوف جواسِر
وَلا تحسبُون الصبر يدنى من الردى وَلا الخوف ينجي من عدوٍّ مسَاور
فما تردون الموتَ إلّا تفخماً عَلَيْه إذا جئت حيَاض المقادر

(١) في الأغاني: فاذهب ودعني أمارس حية الوادي.
(٢) قال ابن حجر في الإصابة: واللخمي هو الطبراني، ولم أر ذلك في معجمه.
(٣) وذلك في سنة أربع وستين كما في الإصابة.
(٤) كذا رسمها بالأصل.
(٥) كذا ورد هنا، وتقدم «عمر».

١١٢١ ـ حَارثة بن قَطَن بن زَابر بن حِصْن ابن كعب بن عُليم الكَعْبي ثم العُلَيمي[(١)]

من أهْل دُوْمَة الجَنْدل وَفد عَلى النبي ﷺ وَكتب لهُ كتاباً انتهى.

أخْبَرَنا أبُو بكر محمّد بن عَبْد البَاقي، أنبَأنا أبُو محمّد الجَوهَرِي، أنبَأنا أبُو عمر بن حَيَّوية، أنبَأنا أحمَد بن مَعرُوف، أنبَأنا الحَارث بن أبي أسامة، [أنبأنا محمد بن سعد قال[(٢)]: قال هشام بن محمد:][(٣)] حدثني ابن أبي صَالح، رَجُل من بني كِنانة، عَن رَبيعَة بن إبرَاهيْم الدمشقي، قال: وَفَد حَارثة بن قَطَن بن زَابر[(٤)] بن حِصْن بن كَعب بن عُلَيْم الكلبي وَحَمَلُ[(٥)] بن سَعدانة بن حَارثة بن معقل[(٦)] بن كعب بن عُليم إلى رَسُول الله ﷺ فأسْلما، فعقد لحمل بن سَعدانة لواء فشهدَ بذلك اللواء صِفِّين مع معَاوية، وَكتب لحارثة بن قَطَن كتاباً فيه:

هَذا كتابٌ من محمَّد رَسُول الله ﷺ لأهْل دُوْمَة الجَنْدَل وَما يَليْهَا مِن طوائف كلب مع حَارثة بن قَطَن. لنا الضاحية من البَعل، وَلكم الضامنة من النخل، عَلى الجارية العُشْر وَعَلى الغائرة نصف العُشْر، لاَ تجمع سَارحتكم[(٧)] ولا تعدّ فأردتكم[(٨)]، تقيمون الصَّلاة لوقتها، وتؤتون الزكاة بحقها، لا يحظر عَليْكم النبَات، وَلا يُؤخذ منكم عُشْر البتات[(٩)] لكم بذلك العَهْد وَالميثاق، وَلنا عَليْكم النصح وَالوَفاء وَذمة الله وَرَسُوله. شهَد الله ومَن حَضر من المسلمين. انتهى. في حَاشية الأصْل: الضاحية التي لا يترطب بسرهَا، وَالجَارية المَاء الجَاري، وَالغائرة: ما لا يجري.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أبي محمَّد الجَوهرِي، أنبأنا أبُو عمر بن

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٢٨٦ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٤٢٧ الإصابة ١/ ٢٩٨ الوافي بالوفيات ١١/ ٢٦٩.

(٢) طبقات ابن سعد ١/ ٣٣٤.

(٣) ما بين معكوفتين سقطت من الأصل واستدراكها لازم للإيضاح، وانظر ابن سعد.

(٤) في ابن سعد: «زائر» وقد ضبطها ابن الأثير نصاً فقال: وبعد الألف باء موحدة وراء.

(٥) بالأصل: «وأحمد» والمثبت عن ابن سعد.

(٦) في ابن سعد: مغفل.

(٧) في النهاية: لا تعدل سارحتكم: أي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده (سرح).

(٨) في النهاية: أي الزائدة على الفريضة، أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتحسب (فرد).

(٩) البتات هو المتع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة (النهاية: بت).

حَيّوية، أنبأنا أحمَد بن مَعرُوف، نبأنا الحسَين بن الفَهْم، نبأنا محمّد بن سَعْد قال في الطَبقة الرابعة من قُضاعة بن مَالك بن عمرو بن مُرّة بن زيد بن مَالك بن حِمْيَر بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَان ثم من بني كلب بن وَبَرَة بن ثَعْلَب بن حُلْوَان بن عِمرَان الْحاف بن قُضاعة: حَارثة بن قَطَن من دَارم بن حِصْن بن كَعب بن عُلَيم بن جناب بن هُبَل بن عَبْد الله بن كِنانة بن بَكْر بن عَوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْبِ وَفَد عَلى النبي ﷺ وَكتب له كتاباً.

قرأت عَلى أبي مُحمّد عَبْد الكريم بن حَمزة، عَن أبي نَصر بن مَاكولاَ [١]، قال: وَأمّا حَارثة ـ بحَاء مُهْمَلة وَبَعْد الراء ثاء مُعجمة بثلاث ـ حارثة بن قَطَن بن زَابر بن كَعْب بن حِصْن بن عُليم بن جَنَاب بن هُبَل وَفد عَلى النبي ﷺ هوَ وأخوه حِصْن وَكتب لهُمَا كتاباً.

١١٢٢ ـ حَارثَة بن النمر
أبُو أثَال

شهدَ يَوْم اليَرْمُوك وَقال في ذلكَ شعراً. ذكر أبُو مخنف لُوط بن يَحيى قال: حَدثني مَالك بن أسامة أن شاعراً[٢] قال يَوْم اليَرمُوك:

نجا جُذاماً وَلَخماً كلّ سَلهبةٍ ... وَاستحكم القتل أصْحَاب البرَاذين

وَقال أيضاً أبُو أثال حارثة من اليَمن:

ضرب المواكب بينها أنكالها ... فكأنها ملفوفةٌ بقرام
وأقول في كشف الأمور بفضلها ... والحق يعرفه ذوو الأحلام
أن ليس حصن غير دعوة أحمد ... ترجى ولا دولة [سوى] الإسلام
فأنا امرؤ قدموس جذم معتلى ... وقوى سطيح وهلتى ونظام
فرعان من أصل نجيح واحد ... قيدوم طود قضاعة المقدام
نيلان أسد بالسواد البلهم ... إذ يعصبان بدعوة وإمام
لله ما اليرموك جند طحطحوا ... أحساب عات الروم بالأقدام

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٧.
(٢) بالأصل: «شاعر».

فضلـــوا عليهـــم فضلـــة مشهـــورة هجمـــت بهـــم فـــي بـــرزخ النـــوام

فتهـــافتـــوا فـــي النـــار فـــي واقـــوصـــة وكستهـــم فـــي شـــرّ دار مقـــام

وتعطلـــت منهـــم كنـــائـــس زخـــرفـــت بـــالشـــام ذات فســـافـــس ورخـــام

وشهـــدت مـــن بـــاب دمشقـــة مشهـــداً أشجـــى دمشـــق مَـــدينـــة الأصْنَـــام

وتعلّقـــت رُهبَـــانهَـــا فكـــأنهـــم هَـــام تنـــوح عَلـــى رُؤوس أكـــام

عجبـــاً عَجيبـــاً مَـــا قللنـــا دَارَهُ كـــانـــت لعَـــاد بعـــد نـــزهـــة شـــام

وَلمـــن تـــلاهـــم مـــن قـــرون طحْطَحـــوا فتهَـــافتـــوا فـــي المغـــر والقمقـــام

وَكـــذاك نحـــن بهـــا لـــدَوْلـــة اكلنـــا مَتـــى قليـــل بمُـــدة بتمَـــام

ذِكْر مَن اسْمُه الحَارث

١١٢٣ ـ الحَارث بن أوس بن عَتيك[١]
وَيقال: عبيْد بن عَمرو بن عَبْد الأَعْلم
ابن عَامِر بن زَعُور[٢] بن جُشَم بن الحارث
ابن الخَزْرَج بن عمرو بن مالك بن الأَوْس الأنصَاري الأَوْسي[٣]

له صُحبَة، وَلا أعرف له روَايَة. شهدَ معَ النبي ﷺ أُحُداً وَمَا بَعدهَا مِن المشاهِد، وَقتل يَوم أجنادين.

أنبَانا أبُو القاسِم النسيب، عَن أبي بكر الخطيب، أنبَأنا الحسَيْن بن مُحمَّد الرافعي ـ إجَازة ـ أنبأنا أحمَد بن كامِل القاضي، أنبَأنا أحمَد بن شاهين بن سَعيْد، عَن مُصعَب بن عَبْد الله الزبَيري، عَن عَبْد الله بن محمَّد بن عُمَارة بن القداح قال: وَوَلد زعور بن جُشَم بن الحارث بن الخَزْرَج بن عَمرو، وَهوَ الليث بن مَالك بن الأَوْس وَهوَ أخو عَبْد الأشهَل بن جُشَم وَهوَ سَكن، رَاتج، عَامِر، فولد عَامِر بن زعور عَبْد الأعْلم، فولد عَبْد الأعْلم [عمرو] فولدَ عَمرو بن عَبْد الأعْلم عبيداً فولد عبيْد بن عمرو أوساً، فولدَ أوس بن عبيْد الحارث بن أوس قتل يَوم أجنادين شهيداً.

أنبَانا أبُو طَالب بن يُوسُف وَأبُو النضر بن البَنّا، قالاَ: أنبأنا أبُو مُحمَّد الجَوهَري ـ قراءة ـ عَلى أبي عمَر بن حَيّوية، أنبَأنا أحمَد بن مَعرُوف، نبَأنا الحسَيْن بن الفهم، نبَأنا

---

(١) في الإصابة: عتاب.

(٢) في أسد الغابة: زعوراء.

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٢٨٧ هامش الإصابة أسد الغابة ١/ ٣٧٩ الإصابة ١/ ٢٧٤.

محمَّد بن سَعْدٍ قال في الطَبقة الثانية قال: الحارث بن أَوْس بن عُبَيْد بن عمرو بن عَبد الأعْلم بن عامِر بن زَعُور بن جُشَم وَأمه هند بنت ثَعلبة بن قيس بن عبَّاد بن فهَيرة بن بيَّاضة بن عَامِر بن زريق شهدَ أُحُداً وَالمشاهد كلهَا وقتل يَوْم أجنادين شَهيداً[(١)] وَليسَ لهُ عقبٌ.

أخْبَرَنَا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحد، أنبأنا شُجَاع بن علي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، قال: الحارث بن أَوْس الأنصَاري من بني نبيت ثم من بني عَبْد الأشهل شَهد بَدراً قاله مُوسَى بن عُقبة، عَن الزهرِي، لاَ تعرف له روَاية.

١١٢٤ ـ الحَارِث بن بَدَل وَيقال بن سُليمَان[(٢)] بن بَدَل النَّصري[(٣)]

من أهْل دمشق، قيل: إنه أدْرك النبي ﷺ.

وَرَوى عَن: عمر بن سُفيَان الثقفي، وَرَجُلٍ من قومه.

رَوى عَنه: مُحمّد بن عَبْد اللّه بن المهَاجر الشُّعَيثي.

انبَانا أبُو عَلي الحَداد، ثم أخبرنا أبُو مَسْعُود الأصْبَهَاني عَنهُ [أخبرنا] أبُو نُعيم الحَافظ، نبَأنا سُليمَان بن أحْمَد، نبَأنا مُعَاذ بن المثنى، نبَأنا عَمي عَبْد اللّه بن مُعَاذ، نبَأنا أبي، نبَأنا محمَّد بن عَبْد اللّه بن المهَاجر الشُّعَيثي، عَن الحارث بن بَدَل قال: شهدت رَسُول الله ﷺ يوم حُنَين، فانهزم أصْحَابه أجمعون إلاّ العَبَّاس بن عَبْد المطلب وَأبُو سُفيان بن الحارث فرمَى رَسُول الله ﷺ وجوهنا بقبضةٍ مِن الأرض فانهزمنا، فما خُيِّل [إليَّ أن شجره][(٤)] وَلا حجراً إلاّ وَهو في آثارنا انتهى.

تابَعهُ بَكر بن بَكّار، عَن الشعيثي إلاّ أنه قال: الحارث بن سُلَيم بن بَدل، وَرَوَاهُ الوَليْد بن مُسْلِم، عَن الشُعَيثي، عَن الحارث فقال: عَن رجلٍ من قومِه[٢٨٥٣].

---

(١) قتل يوم أجنادين وذلك لليلتين بقيتا من جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة بالشام كما في الاستيعاب ١/ ٢٨٧ وأسد الغابة ١/ ٣٧٩.

(٢) في الإصابة ١/ ٣٨٥ «سليم» والأصل كأسد الغابة ١/ ٣٨١.

(٣) أسد الغابة: السعدي.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن أسد الغابة.

أخبرَناهُ أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبأنا أبُو بكر بن الطَبَري حينئذ، وَأخبرَنا أبُو بَكر عَبْد الكَريم بن حَمزة، نبأنا أبُو بَكر الخطيب، قالاَ: أنبأنا أبُو الخير بن الفضل، أنبأنا عَبْد اللّه بن جَعفر، نبأنا يَعقوب بن سُفيَان، نبأنا أبُو سَعِيْد عَبْد الرَّحمن بن إبرَاهيْم، نبأنا الوَليْد بن مُسْلم، حَدثني محمَّد بن عَبْد اللّه الشُّعَيثي عن الحَارث بن بَدل النَّصْري، عَن رَجُل من قوْمِه شهد ذلك يَوم حنين وعمرو بن سُفيَان الثقفي قال: انهزم المسلمون يَوم حُنَين فلم يَبق مَعَ رَسُول الله ﷺ إلاّ عبَّاس بن عَبْد المطلب وَأبُو سُفيَان بن الحارث، قال: **فقبَض رَسُول الله ﷺ قبضةً من الحصَى فرمَى بهَا في وُجُوهِهِم** قال: فانهزمنا فما خُيِّل إلينَا إلاّ أن كلّ حجر أو شجرةٍ فارس يَطلبنا. قال الثقفي: فأعجزت على فرسِي حَتى دَخلت الطَائف انتهى[٢٨٥٤].

وَاخبرنَاهُ أبُو مُحمّد بن الأكفاني - بقراءتي عَليْه - قال: نبَأنا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أنبأنا أبُو أحْمَد بن أبي نَصرِ وَأبُو نَصْر بن الجندي، قالا: أنبأنا أبُو القاسِم بن أبي العَقَب، أنبَأنا عَبْد الكريم، أنبَأنا أبُو عَبْد الملك أحمَد بن إبرَاهيْم القرشِي، نبَأنا محمّد بن عَائذ، نبَأنا الوَليد، أخْبرَنَا محمَّد بن عَبْد اللّه(١) الشعيثي، عَن الحَارث بن بَدل، عَن رَجُلٍ من قومه شهدَ ذاك مَع عمرو بن سُفيان الثقفي أن رَسُول الله ﷺ قبض قبضةً مِن حَصَى فرمَى بهَا في وُجوهنَا فانهزمنَا. قال فما أخيل إلينَا إلاّ أن كل شجرٍ وَحجرٍ يطلبنَا. وقال الثقفي: فأعجزت عَلى فرسِي حَتى دَخلت الطَائف، انتهى.

أخبرَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحِد، أنبأنا شُجاع بن عَلي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، قال: الحارث بن بَدَل وَقيل الحَارث بن سُليمَان بن بَدل عدَاده في أهْل الشام أخرجَه ابن منده وأحمَد بن منيع وَجَماعة في الصَحَابة، وَهوَ من تابعي الشام رَوَى حديثه بَكْر بن بَكّار، عَن محمد بن عَبْد اللّه الشُّعَيثي، حدثني الحارث بن سُليم بن بَدل قال: كنت مَع المشركين يَوم حُنَين فأخذ النبي ﷺ كفّاً مِن حصى فضرب به وُجُوههم وَقال: «**شَاهَت الوُجُوه**» فهزمَ الله تبارَك وَتعَالى المشركين[٢٨٥٥].

وَرَوَاهُ أحمَد بن عبدة، عَن زهير بن هُنَيدة العَدَوي، عَن الشعيثي، عَن عمرو بن سُفيان وَالحارث بن بدَل السّكُوني، وَرَوَاه سَعِيْد بن يَحيَى سَعدَان، عَن الشُّعَيثي، عَن عمرو بن سُفيَان وَالحارث بن بَدل النصري ذكر أنهما شهدَا حُنيناً معَ النبي ﷺ وَقال

(١) بالأصل: «محمد بن عبد الرحمن النصري» والصواب عن الرواية السابقة.

مُعَاذ بن مُعَاذ عن الشُّعَيثي، عَن الحارث بن بَدل نحو روَاية بكر انتهى.

قال: وَأنبأناهُ سَالم بن الفضل، نبأنا يَحيَى بن مُحمَّد الحِنّائي، نبأنا عُبَيْد الله بن مُعاذ، عَن أبيه ورَوَاهُ الوَليْد بن مُسْلِم وَصَدَقة بن خالد، عَن الشُّعَيثي، عَن الحَارث بن بَدَل، عَن رَجل من قومِهِ شهدَ أن عمرو بن سُفيان قال: انهزموا يَوم حُنين.

قال: وَأنباهُ عَبْد الرحمَن بن عَبْد الله البَجَلي نبأه أبُو زُرعة، أنبأنا محمّد بن المبَارَك، أنبأنا صَدَقة بن خالد حينئذ قال: وَحَدثنا محمد بن إبرَاهيْم بن مَروَان ـ بدمشق ـ نبَأنا الحسَين بن يعلى الصيدلاني، نبَأنا سُليمَان بن عَبْد الرَّحمن، نبَأنا الوَليْد بن مُسْلِم وَقال القاسِم الحربي، عَن الشُّعيثي عَن الحَارث بن بَدل، عَن عمرو[1] بن سُفيان أنه شهد ذَاك يَوم حنين. وَقال ابن منيع البغوي روى علي بن حَارث، عَن قاسِم الجرمي، عَن الحارث بن بَدَل، عَن سهَيْل الثقفي وَهو وَهم.

وفي نسخة مَا شافهَني به أبُو عَبْد الله الخَلّال، أنبَأنا أبُو القاسِمْ بن مَنْدَة، أنبأنا أبُو طَاهِر بن سَلمة، أنبأنا علي بن محمّد حينئذ، قال: وَأنبأنا أحْمَد بن عَبد الله ـ إجَازة ـ قال: وَأنبأنا أبُو مُحمَّد بن أبي حَاتِم قال[2]: الحارث بن بَدَل النَّصْري رَوَى عَن عمرو بن سُفيان، عَن رَجُل من قومِهِ شهدَ النبي ﷺ، [يوم حُنَين][3] رَوَى عَنه مُحمَّد بن عَبْد الله بن المهَاجر الشُّعَيثي سَمعت أبي يقُول ذلك. قال أبُو محمّد: رَوَى مُعَاذ بن مُعَاذ العنبَري، عَن الشُّعَيثي، عَن الحَارث بن بَدَل، قال: شَهدنَا النبي ﷺ يَوم حُنين رَوَى بَكْر بن بَكّار عن الشُّعَيثي هَذا الحَديث، رَوَاه مرةً، عَن الحَارث بن سَالم[4] قال: شَهدت النبي ﷺ، ومرةً عَن عَبْد الله بن الحارث بن بَدل قال: شَهدت النبي ﷺ. وَهَذا من تخليط بَكْر بن بَكّار فإنه سَيء الحفظ ضَعيف الحَديث، سَألت أبي عَنه فقال: هُوَ مَجهُول لاَ أدْري من هوَ؟ يَعني الحَارث.

أَخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، نبَأنا عَبْد العزيز الكتاني، نبَأنا تمام بن محمّد، أنبَأنا أبُو عَبْد الله جَعْفر بن محمّد، نبَأنا أبُو زُرعة في الطَّبقة الثالثة قال: الحارث بن بَدل النَّصْري رَوَى عَنه الشُّعَيْثي.

---

(١) بالأصل: «عمر».
(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٦٩.
(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل.
(٤) كذا، وفي الجرح: «سليم» وهو صاحب الترجمة.

أخْبَرَنَا أبُو غالب بن البَنّا، أنبأنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنبأنا أبُو القاسِم بن عتّاب، أنبأنا أحمَد بن عُمَيْر ـ إجَازة، حينئذٍ وَأخبرَنا أبُو القاسِم بن السُّوسي، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه بن أبي الحَديْد، أنبأنا أبُو الحَسَن الرَّبعي، أنبأنا عَبْد الوَهَّاب بن الكلاَبي، أنبأنا أحمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سَمعت أبَا الحسَن بن سُمَيْع يقُول: في الطَبقة الثالثة: الحارث بن بَدل النَّصْري دِمشقي، وَقال ابن عتّاب: بن يزيد، وَهو وَهم.

انبَانا أبُو الغنائم بن النَّرْسِي، ثم حَدثنا أبُو الفَضل بن نَاصِر، أنبأنا أبُو الفضل بن خَيْرُون وَأبُو الحسَين بن الطَّيُّوري وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبأنا أحمَد ـ زاد أحمَد: وَمحمّد بن الحَسَن، قالاَ: ـ أنبأنا أحمَد بن عَبْدَان، أنبأنا محمّد بن سَهْلٍ، أنبأنا محمّد بن إسْمَاعيْل، قال[1]: أنبأنا الحارث بن بَدل النَّصْري، عَن عمرو بن قيس، عَن رَجُلٍ من قومِه شهدَ النبي ﷺ، رَوَاهُ الوَليْد بن مُسْلِم وَصَدقة، عَن الشُّعَيْثي. حَديثه عَن الشاميين انتهى كذا في النسخة وَالصوَاب عمَرو بن سُفيَان كما تقدم انتهى.

أخبَرنا أبُو مُحمَّد السَّلمي فيمَا قرأت عَليْه عَن أبي زكريَا عَبْد الرحيم بن أحْمَد حينئذ، وَأخبرَنا أبُو القاسِم السُّوسي، أنبأنا أبُو إسحَاق بن إبرَاهيْم بن يُونس المقدسي، أنبأنا أبو زكريَا حينئذ، وَأخبرَنا أبُو الحسَين أحمَد بن سَلامة، أنبأنا سَهْل بن بشر، أنبأنا رَشأ بن نظيف، قالا: أنبأنا عَبْد الغني بن سَعيْد في بَاب النَّصْري بالنون وَالصَّاد قال: الحارث بن بَدَل النَّصْري انتهى.

قرأت عَلى أبي محمّد السَّلمي، عَن أبي نصر بن ماكولا قال في بَاب النَّصْر بالنون: الحارث بن بَدَل النَّصْري انتهى.

١١٢٥ ـ الحَارث بن الحارث بن قيس بن عَدِيّ ابن سَعْدِ بن سَهْم بن عَمرو بن هصيص القُرشي السّهْمي[2]

معدودٌ في الصحَابة من مهَاجرة الحبشة استشهد يَومَ أجنادين، وَقيل: يَومَ اليرمُوك، وَقيل: يَوم فِحْل، انتهى.

انبَانا [أبو] سَعْد المطرز وَأبُو عَلي الحَداد، قالا: أنبأنا أبُو نُعَيْم الحَافظ، حَدثنا

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٦٥.

(٢) الاستيعاب ١/ ٢٨٩ أسد الغابة ١/ ٣٨٤ الإصابة ١/ ٢٧٦.

سُليمَان بن أحمَد، نبأنا محمّد بن عَمرو، حدثني أبي، نبَأنا ابن لهَيْعَة، عَن أبي الأسْوَد، عَن عُروة، قال في تسميَة من قُتل من المُسْلِمين يوم أجنادين: ثم من قريش ثم من بني سَهْم: الحارث بن الحَارث بن قيس.

قال: وَحَدثنا مُحمّد بن أحْمَد بن الحسَن، نبَأنا أبُو شعَيب الحُرَّاني، حَدَّثنا أبُو جَعْفر النُّفيلي، نبَأنا محمَّد بن سَلمة، عَن محمّد بن إسْحَاق في تسميَة من استشهد من المُسْلِمين بأجنادين: من بَينهم الحارث بن الحَارث، انتهى.

أخبرَنا أبُو عَلي الحسَين بن علي بن الحسَين وَابنه أبُو الحسَن عَلي، قالاَ: أنبأنا أبُو الفضل بن الفرات، أنبأنا أبُو مُحمّد بن أبي نَصرٍ، أنبَأنا أبُو القاسِم بن [أبي] العَقَب، أنبَأنا أحْمَد بن إبرَاهيْم، حَدَّثنا نبَأنا محمد بن عامِر، نبَأنا الوَليْد بن مُسْلم، عَن عَبْد اللّه بن لهَيعة، عَن أبي الأسوَد، عَن عُروة، قال وَالحارث بن الحارث مِن بني سَهْم قتل يوم فِحْل.

أخبرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبَأنا أبُو الحُسَين بن النَّقُّور، أنبَأنا أبُو طَاهر المُخَلّص، نبَأنا أبُو بكر بن شيبة، نبَأنا السّري بن يَحيى، نبَأنا شعَيْب بن إبرَاهيْم، حَدَّثنا سَيْف بن عمَر، عَن أبي عثمان وَخالد قالاَ: وكان ممن أصيْبَ في الثلاثة الآلاف الذين أصيبُوا يَوم اليَرمُوك[1] الحارث بن الحارث السَهمي انتهى.

أخبرَنا أبُو القَاسِم بن السّمرقندِي، أنبَأنَا أبُو عَلي محمّد بن محمَّد المَسْلَمة، أنبَأنا أبُو الحَسَن عَلي بن أحْمَد بن عمَر، أنبَأنا محمّد بن محمَّد بن الحسَن بن الصَّوَّاف، أنبَأنا الحسَن بن علي القَطّان، أنبَأنا إسْمَاعيْل بن عيسَى، نبَأنا أبُو حُذيفة إسْحَاق بن قيس، قال: قالُوا: وَاستشهد بأجنادين من بني سَهْم الحارث بن الحَارث.

أخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحِد، أنبَأنا شُجاع بن عَلي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة قال: الحارث بن الحارث بن قيس القُرشي ثم السّهمي قُتل يَوم أجنادين، قاله عُروَة بن الزبَير وَالزّهري، لاَ يعرف له روَاية.

---

(١) كذا ورد بالأصل، ولم يرد اسمه في الطبري، في أسماء الذين استشهدوا يوم اليرموك انظر تاريخ الطبري ٣/ ٤٠٠.

١١٢٦ ـ الحَارث بن الحارث
أَبُو المخارق الغامِدي[١]

له صحبَة، رَوَى عَن النبي ﷺ حَديثاً وَسَكن الشام وَشهدَ وَقعَة رَاهط.

رَوَى عَنه شريح بن عُبَيْد، وَالوَليْد بن عَبْد الرحمَن الجَرَشي، وَسَليْم بن عَامِر، وَخالد بن معدَان، وثابت بن سَعْد الطَّائي، وَعَدِيّ بن هلال السّلمي، انتهى.

أخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السّمَرقندي، وَأبُو مُحمَّد السّلمي، قالا: أنبأنا عَبْد الدَائم بن الحَسَن القطان، أنبَأنا عَبْد الوَهّاب الكِلاَبي، نبَأنا أبُو بَكر محمّد بن خُرَيم، نبَأنا هشَام بن عمّار، نبَأنا الوَليد بن مَسْلَمة، أنبَأنا عَبْد الجبار بن إسْمَاعيل المخزومي، نبَأنا الوَليد بن عَبْد الرحمَن الجَرَشي، حَدث الحارث بن الحارث الغَامِدي قال: قلت لأبي وَنحن بمنَى مَا هَذه الجمَاعة؟ قال: هَؤلاَء قوم اجتمعُوا عَلى صابىء لهم [قال: فأشرفنا، فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس..][٢] قالُوا: يَا رَسُول الله تدعُو الناس إلى توحيد الله تعَالى وَالإيمَان به، وَهم يردون عَليْه قوله، وَيُؤذونه حَتى ارتفع النهَار، وَانصَدَع عَنه الناس، وأقبلت امرَأة قد بَدا نحرها تبكي، تحمل قدحاً فيه مَاء وَمَنديلاً، فتناوَله منهَا وَشرب وَتوضّأ ثم رَفع رَأسه إليْهَا فقالَ: **«يا بنية خمّري عَليْك نحرك، ولا تخافي عَلى أبيك غلبة وَلا ذلاً»**. فقلنا: مَن هذه؟ قالُوا: هذه زينب ابنته انتهى[٢٨٥٦].

رَوَاهُ البُخاري[٣] في التاريخ عَن هشام بن عَمّار مختصراً، وَرَوَاهُ أبُو زُرعة الدّمشقي، عَن هشام بن عمّار بإسْناده وَقالَ: هَذان الحَديثان صَحيحَان يَعني هَذا، وَحَديث مُنيب بن مدرك بن مُنيب عَن أبيه، عَن جَده.

وَأخبرَنا به أبُو القاسِم بن السّمرقندي، حَدَّثنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا تمام بن مُحمَّد، وَأبُو محمَّد بن أبي نصرٍ، وَأبُو نصر بن الحُمَيدي، وَأبُو بكر القطان، وَأبُو

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٢٩٠ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٣٨٤ الإصابة ١/ ٢٧٤ الوافي بالوفيات ١١/ ٢٤١.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن أسد الغابة ١/ ٢٨٤ والإصابة ١/ ٢٧٥.

(٣) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٦٢ وذكره باسم الحارث بن الحارث العائذي.

القاسِم بن أبي العَقَب حينئذٍ، وَأخبرَنا أبُو الحسَين بن قبيس، أنبأنا أبي، أنبأنا أبُو العَبَّاس، أنبأنا أبُو محمّد بن أبي نصرٍ قالُوا: أنبأنا أبُو القاسِم بن أبي العَقَب، نبأنا أبُو زُرعة بالحَديث نحوه وَبالكلام، انتهى.

أخْبَرَنَا أبُو الحسين بن المقرىء، أنبأنا أحمَد بن علي بن العلاء، نبأنا محمَّد بن الهَيْثم، حَدثني محمَّد بن إسْمَاعيْل، حَدَّثني أبي، عَن ضَمْضَم، عَن شُريح قال: أخبرَني أبُو أُمَامة، وَالحارث، وَعَبْد[١] بن أبي الأسوَد في نفرٍ من الفقهَاء: أن رَسُول الله ﷺ نادَى في قريش فجمعَهُم ثم قامَ فيهم فقال: «ألاَ إنّ كل نبيّ بُعثَ إلى قومه، وَإنّي بُعثتُ إليكم». ثم جَعَل يَستقرئهم رَجُلاً رَجُلاً ينسبه إلى آبائه ثم يقول: «يَا فلان عَليْك بنفسك فَإني لن أغني عَنك من الله شيئاً»، حتى خَلُص إلى فاطمة عَليهَا السّلام، ثم قال لهَا مِثل ما قال لهم ثم قال: «يَا مَعشَر قريش، لا ألقين أناساً يَأتوني يجُرُّون الجنة، وَتأتوني تجرُّون الدنيَا. اللّهمّ، لاَ أجعَل لقريش أن يفسدُوا مَا أصلحت أمتي ثم قال: ألاَ إن خيَار أمتكم خيَار الناس، وَشرَار قريش شرار الناس، وخيَار الناس تبعاً[٢] لخيَارهم، وَشرَار الناس تبعاً[٢] لشرَارِهم» انتهى [٢٨٥٧].

رَوَاهُ البُخاري في التاريخ[٣] عن عتبة بن سَعِيْد، عَن ابن عيَّاش مختصراً وَقال: عَمرو بن الأسوَد بَدل تميم[٤] وهوَ الصّوَاب انتهى.

أَخْبَرَناه أبُو الغنائم بن النَّرْسي ـ في كتابه ـ ثم حَدّثنا وَأبُو الفضل بن ناصِر[٥]، أنبأنا أبُو الفضل بن ناصِر، أنبأنا أبُو الفضل بن خَيْرُون وَأبُو الحسَين بن الطَّيُوري وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبأنا أحمَد الغنْدجَاني ـ زاد ابن خيرُون: وَمحمَّد بن الحسَن[٦] الأصْبَهاني قالا: ـ أنبأنا أحمَد بن عَبْدَان، أنبأنا محمّد بن سَهْل، [أنبأنا محمد بن إسماعيل][٧] قال: قال لِي عتبَة بن سعيد[٨]، نبأنا إسْمَاعيل، عَن ضَمْضَمْ،

(١) في المختصر: «عمير» وفي التاريخ الكبير: «عمرو».
(٢) كذا، والأظهر: «تبع».
(٣) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٦٢.
(٤) كذا رسمت بالأصل هنا، والذي مرّ في بداية الحديث: «عبد».
(٥) كذا ورد مكرر بالأصل.
(٦) بالأصل «الحسن» والمثبت قياساً إلى سند مماثل.
(٧) زيادة للإيضاح قياساً إلى سند مماثل.
(٨) بالأصل «سعد» والمثبت عن التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٦٢.

عَن شُريح بن عبيْد، عَن الحَارث بن الحَارث، وَكثير بن مُرّة، وَعمرو بن الأسْوَد وَأبي أُمَامة، عَن النبي ﷺ: «**خيَار أئمة قريش خيَار أئمة الناس**» انتهى، قال البخَاري: الحارث بن الحارث العَائذي يعدّ في الشاميين انتهى، كذا في الأصل بخط أبي الغنائم بن النّرْسِي، وَالصّوَاب: الغامدي انتهى[٢٨٥٨].

قرأت على أبي الفضل التميمي، أنبَأنا أبُو نصر الوَائلي، أنبأنا الخصيْب بن عَبْد الله، أخبرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرحمَن، أنبأني أبي، قال: أبُو المخارق الحَارث بن الحَارث رَوَى عَنه خالد بن معْدَان.

أخبرَنَا أبُو غالب بن البَنَا، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الآبنُوسِي، أنبأنا أبُو القاسِم بن عتَّاب، أنبأنا أحمَد بن عُمَير ـ إجَازة، حينئذ ـ.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم نصرِ بن أحمَد، أنبَأنا أبُو عَبْد الله الحسَيْن بن أحْمَد، أنبَأنا عَلي بن الحَسَن الرَّبَعي، أنبَأنَا عَبْد الوَهّاب الكلابي، أنبأنا أحمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ أنبَأنا أبُو الحَسَن بن سُمَيع قال في الطَبَقة الأولى من الصّحَابة: الحارث بن الحارث الغامدي، انتهى.

أخْبَرَنا أبُو طَالب الحسَين بن مُحمَّد الزينبي في كتابِه وَأنبأنا عمي، أنبأنا الزينبي ـ قراءة ـ أنبَأنا أبُو القاسِم التنوخي، أنبأنا أبُو الحسَين بن المظفر، أنبَأنا أبُو بَكر بن أحمَد بن حَفص، نبَأنا أحمَد بن محمّد بن عيسَى ـ بحمص ـ قال في تسميَة من نزل حمص من أصحَاب رَسُول الله ﷺ: أبُو المخارق الحَارث بن الحارث الغامِدي، حَدَّثنا عَنه من أهْل حمْص خالد بن مَعْدان، وَسُليم بن عَامِر، وَشُريح بن عُبَيْد، وَالوَليد بن عَبْد الرحمَن الجَرَشي، وثابت بن عبد الطائي.

أخْبَرَنا أبُو الحَسَن عَلي بن مُسَلّم الفقيه، نبَأنا عَبْد العزيز بن أحمَد عن[١] مُسَدد بن عَلي بن عَبْد الله الحِمْصي، أنبَأنا أبي، حَدَّثنا عَبْد الصَّمَد بن سَعْدِ القاضي في تسمية من نزل حمص من أصْحَاب رَسُول الله ﷺ: أبُو المخَارق الحارث بن الحارث الغامِدِي، وَغامد من الأَزْد. قال ابن عَوف: مَا أخلقه[٢] أن يكون من أهْل حمص، قيل

---

(١) بالأصل «ابن» خطأ، انظر ترجمة عبد العزيز بن أحمد في سير الأعلام ١٨/ ٢٤٨ وترجمة مسدد بن علي في السير ١٧/ ٥١٨.

(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن الإصابة ١/ ٢٧٦.

له هوَ مدرك بن الحارث بن الحَارث؟ فلم يردّ فِيْ ذلك جَوَاباً. كأنه هاب القول فيه. حَدث عَنه خالد بن مَعْدَان وَسُليم بن عَامر، وشريح بن عُبَيْد، وَالوَليْد الجَرَشِي. لواءه على من نمير، وَقال: نزلنا من الطَّائف ورسول الله (   )[1] من عين هذه قرصتها قطيعة وقد شهدَ وَقعة رَاهط.

أخبرنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحِد، أنبَأنا شُجَاع بن علي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، قال: الحارث بن الحارث الغامِدي له ولأبيه صُحْبَة، رَوَى عَنه شُريح بن عُبَيْد، وَالوَليد بن عَبْد الرحمَن، وَسُليم بن عَامِر. يقال إنه الأوّل يَعني الحَارث بن الحَارث الأشعَري انتهى، وَهَذا وَهم.

١١٢٧ ـ الحَارث بن حرمل بن تغلَب ابن رَبيعَة بن نَمر الحَضْرَمي، وَيقال: الرّهَاوِي

حَدَّث عَن علي بن أبي طَالب، وَعَبْد اللّه بن عَمرو بن العَاص، وَسَمع كعْباً.

رَوَى عَنهُ ابن جَابر بن حَيْوَية الكِنْدي، وجُنْدَب بن عَبْد اللّه العَدْوَاني، انتهَى.

أخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السَّمرقندي، حَدَّثنا عَبْد العزيز الكتّاني، أنبَأنا أبُو القاسِم تمام بن محمّد، وَأبُو مُحمَّد عَبْد الرحمَن بن عثمَان، وَأبُو نصر محمّد بن أحمَد القاضي، وَأبُو بَكر مُحمَّد بن عَبْد الرحمَن، [و]الشيخ الصَّالح أبُو القاسِم عَبْد الرحمَن بن الحسَين بن الحسَين الهَمْداني، قالوا: أنبَأنا عَاي بن يَعْقوب بن إبرَاهيْم الهمْدَاني، أنبَأنا أبُو زُرعَة عَبْد الرَّحمن بن عَمرو الدّمشقِي، نبَأنا يَسرة ـ هوَ ابن صَفوَان اللّخْمي ـ نبَأنا فرج بن فضَالة، عَن عروة بن رُوَيم، عَن رَجَاء بن حَيْوَة، عَن الحَارث بن حَرْمَل، عَن علي بن أبي طَالب قال: يَا أهْل العرَاق لاَ تسبّوا أهْل الشام فإن[2] فيهم الأبدَال انتهى.

قال رَجَاء بن حَيْوَة: اذكر لي رَجلين من أهل بيسَان، فإنه بَلغني أنّه اختص بَيْسَان برجلين من الأبدَال، لا يقبض الله تعَالى رَجلاً منهم إلاّ بَعَث الله تعَالى مَكانه رَجُلاً، وَلا

(١) لفظتان غير مقروءتين تركنا مكانها بياضاً، والعبارة بتمامها مضطربة. والذي في الإصابة: «وانه كانت له قطيعة تمر عين».

(٢) بالأصل «قال» والصواب عن مختصر ابن منظور ١٤٨/٦.

تذكر لِي متماوتاً وَلا طعاناً عَلى الأئمة فإنه لا يكون منهم الأبدال.

رَوَاه ابن جَابر عَن أبي سَلمة فجَعَل هَذا القول الأخيرَ من قول الحَارث بن حَرْمَل.

قرأنا عَلى أبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أبي تمام عَلي بن محمَّد، عَن أبي عمَر بن حَيْوَة[1]، أنبأنا محمّد بن القاسِمْ بن جعفَر، نبأنا أبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، نبأنا هَارُون ـ يَعني ابن مَعرُوف ـ نبأنا ضَمْرَة، عَن رَجَاء بن أبي سَلمة قال: قال الحَارث بن حَرْمَل لرجَاء: حَدثني عَن رجَالات بَيْسَان، فإنّا كنّا نتحدَث أنه لاَ يزال بهَا رَجُل أو اثنان من الأبْدَال، وَلا تُحدثني عَن متماوت وَلا طعَانٍ.

قرأت في كتاب عَبْد الرحمَن بن أحمَد بن عَمرو التنوخي في تسمية قضَاة دمَشق من التابعين: الحارث بن حَرمَل، وَعَامر بن كريز، ونمَير بن أوس انتهى.

قوله عَامِر بن كريز به نظر[2] إنما هوَ عَامِر بن عَدِيّ وَسَيَأتي في مَوْضعه وَلا أعْلم الحارث بن حَرمَل وَلي القضَاء وَلا أحْسُبُه دمشقياً، وَأظنه أرَاد الحَارث بن [محمد الأشعري][3] ولي قضاء دمشق أو الحَارث بن محمَّد الحِمْصي فقد وَلي قضاء عمَان وَالله تعَالى أعْلم. وَقد قيل أرَادَ الحَارث بن حَرْمَل، مصري وَالله تعَالى أعْلم.

انبانا أبُو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حَدثنا أبُو الفضل بن ناصِر، أنبأنا أبُو الفضل بن خَيْرُون وَأبُو الحسَين بن الطُّيُوري وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أحمَد ـ زاد ابن خيرُون: وَأبُو الحسَيْن الأصبهَاني، قالا: ـ أنبأنا أحمَد بن عَبْدان، أنبأنا محمّد بن سَهْلٍ، أنبأنا محمّد بن إسْمَاعيْل قال[4]: الحَارث بن حَرْمَل عَن عَلي رَوَى عَنه رَجَاء بن حَيْوَية، وَجُنْدَب وَسمعَ كَعباً انتهى.

أخْبَرَنا أبُو غَالب بن البنّا، أنبأنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنبأنا أبُو القاسِم بن عتّاب، أنبأنا أحمَد بن عُمَيْر ـ إجَازة حينئذ ـ وَأخبَرَنا أبُو القاسِم نصر بن أحمَد، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه بن أبي الحَديد، أنبأنا أبُو الحسَن الرَّبَعي، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه الكِلاَبي، أنبأنا

---

(١) كذا، وهو ابن حيوية، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٠٩.

(٢) اللفظة غير واضحة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) بياض بالأصل والزيادة المستدركة مقتبسة عن أخبار قضاة وكيع ٣/ ٢٠٦ وقد ولّاه الوليد بن يزيد، ولم يزل حتى مات في أيام يزيد بن الوليد.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٦٦.

أحمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سَمعت أبَا الحسَن بن سُمَيع في الطبقة الثانية من تَابعي أهْل الشام: الحارث بن حَرْمَل من بني عَامِر بن أبي عَوْثَبان رَوَى عَن عَلي بن أبي طَالب، رَوَى عَنه رَجَاء بن حَيْوَية، انتهى.

وَفي نسخة مَا شافَهَني به أبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أنبَأنا أبُو القاسِمْ بن مَنْدَة، أنبَأنا أبُو طَاهِر، أنبَأنا يعلى حينئذ، قال: وَأنبَأنا أحْمَد بن عَبْد اللّه ـ إجَازة ـ قالا: أنبَأنا أبُو محمد بن أبي حاتم قال[1]: الحارث بن حَرْمَل، روى عن علي. روى عنه رجاء بن حيوة، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إلي أبو مُحمَّد حَمْزة بن العَبَّاس بن علي العَلَوي، وَأبُو الفضل أحمَد بن مُحمّد بن الحسَن بن سُليم، حدثني أبُو بَكر اللفتواني، أنبَأنا أبُو الفضل بن سُليم، قالاَ: أنبَأنا أحمَد بن الفضل، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، قال: قال لنا أبُو سَعيْد بن يونس: الحارث بن حَرْمَل بن تَغْلِب بن رَبيعَة بن نمر الحَضْرَمي بن نمر بن حَرْمَل القاضي يُحَدث عَن عَلي بن أبي طَالب وَعَبْد اللّه بن عمَر، حَدث عنه[2] رَجَاء بن حَيْوَة وَجُنْدَب بن عَبْد اللّه العَدْوَاني وَعُرْوة بن رُويم اللّخْمي وكان قَدَرياً. وَيقال الحارث بن حَرْمَل الرّهَاوي وَهوَ عندي أصحّ، وَلا أرَاه (   )[3] من نمر لأني لم أجد له بمصر بيتاً وَلا فتيا وَلا ذكراً من حديث من أثق به.

١١٢٨ ـ الحَارث بن الحَكَم بن أبي العَاص ابن أميّة بن عَبْد شمس الأمَوي أخو مروَان

سَمعَ أبَا هُرَيْرة وَأدْرَكَ يَوْم الدَار وَشهدهَا. ذكره أبُو زرعة الدّمشقي في الاخوة وَالأخوات فقال مَا أنبَأنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيم، نبَأنا عَبْد العزيز بن أحْمَد عن مُحمَّد بن أبي نصر، نبَأنا أبُو الميمُون بن رَاشد، نبَأنا أبُو زُرعة قال في ذكر الأخوة بالشام بَعْد أصْحَاب رَسُول الله ﷺ منهم: خمسَة أخوة: مروَان بن الحكم بن أبي العَاص، وَعَبْد الرحمَن بن الحكم، وَالحَارث بن الحكم، وَعثمان بن الحكم، وَيَحْيَى بن الحَكم.

---

(١) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٧٢.

(٢) بالأصل «عن».

(٣) لفظة غير مقروءة تركنا مكانها بياضاً.

أخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفراء، وَأبُو غالب وَأبُو عَبْد اللّه، ابنا[1] البَنّا، قالُوا: أنبأنا أبُو جَعْفر بن المُسْلمة، أنبأنا أبُو طَاهِر بن المُخَلِّص، أنبأنا أحمَد بن سُليمَان الطُوسي، أنبأنا الزبَير بن بكّار، قال: وَوُلد الحَكم بن أبي العَاص أحد عَشر[2] رَجلاً ونسوَة: وَعثمان الأكبَر، وَالحارث، ومَروَان، وَعَبْد الرحمَن، وَصَالحاً، وَأمّ البنين، وَزينَب، وَأمهم آمنة بنت فاطمة[3] بنت عَلْقَمة بن صَفوَان بن أمية بن محرّث بن خُمْل[4] بن شقّ بن رقية[5] بن مُخْدَج بن الحَارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة. وَدَاوُد والحَارث[6] الأصغَر، وَالحكم دَرَج، وَعَبْد اللّه درَج، وَأم الحكم، تزوَجَهَا عَبْد اللّه بن المطّلب بن حَنْطَب فأمّهم بنت منبه بن شُمَيْل[7] بن العَجْلَان بن عتّاب بن مَالك بن كَعب بن ثقيف، انتهى[8].

أخبَرَنا أبُو بَكر محمَّد بن عَبْد البَاقي، أنبأنا أبُو محمّد الجَوهَري، أنبأنا أبُو عمَر بن حَيَّوَيه، أنبأنا أحمَد بن مَعرُوف، نبأنا الحسَين بن الفهم، نبأنا محمّد بن سَعْد فولد الحكم: عُثمَان الأكبر، وَالحَارث [و] مَرْوَان، وَعَبْد الرحمَن، وَصَالحاً وَأمّ البَنين، وَزينب الكبرى، وَأمّهم أمّ عثمان وَهي آمنة بنت عَلْقَمة بن صَفْوان بن أُمية بن محرّث بن خُمْل[4] بن شقّ بن رَقَبَة[9] بن مُخْدَج بن الحَارث بن ثَعْلَبة بن مَالك بن كِنَانة انتهى، وَعبَيد اللّه قتل مَع حُبَيش بن دُلْجة، وَدَاود والحَارث[6] الأصغَر، وَالحكم درج، وَعَبْد اللّه درج، وَأمّ الحكم وَأمّهُم ابنة منبه بن شُبَيل بن العجلان بن عتّاب بن مَالك بن كَعب بن ثقيف.

أخْبَرَتنا أمّ البَهَاء فاطمة بنت محمد، أنبأنا أبُو طَاهِر أحمَد بن محمُود، أنبأنا أبُو

---

(١) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت وقد مرّ.

(٢) في نسب قريش للمصعب ص ١٥٩ «أحداً وعشرين».

(٣) سقطت من عامود نسبها في نسب قريش للمصعب الزبيري، وفي جمهرة ابن حزم ص ٨٧ اسمها: أرنب بنت علقمة بنت صفوان الكنانية. وانظر ابن سعد ٥/ ٣٥.

(٤) بالأصل «حمل» بالحاء المهملة، والمثبت عن نسب قريش وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٥.

(٥) نسب قريش: «رقبة بن مخرج» وانظر ابن سعد ٥/ ٣٥ ترجمة مروان بن الحكم.

(٦) بالأصل: «وداود بن الحارث» والمثبت عن نسب قريش للمصعب ص ١٦٠.

(٧) في نسب قريش: شبيل.

(٨) كذا والملاحظ أنه لم يذكر جميع الرجال والنسوة، انظر عدد وأسماءهم في نسب قريش، وانظر جمهرة ابن حزم ص ٨٧.

(٩) بالأصل «رقية» والمثبت عن ابن سعد ٥/ ٣٥.

بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو الطّيّب محمّد بن جَعْفر الزَّرَّاد المَنْبجي، نبأنا عَبْد اللّه بن سَعْد، نبأنا عَمّي يَعْقُوب بن إبرَاهيْم قال: هَذه تسمية من حضر الدَار مَعَ عُثمان في الحصَار مِن بني هَاشم: الحسَن بن عَلي وَقاتل، وَمِن بني أمَيّة مَروَان وَالحارث، وَعَبْد الرحمَن بن عثمَان الأكْبَر، وَعثمان الأزرق بنو الحكم.

أخبرَنا أبُو بَكر بن المَزْرَفي[١]، وَأبُو القاسِم بن السّمرقندِي، وَأبُو الدرداء حَارث بن عَبْد اللّه، قالُوا: أنبَأنا ابن مُحمَّد الصَّيْرفي، أنبأنا أبُو طَاهر المُخَلّص، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه أحْمَد بن سُليمَان بن دَاوُد الطوسي، نبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن سُليمَان بن دَاود الطوسي، نبَأنا أبُو عَبْد اللّه الزّبير بن بكّار، حَدَّثني أبُو عَرُوبة محمَّد بن مُوسى [عن] فُلَيح بن سُليمان، عَن نُعيم بن عَبْد اللّه قال: كنت عند أبي هريرة مرة فجاءه الحَارث بن الحكم فجلسَ عَلى وسَادة أبي هُريرة، فظن أبُو هُريرة أنه جَاء لحَاجةٍ، فجاء رَجل فجلس بَيْن يدي أبي هُريرة، فقال له أبُو هُريرة: مَا لك؟ قالَ: أستعدي عَلى الحارث بن الحكم، فقال أبُو هُريرة: قُمْ يا حَارث فاجلس مَع خصمك، فتلكأ الحارث. فقال أبو هُرَيرة: قُمْ يَا حُرَيث، فإن رَسُول الله ﷺ أمرَ إذا جَلَس الحاكم فلا يَجْلس خصمَان إلاّ بَين يديْه، وَمَضت السُّنَّة بذَلك من رَسُول الله ﷺ ومن أئمة الهُدَى أبي بَكر وعمَر، فقامَ الحارث فجلسَ مَعَ خصْمه بَين يَدي أبي هُريرة. فقال أبُو هُريرة: الآن درست، يقول: الآن صحيح انتهى.

أخبرَنا أبُو القاسِم الشَّحّامي، أنبأنا أبُو بَكر البَيهقي، أنبأنا أبُو بكر الأردستاني، أنبأنا أبُو نضر العراقي، أنبأنا سُفيَان بن مُحمَّد الجَوهَري، أنبأنا عَلي بن الحسَن، نبأنا عَبْد اللّه بن الوَليْد، نبأنا سُفيَان الثوري، عَن أبي الزّناد، عَن سُليمَان بن يَسَار قال: تزوج الحَارث بن الحكم امرَأة فقال عندها فرآها خضراء[٢] فطَلّقها وَلم يمسّها، فأرسَل مَرْوَان إلى زيد بن ثابت فسَأله، فقال زَيد: لهَا الصّداق كاملاً. قال: إنه ممن لا يتهم، فقال: رأيت يَا مروَان لو كانت حبلَى، أكنتُ مُقيماً عَليْهَا الحَدّ؟ قال: لاَ، قال: فَلا، انتهى.

---

(١) بالأصل «المرزقي» والصواب ما أثبت، هذه النسبة إلى المزرفة، وقد مرّ.

(٢) أي سوداء، (لسان العرب: خضر).

١١٢٩ ـ الحَارث بن خالد بن العاص بن هشَام ابن المغيرة بن عَبْد الله بن عمَر بن مخزوم ابن يقَظَة بن مُرّة بن كعب بن لُؤي[١] أبُو حُذَيفة القرشي المخزومي المكي الشاعِر[٢]

رَوَى عَن عَائشة.

رَوَى عَنه زُرَارة بن مُصْعَب. قيل إنه وَلي مَكة لمعَاوية وَلا يصح، وَوَلي أبُوه خَالد مَكة لعثمَان فقتل عثمان وَهوَ وَاليهَا فعزله عَلي بن أبي طَالب ـ رَضي الله تعَالى عَنه ـ وَوَلّاه يزيد بن مُعَاوية مَكة أيّام [ابن][٣] الزبَيْر فلم تتمّ ولاَيته، وَوَفد عَلى عَبْد الملك بن مَرْوَان دمَشق فلم يَر مِنه مَا يُريد فرجعَ إلى مَكة وَقال في ذلك شعراً، انتهى.

أخبرَنا أبُو غَالب المَاوَردي، وَأنبَأنا أبُو الحسَن السّيرافي، أنبَأنا أحمَد بن إسحَاق النهَاوندي، أنبَأنا أحمَد بن عمرَان، نبَأنا مُوسَى بن زكريَا، نبَأنا خليفة بن خيّاط[٤]، قال: وَفيهَا يَعني سنة إحدَى وَأرْبَعين وَلّى مُعَاويةُ مَكة عَبْدَ الرحمَن بن خالد بن العَاص بن هشام بن المغيرة، وَيقال: الحَارث بن خالد بن العَاص بن هشام، ثم[٥] عَزله وَولاهَا أيضاً عَنبسَة بن أبي سُفيَان[٥] ثم جَمعهمَا بالطَائف وَمَرْوَان بن الحكم. ثم قال: وَعَزل يزيد الوَليد بن عتبة بن أبي سُفيَان عَن مَكة وَوَلّاها سُفيَان وَالحارث بن خالد بن العاص بن هشام ثم عَزله وَوَلّى عَبْد الرحمَن بن زيد[٦] بن الخطاب سَنة ثلاث وَستين ثم عزل عَبْد الرحمَن وأعَاد الحَارث بن خَالد فمنعَهُ ابن الزبَير الصَّلاة فَصلى بالناس مُصْعَب بن عَبْد الرحمَن بن عَوْف فلمّا خلعَ أهْل المَدينة يزيد بن مُعَاوية دَعَا ابن

---

(١) انظر نسبه في نسب قريش للمصعب ص ٢٩٩ و ٣١٣ وجمهرة ابن حزم ص ١٤٦.

(٢) ترجمته في الأغاني ٣/٣١٧ و ٩/٢٢٧ والوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٥ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
وفي الوافي: «أبو وابصة» بدل «أبو حذيفة» وفي الأغاني وفي عامود نسبه: في موضع ورد كالأصل «عمر بن مخزوم» وفي موضع: «عمرو بن مخزوم».

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن الوافي بالوفيات.

(٤) انظر تاريخ خليفة ص ٢٠٤.

(٥) ما بين الرقمين، العبارة لم ترد في تاريخ خليفة.

(٦) بالأصل «يزيد» والمثبت عن خليفة ص ٢٥١.

الزبَير إلى خلع يزيد وَأن يكون الأمر شُورَى وَأخرج ابن الزبَيْر الحَارث بن خالد من مكة، انتهى.

أخبرَنا أبُو محمّد عَبْد الكريم بن حَمزة، نبأنا أبُو بكر الخطيب حينئذ، وَأخبرَنا أبو القاسِم بن السَمرقندي، أنبأنا أبُو بَكر بن اللالْكاني، قالا: أنبَأنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنبَأنا عَبْد الله بن جَعْفر، نبأنا يَعقُوب بن سُفيَان، قال: قال ابن بُكَير قال الليث: وَحج عَامئذ يَعني سَنة ثلاث وَستين يَحيى بن حكيم بن صَفوان الجُمَحي كان أهْل مَكة رَضُوا به وَاستعمَلوا عَليْهم ليُصَلي بهم نحو الحَارث بن خالد بن العَاص بن هشَام المخزومي عَامِل يَزيد بن مُعَاوية عَلى مَكّة، فأتمّا حج هَؤلاَء وَالزبَير لم يَكن دَعَا إلى نفسه وإنما دَعَا إلى نفسه، بَعد مَوت يزيد وَبُويع بيعة الخلافة بَعْد مَوت يزيد بن مُعَاوية وَكَان أهْل مَكة نحُّوا الحَارث وَألحقوه بدَارِه، انتهى.

أخبَرَنا أبُو غَالب وَأبُو عَبْد الله، ابنا[١] البَنّا، قالا: أنبَأنا أبُو جَعْفر بن المَسْلَمة، أنبَأنا أبُو طَاهِر المُخَلّص، أنبأنا أحمَد بن سُليمَان الطُوسي، نبَأنا الزبَير، نبَأنا أبُو بَكر قال: قال الزبَيْر: وَيَحْيَى بن حكيم بن صَفوَان وَلي مَكة ليزيد بن مُعَاوية كَان عَبد الله بن الزبَيْر مُقيماً مَعَه بمَكة لم يعرض له يَحْيى بن حكيم فكتب الحَارث بن خالد بن العَاص بن هشام بن المغيرَة إلى يَزيد يَذكر له مداهنة يَحيَى بن حكيم عَبْد الله بن الزبير فعزل يزيد يَحيَى بن حكيم وَوَلى الحَارث بن خالد مَكة، فلم يدعه ابن الزبَيْر يُصَلي بالناس، وَكَان الحارث يُصَلي في جَوْف دَاره والناس طاعنين[٢] عليه، وَكَان مصْعَب بن عَبْد الرَّحمن يُصَلي بالناس في المَسْجِد الحرَام بأمر عَبْد الله بن الزّبَير فلم يزل كذلك حتى وَجّه يزيد بن مُعَاوية إلى ابن [الزبير مُسْرف][٣] بن عُقْبة، فبويع ابن الزبَير في الخلافة وَصَلّى بَالناس بمكة.

قال الزبَير[٤]: فمن وَلد خَالد بن العَاص: الحارث بن خَالد بن العَاص بن هشَام بن المغيرَة وَأمه فاطمة ابنة أبي سَعيْد بن الحارث بن هشام، وَأمهَا صَخرة بنت أبي جَهْل بن

---

(١) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٢) مطموسة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) ما بين معكوفتين مطموس مكان اللفظتين بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) انظر نسب قريش للمصعب ص ٣١٢ و ٣١٣.

أبي هشَام، وَكان الحَارث شاعراً كثير الشعر، وهوَ الذي يقُول[١]:

مَن كان يَسْأل عَنا أين منزلُنا ... فالأقحوانة[٢] مِنا مَنزلٌ قَمَنُ[٣]
إذ تلبس[٤] العَيش غضًّا لا يكدّره ... قول الوشاة وَلا ينبو به الزّمنُ
إذا الجبان[٥] حبا ممّن يُسرّ به ... وَالحجُ دَاجٍ به مغرورق[٦] ثكن

الأُقْحُوانة: مَا بَيْن مَيمُون إلى بئر ابن هشام، وَكَان يزيد بن مُعَاوية استعمَله عَلى مَكة وَابن الزبَير يَومئذ بهَا قيل أن يَنْصِبَ يَزيد [الحرب] [٧] لابن الزبَير فمنعَهُ ابن الزبير فلم يَزل في دَاره [يصلي بمواليه وشيعته في جوف داره] [٧] مُعتزلاً لابن الزبير حَتى وَلي عَبْد الملك بن مَرْوَان وَوَلاه مَكة يَعني الحَارث ثم عزله فقدم عَليه دمشق فلم يَر عنده مَا يُحبّ فانصَرَف عَنه وَقال [٨]:

عَطفت عَليْكَ النَّفْس حتى كأنّما ... بكفيّك [٩] بؤسي أو لديك نعيمُهَا
فما بي وإن أقصيتني من ضراعةٍ ... وَلا افتقرتْ نفسي إلى من يسومُها[١٠]

وَهوَ الذي يقُول[١١]:

كأني إذا مُتّ لمْ أضطربْ ... بزين المَخيلةُ أعطافِيَهْ
وَلم أسلبِ البيْضَ أبدَانهَا ... وَلم يَكن اللّهو من شأنِيَهْ

أَخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه[١٢]، قال: وَحَدَّثني مُصْعَب بن عثمان بن مصعَب بن

---

(١) الأول والثاني في الأغاني ٣/ ٣٢٥ والاستيعاب ١/ ٣١٠ ونسبهما للحارث بن هشام والبيتان الأول والثالث في نسب قريش ص ٣١٣ والأول والثاني من أبيات في معجم البلدان بدون نسبة (الأقحوانة).
(٢) الاقحوانة بالضم ثم السكون، موضع قرب مكة، قال الأصمعي: هي ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام.
(٣) القمن: بالتحريك: الخليق والجدير، وبهامش الأغاني: ويحتمل أن يكون قمن في البيت بمعنى قريب.
(٤) الأغاني والاستيعاب ومعجم البلدان: إذ نلبس العيش صفواً.
(٥) في نسب قريش: إذا الحجاز خوى.
(٦) بالأصل «معروف» والمثبت لاستقامة المعنى والوزن عن نسب قريش.
(٧) الزيادة في الموضعين عن نسب قريش ص ٣١٣.
(٨) البيتان في الأغاني ٣/ ٣١٧ ونسب قريش ص ٣١٣.
(٩) رسمها بالأصل: «بليتك» كذا، والمثبت عن المصدرين السابقين.
(١٠) الأغاني: يضيمها.
(١١) البيتان في نسب قريش ص ٣١٤.
(١٢) الخبر والشعر في الأغاني ٣/ ٣٣٠.

عُروة بن الزبير، قال: كانت أم عَبْد الملك بنت عَبْد اللّه بن خالد بن أسَيْد عند الحارث بن خالد، ولهُ منهَا فاطمة بنت الحارث وَأخواهَا لأمهّا محمد وَعِمْرَان، ابنا عَبْد اللّه بن مُطيع بن الأسود، وفيهَا يقول الحارث بن خالد:

يَا أمّ عِمْرَان مَا زالت وَمَا برحت بنا الصبابة حَتى شفني الشفقُ
القلب تاقَ إليكم كي يلاقيكم كما يتوقُ إلى مِنجاته الغَرِقُ
تؤتيك شيئاً قليْلاً وَهيَ خائفة كما يميس بظهر الحية الفَرِقُ [١]

قال عمّي مصعَبْ بن عَبْد اللّه: يريد تاق إليكم يَأتق إليكم، وَقال الله تبارَك وَتعَالى: ﴿عَلى شفا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [٢] هارٍ يريد هائر. وَقال ضرار بن الخطاب الفهري ثم المحَاربي في يوم أُحد وشهدَهَا مع المشركين [٣]:

القوم أعلم [٤] لولا مُقْدَمي فَرَسي إذا جَالت الخيل بَين الجزْع وَالقَاعِ
مَا زال [٥] منكم بجنب الجزع من أُحُدٍ أصوَات هَامٍ تزقى أمرها شاعِ

يُريد بشاع: شائع، وَإنما أُنزل القرآن بلسَان قريش، وَقال بَعض الشعرَاء:

فلو أنّي رَميتك مِن قريب لعَاقك من رغاء الذئب عاقِ

يُريد عائق.

قال مصعَب بن عثمان: أنشد رَجلٌ وعِمْران بن عَبْد اللّه بن مطيع جَالِسٌ:

يَا أم عِمْرَان مَا زالت وَمَا بَرِحتْ بنا الصبَابة حتى مَسّنا الشفقُ
القلب تاق إليكم كي يلاقيكم كما يشوق إلى منجاته الغَرِقُ
تؤتيك شيئاً قليلاً وهيَ خائفة كما يمسّ بظهر الحَيّة الفَرِقُ

وَانقطع البَيت فقال له عِمْرَان: لاَ عليْك فإنها كانت زوجته.

---

(١) البيت في الأغاني:
تنيل نزراً قليلاً وهي مشفقة كما يخاف مسيس الحية الفَرِقُ
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٩.
(٣) البيتان في سيرة ابن هشام ٣/ ١٥٢ من عدة أبيات.
(٤) في ابن هشام: «إني وجدك لولا... إذ جالت».
(٥) بالأصل: «ما زال منا بحيث الحرمى أحداً».
والهام جمع هامة وهي الطائر الذي تزعم العرب أنه يخرج من رأس القتيل فيصيح.

انبَانا أبُو عَلي بن نبهان، ثم أخبرنا أبُو الفضل بن ناصِر، أنبَأنا أحمَد بن الحسَن بن أحمَد، ومحمَّد بن إسْحَاق بن إبرَاهيْم بن مَخْلَد، ومحمَّد بن سَعيْد بن نبهَان.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبُو طَاهِر قالُوا: أنبَأنا أبُو عَلي بن شاذان، أنبأنا أبُو بَكر بن محمّد بن الحسَن بن مُقسم المقرِىء، أنبَأنا أبُو العَبّاس ثعلب قال: فقال الحارث بن خالد لأخيه:

لعمري لئن لم يجمع الله بَيْننا ... بمَا شاء لاَ نزدَاد إلاّ تنائيَا

أعد الليَالي إن نأيتَ وَلم أكن ... بمَا زلّ مِن عَيْشٍ أعد الليَاليَا

أخاف انقطاع العَيش دون لقائكم ... بأرض وَلو مَنّيت نفسي الأمَانيَا

إذا مَا بكى ذو الشجو أضغث نحوه ... وَآسيته بالشجوِ مَا دَام بَاكيَا

قرات عَلى أبي الحسَين بن كامِل المُقَدّمي، أنبأنا أبُو جَعفر أبُو المَسْلَمة في كتابِه، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه محمّد بن الحسَن بن عمرَان بن موسَى المُرزبَاني[١] ـ إجَازة ـ قال: الحَارث بن خالد بن العَاص بن هشام بن المغيرَة بن عَبْد اللّه بن عمَر بن مخزُوم، وَأمّه بنت أبي سَعيْد بن الحارث[٢] بن هشام، وَهوَ يُكنى: أبا وَابصة وَكان شاعِراً غزلاً مكثراً شريفاً استعمَله يزيد بن مُعَاوية على مَكة وَابن الزبير بهَا، قبل أن يَنْصِبَ يزيد الحربَ لابن الزبَير فلم يَزل في دَاره معتزلاً لابن الزبير حَتى وَليَ عَبْد الملك بن مَرْوان فولاّه مَكة ثم عزله فقدم عَليْه دمشق فلم يرَ عندَه مَا يُحبّ فانصرَف عَنه وَقال أبيَاته التي مِنهَا[٣]:

صحبتك إذْ عيني عَليْهَا غِشاوةٌ ... فلمّا انجلتْ قطّعت نفسي ألُومهَا

وَله أيضاً[٤]:

أظُلَيْمُ إنّ مُصَابكُم رَجُلاً ... أهْدَى السلام إليكم ظُلْمُ

---

(١) لم يرد الحارث في معجم الشعراء المطبوع صاحبه: أبو عبيد اللّه محمد بن عمران المرزباني، والخبر عن ابن المرزبان نقله صاحب الوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٥.

(٢) بالأصل «المحرز» والمثبت عن نسب قريش.

(٣) البيت في الأغاني ٣/ ٣١٧ والوافي ١١/ ٢٥٥.

(٤) البيت في الوافي ١١/ ٢٥٥ والأغاني ٩/ ٢٣٤ وفيها: «تحية ظلم» وفي رواية: «مصابكم رجل... تحية ظلما».

وَلَهُ أيضاً(١):

أبكـي وَمَـا لـي غيـره مِـن مُعَـوَّلِ عَليك وَمَـالـي غيـر حُبّك مـن جُـرْمِ
لعَـل انسكـاب الـدّمع أن يُذْهب الأسى وَيشْفِـيَ ممـا بـالضمير مـن السُّقْـمِ

أخذه [ذو] الرمَة فقال:

لَعَـل انحـدَار الـدّمـع يُعْقِـبُ راحـةً مِـنَ الـوَجْد أو يَشْفي نَجيَّ البَلابلِ(٢)

أَخْبَرَنا أبُو غالب وَأبُو عَبْد اللّه، ابنا(٣) البَنّا، وَأبُو الحسَين بن الفرَاء، قالُوا: أنبَأنا أبُو جَعْفر بن المَسْلمة، أنبَأنا أبُو طَاهِر المُخَلّص، أنبَأنا أحْمَد بن سُليمان، حدثنا الزبَير بن بكار قال: فولد عَبْد اللّه بن خالد بن أسيد أم عَبْد العَزيز وَأم عَبْد الملك تزوَجَهَا عَبْد اللّه بن مُطِيع فولدت له محمَّداً وعمرَان ابني عَبْد اللّه بن مُطِيع ثم خلف عليها الحَارث بن خالد بن العَاص بن هشام بن مغيرة المخزومي. وفيها يقول الحَارث بن خالد:

يَـا أم عِمْـران مَـا زالـت وَمَـا بَـرِحـت بنـا الصَّبَـابَـةُ حتـى شفّنـا الشَّفَـقُ
القلـبُ تـاق إليكـم كـي يـلاقيكـم كمـا يتـوق إلـى منجَـاتـه الغَـرِقُ
تعطيـك شيئـاً قليـلاً وَهـي خـائفـة كمـا يَمـس بظَهـر الحيـة الفَـرِقُ

يُريد بقوله القلب يَأتق إليكم مثل قول ضِرَار بن الخطاب:

ألا إنّ وَجـدك لـولا مُقْـدَمـي فـرسـي إذا جـالـت الخيـل بَيـن الجـزع وَالقـاعِ
مَـا زال مَنـا بجنـب الجـزع مـن أُحُـدِ أصْـوَات هَـامٍ تـزاقـى أمـرهَـا شـاعِ

يريد: شائع وَقال الله تبارَك وَتعَالى: ﴿على شَفا جُرُف هَارٍ﴾ يُريد: هَائر، وَالله سُبحَانه وَتعَالى أعْلَم.

١١٣٠ ـ الحارث بن خالد ـ وَيقال: ابن عبد ـ الأَزْدي

شَهدَ صفين مع معَاوية.

---

(١) الوافي ١١/٢٥٦.
(٢) ديوان ذي الرمة ص ٤٩٢، والوافي ١١/٢٥٦.
والنجيّ ما تحدث به نفسك، والبلابل: الهموم في الصدور.
(٣) بالأصل «أنبانا» والصواب ما أثبت.

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أنبَأنا محمَّد بن الحَسن، أنبأنا أبُو عَلي بن شاذان، أنبَأنا محمّد بن إسحَاق بن نيخاب، نبَأنا إبرَاهيْم بن الحسَين الكسائي، نبَأنا يَحيَى بن سُليمَان الجُعْفي، حدثني نَصر بن مُزَاحِم[١]، نبَأنا عمَر[٢] بن شمر، عَن جَابر، عَن أبي جَعفر محمّد بن علي، وزيد بن الحسَن بن عَلي، وَرجل آخر[٣] قد سَمّاهُ قالُوا: إن معَاوية استعمَل على رجَّالةِ أهْل فلسَطين الحارث بن خالد الأزدي، انتهى، كذا قال وَقال غيره الحارث بن عبد وسيَأتي ذكره إن شاء الله تعَالى.

١١٣١ ـ الحَارث بن سَعيْد بن حَمْدان
أبُو فِرَاس بن أبي العلاء التغلبي الحَمْدَاني الأمير الشاعر[٤]

فارس كان يَسْكن مَنْبِج وَينتقل في بلاد الشام في دَوْلة ابن عمه أبي الحسَن بن حَمْدان المعرُوف بسَيْف الدّولة انتهى.

أخبرَنا أبُو مَنصُور محمُود بن أحْمَد بن عَبْد المنعم بن مَاشاذَة ـ إملاء ـ أنبأنا وَأبُو عَبْد اللّه الحسَين بن أبي حَامد أحمَد بن عَلي البَيهقي ـ قراءة ـ قالاَ: أنشدنا أبُو سَعِيْد مَسعُود بن ناصِر بن عَبْد اللّه السّجزي، أنشدنا القاضي أبُو القاسِم عَلي بن المُحَسّن بن علي، أنشدنا أبُو عَلي أحمَد بن عَلي المدَائني ـ المعرُوف بالهَائم ـ أنشدَنا الأمير أبُو فِرَاس الحارث بن سَعيْد بن حَمْدان[٥]:

خفض عَليك وَلا تبت قلق الحشا ... مما يكون وَعلّه وَعَساهُ
فالدّهر أقصر مُدة مِمَا ترى ... وَعَساك أن تُكفا الذي تخشاهُ

أَخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي وَأبُو القاسم الشَّحّامي، قالا: أنبَأنا أبُو بَكر البَيْهقي، أنبَأنا أبُو عَبْد الرَّحمن السُّلمي، أنشدنا عَلي بن أحْمَد بن محمَّد الطَرَسُوسي قال: أنشدني أبُو فِرَاس بن حمدَان لنفسِهِ[٦]:

---

(١) وقعة صفّين لنصر بن مزاحم ص ٢٠٤ و ٢٠٧.
(٢) في وقعة صفّين: عمرو.
(٣) هو «محمد بن المطلب» كما في وقعة صفّين.
(٤) ترجمته في يتيمة الدهر ١/ ٧٤ والوافي بالوفيات ١١/ ٢٦٤ وسير الأعلام ١٦/ ١٩٦ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
(٥) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ١٧٩ ويتيمة الدهر ١/ ٨٤ (ط بيروت).
(٦) ديوانه ص ١٧٧ ويتيمة الدهر ١/ ٧٤.

مَا كنت مذ كنتُ إلاّ طوعَ خلاّني ... ليست مُفارقة[١] الأحبَاب من شاني
يجني[٢] فأصْفح عَنه جَانياً أبَداً ... لا شيء أحْسَن من حَانٍ عَلى جاني

انشدنا أبُو القاسِم هبَة اللّه بن عَبْد اللّه بن أحمَد، أنشدَنا أبُو بَكر الخطيب، أنشدني أبُو المحب الأرمويي، قال: أنشدني أبُو نصر البَارِقي بشَهرُزُور لأبي فِرَاس بن حَمْدان[٣]:

يا مُعْجباً بنجومِهِ ... لا النّحس منك وَلا السَّعادة
الله يَنقصُ مَا يَشاء ... وَمِنه إتمام الزيَادة[٤]
دع مَا تريد لما يريدُ، ... فإن لله الإرَادَة

انشدنا أبُو العز [بن] كادش، أنشدنا أبُو مُحمَّد الجَوهَري، أنشدَنا الأمير أبُو المطاوع، أنشدنا أبُو الحصَين، قال: أنشدني أبُو فِرَاس أيضاً[٥]:

أفي كلّ يَوْم رَحلةٌ بَعد رحْلةٍ ... أجرّع[٦] نفسي حَسْرةً وَتروعهَا
فلي أبداً قلبٌ كثيرٌ نزاعه ... وَلي أبداً نفسٌ كثير[٧] ولوعهَا
لحا الله قلباً لا يَهيْمُ صَبَابةً ... إليْك، وَعَيناً لا تفيض دُمُوعهَا

قال: وَأنشَدَنا الأمير بن المطَاوع، أنشدَني محمّد بن السّفاح، أنشدني الأمير أبُو فِرَاس لنفسه أيضاً[٨]:

وَبي[٩] من جَوَى ذاك الحجيج كريمَة ... لهَا دُون عَطف الستر من صَوْنها ستر
وفي الكُمّ كفّ مَا رَآهَا عديلُهَا ... وفي الخدر وجه ليس يعرفه الخدر

---

(١) الديوان: مؤاخذة الاخوان.
(٢) الديوان: يجني عليّ وأحنو صافحاً أبداً.
(٣) ديوانه ص ٦٢ قالها لمنجم وقد خالفه في الأمر الذي أشار به عليه.
(٤) الديوان: الله ينقص ما يشاء وفي يد الله الزيادة.
(٥) الأبيات في ديوانه ص ١١٠.
(٦) الديوان: تجرع.
(٧) الديوان: نفس قليل نزوعها.
(٨) ديوانه ص ٦٩.
(٩) صدره في الديوان: وفيمن حوى ذاك الحجيج خريدة.

أشيعهَا وَالدمع من شدة الأسَى ... على خدّهَا نظمٌ وَفي نحرها نثر[١]

فبتّ وَقلبي مِن شجعي غبيطهَا ... وَلي لفت[٢] نحو هَوْدَجهَا كثر

فهَل عَرَفات عَارفات بزورها ... وَهَل شعرت تلك المشاعرُ والحجرُ

أما اخضر بَطنان مَكة مَا ذوى ... أمَا أعشَب الوَادي مَا أخضَر الصخر

شفى الله قوماً حلّ رحلك بينهم ... سَحَائبٌ لا قلّ جَداهَا وَلا نزر

أَخْبَرَنا أبُو القاسِم زاهِر بن طَاهر، أَخْبَرَنَا أبُو بكر البَيْهَقي، أنشدنا محمّد بن الحسَين حينئذ، وَأخبَرَنا أبُو سَعيْد مُحمَّد بن إبرَاهيم التستري، أنبأنا أبُو بَكر محمّد بن إسْمَاعيْل بن السّري بن بَتُّون[٣] التفليسي، أنبَأنا أبو عَبْد الرحمَن السّلمي، أنشدَني علي بن أحمَد الطَّرَسُوسي، أنشدني أبُو فِرَاس الحارث بن سَعيْد بن حَمْدَان لنفسه[٤]:

لم أؤاخذك إذ جنيتَ لأنّي ... واثق منك بالإخاء[٥] الصّحيح

فجميْلُ العدوّ غيرُ جَميْلٍ ... وَقبيحُ الصّديقِ غيرُ قبيح

أنبانا أبو السّعَادَات أحمَد بن حَمدان المتوكلي وَأبُو الحسَن بن مَرزوق وَأبُو غالب شُجَاع بن فِرَاس بن الحسَين ونقلته من خَطه قال: وَأنشدنا أبُو بَكر الخطيْب، أنشدنا أبُو القاسِم التنوخي، قال: أنشدنا أبُو الفرج الببغا، قال: أنشدني أبُو فِرَاسَ بن حَمْدَان لنفسه في صدَاع ناله[٦]:

لطيرتي بالصّدَاع نَالتْ ... فوق مَنَالِ الصّدَاع مِنّي

وَجَدتْ فيه اتفاق سوءٍ ... صَدّعَني منك[٧] صَدّعَني

قال: وَأنشدَنا أبُو القاسم التنوخي، أنشدني عَبْد العزيز بن علي الفقيه، قال:

(١) في الديوان للمذكر: «أشيعه... على خده نظم وفي نحره نثر» وبالأصل: وفي ثديها نثر وعلى هامشه: «الصواب: نحرها» وهو ما أثبت.

(٢) الديوان: فبت وقلبي في سجاق غبيطة ولي لفتات.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/١٩ ووقع بالأصل «أبو بكر بن محمد» وما أثبت عن السير والأنساب (التفليسي)، وبالأصل «بشور» والمثبت «بنون» عن السير، وتصحفت في الأنساب إلى «بتون». والتفليسي نسبة إلى تفليس آخر بلدة من بلاد أذربيجان مما يلي الثغر.

(٤) ديوانه ص ٤٩ ويتيمة الدهر ١/ ٧٢.

(٥) الديوان: لم أؤاخذك بالجفاء لأني... بالوفاء الصحيح.

(٦) البيتان في ديوانه ص ١٧٢ ويتيمة الدهر ١/ ٨٠.

(٧) الديوان: مثل.

أنشدني أبُو فِرَاس بن حَمْدان لنفسِهِ أيضاً(١):

أَلْـزَمَنـي ذنباً بِـلاَ ذَنْـبِ ... وَلَـجّ فـي الهِجـرَان وَالعَتْـبِ
أحَـاول الصّبْـر علـى هجـرَهِ ... وَالصّبـرُ محظُـورٌ علـى الصّـبّ
وَأكتـم الـوَجْـدَ، وَقـد أصْبَحـتْ ... عَينَـاي عينيـه عَلـى قَلْـبِ
قـد كنـتُ ذا صَبْـرٍ وَذا سَلْـوةٍ ... فـاستشهـدَا فـي طَـاعـة الحُـبّ

أَخْبَرَنا أبُو المُظَفّر سَعيْد بن سَهْل بن مُحمَّد الفُلكي(٢)، أنشدَنا الإمَام أبُو الحسَن عَلي بن أحمَد المؤذن ـ إملاء ـ أنشدنا الإمَام أبُو مَنصُور عَبْد القاهِر بن طاهِر التميمي، أنشدنا محمّد بن عمَر المتكلم أنشدنا أبُو فِرَاس الحارث(٣):

أرانـي الله طَلعتـه سَـريْعـاً ... وَأصحَبَـهُ السّـلامـة، حَيـث سَـارَا
وَبَلّغـه أمَـانيـه جَميْعـاً ... وَكَـان لـهُ مـن الحـدَثـان جَـارَا

أَخْبَرَنا أبُو القاسِم زاهِر بن طَاهر، أنبَأنا أبُو بَكر البَيهقي، أنشدنا أبُو عَبْد الرحمَن السّلمي، وَأخبرني أبُو القاسِم، وَأخبرنا أبُو المعَالي أسْعَد بن صَاعِد بن منصُور الخطيب، أنبَأنا جَدي قاضي القضاة أبُو القاسِم منصُور بن إسْمَاعيْل بن صَاعد، نبَأنا أبُو عَبْد الرحمَن السّلمي، أنشدَني عَلي بن محمَّد لأبي فِرَاس بن حَمْدان(٤):

فـي النـاس إن فتّشتهـم ... مـن لا يعـزّك أو تُـذلّـهْ
فـاتـرك مجَـامَلـة اللئيم ... فـإنّ فيهَـا العَجـز كُلّـهْ

أَخْبَرَنا أبُو الفتح نَصْر اللّه بن محمَّد بن الفقيه وَأبُو الحسَن عَلي بن عَسَاكِر بن سرور المقدسي، قالاَ: نبَأنا نَصْر بن إبرَاهيْم، أنشدنا أبُو سَعيْد عَبْد الكريم بن عَلي بن أبي نَصْرِ بن عَلي القزويني، أنشَدَني أبُو عَبْد اللّه محمّد بن الحسَيْن العَروضي وَأبُو طَالب بن محمّد بن أحْمَد الصّوَاف السّمْسَطاوي قال: أنشدَنا أبُو فِرَاس بن حمْدَان(٥):

---

(١) الأبيات في ديوانه ص ٤٠ قالها في غلامه منصور، وقد هجره وانصرف عنه، وكان قد ألّفه، فلم يصبر على هجره.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٢٢.
(٣) من أبيات في ديوانه ص ٧٨ تحت عنوان: دع العبرات تنهمر انهماراً.
(٤) البيتان في ديوانه ص ١٢٣.
(٥) من قصيدة بعنوان: مصابي جليل «ديوانه ص ١٣٥ ـ ١٣٧ ويتيمة الدهر ١/ ٨٨».

مصَابي جَليل وَالعزاء جَميْلُ ... وَدَائي (١) مَا بَين الضلُوع دَخيْلُ
جرَاحٌ وَأسرٌ وَاشتياق وغربَة ... أحمل إلى أو بعدهَا الحمول
وَإني في هَذا الصَّباح لصَالح ... وَلكن حظي في الظلام جَليْل (٢)
تطول بي السَّاعَات وَهي قصيرَة ... وَفي كل دَهرٍ لا يَسرّك طول
تنَاسَاني الأصْحَاب إلاّ عُصَيبة ... ستلحق بالأخرى غداً وَتحول
وَمَن ذا الذي يبقى عَلى العَهْد؟ إنهُمْ ... وَإنْ كثرتْ دَعوَاهُم، لقليْل
أقلّب طَرفي لا أرَى غير صَاحِب ... يميلُ مَع النعماء حَيثُ تميل
وَصرنا نرى أنّ المُتارك مُحسنٌ ... وَأنّ خليلاً لا يضرّ وصُول (٣)
وَليسَ يراني غادر بي وَحْده ... وَلا صَاحبي دون الرجَال ملُول (٤)
فكل خليل هَكذا غير مُنصفٍ ... وكل زمَان بالكرام بخيل
وَقبلي كان الغدر في الناس شيمة ... وَذم زمَان واستلال خليْل (٤)
وَفارق عمرو بن الزبير شقيقه ... وَخلّى أميرَ المؤمنين عُقيْل
فيا حَسرتي مَن لي بخلٍّ موافقٍ ... أقول بشجوي مَرّةً وَيقولُ
وَإنّ وَراء السّتر أمّاً بكاهَا ... عَليّ وَإنْ طَال الزمَان طويلُ
فيا أمّتا لا تعدمي الصّبر إنّه ... إلى الخير وَالنجح القريب رَسُولُ
ويا أمّتا لا تحبطي الأجر إنّه ... على قدر الصبر الجميل جزيل
أما لكِ في ذات النطاقين أُسوة ... بمكة وَالحرب العوانُ تجولُ (٥)
أرَاد ابنهَا أخذ الأمَان فلم يُجب ... وَتعلم علماً أنّه لقتِيل
تأسَّيْ كفَاك الله مَا تحذرينه ... فقد غال هَذا الناس قبلك غول
وَكوني كما كانت بأُحُدٍ صفيةٌ ... وَلم يشف منهَا بالبكاء عَليْل
وَلو رَدّ يوماً حمزة الخير حزنها ... إذاً لعلتها رنّةٌ وعويلُ

---

(١) عجزه في الديوان: وظني بأن الله سوف يديل.

(٢) هذا البيت والذي قبله ليسا في الديوان، ومكانهما فيه:

جراح تحاماها الأساة مخوفة ... وسقمان: بادٍ منهما ودخيل
وأسر أقاسيه وليل نجومه ... أرى كل شيءٍ غيرهن يزول

(٣) عجزه في الديوان: وأن صديقاً لا يضر خليل.

(٤) ليس في الديوان.

(٥) ذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر، والدة عبد اللّه بن الزبير.

وَمَا أثري يَوْم اللقاء مذممٌ ولا موقفي عند الأسَار ذَليْلُ[١]
وَلكن بذلتُ النفس[٢] حَتى تركتها وَفيهَا وَفي حَد الحسَام فلولُ
إذا لم يُعنك الله فيمَا تريدهُ[٣] وَليسَ لمخلوق إليْه سَبيْل
وَإن هوَ لم يَنصُرك لم تلق ناصراً وَإنْ جَلّ أنصَار وَعزّ قتيل
وَإن هوَ لم يَذللك في كل مَسْلك ضَللت وَلوْ أن السَّمَاك دَليْل
وَإن رَجَاءً به وَظني بقضائه عَلى فتح مَا قدّمته لجَميْل

انبأنا أبُو غالب شُجَاع بن فارس بن الحسَين، قال: قال لِي الربيس بن منصُور بن عَبْد اللّه بن سَعْد الحرّاني الكاتب: أنشدت لأبي فِرَاس:

لا عَيب للظرف إنْ زلّت قوائمُهُ وَليس ينقصه من عَائب دَنسُ
حملت بأساً وَجُوداً فوقه ونَدًى وَليسَ يَقُول بهَذا كله الفرسُ
قالُوا: قصدت فما خلق به حرك خوفاً عَليْكَ وَلا نفس لهَا نفسُ
كف الطبيب دعا كفًّا يقبلهَا ونطلبُ الغيث منهَا حَيث يحتبس

بعث إليّ أبُو المغيث منقذ بن أبي سَلامة مُرشد بن عَلي بن المقلد بن مُنْقذ كتاباً كان بخطِ لأبيه جَمَعهُ أبُو غالب همَّام بن الفَضْل بن جَعْفر بن علي بن المهَذب المعرّي في التواريخ مِمّا وَجده بخط جَدّ أبيْه أبي الحسَيْن عَلي بن المهَذب، قال: وَفيهَا يَعني سَنة عِشرين وثلاثمائة وُلدَ أبُو سَعيْد بن الحارث بن سَعيْد بن حَمْدَان الشاعِر. قال أبُو غالب همّام: وفيهَا يَعني سَنة خَمسين[٤] وَثلاثمائة قُتل أبُو فِراس الحَارث بن سَعيْد بن حَمْدَان قتلهُ قرغويه يَعني غلام سَيْف الدَولة المتغلب على حلب أمر غلاماً له بالتركية فضربه بلتّ وَقطع رَأسَه وقلعت أمه سخينة عينها لما بلغهَا قتلهُ.

وَذكر ثابت بن سنان: أن أبَا فِرَاس قُتل في هَذه السنة عند صَعْصَعَة عند ضَيعة تُعرف بصَدَد. في حَرب كانت بَين شريف بن سَيْف الدولة وَبَين أبي فِرَاس.

---

(١) ليس في الديوان.
(٢) الديوان: ولكن لقيت الموت.
(٣) صدرت في الديوان: وما لم يرده الله في الأمر كله.
(٤) كذا، وفي مختصر ابن منظور ٦/ ١٥٠ «سنة سبع وخمسين» وهذا ما ذهب إليه ثابت بن سنان كما نقله عنه صاحب الوافي ١١/ ٢٦٢ وحدد وفاته في يوم السبت لليلتين خلتا من جُمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وانظر وفيات الأعيان ١/ ٦١ وسير الأعلام ١٦/ ١٩٧ وفيه: وكلّ عمره سبع وثلاثون سنة.

١١٣٢ ـ الحَارث بن سَعِيد الكذاب(١)

وَيُقال: الحَارث بن عَبْد الرحمَن بن سَعد المتنبي، دمشقي مَولى أبي الجُلاس العَبْدَري القُرَشي، وَيقال: مَوْلى مَرْوَان بن الحكم، انتهى.

قرأت عَلى أبي محمَّد السّلمي، عَن عَبْد الدَائم بن الحسَن، عَن عَبْد الوَهّاب الكِلاَبي حينئذ، قال: وَأنبَأنا عَبْد العزيز، أنبَأنا أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن علي الرَّبَعي، أخْبَرَنَا عَبْد الوَهّاب الكِلاَبي، أنبَأنا أبُو الحَسن بن جَوْصا، أنبَأنا أبُو عَامِر مُوسى بن عَامِر، نبَأنا الوَليْد بن مُسْلم، نبَأنا ابن جَابر قال: وأدخل القاسم بن مُخَيْمرة على أبي إدريس الخَوْلاَني وهوَ عَلى القضاء بدمشق يَومئذ في زمَان عَبْد الملك فقال: إن حارثاً لقيني فَأخذ عَهدي لأسمعَن مِنهُ، فإن قبلته قبلت، وَإن سَخطته كتمته عَليْه. في أمر أنه رَسُول الله فقلت؛ أنت أحد الدجَالين الكذابين الذين أخبر رَسُول الله ﷺ **أن السَّاعة لاَ تقوم حَتى يخرج ثلاثون دَجّالاً كلّهُم يزعم أنه نبي**، وأنت أحَدهُم من لاَ عَهْدَ له، فأرفع شأنه إلى عَبْد الملك أمير المؤمنين. فقال أبُو إدْريس: أسأت، أنذرته لو أدنيته إلينَا حَتى نأخذه. قال: وَرَفع أمره إلى عَبْد الملك أمير المؤمنين (   )(٢) فأخذهُ عَبْد الملك فصَلبهُ. فحدثني من سَمَع عُتْبة الأعْوَر يقُول: سَمعت العَلاء بن زياد العُذري يقُول: مَا غبَطت عَبْد الملك بشيءٍ من ولاَيته إلاّ قتله حَارثاً، حُدِّثت أن رَسُول الله ﷺ قال: «**لاَ تقومُ السّاعةُ حتى يَخرجَ ثلاثون دَجّالُون كذابُون كلّهُم يَزعم أنه نبيّ، فمن قاله فَاقتلُوه وَمَن قتلَ منهم أحَداً فله الجنة**»[٢٨٥٩].

قرَأتُ عَلى أبي عَبْد اللّه يَحْيى بن الحسَن بن البَنّا، عَن أبي تمام الوَاسِطي، عَن أبي عمَر بن حَيَّوَية، أنبأنا أبُو الطيّب محمّد بن القاسِم، أنبَأنا أبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، نبَأنا هَارُون هوَ ابن مَعرُوف، نبَأنا ضَمرة، نبَأنا عَلي بن أبي جمْلة، قالَ: لما ظهرَ الحارث الكذاب أتاهُ مَكحُول وَعَبْد اللّه بن أبي زكريَا وَجَعَلا له الأمَان وَسَألاهُ عَن أمْره وَمَا يقُول؟ فأخبرَهمَا فكذّبَاهُ وَرَدَّا عَليْه، وَقالا له: لاَ أمَان لك، ثم أتيَا عَبْد الملك فَأخبرَاه قال: وَهَرَب الحَارث حَتى أتى بَيت المقدس فكان بهَا مختفياً فبَعث عَبْد الملك في طلبَه حتى أُتي به فَقتله، انتهى.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٤ ولسان الميزان ٢/ ١٥١ ومعجم البلدان (الحولة).

(٢) بياض بالأصل مقدار ثلاث كلمات.

قال ابن أبي خَيْثَمة[1]: نبأنا عَبْد الوَهّاب بن نجدة الحَوْطي، نبأنا محمّد بن مبَارك، نبأنا الوَليْد بن مُسْلم، عَن عَبْد الرحمَن بن حسان قال: كان الحَارث الكذّاب مِن أهْل دمشق وَكان مَولى لأبي جُلاس، وَكان له أبٌ بالحُوْلَة[2] فعَرَض له إبليس وكان رَجُلاً متعبداً زاهداً لو لبس جبّة من ذهب لرؤيت عَليه زاهدة[3] قال: وَكان إذا أخذ في التحميد لم يَسْمع السَّامِعُون إلى كلام أحْسَن من كلامِه. قال: فكتب إلى أبيْه وَهوَ بالحُوْلَة: يا أبتاهُ أعجل عَلي، فإني قد رَأيت أشيَاء أتخوف أن يكُون الشيطان قد عَرَض لي، قال: فزادَه أبُوه عَناء فكتب إليْه أبُوه: يا بنيّ أقبل على ما أُمرتَ به إنّ الله تعالى يقول: ﴿تنزّلُ الشياطين، [تنزّلُ] على كلّ أفّاكٍ أثيم﴾[4]. وَلستَ بأفّاك وَلا أثيم، فامض لما أُمرت به، وَكان يجيء إلى أهْل المَسْجد رَجُلاً رَجُلاً فيُذَاكر لهم أمره وَيأخذ عَليهم بالعَهْد وَالميثَاق اذ هوَ رَأى مَا يَرْضى قبل وَإلاّ كتم عَليه؟ قال: وَكان يريهم الأعَاجيب، كان يَأتي إلى رُخامةٍ في المَسْجد ينقرهَا بيَده فتسبّح، قال: وَكان يطعمهُم فاكهة الصّيف في الشتاء، كان يقول لهم: اخرجوا حتى أريكم الملائكة، قال فيخرجهم إلى دَير المُرّان[5] فيريهم رجَالاً على جَبَل[6]، فتبعه بشر كثير، وَفشا الأمر في المَسْجد وَكَثر أصْحَابه حَتى وَصَل الأمر إلى القاسِم بن مُخَيْمرة. قال: فعَرض عَلى القاسِم وأُخذ عَليْه العَهد وَالميثاق إن هو رضي أمراً فقبلهُ، وَإن كرهه كتم عَليْه. فقالَ لهُ القاسِم: كذبتَ يَا عَدُو الله مَا أنت بنبيّ وَلا لكَ عَهْد وَلا ميثَاق. قال: فقال له أبُو إدْريس: بئس مَا صَنَعت إذ لم تليّن حَتى تَأخذه، الآن يفر، قال: وَقامَ من مَجلسه حَتى دَخَل على عَبْد الملك فأعلمه بَأمر حَارث، فبَعَث عَبْد الملك في طلبه فلم يقدر، فخرج عَبْد الملك فنزل الصِّنَبْرة[7] قال فاتهم عامة عَسكره بالحارث أن يكُونوا يَرون رأيه.

---

(١) الخبر بطوله في معجم البلدان (الحولة) بسنده عن أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، ومختصر ابن منظور ٦/ ١٥١ نقلاً عن عبد الرحمن بن حسان.

(٢) الحولة بالضم ثم السكون، اسم لناحيتين بالشام إحداهما من أعمال... والأخرى كورة بين بانياس وصور من أعمال دمشق.

(٣) في معجم البلدان والوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٤ زهادة.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢٢١ والزيادة عن القرآن الكريم.

(٥) بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة (معجم البلدان).

(٦) في معجم البلدان: خيل.

(٧) موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق، بينه وبين طبرية ثلاثة أميال. ووردت محرفة في معجم البلدان هنا في الخبر: «الصبيرة».

وَخرج الحَارث حَتى أتى بَيت المقدس فاختفى فيهَا، وَكان أصْحَاب الحَارث يخرجون يلتمسون الرجَال يدخلونهم عَليْه، وَكان رَجُل من أهْل البَصْرة قد أتى بَيْت المقدس فأتاه رَجُل من أصْحَاب الحَارث فقال له: هَا هنا رَجُل متكلم فَهَل لك أن تسمَع من كلامه؟ قال: نَعم، قال الوَليْد: وَأهْل البصرة يَشتهون الكلام، قال: نَعم، فانطلق مَعَهُ حَتى دَخَل عَلى الحارث، فَأخذ في التَحْميد، قال: فسَمعَ البصْري كلاماً حسناً ثم أخبرَهُ بأمْره، وَأنه نبي مَبْعُوث مُرسَل، فقال له: إنّ كلامَك حَسَن، وَلكن في هَذا نظر. قالَ: فانظر، فخرجَ البَصْري ثم عَادَ إليه فردّ عَليْه كلامَه، فقال لهُ: إن كلامك لحَسَن وَقد وَقَع في قلبي، وَقد آمنت بك، هَذا الدين المستقيم، قال: فَأمر أن لا يحجب، قال: فأقبل البصري يتردد إليه وَيَعْرف مداخلهُ وَمَخارجُه، وَأين يهرب، وَأين يذهب حتى صَار من أخصّ الناس به، ثم قال لهُ: ائذن لي، قال: إلَى أين؟ قال: إلى البَصرة أكون أوّل دَاعيَة لك بهَا، قال: فَأذن له فخرج مُسْرِعاً إلى عَبْد المَلك وَهوَ بالصِّنَّبْرة فلمَا دَنا مِن سرَادقه صَاح: النَصيحَة النَصيحَة، فقال أهْل العَسْكر: وَمَا نَصيحتك، قال: نَصيحَة لأمير المؤمنين حتى دَنَا مِنْ أمير المؤمنين فأمر عَبْد الملك أن يَأذنوا له فدَخل وَعندَهُ أصْحَابه فصَاح: النَصيحَة، فقال: وَمَا نَصيحَتك؟ قال: أخلني، لاَ يَكون عندك أحَد. قال: أخرج مَن في البَيت، وَكَان عَبْد الملك قد اتّهم أهْل عسكره أن يكون هوَاهم مَعَهُ، ثم قال له: أدنني، فدَنا منه وَعَبْد الملك عَلى السرير قال: مَا عندك؟ قال: الحارث، فلمَا ذكر الحارث طَرح نفسه من السرير، ثم قال: أين هوَ؟ فقال: يَا أمير المؤمنين إنه ببَيت المقدس، وَقد عرفت مَداخلهُ، وَمخارجه فقص عَليْه قصته وَكَيف صَنع به. فقال: أنت صَاحِبُه وَأنت أمير بَيت المقدس وَأميرُ مَا هَا هُنَا فمرني بمَا شئت، قالَ: يَا أمير المؤمنين ابعث معي قوماً لاَ يفقهون الكلام، فأمرَ أربَعين رَجُلاً من فرغانة، فقال: انطلقوا [مع][1] هَذا، فما أمركم به من شيء فَأطيعُوه، قال: وَكتب إلى صَاحِب بَيت المقدس، إنّ فلاناً الأميْر عَليْك حَتى يخرج فأطعْهُ فيمَا أمرَك به. قال: فلما قدمَ بيت المقدس أعطاهُ الكتاب، قال: فمرني بمَ شئت، قال: اجْمع لي إنْ قدرتَ كل شَمعة ببَيت المقدس، وَادفع كل شمعة إلى رَجُل ورتبهم على أزقّة بَيت المقدس وَزوَايَاه بالشَمع، فإذا قلت اسرجوا فأسرجُوا جَميعاً. قال: فرتبهم في أزقّة بيت المقدس وَفي زوَايَاهَا

(١) الزيادة عن معجم البلدان.

بالشمع، وتقدم البصْري وَحدَهُ إلى منزل الحَارث فَأتى البَاب فقالَ للحَاجب: استأذن لِي عَلى نبي الله، فقال: في هَذه الساعة مَا يُؤذن عَليْه حَتى يصبح. قال: أعلمه أنّي إنما رَجعت شوقاً إليه قبل أن أصل، قال: فدخل عَليْه فَأعْلمه كلامه وَأمره قال: ففتح له البَاب، ثم صَاح البصْري: أسرجوا فأسْرجَت الشمع حَتى كَانت بَيت المقدس كأنهَا النهَار ثم قال: من مَرّ بكم فاضبطوه قال: وَدخل كما هو إلى المَوضع الذي يعرفه، فنظر فإذا لاَ يجده، فَطَلبهُ فلم يجده، فقال أصْحَابه: هَيْهَات تريدون أن تقتلوا نبي الله قد رُفع إلى السّمَاء، قال فطلبه في شقّ قد كان هيّأه سرّياً[1]. قال: فأدخَل البصري يَده في ذلك الشقّ فإذا بثوبه فأخذ به فمزقه فأخرجَهُ إلى خارج ثم قال للفرغانيين: اضبطُوا فربَطُوه، فبينما هم يُسيّرون به [البريد، إذ][2] قال: ﴿أتقتلُون رَجُلاً أنْ يَقُولَ رَبّي الله﴾[3] الآية فقال الفرغاني: فقال أهْل فرغانة أولئك العجم: «هَذا كُراننا فهَات كرانك أنت»، فسَار به حَتى أتى به عَبْد الملك.

فلما سَمع به أمر بخشبة فنصبت فصَلبه، وأمر بحربة، وَأمر رَجُلاً فطعَنه فَأصَاب ضلعاً مِن أضلاعِه، فكعَبَ[4] الحربة، فجعَل الناس يَصيحون: الأنبياء لاَ يَجوز فيهم السلاح، فلما رَأى ذلك رَجُل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بهَا إليه ثم أقبل يتحسّس حَتى وَافى بَين ضلعَين فطعنه بهَا فأنفذهَا فقتله.

قال الوَليْد: بلغني أن خالد بن يزيد بن مُعاوية دَخل على عَبْد الملك فقال: لو حَضرتك مَا أمرتك بقتله، قال: وَلم؟ قال إنما كان به المُذْهِب[5]. فلو جوّعته ذهَب ذلك عَنه.

قال: أنبأنا أبُو بَكر قال الوَليْد عَن المنذر بن نافع، قال: سَمعت خالد بن اللجلاج يَقول لغيلان: وَيحَك يَا غيلان ألم يَأخذك في شك ترامي النساء في شهر رَمَضان بالتفاح ثم صرت حارثياً تحجب امرَأته وتزعم أنها أمّ المؤمنين ثم تحولّت فصرتَ قدرياً بذيئاً انتهى.

---

(١) في معجم البلدان: سرباً.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين زيادة عن معجم البلدان.

(٣) سورة غافر، الآية: ٢٨.

(٤) معجم البلدان: «فكاعت الحربة» وفي الوافي: «فكفّت الحربة».

(٥) قال ياقوت: والمذهب: الوسوسة، ومنه المذهب وهو وسوسة الوضوء ونحوه. وفي اللسان: المذهب اسم شيطان هو من ولد إبليس يتصور للقراء، فيفتنهم عند الوضوء وغيره (اللسان: ذهب).

قال: وَأنبأنا ابن أبي خَيْثَمة، نبَأنا عَبْد الوَهّاب بن نجدة، نبَأنا عَبْد الوَهّابَ بن الضَحاك، نبَأنا شيخٌ يكنى أبَا الرَّبيع وَقد أدرَك أناساً من القدماء قال: لمَا أُخذ الحارث ببَيت المقدس حُمل على البريد وجُعلت في عنقه جَامعة من حَديد، فجمعت يَدَاه إلى عنقه، فأشرف على عقبة ببَيت المقدس فتلا هذه الآية: ﴿قُلْ إنْ ضَلَلْتُ فإنما أَضِلُّ على نَفْسِي، وَإنْ اهتديتُ فبما يُوحي إليّ رَبّي إنّه سَميعٌ قريبٌ﴾[1] قال: فتقلقلت الجَامعة، فسقطت من يده وَرقبته إلى الأرض، فوثبَ إليه الحرس الذين كانوا مَعه وَأعَادُوهَا عَليْه، ثم سَاروا به فلما أشرف عَلى عقبة أخرى قرأ آية لاَ أحفظهَا فسَقطت من رقبته وَيَده إلى الأرض فأعَادُوهَا عَليْه، فلمّا قدمُوا عَلى عَبْد الملك حَبسه، وَأمر رجَالاً كانوا مَعه في السجن من أهْل الفقه وَالعلم أن يَعظوه، ويخوّفوه الله، وَيعلّموه أن هَذا من الشيطان، فأبى أن يقبَل منهم. فأتوا عَبْد الملك فَأخبرُوه بأمْره، فأمَرَ به وَصلب، وَجَاء رَجُلٌ بحَربة فطعَنه فانثنت الحربة، فتكلم الناس فقالُوا: مَا ينبغي لمثل هَذا أن يُقتل، ثم أتاه حرسي برمحٍ دقيقٍ فطعَنه بَين ضلعَين من أضلاعه، ثم هزّه فأنفذه.

قال: وَسَمعت غيرَ وَاحِد وَلا اثنين يقولُون: إن الذي طَعَن الحارث بالحَربة فانثنت قالَ له عَبْد الملك: ذكرت الله تعالى حيْن طَعَنْته؟ قال: نَسيت أو قال: لاَ، قال: فاذكر اسم الله تعالى ثم اطعَنه، قال: فَطَعنه فَأنفذهَا انتهى.

١١٣٣ ـ الحَارث بن سَعْدٍ الحَجُوري

وَحجُور[2] قبيلٌ من هَمْدَان، له ذكر في حَرب أبي الهَيْذَام، انتهى.

قرأت بخط أبي الحسَين الرَازي ممّا أفادَه بَعض أهْل دِمَشق عَن أبيه عَن جَدِّهِ وَأهْل بَيته من المِزِّيين فيما قيل من الأراجيز في تلك القضية قال: وَقال الحَارث بن سَعد الحَجُوري شعراً:

إذا قلــت النــوم فــلا ممَــات ... هَيْهَــات هَيْهَــات هَيْهَــات

لا مخلّــص مِنــه وَلا انفــلات ... اليَــوم حَتــى حَضــر الميقَــات

قحطــان أحيَــا لنــا أمــوات ... قــد غمّنــي منهــم وَلا التفــات

---

(١) سورة سبأ، الآية: ٥٠.

(٢) وهم بنو حجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن عريب بن حاشد بن جُشَم (قاله في ابن حزم ص ٣٩٣).

١١٣٤ ـ الحارث بن سُليمَان بن عَبْد الملك ابن مَرْوَان بن الحكم بن أبي العَاص بن أمية الأمَوي

لهُ ذكر، وَأمّه أمّ وَلد.

أخْبَرَنَا أبُو غالب وأبُو عَبْد اللّه حينئذ، ابنا[١] البَنّا، وَأبُو الحسَين بن الفرا، قالوا: أنبأنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنبَأنا أبُو طَاهِر المُخَلّص، نبأنا أحمَد بن سُليمَان، نبَأنا الزبيْر بن بَكار، قال: وَولدَ سُليمَان بن عَبْد المَلك: الحارث وَعمرو، وَعمر، وَعَبد الرَّحمن وَواقداً لأمَّهَات أوْلاد شتى.

١١٣٥ ـ الحَارث بن سُليمَان العَنْسِي

وَلّاه مَرْوَان بن مُحمَّد عَلى غَازية البَحْر، له ذكر.

أنبَانا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نبَأنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا أبُو مُحمَّد بن أبي نَصْرٍ، نبأنا أبُو القاسِم بن أبي العَقَب، أنبأنا عَبْد الملك أحمَد بن إبرَاهيْم القُرَشي، أنبَأنا محمّد بن عَائذ، نبَأنا الوَليْد، قالَ: لَما ولّي مَروَان بن مُحمَّد وَلّى يَعني غـزو البَحر تركه ابن يزيد العَاملي وَلّى من بَعْدهُ مَعْن بن سَالم العَاملي ثم وَلّى مَكانه حُذَيفة بن سَعيْد السَّلامي ثم وَلّى من بَعْد الحَارث بن سُليمَان العَنسي.

١١٣٦ ـ الحَارث بن سُلَيم بن عُبَيد بن سُفيَان ابن مَسعُود بن سُليمَان[٢] وَيقال: الحارث بن عُبَيد الهُجَيْمي[٣] البَصْري

وَالد خَالد بن الحَارث، وَفد عَلى سُليمَان بن عَبْد الملك.

وحكى عَن مُوسَى شهوَات البصْري، وَخالد بن سَعيْد بن عَمرو بن عثمَان، وَخالد بن سَعيْد بن خَالد بن عَبْد اللّه بن خَالد بن أسَيْد بن أبي العيص حكاية حَكاهَا أبُو عُبَيدة معمر بن المثنى النحوي.

---

(١) بالأصل «أنبانا» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٢) في مختصر ابن منظور ٦/ ١٥٤ «سكين».

(٣) هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو هجيم فنسبت المحلة لهم (الأنساب).

أَخْبَرَنَا أبُو القاسِم بن الحُصَين، أنبَأنا أبُو محمَّد بن عيسَى بن المقتدر بالله، أنبَأنا أبُو العَبَّاس أحْمَد بن منصُور اليشكري، نبَأنا أبُو القاسِمْ الصَّايغ، حَدثني أنَس بن خالد، حَدثني قبيصَة بن عمرو بن حفص المُهَلّبي، عَن أبي عُبَيدة النحوي، قال: كُنا نأتي رؤبة بن العجاج فربما أعوزنا مطلبه، فطلبته مظانه، وَكان للحَارث بن سليم[1] الهُجَيمي ـ وَهوَ أبُو خالد بن الحارث ـ وكان رؤبة ربما أتاه، فطلبته يوماً، فأتيت مجلس الحارث بن سليم[1]، فتحدث القوم وتحدث الحارث بن سليم. قال: شهدت مجلس سليمان بن عبد الملك، فأتى سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان، فقال: يا أمير المؤمنين، أتيتك مستعدياً. قال: من يك؟ قال: موسى شهوات. قال: وما له. قال: سمّع بي واستطال في عرضي. قال: يا غلام، عليّ موسى. فأتي به فقال: أسمّعت به واستطلت في عرضه؟ قال: ما فعلتُ يا أمير المؤمنين، ولكني مدحت ابن عمه فغضب هو. قال: وما ذلك؟ قال: يا أمير المؤمنين، علقت جارية لم يبلغ ثمنها جدتي فأتيته وهو صديقي فشكوت ذلك إليه، فلم أصب عنده في ذلك شيئاً، فأتيت ابن عمه سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، فشكوت إليه ما شكوت إلى هذا، قال: تعود إليّ، فتركته ثلاثاً ثم أتيته، فسهل من إذني. فما استقر المجلس حتى قال: يا غلام، قل لقيّمي: وديعتي، ففتح باباً بين بابين، فإذ أنا بالجارية. فقال لي: هذه بغيتك؟ قلت: نعم، فداكَ أبي وأمي. قال: اجلس يا غلام، قل لقيّمي: طيبة نفقتي، فأتى بطيبة فنثرت بين يديه، فإذا فيها مئة دينار وليس فيها غيرها، فردت في الطيبة، ثم قال: عتيدتي[2] التي فيها طيبي، فأُتي بها فقال: ملحفة فراشي، فأتي بها. فضرب الطيبة وما في العتيدة حواشي الملحفة. وقال لي: شأنك فهو لك واستعن بهذا عليه. فقال سليمان فذلك حين تقول ماذا؟ فقال:

يـا خـالـد أعنـي سعيـدَ بـن خـالـدٍ	أخـا العـرف لا أعنـي ابـن بنـت سعيـدِ
ولكننـي أعنـي ابـنَ عـائشـة الـذي	أبـو أبـويـه خـالـد بـن أسيـد
عقيـدُ النـدى مـا عـاش يـرضـى بـه النـدى	وإنْ مـاتَ لـم يـرض النـدى بعقيـد
دعـوه دعـوه، إنكـم قـد رقـدتـم	ومـا هـو عـن أحسـابكـم بـرقـود

---

(٤) بالأصل «سليمان» وهو صاحب الترجمة.

(١) العتيدة: وعاء الطيب ونحوه (اللسان: عتد).

قال: فقال: يا غلام، عليّ بسعيد بن خالد، فأُتي به فقال: يا سعيد، أحقّ ما وصفك به موسى، قال: وما هو يا أمير المؤمنين؟ فأعاد عليه فقال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين، فقال قوله:

أبا خالد أعني سعيد بن خالد أخا العرف لا أعني ابن بنت سعيد
ولكنني أعني ابن عائشة الذي أبو أبويه خالد بن أسيد
عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى وإن مات لم يرضى الندى بعقيد
دعوه دعوه إنكم قد رقدتكم وما هو عن أحسابكم برقود

فقال: قد كان ذلكَ يَا أميرَ المؤمنين قال: فما طوقك ذلك قال: الكلف، قال: فمَا حملتك الكلف؟ قال: دَين وَالله يَا أمير المُؤمنين ثلاثون ألف دينَاراً. قال: قد أمَرتُ لك بمثلهَا وبمثلهَا، وَثلاث مثلهَا. فلقيت سَعيْد بن خالد بَعْد حين فأخذت بعنان دابّته، فقلت: بأبي وَأمّي، مَا فعَل المَال الذي أمرَ لك به سُليمان أميرَ المُؤمنين؟ قال: مَا علمك به؟ قال: أنا وَالله حَاضر للمجلس يَومئذ، قال: وَالله مَا أصْبَحت أملك مئة ديناراً وَلا درهماً. قال: فمَا اغتاله؟ قال: خلة من صَديق أو فاقة من ذي رحم.

انبَأنا أبُو القاسِم النسيب، عَن أبي بكر الخطيب، أنبَأنا عَبْد اللّه بن يَحيى بن عَبْد الجبَّار، أنبَأنا محمّد بن عَبْد اللّه الشافِعِي، أنبَأنا جَعفر بن محمَّد الأزهر، أنبأنا المُفَضّل بن غسَّان، قال: أخبرَني عَن خالد بن الحارث قال: كان أبي يَقُول: إن الرجل ليثني لي عنان دابته فأشكرها له. فلما هُزم ابن المهلب أيَام هلال بن أحوز، بلغ أبي ذلك، فأرسل إليّ وَليّهم بأربَعة آلاف درهم كانت عنده، لكل رَجُل منهم بمائة درْهَم وَكانوا أرْبَعين، فقال: تبلّغوا بهَا إلى البَصرة. وهوَ خالد بن الحارث بن سُلَيم بن عُبَيد. وَشهدَ سُليم بن عُبَيد الهُجَيْمي الجَمَل مَع عَائشة، قال: وَكَان أبُوه الحَارث بن سُلَيم مِن أشراف قومِه ووجوههم، وَفيه يقُول رؤبة بن الحَجّاج شعراً:

وَأنت يَا حَارثُ نعمَ الحَارثْ

إلى آخر البَيت.

أَخْبَرَنا أبُو البَرَكات الأنماطي، أنبَأنا أبُو الفضل بن خيرون، أنبَأنا أبُو الفضل الوَاسِطي، أنبَأنا أبُو بكر محمّد بن أحْمَد، أنبَأنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسَان، نبأنا أبي، قال: قال: كَان خالد لا يأتى بامرَأة مبتلاة في ناحِيَة يتعَاهدَهَا بالمشي لتقول له يَا أبَا

عثمان مَا أدْري أجئت لك أو جئت لي؟ قال: وَكان تفخّمه وَتبعث إليه بالصدقة أو بالشيء فيقتسمه على مايتين من الفقراء قد عوّدهم ذلك أو نحو من هذا.

قال: وَكان أبُوه الحَارث بن سُلَيم من أشراف قومه ووجُوههم، وَفيه يَقول رَؤبة بن الحَجّاج:

وَأنت يَا حَارثُ نعمَ الحَارثْ

إلى آخِرِه.

قال: وَأنبأنا أبُو الفضل قال: وَأخبرني أبي عَن خَالد بن الحَارث قال: كان أبي يقول: إن الرجل ليثني لي عَنان دابته فأشكرهَا له، وَلما هُزم بَنو المهلب أيّام هلال بن أحوز بلغ أبي ذاك فأرسَل إلى وَليهم بأرْبَعة آلاف درهم وَكانت عنده لكل رَجُل منهم مائة درهم وَكانوا أربعين فبلغوا بها البَصرة. وهو خَالد بن الحَارث بن سليم بن عبَيد وَشهد سليم عبيد الهجيمي[1] الجمل مع عَائشة رَضي الله تعَالى عنهَا.

١١٣٧ ـ الحارث بن العبَّاس بن الوَليْد

ابن عَبْد الملك بن مروَان بن الحكم بن أبي العَاص بن أميّة بن عَبد شمس بن عَبد مَناف. شهدَ مَع أبيه حصر الوَليد بن يزيد، له ذكر انتهى.

١١٣٨ ـ الحَارث بن عبّاس

حكى عن أبي مُسْهِر.

حكى عَنه العَباس بن الوَليد.

أخبَرَنا أبو عَبْد الله الخلال، أنبأنا أبُو القاسِمْ بن مَنْدَة، أنبأنا أبُو طَاهر بن سَلمة، أنبأنا عَلي بن محمَّد حينئذ، قال: وَأنبَأنا أبُو عَلي أحمَد بن عَبْد الله ـ إجَازة ـ قالا: أنبَأنا أبُو محمّد بن أبي حَاتِم[2]، نبَأنا العَبَّاس[3] بن الوَليد مزيد، عَن الحارث بن العَبَّاس، قال: قلت لأبي مُسْهر: هَل تعرف أحداً يَحفظ عَلى هَذه الأمة أمر دينهَا؟ قالَ: لا أعلَمه إلاّ شابٌ في ناحية المشرق، يَعني أحمَد بن حَنبَل.

---

(١) بالأصل «الجهني» تحريف، والصواب ما أثبت، مرّ التعليق عليها قريباً.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٨ في ترجمة أحمد بن حنبل.

(٣) بالأصل: «أبو العباس بن الوليد بن مرثد» والمثبت عن الجرح والتعديل.

وَأنبَانا أبُو الفرج غيث بن علي، أنبا أبو المنجَا حَيدَرة بن عَلي الأنطَاكي المَالِكي ـ بدمَشق ـ أنبَأنا أبُو نَصْر عَبْد الوَهّاب بن عَبْد الله بن عمر بن أيّوب المُرّي، أنبَأنا القاضي يُوسف بن القاسِم، أنبا [أبو] مُحمَّد بن أبي حَاتم، نبَأنا العَبّاس فذكرهَا.

١١٣٩ ـ الحَارث بن عَبد الله
ابن حَنظلة الغَسِيْل بن أبي عَامِر بن صيفي بن النعمَان
ابن مَالك بن أميّة بن ضبيعَة بن زيد بن مَالك الأنصَاري

قدم عَلى يَزيد بن معَاوية مَع أبيه، انتهى.

أخبَرَنا أبُو غَالب الماوَرْدي، أنبَأنا أبُو الحسَيْن السّيْرَافي، أنبَأنا أحْمَد بن إسحَاق النهَاوندي، نبَأنا عُمر بن أحمَد بن عمران، نبَأنا مُوسَى بن زكريَا، نبَأنا خليفَة بن خيَّاط[١]، نبَأنا وَهب بن جرير، نبَأنا جُويرية بن أسماء قال: سَمعت أشيَاخاً مِن أهْل المدينة يُحدثون أن ممن وَفد إلى يزيد بن مُعَاوية: عَبْد الله بن حَنظلة مَعَ ثمَانية بنين له، فأعطَاه مَائة ألف، وَأعطَى بنيه كلّ وَاحدٍ منهم عَشرة آلاف سوَى كسوتهم وحَملانهم، فلما قدم عَبْد الله بن حَنظلة المَدينة أتاهُ الناسَ فقالُوا: مَا وراءك؟ قال: أتيتكم من عند رَجُل وَالله لو لم أجد إلاّ بنيّ هَؤلاء لجاهدته[٣] بهم فذكر الحَديث، وَقال فيه: فانهزمَ الناس ـ يَعني يَوم الحرة ـ وَعَبْد الله بن حَنظلة متساند إلى بَعض بَنيه يغط نوماً فنبهه ابنه، فلما فتح عَينيه فرَأى مَا صُنع أمر أكبر بنيه فقاتل[٤] حَتى قُتل فلم يزل يقدمهم وَاحداً بَعْد وَاحدٍ حَتى أتى عَلى آخرهم، ثم كسر جفن سَيْفه فقاتل حَتى قتل. وَقال خليفَة في تسميَة من قُتل يَوْم الحرة[٥] من الأوْس بن حارثة ثم من بني عَمرو بن عَوف: عَبْد الله بن حَنظلة وَسَبْعَة بنين له منهم: عَبْد الرحمَن، وَالحَارث، وَالحكم، وَعَاصِم انتهى.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٣٧ حوادث سنة ٦٣.
(٢) بالأصل «ألف».
(٣) بالأصل «لجهدته» والمثبت عن خليفة ص ٢٣٨.
(٤) تاريخ خليفة: فتقدم.
(٥) تاريخ خليفة ص ٢٤٥.

١١٤٠ ـ الحَارث بن عَبْد اللّه بن [أبي] رَبيعة ـ ذي الرمحَيْن ـ وَاسمُه عمرو بن المُغيرَة بن عَبْد اللّه بن عمَر بن مخزوم وَكان اسمُ عَبْد اللّه بجيراً، فسَماه رَسُول الله ﷺ [عبد اللّه] المخزومِي، القُرَشي المَعروف بالقُبَاع المكي(١)

رَوَى عَن عائشة، وَأم سَلَمة، وَمعَاوية بن أبي سُفيَان قوله.

رَوَى عَنه الزّهري وَعَبد اللّه بن عُبَيْد بن عُمَيْر، وَالوَليْد بن عَطَاء بن حَبَّاب، وَأبُو قزعة سُوَيد بن حُجَيْر البَاهلي، وَعَبْد الرحمَن بن سَابط، وَعَبْد اللّه بن أبي أُميّة.

وَولِيَ البصْرة لابن الزبَير ثم وَفد عَلى عَبْد الملك بن مَرْوَان.

أخبَرَني أبُو عَبْد اللّه الخلال، أنبَأنا إبرَاهيْم بن مَنصُور السَّلمي، أنبَأنا أبُو بَكر المقرىء أنبا المُفَضّل بن إبرَاهيْم، نبَأنا محمّد بن يُوسُف، نبَأنا قُرّة قال: ذكر ابن جُريج قال: سَمعت عَبْد اللّه بن عُبَيد بن عُمَير وَالوَليْد بن عَطَاء بن حَبّاب يُحدثان عَن الحَارث بن عَبْد اللّه بن أبي رَبيعَة قال: قال عَبْد اللّه بن عبيْد: وَفد الحَارث بن عَبْد اللّه عَلى عَبْد الملك بن مروَان في خلافته فقال عَبْد الملك: مَا أظن ابن الزبَير سَمعَ مِن عَائشة مَا كان يزعم أنه سَمعَهُ مِنهَا؟ قالَ الحارث: أنا سَمعته منهَا، قال: سَمعتهَا تقول مَاذا؟ قال: قالت عائشة رَضِي الله تعَالى عَنهَا قال رَسُول الله ﷺ: «إنّ قومك استقصروا [من شأنِ](٢) البيَت وَلولاَ حَداثة عَهْدهِمْ بالشرك أعدت فيه مَا تركُوا منه، فإن بَدَا لقومك أن يبنوه، وتعالي لأريك مَا تركوا منه» فأرَاهَا قريباً من سَبْعة أذرع. وَزادَ الوَليْد بن عَطاء في ذلك ذَكر الحَارث بن عَبْد اللّه بن أبي رَبيْعَة عَن عَائشة رَضي الله تعَالى عَنهَا قالت: قال النبي عَليْه الصّلاة وَالسلام: «وَجَعَل لهَا بَابَين مَوضوعَين في الأرض شرقياً وَغربياً، وَهَل تدرين لما كان قومُك رَفعُوا بَابَهَا؟ قالت: فقلت: لا قال: «تعززاً لئلا يدخلها إلاّ من أرادوه، كان الرجل إذا كرهُوا أن يَدخلها، يَدعونه حَتى يرتقي، حَتى إذا كادَ يَدخل،

---

(١) ترجمته في أسد الغابة ١/ ٤٠٢ والإصابة ترجمة ٢٠٤٣ والوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٤ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨١ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
والزيادة في اسمه عن مصادر ترجمته.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك فوق السطر.

دَفعُوه فسَقط». قال عَبْد الملك للحَارث: أنت سَمعتهَا تقول هَذا؟ فقال: نَعم. قال: فنكت بعَصَاه سَاعَة ثم قال: وَددت أني تركته وَمَا تحمل، انتهى[٢٨٦٠].

وَقد رُوي أن الحَارث حَدّث عَبْد الملك بهَذا الحَديث في المَسْجد الحَرام.

أخبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنبأنا أحْمَد بن جَعْفر، نبأنا عَبْد الله بن أحْمَد[١]، حَدثني أبي، نبأنا عَبْد الله بن بكر السهمي، نبأنا حَاتم بن أبي صَغيرة، عَن أبي قزعة أن عَبْد الملك بَيْنَما هوَ يَطوف بالبَيت إذ قال: قاتل الله ابن الزبير حيث يقول يكذب على أمّ المؤمنين يقول: سَمعتهَا وَهيَ تقول إنّ رَسُول الله ﷺ قال: **«يَا عَائشة لولاَ حَدثان قومك بالكفر لنقبت البَيت»**. قال عَبْد الله: قال أبي: قال الأنصَاري: لنقضت البيت ـ **حتى أزيد فيه من الحجر، فإن قومك قصروا عَن البنَاء»** فقال الحَارث بن عَبْد الله بن [أبي] رَبيْعة: لاَ تقل هَذا يَا أمير المؤمنين، فأنا سَمعت أمّ المؤمنين عَائشة رَضي الله عَنهَا تحدّث هَذا، فقال: لو كنت سَمعت هَذا قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبَير انتهى[٢٨٦١].

قال: وَحَدَّثني أبي[٢]، حَدثنا محمّد بن عَبْد الله الأنصَاري، حَدثني أبُو يُونس القُشَيري، حَدثني أبُو قزعة أنّ عَبْد الملك بن مَروَان بَينمَا هوَ يَطُوف بالبَيت إذ قال: قاتل اللّه ابن الزبير، كيف يكذب عَلى أمّ المؤمنين وَيزعم أنه سَمعهَا وَهيَ تقول: إن رَسُول الله ﷺ قالَ: **«يَا عَائشة لَولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البَيت حَتى أزيد فيه من الحجر إن قومك قصروا في البناء»** قال: فقال له الحَارث بن عَبْد اللّه: لاَ تقل هَذا يَا أمير المؤمنين فأنا سَمعت عَائشة تَقُول هَذا، قال: أنت سَمعته؟ قال: أنا سَمعته، قالَ: لَو سَمعت هَذا قبل أن أنقضه لتركته عَلى مَا بَنى ابن الزبير انتهى[٢٨٦٢].

أَخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وَأنبأنا أبُو بكر المغربي، أنبأنا أبُو بكر الجَوْزَقي، أنبأنا أبو العبَّاس المعقلي، نبأنا العباس بن محمّد الدّوري، نبأنا منصُور بن سُفيَان، نبأنا عُبَيد اللّه بن عمر، عَن زيد بن أبي أنيسَة، عَن أبي زيد عَبْد الملك العَامري، عَن يُوسُف بن مَاهك ـ رَجُل من أهل مَكة ـ حَدثني عَبْد اللّه بن صَفوَان قالَ: حَدثتنا أمّ

---

(١) مسند الإمام أحمد ٦/ ٢٥٣.

(٢) مسند الإمام أحمد ٦/ ٢٦٢.

المؤمنين عَائشة قالت: قَال رَسُول الله ﷺ «سَيعُوذ بهذا البَيت ـ يَعني الكَعبة ـ قومٌ[١] لَيْس لهُم منعَة وَلا عَدد وَلا عدة، فيَبعث إليه جَيْشاً حتى إذا كانوا ببَيْدَاء مِن الأرض خسَف بهم»، قال يُوسُف: وَأهْل الشام يَومئذ يتجهزون إلى مَكة، فقال عَبْد الله بن صَفوَان: أمَا وَالله مَا هوَ بهَذا الجَيش[٢٨٦٣].

قال أبُو زَيد: حَدثني عَبْد الرحمَن بن سَابط، عَن الحَارث بن أبي رَبيعَة، عَن أمّ المؤمنين مثل حَديث يُوسف غير أنه لم يذكر الجَيش الذين ذكرهم عَبْد الله بن صَفوَان انتهى، أمّ المؤمنين هَذِهِ هي أمّ سَلمة، وَيَدل عَلى ذلك مَا أخبرَنا أبُو الحسَن علي بن محمّد الخطيب، أنبَأنا أبُو مَنصُور بن محمَّد بن الحسَن، أنبأنا أحمَد بن الحسَين، أنبَأنا عَبْد الله بن مُحمَّد بن عَبْد الرحمَن، نبَأنا محمّد بن إسْمَاعيْل البخاري، نبَأنا قُتَيبة، نبَأنا جرير، عَن عَبْد العَزيز بن رُفَيع، عَن عبَيْد الله بن القبطية، قالَ: دَخَل الحَارث بن رَبيعَة وَعَبْد الله بن صَفوَان وَأنا مَعَهُم عَن أمّ سَلمة أم المؤمِنينَ فسَألاهَا عَن الجَيش الذي يخسف به وَذلك في أيام ابن الزبَير.

أخْبَرَناه عَالياً أبُو عَبْد الله محمّد بن طلحة بن عَلي، وَأبُو القاسِم بن السّمرقندي، قالاَ: أنبَأنا أبُو مُحمّد الصَريفيني[٢]، أنبَأنا أبُو القاسِم بن حُبَابة، نبَأنا أبُو القاسِم البَغوي، نبَأنا عَلي بن الجَعْد، أنبَأنا زبير بن مُعَاوية، نبَأنا عَبْد العَزيز بن رُفَيْع، عَن عبَيْد الله بن القبطية قال: دَخلت أنا وَالحَارثُ بن أبي رَبيعَة وَرجُلٌ آخر إلَى أم سَلمة فقالَ لهَا الحَارث: يَا أمّ المؤمنين حَدثنا بحَديث الجيش الذي يخسف به، قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «يَعوذُ عَائذٌ بالبَيت فيبعث إليه جيش، حتى إذا كانوا ببَيْدَاء مِن الأرض خُسفَ بهم»، فقلت: كيفَ بمَن كَان كارهاً أو مُكرهاً؟ قالت: يُبْعَث عَلى مَا كان في نفسه. قال عَبْد العزيز: فقلت لأبي جَعْفر إنهَا قالت: ببَيْداء من الأرض؟ قال: وَالله إنّهَا لبَيْدَاء المَدينْة انتهى[٢٨٦٤].

أخْبَرَنا أبُو بكر وَجيه بن طَاهِر، أنبَأنا أبُو حَامد، أنبَأنا أبُو سَعِيْد بن حَمْدُون، أنبَأنا أحمَد السري، نبأنا يَحيى، نبَأ الذُهْلي، نبَأنا يَعقوب بن إبرَاهيم بن سَعِيْد، نبَأنا عَلي، عَن صَالح، حَدثني ابن شهَاب أن الحارث بن عَبْد الله بن أبي رَبيْعَة ذكر أنّ معَاوية

(١) بالأصل «قوماً».
(٢) بالأصل: «الصيرفيني» خطأ والصواب ما أثبت، نسبة إلى صريفين.

قضى أنّه أيَّمَا رَجُل وَهَب امرَأته لأهلهَا، وَجَعَل أمرَهَا بيَدهَا او يد وَليّهَا، فطلقت ثلاث تطليقات فقد بَرئت منهُ. قال ابن شهاب: وَأخبرَنا رَجَاء بن حَيْوَة أن عَبْد المَلك قضى بذلك.

أَخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبأنا أبُو بكر الطَبَري، وَأبُو سَعيْد محمّد بن عَلي الرُّسْتمي، قالا: أنبَأنا أبُو الحَسين بن الفضل، أنبأنا عَبْد الله بن جَعْفر، نبَأنا يَعْقوب، نبَأنا أبُو صَالح، حَدثني الليث، حَدثني عقيل في الرَجُل يَهب امرَأته لأهْلهَا أو يَجعَل أمرهَا بيَدهَا أو بيد وَليهَا قال: أخبرَني ابن شهَاب عَن الحَارث بن عَبْد الله بن أبي[١] رَبيعَة: أن مُعَاوية قضى أيّمَا رَجل فعَل ذلكَ فطلقت نفسهَا ثلاث تطليْقات فقد بَرئت منهُ، انتهى.

اخبرَنا أبُو غَالب وَأبُو عَبْد الله، ابنا[٢] البَنّا قالا: أنبَأنا أبُو جَعْفر بن المَسْلَمة، أنبَأنا أبُو طَاهر المُخَلّص، أنبَأنا أحمَد بن سُليمَان، أنبَأنا الزبَير بن بَكّار، قال: وَالحَارث بن عَبْد الله بن أبي رَبيعَة الذي يُقال له القُبَاع استَعمله ابن الزبَير عَلى البصرَة فمر بالسوق فرأى مكيالاً، فقال: إن مكيالكم هذا لقُباع، فسماه أهْل البَصرة القُبَاع[٣].

وَأمّ الحارث بن عبد الله[٤] بنت أبرهة حَبَشية.

أخْبَرَنا أبُو بكر محمد بن شُجَاع، أنبَأنا أبُو عمر بن مَنْدَة، أنبَأنا الحسَن بن محمّد بن يُوسُف، أنبَأنا أبُو الحسَيْن الهَناني، أنبَأنا أبُو بكر بن أبي الدنيَا، نبَأنا ابن سَعْد قال في الطَبقة الأولى ممن رَوى عَن عمر من أهْل مَكة: الحارث بن عَبْد الله بن أبي رَبيْعَة المخزومي انتهى.

أنبَأنا أبُو طَالب بن يُوسُف وَأبُو نصر بن البَنّا، نبَأنا عمر، - قراءة - نبَأنا أبُو طَالب يُوسُف، قالا: أنبَأنا أبُو مُحمّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو عمَر بن حَيوية - إجَازة - أنبَأنا أحمَد بن معرُوف، نبَأنا الحسَين بن فهم، نبَأنا محمَّد بن سَعْد قال[٥]: في الطبَقة الأولى من أهْل مَكة ممّن رَوَى عَن عمَر بن الخطاب وَغيره: الحَارث بن عَبْد الله بن أبي

---

(١) بالأصل «عن ربيعة» بدل «بن أبي ربيعة» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل «أنبانا» والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند.

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٤١٠.

(٤) بالأصل «عبيد الله».

(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٤.

رَبيعَة بن المغيرة المخزومي، وَأمّه أمّ وَلدٍ وَكان قليْل الحَديث.

أخْبَرَنا أبُو الغنائِم بن النَّرْسِي ـ في كتابه ـ ثم حَدَّثنا أبُو الفضل بن ناصِر، أنبَأنا أبُو الفضل بن خَيْرُون وَأبُو النضر بن الطَّيُّوري وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبَأنا أبُو أحمَد ـ زَادَ ابن خيرُون: ومحمّد بن الحسَن[1] الأصْبَهَاني، قالاَ: ـ أنبَأنا أحمَد بن عَبْدان، أنبَأنا محمّد بن سَهْلٍ، أنبَأنا محمَّد [بن إسماعيل]، قال[2]: قال لِي عمَرو: أنبَأنا أبُو عَاصِم، نبَأنا ابن جُرَيج قال: سَمعت عَبْد اللّه بن عُبَيْد بن عُمَيْر، وَالوَليْد بن عَطَاء بن حبَاب[3] يحَدثان عَن الحارث بن عَبْد اللّه بن أبي رَبيعة أنه وَفد عَلى عَبْد الملك ـ قال: سَمعت عَائشة، عَن النبي ﷺ في بنَاء البَيت.

أخْبَرَنا أبُو البَركات الأنماطي، أنبَأنا أبُو الفضل أحمَد بن الحَسَن وَأبُو طَاهِر أحْمَد بن الحسَن البَاقِلاَنيّان، قالاَ: أنبَأنا أبُو القاسِم بن بشرَان، أنبأنا أبُو عَلي بن الصّوّاف، أنبأنا أبُو جَعفر، عَن أبي عُثمان، نبَأنا هَاشِم بن مُحمّد بن الهَيثم بن عدي قال: قال: من الأشراف من أبناء النصرانيَات الحَارث بن عَبْد اللّه بن أبي رَبيعَة بن المغيرة المخزومي.

أخْبَرَنا أبُو بَكر المَزْرَفي[4]، نبَأنا أبُو الحسَينُ بن المُهتدي، أنبَأنا عيسَى بن علي، أنبَأنا عَبْد اللّه بن مُحمَّد، نبَأنا دَاوُد بن عَلي بن عمرو الضَّبِّي، نبَأنا شَريك، عَن جَابر، عَن عَامِر، قال: ماتت أمّ الحارث وَهي نصرَانية فشهدهَا ناسٌ من أصْحَاب محمّد ﷺ.

أخْبَرَنا أبُو غالب وَأبُو عَبْد اللّه، ابنا[5] البَنّا، قالاَ: أنبَأنا أبُو جَعْفر بن المَسْلَمة، أنبَأنا أبُو طَاهِرْ المُخَلّص، أنبَأنا أحمَد بن سُليمَان، أنبَأنا الزبَير بن بَكّار، حَدثني يَحيَى بن مُحمَّد، حَدثني المغيرَة بن عَبْد الرحمَن بن الحَارث بن عَبْد اللّه بن عَيَّاش بن أبي رَبيعَة [قال: سبى عبد اللّه بن أبي ربيعة][6] الحَبَشية، وَكانت نصرانية، وسبى معها ستمئة من الحَبَش وَهوَ عَامِل عَلى اليَمن لعثمان بن عَفان فقالت: لي إليَك ثلاث حَوائج،

---

(١) بالأصل «الحسين» والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢/ ٢٦٨.

(٣) في البخاري: خباب.

(٤) بالأصل «المرزقي» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٥) بالأصل «أنبانا» والصواب ما أثبت.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٥٨.

قال: وَمَا هيَ؟ قالت: تعتِق هَؤلاء الضعفَاء الذين مَعَك قال: ذلك لك. فَأعتَق لها ستمائة من الحبش، فقالت: وَلا تمسّني حَتى تصير إلَى بَلدك ودَارك، ففعَل. وَقالت: وَلا تحملني عَلى أن أغيّر ديني. قالَ: وَذلك لك. فقدم بها، فولدت الحارث بن عَبْد الله بن أبي رَبيعَة. فلما مَاتت حَضر القرشيُون وَغيرهم مَن الناس لشهُودهَا، فقال: أدّى الله الحقّ عَنكم، إن لهَا أهْل ملّة أولى بهَا منكم، فانصَرفوا عَنهَا انتهى.

قال: وَنبَأنا الزبَير، حَدثني عمي مُصْعَب بن عَبْد الله: [لم يكن الحارث بن عبد الله][١] بن أبي رَبيعَة يدري أنّ أمه عَلى النصرَانية حَتى مَاتت، وَحضَر لهَا الناس، فخرجت إليه مَولاة له فسارّته وقالت: اعلَم أنّا وَجَدنا الصَّليب في رقبة أمّك حين جَرّدناهَا لغسلِهَا. فقالَ للناس: انصَرُفوا أدّى الله تعَالى الحق عَنكم، فإن لهَا أهْل ملّة هم أوْلى بهَا مِنكم، فَانصَرَف الناس، وكَبُرَ الحَارث بمَا فعل من ذَلك عندَ الناس[٢].

أخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن محمّد الخطيب، أنبَأنا أبُو مَنصُور محمّد بن الحسَن، أنبَأنا أحْمَد بن الحسَين، أنبَأنا عَبْد الله بن مُحمَّد بن عَبْد الرحمَن، أنبَأنا محمَّد بن إسْمَاعيْل البُخَاري، أنبَأنا محمّد بن كثير، أنبَأنا سُفيَان، أنبَأنا حمَّاد، عَن الشعبي أن الحَارث بن أبي رَبيعَة مَاتت أمّه نصرَانية، فشيّعَهَا أصْحَاب النبي ﷺ - زادَ عَبدان عَن ابن المبارَك قال: قال سُفيَان: خرج عَليْهِم فقال: إن لهَا أهْل دينٍ من غيركم، فقال مُعَاوية: لقد سَاد هَكذا انتهى، هَذا مَعناهُ.

قرأت عَلى أبي غالب بن البَنّا، عَن أبي مُحمَّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو عمَر بن حَيَّوية - إجَازة - أنبَأنا سُليمَان بن إسْحَاق الحَلاب، نبَأنا حَارث بن أبي أُسَامة، نبَأنا مُحمَّد بن سَعْد[٣]، أنبَأنا مُحمَّد بن عمَر، حَدثني ابن أبي سَبْرة، عَن مُوسَى بن مَيْسَرة، قال: طَاف عَبْد الملك بن مَرْوَان للقدُوم فلمّا صَلى رَكعتين قال له الحارث بن عَبْد الله بن أبي رَبيعَة: عُدْ إلى الركن الأسْوَد قبل أن تخرج إلى الصّفا، فالتفت عَبْد الملك إلى قَبيصة، فقال قَبيْصَة: لم أرَ أحَداً من أهْلِ العلم يَعُودُ إليْه. فقال عَبْد الملك: طُفت مَع أبي فلم أره عَادَ إليْه. ثم قال عَبْد الملك: يَا حَارِ تعلّمْ مني [كما تعلّمت][٤] منك حيث أردتَ أن

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٥٨.

(٢) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣١٩ باختلاف.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣٠ في ترجمة عبد الملك بن مروان.

(٤) الزيادة عن ابن سعد.

التزم البَيت فأبَيت عَليّ. قال: افعَل يَا أمير المؤمنين، مَا هوَ بأوّل علم استفْدت من علمك.

قال: وَأنبَأنا محمّد بن سَعْد[١]، أنبَأنا محمَّد بن عمَر، حَدثني إبرَاهيْم بن موسَى، عَن عِكْرِمَة بن خالد، عَن الحارث بن عَبْد اللّه بن أبي رَبيعَة قال: طفْتُ مَع عَبْد الملك بن مروَان بالبَيْت فلما كان الشوط السَّابع دَنَا من البَيت يتعوّذ فجبذته[٢]، فقال: مَا لك يَا حَار؟ قلت: يَا أميْر المؤمنين أتدري أوّل من فعَل هَذَا؟ عَجوز من عجائز قومك. قال فمضى عَبْد الملك وَلم يتعوذ انتهى.

أخبرَنا أبُو البَرَكات الأنماطي، أنبَأنا أبُو طَاهِر البَاقِلاَني، أنبَأنا محمّد بن يُوسُف بن رَبَاح، أنبَأنا أبُو بَكر أحمَد بن محمَّد بن إسْمَاعيْل المُهندس، أنبَأنا أبُو بشر الدولابي، نبَأنا مُعَاوية بن صَالح، قال: سَمعت يَحْيَى بن مَعين في تسمية التابعين من أهْل مَكة: الحَارث بن عَبْد اللّه بن أبي رَبيعَة المخزومي.

أخْبَرَنَا أبُو القاسِم بن السَمرقندي، أنبَأنا أبُو الحسَن النَّقُّور، وَأبُو منصُور عَبْد البَاقي بن محمّد بن غالب، قالا: أنبَأنا أبُو طَاهِر المُخَلّص، أنبَأنا عبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن السكري، حَدثنا زكريًا، نبَأنا الأصمعي قال: ثم وَلّى عَبْد اللّه بن الزبَير عمر بن عبَيْد اللّه بن مَعْمَر عَلى البَصْرة ثم عَزله وَوَلّى القُبَاع، لأنه وضع لَهم مكيالاً يسَمّى القُبَاع ثم عَزله وَوَلّى مُصْعَب بن الزبَيْر.

أخبرَنا أبُو غالب المَاوَرْدي، أنبَأنا أبُو الحسَين السيرافي، أنبَأنا أحمَد بن إسْحَاق، نبَأنا أحْمَد بن عِمْرَان، نبَأنا مُوسَى بن زكريَا، نبَأنا خليفَة بن خيَّاط، قال[٣]: تراضى الناسُ بعَبْد اللّه بن الحَارث وَيُلقب ببَّه حينَ وَقعت الفتنة فأقره ابن الزبَيْر يَعْني عَلى البَصْرَة أشهراً[٤] ثم عَزله وَكتبَ إلى أنس بن مَالك فصَلى بالنَّاس أربعين[٤] يوماً، ثم كتب إلى عمَر بن عُبَيد اللّه( ) بن معمر التيمي بولايته فأتاهُ الكتاب وَهو بحفر أبي مُوسى يُريد العمرَة، فكتبَ إلى أخيه عُبَيد اللّه بن عُبَيْد اللّه فصَلّى بالناس ثم وَلّى ابن

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣٠ في ترجمة عبد الملك بن مروان.

(٢) ابن سعد: فجذبته.

(٣) انظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩.

(٤) انظر تاريخ خليفة، باختلاف.

الزبَيْر الحارث بن عَبْد اللّه بن أبي رَبيعَة المخزومي وَيلقب القُبَاع، ثم عَزله، ثم جَمَع العراق لأخيه مُصْعَب انتهى.

قال خليفة: وَأقامَ بهَا فأقام بهَا يَعني بالكوفة نحو سنتين ثم انحَدَر إلى البَصْرة وَاستَخلف القُبَاع الحَارث بن عَبْد اللّه المخزومي، ثم رجع مصعَب فلم يزل بهَا حَتى قتل انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو البَرَكات الأنمَاطِي وَأبُو العز ثابت بن منصُور، قالا: أنبأنا أبُو طَاهِر أحْمَد بن الحسَن ـ زاد الأنماطِي: وَأبُو الفضل بن خيرُون، قالا: ـ أنبَأنا أبُو مُحمَّد بن الحسَن بن أحْمَد، أنبَأنا أحْمَد بن محمَّد بن إسحَاق، أنبَأنا أبُو حَفص الأهوَازي، نبَأنا خليفة بن خيَاط، قال: الحَارث بن عَبْد اللّه بن أبي ربيعة أمّه النصرانية، انتهى.

أخبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الفارسي، أنبَأنا أبُو سُليمَان الخطَابي، أخبرني أبُو الفارسي ـ يَعني محمّد بن عَبْد اللّه ـ أخبرني محمّد بن خالد، نبَأنا عمَر بن شَيبة، حَدثني عَبْد اللّه بن محمَّد الطَائي، نبَأنا خالد بن سَعِيْد قال: استعمَل ابن الزبَيْر الحارث بن عَبْد اللّه بن أبي رَبيعَة المخزومي عَلى البَصْرة فأتوه بمكيَالٍ لهُم فقال لهم: إنّ مكيَالكم هَذا لقُبَاع وَهو ذو النضر، فسمّي قُبَاعاً فقال أبُو الأسوَد الدؤلي فيه:

أميـرَ المـؤمنيـن جُـزيـت[1] خيـراً ... أرحنـا مِـن قُبـاع بَنـي المُغيـرَة

قرأت عَلى أبي غَالب بن البَنّا، عَن أبي محمّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو عمَر بن حَيَّوية، أنبأنا أحمَد بن مَعرُوف، حَدثنا الحسَين بن الفهم الفقِيه، نبَأنا مُحمَّد بن سَعْدٍ قال[2]: في الطَبَقَة الأولى من أهْل المدينة [من التابعين]: الحَارث بن عَبْد اللّه بن أبي رَبيعة بن المغيرة بن عَبْد اللّه بن عمر بن مخزوم، وأمّه أمّ وَلدٍ، استعمَل عَبْدُ اللّه بن الزبَير الحارث [بن] عَبْد اللّه بن [أبي] رَبيعَة عَلى البَصْرة وَكان رَجُلاً سهّاكا[3] فمرّ بمكيَالٍ بالبَصْرة، فقال: إنّ هذَا لقُبَاع صَالح، فلقّبُوه القُبَاع، وَكان خطيباً عفيفاً، وكان فيه سَوَاد لأن أمّه كانت حَبَشية نصرَانية، فماتت فشهدَهَا الحَارث بن عَبْد اللّه بن أبي

---

(١) في ابن سعد ٥/ ٢٩ : أبا بكير.
(٢) ابن سعد ٥/ ٢٩ والزيادات التالية عنه.
(٣) السهاك كشداد الرجل البليغ يمر في الكلام مرّ الريح (القاموس).

رَبيعَة وَشهدَها مَعَهُ الناس فكانوا ناحية، وَجَاء أهْل دينهَا فولُوهَا وَشَهدَهَا منهُم جَمَاعة كثيرة وَكانوا على حدة، وفيه يَقُول أبُو الأسْوَد الدؤلي لعَبْد الله بن الزبَيْر:

أميرَ المؤمنين جُزيتَ[1] خيراً أرحنَا من قُبَاع بَني المغيرَة

حمدناه وَلمناه فأعيا علينَا مَا يمر لنا مَريرة

سوى أنّ الفتى نُكَحٌ أكُولٌ وسَهَّاكٌ مَخاطبه كثيرة

كأنّا حين جئناه أطفْنا بِضِبْعانٍ تَوَرّط في حظيرة

قال: فعزَله عَبْد الله بن الزبَير عَن البصْرة، وَكانت ولايته عَليْهَا سَنة، وَاستعمَل مَكانه مُصْعَب بن الزبير فقدمَ البصْرة ثم تهيأ للخروج إلى المختار بن أبي عُبَيْد.

أَخْبَرَنا أبُو البرَكَات عَبْد الوَهّاب بن المبَارَك بن الحسَن، أنبَأنا أبُو المعَالي ثابت بن بُنْدَار بن إبرَاهيم، أنبَأنا أبُو العلاء محمّد بن علي بن يَعقوب الوَاسِطي، أنبَأنا أبُو بَكر محمّد بن أحْمَد بن مُحمَّد [2]، أنبَأنا أبُو أمَية الأحوص بن المُفَضّل بن[3] غَسان الغَلّابي، نبَأنا [أبي][4]، أنبَأنا يزيد بن هَارون، عَن أشعَب بن سوار قال: تزوَج عَبْد الله بن أبي رَبيعَة نصرَانية.

قال أبي: فحدثني مصعَبْ بن عَبْد الله قال[5]: تزوج عَبْد الله بن أبي رَبيعَة المخزومي ابنة أبرَهة الحَبَشي في الجاهلية وَهيَ نصرَانية وَماتت عَلى النصرَانية، قال: وكان يُظن بهَا أنهَا أسْلَمت، فلما مَاتت وَهيَ أمّ الحَارث بن عَبْد الله بن أبي رَبيعَة فلمَا أرَادُوا أن يغسلُوهَا وَقد اجتمع إلى ابنها رجَال قريش ليَحضروهَا فوجَدُوا في عنقهَا صَليباً فخرجَ ابنها الحَارث بن عَبْد الله بن أبي رَبيعَة إلى الناس وَهم مجتمعُون فقال: إن لهَا أهْل دين أوْلى بهَا مِنكم، وَقد كان عَبْد الله بن أبي رَبيعَة أقادَ المَال من مثلهَا وَفيهَا يقول أبو ذؤيب:

صخبُ الشوارِبِ لاَ يزالُ كأنه عَبْدٌ لآل أبي رَبيْعَةَ مُسْبَعُ[6]

---

(١) في ابن سعد ٥/ ٢٩: أبا بكير.

(٢) بياض بالأصل، مقدار كلمة.

(٣) بالأصل «أنبأنا» ولعل الصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الغلابي).

(٤) زيادة عن الأنساب (الغلابي) وفيه أن المفضل يروي عن يزيد بن هارون.

(٥) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣١٨ ـ ٣١٩.

(٦) البيت في شرح أشعار الهذليين ١/ ١٢ وبالأصل «سحت... مشنع» والمثبت: «صخب مسبع» عن شرح أشعار الهذليين.

أي مُرسَل. وَكان عَبْد الله بن أبي رَبيعة استعمله أبُو بَكر الصّديق رَضي الله تعَالى عَنه عَلى اليَمَن وَمَات في خلافة عثمَان، وَقد حَدث الحَارث بن عَبْد الله عَن النبي ﷺ وَلا أدْري سَماع أو غيرُ سَماع، وَقد وليّ البَصْرة لابن الزبَير وَسُمِّي به القُبَاع لمكيَالهم، قال: كأنه قُبَاع[1] وَفيه يقُول [الشاعر]:

أحَـارث دَاري مَـرّتيـن هلـمّ منهَـا ... وَكنـت ابـن أخـت لاَ تحـارُ غـوائلـه

وَأنـت أميـر فـي بطحـاء مكـة لـم تـزل ... بهـا مِنكـم مُعطـي الجـزيـل وَفـاعلـه

وَإنما تخوّله بأسمَاء بنت [سلامة بن] مخرّبة بن أُبَير بن نَهْشَل.

قرأت بخط أبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، وَأنبَأنا أبُو القاسِم عَلي بن إبراهيم، وَأبُو الوَحش المقرىء عَنه، أنبَأنا أبُو أحْمَد عَبْد السَّلام بن الحسَين البصْري اللغوي، أنبَأنا أبُو محمّد عَلي بن عَبْد الله بن المغيرة الجَوهرِي البَغدَادي، أخبرني أبُوالحسَن أحْمَد بن محمَّد الأسدي، نبَأنا الريَاشي - يَعني عبّاس[2] بن الفَرَج - قال: تزوج رَجُل من الموَالِي امرَأة من العَرب ففرّق بَينهمَا الحَارث بن عَبْد الله بن أبي رَبيعَة وَهدَم من دَاره فأتى ابن الزبَير فقال له:

هَـذا مَقـام ومطـرد هـدمـت مَسَـاكنـه وَدُورُه

رقـا[3] عَليْـه عـداتـه ظلمـاً فعَـاقبـه أمِيـرُه

فـي أن شـربـت بحـم مَـا كـان حَـلالِـي غَـديـره

فكتب إليه أن يَردّهَا إليْه، انتهى.

كتب إليّ أبُو عَبْد الله مُحمَّد بن أحْمَد بن إبرَاهِيْم بن الخطاب من الإسكَندَرية، أنبَأنا أبُو القاسِم عَلي بن مُحمَّد بن علي الفارسي، أنبَأنا أبُو الطَاهِر مُحمَّد بن أحْمَد بن عَبْد الله الذهلي القاضي، أخبَرني محمَّد بن الحسَن - يَعني ابن درَيْد - أنبَأنا أبُو حَاتم عَن أبي عُبَيدة، عَن يُونس، قال: كان الحارث بن أبي رَبيعَة المخزومي عَلى البَصْرة أيّام ابن الزبَيْر فخاصَم إليْه رَجُلٌ من بني تميم يقال لهُ مَرة بن محكان رَجُلاً فقال:

---

(١) القباع يعني الضخم (الوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٥).

(٢) بالأصل «عياش» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٧٢.

(٣) كذا، وفي تهذيب ابن عساكر: وشى.

أَحــارِ تفهــم فــي القضــاء فــإنــهُ   إذا مَـا الامَـام جَـار فـي الحُكـم اقتـدا
إنـك مَـوقـوف عَلـى الحكـم فـاحتفـظ   ومهمَـا تصيـر اليَـوم تـدرَك بـه غـدا
وَأنــي ممّــا أدْرك الأمــرُ ممــا لانــا   فــأقطــع فــي رأس الأميــر المُهنَّــدا

وَلما وَلي مُصْعَب دَعَاهُ فاستنشدهُ الأبيَات فأنشده:

أحــار تفهــم فــي القضــاء فــإنــه   إذا مَـا الإمَـام جَـاز فـي الحكـم اقتـدا
فـإنـك مـوَقـوف علـى الحكـم فـاحتفـظ   ومهمَـا تصيـرُ اليَـوم تـدرك بـه غـدا
وأنــي ممَّــا أدرك الأمــرَ ممــا لانــا   وَاقطــع فــي رَأس الأميــرَ المُهَنّــدا

فقال: وَالله لأقطعَن في رَأسك قبل أن تقطع في رَأسي، فأمَر به فحبسَ ثم دَسّ إليْه مَنْ قتله.

أخبرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبَأنا أبُو بَكر بن الطّبَري، أنبَأنا أبُو الحسَيْن بن الفضل، أنبَأنا عَبْد الله بن جَعْفر، نبَأنا يَعقوب بن سُفيَان، نبَأنا الجُنَيد، نبَأنا سُفيَان، قال: سَمعت أبي يَقُول: أوّل من وَضع وَزن سبعةٍ الحَارث بن أبي رَبيعَة انتهى، يَعني العشرة عَداد سَبْعَة وَزناً انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو غالب أحْمَد وَأبُو عَبْد الله، ابنا[1] البَنّا، قالا: أنبَأنا أبُو جَعْفر بن المَسْلَمة قال: أنبَأنا أبُو طَاهِر المُخَلّص، أنبَأنا أحمَد بن سُليمان الطُوسي، نبَأنا الزّبَير بن بَكّار، قال: حَدثني عمي مُصعب بن عَبْد الله قال: جَلَد الحارث بن عَبْد الله بن أبي رَبيعة مرّة بن محكان السّعْدي في بَعض أحدَاثِه وَكان يقطع الطّريق فقال مرة:

عَمـدَت فعَـاقبـت امـرأً كـان ظـالمـاً   فــألْهـب فـي ظَهْـرِي القُبَـاع وَأوقـدا
سيَــاطــاً كــأذنــاب الكــلاب وَشــرطَــة   مقــاليــسٌ رَاعُــوا مُسْلمــاً مُتهــوّدَا

١١٤١ ـ الحارث بن عبيْد الله الأنصَاري[2]

مِنْ أهْل دِمشق.

رَوَى عَن أمّ الدّردَاء، وَرَأى وَاثلة بن الأسقع مخضُوبَ اللحيَة بالحِنّاء.

(١) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت.
(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٤١٣ وزيد فيه: ويقال: الأزدي الشامي.

رَوَى عَنهُ الوَلِيْد بن مُسْلِم، وَصَدَقة بن عَبْد الله السّمين.

أنبَانا أبُو الغنائِم محمَّد بن علي، ثم حَدثنا أبُو الفضل بن ناصِر، أنبَأنا أبُو الفضل بن خَيْرُون وَأبُو الحسَيْن بن الطَّيُّوري، وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ لهُ ـ قالُوا: أنبَأنا عَبْد الوَهّاب بن محمد ـ زاد ابن خَيْرُون: وَمحمد بن الحسَن قالاَ: ـ أنبَأنا أحمَد بن عَبْدَان، أنبَأنا محمّد بن سَهْلٍ، أنبَأنا محمّد بن إسْمَاعيْل قال[١]: قالَ لنا زكريَا[٢]، نبَأنا الحكيم[٣] بن المبَارَك سَمعَ الوَليْد بن مُسْلِم، نبَأنا الحَارث بن عبَيْد الله قال: رَأيت أمّ الدّردَاء تعُودُ رَجُلاً من أهْل المَسْجد مِنَ الأنصَار.

قال البُخاري: الحَارث بن عَبْيد الله[٤] الأنصَاري، يُعَد في الشاميّين انتهى.

أخبرَنا أبُو البَرَكات الأنماطِي، أنبَأنَا أبُو طَاهر أحْمَد بن الحسَن، أنبَأنا يُوسُف بن رَبَاح، أنبَأنا أحمَد بن محمّد بن إسْمَاعيْل، نبَأنا محمّد بن أحْمَد الدّولابي، حَدَّثنا مُعَاوية بن صَالح، قال في تسمية تابعي أهْل الشام الحارث بن عُبَيْد الله[٥] بن أبي رَبيعَة الأزدي، انتهى.

أخبرنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، أنبأنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا تمام بن محمّد، نبَأنا جَعْفر بن محمّد بن جَعْفر، نبَأنا [أبو][٦] زُرعَة قال في تسمية الأصَاغِر من أصْحَاب وَاثلة وَغيْرِه: الحارث بن عُبَيْد الله الأنصَاري.

١١٤٢ ـ الحَارث بن عَبْد الرحمَن بن الغاز بن الجُرَشي[٧]

وَيقال ابن عَبْد الرَّحمن بن عَمرو[٨] بن ربيعَة، وَفد على المنصُور وَاستعطَفهُ

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٧٥.

(٢) بالأصل «أبو زكريا» والمثبت عن البخاري.

(٣) البخاري: الحكم. (٤) عن البخاري وبالأصل «عبد الله».

(٥) بالأصل «عبد الله» والصواب ما أثبت، والخبر في تهذيب التهذيب.

(٦) زيادة لازمة انظر تهذيب التهذيب ١/ ٤١٣.

(٧) بالأصل «الحرشي» بالحاء المهملة، وقد صححت بالجيم في كل مواضع الترجمة عن الأنساب (الجرشي)، وضبطت عنها بضم الجيم وفتح الراء، وهذه النسبة إلى جرش بطن من حمير، وقيل اسم موضع باليمن نزلته هذه القبيلة.

ترجم له في معجم البلدان باسم: الحارث بن عبد الرحمن بن عوف بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة.

(٨) بالأصل: وربيعة.

لأهْل الشام بالغوطَة، وَهو من وجُوههِم وَفصَحائهمْ، وَكان الحَارث ممن سَوَّد قبَل وُصُول مَرْوَان إلى مِصْر.

قرأت بخطّ أبيْ الحسَين الرَازي، أخْبرَنَا أحْمَد بن عُمَيْر بن يُوسُف، أنبَأنا أبُو عُبَيْد اللّه مُحمَّد بن صَالح، أنبَأنا مُحمَّد بن عَائذ، نبَأنا عَبْد الأعْلى بن مُسْهِر أن الحارث بن عَبْد الرحمَن الجُرَشي سَوّدَ وَمرْوَان (لمغنانا)[1] فإنهم كتبوا إليه بولاَيته دمشق فكان بدَاريا يَأتيه ابن سُرَاقة وَالأشرَاف يُسَلمون عَليه قال: وَأقبل عَبْد اللّه بن علي حتى نزل دمشق.

قال: وَأخبرَني مَحمُود بن مُحمَّد بن الفرحَان الرَافِعِي، نبَأنا الهَيثم [بن] عدي، عَن ابن عيَّاش قال: قدمَ عَلى أبي جَعفر المنصُور بَعْد انهزام عَبْد اللّه بن عَلي وَفد من أهل الشام فيهم الحَارث بن عَبْد الرحمَن بن رَبيعَة الجُرَشي فقام عدة منهُم فتكلمُوا، ثم قامَ الحارث بن عَبْد الرحمَن فتكلم فقال: يَا أميرَ المؤمنين إنّا لَسنا وَفد مباهاة وَلكنا وَفد توبة ابتلينا بفتنة استفزت كريمنا وَاستخفت حليمنا، فنحن بمَا قدمنَا مُعترفُون بما سَلف منَا مُعتذرُون، فإن تعاقبنا فبمَا أجرمَنا، وَإن تعف وَتحسن فطالمَا أحسَنتَ إلى من أسَاء. فقال المنصُور: خطيبكم الجُرَشي وَأمر برد ضيَاعه إليه في الغوطَة، انتهى.

أخبرنا أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبأنا أبُو الحسَين بن النّقور وَعَبْد البَاقِي بن محمّد بن غالب، قالا: أنبَأنا أبُو طَاهر المُخَلّص، أنبَأنا عَبْد اللّه بن عَبْد الرحمَن بن محمّد بن عيسَى بن زكريَا بن يَحْيَى، نبَأنا الأصْمعي عمن أخبَرَه: أن أبَا جَعْفر المنصُور حينَ عَفا عَن أهْل الشام قال له رَجُل: يَا أمير المؤمنين، الانتقام عَدْل، وَالتجاوز فضل، وَالمتفضل قد جَاوز حَد المنصف، فنحن نُعيذ أمير المؤمنين بالله تعالى من أن يَرضى لنفسه بأوكس النصيبين، وَأن لا يَرتفع إلى أعلى الروضتين، انتهى.

قرأت عَلى أبي الوَفاء حِفَاظ بن الحسَن الغسَاني، عَن عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا عَبْد الوَهّاب الميْدَاني، أنبَأنا أبُو سُليمان بن زَبْر، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر الفَرْغاني، أنبَأنا مُحمَّد بن جريْر الطبَري قال[2]: ذكر عَلي بن محمد المدائني: أنه قدمَ عَلى أبي

---

(١) كذا رسمها بالأصل، ونميل إلى قراءتها «بصحنايا» وهي إحدى قرى الغوطة، (غوطة دمشق: كرد علي ص ٨٩).

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٨٤.

جعفر المنصُور بَعْد انهزام عَبْد اللّه بن عَلي وَظفر المنصُور به ـ وحَبَسهُ إيّاه ببَغداد ـ وَقد أهْل الشام فيهم الحارث بن عَبْد الرحمَن فتكلمُوا ثم قامَ الحارث فقال: أصْلح الله تعَالى أميرَ المؤمنين إنّا لسنا وفد مباهاة وَلكنا وَفد توبة، وَقد ابتلينا بفتنة استفزت كريمنَا، وَاستخفت حَليمنَا فنحن بمَا قدمنَا مُعترفُون وَبمَا سَلف منا مُعتذرُون، فإن تعاقبنا فبمَا اجترمنا[١]، وَإن تعف عنا فبفضلك عَلينَا، فاصفح عَنا إذ[٢] مَلكت، وَامنن إذ قدرت، وَأحْسن إذ[٢] ظفرت، فطَال مَا أحسَنت. قال أبُو جَعْفر: قد فعَلت قد فعَلت ثلاثاً[٣].

أخبرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبَأنا أبُو بَكر بن الطبَري، أنبَأنا أبُو الحسَيْن بن الفضل، أنبأنا عَبْد اللّه بن جَعفر، حَدثني يَعقوب قال: وَغزا[٤] الصائفة يَعني سَنة خَمس وَثلاثين وَمائة الحَارث بن عَبْد الرحمَن الجُرَشي، انتهى.

وَذكر الوَاقدي: أن المهدي استعمل ثُمَامة بن الوَليْد القيسي عَلى الصَّائفة سَنة إحدَى وَستين يَعني وَمائة، فظفرت الروم فيهَا من المسلمين بمَا لم تظفر بمثله قبلهَا وَلا بَعدهَا[٥] فقال رَجُل من سلخ يكنى أبَا الخرقاء في ثُمَامة:

أثمامَ لَمْ تسمع صَريخ جَمَاعة ... صَرَخوا بدَعوة مجرّح مَلهُوف
ينحال يَأسرهُم وَأنت بمسمع ... منهم بدابق[٦] في ألوف ألُوفِ
حيران تضرب صَدْريك مَهَانة ... وحمَاقة كالضَّارط المنزوف
فدعْ المعَالي لستَ[٧] من أخلاسهَا ... للحَارث الجُرَشي أو مَعيُوف

---

(١) الطبري: أجرمنا.

(٢) بالأصل «إذا» في الموضعين والمثبت عن الطبري.

(٣) كذا كررت ثلاثاً بالأصل، وفي الطبري: «قد فعلت».

(٤) رسمها بالأصل «وعن» والصواب ما أثبت، انظر المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ١١٦ وفيه «الحرشي» بدل «الجرشي».

(٥) انظر الطبري ٨/ ١٣٦ وابن الأثير ٦/ ٥٥ حوادث سنة ١٦١.

(٦) وكان ثمامة بن الوليد قد نزل دابق بعسكره.

(٧) وكان ثمامة مغتراً وقد نزل دابق، وجاشت الروم، وقد أتت طلائعه وعيونه تخبره بحركة الروم وتجمعاتهم، فلم يحفل بما جاءوا به وخرج إلى الروم بسرعان الناس، فأصيب من الناس عدة، وتحرك ميخائيل في عمق مرعش فقتل وسبى وغنم (انظر الطبري وابن الأثير).

١١٤٣ ـ الحَارث بن عَبْدة. وَيقال: عُبَيدة، بن رَبَاح الغَسَّاني

حَدَّث عَن أبيه.

رَوى عَنهُ عَمرو بن بكر السّكْسَكي، انتهَى.

انبَانا أبُو عَلي الحَداد، أنبَأنا أبُو بكر بن رِيْذَة[١]، أنا سُليمَان الطَبَراني، نبَأنا محمّد بن عبَيْد بن آدَم العَسقلاني، وَالحسَين بن إسحَاق، قالاَ: أنبَأنا إبرَاهيْم بن محمّد المقدسي، نبَأنا بكر بن عمرو السّكسكي، نبَأنا الحَارث بن عبدة حينئذ.

وَانبانا أبُو عَلي الحَداد، أنبَأنا أبُو نُعيم حينئذ، وَأنبأنا أبُو الفتح الحَداد، أنبَأنا عَبْد الرحمَن بن محمّد بن عبَيْد اللّه، قالاَ: أنبَأنا أبُو القاسِم الطَبَراني، نبَأنا محمّد بن عُبَيْد بن آدَم، نبَأنا إبرَاهيْم بن محمَّد المقدسي حينئذ، وَأخبرَنا أبُو القاسِم هبَة اللّه بن عَبْد اللّه بن أحمَد، أنبَأنا أبُو بكر الخطيب، أنبَأنا أبُو بكر البَرْقاني، أنبَأنا أبُو بكر الإسْمَاعيْلي، أخبرَني الحسَن بن سُفيَان، نبَأنا إبرَاهيْم بن مُحمَّد بن يُوسُف الفريابي المقدسي، نبَأنا عَمرو بن بكر ـ زادَ الطَبرَاني: السّكسكي ـ نبَأنا الحارث بن عُبَيْدة بن رَبَاح الغسَاني، عَن أبيْه عُبَيدة ـ وَقالَ الطبرَاني: عَبدة بن رَبَاح ـ عَن مُنيب بن عَبْد اللّه ـ زادَ الطبرَاني: الأَزْدي ـ عَن أبيه عَبْد اللّه بن منيْب قال: تلا رَسُول الله ﷺ عَلينَا ـ زادَ الإسْمَاعيلي: هَذه الآية، وَقالاَ ـ ﴿كلّ يَوْمٍ هوَ في شَأن﴾[٢] قلنا ـ وَفي حَديث الطَبَراني فقلنا: ـ يا رَسُول الله، مَا ذلك! وَقال بُرَيدة: وَمَا ذاك الشأن؟ قال: «**أن يَغفر ذنباً وَيُفرِّج كرباً وَيرفع أقواماً وَيَضع آخرين**» انتهى[٢٨٦٥].

وَرَواه محمّد بن الحسَن بن قُتيبة، عَن إبرَاهيْم بن محمد الفريَابي وَقال الحَارث بن عبْدة بن رَبَاح.

أخبرناهُ أبُو الفتح نَصْر اللّه بن محمّد، حَدثنا أبُو الفتح نصر اللّه بن إبرَاهيْم، أنبَأنا أبُو مُسْلم محمَّد بن عَلي بن طَلحة الأصْبَهاني ـ ببَيت المقدس ـ أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه محمّد بن جَعْفَر بن محمّد بن عَبْد اللّه بن أبي المذكر الشاهد ـ بمصر ـ أنبَأنا أبُو مُحمَّد عَبْد اللّه بن أحْمَد بن شعَيْب القاضي، نبَأنا أبُو العبّاس مُحمَّد بن الحسَن بن قُتيبة، نبَأنا

---

(١) بالأصل: «زيدة» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

إبرَاهيْم بن محمَّد المقدسي، نبَأنا بكر[١] بن عمَر [حدَّثنا][٢] الحَارث بن عَبْدة[٣] بن رَبَاح الغَسَّاني، عَن أبيْه [عن منيب عن][٤] عَبْد اللّه بن منيب قال: تلا عَلينَا رَسُول الله ﷺ هَذه الآية: ﴿كلّ يَومٍ هوَ في شأنٍ﴾ فقلنا: يَا رَسُول الله، وَمَا ذلك الشأن؟ قال: «يغفر ذنباً وَيكشف كَرباً وَيرفع قوماً وَيَضع آخرين» انتهى[٢٨٦٦].

وَهَكذا رَوَاه أبُو عَبْد الملك أحْمَد بن إبرَاهيْم البُسْري عَن محمّد بن إبرَاهيْم بن يُوسُف الفريَابي وقال: ابن عبدة وَهوَ الصّوَاب.

وَكَذلك رَوَاهُ أبُو الحَسَن بن جَوْصَا عن شيخ له عَن عمَرو: أنبأناه أبُو القاسِم عَلي بن إبرَاهيم، أنبَأنا أبُو القاسِم بن الفرات، أنبَأنا أبُو عَبْد الله، أنبَأنا عَبْد الوَهّاب الكلاَبي، نبَأنا أبُو الحسَن بن جَوْصَا، نبَأنا هَاشِم بن محمّد بن يَعْلى، نبَأنا عمرو بن بَكْر، حَدثنا الحارث بن عبْدة بن ربَاح الغَسَّاني، عَن أبيْه عن منيب بن عَبْد اللّه بن منيب الأَزْدي، عَن أبيه، قالا: تلا عَلينَا رَسُول الله ﷺ هَذه الآية: ﴿كلّ يَومٍ هوَ في شأنٍ﴾ فقلنا: يَا رَسُول الله وَمَا ذلك الشأن؟ قال: «يغفر ذَنباً وَيكشف كرباً وَيرفَع قوماً وَيَضع آخرين» انتهى[٢٨٦٧].

١١٤٤ ـ الحارث بن عَبْد ـ وَيقال: ابن عَبْد اللّه ابن وَهب الأَزْدي النّمري الدَّوْسي[٥]

له صُحبَة، وَشهدَ يَوْم اليَرمُوك وَنزل فلسْطين وشهدَ مَع معَاوية صِفّين وَجعَله على رجَّالة فلسطين.

رَوَى عَن خالد بن الوَليْد.

رَوَى عَنه سُهيل بن سُفيَان بن سُليمان الأَزْدي.

---

(١) كذا، وفي أسد الغابة ٣/٢٩٨ وذكر الحديث بسنده عن يحيى بن محمود في ترجمة عبد اللّه بن منيب الأزدي: عمرو بن بكر.

(٢) سقطت من الأصل والزيادة عن أسد الغابة.

(٣) أسد الغابة: عبيدة.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن أسد الغابة وفيه: عن منيب بن عبد اللّه الأزدي.

(٥) ترجمته في الاستيعاب ١/٣٠٠ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/٤٠٣ الإصابة ١/٢٨٢ واسم أبيه في المصادر: «عبد اللّه».

أَخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحِد، أنبَأنا شُجَاع بن علي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، قال: حُدِّثت عَن مُحمَّد بن حُمَيْد الرازي، نبَأنا أبُو زهير عَبْد الرحمَن [بن][1] مَغْراء، حدثني أخي خالد بن مَغراء، عَن أبيْه المغراء بن عِيَاض بن الحارث بن عَبْد اللّه بن وَهْبٍ، وَكان الحارث قدمَ معَ أبيه عَلى النبي ﷺ في السّبْعين الذين قدمُوا من دَوْس، فأقام الحَارث مَعَ النبي ﷺ وَرجعَ إلى السّرَاة وَكَان كثير الثمار، فقُبض النبي ﷺ وَالحارث بالمدينَة.

قال ابن مَنْدَة: الحارث بن عَبْد اللّه بن وَهب ذكره محمّد بن إسْمَاعيْل البخاري فِي الصّحَابة[2]، انتهى ذكر أبُو مخنف لوط بن يحيى:

حدَّثني أبُو جَهْضَم الأَزْدي، عَن سُفيان بن سُليمَان الأَزْدي، عَن الحارث بن عَبْد الأَزْدي ثم النّمري قال: لما نزل أبُو عبَيدة باليرمُوك (   )[3] جَاءتنا الروم يَجرُون الشوك وَالشجر فذكر حَديثاً طَويلاً قال فيه: قال الحارث بن عَبْد الأَزدي وَكنت في الخيْل الذي خرجَت يَومئذ مَعهُ ـ يَعني مَعَ خالد بن الوَليْد ـ فأردت[4] اخرج إليْه يَعني رُومياً يطلب المبَارزة فقال لِي: كمَا[5] شئت فلما ذهَبت لأخرج إليْهِ قال لِي خالد: هَل بارزت قبلهُ أحداً؟ قلت: لا، قال: فلا تخرج إليه، فذكر الحَديث انتهى.

أنبَأنا أبُو القاسم، عَلي [بن] إبرَاهيْم وَأبُو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم، قالاَ: حَدثنا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أنبَأنا أبُو الحسَيْن أحْمَد بن علي بن محمد الدولابي، أنبأنا عَبْد اللّه بن محمَّد بن ذكوَان البَعلبكي، أنبأنا أبُو يَعقوب إسحَاق بن عمّار بن حُبَيْش بن محمَّد بن حُبَيش، أنبَأنا أبُو بكر محمّد بن إبرَاهيْم بن مَنْدَة المِصِّيصي، نبَأنا عَبْد اللّه بن محمَّد بن رَبيعَة القدامي، حدثني أبُو جَهضَم الأزدي عَن سُفيان بن سُليمَان، عَن الحارث بن عَبْد الأزدي قال: كنت صَديقاً لخالد بن الوَليْد وَكنت قلّ مَا أفارقه قال: وَكان ممَا يستشيرني في الأمر إذا نزل به، فكنت أشيرُ عَليْه بمَبلغ رَأيي قال: فكان يَقول

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن أسد الغابة.

(٢) الإصابة ١/ ٢٨٢.

(٣) لفظتان غير مقروءتين رسمتا بالأصل: «معمر قواصة» كذا فتركنا مكانهما بياضاً.

(٤) غير واضحة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) بالأصل «مـا».

إنّك مَا علمتُ لميمون الرأي، وَأقل مَا أشـرت عَليه بمشورة إلاّ رَأيت عَاقبتها تؤدّي إلى السَّلامة قال: فلما كان غدا إلى عَسْكر الروم ـ يَعني يَوم اليرمُوك ـ سَألني أن أخرج مَعَه، فخرجت مَعَهُ حَتى إذا دَخلنا عَسْكرهُم وضربت قبّته وَبَعث إليْه بَاهَان[1] ليَلقاه قال لِي: قُمْ فقمت مَعهُ وَقلت له: إن القوم إنما أرَادوك وَلا أرَاهُم يُريدوني مَعَك قال: امضه، فمضيت، فلما دَنونا من بَاهَان وَعَلى رَأسه ألُوف رجَال مَا يُرى منهُم إلاّ الحدق وَفي أيْديهم العمد الحَديد، فلما دَنونا منهُم جَال الترجمَان قال: أيكما خالد بن الوَليْد؟ قال خالد: أنا، قال: أقبل أنت وَليرجع هَذا، فقام خالد فقال: إن هَذا رَجل من أصْحَابي وَلستُ أستغني عَن رَأيه فرَجع إلى بَاهَان فقال: دَعُوه فليَأت مَعَه فاحتملنا مَعَه نحوهُ وَلم نمش إلاّ خطاً خمساً أو ستاً حَتى جَاءنا الترجمان فِي نحوٍ من عشرة فقال لِي: ضع سَيْفك وَلم يَقولوا لخالد شيئاً، فنظرت إلى خَالد فقال خَالد: مَا كان ليَضع عزه من عنقه أبداً قد بَعثتم إلينَا فأتيناكم فإن تركتمُونا جلسنا إليَكم وَسمعْنَا منكم، وَإن أبيتم فخلُّوا سَبيْلنا ننصَرف عنكم، فرجع الترجمَان إلى بَاهَان فأخبرَهُ فقال: دَعُوهُمَا بأسْيَافهما قال: فأقبلنا، فرحبَ بخالد وَأجلسه[2] مَعهُ قال: وَجئت أنا فجلست عَلى نمارق مَطروحَة للناس حَيث أسمع مراجعتهما قال: فلمَا قال بَاهَان لخالد إنك من ذوي أحْسَاب العَرب؟ قالَ خالد: إن نبيّنا ﷺ قالَ لنا: **«إنّ حسَبَ الرّجُل دينه وَمَن لم يَكن له دِينٌ فلا حسَبَ له،** وَقالَ لَنا: **«إن خير الشجَاعَة عَاقبة مَا كان منهَا في طاعة الله عَز وَجَل»** وَذكرتَ أني أوتيت عَقلاً ووفاء فإن أكن أوتيته فالله المَحمُود عَلى ذلكَ. قال نبيّنا ﷺ: **«مَا خَلق الله عَز وَجَل من خلقه شيئاً هوَ أحَبّ إليه من العَقل، إن الله عزّ وَجَلّ لما خَلقه وَصَوّره قال لَه: أقبلْ، فأقبل، وَقالَ لهُ: أدبرْ، فأدبر»** فقال: وَعزتي وجلالي ما خلقت من خلقي شيئاً هوَ أحبُّ إليّ منك، بك تنال طَاعتي، وَتدخل جَنتي، وَالوَفاء لا يكُون إلاّ من العقل، وَمن لا يكن له عَقل فلا وَفاء له[٢٨٦٨].

وَذكر الوَاقدي: أن الحارث بن عَبْد الأَزْدي من أهْل فلسْطين، وَإنه كان من عقلاء المُسلمين وَأخيَارهُم، فقال يرثي سُفيَان بن عَوف:

أعينـي إنْ أنفـذتمـا الـدّمـع فـاسكبَـا ... دَمـاً بـأن سفيـان بـن عَـوف فـودّعـا

---

(١) فتوح الشام للواقدي ١/ ١٧١ ما هان.

(٢) بالأصل «وجلسه».

معــاوي مــن للـرّوم جَـاشــت وَأطنــت عَلَيْــك وَلا سفيــان للــداع إن دعــا
ليَبْــكِ عَلــى سُفيــان شعــث أرامِــل وَأرْمَلَــة شعثَــاء فــي الثغــر ضَيعَــا
وَيبــك عَلــى سُفيــان كــل طمَــرة وكــل طَمَــر سَــرَح قــد تخلعَــا
أقــام التُّقَــى والجـد وَالحـزم وَالنهَــى بحُــرْقــة[1] مَــا غنّــى الحمَــام وَسجَّعَــا

قال: وَكان سُفيَان قد اتّخذ من كل جندٍ من أجناد الشام رجَالاً أهل فروسية وَنجدة وَعفاف وسيَاسة للحرب، وكانوا عدة له قد عرفهم وعرفوا به منهم من أهْل فلسْطين الحارث بن عَبْد الأَزْدي وَجُنَادة بن أبي أمَية الأَزْدي، انتهى.

وَأشيم[2] الموضع الذي مَات فيه سُفيَان غازياً. فقال الحارث: حُرْقة لضرورة الشعر. وَذكر سَعيْد بن كثير بن عُفَير: أن مُعَاوية عزل ابن عَامر عَن البصرة سَنة خَمس وَأرْبَعين وَاستعمَل الحارث بن عَبْد اللّه، وَيُقَال ابن عَبْد الأزدي من أَزْد شنوءة من أهْل فلسْطين فلم يَلبث إلاَّ يَسيْراً حَتى كتب أهْل البَصْرة إلى مُعَاوية يَستعـفونه مِنه وَيشكون ضعفه. وَكتب الحارث يستعفي فولّى معَاوية زيَاداً.

أخبرَنا أبُو بَكر محمّد بن شجَاع، أنبَأنا أبُو عمرو بن مَنْدَة، أنبَأنا الحسَن بن محمَّد بن يُوسُف، أنبَأنا أحمَد بن محمَّد بن عمَر، حَدثنا أبُو بكر بن أبي الدنيا.

ح **وَقرأت** عَلى أبي غالب بن البَنّا، عَن أبي مُحمَّد الجَوهري، أنبَأنا أبُو عمَر بن حَيَّويَه، أنبَأنا أحمَد بن مَعروف، نبَأنا الحسَين بن الفهم، قالا: نبَأنا محمَّد بن سَعْد[3] في الطَبقة الأولى بَعْد أصْحَاب رَسُول الله ﷺ مِن أهْل الشام: الحارث بن عَبْد ـ وَقال ابن أبي الدنيَا: عَبْد الأزدي.

أخبرَنا أبُو غَالب المَاورَدي، أنبَأنا أبُو الحسَن السّيرَافي، نبَأنا أحمَد بن إسحَاق، نبَأنا أحمَد بن عِمْرَان، نبَأنا مُوسَى بن زكريَا، نبَأنا خليفة بن خيَّاط قال[4]: قال أبُو عُبَيْدة وَكان على رجَّالة فلسْطين الحارث بن عَبْدة الأَزْدي[5].

---

(١) الحرقة بالضم ثم الفتح ناحية بعُمان.
(٢) غير مقروءة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.
(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٦.
(٤) تاريخ خليفة ص ١٩٦.
(٥) قوله: «الأزدي» عن تاريخ خليفة ومكانها بالأصل «بن الحارث».

أخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطِي، أنبَأنا أبُو الفضل أحْمَد بن الحسَن، أنبَأنا أبُو القاسِم بن بشران، أنبَأنا أبُو عَلي بن الصّوَاف، نبَأنا محمّد بن عثمَان بن أبي شَيبة، نبَأنا هشام بن محمّد قال: قال الهَيثم بن عدي: مَات الحارث بن عَبْد في زمن معَاوية، انتهى.

أخبرَنا أبُو البركات الأنماطِي، أنبَأنا أبُو طَاهِر أحمَد بن الحَسَن، وَأبُو الفضل بن خَيرون حينئذ، وَأخبرنا أبُو العز ثابت بن منصُور، أنبَأنا أبُو طَاهِر البَاقلاني، قال: أخبرَنا أبُو الحسَين مُحمَّد بن أحمَد بن إسحَاق، أنبَأنا أبُو حفص عمَر بن أحْمَد الأهوَازي، نبَأنا خليفة بن خيّاط: في الطَبَقة الأولَى من أهْل الشامات قال: الحَارث بن عَبْد اللّه الأَزْدي مَات في خلافة مُعَاوية.

١١٤٥ ـ الحارث بن عمر ـ وَيُقال: ابن عمرو، وَيقال: ابن نحام ـ الأشعَري

قيل إنه وَلي القضاء بدمشق في أيّام عَبْد الملك بن مَرْوَان، انتهى.

ذكر عَلي بن أحْمَد بن دَاوُد، نبَأنا مُحمَّد بن المَرْزُبان، نبَأنا صَالح بن مُحمَّد بن درَاج، نبَأنا [أبو] مسهر، قال: كان الحَارث بن عمَر الأشعري قاضياً لعَبْد الملك عَلى دمشق فقدم إليه رَجُل فحكم عَليْه فزعمت امرَأة أنه أهْدى إلى امرَأة القاضي هَدية فقضَى له، فكتب إليه عَبْد الملك:

إذا رشوة من دَار قوم تقحمَت ... عَلى أهْل بَيت وَالأمانة فيه
سعت هربـاً منه وَولّت كأنها ... حليمٌ تولّى عَن جوَاب سَفيه

وَلم أجد ذكر الحارث بن عمر هَذا في غير هَذِهِ الحكاية فالله تعَالى أعْلم بصحتها.

وَقد ذكر أبُو الحسَن بن سُمَيْع فيمَا أخبرَنا أبُو غالب بن البنَا، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنبأ أبُو القاسم بن عتّاب، أنبَأنا أحمَد بن عُمَير ـ إجَازة حينئذ ـ وَأخبرنا أبُو القاسِم بن السُّوسي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن الحَديد، أنبأنا أبُو الحَسَن الرَّبَعي، أنبَأنا عَبْد الوَهّاب الكِلَابي، أنبَأنا أحمَد بن عُمَيْر ـ قراءة ـ قال: سَمعت أبَا الحسَن بن سُمَيْع يَقُول في الطبَقة الرَّابعَة من تابعي أهْل دمشق الشام: الحارث بن عَمرو رَوَى عَنه شُرَحبيل بن مسلم. وكان في الأصْل العتيق: الحارث بن عمَر الحِمْصي وضرب عَلى

الحمصي وَأظنه هَذا أسقطت الوَاو من اسم أبيْه وَالله تعَالى أعْلم. وحكى نفطويه: أن هَذه القصة للحارث بن نحام الأشعَري وَذكر أنه كان قاضياً عَلى دمشق.

١١٤٦ ـ الحَارث بن عمرو الطائي

وَلي إمرَة البلقاء في خلافة عمر بن عَبْد العزيز ثم وَلي أرمينية وَأَذْربيجَان وَبعَثه سُليمَان بن عَبْد الملك إلى المَدينة بعَزل عثمان بن حيان المُرّي(١) وولاية أبي بكر بن محمّد بن عمَر بن حزم.

أنبَأنا عمّي، قال: أنبَأنا أبُو غالب الرّبعي قال: أنبَأنا أبُو القاسِم التنوخِي، قال: أنبَأنا أبُو الحسَين بن المُظفّر، نبَأنا أبُو بكر أحْمَد، أنبَأنا أبُو بكر أحْمَد بن مُحمّد بن عيسَى البَغدادي قال في كتاب تاريخ الحمصيين قال: الحَارث بن عمَر(٢) الطائي ـ ـ ـ ـ(٣).

أخْبَرَنَا أبُو غالب المَاوَردي، أنبَأنا أبُو الحسَين السّيرَافي، أنبَأنا أحمَد بن إسحَاق النهَاوَندي، أنبَأنا أحْمَد بن عِمْرَان، نبَأنا مُوسَى بن زكريا، نبَأنا خليفَة بن خيَاط(٤) في تسميَة عمال عمَر بن عَبْد العزيز: البلقاء الحَارث بن عمرو الطّائي قال خليفَة: سَنة سَبْع وَمائة فيهَا عزل هشام بن عَبْد الملك الجرَّاح بن عَبْد اللّه الحكمي، عَن أرمينية وَأذرْبيجَان وَوَلاهَا مَسْلمة بن عَبْد الملك، فوَجهَ المَسْلمة الحَارث بن عمْرو(٥) الطَائي. قال خليفة: فحدّثني أبُو خالد قال: قال أبُو البراء: زحف مارتيك(٦) بن خاقان سَنة ثمان وَمائة إلى أذربيجَان فحصر مَدينة وَرثان وَرَماهَا بالمجانيق، فَبَلغ الخبر الحَارث بن عمرو، فتوجّه فقطع الرسّ من فوق وَرثان وَبَلغ ابن خاقان فأتى الحارث، فالتقوا فهزَم الله تعالى ابن خَاقان وَأصْحَابه وقتل منهُم جَمْعاً كثيراً وقُتل الحارث بن عمرو رحمَهُ الله تعَالى.

---

(١) بالأصل «عثمان بن عفّان» والصواب عن تاريخ خليفة ص ٣١٧.

(٢) كذا ورد «عمر» بالأصل.

(٣) بياض بالأصل مقدار عدة كلمات.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٢٣ وحوادث سنة ١٠٧ ص ٣٣٧.

(٥) عن تاريخ خليفة ص ٣٣٧ وبالأصل «عمر».

(٦) عن تاريخ خليفة ص ٣٣٨ وبالأصل: «فارتيد».

وحكى خليفة [عن] ابن الكلبي: أن الحارث بن عمرو كان حيّاً في شَوال سَنة اثنتي عشرة وَمائة فالله أعْلم[(١)].

١١٤٧ ـ الحَارث بن عَمِيرة[(٢)] الزَّبِيدي[(٣)] الحَارِثي[(٤)]

رَوَى عَن مُعاذ بن جَبل، وَأبي عُبَيدة بن الجَرَّاح، وَعَبْد اللّه بن مَسْعُود، وَسَلمَان الفارِسي. وَالصّوَاب يَزيد بن عَمِيرة.

أخبرَنا أبُو النجم الشِّيحي، أنبَأنا أبُو بكر الخطيب[(٥)]، أنبَأنا أبُو القاسِم عَبْد الرحمَن بن محمَّد بن عَبْد اللّه السَّراج ـ بنيسَابُور ـ نبَأنا أحْمَد بن مُحمّد بن عَبْدُوس الطرائفي، نبَأنا مُعَاذ بن نَجْدة القُرشي، نبَأنا خلاد بن يَحيَى، نبَأنا عَبْد الأعلى بن أبي المساور، عَن عِكْرِمة، عَن الحَارث بن عَمِيرة عَن سَلمَان الفارسي قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ الأروَاحَ جُنودٌ مجَنّدة فما تعارَف منهَا ائتلف وَمَا تناكر منهَا اختلف**» انتهى [٢٨٦٩].

رَوَاهُ عَبْدُ الحَميد [بن] بهرام، عَن شهْر بن حَوشب، عَن عَبْد الرحيم بن غنم، عَن الحارث موقوفاً.

أخبرناه أبو النجم بدر بن عبد اللّه الشِّيحي أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا عبد العزيز [بن] محمد بن جعفر العطار، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، نبأنا يعقوب بن يوسف المطوعي، نبأنا منصور بن أبي مُزَاحم، حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرَّحمن بن غنم عن الحارث بن عَمِيرة[(٦)] قال: قدمت إلى سلمان إلى المَدَائن فوجَدته في مدبغة له يعرك إهاباً بكفيه، فلما سَلّمت عَلَيْه قَال: مَكانك حَتى أخرج إليك قال الحارث: وَالله مَا أرَاك تعرفني، أبا عَبْد اللّه؟ قال: بلى، قد عَرفت روْحي روْحك قبل أن أعرفك، فإن الأروَاح جنود مُجندة فما تعارف منهَا في الله عز وَجَل ائتلف، وَمَا كان في غيْر الله عزّ وَجَل اختلف، انتهى.

---

(١) كذا والذي في تاريخ خليفة هنا ذكر «الطائي» فقط ولم يذكر عنه لا اسمه ولا كنيته.

(٢) بالأصل «عمير» والمثبت والضبط نصاً بفتح العين عن الإصابة ١/ ٣٧٠.

(٣) ضبطت بفتح الزاي عن الإصابة.

(٤) ترجمته في الإصابة ١/ ٣٧٠ وميزان الاعتدال ١/ ٤٤٠ وتاريخ بغداد ٨/ ٢٠٥.

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٦.

(٦) بالأصل «عمير» والمثبت عن تاريخ بغداد.

قال الخطيب: هكذا رَوَاهُ عَبْد الرحمَن بن غنم، عَن الحارث بن عَمِيرة مَوقوفاً. وَرَفعهُ عِكْرِمَة مَولى ابن عبّاسٍ، عَن ابن عبَّاسٍ.

أَخْبَرَنا أبُو محمّد عَبْد الكريم بن حمزة السلمي، نبأنا أبُو بكر الخطيب، أنبَأنا أبُو بكر بن أحْمَد، أنبَأنا محمّد بن هبَة اللّه، قالاَ: أنبَأنَا أبُو الحسَين بن الفضل، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا يَعقُوب، نبَأنا أبُو صَالح، حَدَّثني عَبْد الحَميْد بن بهرَام، عَن شهر بن حَوْشَب، نَبأنا عَبْد الرحمَن بن غنم، عَن حَديث الحَارث بن عَمِيرة الحارثي: أنه قدم مَع مُعَاذ بن جبَل من اليَمن فبات مَعه في دَاره وفي مَنزله فأصَابهم الطاعُون فطُعن مُعَاذ بن جبَل وَأبُو عُبَيدة بن الجَرَّاح وَشُرَحَبيل بن حسنة وَأبُو مَالكَ جَميْعاً في يوم وَاحد، فلما أمْسَى طُعن عَبْد الرَّحمن الذي كان يكنى به معَاذ بِكْرُه وَأحَبُّ الناس إليه فدفنه من الغد، فأخذت امرَأتيه جَميعاً فما غدا أن فرغ من دفنهمَا فطعن مُعاذ فأخذ يرسل الحَارث إلى أبي عُبَيدة يَسأله، فلما انقضى مُعَاذ نحبَه انطلق الحارث حَتى أتى أبَا الدّرداء بحمص ثم قدمَ الكوفة، فأخذ يَحضر مَجْلس ابن أمّ مَعبَد، ثم قدمَ عَلى سَلمَان بالمدَائن انتهى.

قرأت عَلى أبي الفتح نصر اللّه بن محمَّد الفقيه، عَن أبي الحسَين بن الطَّيُّوري، أنبَأنا أبُو الفضل بن عبيد اللّه بن أحمَد بن عَلي الكوفي، وَأنبأنا أبُو سَعْد بن الطَّيُّوري، أنبأنا أبُو الفضل بن الكُوفي وَأبُو القاسِم عَبْد العَزيز بن عَلي الأَزَجي ـ إجَازة ـ قالاَ: أنبأنا عَبْد الرَّحمن بن عمر بن أحمَد بن حمة[1]، أنبَأنا محمّد بن أحمَد بن[2] يَعقوب بن شيبَة، حَدَّثني جَدي، عَن أبي [عن] عَبْد الحَميْد ـ يَعني ابن بهرَام ـ الفزاري، نبَأنا شهرُ بن حَوشب، حَدَّثني عَبْد الرَّحمن بن غنم[3]، عَن حديث الحارث بن عَمِيرة الحَارثي: أنه قدم مَع مُعَاذ من اليَمن فبت مَعَهُ في دَاره وَفي منزِله فأصَابهم الطاعُون فطعن مُعاذ بن جَبَل وَأبُو عُبَيدة بن الجراح وشُرَحبيل بن حسنة وَأبُو مَالك جَميعاً في يَوم وَاحد وَكان عمرو بن العَاص حينَ حَسّ بالطَاعون فرق فرقاً شديداً فقال: يا أيّهَا الناس تبدَّدُوا في هَذه الشعاب وتفرقوا، فإنه قد نزل بكم أمرٌ من أمر الله لا أراه إلاّ رجزاً أو الطوفَان،

---

(١) انظر ترجمته في بالأصل: «١٧/ ٨٢.

(٢) بالأصل «أحمد بن أحمد بن يعقوب» انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣١٢.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٥.

قال شُرَحبيل بن حسنة: قد صَاحبنَا رَسُول الله ﷺ وَأنت أضلّ من حمار أهلك. قال عمرو: صَدَقتَ، قال مُعاذ بن جبل لعمرو بن العاص: كذبتَ لَيْس، بالطوفان وَلا بالرجز، وَلكنهَا رَحمَة رَبّكم، وَدَعوة نبيّكم محمّد ﷺ، وَقبض الصَّالحين قبلكم، اللّهمّ ائت آل مُعاذ النصيب الأوفر من هَذه الرحمة، فما أمسَى حَتى طُعَن عَبْد الرحمَن ابنه الذي كان يكنى به بِكْرُه، وَأحبّ الخلق إليْه، فرجعَ مُعَاذ مِن المَسْجد فوجَدهُ مَكرُوباً فقال: يَا عَبْد الرحمَن كَيف أنت؟ فاستجَابَ لهُ فقال: يا أبه الحق من ربك فلا تكن من الممترين، قال معَاذ: وَأنا إن شاء الله سَتجدني منَ الصَّابرين، فأمْسَكه ليلته ثم دفَنه من الغَدِ، فأخذ بامرأتيه جَميعاً فَأرادَ أن يقرع بَينهمَا أيهمَا تجيء قبل الأخرى فقال الحَارث بن عَمِيرة: جَهزهُمَا جَميْعاً، أبا عَبْد الرحمَن وَيحفر لهُمَا قبراً وَاحداً، فشقّ لإحدَاهمَا وَألحد للأخرى، فما عدا أن فرغ مِنهمَا فطعن، فأخذ مُعَاذ يَرسل الحَارث بن عَمِيرة إلى أبي عُبَيدة بن الجرَاح، يَسأله كيف هو؟ فأرَاهُ أبُو عُبَيدة طعنة خرجت في كفه فتكابَر شأنهَا في نفس الحَارث، وَفرق مِنهَا حين رَآهَا وَأقسَم له أبُو عُبَيدة مَا يُحبُّ أن له مكانها حمر النعم. فرجع الحارث إلى مُعَاذ فوجَده مَغشياً عَليْه، فبكى الحارث وَاشتكى عَليْه سَاعة، ثم إنّ مُعَاذاً[1] أفاق فقال: يَا ابن الحميرية لمَ تبكي عَلي، أعُوذ بالله منك أن تبكي عَليّ. فقال الحَارث: وَالله مَا عَليْك أبْكي. قال مُعَاذ: فعَلى مَا تبكي؟ قال: أبكي عَلى مَا فاتني منك العَصرين الغدو والرّواح. قال مُعَاذ: أجلسني، فأجلَسهُ الحارث في حجره. قال: اسْمَعْ مني فإني أوْصيك بوَصية، إن الذي تبكي عَليّ زعمت من غدوك وَرَوَاحك إليّ. قال أتعلم مكانه لمن أرَاد بين لوحَي المُصحَف، فَإن أعيَا عَليْك تفسيرُه فاطلبُه بَعْدي عند ثلاثة: عندَ عوَيمر أبي الدّردَاء، وَعند سَلمان الفارسي، وَعندَ عَبْد اللّه بن مَسْعُود بن أمّ عَبْد، وَأحذرك ذلة العَالم، وَجدال المنافق، واحذر طَلبة القرآن[2].

قال: سَمعته يحدث أنّ مُعَاذاً اشتد عَليه النزع نَزْع المَوت فنزع نزعاً لم ينزعه أحَداً، فكان كلمَا أفاق من غمرة فتح طرفه ثم قال: اخنقي خنقك، فوعزتك ربي إنّك لتعلم أنّ قلبي يُحبّك.

---

(١) بالأصل «معاذ».

(٢) بالأصل «طلبة المنافق» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٦١.

فلما أن قضى نحبَهُ انطلق الحَارث حَتى أتى أبَا الدّرداء بحمص، فمكث عنده مَا شاء الله أن يَمكث، ثم قال الحارث: إن أخي معَاذاً كذا أوصَاني بك وَبسلمَان الفارسي وَبابن أمّ عَبْد، فلا أرَاني إلاّ منطَلقاً قبل العرَاق. فقدمَ الحارث الكوفة ثم أخذ يَحضر مَجْلس ابن أمّ عَبْد بكرة وَعَشياً، فبينمَا هُوَ كذلك في المَجلس يَوماً قال ابن أمّ عَبْد: ممّن أنت يَا ابن أخي؟ قال الحَارث: امرؤٌ من أهْل الشام. فقال ابن أمّ عَبْد: نِعمَ الحي أهْل الشام لَولاَ وَاحدَة فقال الحَارث: وَمَا تلك الوَاحدة؟ قال: لَولا أنّهم يشهَدُون عَلى أنفُسهم أنهُم من أهْل الجنة. فاسترجعَ الحارث مَرتين أو ثلاثاً، قال: صَدق مُعَاذ مَا قال لِي قال ابن أمّ عَبْد: مَا قال لك مُعَاذ ابن أخ؟ قال: حَذرني ذلة العَالم، قال: وَالله مَا أنت يَا ابن مَسعُود إلاّ أحَد رَجُلين، إمّا رَجل أصبح على يَقين من الله وَيَشْهد أن لا إلهَ إلاّ الله وَأنت من أهْل الجنة أم رَجُل مرتابٌ لاَ تدري أين مَنزلك. قال ابن مَسْعُود: صَدقت يَا ابن أخِي إنهَا زلة مِني فلا تؤاخذني بهَا فأخذ ابن مَسْعُود بيَد الحَارث فَانطلق به إلى رَحله فمكث عنده مَا شاء الله أن يَمكث.

ثم قال الحَارث: لا بد لي من [أن] أطلع أبا عَبْد اللّه سَلمَان إلى المدَائن، فانطلق الحَارث حَتى قدم عَلى سَلمَان في المدَائن، فوجَدهُ في مدبغة له يَعرك الأهب بكفيه، فلمّا أن سَلّم عَليْه قال: مَكانك حتى[1] أخرج إليْكَ، قال الحَارث: وَالله مَا أرَاكَ تعرفني يَا أبَا عَبْد اللّه، قال: بَلى قد عرفتْ رُوحي رُوحك قَبل أن أعرفك، فَإن الأرْوَاح عند الله جُنود مُجندَة فما تعارَف منهَا ائتلف وَمَا تناكر منهَا اختلف. فمكث عندَهُ مَا شاء الله أن يمكث ثم رَجعَ إلى الشام.

فأولئك الذين كانوا يتعارفون[2] في الله وَيتزاوَرُون فيه، اللّهمّ اجعَلنا مِنهم يَا ربّ العَالمين آمين آمين آمين.

قرأت عَلى أبي غالب بن البَنّا، عَن أبي محمَّد الجَوهري، أنبَأنا أبُو عمَر بن حَيَّوَية، أنبَأنا أحمَد بن مَعرُوف، نبَأنا الحسَين بن الفَهم، نبَأنا محمَّد بن سَعد[3]، أنبَأنا عبَيْد اللّه بن مُوسَى، عَن شيْبَان، عَن الأعمَش، عَن شهر، عَن الحارث بن عمِيرة

---

(١) مطموسة بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٦٢.
(٢) الأصل: «يتعارون» والمثبت عن المختصر.
(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٨٨ و ٣٨٩.

الزَّبَيْدي، قال: إنّي لجَالسٌ عند مُعَاذ بن جَبَل وهوَ يَموت فهو يُغمى عَليْه مَرة ويفيق مَرة فسَمعته يَقول عند إفاقته: اخنق خنقك فوعزتك إنّي لأحبّك.

قال: وَأنبأنا محمّد بن سَعْد، أنبَأنا علي بن المتوكل، عَن ضَمْرة، عَن عثمان بن عَطَاء، عَن أبيْه، قال: قبر معَاذ بقصر[١] خَالد من عمل دمشق.

أنبَانا أبُو الغنائم بن النَّرْسي حينئذ، وَحَدثنا أبُو الفضل بن ناصر، أنبَأنا أبُو الفضل بن خَيْرُون، وَأبُو الحسَيْن بن الطُّيُوري وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبأنا عَبْد الوَهّاب بن محمَّد ـ زادَ ابن خيرُون: وَأبُو الحسَيْن الأصْبَهَاني، قالا: ـ أنبَأنا أحمَد بن عَبْدان، أنبَأنا محمَّد بن سَهْلٍ [عن محمد بن إسماعيل][٢] قال[٣]: الحارث بن عَميرة الحَارثي: سَمعَ مُعَاذاً، رَوَى شريك، عَن أبي[٤] خلف. وَلم[٥] يَذكره ابن أبي حَاتِم في باب الحارث[٥].

أخْبَرَنَا أبُو النجم بَدْر بن عَبْد اللّه، أنبَأنا أبُو بكر الخطيب[٦]، أنبَأنا عَلي بن طلحة المقرِىء، أخْبَرَنَا محمَّد بن إبرَاهيْم الغازي، أنبَأنا مُحمَّد بن مُحمَّد بن دَاوُد الكرخي[٧]، نبَأنا عَبْد الرَّحمن بن يُوسُف بن خِرَاش، قال: الحارث بن عَمِيرة الزَّبيْدي شامي هوَ من أصْحَاب مُعَاذ سَمعَ مِنهُ أبُو المليح[٨] عَامِر بن أسَامة صَدوق، انتهى.

أخبرَنا أبُو الحَسَن بن سَعْدِ وَأبُو النجم الشِّيْحي، قالا: أنبأنا أبُو بكر الخطيب[٩]: الحارث بن عَمِيْرة الزَّبيْدي، وَيُقَال الحَارثي يُعدّ في الشاميّين سَمعَ مُعَاذ بن جَبل وَسَلمَان الفارِسِي، وكان وَرَد المدَائن فسمَع بهَا مِن سَلمان، حَدَّث عَنه

---

(١) في طبقات ابن سعد: بقُصير خالد..

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصَل واستدرك قياساً إلى سند مماثل.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢/ ٢٧٥.

(٤) عن البخاري وبالأصل «ابن».

(٥) كذا، العبارة ما بين الرقمين ليست في البخاري، وقد ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، انظر ١/ ٢/ ٨٣ وفيه: الحارث بن عميرة روى عن معاذ بن جبل روى عنه شهر بن حوشب سمعت أبي يقول ذلك.

(٦) تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٦.

(٧) تاريخ بغداد: الكرجي.

(٨) بالأصل «أبو الملح» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٩) تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٥.

عَبْد الرحمَن بن غَنم، وعِكْرِمة وغيْرهمَا.

أخبرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبأنَا أبُو الحسَيْن بن النَّقُّور، أنبأنا أبُو طَاهِر المُخَلّص، أنبأنا أبُو بَكر بن سَيْف، نبأنا السّري بن يَحْيَى، نبأ شعَيْب بن إبرَاهيْم، نبأنا سَيْف بن عمَر، عَن أبي عثمان وَأبي حَارثة وَالربيع، نبأنا بإسْنادهِم أن الحارث بن عَمِيرة قال: لما حَضر معَاذ الوَفاة بَكى أهْل البَيت وَهم جُلوسٌ حَوله عند أعمَامِهِ أغميَت عَليْه وَأفاق وَهُم يبْكُون فقال: مَا يبْكيكم فأجَبته عَنهُم فقلت: وَالله مَا نبكي عَلى قرابة قربته بَيننا وَبَينك وَلا عَلى دُنيَا نصيبُهَا، وَلكنا نبكي عَلى العلم الذي يَنقطع عَنّا عندَ مَوْتك، قالَ: إن العِلْم وَالإيمَان ركابهُمَا إلى يَومُ القيامة، وَمن ابتغاهُمَا وَجَدَهُمَا: الكتاب وَالسُّنَّة، فـاعْرضُوا على الكتاب كل الكلام، وَلا تعرضوه عَلى شيء من الكلام وَاتبعُوا العِلْم عندَ عمر وَعثمان وَعَلي فإن فقدتموه وَلم تقدرُوا عَلَيْه فاطلبُوهُ عَن أرْبَعَة: عوَيمر، وَابن أمّ عَبْد، وَابن سَلام، وَسَلمان رَحمهُم الله تعالى. وَاتّقوا زلّة العَالم خذوا الحق ممن جَاء به، وَرُدّوا البَاطل عَلى مَن جَاء به كائناً مَا كان، وَمَات رَحمة الله عَليْه.

قال: وَنَبأنا سَيْف، عَن محمَّد بن سَعِيْد، عَن عُبَادَة بن نُسَـيّ، عَن الحَارث بن عَمِيرة قالَ: لما حَضرت معَاذاً[1] الوَفاة بكى البَيت وَنحن جُلوسٌ وَقد أغمي عَليْه إغمَاءة فأفاق فقال: مَا يَبكيْكم فقلت: وَالله مَا نبكي عَلى قرابة قريبة بَيننا وَبَينك، وَلاَ عَلى دنياً تُصيبُنا مِنك، وَلكنا نبكي عَلى العِلْم الذي يَنقطع عندَ مَوتك. قال: إن العِلْم وَالإيمَان مَكانهمَا إلى يَومْ القيامة ومن ابتغاهما[2] وجدهما فاتبعُوا العِلْم عند أربعَة: عندَ ابن أمّ عَبْد، وَعند عوَيمر، وَابن مَسْعُود[3]، وَسَلمان، وَابن سَلام الذي كان يَهودياً فأسْلم. فإني سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يقُول: «هوَ عَاشر عَشرة في الجنّة»[٢٨٧٠].

قال: وَنبأنا سَيف، عَن دَاود بن أبي هندٍ، عَن شهر بن حَوشب، قال: طُعن مُعَاذ فلما عَادَهُ أصْحَابَه بَكَى الحَارث بن عَمِيْرة الزَّبيْدي ـ قرية من قرى اليَمَن تدعى زبيداً ـ وَهوَ عند معَاذ فذكر الحديث، انتهى.

أخبرَنا أبُو البرَكات الأنماطي، أنبأنا أبُو الفضل بن خَيرُون، أنبأنا أبو القاسِم بن

---

(١) بالأصل «معاذ».

(٢) صحفت بالأصل إلى «اتباعهما».

(٣) كذا، مرة «ابن أم عبد» ومرة «ابن مسعود» وهما واحد.

بشران، أنبأنا أبُو عَلي بن الصَّوَّاف، نبأنا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نبأنا هشام [عن] هَاشم بن محمَّد، قال: قال الهَيثم: مَات الحَارث بن عَمِيرة الزَّبيْدي زمن يزيد بن مُعَاوية[١].

١١٤٨ ـ الحَارث بن عُمَير الأَزْدي[٢]

له صُحبة بَعثه النبي ﷺ رَسُولاً إلى صَاحب بُصْرى فقتل بمؤتة، فوجّه النبي ﷺ إلى أهْل مؤتة جَيشاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو البَرَكات الأنماطِي، أخبرَنا أبُو بَكر الأنصَاري، أنبَأنا أبُو محمَّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو عمر بن حَيَّوَية، أنبَأنا عَبْد الوَهّاب بن حَية، أنبَأنا مُحمَّد بن شُجَاع، أنبَأنا محمَّد[بن عمر] الوَاقدي[٣]، حَدثني رَبيعَة بن عثمان، عَن عمَر[٤] بن الحَكم، قال: بَعث رَسُول الله ﷺ الحارث بن عُمَيْر الأَزْدي. تم أحد بني لِهْب[٥] إلى مَلك بُصْرى بكتابٍ، فلما نزل مُؤتة عَرض له شُرَحبيل بن عَمرو الغسَاني، فقال: أين تريد؟ قال: الشام. قالَ: لعَلك من [رُسُل محمدٍ؟ قال: نعم، أنا رسول][٦] رَسُول الله ﷺ، فأمرَ به فَأُوثق رباطاً، ثم قدَّمَهُ فضَرَب عنقه صَبراً، وَلم يقتل لرَسُول الله ﷺ رَسُول غيرهُ. فبَلغ رَسُول الله ﷺ الخبَر فَاشتد عَليْه وَندبَ الناس وَأخبرَهم مقتل الحارث وَمن قتله، فَأسرَع الناس وخرجُوا فعَسكروا بالجُرْف وَذكر الحَديث، انتهى.

قال: وَأنبَأنا أبُو [عمر بن][٧] حَيَّوية، أنبَأنا أحْمَد بن مَعرُوف، نبَأنا الحسَين بن فهم، نبَأنا مُحمَّد بن سَعْدٍ[٨]، أنبَأنا مُحمَّد بن عمَر، حدثني رَبيعَة بن عثمان فذكر نحوَه وَزاد: فكان ذلكَ سَبَب خُروجهم إلَى غِزوة مؤتة. وَقال ابن سعد[٩]: في الطَبَقة الثالثة:

---

(١) الإصابة ١/ ٣٧٠.
(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٣٠٤ أسد الغابة ١/٤٠٨ الإصابة ١/ ٢٨٦.
(٣) مغازي الواقدي ٢/ ٧٥٥ والإصابة نقلاً عن الواقدي ١/ ٢٨٦.
(٤) كذا بالأصل والواقدي، وفي الإصابة: «عمرو».
(٥) ضبطها ابن الأثير نصاً بكسر اللام وسكون الهاء. ومثله ابن حجر في الإصابة.
(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن مغازي الواقدي.
(٧) زيادة للإيضاح، قياساً إلى سند مماثل، وانظر ترجمة ابن حيوية في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٩.
(٨) الخبر في طبقات ابن سعد ٢/ ١٢٨ و ٤/ ٣٤٣.
(٩) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٣.

الحَارث بن عُمَيْر الأَزْدي ثم أحَد بني لِهْب.

مؤتة بأدنى البَلقاء، [والبلقاء][١] دُون دمشق.

١١٤٩ ـ الحارث بن عُمَير أبو الجودي[٢] الأسدي الشامي

سَكن وَاسط، حدَّث عن بَلْج المهري[٣]، وعمَر بن عَبْد العزيز، وَسَعِيد بن المهَاجر الحِمْصي، وَعَن أبي ذَرّ مُرْسَلاً، وَعَن نافع مَولى ابن عمَر.

رَوَى عَنه شعبة، وَهُشَيم، وَأبُو عوَانة، وَأبُو زبيْد عبثر بن القاسِم، وَأبُو معَاوية مُحمَّد بن حَازم، وَعَبْد اللّه بن العَيزار.

أخبرَنا أبُو سَهْل محمَّد بن إبرَاهيم المزكي، أنبأنا أبُو الفضل الرَازي، أنبَأنا جَعْفر بن عَبْد اللّه، نبَأنا محمَّد بن هَارون، نبَأنا محمَّد بن إسحَاق، نبَأنا ابن أيّوب ـ يَعني يَحيى ـ نبَأنا عَباد بن عباد، نبَأنا عبَيْد اللّه بن العيرَاز، عَن أبي الجودي، حدثنا بوَاسِط أيّام الحجَاج عن أبي ذَرّ قال: أوْصَاني خليْلي ﷺ أن أنظر إلى من هُوَ أسْفل مني وَلا أنظر إلَى مَن هوَ فوقي، وَأن أحبّ المَسَاكين وَأن أدنو منهم وَأن أصِل رَحمي. وَإنْ قطعوني وجفُوني وَأن أقول الحق وَإن كان مرًّا، وَأن لا أخاف في الله لَومَة لائم، وَأن لا أسأل أحداً وَأن استكثر من لا حَوْل وَلا قوة إلاّ بالله فَإنها من كنز الجنة.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن عَبْد البَاقي، أنبَأنا أبُو محمَّد الجَوهَري، أنبَأنا عَلي بن محمَّد بن أحمَد بن كيْسَان، نبَأنا سُفيان بن يَعقوب القاضي، نبَأنا مُسَدّد وَمحمَّد بن أبي بكر، قالا: نبَأنا يَحيى بن سَعِيْد، عَن شعبة، نبَأنا أبُو الجودي، عَن بَلج، عَن أبي شيبَة المهري، قال: قلنا لثوبَان: حَدثنا عَن رَسُول الله ﷺ قال: رَأيت رَسُول الله ﷺ قاء فأفطر، قال محمّد بن أبي بكر، عَن أبي شيبَة المهري وَقال مُسَدّد، عَن أبي شيبَة المهري انتهى.

أخْبَرَنا أبُو الحسَيْن بن الفراء، وَأخبرَنا أبُو غَالب بن البَنّا، قالا: أنبَأنا أبُو يَعْلى

---

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٦٢.

(٢) بالأصل «بن الجوي» والصواب عن تهذيب التهذيب ١/ ٤١٥ وترجم له في الكنى ٦/ ٣٢٨ والجودي: بضم الجيم وسكون الواو.

(٣) في تهذيب التهذيب: «الهروي» وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١/ ٣٥٢ بلج المهري.

الفراء حينئذ، وَأخبرَنا أبُو القاسِم بن السّمرْقندِي وَأبُو الحسَن بن هبة الله بن عَبْد السَّلام الكاتب، قالا: أنبَأنا أبُو محمَّد الصريفيني[(١)]، أنبأنا أبُو القاسم بن حُبَابَة، أنبأنا أبُو القاسِم البَغوي، نبَأنا عَلي بن الجَعْد، أنبَأنا شعبَة، عَن أبي الجودي، قال: سَمعت رَجلاً يقالُ له بَلْج يُحدث عَن أبي شيبَة المهري، عَن ثوبَان قال: قيل لهُ: حَدّثنا عَن رَسُول الله ﷺ قال: **رَأيت رَسُول الله ﷺ قاء فأفطرَ**، انتهى، رَوَاه يَحْيَى القطان، عَن شعبة، انتهى[٢٨٧١].

قرأنا عَلى أبي القاسِم بن السّمرقندي، عَن أبي طَاهِر مُحمَّد بن أحْمَد بن مُحمَّد الأنباري، أنبأنا أبُو القاسِم هبة الله بن إبرَاهيْم بن عمَر الصّوَّاف، نبَأنا أبُو بكر أحْمَد بن مُحمَّد بن إسْمَاعيْل المُهَندس، نبَأنا أبُو بشر، محمَّد[(٢)] بن أحْمَد بن حَمّاد الدولابي، حَدثني إبرَاهيْم بن الجنَيد، حَدثني مُحمَّد بن الحسَين، نبَأنا إسْحَاق بن منصُور السَلُولِي، نبَأنا أبُو زُبَيد عبثر المُرَادِي، أنبَأنا أبُو الجُودي الأسَدِي، قال: سَمعت عمَر بن عَبْد العزيز يَقُول: نِعمَ الذخيرَة للمرء المُسلِم عند الله يَوم القيامة اصْطناع المَعروف. قالَ: وَقال لِي عمَر: يَا أبَا الجَودي اغتنم الدمعة[(٣)] تسيلهَا عَلى خدّك لله عَزّ وَجَلّ. قال أبُو بشر: [أبو] الجُودي الحَارث بن عُمَيْر الشامي، رَوَى عَنه هُشَيم وَشعبَة، انتهى.

أخبرَنا أبُو بكر [وجيه بن][(٤)] أبو طَاهِر، أنبَأنا [أبو] صَالح أحْمَد بن عَبْد الملك المؤذن، أنبَأنا أبُو الحَسَن عَلي بن محمَّد بن السَقاء، قالا: أنبَأنا أبُو العبَّاس الأصَم قال: سَمعت العبَّاس بن مُحمَّد يقول: سَمعت يَحيَى بن معين يَقول: قد رَوى هُشَيم عَن أبي الجَودي واسمهُ الحَارث بن عُمَيْر الأزْدي هُوَ الذي رَوَى عَنه شعبة أولاً، انتهى.

وَقال في مَوضعٍ آخر: سَمعت يَحيَى يقول: أبُو الجَودي وَاسمُهُ الحَارث بن عُمَيْر وَقد سَمِعَ منه هُشَيم.

أخبرَنا أبُو القاسم السّمرقندي، أنبَأنا أبُو بَكر الطبَري، أنبَأنا أبُو الحسَين بن

---

(١) بالأصل «الصيرفيني» والصواب ما أثبت، نسبة إلى صريفين.

(٢) بالأصل «نبأنا محمد» ولفظة «نبأنا» مقحمة حذفناها، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٩.

(٣) عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٦٣ وبالأصل «الدمع تسلها».

(٤) ما بين معكوفتين مطموس مكانها بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل، وانظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة المجلدة السابعة).

الفضل، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا يَعقوب، قال: اسم أبي الجَودي الحارث بن عُمَير شامي.

أنبَانا أبُو الغنائم بن النَّرْسي، حَدثنا أبُو الفضل بن ناصِر، أنبَأنا أبُو الفضل بن خَيْرُون: وَأبُو الحسَين وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبأنا أبُو أحمَد الغَنْدجَاني ـ زادَ ابن خيرُون: وَأبُو الحسَيْن الأصْبَهَاني، قالا: ـ أنبَأنا أحْمَد بن عَبْدان، أنبأنا محمَّد بن سَهْل، أنبَأنا مُحمَّد بن إسْمَاعيْل قال[1]: الحارث بن عُمَير [أبو][2] الجُودي قال مغيرة بن سَلمة عَن أبي عَوَانة، وَقال لنا عَلي: هُوَ الشامي. قال أبُو عَبْد اللّه البُخَاري: وَأرَاهُ[3] هوَ الذي رَوَى عَنه شعبَة، عَن أبي الجودِي، عَن بَلْج.

وَقال البُخاري: عن بَلْج المهري، عَن أبي شيبَة المهري، عَن ثوبَان: **أن النبي ﷺ قاء فأفطَر، قاله لنا مُسْلم عَن شعبة، عَن [أبي] الجودي إسْنادهُ ليْس[4] انتهى**[٢٨٧٢].

أخبرَنا أبُو القاسِم، أخْبرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن محمّد بن أحْمَد الخطيب، أنبَأنَا القاضي أبُو مَنصُور مُحمَّد بن الحَسَن النهَاوَندي، نبَأنا أبُو العبَّاس أحْمَد بن الحسَين، أنبَأنا أبُو القاسِم بن الأشقر، نبَأنا مُحمَّد بن إسْمَاعيْل البُخاري، قال: اسم أبي الجودي الحارث بن عُمَيْر قاله المغيرة بن سَلمة، عَن أبي عوَانة، حَدثني علي يَعني عَن المغيرَة قال البُخاري: وَهوَ الشامي، أرَاه الذي رَوَى عَنه شعبة عَن أبي الجُودي، عَن بَلج.

أخْبَرَنَا أبُو بَكر مُحمَّد بن العبَّاس، أنبأنا أبُو بكر أحمَد بن مَنصُور، أنبأنا أبو سَعِيْد مُحمَّد بن عَبْد اللّه، أنبأنا أبُو حَاتم مكي بن عَبدان قال: سَمعت أبَا الحسَيْن مُسْلِم بن الحجّاج يقول: أبُو الجودي الحارث بن عُمَيْرِ النصري سَمعَ سَعيْد بن المهَاجر، رَوَى عَنه شعبَة انتهى.

قرأت عَلى أبي الفضل بن ناصِر، عَن أبي الفضل بن الحكاك، أنبأنا أبُو نَصر الوَائلي، أنبَأنا أبُو الحسَين الخصيب بن عَبْد اللّه، أخبرَني أبو مُوسَى بن عَبْد الرحمَن النسَائي، أخبرَني أبي قال: أنبَأنا مُعَاوية بن صَالح، عَن يَحْيَى بن مَعين قال: أبُو

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٧٦.

(٢) الزيادة عن البخاري.

(٣) عن البخاري وبالأصل: ورواه.

(٤) كذا.

الجودي شامي ثقة. قال النسَائي: أنبأنا أبُو الجودي الحارث بن عُمَير شامي ثقة.

أَخْبَرَنا أبُو الفتح نصْر اللّه بن محمَّد، أنبَأنا نَصْر بن إبرَاهيْم، أنبَأنا سُليم بن أيّوب، أنبَأنا [أبو] نصر طَاهِر بن مُحمَّد، أنبَأنا عَلي بن إبرَاهيْم، نبَأنا يزيد بن محمّد بن إيَاس، قال: سَمعت مُحمَّد بن أحْمد المقدسي يقُول: أبُو الجودي رَوَى عَنه شعبة اسمُه الحارث بن عُمَير.

في نسخة مَا شافَهَني أبُو عَبْد اللّه الحسَين بن عَبْد الملك، أنبأنا عَبْد اللّه بن مَنْدة، أنبَأنا أحْمَد بن عَبْد اللّه ـ إجازة حينئذ ـ قال: وَأنبأنا الحسَين بن سَلمة، أنبَأنا عَلي بن مُحمَّد، قالا: أنبَأنا عَبْد الرَّحمن بن أبي حاتم قال[١]: ذكره أبي عَن إسحَاق بن مَنصُور، عَن يَحْيَى بن مَعين قال: أبُو الجودي ثقة. قال: وَسَمعت أبي يقول: أبُو الجودي صَالح انتهى.

قرَأنَا عَلى أبي عَبْد اللّه يَحْيى بن الحسَـن[٢] عن[٣] أبي تمام علي بن محمّد بن الحسَـن[٤]، عَن أبي عمَر بن حَيْوية، أنبأنا أبُو الطَّيّب محمّد بن القاسِم بن جَعْفر، أنبأنا أبُو بَكر بن أبي خَيْثَمة، أخبرَني سُليمَان بن أبي شيخ قال: رَوَى هُشيم عَن [أبي] الجودي وهوَ وَاسِطي من أهل الشام قال: وَأخبرَني سُليمَان بن أبي شيخ حَدثني سُفيان[٥] الحمْيَري قال: كان بوَاسط أبُو الجودي الذي روى عَنه شعبَة وَقد كان وَقع إلى سجسْتَان.

١١٥٠ ـ الحَارث بن عَبْد أمية بن أبي محمَّد ابن عَبْد اللّه بن يزيد بن معَاوية بن أبي سُفيان الأمَوي

ذَكره أحْمَد بن حُمَيد الأَزْدي في تسميَة من كان بدمشق وَغوطَتها من بني أمية وَذكر [٦] عُبَيدة بنت الحَارث بنت ثمان سِنين، وَأمّ خالد بنت الحَارث. وَذكروا أنّهم

---

(١) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٨٣.

(٢) بالأصل «الحسين» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٦.

(٣) بالأصل «بن».

(٤) بالأصل «بن علي بن أبي تمام علي بن محمد بن الحسين» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة أبي تمام علي بن محمد بن الحسن في سير الأعلام ١٨/ ٢١٢ وترجمة ابن البنا، راجع الحاشية السابقة.

(٥) في تهذيب التهذيب: أبو سفيان الحميري.

(٦) بياض بالأصل.

كانوا بدير هند من إقليْم [بيت][(١)] الآبَار من غوطَة دِمشق.

١١٥١ ـ الحارث بن أبي قارب السهمي

وَيُقال هُوَ الحَارث بن الحَارث الذي تقدم ذكرهُ، استشهدَ يَومَ أجنادين انتهى.

أنبَانا أبُو سَعْدِ المُطرّز وَأبو عَلي الحَداد، قالاَ: أنبَأنا أبُو نُعيْم، نبَأنا فارق الخطابي، نبَأنا زيَاد بن الخليْل، نبَأنا إبرَاهيْم بن المُنْذِر، نبَأنا مُحمَّد بن فُلَيح، عَن موسَى بن عُقْبة، عَن ابن شهَابٍ قال في تسميَة من قُتل يَوم أجنَادين مِن المُسْلمينَ من بني سَهْم: الحَارث بن أبي قارب.

ذكر أبُو نُعَيْم هَذه الروَاية في ترجمة الحارث بن الحارث، انتهى.

أخبرنا أبُو محمَّد بن الأكفاني، أنبَأنا أبُو بكر الخطيب، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنبَأنا أبُو بكر محمَّد بن عَبْد اللّه بن عَتاب العَبْدي، أنبَأنا القاسِم بن عَبْد اللّه بن المغيرَة، أنبَأنا إسْمَاعيْل بن أبي أوْس، أنبأنا إسْمَاعيْل بن إبرَاهيْم، عَن عمّه مُوسَى بن عَقبة حينئذ.

وأخْبَرَنا أبُو مُحمَّد السّلمي، نبَأنا أبُو بَكر الخطيب حينئذ، وَأخبرنا أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبَأنا أبُو بَكر بن الطَبَري، أنبَأنا أبُو الحُسَين بن الفضل [عن] عمَر بن عبيْد اللّه، أنبَأنا الحُسَيْن بن بشران، أنبَأنا عثمان بن أحْمَد، نبَأنا حَنبَل بن إسْحَاق، قالا: نبَأنا إبرَاهِيْم بن المُنْذِر، حَدثني مُحمَّد بن فُلَيح، عَن مُوسى بن عُقْبة، عَن ابن شهَاب ـ زادَ يَعقوب: وَابن لهَيعة ـ عَن أبي الأسْوَد، عَن عُروَة، قال: وَقتل يَوم أجنَادين من المُسلمين من بَني سَهْمٍ بن عمرو الحَارث بن قارب.

١١٥٢ ـ الحَارث بن قيْس السَّهمي

ذكره أبُو حُذَيفة البخَاري فيَمن استشهدَ بأجنَادين وَلم أرَ ذكره عَن غيْرِه، انتهى.

أخبوَنا أبُو القاسِم بن السّمرْقندي، أنبَأنا أبُو عَلي بن المَسْلمة، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الحِنَّائي، أنبَأنا أبُو عَلي بن الصَّوّاف، أنبَأنا الحُسَين بن عَلي القطان، نبَأنا

---

(١) زيادة عن غوطة دمشق ص ١٦٤ وهي بليدة خربت، والغالب أنها التل الكبير الماثل للعيان شرقي جرمانا، ويقال لخرائبها الآن تل أم الإبر.

إسحَاق بن بشر، قال: وَاستشهد يَومئذ يَعني بأجنَادين من بني سَهْم: السَّائب وَالحَارث بن قيس كذا قال أبُو حُذيفة، وَصَوابه السّائب وَالحارث ابنَا الحارث بن قيس.

١١٥٣ ـ الحَارث بن لبَيد النصْري

حَدَّث عَن بقية بن الوَليْد، وَبشر بن بكر.

رَوَى عَنه أبُو حَاتم الرَازي، انتهى.

في نسخة مَا شافهني به أبُو عَبْد الله الخلال، أنبَأنا أبُو القاسِم بن مَنْدَة، أنبَأنا أبُو طَاهِر سَلمة، أنبَأنا عَلي بن محمَّد حينئذ، قال: وَأنبأنا أحْمَد بن عَبْد الله ـ إجَازة ـ قالاَ: أنبَأنا أبُو مُحمَّد بن أبي حَاتِم، قال[1]: الحَارث بن لبَيْد النصري الدّمشقي رَوَى عَن بقية، وَبشر بن بَكر. وَكتب عَنه أبي بدمشق في الرحلة الأولَى، وَرَوى عَنهُ. وَسئل عَنه فقال: صَدُوق.

١١٥٤ ـ الحَارث بن مَالك

من أهْل العرَاق شَهدَ إذرح عام تحكيم الحكمين مَع أبي مُوسَى، انتهى.

أنبَانا أبُو محمّد بن الأكفاني وَابن السّمرقندِي، قالاَ: أنبَأنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا أبُو مُحمَّد بن أبي نَصْر، نبَأنا أحْمَد بن مُحمَّد بن سَعيْد بن فَطيس، أنبَأنا أحمَد بن إبرَاهيْم، نبَأنا ابن عَائذ، حَدَّثنا عَبْد الله بن عَبْد الرحمَن بن يزيد بن جَابر، حَدثني أبي، أنبَأنا أبُو مُوسَى كتب: من عَبْد الله بن قيس أبي مُوسَى إلى عَلي بن أبي طَالب فذكر الكتاب، وَقال في آخره: وَقد بَعثت إلَيك حجر بن عَدِي، وَقيس بن مَالك، وَغرار بن فروة، وَخالد بن هَنّاد، وَالحارث بن مالك، وَسيف بن عَامِر، وبحر بن سَعِيْد، ومَعْبَد بن قبيصَة بن زيد، تهديهم الطريق فعجّل عليّ رُسلي وَلا تحبسهُم وَاكتب إليّ جَوَاب كتابي وَما في نفسك فإنهَا مَقدرة إلى الله وَصَلح خلفه وَكتبَ إليْه هَذا الكتاب لما تخلف عَن المَوعِدَة.

---

(١) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٨٧.

١١٥٥ ـ الحَارث بن محمَّد بن الحَارث بن خُسْروَ أبُو الليْث الصّيّاد[١] الهَرَوي العَابد

حدَّث بدمشق، عَن عمَرو[٢] بن عثمان، وَيَحيى بن عثمان، وَأبي التَّقِي هشام بن عَبْد المَلك، وكُثَير بن عُبَيْد، وَأَحْمَد بن يَعقُوب الكِنْدي الحمصيين.

رَوَى عَنه أبُو أَحْمَد بن عَديّ وَأبو زُرعة، وَأبُو بَكر بن أبي دُجَانة، انتهى.

أخبرَنا أبُو القاسِمْ بن السّمرقندي، أنبَأنا إسْمَاعيْل بن مَسْعَدة، أنبَأنا حمزة بن يُوسُف ـ إجَازة ـ إن لم يَكن سَمَاعاً ـ نبَأنا عَبْد اللّه بن عَدِيّ، نبَأنا أبُو الليث الحَارث بن محمّد بن الحارث بن خُسْرو أبو الليث الصياد الهَرَوي بدمشق، نبَأنا عمرو بن عثمان، نبَأنا سُويْد بن عَبْد العزيز، عَن الحَارث بن القاسِم، عَن أبي هريرَة قال: أوْصَاني خليلي ﷺ أن لاَ أترك صَلاة الضحَى في حَضَر وَلا سَفَر، وَلا أنام إلاّ عَلى وِتْر، وَصيَام ثلاثة أيّام مِن كل شهر، انتهى.

أخبرَنا أبُو الحُسَيْن الفقِيْه، نبَأنا عَبْد العزيز بن أحْمَد، نبَأنا تمام بن محمّد، أخبرَني أبُو زُرعة وَأبُو بكر محمَّد بن أحْمَد، أنبَأنا عَبْد العزيز بن[٣] أحْمَد، أنبَأنا عَبْد اللّه بن أبي دُجَانة، قالاَ: نبأنَا أبُو الليث الحَارث بن مُحمَّد الصّياد، نبَأنا يَحْيى بن عثمان [عن][٤] اليمان بن عدي أبُو عَدِي الحَضْرَمي الحِمْصي، نبَأنا ثُبَيت[٥] بن كُثير التميمي البصْري، عَن يَحيَى بن سَعِيْد، عَن سَعيْد بن المسَيّب [عن بَهز][٦] قال: كان رَسُول الله ﷺ يَستاك عرضاً، وَيشرب مَصّاً، وَيتنفس ثلاثاً، وَيقول: «هوَ أهْنأ وَأمرَأ وَأبرأ»[٢٨٧٣].

(١) عن والصواب ما أثبت ٦/ ١٦٢ ورسمها بالأصل: القياذ.

(٢) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٣٠٥.

(٣) بالأصل «وأحمد».

(٤) سقطت من الأصل وزيادتها لازمة.

(٥) ضبطت بالتصغير عن الإصابة ١/ ١٦٦ ترجمة بهز.

(٦) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين زيادة عن أسد الغابة ١/ ٢٤٧ والإصابة ١/ ١٦٦ في ترجمة (بهز).

١١٥٦ ـ الحَارث بن مَخْمَر أبُو حبيب الظِّهري[١] الحِمْصي

قاضي عمان، رَوَى عَن عمر، وَأبي الدَّرداء، وَأبي سَعِيْد، وَوَلي قضاء دمشق للوَلِيْد بن يَزِيْد.

رَوَى عَنه القاسِم بن مُخَيْمرة، وَحريز[٢] بن عثمان، وَصفوَان بن عمرو، وَحوشَب بن سيف.

أخبرنا أبُو الحسَين بن أبي الحَديد، أنبَأنا جَدي أبُو عَبْد اللّه، أنبَأنا مُحمَّد بن مُوسَى بن محمَّد الفحام، أنبأنا الحُسَين بن إبرَاهيْم بن جابر الفرائضي، أنبَأنا محمّد بن المعَافى بن أحْمد حينئذ، وَأخبرنا أبُو الحسَين، قال: وَأنبَأنا جدي أبُو عَبْد اللّه أيضاً، أنبَأنا المُعْتَمِر، [أنبأنا][٣] المُسَدّد بن عَلي، أنبَأنا أبُو بكر محمد بن سُليمَان بن يُوسُف الرَّبَعي، أنبَأنا أبُو محمّد عَبْد الصّمد [بن] عَبْد اللّه بن عَبْد الصّمد حينئذ، وَأخبرَنا أبُو الحسَين سَعد الخير بن محمّد بن سهل، أنبَأنا أحْمَد بن محمّد بن أحمَد بن مردَوية، نبَأنا محمّد بن أحْمَد بن عَبد الرَّحمن، أنبَأنا أبُو أحْمَد محمّد بن أحْمَد بن إبرَاهيْم الغسال، نبَأنا إبرَاهيْم بن يُوسف، قالُوا: أنبَأنا هشام بن عمّار، نبَأنا صَدقة بن خَالد، نبَأنا زَيد بن واقد، عَن القاسِم بن مُخَيْمرة، عَن أبي حمَيْد[٤] قاضي عمَان، عَن أبي سَعيْد الخُدْري، عَن النبي ﷺ قال: «**مَا مِن مؤمن يصيبه صُدَاعٌ في رَأسه، أو شوكة فتؤذيه، أو مَا سِوَى ذلك مِنَ الأذى إلاّ رفع الله له**» وَفي حَديث ابن أبي الحديد: «**إلاّ رفعَه الله بهَا**» وقالا: «**يَوم القيامة دَرجةً وَكفّر عنه**». وَقال عَبْد الصّمد: «**وَيكفر عنه بهَا خطيئة**»، انتهى، كذا قال، وَالصوَاب أبُو حبيب انتهى[٢٨٧٤].

أخبرَنا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي وَأبُو محمّد السّندي وَأبُو القاسِم الشّحَّامي قالُوا: أنبَأنا أبُو سَعْد الجَنْزَرودي[٥]، أنبَأنا الحَاكم أبُو معمر، أنبَأنا [أبو] العَبّاس محمد بن

---

(١) ضبطت بكسر الظاء المعجمة وسكون الهاء هذه النسبة إلى ظهر بطن من حمير (الأنساب).

(٢) بالأصل «جريز» والصواب ما أثبت، انظر تهذيب التهذيب.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) كذا، وهو صاحب الترجمة والصواب أبو حبيب، وسينبه المصنف إلى ذلك في آخر الحديث.

(٥) بالأصل: «الحيروردي» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

إسحَاق الثقفِي، أنبَأنا محمّد بن يَحيَى، نبَأنا أبُو مُسْهِر، نبَأنا إسْمَاعيْل بن عيَاش، عَن حريز(١) بن عثمان، عَن الحَارث بن مخمر، عَن أبي الدّرداء قال: الإيمَان يَزدَاد وَينقص، انتهى.

أخبرَنا أبُو القاسِم الشّحّامِي، أنبَأنا أبُو نَصْر عَبْد الرحمَن بن عَلي بن محمَّد بن مُوسَى بن بشران، أنبَأنا أبُو عَلي بن صَفْوَان، نبَأنا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، حَدثني القاسِم بن هَاشم، نبَأنا أبُو اليمان، نبَأنا صَفْوَان بن عمرو قالَ: كتبَ عَبْد الملك بن مَرْوَان إلى أبي حَبيب قاضي حمص يَسْأله كم عُقوبة اللُوطي؟ فكتبَ إليْه: أن يُرمى بالحجَارة، كما رجم قوم لُوط. قال الله تعَالَى: ﴿**وَأَمْطَرْنا عَلَيْهم حِجَارَةً من سِجِّيل**﴾ (٢). فقبلَ عَبْد الملك ذَلك منه، وَحَسَّن من رأيه، انتهى (٣).

أخبرَنا أبُو بَكر اللفتواني، أنبَأنا أبُو صَادق مُحمَّد بن أحْمَد بن زَنجوَية الأصْبَهَاني، أنبَأنا الحَسَن بن عَبْد اللّه العَسْكرِي، قال: وَأمّا مخمر بالميم، فرَأيت من أصْحَاب الحَديث الحفاظ من يَقول مخمر بكسر الميم، وفيهم منَ المخلصين(٤) من يَقول مَخْمِر بفتح الميم الأولى وَكسر الميم الثانية وَالخاء سَاكنة فمنهُم: الحَارث بن مَخْمِر بالفتح أبُو حَبيب قاضي حِمص شامي روى عَن عمر بن الخطاب مُرسَلاً، وَعن أبي سَعيْد الخدري، وَأبي الدّردَاء. رَوى عَنه القاسِم بن مُخَيْمرة وَصَفوَان بن عمرو، وَحريز(٥) بن عثمان. قال أحْمَد بن حَبيب: أبُو خَبيْب القاضي الحَارث بن مخمر ثقة انتهى، كذا قال: وَإنما هُو أبُو حَبيب بالحَاء المُهْمَلة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبَأنا أبُو بَكر بن الطَبَري، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعفر، نبَأنا يَعقوب قال(٦): أبُو حَبيب الحَارث بن مخمر القاضي حَدثنا بذَلك أبُو اليمان عَن صفوَان، انتهى.

أنبَأنا أبُو الغنائم مُحمَّد بن عَلي ثم حَدثنا أبُو الفضل بن خيرُون وَأبُو الحسَين بن

---

(١) بالأصل «جريز» والصواب ما أثبت، انظر تهذيب التهذيب.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٧٤.

(٣) الخبر في أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢١٠ وفيه أن عبد الملك كتب إلى سليمان بن حبيب قاضي حمص.

(٤) كذا، وفي مختصر ابن منظور ٦/ ١٦٤ حاشية نقلاً عن ابن عساكر: المحصلين.

(٥) بالأصل «حوثرة» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٦) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٧٤ وورد فيه: «محمد» بدل «مخمر».

الطَّيُّورِي وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبأنا أبُو أحْمَد ـ زادَ ابن خَيْرُون: وَمحمّد بن الحسَن، قالاَ: ـ أنبأنا أحْمَد بن عَبْدان، أنبَأنا مُحمَّد بن إسْمَاعيْل، قال[١]: الحارث بن مخمر أبُو حَبيب قاضي أهل عمّان، الشامي، عَن أبي سَعِيْد، رَوَى عَنهُ القاسِم[٢] بن مُخَيْمرة وحريز بن عثمان.

أخْبَرَنا أبُو بكر الشّقّاني، أنبأنا أبُو بكر المغربي، أنبأنا أبُو سَعيد بن حمدُون، أنبأنا أبُو حَاتم قال: سَمعت مُسْلِم بن الحَجَّاج يقول: أبُو حَبيب الحَارث بن مخمر القاضي، عَن أبي الدّردَاء، رَوَى عَنه صفوَان بن عمرو.

قرأنا عَلى أبي عَبْد الله بن البَنّا، عَن أبي تمام عَلي بن محمّد بن الحسَن، عَن أبي عمر حَيُّوَية، أنبأنا أبُو الطَّيّب مُحمَّد بن القاسِم بن جَعفر الكوكبي، أنبأنا ابن أبي خَيْثَمة قال: أبُو حبيب الذي يحدّث عنه حريز[٣] بن عثمان اسمُه الحَارث بن مخمر[٤] الظُّهري قبيلَة من حِمْير، حَدثنا بذلك الحوطي، عَن إسْمَاعيْل بن عَيَّاش، عَن حريز[٣] بن عثمان، انتهى.

قرأت عَلى أبي الفضل بن ناصِر، عَن أبي الفضل التمِيمي، نبأنا أبُو نصر الوَائلي، أنبأنا أبُو مُوسَى بن أبي عَبْد الرحمَن، أخبرَني أبي قال: أبُو حَبيْب الحَارث بن مخمر، انتهى.

أخبرَنا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نبأنا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أنبأنا تمام بن مُحمَّد، أنبأنا جَعفَر بن محمَّد بن جَعفر، نبأنا أبُو زُرعة قال: أبو حبيب القاضي اسمُه الحَارث بن مخمر قضى لعَبْد الملك سَمعته من أبي اليمان.

أخْبَرَنا أبُو غَالب بن البَنّا، أنبأنا أبُو الحسَيْن بن الآبنُوسي، أنبأنا أبُو القاسِم بن عتّاب، أنبأنا أحمَد بن عُمَيْر ـ إجَازة حينئذ ـ وَأخبرنا أبُو القاسِم جعفر بن عَبْد الله الحسَيْن بن أحمَد، أنبأنا عَلي بن الحسَن، أنبأنا عَبْد الوَهّاب بن الحَسَن، أنبأنا أحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ أنبأنا أبُو الحَسَن بن سُمَيع قال: الحَارث بن مخمر أبُو حبَيب قاضي حمص.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢/ ٢٨١.

(٢) بالأصل «أبو القاسم» خطأ، والصواب عن البخاري.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل «محمد» وهو صاحب الترجمة.

أخْبَرَنَا أبُو طَالب الحسَين بن محمَّد الزينبي ـ في كتابِه ـ أنبأنا أبُو القاسِم علي بن المُحَسّن التنوخي، أنبَأنا الحسَين بن المُظَفّر، أنبَأنا محمَّد بن بكر، أنبَأنا أحمَد بن محمَّد بن عيسَى قال: أبُو حبيب الحَارث بن مخمر القاضي الظِّهري قاضِي على حِمص في خلافة عمَر[١] بن الخطاب ـ رَضي الله تعَالى عَنه ـ وعَن[٢] كَعب، وَقال في مَوضع آخر: الحَارث بن مخمر أبُو حَبيب الظِّهري. قضى في آخر خلافة عَبْد الملك بن مَروَان. وَقرأت في قضاء ابن حَبيب عند محمَّد بن فَضَالة بن شَريك الهرَوي تاريخ القصة في هلال جُمادى الآخرة سَنة سَبْع وَثمانين، انتهى.

أخبرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبأنا عمَر بن عبَيْد اللّه، وَأخبرَني أبُو المظفر بن القُشيري، أنبَأنا أبُو بَكر البَيْهَقي، قالاَ: أنبَأنا أبُو الحسَين بن بشران، أنبَأنا عثمان [بن أحْمَد][٣] عن[٤] حَنبل بن إسحَاق قال: سَمعت أبَا عَبْد اللّه يقُول حينئذ.

وَأخْبَرَنا أبُو غالب المَاوَردي، أنبأنَا أبُو الفضل بن خَيْرُون حينئذ.

وَاخبرَنا أبُو البَركات الأنماطِي، أنبَأنا أبُو العز ثابت بن بُنْدَار، قالاَ: أنبَأنا الأزهَري، أنبَأنا عُبَيْد اللّه بن أحْمَد بن يَعقوب المقرىء، أنبَأنا العَبَّاس بن العَبَّاس بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن المغيرة الجَوهَري، أنبَأنا صَالح بن أحمَد بن مُحمَّد بن حَنْبَل، قال: أنبأنا أبُو حَبيب القاضي اسمُه الحَارث بن مخمر[٥] سَمَّاه، نبَأنا أبُو المغيرَة ـ زادَ صَالح وَابن السّمرقندِي ـ نبَأنا صفوَان، عَن حَوشَب بن عقيل[٦]، عَن أبي حبيب القاضي الحارث بن مخمر[٥] قالَ: لقي أبَا الدّرداء وَغيره.

قرأت على أبي غالب بن البَنّا، عَن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنبأنا أبُو الحسَن[٧] الدَارقطني قال: الحارث بن مخمر القاضي أبُو حبيب الحِمْصي.

---

(١) كذا، وفوقها بالأصل علامة ووضعت هذه العلامة على هامشه، وكأنه كان يريد أن يكتب شيئاً ولم يفعل، ولعل الصواب: «في خلافة الوليد».

(٢) كذا ويبدو أن ثمة سقط في الكلام ولعل الصواب: «روى عن.. و».

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه.

(٤) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة حنبل بن إسحاق في سير الأعلام ١٣/ ٥١.

(٥) وردت بالأصل «محمد».

(٦) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٧) بالأصل «الحسين» خطأ، وقد مرّ كثيراً.

قرأت على أبي محمَّد السّلمي، عن أبي نصر بن مَاكُولاَ، قال[١]: أما مِخْمَر ـ بكسر الميم وَسكون الخاء المعجَمة وَفتح الميم الثانية ـ الحَارث بن مِخْمَر أبُو حبيب الظِّهري الحِمْصِي كانَ قاضِياً زمَن عَبْد الملك، لقي أبا[٢] الدّردَاء [وروى عنه][٣]، رَوَى عَنه حوشَب بن عقيل وَرَوى عَن حَوشَب صَفوَان.

في نَسخة مَا شافهني به أبُو عَبْد اللّه الخلال، أنبَأنا أبُو القاسم بن مَنْدَة، أنبَأنا أبُو طاهِر بن سلَمة، أنبَأنا عَلي بن مُحمَّد حينئذ قال: أنبَأنا أبُو مُحمَّد بن أبي حَاتِم[٤] [نا محمد][٥] بن حَموية بن الحَسَن قال: سَمعت أبَا طالب قال: قال أحْمَد بن حَنبَل: أبُو حبيب القاضي الحَارث بن مخمر شامي ثقة.

أخبرَنا أبُو مُحمَّد بن الأكفاني، أنبَأنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا أبُو مُحمَّد بن أبي نصر، أنبأنا أبُو الميمُون بن رَاشد، نبَأنا أبُو زُرعَة[٦]، حَدثني الحكم بن نافع، عَن صَفوان بن عمرو في حَديثه قال: وَأبُو حبَيب القاضي في أيّام عَبْد الملك الحَارث بن مخمر، انتهى.

ذكر أبُو مُسْهِر عن سَعيْد بن عَبْد العزيز قال[٧]: عَزل الوَليْد بن [يزيد ـ لما استخلف ـ][٨] يزيد بن أبي مَالك عَن القضاء وَوَلى الحَارث بن محمد[٩] الأشعري فلم يزل حَتى مَات في أيّام يَزيد بن الوَليد.

١١٥٧ ـ الحَارث بن مُسْلِم بن الحَارث[١٠]

وَيُقال مُسْلم [بن] الحَارث وَهوَ الصّحيح.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١٧٥.

(٢) بالأصل «أبي».

(٣) زيادة عن الاكمال.

(٤) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٩٠.

(٥) الزيادة عن الجرح والتعديل.

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩.

(٧) الخبر في أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٠٦ في ترجمة الحارث بن محمد الأشعري.

(٨) الزيادة ما بين معكوفتين مقتبسة عن أخبار القضاة.

(٩) بالأصل «مخمر» وقد اشتبه على الناسخ، والصواب ما أثبت عن وكيع.

(١٠) ترجمته في تهذيب التهذيب هنا ١/ ٤١٨ باسم الحارث، وفي ٥/ ٤٢٥ باسم مسلم وأسد الغابة ١/ ٤١٥ وصحح اسمه «الحارث».

حَدَّث عَن أبيه.

رَوَى عَنهُ أبُو سَعيْد عَبْد الرحمَن بن حَسَان الكَتّاني [١] الفلسطيني، وَوَفد عَلى عمَر بن عَبْد العزيز.

أخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه مُحمَّد بن أحْمَد بن إبرَاهيْم - فِي كتابه - أنبأنا أبُو الفضل محمَّد بن أحْمَد بن عيسَى، أنبَأنا عبيْد اللّه بن محمَّد بن مُحمَّد بن حَمْدَان قال: قرىء عَلى أبي القاسِم البَغوي، أنبَأنا الحكم بن مُوسَى أبُو صَالح، نبَأنا صَدقة بن خالد، عَن عَبْد الرحمَن بن حَسّان، نبَأنا الحَارث بن مُسلم التميمي، عَن أبيه، قالاَ: بَعثنا رَسُول الله ﷺ في سَرية فلما هَجَمْنَا عَلى القوم تقدّمتُ أصْحَابي على فرس، فاستقبَلنا النسَاء وَالصّبيَان يعجّون، فقلنا لهم: تريدون أن تُحْرَزوا منهُم؟ قالُوا: نَعَم، قلت: قولُوا: نشهَد أن لا إلهَ إلاّ الله وَأن محمَّداً عَبْدُهُ وَرسُوله، فقالوهَا، فجاء أصْحَابي فلامُوني وَقالُوا أشرفنا عَلى الغنيمة فمنعتنا ثم انصرفنا إلى رَسُول الله ﷺفأخبرُوه بالذي صَنَعتُ فقال: «**أتدرُون مَا صَنع لقد كَتَب الله له بكل إنسَان كذا وَكذا من الأمر**» ثم أدناني منهُ فقال: «**إذا صَلّيتَ صَلاة الغدَاة فقلْ، قبل أن تكلم أحداً: اللّهمّ أجرني مِنَ النار سَبْعاً فإنّك إنْ مُتَّ من يومك ذاك كتبَ لك جَوازاً مِنَ النار، فإذا صَلّيتَ المغرب فقلْ قبل أن تكلم أحداً: اللّهمَّ أجرني مِن النار سَبْع مَرات فإنّك إنْ مُتّ من ليلتك تلك مُتّ كتبَ الله تعَالى لك بهَا جوَازاً من النار**» انتهى [٢] [٢٨٧٥].

قرات عَلى أبي غَالب بن البَنّا، عَن أبي مُحمَّد الجَوهري، أنبَأنا أبُو عمَر بن حَيوية، أنبَأنا أحْمَد بن معرُوف، حَدثنا الحسَين بن الفهم، نبَأنا محمَّد بن سَعْدٍ قال [٣]: قال الوَليْد بن مُسْلِم، نبَأنا عَبْد الرحمَن بن حَسّان الكتاني [٤]، نبَأنا الحارث بن مُسْلِم بن الحارث التميمي، عَن أبيه قال: بَعثنا رَسُول الله ﷺ في سَرية فلما دَنونا مِن الحصن سَمِعنا ضوضاء أهْله، فاستحثثتُ فرسي فأتيتهم فـ[قلت:] قولوا: لا إله إلاّ الله تحترزوا، فقالُوا: لاَ إله إلاّ الله. فقال أصْحَابنا: حَرمتنا الغنيمة بَعد أن بردتْ في أيْدينَا،

---

(١) أسد الغابة: «الكناني» وسيأتي عن ابن سعد أيضاً «الكناني».

(٢) الحديث في أسد الغابة ١/ ٤١٥ - ٤١٦ باختلاف بعض ألفاظه.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٩.

(٤) طبقات ابن سعد «الكناني».

فلما قدمنا عَلى رَسُول الله ﷺ أخبرَ بذلك فحسَّن لي مَا صَنعتُ وَقال: «**إن لك من الأجر بعدم كل إنسان منهُم كذا وَكذا**»، ثم: قال: «**أكتب لك كتاباً أوصي به**[(١)] **أئمة المسلمين بَعْدِي**». قال: فكتب لِي كتاباً وَختمه فلمّا قُبض النبي ﷺ أتيت أبَا بَكر بالكتاب ففضّه وَأعطَاني شيئاً ثم ختمه، فلما قُبض أبُو بَكر أتيت عمَر بن الخطاب رَضِيَ الله تعَالى عَنهُمَا بالكتاب ففضّه وَأعْطَاني شيئاً ثم ختمهُ، فلما استُخْلِفَ عثمَان أتيته بالكتاب ففضّه وَأعطَاني شيئاً ثم ختمه، فلمّا استُخلف عمَر بن عَبْد العَزيز بَعث إلى الحارث بن مُسْلِم فأتاهُ فأعْطَاهُ شيئاً وَقال: لو أردتُ لوَصلتُ إليْك، وَلكِني أرَدتُ أن تحدثني بحَديثك عَن أبيكَ عَن النبي ﷺ فحَدثته به انتهى[٢٨٧٦].

رَوَاه دَاوُد بن رشيد، عَن الوَليْد فجَعَل الوَافد عَلى عمَر مسلم بن الحَارث[(٢)]، انتهى.

أخبَرَنا أبُو القاسِم بن الحُصَين، أنبأنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنبأنا أحْمَد بن جَعْفر، نبأنا عَبْد اللّه بن أحْمَد، حَدثني أبي، نبأنا عَلي بن بحر، نبأنا الوَليْد بن مُسلم، نبأنا عَبْد الرحمَن بن حسان الكتاني، عَن الحَارث بن مُسْلِم بن الحَارث التميمي، عَن أبيْه أن النبي ﷺ كتب له كتاباً بالوَصَاة له إلى مَن بَعْده مِن ولاَة الأمرِ وختم عَليْه انتهى.

هَكذا رَوَاه إبرَاهيْم بن مُوسَى الفرَاء، وَرَوَاهُ أبُو يَعْلى محمَّد بن الصَّلت، عَن الوَليْد، عَن عَبْد الرحمَن بن حَسّان، عَن أبي الحارث بن مُحمَّد بن مُسْلم بن الحَارث، عَن أبيه، حَدَّثنا أبي: «الدّعاء»، زاد في نسَبه مُحمَّداً وروى الحكم بن مُوسَى، عَن صَدَقة بن خالد، عَن عَبْد الرحمَن بن حَسَّان، حَدَّثنا الحارث بن مُسْلم، عَن أبيْه، عَن حبيْب بن سَعْد فزاد فيها: الدعَاء، وروى محمد بن شعَيْب بن شابور، عَن عَبْد الرحمَن بن حَسّان، عَن الحَارث بن مُسْلم، عَن أبيْه، «حَديث الدّعَاء» وَرَوَاهُ هشَام بن عمَّار وَعمرو[(٣)] بن عُثمان وَمحمَّد بن مُصَفّى الحِمْصيَّان، ومؤمل بن الفضل الحَرَّاني، وَعَلي بن سَهْل الرَملي، وَيَزيد بن عَبْد رَبّه، عَن الوَليْد، عَن عَبْد الرحمَن بن

---

(١) ابن سعد: بك.

(٢) وهذا ما ورد في أسد الغابة ١/٤١٦ وفيه: قال مسلم: فتوفي أبي في خلافة عثمان، فكان الكتاب عندنا حتى ولي عمر بن عبد العزيز، فكتب إلى عامل قبلنا أن أشخص إليّ مسلم بن الحارث التميمي بكتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه لأبيه.

(٣) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

حَسّان، عَن مُسْلم بن الحَارث، عَن أبيه.

أنبَانا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدثنا أبُو الفضل بن نَاصِر، أنبَأنا أحْمَد بن الحسَن وَالمبَارك بن عَبْد الجبّار وَمحمَّد بن عَلي ـ وَاللفظ لهُ ـ قالُوا: أنبَأنا أبُو أحْمَد ـ زادَ أحْمَد: أبُو الحسَيْن قالاَ: ـ أنبَأنا أحْمَد بن عَبْدان، أنبَأنا محمّد بن سَهْلٍ، أنبَأنا مُحمّد بن إسْمَاعيل قال[١]: الحارث بن مُسْلِم بن الحَارث التميمي، عَن أبيْه، رَوَى عَنه عَبْد الرَّحمن بن حسان؛ يختلفون في الحارث، وَبيّنّاه في مُسلم بن الحَارث، حَديثه في الشاميّين، انتهى.

أخبرَنا أبُو الحَسَن الخطيب، أنبَأنا أبُو مَنصُور النهَاوَندِي، أنبَأنا أبُو القاسِم القاضي، نبَأنا مُحمَّد بن إسْمَاعيل، نبَأنا هشام بن عمَّار، حدّثنا الوَليْد، نبَأنا عَبْد الرحمَن بن حَسَّان الكتاني، نبَأنا مُسْلم بن الحَارث التميمي ـ قال: مسلم ـ وَتوفي الحَارث بن مُسْلم في خلافة عثمان.

وَفِي نسخة مَا شافهني به أبُو عَبْد اللّه الأديْب، أنبَأنا أبُو القاسِم بن مَنْدَة، أنبَأنا أحْمَد بن عَبْد اللّه ـ إجَازة حينئذ ـ قال: وَأنبأنا أبُو طَاهِر، أنبَأنا عَلي بن مُحمَّد، قالاَ: أنبأنا أبُو مُحمَّد بن أبي حَاتم قال[٢]: سُئل أبُو زرعة عن مسلم بن الحَارث [أ]و الحَارث بن مسلم فقال: [صحب النبي ﷺ، حدثنا عبد الرَّحمن قال:][٣] الصّحيح الحَارث بن مُسْلِم بن الحَارث، عَن أبيه. وَسَمعت أبي يَقُول: الحَارث بن مُسلم تابعي، انتهى.

أخبرَنا أبُو محمَّد السّلمِي، أنبَأنا أبُو بكر الخطيب حينئذ، وَأخبرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبَأنا أبُو بَكر الطَبري، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا يَعقوب، نبَأنا هشَام بن عمَّار، نبَأنا الوَليْد، حَدَّثني عَبْد الرَّحمن بن حَسّان الكتاني، حَدثني مُسْلِم بن الحَارث بن مُسْلِم التميمي، قال: توفي الحَارث بن مُسْلم في خلافة عثمَان بن عَفان، وَكان آخر خلافة عثمان سَنة خمس وَثلاثين قتل في ذي الحجَة فِيهَا، انتهى الوافد إذاً عَلى عمَر بن عَبْد العزيز [مسلم بن الحَارث][٤].

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٨٢.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٨٨.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة لازمة للإيضاح، انظر أسد الغابة ١/ ٤١٦.

١١٥٨ ـ الحَارث بن مُعاوية الكِنْدي الأعرَج[١]

رَأى بلال بن رَبَاح مؤذن رَسُول الله ﷺ بدمشق وَسَأله عَن: «المَسْح عَلى الخفين»، وَرَوى عَن عمر بن الخَطاب رَضي الله تعَالى عَنه، وَبلال، وَأبي الدّرداء. وَأدْرَك النبي ﷺ.

رَوَى عَنْهُ: أبُو أُمَامة البَاهلي، وَمَكحُول الدّمشقي، وغضيف بن الحَارث، وَالمهَاجر بن حَبيْب، وَعَبْد الرحمَن بن جُبَيْر بن نفير، انتهى.

أخْبَرَنَا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، نبَأنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا أبُو القاسِم تمام بن مُحمَّد، وَأبُو مُحمَّد بن أبي نصْرٍ، وَأبُو نصر بن الجندي، وَمحمَّد بن عَبْد الرحمَن القطّان، وَعَبْد الرحمَن بن الحسَين بن أبي العَقَب، قالُوا: أنبَأنا أبُو القاسم عَلي بن يَعقوب، وَأخبرَنا أبُو مُحمَّد بن السَّلمي، نبَأنا عَبْد العزيز التميمي، أنبَأنا تمام بن محمَّد عن[٢] عَبْد الرحمَن بن عثمان، قالاَ: أنبَأنا أحْمَد بن سُليمَان، قالا: أنبَأنا أبُو زُرعة، حَدثني خَالد بن مكي، حَدثني محمَّد بن حَرْب، عَن أبي بَكر بن أبي الدنيَا، عَن المهَاجر بن حَبيْب، عَن الحَارث بن مُعَاوية: أنه قدم عَلى عمَر بن الخطَاب فقال: إني قدمت أسألك عَن الوِتر في أوّل الليْل أو في وَسَطه أو في آخره؟ فقال عمر: كل ذلك قد عمل به رَسُول الله ﷺ، انتهى.

أخبرَنا أبُو غَالب بن السّبْط، أنبَأنا أبُو محمَّد بن الجوهَري حينئذ.

أَخْبَرَنا أبُو القاسِم بن الحُصَين، أنبَأنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، قالا: أنبَأنا أحْمَد بن جَعْفر، نبَأنَا عَبْد اللّه بن أحْمَد[٣]، حَدثني أبي، نبَأنا [أبو] المغيرة، نبَأنا صَفْوَان، نبَأنا عَبْد الرحمَن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عَن الحَارث بن معَاوية الكِنْدي: أنه رَكب إلى عمَر بن الخطاب رَضي الله تعالى عَنه فسَأله عَن ثلاث خلال قال: فقدم المدينَة فسَأله عمر: مَا أقدمَك قَال: لأسألك عَن ثلاثٍ قال: وَمَا هنّ؟ قال: رُبمَا كنت أنا وَالمَرأة في بنَاء ضَيق، فتحضر الصَّلاة فإن صَلّيت أنا وَهي كانت بحذائي، وَإن صَلّت خلفي خرجَتُ مِن البنَاء.

---

(١) أسد الغابة ١/ ٤١٧ والإصابة ١/ ٢٩٠.

(٢) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة أبي القاسم تمام بن محمد البجلي الرازي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٩.

(٣) مسند الإمام أحمد ١/ ١٨.

فقال عمَر: تستر بَينك وَبينهَا بثوب، ثم تصلّي بحذائك إن شئت. وَعن الركعتين بَعْد العَصْر. فقال: نهَاني عنهمَا رَسُول الله ﷺ، وَعَن القصص فإنهم أرَادُوني على القصص فقال: مَا شئت، كأنه كره أن يمنعُه. قال: إنما أرَدْت أن أنتهي إلى قولكَ. قال: أخشى عَليْك أن تقصّ فترتفع عَليْهم في نفسك، ثم تقصّ فترتفع حتى يخيّل إليك أنّك فوقهم بمَنزلة الثريَا، فيضعك الله عَزّ وَجَلّ تحت أقدامهم يوم القِيامة بقدر ذلك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحِد، أنبَأنا شُجاع بن عَلي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أنبَأنا إسْمَاعيْل بن محمَّد البَغْدَادِي، نبأنا محمد بن سِنان القزاز، نبَأنا يَحْيى بن أبي بُكَير[١]، نبَأنا إسْرَائيل، عَن زيَاد [بن] المظفر، عَن الحسَن، عَن المِقْدَام الرُّهَاوي قال: جَلَس عُبَادة[٢] وَأبُو الدّرداء وَالحارث بن معَاوية، فقال أبُو الدّرْدَاء: أيكم يذكر يوم[٣] صلّى بنا رَسُول الله ﷺ إلى بعير من المغنم[٤]؟ فقال عُبَادة: أنا، فذكر الحَديث لم يزد انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن أبي الحَديْد، أنبَأنا أبُو الحسَين بن السّمسَار، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَروَان، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه أحْمَد بن محمَّد بن يَحْيى بن حَمزة، أخبرَني أبي، عَن أبيْه قال: حَدثني أبُو وَهْب الكَلاَعي أن مكحُول حَدّثه عَن الحارث بن معَاوية الكِنْدي الأعرَج قال الحَارث: كنت أتوضّأ أنا وَأبُو جَندل بن سهَيْل[٥] عَلى المطهَرة فذكرنا «نزع الخفين» ومرّ بنا بلال مؤذن رَسُول الله ﷺ فقال: يَا أبَا عَبْد الرحمَن كيفَ سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول [في نزع الخفين؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:][٦] «**امْسَحُوا عَلى الموق**[٧] **وَالخمار**» فردّ أبو[٨] جَندُل عقبه في الخف، بَعد أن كان أخرجَهُ. قال: وَحَدثني العلاء، عَن الحارث، عَن مَكحُول هَذا الحَديث وَذكر: أن المطهَرة عِنْد الجب في مَسْجد دمشق[٢٨٧٧].

---

(١) بالأصل «بكر» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩٧.

(٢) يعني عبادة بن الصامت، انظر أسد الغابة ١/ ٤١٧.

(٣) رسمها ناقص بالأصل، والمثبت عن أسد الغابة والإصابة ١/ ٢٩١.

(٤) بالأصل «الغنم» والمثبت عن المصدرين السابقين.

(٥) الإصابة ١/ ٢٩١ «سهل».

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٦٦.

(٧) الموق: خف غليظ يلبس فوق الخف (القاموس).

(٨) بالأصل «بن».

أخبرنا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنبَأنا أبُو عثمان الصَّابُوني، أنبأنا أبُو سَعِيْد التازي ـ يَعني عَبْد اللّه بن مُحمَّد ـ أنبَأنا أبُو الحسَين أحمَد بن عُمَيْر الدمشقي، نبَأنا عمرو بن عثمان، نبَأنا الوَليْد بن مُسْلم، عَن مُحمَّد بن عَبْد اللّه الشُّعَيْثي، عَن مكحُول، عَن الحارث بن معَاوية الكِنْدي عَن بلال قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**تمسّحُوا عَلى الأمواق وَالنُّصُف**»[٢٨٧٨].

وَالنَّصيف: الخمار. قال النابغة (١):

سَقط النّصيفُ ولم ترد إسْقاطه فتناولته، وَاتّقتنا باليدِ

أخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، نبَأنا عَبْد العزيز بن أحمَد، أنبَأنا أبُو نَصْر بن الجَبَّان، أنبأنا جُمَح بن القاسِم، نبَأنا أحْمَد بن عَبْد الوَاحِد وَهو ابن يزيد الجَوْبَري، حَدَّثنا صَفْوَان، نبَأنا الوَليْد، نبَأنا سَعِيْد بن بِشْر، عَن مطر الورّاق: أنه حَدّثه عَن أبي قِلَابة الجَرْمي، عَن أبي الأشعث الصنعَاني: أن أبا جندل بن سَهْلٍ (٢) وَالحَارث بن معَاوية مَرّا عَلى بلاَل مؤذن رَسُول الله ﷺ وهوَ يتوَضّأ ميضأة مَسْجد دمشق فسألاه عَن المَسْح عَلى الخفين فقالَ: كان رَسُول الله ﷺ يَمسح عَلى الخفين وَالخمار، انتهى.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين بن أبي الحَديد، أنبَأنا جَدي أبُو عَبْد اللّه، نبَأنا عَلي بن الحسَن الرّبعي، أنبَأنا أبُو عَلي الحسَيْن بن عَبْد اللّه بن سَعِيْد الكِنْدي ـ [بـ]بَعلبَك ـ نبَأنا الحسَين بن محمَّد بن إبرَاهيم السَّكُوني ـ بحمَص ـ نبَأنا يَحْيَى بن عثمان، نبَأنا سُوَيْد بن عَبْد العزيز، نبَأنا عبيْد اللّه بن عُبَيْد، عَن مكحُول، عَن الحَارث الكِنْدي، عَن بلال مؤذن رَسُول الله ﷺ قال: رَأيت رَسُول الله ﷺ يَمسح عَلى الخفين وَالعَمَامة انتهى.

أخْبَرَنا وَالدي الحَافظ أبُو القاسم علي بن الحَسَن رَحمة الله تعَالَى عَليه، قال: أخبرَنا أبُو سَهْل محمَّد بن إبرَاهيْم بن سَعدوية، أنبَأنا أبُو الفضْل الرَازي، أنبَأنا جَعْفر بن عَبْد اللّه بن يَعْقوب، نبَأنا محمَّد بن هَارُون، نبَأنا أحْمَد بن عَبْد الرحمَن، حَدثنا عَمي ثم أخبرني ابن لهَيعَة عَن إسْحَاق بن عَبْد اللّه، عَن مَكحُول، عَن الحَارث بن معَاوية،

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٤٠.

(٢) كذا، وقد مرّ: سهيل.

عَن بلال أنه رَأى رَسُول الله ﷺ يَمسَح عَلى الخفين، انتهى.

أخبرَنا أبُو القاسِمْ إسْمَاعيْل بن أحْمَد، أنبَأنا مُحمَّد بن هبة اللّه، أنبَأنا محمَّد بن الحسَين، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعفر، نبَأنا يَعْقوب، نبَأنا أبُو اليمَان، نبَأنا حريز[(١)]، نبَأنا سُفيَان، نبَأنا سُليمَان، عَن الحَارث بن معَاوية أنّه قدمَ عَلى عمر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنه فقالَ له: كَيف تركت أهْل الشام؟ فأخْبَرَه عَن حَالِهمْ، فحَمَد الله ثم قالَ: لعَلكم تجالِسُون أهْل الشرك. فقال: لا يا أميرَ المؤمنين، قال: إنكم إنْ جَالستموهم أكلتم وَشربتم مَعهُمْ وَلن تزالُوا بخير مَا لمْ تفعَلُوا ذلك انتهى.

أخْبَرَنا أبُو البَركَات عَبْد الوَهّاب بن المبَارك، أنبَأنا أبُو مُحمَّد طَاهر [بن] أحْمَد بن الحسَن، أنبَأنا أبُو مُحمَّد يُوسُف بن رَبَاح، أنبَأنا أبُو بَكر أحْمَد بن محمَّد، أنبَأنا أبُو بشر مُحمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نبَأنا أبُو عبَيْد اللّه[(٢)] معَاوية بن صَالح، عَن يَحْيَى بن معين قال: الحَارث بن معَاوية الكِنْدي رَوَى عَن أبي الدّرْدَاء، عَن عمَر.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمَّد بن شُجَاع، أنبَأنا أبُو عمرو بن مَنْدَة، أنبَأنا الحسَن بن مُحمَّد بن يُوسُف، أنبَأنا أحمَد بن محمَّد بن عمَر، أنبَأنا أبُو بَكر بن أبي الدّنيَا، نبَأنا محمَّد بن سَعْد[(٣)] قال: في الطَبَقة الأوْلى من تابعي أهْل الشام قال: الحَارث بن معَاوية الكِنْدي رحل إلى عمر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنه وَسَمعَ منه [وساءله][(٤)] عمر عَن الشام وَأهْله فجعَل يخبرُه، وَسَمعَ مِن عمَر وَرَوى عَنهُ انتهى.

قرأنَا عَلى أبي عَبْد اللّه يَحْيى بن الحَسَن بن البَنّا، عَن أبي تمام عَلي بن محمّد بن الحسَن الوَاسِطي، عَن أبي عمَر بن حَيّوية، أنبَأنا مُحمَّد بن القاسِم بن جَعْفَر، أنبَأنا أبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: وَأخبرني أبُو محمَّد صَاحبٌ لي من بني تميم ثقة قال: قال أبُو مُسْهِر: وَكان من أصْحَاب أبي الدّرداء المذكورُون: الحَارث بن معَاوية الكِنْدي رَئيسُهُمْ وَمَا أدْري أين كان يَنزل بدمشق أم بحمْص؟ وجُبَير بن نُفَير وَأبُو دَاود، وَأبُو إدْريس، وَكان أعْلمهُم وَلا أذكر أحداً سِوَاهم، انتهى.

---

(١) بالأصل: «جريز» والصواب ما أثبت، وهو حريز بن عثمان، وقد مرّ.

(٢) بالأصل «أبو عبيد اللّه بن معاوية» والصواب حذف «بن» انظر ترجمة معاوية بن صالح في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣.

(٣) انظر ابن سعد ٧/ ٤٤٤.

(٤) الزيادة عن طبقات ابن سعد، ومكانها بالأصل مطموس.

أخبرنا أبُو البَركات الأنماطي، أنبأنا أبُو المبارك بن عَبْد الجبّار، أنبأنا الحسَين بن جَعْفر، قالُوا: أنبأنا الوَليْد بن بكر، أنبأنا عَلي بن أحْمَد، أنبأنا الحسَيْن بن جَعْفر، وَمحمَّد بن الحسَين وَأحْمَد بن مُحمَّد العَتيقِي حينئذ، وَأخبرَنا أبُو عَبْد الله الحسَين بن محمّد البَلْخي، أنبأنا ثابت بن بُنْدَار، أنبأنا الحسَين بن جَعْفر، قالُوا: أنبأ الوَليْد بن بَكر، أنبأنا عَلي بن أحْمَد بن زكريّا، أنبأنا صَالح بن أحمَد بن صَالح، حَدثني أبي أحْمَد قال[1]: الحَارث بن معَاوية الكِنْدي شامي تابعي ثقة من كبَار التابعين.

أَخْبَرَنا أبُو مُحمَّد بن الأكفاني، أنبأنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمّد، أنبأنا جَعْفر بن مُحمَّد بن جَعْفر، حَدَّثنا أبُو زُرعَة قال في الطَبقة التي تلي أصْحَاب رَسُول الله ﷺ وهيَ العُليَا: الحارث بن معَاوية الكِنْدي هوَ الحارث الأعرَج الراكب إلى عمر يسائله عن القصص سَمعته من عَلي بن عَياش، عَن حريز بن عثمان، عَن سُليم بن عَامِر، رَوَى عَنهُ مِن الأجلة: غضيف بن الحَارث، انتهى.

أخْبَرَنا أبُو غَالب أحمَد بن الحسَين، أنبأنا محمّد بن أحْمَد، أنبأنا عَبْد الله بن عتّاب، أنبأنا أحْمَد بن عُمَيْر ـ إجازة حينئذ ـ وَأخبرَنا أبُو القاسِم بن السُّوسي، أنبأنا أبُو عَبْد الله بن أبي الحَديْد، أنبأنا أبُو الحسَن الرَّبعي، أنبأنا عَبْد الوَهّابَ الكِلاَبي، أنبأنا أحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قالَ: سَمعت أبَا الحَسَن بن سُمَيْع يقُول: الحَارث بن معَاوية الكندي الأعرَج قدم حِمْص.

أنبَانا أبُو الغنائم بن النَّرْسي ثم حَدثنا أبُو الفضل الحَافظ، أنبأنا أبُو الفضل البَاقِلاَني وَأبُو الحسَيْن بن الطَّيُّوري وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبأنا عَبْد الوَهّاب بن محمّد الغنْدَجاني ـ زادَ البَاقِلاَني: وَمحمَّد بن الحسَن الأصْبَهَاني، قالا: ـ أنبأنا أحْمَد بن عَبْدان، نبأنا محمّد بن سَهْلٍ، أنبأنا محمّد بن إسْمَاعيْل قال[2]: الحارث بن معَاوية، رَأى عمَر، رَوى عَنه سُلَيم بن عَامِر الشامي؛ وَقال مسلم بن مشكم: قال الحَارث بن معَاوية الكِنْدي: إن شئتم لأحلفنّ لكم أنّ أبَا الدّرداء لم يحمله شغل أن يُؤخر الصَّلاة، انتهى.

أنبا[نا] أبُو طَاهر الحسَين بن محمَّد الزينبي، أنبأنا أبُو القاسِم التنوخي، أنبأنا أبُو

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٠٤.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢/ ٢٨١.

الحسَين بن المظفر، أنبأنا أبُو بكر بن أحمَد بن حَفص، أنبأنا أحْمَد بن مُحمَّد بن عيسَى البَغدَادي في تاريخ الحمصيين في ذكر أصْحَاب عمَر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنه قال: وكَان في أيَامه منهم الحَارث بن معَاوية الكِنْدي وهوَ الحارث الأعرج ورَكب إلى عمَر بن الخطاب رَضي الله تعالى عَنه، حَدّث عَنه من أصحَاب النبي ﷺ أبُو أُمَامَة الباهلي، وَقد حَدّث الحَارث عَن بلال............ (١)

١١٥٩ ـ الحَارث بن النُّعْمَان بن إسَاف بن نَضْلة ابن عمَر بن عَبْد عَوف بن مَالك بن النجَار الأنصَاري (٢)

له صحبَة وَشهد غزوة مؤتة وَاستشهد بهَا، انتهى.

أخبرَنا [أبو] الحسَن عَلي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ وَأبُو القاسِم الخضر بن الحسَيْن ـ قراءة ـ قالاَ: أنبَأنا أبُو القاسِم بن أبي العَلاء، أنبَأنا محمّد بن أبي نَصْر، نبَأنا أبُو القاسِم عَلي بن يَعقوب، أنبَأنا [أبو] عَبْد الملك أحمَد بن إبرَاهيْم، نبَأنا محمّد بن حَامد، أخبرَني الوَليْد بن مسلم، عَن عَبْد اللّه بن لهَيعَة، عَن أبي الأسْوَد، عَن عُروَة قال: قُتل من المسلمين من الأنصَار من بني النجار من بني مَالك بن النجَار: الحَارث بن النعمان بن إساف بن نَضْلة بن عمرو بن [عبد] عَوف بن غَنْم بن مَالك يوم مؤتة.

أنبَانا أبُو سَعْد المُطَرّز، أنبَأنا أبُو نُعَيم الحَافظ، نبَأنا سُليمَان بن أحْمَد الطَّبَراني، نبَأنا محمَّد بن عَمرو بن خالد الحَرَّاني، حدثني أبي، نبَأنا ابن لهَيعَة، عَن الأسوَد، عَن عُروَة في تسمية من قُتل يوم مُؤتة من الأنصَار: الحَارث بن النُّعمَان بن إساف بن نَضْلة بن عَبْد عَوف بن غَنْم، انتهى.

أخبرَنا أبُو القاسِم إسْمَاعيْل بن أحْمَد، أنبَأنا أبُو بَكر محمّد بن هبة اللّه، أنبَأنا محمّد بن الحسَين، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا يَعقُوب، قال: قال حَسان بن عَبْد اللّه، عَن ابن لهَيعَة، عَن أبي الأسوَد، عَن عُروَة قال: وقتل يوم مؤتة [من](٣) بني مَالك بن النجار: الحَارث بن النعمَان بن يَساف بن نَضْلة بن عَمرو بن عَوف بن غَنْم بن مالك.

---

(١) بياض بالأصل مقدار ثلاثة أرباع السطر.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ١/ ٤١٨ والإصابة ١/ ٢٩٢ وانظر في عامود نسبه جمهرة ابن حزم ٣٤٧ و ٣٤٨.

(٣) زيادة للإيضاح.

قال: وحَدثنا حَامِد بن يحيى، نبَأنا صَدقة، عَن ابن إسحَاق مثله إلاّ أنه قال: وَمن بَني غَنْم بن مَالك بن النجار: الحَارث بن النعمَان بن إساف بن نَضْلة بن عَبْد عَوف بن غَنْم.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبأنا أحْمَد بن محمّد النَّقُّور، أنبأنا أبُو طَاهِر المُخَلّص، أنبَأنا رضوان بن أحْمَد، أنبَأنا أحْمَد بن عَبْد الجبّار، نبَأنا يُونس بن بُكَير، عَن محمد بن إسحَاق في تسمية من استشهدَ يَوم مؤتة: من بني غَنْم بن مَالك بن النجار: الحارث بن النعمَان بن إسَاف بن نَضْلة[١].

أخبرَنا أبُو بَكر محمّد بن عَبْد البَاقي، أنبَأنا الحسَن بن عَلي، أنبَأنا مُحمَّد بن العبَّاس، أنبَأنا عَبد الوَهَّاب بن أبي حَية، أنبَأنا محمّد بن شجاع، أنبَأنا محمَّد بن عمَر الوَاقدي[٢] في ذكر من استشهد بمؤتة: من بَني[٣] مَالك بن النجار: الحارث بن النعمَان بن يسَاف بن نَضْلة بن عَمرو بن عَوف بن غَنْم بن مَالك.

أنبَأنا أبُو طَالب بن يُوسُف وَأبُو نصر بن البَنّا، قالاَ: أنبَأنا أبُو محمّد الجوهَري - قراءة - عَن أبي عمَر بن حَيَّوية، أنبَأنا أبُو الحسَن أحْمَد بن مَعْرُوف، نبَأنا الحسَين بن الفَهم، نبَأنا مُحمَّد بن سَعْد قال: أنبَأنا في الطَبقة الثانية الحَارث بن النعمَان بن إسَاف بن نَضْلة بن عمرو بن عَبْد عَوف بن مَالك بن النجار وشهد أُحُداً[٤] وقُتل يَوم مؤتة شهيْداً[٥] وَذلك في جُمَادى الأولى سَنة ثمان من الهجرة، انتهى.

قرأت عَلى أبي مُحمَّد عَبْد الكريم بن حَمزة، عَن أبي محمَّد عَبْد العزيز بن أحمَد، أنبَأنا مكي بن مُحمَّد بن الغَمْر، أنبَأنا أبُو سُليمَان بن زَبْر قال: وَاستشهد يَوم مؤتة: الحَارث بن النعمان بن إسَاف بن نَضْلة.

١١٦٠ - الحَارث بن نُمَير التَّنُوخِي

من فرسَان أهْل الشام، وَوَجهَهُ معَاوية عَلى خَيلٍ، وَأمره أن يفضي إلى الجزيرة،

---

(١) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٣٠.
(٢) مغازي الواقدي ٢/ ٧٦٩ في ذكر من استشهد بمؤتة من بني هاشم وغيرهم.
(٣) في مغازي الواقدي: «ومن بني النجار» بسقوط «بني مالك».
(٤) بالأصل: أحد.
(٥) بالأصل: شهيد.

وَيأتيه بمن وَجدهُ فيهَا عَلى طَاعة علي عَليْه السّلام، له ذكر. انتهى.

١١٦١ ـ الحَارث بن أبي وَجْرَة[1]

وَاسْم أبي وَجْرة تميم بن أبي عمرو بن أمية بن عَبْد شمس بن عَبْد مَناف بن قُصَي القرشي، قدمَ الشام مَع عمَر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنه وَشهدَ خطبته بالجابية،

وَقرأت بخَط أبي عَبْد اللّه الصوري: وجرة بالوَاو وَالجيم وَالراء والهَاء وَالله أعْلم، انتهى.

قرأت عَلى أبي محمّد عَبْد الكريم بن حَمزة، عَن عَبْد العزيز بن أحْمَد، أنبَأنا أبُو نصر محمّد بن أحْمَد بن هَارون[2] وَعَبْد الرحمَن بن الحسَين بن الحسَين بن عَلي بن يَعقوب، قالا: أنبأنا عَلي بن يَعقوب، أنبَأنا أبُو عَبْد الملك، أنبَأنا مُحمَّد بن عَائذ قال: قال الوَليد، نبَأنا شَعبة [حدثنا سعيد][3] بن عَبْد العزيز، عَن إسْمَاعيْل بن عبيْد اللّه، قال: لما سار عمَر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنه إلى الشام قال: لأعرفن مَا مدحتم خالد بن الوَليْد، فإنه رَجُل يهتز عند المَدح، وَأنت يَا ابن أبي وَجرة فلأعرفنّ مَا مَدحته، قال: فلما قدمُوا الشام أقبل ابن أبي وَجرة وَعمَر في مجلسه، وعنده خالد بن الوَليْد متقنّع بردَائه، فسَلّم ابن أبي وَجرَة وَقال: أفيكم خالد بن الوَليد هوَ وَالله مَا عَلمت أجملكم وَجهاً، وَأجرأكم مقدماً، وَأبذلكم يَداً. قال: فلما انصرَف خالد بَعث إلى ابن أبي وَجرَة بمئتي دينَار وَراحَلة، فلما انصرَف عمر قال: يَا ابن أبي وَجرَة ألم أنهك عَن مدح خَالد بن الوَليْد؟ قال ابن أبي وَجرة: من أعطانا منكم مَدحنَاه، وَمَن مَنعنا سَبَبْنَاه سَبَاب العبد لسَيّده. قال: وَكيف يسبّ العبد سَيّده؟ قال: حَيث لاَ يَسمع. فضحك عمَر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنهُ، انتهى.

وَقد رُوي أن المادح لخالد بن الوَليْد أبُو وَجرَة السعدي، وَقد ذكر ذلك في باب الكنى.

أنبَانَا أبُو الفرج غيث بن عَلي، أنبَأنا أبُو بَكر الخطيب، أنبَأنا أبُو مَنصُور

---

(١) في ابن حزم ص ١١٤ «أبي وجزة» ومثلة وفي الإصابة ١/ ٢٩٤.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٤٠٠ وبالأصل «أو نصر» والمثبت عن السير.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاختلط المعنى، والزيادة مقتبسة عن ترجمة سعيد بن عبد العزيز في تهذيب التهذيب ٢/ ٣٢٠.

محمّد بن عَلي بن إسحَاق الكاتب، أنبأنا أبُو بَكر أحْمَد بن بشر بن سَعِيْد الخَرَقي[1]، نبأنا أبُو رَوْح أحْمَد بن محمّد بن مكي الهُذَلي، أنبأنا أبُو حَاتم السجستَاني قال: وَعَاش أبُو وَجرة بن أبي عمرو بن أمية بن عَبْد شمس وَهو ابن الحَارث بن أبي وَجرة، وَكان الحَارث مُسْلماً فقام يُصَلي خلف عمَر بن الخطاب، فقال عمر: ﴿كأنّهم خُشُب مُسَنّدة﴾[2] وَكان رَجُلاً أدمَ طوالاً، فقال: ألي تعرض يَا ابن الخطاب وَالله لا أصلي خلفك أبداً، ثم انصرَف.

وَكان أبُو وَجرة عَاش ثمانين وَمائتي سَنة حتى أُقعد عَلى رجْليه انتهى.

أخبَرنا أبُو الحسَين بن الفرا وَأبُو غالب وَأبُو عَبْد الله، ابنا[3] البَنّا، قالا: أنبأنا أبُو جَعْفر بن المَسْلَمة، أنبأنا أبُو طَاهِر المُخَلّص، أنبأنا أحْمَد بن سُليمَان، نبأنا الزبَير بن بَكّار، قال: فولد أبُو وَجرَة بن أبي عمرو: الحَارث أُسر يَوْم بَدر، وَدقساً، وَامرَأة وَلدت عَبْد الرحمَن بن عَبْد الله بن عَوف بن عَبْد عَوف، وَأروى بنت أبي وَجْرة وَلدت مَعْبَد بن حرانة وَأمهُم ريطة بنت نَضْلة بن قائف بن الحويرث بن الحَارث بن حَبيْب.

١١٦٢ ـ الحارث بن وَدَاعة الحِمْيَري

ممن شهد صِفّين مَع معاوية وبارَز عليَّ بن أبي طَالب فقتله علي يومئذ، له ذكر، يأتي ذكره في ترجمة كُرَيب بن الصَّبَّاح.

أخبرنا أبو عَبْد الله البَلْخي، أنبأنا أبُو غَالب مُحمَّد بن الحسَين بن أحْمَد، أنبأ أبُو علي بن شاذان، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن نيجاب، نبأنا إبرَاهيْم بن الحسين الكسائي، نبأنا عبد الله بن عمر، نبَأنا الوَليْد بن بُكَير التميمي، عن سَيْف بن عمَر، عَن مجالد، عَن عَامِر الشعبي، قال: سُئل عَن أَهْل الجمل وأهْل صِفّين فقال: أهل الجنة لقي بَعضهُم بعضاً فاستحيوا أن يفرّ بعضهُمْ من بعضٍ.

١١٦٣ ـ الحَارث بن معَاوية المازني، وَيُقال: الحارثي

جدّ عيسَى بن شَبيب.

رَوى عَن عمَر بن الخطاب رضي الله تعالى عَنه، وَوَجهّهُ سَالم بن زيَاد من دمشق

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى خرق وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو.

(٢) سورة المنافقون، الآية: ٤.

(٣) بالأصل «أبنانا» والصواب ما أثبت.

إلى خُرَاسَان حينَ وَلّاه إياه يزيد بن معَاوية . له ذكر في حَديثٍ، انتهى .

أخبرَنا أَبُو غالب بن الحسَيْن، أنبَأنا محمَّد بن عَلي، أنبَأنا أحْمَد بن إسْحَاق، نبَأنا أحمَد بن عمران، نبَأنا مُوسَى بن زكريَا، نبَأنا خليفة بن خيَاط، قال: أقر يزيد ـ يَعني ابن معَاوية ـ ابن عَبْد الرحمَن وَاستخلف قيس بن الهَيْثم السَّلمي فعزله يزيد وَوَلاه سَالم بن زيَاد خُرَاسَان وسجستان فوجّه سَالم إلى خُرَاسَان الحَارث بن معَاوية المازني فلم يزل عَليهَا حتى مَات يزيد، انتهى[1] .

أنبَأنا أَبُو بَكر وَجيْه بن طَاهِر وَأَبُو سَعْد عَبْد اللّه بن سَعْد بن حبَّان، قالا: أنبَأنا مُوسَى بن عمرَان، أنبَأنا أَبُو عَبْد اللّه الحَافظ، أخبرَنا عَلي بن عَبْد العزيز، نبَأنا أحمَد بن عمرو بن فَضَالة، نبَأنا العياش بن مُصعَب، نبَأنَا محمّد بن إبرَاهيْم الروَاري[2]، أخبَرَني أَبُو صَالِح يَعني سَلْمُوية[3] بن صَالح أن سَالم بن زياد لما خرج إلى مَرو استخلف الحارث بن معَاوية المَازني عَلى نَيْسَابُور .

قال الحَاكم أَبُو عَبْد اللّه: الحَارث بن معَاوية المازني رَوَى عَن عمر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنه .

١١٦٤ ـ الحَارث بن هَانِيء بن مُدلج
ابن مقداد بن زَمِل بن عمرو العُذري

رَوَى عَن أبيْه هَانيء .

رَوَى عَنه ابنه هَانيء، انتهى .

أخْبَرَنَا أَبُو طَاهِر، أخبرنا أَبُو محمَّد طَاهِر بن سَهْل بن بشر، أنبَأنا أَبُو القاسِم الحسَين بن محمَّد الحِنَّائي حينئذ، وَأخبرنا أَبُو محمّد عَبْد الكريْم بن حَمزة، نبَأنا عَبْد العزيز بن أبي طَاهِر، قالا: أنبَأنا أَبُو القاسِم البَجَلي، أنبَأنا أَبُو الحَارث محمّد بن الحارث بن هَانيء بن مُدْلج بن المقداد بن زَمِل بن عمرو العُذري ـ من لفظه ـ حَدثني أبي، عَن أبيْه، عَن جده، عَن زمل بن عَمْرو العُذري، قال: كان لبني عَذرة صنمٌ يقال له حمام وَكانوا يعظمونه، وَكان في بَني هند بن حَرَام بن ضِنَّة بن عَبْد بن كبير بن عُذْرة،

(١) كذا ولم يرد ذكره في تاريخ خليفة .

(٢) كذا رسمها بالأصل .

(٣) واسمه سليمان، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٣٣ وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٠٩ .

وَكان سادنه رَجُلاً يقال له طَارق، وكان يَعْتِرُون[١] عنده فلما ظهر النبي ﷺ سَمعنا صَوْتاً يقول: يَا بني هند بن حَرَام ظهَر الحق وَأودى حَمام، ودفَع الشركَ الإسلامُ. قال: ففزعنَا لذلك وَهَالنا، فمكثنا أياماً ثم سَمعنا صَوتاً وهوَ يَقُول: يَا طَارق يَا طَارق بعث النبي الصّادق، بوحي ناطق، صدع صَادع بأرض تهامة، لنا صريه السَّلامة، وَلخاذليه الندامة، هَذا الودَاع مِني إلى يَوم القيامة. قال زَمِل: فوقع الصَنم لوَجهه. قال زمل: فاتبعت رَاحلة وَرحلت حَتى أتيت النبي ﷺ مَع نفرٍ من قومي وأنشدته شعراً قلت[٢]:

إليــكَ رَسُــول الله أعمَلــتُ نَصَّهَـــا ... أكلّفُهَـا حـزْنـاً وَقُـوراً[٣] مِـن الـرمَـلِ

لأنصــر خيــرَ النّــاس نصــراً مُــؤزّراً ... وَأعقـد حبلاً مِـن حبالـك فـي حَبْلـي

وَأشهـــد أن الله لاَ شـــيءَ غيـــرهُ ... أديــن لــه مَــا أثقلــتْ قــدمــيْ نعْلــي

قال: وَأسلمت وَبَايعته، وَأخبرَنَاه بمَا سَمعنا، فقال: «**ذلك مِن كلام الجن**» ثم قال: «**يَا مَعشر العَرب إنّي رَسُول الله إلى الأنام كافة، أدعُوهم إلى عبَادة الله وَحْدَه، وَأني رَسُوله وَعَبْده، وَأن يحجُّوا البَيْت، وَيصُومُوا شهراً مِن اثني عَشراً، وَهو شَهر رَمَضَان، فمن أجَابني لهُ الجنة نُزُلاً وَثواباً، وَمن عَصَاني فله النار منقلباً وَمثوى**» قال: فَأسلمنا، وَعقد لنا لوَاء وَكتب لنا كتاباً نسخته:

بسم الله الرحمَن الرحيم مِن محمّد رَسُول الله لزَمِل بن عمرو وَمَنْ أسْلم مَعَهُ خاصَة، إنّي بَعثته إلى قومِهِ كافة، فمن أسْلم ففي حزب الله وَرَسُوله، وَمن أبى فله أمَان شهرين. شهد عَلي بن أبي طالب، وَمحمّد بن مَسْلمة الأنصَاري.

انتهى غريبٌ جداً[٢٨٧٩].

١١٦٥ ـ الحَارث بن هانيء بن الحَارث بن هَانيء ابن مُدلج بن المقداد بن زَمِل

سُبَيْط المذكورين آنفاً، رَوَى عَن أبيه أبي الحارث محمّد[٤] بن الحَارث الحديث الذي تقدم ذكرهُ.

---

(١) يعترون: يذبحون، والعتر: الذبح، والعتيرة: شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم (القاموس: عتر).

(٢) الشعر في طبقات ابن سعد ١/ ٣٣٢.

(٣) في ابن سعد: وقوزاً.

(٤) كذا بالأصل.

١١٦٦ ـ الحَارث بن هِشَام بن المُغِيرة بن عَبْد اللّٰه بن عمرو[١] بن مخزوم أبُو عَبْد الرَّحمن المخزومي[٢]

له صحبَة أسْلم يَوم الفتح، ثم حَسُن إسْلامه وَخرج إلى الشام مُجَاهداً وَحَبَس نفسَهُ في الجهَاد لم يَزل بالشام إلى أن قتل باليَرمُوك وَيقال مَات بطَاعُون عمَوَاس.

رَوَى عن النبي ﷺ.

رَوَى عَنه ابنهُ عَبْد الرحمَن بن الحَارث.

أَخْبَرَنا أبُو بكر بن المَزْرَفي، أنبَأنا أبُو الحسَين بن المهتدي، أنبَأنا عَلي بن عمَر بن محمّد الخِرَقي[٣]، أنبأ أبُو الحسَن شعَيْب بن مُحمَّد الذَّارع[٤]، نبَأنا أبُو كُريب، نبَأنا رشد بن سَعْد المِصْري، عَن عُقَيل، عَن ابن شهَاب، عَن عَبْد الرحمَن بن سَعْد، عَن عَبْد الرَّحمن بن الحَارث بن هشام، عَن أبيه أنه قال لرَسُول الله ﷺ حَدثني بأمر اعتصمُ به، قال: «**أملك عَليك هَذا**» وَأشار إلى لسَانه، انتهى[٢٨٨٠].

اخبرَناهُ أبُو غالب أحْمَد بن الحسَن، أنبَأنا محمَّد بن أحْمَد بن حَسُون النَّرْسي، أنبَأنا أبُو القاسِم مُوسى بن عيسَى بن عَبْد اللّٰه السَّرَاج، نبَأنا عَبْد اللّٰه بن سُليمَان، نبَأنا أبُو الطَاهِر أحْمَد بن عمرو بن السرح، عَن خاله عبد الرحمَن بن عَبْد الحميد، حَدثني عقيل أن ابن شهَاب أخبرَهُ عَن عَبْد الرحمَن بن سَعْدِ المقعد، عَن عَبْد الرحمَن بن الحَارث بن هشام، عَن أبيه أنه قال: يَا رَسُول الله حَدثني بأمر اعتصم به قال: «**أملك عَليك هَذَا**» وَأشار إلَى لسَانِهِ قال عَبْد الرَّحمن فرأيت ذلك يَسيْراً، وَكنت قليْل الكلام، فلم أفطَن له، وَإذا ليس شيء أشدّ منه، انتهى[٢٨٨١].

وَروَاه عَبْد اللّٰه بن زياد بن سمعَان، عَن الزبيري، أخبرناه القاسِم [بن] إسْمَاعيْل، عَن أحْمَد، أنبَأنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور وَعَبْد البَاقي بن محمّد بن غالب وَأبُو القاسِم بن

(١) في تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٠ وأسد الغابة ١/ ٤٢٠ «عمر».

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ وأسد الغابة ١/ ٤٢٠ والإصابة ١/ ٢٩٣ تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٠ سير أعلام النبلاء ٤/ ٤١٩ (١٦٧) والوافي بالوفيات ١١/ ٢٤٩ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) بالأصل «الحرقي» والمثبت عن الأنساب.

(٤) بالأصل «الذراع» والمثبت عن الأنساب وهذه النسبة إلى الذرع للثياب والأرض.

البُشري، قالُوا: أنبأنا أبُو طَاهِر المُخَلِّص، نبَأنا عَبْد الوَهّاب بن محمّد بن زياد النَّيْسَابُوري، أنبأنا يُونس بن عَبْد الأعْلى، أنبأنا وَهْب، أخبرَني ابن سَمعَان، عَن ابن شهَاب، أخبرَه أن أبَاه أخبرَهُ أنه قال: يَا رَسُول الله أخبرني بأمرٍ اعتصمُ به، فقال رَسُول الله ﷺ: «أملك علَى هَذَا» وَأشارَ إلى لسَانه قال عَبْد الرَّحمن بن الحارث: رَأيت ذلك يَسيراً وَكنتِ رَجُلاً قليل الكلام وَلم أفطن لمَاذا، وَلا شيء أشد منهُ انتهى.

وَهَذا حَديث غريبٌ مِن حَديث الزُّهري لم يَذكره محمَّد بن يَحيَى الذُّهْلي في الوهميات، انتهى[٢٨٨٢].

أخبرَنا أبُو بَكر محمَّد بن عَبْد البَاقي، أنبأنا أبُو مُحمَّد الجَوهَري، أنبأنا أبُو عمَر بن حَيَّوَية، أنبأنا أحْمَد بن مَعرُوف، نبَأنا الحسَين بن الفهم، نبَأنا محمَّد بن سَعْد، أنبأنا محمّد بن عمر، أخبرَني الضحَاك بن عثمان، أخبرَني عَبْد اللّه بن عُبَيْد بن عُمَير، قال: سَمعت عَبْد الرحمَن بن الحَارث بن هشام يحدث أبي عَن أبيْه قال: رَأيت رَسُول الله ﷺ في حجته، وَهوَ واقف على رَحله، وَهوَ يَقُول: «**وَالله إنّك لخير أرض الله، وَأحبُّ أرْض الله إليّ، وَلوْلا أني أُخرجتُ منك مَا خرَجت**». قال: فقلت: وَلم أبيّن: يا ليتنا لم نفعَل، فارجع إليهَا فإنها مَنِبّتك وَمَوْلدك. فقال رَسُول الله ﷺ: «**إنّي سَألت رَبي فقلت: اللّهمَّ إنّك أخرجتني من أحبِّ أرضك إليّ فأنزلني أحَبّ أرضك إليك فأنزلني المَدينة**»، انتهى[٢٨٨٣].

أخبرَنا أبُو غالب أحْمَد وَأبُو عَبْد اللّه يَحْيَى، ابنا[١] الحسَن بن أحْمَد، قالاَ: أنبأنَا محمّد بن أحْمَد بن مُحمَّد، أنبأنا محمَّد بن عَبْد الرحمَن بن العبَّاسُ، نبَأنا محمّد بن سُليمَان بن دَاود بن محمّد بنِ الزّبَير قال: فولد هشام بن المغيرة: عثمان به كان يكنى، وَأمّه: بنت عثمان بن عَبْدَ اللّه بن عمَر بن مخزوم، وَلَيْسَ لعثمان عقب، وَالحارث بن هشام وَكان شريفاً مَذكُوراً، وَله يَقول كعب بن الأشرف اليَهودي وَهو مِن طيّء من أهْل الجبَلَيْن وَأمّه من بَني النضر[٢]:

نبئت أنّ الحارثَ بن هشام ... في الناس يبني المكرمَات وَيجمَعُ

ليزور يَثرب بالجموع وَإنما ... يَبني عَلى الحَسب القديم الأرفعُ

---

(١) بالأصل «أبنانا» والصواب ما أثبت.

(٢) البيتان في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٠١، وأثرب هي يثرب.

وَشهدَ الحارث بن هشام بَدراً مَع المشركين فكان فيمَن انهزم فعيَّرَهُ حَسَّان بن ثابت فقال(١):

إنْ كنتِ كـاذبـةَ الـذي حَـدثتني(٢) فنجـوت منجَـا الحـارث بـن هشـامِ
تـرك الأحبّـةَ أن يقـاتـلَ دُونهُـم ونجـا بـرَأس طِمِـرَّة(٣) وَلجَـام

فقال الحارث بن هشام يَعتذر من فراره يَومئذ(٤):

القـوم أعْلـم مَـا تـركـتُ قتـالَهُـم حَتـى رمَـوْا فَـرَسِـي بـأشقـرَ مـرثـدِ
فعلمـتُ أنّـي إن أقـاتـلْ وَاحـداً أقـاتـل وَلا يُنْكِـي عـدوّي مشهـدِ
فصَـددتُ عنهـمْ وَالأحبّـة فيهُـمُ طَمَعـاً لهـم بعقـابِ يَـومِ مُفسِـدِ

وَقال أيضاً شعراً مثله:

القـوم أعْلـم مَـا تـركـتُ قتـالَهُـم حَتـى رَمُـوا فـرسـي بـأشقـرَ مُـزْبِـد
فعَلمـتُ أنـي إنْ أقـاتـل وَاحـداً أقـاتـل وَلا يُنْكـي عـدوّي مَشهَـدِ
فصَـدَدْت عنهـم وَالأحبّـةُ فيهُـمُ طَمَعـاً لهـم بعقـاب يَـومِ مفسـدِ

ثم غزا أُحداً مَع المشركين وَلم يَزل متمسكاً بالشرك حَتى أسْلم يَوم فتح مكة. استأمنت له أم هَانيء بنت أبي طَالب وَكان لجأ إلى منزلهَا وَاستجَارَ بهَا فتفلّت عَلي بن أبي طالب ليقتله فقالت أم هَانيء بنت أبي طَالب للنبي ﷺ حين دَخل منزلهَا ذلك اليَوم: يَا رَسُول الله ألا ترىٰ إلى ابن أمي أجرتُ رَجُلاً فأرَادَ أن يقتلهُ؟ قال رَسُول الله ﷺ: «قد أجرنَا من أجَرتِ»، وَأمَّنه ثم حَسَن إسْلام(٥) الحَارث بن هشام، انتهى[٢٨٨٤].

أخْبَرَنَا أبُو غالب بن البَنّا، أنبأنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، نبَأنا إبرَاهيْم بن محمَّد بن الفتح الحلـي المِصِّيْصي، نبَأنا أبُو عثمَان بن سَعيْد، نبَأنا أبُو يُوسُف مُحمَّد بن سُفيان بن مُوسَى الصَفار، نبَأنا أبُو عثمان سَعيْد بن نَعيْم المِصِّيْصي قال: سَمعت ابن

(١) البيتان في ديوانه ط بيروت ٢١٥ والاستيعاب ١/ ٣٠٨ وأسد الغابة ١/ ٤٢٠ والإصابة ١/ ٢٩٣.
(٢) عن الديوان وبالأصل «حدثني».
(٣) الطمرة: الفرس الكثير الجري (اللسان: طمر).
(٤) الشعر في سيرة ابن هشام ٣/ ١٩ ونسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٠٢ والوافي ١١/ ٢٥٠ والاستيعاب ١/ ٣٠٨ هامش الإصابة باختلاف الرواية في المصادر.
(٥) بالأصل: اسلامه.

المبَارَك، عَن حنظلة بن أبي سُفيان قال: سَمعت سَالم بن عَبْد اللّه قيل له فيمَا نزلت هَذهِ الآية: ﴿ليْسَ لَكَ من الأَمْرِ شيءٌ﴾[1] فقالَ: كان رَسُول الله ﷺ يَدْعُو عَلى صَفْوَان بن أمية، وَسُهَيْل بن عَمرو، وَالحَارث بن هشام فنزلت هَذه الآية: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ أو يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُم فَإنَّهُم ظَالِمُون﴾[1] انتهى، كذا رَوَاه حَنظلة بن سَلام رَوَاهُ عمَر بن حَمزة، عَن سَالم فأنشدَهُ عَن أبيْه.

أخْبَرَنَاه أبُو المظفر عَبْد المنعِمْ بن عَبْد الكريم بن هوَازن، أنبَأنا أبُو القاسِم حينئذ، وَأخبرَنَاه أبُو الأسْعَد هبَة الرحمَن بن عَبْد الوَاحِد بن عَبْد الكَريم، أنبَأنا جَدي أبو القاسِم، أنبَأنا أبُو الحسَين الخفاف، أنبَأنا أبُو العَبّاس السَّرَّاج، نبَأنا أبُو السَّائب سَالم بن جُنَادة، نبَأنا أبُو بكر أحْمَد بن بشر، عَن عمر بن حمزة، عَن سَالم، عَن ابن عمَر قال: قال رَسُول الله ﷺ: يوم أحُد: «اللّهُمَّ اللّهمّ الْعَن أبَا سُفيَان، اللّهمَّ الْعَن الحَارث، اللّهمّ الْعَن صَفوان بن أمية»، فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأمرِ شيءٌ أو يَتُوبَ عَلَيْهِمَ أَوْ يُعَذِّبَهم فإنّهُم ظَالمُون﴾ فتابَ عَلَيْهِم وَأسْلمُوا، فحسُن إسْلامُهم. رَوَاه الترمذي، عَن سَالم[٢٨٨٥][2].

وَأخبرَنا أبُو المظفر وَأبُو الأسْعَد، قالاَ: أنبأنا أبُو القاسِم القُشيْري، أنبَأنا أبُو الحسَين الخفاف، أنبَأنا أبُو العَبّاس السّرَاج، نبَأنا أبُو السّائب سلم، عَن أبيْه قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «اللّهمّ الْعَن الحَارث بن هشام، اللّهمَّ الْعَن سهيْل بن عمَرو، اللّهمّ الْعَن صَفوَان بن أمية». فنزلت: ﴿ليسَ لكَ مِن الأمرِ شيءٌ أو يَتوب عَلَيْهم أو يُعذّبهم فإنهم ظالمون﴾ وَقد رَوَاهُ نافع عَن ابن عمَر أيضاً مثله.

أخبرَناهُ أبُو القاسِم بن الحُصَين، أنبَأنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنبأنا أبُو بكر بن مَالك، نبَأنا عَبْد اللّه بن أحمَد، حَدثني أبي، نبَأنا أبُو معَاوية الغَلاّبي، نبَأنا خالد بن الحارث، نبَأنا محمد بن عجلان، عَن نافع، عَن عَبْد اللّه: أن رَسُول الله ﷺ كان يَدعو عَلى أربَعة فأنزل الله تبارَك وَتعَالى: ﴿ليسَ لَكَ من الأمرِ شيءٌ أو يتوب عَلَيْهم أو يُعَذّبهم

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨.

(٢) صحيح الترمذي ٤٨ كتاب تفسير القرآن حديث رمق ٣٠٠٤ (ج ٥/٢٢٧) وفيه: أحمد بن بشير عن عمر بن حمزة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

فإنّهم ظَالمون﴾ قال: وَهَدَاهُم الله تبارَكَ وَتعالى للإسْلام فأسْلمُوا وَحَسُن إسلامهم.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه [أخبرنا] أبُو الفتح نصر اللّه بن محمَّد، حَدثنا نصر بن إبرَاهيْم المقدسي ـ لفظاً ـ وَعَلي بن محمّد بن أبي العلاء ـ قراءة ـ قالا: أنبأنا أبُو الحسَن بن عَوف، نبَأنا محمَّد بن مُوسَى بن الحسَين بن السّمسَار، وَأنبأنا محمَّد بن خُرَيم[١]، نبَأنا حُمَيْد بن زَنجوية، حَدثني نُعَيم بن حَمَّاد، نبَأنا ابن المبَارَك، نبَأنا معمر، عَن الزهري، عَن بعض آل عمَر، عَن عمر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنه، قال: لما كان يَوم الفتح وَرَسُول الله ﷺ بمكة أرْسَل إلى صَفوَان بن أمية بن خلـف[٢]، وَإلَى أبي سُفيان بن حرب، وَإلى الحارث بن هشام قال عمَر: فقلت: قد أمكن الله منهُـم، أعـرّفهـم مَا صَنعُوا حتى قـال رَسُـول الله ﷺ: «**مَثَلي ومَثَلكم كما قال يُوسُف لاخوته: ﴿لا تَثْريبَ عَلَيْكُم اليَومَ يَغفرُ الله لكمُ وَهوَ أرحمُ الراحمين﴾**[٣]»، قال عمر: فانتضحت أو انتضحت حيَاء من رَسُول الله ﷺ كراهيَة أن يكون قد بَدَر مني شيءٌ، وَقال لهم رَسُول الله ﷺ مَا قال[٤]. انتهى إنشاده وَسَتأتي هَذه الحكاية في ترجَمة صَفْوَان إنْ شاء الله تعالى، انتهى.

أَخْبَرَنا أبُو بكر محمد بن عَبْد البَاقي، أنبَأنا الحسَـن[٥] بن عَلي، أنبأنا أبُو عمَر بن حيوية، أنبَأنا أحمَد بن معروف، نبَأنا الحسَين بن الفهم، نبَأنا محمَّد بن سَعْد، نبَأنا محمّد بن عمر، حَدثني سليْط بن مسْلِم، عَن عَبْد اللّه بن عِكْرِمة قال: لما كان يَوْم الفتح دَخل الحَارث بن هشام وَعَبْد اللّه بن أبي رَبيعَة عَلى أمّ هَاني بنت أبي طَالب فَاستجارَا بهَا، وَقالا: نحنُ في جوَارك، فأجَارتهمَا فدخل عَليْهَا علي بن أبي طَالب فنظر إليْهمَا، فشهرَ عَليْهمَا السّيْف قالت[٦]: فَألقيت عَليْهمَا واعتنقته وقلت: تصنَع هَذا بي من بَين الناس! لتبدأنّ بي قبلهمَا، قال: تجيرين المشركين، فخرج وَلمْ يكد، فأتيت

---

(١) بالأصل «حرم» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل «خالد» خطأ، انظر ترجمته في سير الأعلام ٢/ ٥٦٢.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٩٢.

(٤) طبقات ابن سعد ٢/ ١١٤.

(٥) بالأصل «الحسين» خطأ، وهو أبو محمد الجوهري الحسن بن علي بن محمد بن الحسن ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٦٨.

(٦) بالأصل: «قال» انظر مغازي الواقدي ٢/ ٨٢٩ وما بعدها.

رَسُول الله ﷺ فقلت: يَا رَسُول الله مَا لقيت من ابن أمي عَليّ، مَا كدت أفلت منهُ، أجَرت حموَين لِي مِنَ المشركين، فتفلّتَ عَليْهمَا ليقتلهُمَا. فقال رَسُول الله ﷺ: «**كان ذلك له، قد أجَرنا مَن أجَرت، وَأمَّنا مَن أمّنت**». فرجعَت إليْهمَا فأخبرتهما فانصرفَا إلَى مَنازلهمَا، فقيل لرَسُول الله ﷺ الحارث بن هشام وَعَبْد اللّه بن أبي رَبيعَة جَالسَان في ناديهما متفضلّان في الملاء المزعفر، فقال رَسُول الله ﷺ: «**لا سَبيْل إليْهمَا قد أمَّناهُمَا**» قال الحَارث بن هشام: وَجَعَلت أستحي أن يَراني رَسُول الله ﷺ وَأذكر رُؤيَته إيّاي في كل مَوطن أي مَوضعاً مع المشركين ثم أذكر برّه وَرحمته وَصِلته، فألقاه وَهوَ دَاخل إلى المَسْجد فيلقاني بالبشر، وَوَقف حتى جئته وَسَلّمت عَليْه وَشهدت شهَادة الحق. فقال: «**الحَمد لله الذي هَدَاكَ، مَا كان مثلك يَجهَل الإسْلام**» انتهى[٢٨٨٦].

قال الحَارث بن هشام: فوَالله مَا رَأيت مثل الإسْلام جُهل.

قال مُحمَّد بن عمر: وَشهد الحارث بن هشام مَعَ رَسُول الله ﷺ حُنيناً وَأعطَاه رَسُول الله ﷺ مِن غنائم حُنين مائة من الإبل، انتهى.

قال محمّد بن عمَر: قال أصحَابه(١): وَلم يزل الحَارث بن هشام مُقيماً بمَكة بَعْد أن أسْلم حَتّى توفي رَسُول الله ﷺ وهوَ غير مغمُوص عَليْه في إسْلامه فلما جَاء كتاب أبي بكر الصّدّيق رَضي الله تعَالَى عَنهمَا يَستنفر المسلمين عَلى غزو الرّوم قدم الحَارث بن هشام، وَعكرمة بن أبي جَهل، وَسُهَيْل بن عمرو عَلى أبي بَكر الصّدّيق المَدِينة فأتاهُم في مَنازلهم فرحّب بهم وَسَلّم عَليْهم وَسُرّ بَمكانهم، ثم خرجوا مَعَ المسْلِمين غزاة إلى الشام. فشهدَ الحارث بن هشام فِحْل وَأجْنادين وَمَات بالشام في طَاعون عَمَوَاس سَنة ثمان عشرة، فتزوج عمَر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عنهمَا ابنته أم حكيم بنت الحَارث، وهيَ أخت عَبْد الرحمَن بن الحَارث. فكان عَبْد الرحمَن بن الحَارث يَقُول: مَا رَأيت رَبيباً خيراً مِن عمَر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحِد، أنبَأنا شُجَاع بن عَلي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أنبَأنا الهيثم بن كُلَيب، نبَأنا ابن أبي خَيْثَمة، عَن مُصْعَب الزُّبَيري، قال(٢): وَالحارث بن هشام المخزومي هوَ ابن المغيرة بن عَبْد اللّه بن عمَر بن مخزوم

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٤.
(٢) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٩٩ وما بعدها.

وهو بن يقظة بن مرة بن كَعْب بن كَعْب بن لؤي بن غالب، أسْلم يَوم الفتح وَأصيبَ شَهِيداً بالشام انتهى.

أخبرَنا أبُو بَكر محمّد بن عَبْد البَاقي، أنبأنا أبُو محمَّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو عمر بن حَيّوَية، أنبَأنا أحمَد بن مَعرُوف، نبَأنا الحسَين بن الفهم، نبَأنا محمَّد بن سَعْد قال في الطبقة الرابعة الحارث بن هشام بن المغيرة بن عَبْد اللّه بن عمر بن مخزوم وَأمّه أسْمَاء بنت مُخَرِّبة بن جَنْدَل بن أُبَيْر بن نهشَل بن دَارِم من بني تميم.

أخْبَرَنَا أبُو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمر بن مَنْدَة، أنبأنا الحسَين بن محمَّد بن يُوسُف، أنبأنا أحْمَد بن محمَّد بن عمَر، نبَأنا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، نبَأنا محمّد بن سَعْد، قالَ في الطَبقة الخامسَة: الحَارث بن هشام بن المغيرَة بن عَبْد اللّه بن عمَر بن مخزوم يُكنى أبَا عَبْد الرحمَن، مَات في طَاعون عَمَوَاس بالشام سَنَة ثمان عشرة، وَخلف عمر عَلى امرَأتِهِ فَاطمة بنت الوَلِيْد بن المغيرَة وَهيَ أم عَبْد الرحمَن بن الحَارث بن هشام، وَلعَبْد الرحمَن دَار بالمدينة رثة.

أخبرَنا أبُو البَرَكات الأنماطي وَأبُو العز الكِيْلي قالا: أنبَأنا أبُو طَاهِر أحمَد بن الحسَن ـ زادَ الأنماطي: وَأبُو الفضل بن خيرُون قالا: ـ أنبَأنا محمَّد بن الحسَيْن بن أحْمَد بن مُوسَى، أنبأنا مُحمَّد بن أحْمَد بن إسْحَاق، نبَأنا خليفة بن خيَاط، قال: الحارث بن هشام بن المغيرَة بن عَبْد اللّه بن عمر بن مخزوم أمّه أمّ الجلاس اسْمهَا أسْمَاء بنت مُخَرِّبة[1] بن جَنْدَل بن أُبَير بن نَهْشَل بن دَارم، اسْتشهدَ الحارث بن هشام يَوم اليرمُوك، انتهى.

أخبـرَنـا أبُو غَـالـب وَأبُو عَبْد اللّه، ابنا[2] البَنّـا، قـالاَ: أنبأنـا أبُو الحسَيْن بن الآبنوسِي، أنبأنا الحسَن، أنبأنا أحمَد بن عُبَيْد ـ إجَازة ـ، حَدثنا محمَّد بن الحسَيْن، نبَأنا أبُو بَكر بن أبي خَيْثَمة، أنبَأنا مُصْعَب بن عَبْد اللّه، قالَ[3]: الحَارث بن هشام بن المغيرَة بن عَبْد اللّه بن عمَر بن مخزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب كان

---

(١) بالأصل: «مخرمة» والمثبت عن ابن سعد ونسب قريش.
(٢) بالأصل: «أبنانا» والصواب ما أثبت.
(٣) نسب قريش ص ٣٠٢.

مَذكوراً شَريفاً، أسْلم يَوْم فتح مَكة. يَقولون إن أمّ هانىء بنت أبي طَالب اسْتأمَنت له فأمّنهُ النبي ﷺ انتهى.

قرأت عَلى أبي عَبْد الله يَحيَى بن الحسَن عَن أبي تمام الوَاسطي، عَن أبي عُمر بن حَيَّوَيه، أنبأنا محمَّد بن القاسِم الكوكبي، نبأنا أبُو بَكر بن أبي خَيْثَمة، أنبَأنا مُصْعَب قال: الحارث بن هشام بن المغيرَة بن عَبْد الله بن عمَر بن مخزوم أسْلم يَوم فتح مَكة مَات في طَاعُون عَمَوَاس.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الآبنُوسي في كتابه، ثم أخبرَني أبُو الفضل بن ناصِر، أنبأنا أبُو مُحمَّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو الحسَيْن بن المظفر، أنبأنا أبُو عَلي أحمَد بن عَلي بن الحسَن بن شعَيْب، أنبأنا أحْمَد بن عَبْد الله بن عَبْد الرحيم، قال: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمَر بن مخزوم وَأمّه أسْمَاء بنت مُخَرِّبَة أحد بني نَهْشَل بن دَارم بن مالك بن حَنظلة بن مَالك بن زيد بن مناة بن تميم، أسلم يَوم الفتح وَكان من المؤلّفة، وتوفي سنة ثمان عشرة بالشام زمن الطاعون. قال: وكان قد عمي قبل وفاته. له حديث.

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البَنّا، أنبَأنا أبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنبأنا أبُو القاسِم بن عتّاب، أنبَأنا أحْمَد بن عُمَير ـ قراءة حينئذ ـ وَأخبرنا أبُو القاسِم نصر بن أحمَد، أنبأنا أبُو عَبْد الله بن أبي الحديد، أنبَأنا أبُو الحسن الرَّبَعي، أنبأنا عَبْد الوَهّاب بن الحَسَن، أنبأنا أحمَد بن عُمَير ـ قراءة قال: سَمعت أبَا الحَسَن بن سُمَيْع يقُول في تسمية من شهدَ الفتح: الحَارث بن هشَام.

قرأنا عَلى أبي عَبْد الله بن البَنّا، عَن أبي تمام، عَن أبي محمَّد اللفتوَاني، أنبأنا أبُو بَكر أحمَد بن عبيْد بن الفضل، أنبأنا محمّد بن الحسَين بن محمَّد، أنبأنا أبُو بَكر بن أبي خَيْثَمة، قال: أبُو عَبْد الرحمَن الحَارث بن هشَام بن المغيرَة، أنبَأنا مُصعَبْ بن عَبْد الله، قال: الحارث بن هشام أسْلم يَوم فتح مَكة وَكان شريفاً مَذكوراً فحَسُن إسْلامه خرج في زمن عمر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنه من مَكة إلى الشام، فلم يزل بالشام حَتى مَات[1]. وَأمّا المدَائني فأخبرَنا أن الحَارث بن هشام قُتل باليرمُوك.

---

(١) نسب قريش ص ٣٠١ و ٣٠٢ باختلاف الرواية.

أخبرنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحد، أنبأنا شجَاع بن عَلي، أنبأنا عَبْد اللّه بن مَنْدَة، قال: الحارث بن هشَام بن المغيرة المخزومي عَداده في أهْل الحجَاز، وَكان شريفاً مَذكوراً أسْلم يَوم فتح مَكة، وَكانت أمّ هَانيء اسْتأمنت له، فأمّنه، خرج في زمَان عمر إلى الشام فلم يزل بهَا حَتى قتل باليرمُوك، قاله ابن أبي خَيْثَمة عن مُصْعب بن عَبْد اللّه الزبيَري. وَقيل مَات في طَاعون عمَوَاس، انتهى.

أخبرَنا أبُو غالب بن البَنّا، أنبأنا أبُو الحُسَين بن الآبنوسي، أنبأنا إبرَاهيْم بن مُحمَّد بن الفتح، أنبأنا محمَّد بن سُفيَان بن مُوسَى، نبأنا سَعيْد بن رحمة بن نُعيم، قال: سَمعت ابن المبَارَك، عَن الأسْوَد بن شيْبَان السَّدوسي، عَن أبي نوفل بـن أبي عَقرب قال: خرج الحارث بن هشام من مكة فجزع أهل مَكة جزعاً شديداً، فلم يَبق أحد يطعَم إلاّ خرج يشيّعهُ، حَتى إذا كان بأعلى البَطحَاء أو حَيْث شاء الله تعالى من ذلك وَقف، وَوَقف الناسُ حَوْلهُ يَبكُون فلمَا رأى جزع الناس قالَ: يَا أيّها الناس إنّي وَالله مَا خرَجت رَغبَة بنفسي عَن أنفسكم، وَلا اختيار بَلد عن بَلدكم، وَلكن كان هَذا الأمر فخرجتْ فيه رجَال من قريش، وَالله مَا كانوا من ذوي أنسَابها وَلا في بيوتاتها، فأصْبَحنَا ـ وَالله ـ لو أن جبَال مَكة ذَهباً فأنفقناهَا في سَبيْل الله عزّ وَجلّ مَا أدركنا يَوماً من أيَامهم، وَأيم الله لئن فاتونا به في الدنيَا لنلتمسَنَّ أن نشاركهم في الآخرة فاتّقى الله امرؤ. فتوجّه غازياً إلى الشام، وَاتبعه ثقله فأصيب شهيداً[(١)].

أخبرَنا أبُو غَالب وَأبُو عَبْد اللّه، قالا: أنْبَأنَا أبُو جَعْفر بن المسلمة، أنبأنا أبُو طَاهِر المُخلّص، أنبأنا أحمَد بن سُليمَان بن الزبَير، قال: قال عمي مُصْعَب[(٢)]: وَخرج ـ يَعني الحارث ـ في زمن عمَر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنهمَا بأهْله وَمَاله من مَكة إلى الشام فتبعَهُ أهْل مَكة يَبْكون عَليْه فرقّ[(٣)] فبكى. فقال: أمَا لو كنا نستبدل دَاراً بدارٍ وَجَاراً بجَارٍ مَا أرَدنا بكم بَدلا وَلكنهَا النقلة إلى الله تبَارَك وَتعالى. ولم يَزل حَابساً نفسَهُ وَمَن مَعه بالشام مجَاهداً،[حتى مات][(٤)] وَلم يَبق من أهْلِهِ وَوَلده غير عَبْد الرحمَن وَأمّ

(١) الاستيعاب ١/ ٣١٠ ـ ٣١١ سير الأعلام ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١.
(٢) نسب قريش ص ٣٠٢.
(٣) نسب قريش: فوقف، فبكى.
(٤) الزيادة عن نسب قريش.

حكيم بنت الحَارث حَتى ختَم الله تعالى له بخير. قال الزبَيْر: وَأمّ الحَارث [و][1] أبي جَهْلٍ وَاسمه عمرو[2] بن هشام بن المغيرَة أسماء بنت مُخَرِّبة بن جَنْدَل بن أُبَير بن نهشل بن دَارم، وَأخوَتهمَا لأمّهمَا: عَياش وَعَبْد اللّه، وَأمّ حجير بنو[3] أبي رَبيعَة بن المغيرة. تزوج أم حجير أبو إهَاب بن عزيز انتهى.

قالَ: وَأنبَأنا الزبَير، حَدثنا عَلي بن المغيرَة، عَن معمر بن المثنى قال: نزل هشام بن المغيرَة بحرَّان، وَبهَا أسماء بنت مُخَرِّبة النَهْشَلي، نهشَل بن دَارم، قد هَلَك عنها زوج لهَا، وكانت امرَأة لَبيْبة عَاقلة ذات جمال فقيل له: يَا أبَا عثمان، إنّ هَا هنا امرأة لَبيبَة مِن قومك، وَأثنوا عَليْهَا، فأتاهَا فلما رَآها رغبَ فيهَا، فقال: هَل لك أن أتزوجك وَأنقلك إلى مَكّة؟ قالت: وَمن أنت؟ قال: أنا هشَام بن المغيرَة، قالت: فإني لا أعرفك[4] ولكنّي أنكحك نفسي وَتحملني إلى مَكّة فإن كنتَ هشاماً فأنا امرَأتك، فعجب من عقلها وَازدَاد رَغبة فيهَا، فحملهَا فلما قدمَت مَكة أُعلِمَتْ أنّه هُوَ هشام، فنكحها فولَدَت له عَمْراً الذي كناه رَسُول الله ﷺ أبَا جَهْل، وَالحارث بن هشَام، ثم فارقهَا فخلف عليهَا أخوه أبُو رَبيعَة بن المغيرة، انتهى.

قال: وَنَبأنا الزبَير قال: وَأنشدني محمَّد بن الحَسَن لابن الكوسج مولى القرويين[5]:

أحْسَبت أنّ أبَاك كان يَومَ تسُبني ... بالشرف كان الحارثَ بن هشامِ

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبَأنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنبَأنا أبُو طَاهِر المُخَلّص، أنبَأنا رضوَان بن أحْمَد، أنبَأنا أحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نبَأنا يُونس بن بُكَير [عن][6] محمّد بن إسحَاق، حَدثني عَبْد اللّه بن أبي بَكر بن حزم وغيره قالُوا: كان من أعطَى رَسُول الله ﷺ من أصحَاب المئين من المؤلفة قلُوبهم من قريش من بني مخزوم

---

(١) مكان الواو بياض بالأصل، والذي استدرك يتفق مع عبارة نسب قريش ص ٣٠٢.

(٢) بالأصل «عمر» والصواب عن نسب قريش.

(٣) بالأصل «بنت» والصواب ما أثبت باعتبار ما تقدم.

(٤) بالأصل: «فإني لأعرفك» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٧٢.

(٥) البيت ومعه بيت آخر، بدون نسبة في الاستيعاب ١/ ٣١٠ والوافي ١١/ ٢٥٠ وفيه: «بالمجد» بدل «بالشرف».

(٦) زيادة لازمة، ويونس بن بكير راوي سيرة ابن إسحاق.

الحَارث بن هشَام مائة مِنَ الإبل[١]، انتهى.

أخبرَنا أبُو بَكر الأنصَاري، أنبَأنا أبُو مُحمَّد الشاهد، أنبَأنا أبُو عمر محمّد بن العبّاس، أنبَأنا أبُو القاسِم عَبْد الوَهّاب بن أبي حية، أنبَأنا محمّد بن عمَر الوَاقِدي، قال: وَأعطَى يَعني النبي ﷺ مِن غنائم حُنين: من بَني مخزوم الحَارث بن هشام مَائةً من الإبل[٢]، انتهى.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندِي، أنبَأنا أبُو الحسَن بن النَّقُّور، أنبَأنا أبُو طَاهر المُخَلِّص، أنبَأنا أحْمَد بن عَبْد اللّه بن سَعِيْد، نبَأنا السّري بن يَحْيَى، نبَأنا شعَيب بن إبرَاهيْم، نبَأنا سَيْف بن عمر، عَن زهرة، عَن أبي سَلمة وَمحمَّد بن أبي المهلب وَطلحة قالُوا جَميْعاً قال: وَلما بلغ القسم [يعني] قسم عمَر الأوّل سُهَيْل بن عَمرو وَالحَارث بن هشَام وَكَانا قد شهدَا بَدراً مَعَ المشركين فلما أعْطيَا أقل ممّا أعْطَى غيرهمَا، قالا: هَذا أنت وَأنت تعرف قريشاً تقصر بنَا وتفضل عَلينَا من ليس إلينَا فكيف بغيرك قال: إنما القسم عَلى السابقة والقدمة في الإسلام وَقد سَبقتما قالا: نَعم إذا وَلئن كنا سَبقنا لذَلك لا نَسبق إلى الجهَاد وَأخذا.

قال: وَأنبَأنا سَيْف، عَن عَبْد اللّه بن سَعِيْد، عَن أبي سَعِيْد المَقْبُري مثله، انتهى وَذكر سَيْف في حَديث آخر بإسْناد له: أن عكرمة بن أبي جَهْل وَالحارث بن هشام كانا عَلى المحامية يَوم اليَرمُوك[٣].

قال: ونبأنا سَيْف، عَن أبي عُثمان، وخالد[٤] قالَ: وَكَان ممّن أصِيْبَ في الثلاثة آلاف يَوْم اليَرمُوك سَلمة بن هشام، انتهى.

أخبَرنا أبُو القاسِم أيضاً، أنبَأنا محمّد بن مُحمَّد بن أحْمَد، أنبَأنا عَلي بن أحْمَد بن عمَر، أنبَأنا محمّد بن أحمَد بن الحَسَن، أنبَأنا الحَسَن بن عَلي القطان، نبَأنا إسْمَاعيْل بن عيسَى العَطّار، أنبَأنا إسحَاق بن بشر قال: ثم إنّ عمر قسم الأموَال بَين الناس، فآثر أهْل بَدر عَلى غيرهم مِن أصْحَاب رَسُول الله ﷺ وَكان آثر الناس عندَه في

(١) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ١٣٥ و ١٣٦.

(٢) مغازي الواقدي ٣/ ٩٤٦.

(٣) تاريخ الطبري ٣/ ٤٠٠.

(٤) تاريخ الطبري ٣/ ٤٠٢ وبالأصل «عن خالد» والصواب عن الطبري.

القسم بَعد أهْل بَدر أزواجُ النبي ﷺ ثم من قُتل أبُوه مَع رَسُول الله ﷺ شهيْداً، ثم الذين اتّبعُوهُم بإحْسَان، وَكان ذلك القسم أوّل فيء قدَم عَلى عمَر. فلما بَلغ القسم سُهَيْل بن عمرو، وَالحارث بن هشام بن[1] المَغيرة وَلم يَبْلغ بهَا عمر في القسم مَا بَلغ بأصحَاب رَسُول الله ﷺ فقالا: يَا عمر لا تؤثرن عَلينَا أحداً، فإنّا قد آمنا بالله وَرَسُوله وشهدنا أن لا إله إلّا الله وَحْدَهُ لَا شَريك له فقال لهمَا عمَر: إني لم أوثر عَليْكما من آثرت من أصْحَاب نبي الله ﷺ إلّا أنهم سَبقوكم بالهجرة وَلو كنتما مِن المهاجرين الأولين لم أوثر عَليكما أحداً قالا: فإن كنا قد سُبقنا بالهِجرة فإنّا لم نسبق بالجهاد في سَبيْل الله عزّ وَجَلّ، انتهى.

قال: ثم تكلم الحارث بن هشام بن المغيرة فحَمَد الله تعالى وَأثنى عَليْه ثم صَلّى عَلى النبي ﷺ ثم قال: يَا أميرَ المؤمنين حق عَلى كل مسلم النصيحة لك وَالاجتهاد في أداء حقك، لما أفضى إليك من أمر هَذه الأمة التي وُلِّيت فعليْك بتقوى الله تعالى في أمرك كله سرِّه وَعَلانيته، وَالاعتصام بمَا تعرف مِن أمْر الله تعَالى الذي شَرَع لك وهداك له، فإن كل رَاعٍ مَسْؤول عن رَعيته، وَكل مؤتمن مَسؤول عَن أمانته وَالحاكم أحْوَج إلى العَدل من المحكُوم عَليْه. فنسأل الله لنا وَلك التقوى وَالعَافية وَتمام النعمة في الدنيا والآخرة، ونستودعك الله. فقال عمَر: هدَاك الله وَأعَانك وَصحبك، عَليكما بتقوى الله في أمْركما كله وَ ﴿إن الله مَعَ الّذينَ اتقُوا والّذينَ هُم مُحسنون﴾[2] فأمر عمر لكل وَاحد منهم بأربعة آلاف عَوْناً عَلى جهادِهمَا، فخرجَا إلى الشام فلم يزالا مجَاهِدين، فقُتل الحَارث بن هشام يَوْم اليَرمُوك شَهيْداً، وتوفي سهَيْل بن عمرو[3] في طاعون عَمَوَاس[4] من أرض فلَسْطين.

أخبرَنا أبُو غَالب وأبُو عَبْد اللّه، ابنا[5] البَنّا قالَ: أنبأنا أبُو جَعْفر بن المَسْلَمة، أنبأنا أبُو طَاهِر المُخَلِّص، [أنبأنا] أحمَد بن سُليمَان، نبَأنا الزبَير بن بكار، حَدثني

---

(١) بالأصل «والمغيرة» والمثبت مما تقدم.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٨.

(٣) بالأصل «عمر».

(٤) ويقال فيها عمواس بكسر العين وسكون الميم، قيل قريبة من بيت المقدس، وقيل: هي ضيعة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس. فيها كان ابتداء الطاعون ثم فشا في أرض الشام (انظر معجم البلدان).

(٥) بالأصل: «أخبرنا أبو غالب أبو عبد اللّه أنبانا البنا» والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند كثيراً.

مُصْعَب بن عثمان، حَدَّثني نوفل بن عُمَارة قال: جَاء الحَارث بن هشام وَسُهَيْل بن عمرو إلى عمَر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنه فجلسَا عندَهُ وَهوَ بَيْنهُمَا فجعَلَ المهاجرُون الأولون يَأتون عمَر فيقول: هَا هنا يَا سُهَيْل، هَا هنا يَا حَارِث فينحّيهما عَنهُم، فجعَل الأنصَار يَأتون عمر فينحّيهما عنهم كذلك حَتى صَارَا في آخر الناس، فلما خرجَا مِن عند عمَر قال الحارث بن هشام لسُهَيْل بن عمرو: ألم تر مَا صَنع بنَا؟ فقالَ له سُهَيْل: أيّهَا الرَّجل لا لَوْمَ عَليْهِ يَنبغي أن نرجع باللوم عَلى أنفسنا دُعي القوم فأسرعُوا وَدُعينا فأبطَأنا، فلما قام من عند عمَر أتياه فقالا لهُ: يَا أميرَ المؤمنين قد رَأينَا مَا فَعَلتَ اليَوم وَعَلمنا أنّا اتهمنا في أنفسنا فهَل من شيء نستدرك به؟ فقال لهمَا: لا أعْلمُه إلاّ هذا الوجْه وَأشارَ لهمَا إلى ثغر الرّوم؟ فخرجَا إلى الشام فمَاتا بهَا.

أنبَانا أبُو عَبْد اللّه البَلخِي، أنبَأنا أبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، أنبَأنا أبُو الحسَن العتيقي، عَن أبي الحسَن الدّارقطني، أنبَأنا عمَر بن الحَسَن الشيبَاني، نبَأنا الحَارث بن محمَّد بن أبي أُسَامة، نبَأنا محمّد بن سَعْد، أنبَأنا محمَّد بن عمر، نبَأنا معمر، عَن عَطَاء الخُرَاسَانِي، عَن أبي المُسَيّب: أن الحَارث بن هشام هَاجَرَ إلى الشام في خلافة عمَر انتهى.

قال: وَأنبَأنا مُحمَّد بن عمَر، نبَأنا يَزيد بن فراس، عَن سنَان بن أبي سنَان الديلي، عَن أبيْه قال: رَأيت عمَر بن الخطاب رَضي الله تعَالى عَنهُ وَقدمَ عَليْه سُهَيْل بن عمرو، وَالحارث بن هشام وَعكرمة بن أبي جَهْلٍ فأرسَل إلى كل وَاحِدٍ منهم بخمسَة آلافٍ وَفرس انتهى.

قال الوَاقدي: هذا أغلط الأحاديْث إنما قدمُوا عَلى أبي بكر وَكان أوّل الناس ضرب خيمةً في عَسْكر أبي بكر بالجُرْف عكرمة بن أبي جهل وقُتل بأجنَادين في خلافة أبي بكر فكيف يكون مع عمَر، وَكَان بالشَام في خلافة عمَر، فهذا لا يُعْرف. وَإنما سُهَيْل بن عمرو وَالحارث بن هشام فقد شهدَا أجنَادين، وَالحارث بن هشام فَحمَل رَاية المُسْلمين يَوْم أجنَادين فكيَف يَكون مع عمَر وَمَات بالشام في طاعُون عَموَاس، انتهى.

أخبرنا أبُو مُحمَّد بن الأكفاني، حَدثنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبَأنا تمام بن مُحمَّد، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه جَعْفر بن مُحمَّد، نبَأنا أبُو زُرعة قال: وَقال محمّد بن أبي عمَر، عَن أبي عُتيبة، عَن عمرو، عَن الحسَن بن مُحمَّد أن الحَارث بن هشام وَحُويطب بن

عَبْد العُزّى وَسُهَيْل بن عمرو[١] خَرجُوا إلى الشام للجهَاد فماتوا بهَا.

أخْبَرَنَا أبُو القاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنبَأنا أبُو بَكر البَيهقي، نبَأنا [أبو] عَبْد اللّه الحَافظ، أخبرَني أبُو الحسَن العمَري، نبَأنا محمَّد بن إسْحَاق، نبَأنا محمَّد بن المثنى، نبَأنا محمَّد بن عَبْد اللّه الأنصَاري، حدثني أبُو يُونس القُشَيري حينئذ، أنبأنا أبُو مَنصُور وَمحمُود بن إسْمَاعيل الصّيرفي، وَأخبرَنا أبُو القاسِم إسْمَاعيْل بن مُحمَّد بن الفضل عَنْه، أنبأنا مُحمَّد بن عَبْد اللّه بن شاذان، أنبَأنا عَبْد اللّه بن مُحمَّد القباب، نبَأنا الوَليْد بن أبَان، حَدثني أبُو أحْمَد يَزيد بن مَخْلَد، نبَأنا الأنصَاري، عَن أبي يُونس القُشيري، حدثني حَبيب بن أبي ثابت: أن الحَارث بن هشام وَعِكْرِمة بن أبي جَهْل وَعَياش بن أبي رَبيعَة ارتثُّوا[٢] يَوم اليرمُوك، فدعَا الحارث بمَاء ليشربه ـ وفي حَديث زاهِر: يشربه ـ فنظر إليْه عِكرمة فقال الحَارث: ادفعُوه إلى عكرمة، فنظر إليْه عَياش بن أبي رَبيعَة فقال عكرمة: ادفعُوهُ إلى عَياش، فما وَصَل إلى عَيّاش وَلا إلى أحدٍ منهُم حَتى مَاتوا وَمَا ذاقوه، انتهى.

أخبرَنا أبُو بَكر محمّد بن عَبْد الباقي، أنبَأنا أبُو محمَّد الجَوهَري، أنبَأنا أبُو عمَر بن حَيّوَيه، أنبَأنا أحمَد بن مَعرُوف، أنبَأنا الحُسَين بن الفهم، نبَأنا محمَّد بن سَعد، أنبَأنا محمَّد بن عَبْد اللّه الأنصَاري، حَدثني أبُو يُونُس القُشَيري، حَدثني حَبيب بن أبي ثابت فذكرهُ. قالَ مُحمَّد بن سَعْد فَذكرت هَذا الحَديث لمحمَّد بن عمر فأنكرَهُ، وَقال: هَذا وَهل روَايتنا عَن أصحَابنَا جَميْعاً مِن أهْل العِلْم وَالسّير: أن عِكرمَة بن أبي جَهْل قُتل يَوم أجنَادين شهيداً في خلافة أبي بَكر الصّدّيق رَضي الله تعَالى عَنه وَلا اختلاف بَينهُم في ذلكَ. وَأمَّا عيَّاش بن أبي رَبيعَة فمات بمَكة، وَأمّا الحَارث بن هشام فمات بالشام في طَاعُون عَموَاس سَنة ثمان عشرة.

أخبرَنا أبُو مُحمَّد عَبْد الكريم بن حَمزة، أنبَأنا أحْمَد بن عَلي الحَافظ، حينئذ، وَأخبرَنا أبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنبَأنا محمَّد بن هبَة اللّه، قالاَ: أنبَأنا أبُو الحسَيْن بن الفضل، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا يَعقوب، قال: وفي هذه السنة يَعني سَنة ثمان

(١) بالأصل «عمر».
(٢) أي جرحوا، وفي القاموس (رث): ارتُث، على المجهول، حمل من المعركة رثيثاً، أي جريحاً، وبه رمق. والخبر في أسد الغابة ١/ ٤٢١ وفيه: «أثبتوا» أي جرحوا جراحة لم يقوموا منها.

عَشرة وهي سَنة طاعُون عَمَوَاس توفي الحَارث بن هشام بن المغيرَة، وَأظنه حكَاه عَن عمَّار بن الحسَن، عَن سَلمة بن الفضل، عَن ابن إسحَاق.

أنبَأنا عَبْد العَزيز بن أحمَد، نبَأنا مُحمَّد بن عَبْد اللّه المثنى، أنبَأنا مُحمَّد بن إبرَاهيْم بن هَارون، أنبَأنا أحمَد بن إبرَاهيْم القُرشي، نبَأنا سُليمَان بن عَبْد الرحمَن، نبَأنا عَلي بن عَبْد اللّه التميمي قال: عَمَوَاس سَنة ثمان عشرة وَبهَا مَات الحَارث بن هشام، وسهيل بن عمرو، ومُعَاذ بن جَبَل. انتهى.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي أنبأنا علي بن أحمد البُسْري، أنبأنا أبو طاهر المُخَلّص إجازة، نبأنا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن أخبرني عبد الرَّحمن بن محمد بن المغيرة، حدثني أبو عبيد القاسم بن سَلّام[1] قال: وفيها يعني سنة ثلاث عشرة أصيب من استشهد من المسلمين بأجنادين ومرج الصّفّر[2] منهم: الحارث بن هشام بن المغيرة، قيل: ويقال: أن الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وأبا جندل بن سهيل كانت وفاتهم في هذه السنة أيضاً يعني سنة ثمان عشرة انتهى.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا [أبو] الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا نبأنا خليفة بن خيَّاط قال[3]: وقال أبو الحسن ـ يعني المدائني ـ واستشهد يوم اليرموك الحارث بن هشام انتهى.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مروان أنبأنا [أبو] محمد بن أبي حاتم، أخبرني عبد اللّه بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده ـ يعني عن الشافعي ـ قال: الحارث بن هشام مات في الطاعون بالشام[4].

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا نبأنا أبو نُعيم أنبأنا سليمان بن أحمد أنبأنا أبو الزنباع نبأنا يحيى بن بُكَير قال: توفي الحارث بن هشام بالشام سنة ثمان عشرة.

---

(١) بالأصل: «أبو عبيد القاسم بن سليمان بن سلام».

(٢) مرج الصّفّر: بالضم ثم الفتح والتشديد: موضع بين دمشق والجولان، صحراء. (معجم البلدان).

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٣١.

(٤) الخبر سقط من الجرح والتعديل، انظر ترجمته في الجرح ١/ ٢/ ٩٢.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أبي طاهر أنبأنا مكي بن محمد بن الغَمْر أنبأنا أبو سُليمَان بن زَبْر، قال: وَالحارث بن هشام بن المغيرة بن عبْد اللّه بن عمَر بن مخزوم يَعني مَات سَنة ثمان عشرة[١] عَام الطاعون بعَمَواس، وَقد روَى أهْله أنه بقي إلى زمن عثمان بن عَفان رَضي الله تعَالى عنهمَا أجْمَعين، انتهى.

أَخْبَرَنا بذَلك أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبَأنا أحْمَد بن عَلي بن الحسَيْن بن أبي عثمان، أنبَأنا أبُو طَاهر محمّد بن عَلي الأنباري، أنبأنا أبُو طَاهِر أحمَد بن محمَّد بن عَمْرو المَديني، نبَأنا يُونس بن عَبْد الأعلى، نبَأنا عَبْد اللّه بن وَهْب، أخبرَني ابن لَهَيعَة، عَن يزيد بن أبي حَبيب، عَن ابن شهَاب، عَن أبي بَكر بن عَبْد الرحمَن: أن الحارث بن هشام كاتب عَبْداً له، في كل أجل شيء مُسمًّى، فلما فرغ مِن كتابته أتاهُ العَبْد بمَاله كله، فأبى الحَارث أن يَأخذه وَقال: لِي شرطي، ثم أنه رَفع ذلك إلى عثمان بن عَفان رَضي الله تعالى عَنهمَا فقال عثمَان هلم المَال اجعَله في بَيت المال، وَنعطيه في كل أجل مَا يَحلّ، وَأعتق العَبد[٢]. قال أبُو مُوسَى: هَذا قول مَالك وَأهْل المَدينة، انتهى.

١١٦٧ ـ الحَارث بن يزيد الأفقم بن هشام

ابن عَبْد الملك بن مَروَان بن الحكم الأمَوي له ذكر انتهى.

١١٦٨ ـ الحارث بن يُمجِد الأشعَري القاضي[٣]

وَلي القضاء بدمشق في أيّام الوَليْد بن يزيد بن عَبْد الملك بَعد يزيد بن أبي مَالك.

رَوَى عَن: عَبْد اللّه بن عمَرو، وَأبي سَعِيْد رَجُل له صُحْبَة، وَقيل رَجُل وَقيل عَن رَجُل عَنه.

رَوَى عَنْهُ: عَبْد الرحمَن بن يزيد بن جَابر.

أَخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبْد الوَاحِد، أنبَأنا شُجَاع بن عَلي، أنبَأنا عَبْد اللّه بن

---

(١) تكرر الخبر إلى هنا؛ كذا بالأصل فحذفنا وذكرناه مرة وأحدة هنا.

(٢) الخبر في تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٠ والإصابة ١/ ٢٩٤ وعقب ابن حجر قال: وهذا ظاهره أن الحارث عاش إلى خلافة عثمان ولكن ابن لهيعة ضعيف، ويحتمل أن تكون المحاكمة تأخرت بعد وفاة الحارث.

(٣) ترجمته وأخباره في أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٠٦ وفيه: الحارث بن محمد بدل الحارث بن يمجد.

مَنْدة، أنبأنا أبُو سَعيْد الهَيثم بن كُلَيْب، نبأنا عيسَى بن أحْمَد، نبأنا بشر بن بكر، نبأنا ابن جَابر، عَن الحَارث بن يُمْجِد عَن من حَدثه عَن رَجُل يكنى بأبي سَعيْد قال: قَدمت مِن العَالية[١] إلى المَدينة وَبِي جهد فَأتيت النبي ﷺ فذكر الحَديث وَلم يَزِدْ عَليْه.

أخبرَنَا أبُو الحسَن بن قيس، أنبأنا أبُو العبَّاس، أنبأنا محمّد بن أبي نصر حِينئذ، وَأخبرناهُ أبُو القاسِم بن السّمرقنديِ، نبأنا عَبْد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمَّد، وَأبُو محمَّد بن أبي نصْر وَأبُو نصر الجندي، وَأبُو بَكر محمَّد بن عَبْد الرحمَن بن عبيْد الله القطان، وَعَبْد الرحمَن بن الحسَين بن أبي العَقَب، قالُوا: أنبأنا عَلي بن يَعقوب بن أبي العقَب، أنبأنا أبُو زُرعة، نبأنا أبُو مُسْهِر، حَدثني صَدَقة بن خَالد، عَن ابن جَابر، عَن الحَارث بن يُمْجد، حَدثه عَن رَجُل يُكنى أبَا سَعِيْد قال: قدمت من العَالية إلى المَدينة فما بَلغت حَتى صَابني جهد فبَينا أنا أسير في سُوق من أسْوَاق المَدينة سَمعت رَجُلاً يقُول لصَاحِبه إن رَسُول الله ﷺ قرى الليْلة قال: سَمعت ذكر القِرى وبي جهد، أتيت رَسُول الله ﷺ فقلت: يَا رَسُول الله إنك قريت الليْلة قال: «**أجَل**» قال: وَمَا ذاك؟ قال «**طَعَام فيه مَسخنة**» قال: قلت: فما فعَل فضله؟ قال: «**رفع**» قال: قلت يَا رَسُول الله أفي أوّل أمتك تكون؟ قال الشيخ ـ يَعني مَوتاً ـ أو في آخرهَا؟ قال لي «**أوّلها ثم تلحقوني أفناداً**» يَعني بعضكم بَعْضاً، انتهى[٢٨٨٧].

أخْبَرَنا أبُو غَالب بن البنّا، أنبأنا أبُو الحسَيْن بن الآبنُوسي، أنبأنَا أبُو إسْحَاق إبرَاهيْم بن محمَّد بن الفتح الحلبي المِصِّيْصي، أنبأنا [أبو] يُوسُف مُحمَّد بن سُفيَان بن مُوسَى الصّفَّار المِصِّيْصي[٢]، نبأنا أبُو عثمان سَعيْد بن رحمة بن نُعيم الأَصْبحي، قال: سَمعت عَبْد اللّه بن المبَارَك، عَن عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جَابر عن الحَارث بن يُمْجد، حَدّثه عَن عَبْد اللّه بن عمَرو[٣] قال: النَاس في الغزو جزآن، فجزء خرجوا يكثرون ذكر الله تعَالى وَالتذكير به، وَيَجتنبون الفسَاد في المَسيْر، ويواسون الصَاحب، وَينفقون كرام أموَالهم، فهم أشد اغتباطاً بما أنفقوا مِن أمْوالهِم مِنهُم بما استفادوا من دنيَاهُم. فَإذا كانوا في مَواطِن القتال استحيوا مِن الله تبَارَك وَتعَالى في تلك المواطن أن يَطلع عَلى ريْبة في

---

(١) اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها إلى تهامة فهي العالية (معجم البلدان).

(٢) ذكره وترجم له السمعاني في الأنساب (المصيصي) ولم يذكر كنيته.

وهذه النسبة إلى المصيصة بكسر الميم والياء وتشديد الصاد الأولى، بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام.

(٣) بالأصل «عمر» وقد تقدم في بداية الترجمة.

قلوبهم، أو خذلَان للمُسْلمين. فَإذا قدرُوا عَلى الغلُول طَهّروا مِنه قلُوبهم وَأعمَالهُم، فلم يَستطع[١] الشيطان أن يفتنهم وَلا يكلّم قلوبهم. فبهم يعزّ الله تعالى دينه وَيكيد عَدوّه. وَأما الجزء الآخر، فخرجوا فلم يكثروا ذكر الله تعالى وَلا التذكير به، وَلم يجتنبوا الفسَاد وَلم ينفقوا أمْوالهم إلاَّ وَهم كارهُون، وَمَا أنفقوا من أموَالهم رَأوه مغرماً وَحدّثهم به الشيطان. فإذا كانُوا عند موَاطن القتال كان مَع الآخر الآخر، والخاذل الخاذل، وَاعتصَمُوا برؤوس الجبَال يَنظرُون مَا يَصنع الناس، فإذا فتح الله عَز وَجَل للمسلمين كان أشدّهم تخاطباً بالكذب، فَإذا قدرُوا عَلى الغلول اجترؤا فيه عَلى الله عَزّ وَجَلّ وَحَدّثهم الشيطان أنها غنيمة، إنّ أصَابهم رَخاء بَطروا، وَإنْ أصَابَهم حَبسٌ فتنهم الشيطان بالعرض. وَليس لهم من أجر المؤمنين شيء غير أن أجْسَادهم مَع أجْسَادهم ومَسيرهم مَعَ مَسيرهم، دنياهم وأعمَالهم شتى حَتى يَجمعهُم الله عَزّ وَجَلّ يَومَ القيامة، ثم يُفرق بينهم، انتهى.

أنبَانا أبُو الغنائم مُحمَّد بن عَلي، ثم حَدثنا أبُو الفضل بن ناصر، أنبَأنا أبُو الفَضل أحْمَد بن الحَسَن، وَأبُو الحسَين بن الطَّيُوري وَأبُو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنبَأنا عَبْد الوَهّاب بن محمَّد ـ زاد أحْمَد: وَمُحمّد بن الحَسَن، قالاَ: ـ أنبَأنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنبأنا محمَّد بن سَهْل، أنبَأنا محمد بن إسْمَاعيْل البخاري، قال[٢]: الحَارث بن يُمْجِد الأشعَري، عَن عَبْد اللّه بن عمرو، وَرَوَى عَنه عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر قوله؛ حَديثه في الشاميّين.

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البَنّا، أنبأنا أبُو الحسَين بن الآبنُوسي، أنبَأنا أبُو القاسِم بن عتّاب، أنبَأنا أحْمَد بن عُمَير إجازة حينئذ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السُّوسي، أنبأنا أبُو عَبْد اللّه بن أبي الحَديد، أنبَأنا أبُو الحسَن الرَّبَعي، أنبأنا عَبْد الوَهّاب بن الحسَن، أخْبَرَنَا أحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سَمعت أبَا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرَابعة في تسمية أهْل دمشق وَالأردن: الحارث بن يُمْجِد الأشعرِي القاضي، انتهى.

أخبرَنا أبُو بكر اللفتواني، أنبأنا أبُو صَادق محمَّد بن أحْمَد بن جَعْفر، أنبَأنا

---

(١) بالأصل: يستطيع.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٨٥.

أحْمَد بن أبي بكر بن مُحمَّد بن زَنجوية، أنبَأنا أبُو أحْمَد الحَسَن بن عَبْد اللّه العسكري، قال: وَممّا شكل في هَذا أحداً الحَارث بن يُمْجد الأشعَري قاضي حمص أيضاً. وَيُمْجد أوّله يَاء مَضمُومَة وَالميم سَاكنة وَبَعدهَا جيمٌ مكسُورة وَآخر الاسم دَال تحتها نقطة، رَوى عَن عَبْد اللّه بن عمَرو، وَرَوَى عَنه عَبْد الرحمَن بن يزيد بن جَابر.

أخْبَرَنا أبُو محمَّد بن الأكفَاني، أنبَأنا أبُو مُحمَّد الكتاني، أنبَأنا أبُو مُحمَّد بن أبي نصر، أنبَأنا أبُو المَيمُون بن رَاشد، نبَأنا أبُو زُرعَة[١]، حَدثني عَبْد الرحمَن بن إبرَاهيْم، عَن أبي مُسْهِر قال: عَزله الوَليْد بن يزيد ـ يَعني يزيد بن أبي مَالك ـ وَوَلّى الحَارث بن يُمْجِد الأشعَري، وَكان يزيد بن أبي مَالك قاضي دمشق من قبل هشام، انتهى.

في نسخة مَا شافهني به أبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أنبَأنا أبُو القاسِم بن مَنْدَة، أنبَأنا أبُو طَاهِر بن سَلمة، أنبَأنا أبُو الحَسَن الفأفاء ح، قال: وَأنبأنَا حَمد بن عَبْد اللّه ـ إجَازة ـ، قالا: أنبَأنا أبُو مُحمَّد بن أبي حَاتم قال[٢]: الحَارث بن يُمْجِد الأشعَري قاضِي حمص قبل عَبْد الأعْلى [بن عدي][٣] وَقبل سَالم بن عَبْد اللّه المحَاربي، وَكان يُقال بَعْد نُمير بن أَوْس، رَوَى عَن عَبْد اللّه بن عَمرو، وَرَوى عَنه عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جَابر، سَمعت أبي يقُول ذلك، انتهى.

كذا قال، وَسَالم وَنُمير من قضاة دمشق، وَأهْل الشام أعْلم بأمر بلادهِم من أهل الريّ وَيحتمل أن يكُون قضى بحمص ودمشق جَميْعاً، وَهوَ حِمْصي الأصْل، وَالله تعالى أعْلم.

أَخْبَرنا أبُو القاسِم بن السَّمرقندي، أنبأنا أبُو طَاهر بن أبي الصَقر، أنبَأنا منصُور بن علي الطَّرَسُوسي، أنبَأنا الحَسَن بن رَشيق، أنبَأنا أحمَد بن مُحمَّد بن سَلام، حَدثنا دَاود بن رُشيد، نبَأنا الوَليد قال: قال: نمير بن [أَوْس، ثم يزيد بن][٤] أبي مَالك ثم الحَارث بن يُمْجِد الأشعَري يَعني وَلي القضاء بَعد يَزيد بن أبي مَالك، انتهى.

أخبرنا أبُو غَالب بن البَنّا، أنبأنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنبَأنا أبُو القاسِم بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٠٣.
(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٩٤.
(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٠٤ و ٢٠٦.

عتّاب، أنبَأنا أحْمَد بن عُمَير ـ إجازة حينئذ ـ وأخبرنَا أبُو القاسِم بن السُّوسي، أنبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن أبي الحَديد، أنبَأنا أبُو الحسَن الرَّبَعي، أنبَأنا عَبْد الوَهّاب الكِلاَبي، أنبَأنا أحْمَد بن عُمَيْر ـ قراءة ـ قال: سَمعت أبَا الحَسَن بن سُمَيع يَقُول في الطبقة الرَابعة الحَارث بن يُمْجِد الأشعري قاضي دمشق وَلاهُ الوَليْد بن يَزيد دمشق أشعَري، وَقال عتّاب: الحارث بن مُحمّد، ذلك وَهم[١]، انتهى.

قرانا عَلى أبي عَبْد اللّه بن البَنّا، عَن أبي تمام، عَن محمّد، عَن أبي عمر بن حَيَّويه، أنبَأنا أبُو الطّيب الكوكبي، نبَأنا أبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، أخبرَني أبُو مُحمَّد التميمي، نبَأنا أبُو مُسْهر، نبَأنا سَعيْد بن عَبْد العزيز: بَعث يزيد بن أبي مالك إلَى بَني نُمير يفقههم، وَبَعَث الحَارث بن يُمْجد إلَى قوم آخر يفقههم، انتهى.

أنبَانا أبُو عَلي محمّد بن سَعِيْد بن نبهَان، أخْبَرَنَا أبُو البَرَكات الأنماطِي، أنبَأنا أبُو طَاهِر أحْمَد بن الحَسَن قالاَ: أنبَأنا أبُو عَلي بن شاذان، أنبَأنا عَبْد اللّه بن إسْحَاق بن إبرَاهيم حينئذ قال: وَأنبأنا طراد الزينبي، أنبَأنا أحمَد بن عَلي بن الحسَين بن البَاذا[٢]، أنبَأنا حَامد بن محمَّد بن عَبْد اللّه، قالاَ: أنبَأنا عَلي بن عَبْد العزيز، نبأنا أبُو عُبيد، حَدثني نُعَيم بن حمَّاد، عَن ضَمْرة بن رَبيعَة، عَن عَبْد الحكيم[٣] بن سُليمَان بن غيلان قال: بَعَث عمَر بن عَبْد العزيز يزيد بن أبي مَالك الدّمشقي وَالحارث بن يُمْجِد الأشعَري يفقهَان الناس في البَدو، وَأجرَا عَليهمَا رزقاً، وأمّا يزيد فقبل، وَأمّا الحارث فأبى أن يَقبل، فكتب إلى عمَر بن عَبْد العزيز بذلك، فكتب عمَر: إنّا لاَ نعلم بمَا صَنَع يَزيد بأساً، وَأكثر الله فينَا مثل الحارث بن يُمْجِد.

---

(١) يعني قوله: «محمد» والصواب «يمجد» وقد ورد عند وكيع في أخبار قضاته «محمد».

(٢) كذا بالأصل. وفي تبصير المنتبه ٥٦/١: أحمد بن علي البادي، وأخطأ من يقول البَاذَا، روى عنه الخطيب.

(٣) في أخبار القضاة لوكيع ٢٠٧/٣ «الحكم» بدل «عبد الحكيم».

الفهـرس

حرف التاء

تبَّـع

ذكر من اسمُه تميم

ذكر من اسمه توبة

حرف الثاء

ذكر من اسمه ثابت

ذكر من اسمه جُماهر

ذكر من اسمه جَميْل

ذكر من اسمه الجُنَيد

ذكر من اسمه جَيْش

حرف الحاء المهملة

ذكر من اسمه حَاتِم

ذكر من اسمه حاجب

ذكر من اسمه حارثة

ذكر من اسمه الحَارث